التقرير السنوي

حقوق الإنسان
في
الوطن العربي

في ظل جائحة كورونا

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

المساهمون في التقرير

محرر التقرير

أيمن عُقيل

الباحث الرئيسي

شريف عبد الحميد

الباحثون ومعدو أوراق الخلفية

عبير غيث	عبد الرحمن باشا
محمد البنا	بسنت عصام
على محمد	محمد مختار
مريم صلاح	عبد اللطيف جودة
شريف الرفاعي	أسماء عبد الناصر

أحمد عيسي

الإخراج الفني والتنسيق: فتحي محفوظ

الفهرس	
مقدمة المحرر	٣
مقدمة التقرير	٦
القسم الأول: موقف الدول العربية من الآليات الدولية	٨
أولاً: موقف الدول العربية من مجلس حقوق الإنسان	٨
ثانياً: موقف الدول العربية من آلية الاستعراض الدوري الشامل	٣٠
ثالثاً: موقف الدول العربية من لجان المعاهدات	٤٠
رابعاً: موقف الدول العربية من المقررين الخواص	٦٣
القسم الثاني: واقع التنمية المستدامة في المنطقة العربية في ظل جائحة كوفيد- ١٩	٧٣
أولا: واقع تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية في ظل جائحة كورونا	٧٤
ثانياً: واقع الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا	١٠١
ثالثاً: واقع الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا	١٢١
رابعاً: واقع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا	١٤٢
خامساً: واقع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا	١٥٧
سادساً: واقع الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا	١٦٩
القسم الثالث: حقوق الإنسان في دول النزاع وآثر التدخلات الخارجية عليها في ظل جائحة كورونا	١٨٥
اولاً: جائحة كورونا أداة في يد الاحتلال لارتكاب مزيد من الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني	١٨٥
ثانياً: سوريا.. تدابير قسرية في ظل جائحة كورونا تزيد من معاناة الشعب	١٩٥
ثالثاً: اليمن.. استمرار المأساة الإنسانية	٢٠٨
رابعاً: العراق.. قمع احتجاجات وأزمة اقتصادية ومليشيات منفلتة	٢١٥
خامساً: ليبيا.. اخفاق انهاء النزاع في ظل التدخلات الخارجية	٢٢٠
سادساً: الصومال.. كورونا تعمق الأزمة الإنسانية	٢٢٧
سابعاً: السودان.. خطوات متعثرة نحو الانتقال الديمقراطي	٢٣٥
ثامناً: لبنان.. أزمات لا تنتهي	٢٤٢
القسم الرابع: الارهاب وآثره على حقوق الانسان في زمن جائحة كورونا	٢٤٧
اولاً: الإرهاب في ظل جائحة كورونا: رؤية تحليلية	٢٤٧
ثانياً: آليات واستراتيجيات الدول العربية لمجابهة الإرهاب خلال عام ٢٠٢٠	٢٧١
ثالثاً: التحديات التي تواجه الدول العربية في مواجهة الإرهاب	٢٨٩
الخاتمة	٢٩١

مقدمة المحرر

"سـيبقى العام ٢٠٢٠ محفورا بذاكرتنا إلى الأبد فهو عام مروع ورهيب ترك ندوبا عميقة في نفوس الكثير منا". بهذه المقولة سلطت المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة ميشيل باشيليت الضوء على حجم المأساة التي تعيشها وما زالت المجتمعات، جراء انتشار فيروس كورونا المستجد، حيث كشفت بكلماتها عن الواقع الصعب الذي عانت منه ولا تزال أوضاع حقوق الإنسان الأساسية في ظل جائحة كوفيد - ١٩، عندما قالت "لم يُلقِ ٢٠٢٠ بظلاله الوخيمة على جميع المناطق وجميع البلدان تقريباً، بل أيضا المجموعة الكاملة لحقوق الإنسان التي نتمتع بها سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، أم ثقافية ومدنية وسياسية، فاستغل كوفيد-١٩ انقسامات مجتمعاتنا وهشاشتها، وفضح فشلنا في الاستثمار ببناء مجتمعات عادلة ومُنصفة".

فمنذ بدء جائحة كورونا في الصين أواخر عام ٢٠١٩، فإن الانتهاكات تتوالى وعنوانها الرئيسي حماية الصحة والسلامة العامة، وتباينت المعالجات الدولية لأزمة هذا الوباء الذي أصاب ما يقرب من ١٢٠ مليون إنسان، وأودى بحياة ما يزيد عن ٢ مليون و٦٠٠ ألف شخص حتى الآن، والأرقام قابلة للتزايد حتى تنتصر البشرية؛ فيخضع الناس للتحصين عبر لقاحات بدأت الدول تتسابق على حيازتها والحصول عليها لتطعيم سكانها، ودرء الخطر الذي يهددها.

يعد الحق في الصحة أحد أبرز حقوق الإنسان الأساسية، والذي جاء ذكره أول مره في دستور منظمة الصحة العالمية عام ١٩٤٦، وورد في المادة الخامسة والعشرين من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولأسرته، خاصة على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية"، وجرى التأكيد في المادة ١٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على التدابير التي يتعين على الدول الأطراف فيه اتخاذها لتأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق، مثل الوقاية من الأمراض الوبائية والمتوطنة والمهنية والأمراض الأخرى وعلاجها ومكافحتها، وتهيئة ظروف من شأنها تأمين الخدمات الطبية والعناية الطبية للجميع في حالة المرض.

كما أكد القانون الدولي الإنساني على حماية الأشخاص في أماكن الاحتجاز -سواء كانوا سجناء أو أسرى حرب- وتوفير الحماية لهم من انتشار الأوبئة والأمراض بينهم، في مواد عديدة من اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة، والبروتوكول الإضافي الثاني. وتقع مسئولية ضمان الحق في الصحة، وتوفير شروط الرعاية الصحية على عاتق الدولة ومؤسساتها بصورة أساسية، وأوضحت منظمة الصحة العالمية هذا الأمر في دستورها: "الحكومات مسئولة عن صحة شعوبها، ولا يمكن الوفاء بهذه المسئولية إلا باتخاذ تدابير صحية واجتماعية كافية". ويشمل دور الدولة توفير نظام صحي

وطني، والاهتمام بالبنية التحتية للصحة، ورصد الاعتمادات المالية الكفيلة بتحقيقه، وتجنيد الكفاءات التي تسهم في رفع مستوى خدمات الرعاية الصحية، ومن حق الدولة وواجبها الاستعانة بمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية.

إن وباء كورونا المستجد لم يُهدد الصحة العامة فحسب، وإنما عصف وأهدر الكثير من الحقوق والحريات الشخصية المصانة حتى في أعتى الديمقراطيات، واستخدم واستغل في الكثير من الدول لفرض قيود متزايدة، وانتهاك حقوق كانت محمية ومُصانة. فإن كثير من البديهيات التي لم تكن تخضع للجدال أصبحت قابلة للبحث، فحرية التنقل قُيدت، وإجراءات الإغلاق وحظر التنقل أصبحت سائدة حتى دون تبرير، والحدود أغلقت في وجه المسافرين، والتطبيقات الإلكترونية لتعقب المصابين وكشفهم صارت إلزامية دون التفات لمخاطر خرق خصوصية الناس، والحق في التعليم بات موضع سؤال بعد أن ساد التعليم عن بعد في ظل فجوة بين الأغنياء والفقراء.

إذن كان فيروس كورونا القشة التي قصمت الكثير من الحقوق الإنسانية، وزاد الطين بلة استخدامه من قبل بعض الدول لفرض قيود على عمل النشطاء الحقوقيين، وخنق حرية التعبير والتجمع السلمي، فخلال هذا العام تعالت صراخات المنظمات الحقوقية للتذكير أن حقوق الإنسان ليست قابلة للتفريط لمواجهة الوباء، وأن فرض تدابير استثنائية وأحكام الطوارئ في الدول يتطلب معايير لا يمكن القفز عنها أو تجاهلها، أهمها أن تتسم الإجراءات المُتخذة بسياق قانوني وشرعي، وأن تستند إلى أدلة علمية تثبت ضرورتها، وأن تكون متناسبة ولا تميزية، ومحددة في إطار زمني، وقابلة للمراجعة، وأن تحترم الكرامة الإنسانية.

لم تلتفت الكثير من الدول لهذه المعايير الحقوقية واتخذت إجراءات موجعة عصفت بحقوق إنسانية لصيقة؛ فالانتهاكات التي رُصدت يصعب توثيقها، وتصيب بمقتل حقوقا لم يُقترب منها من قبل؛ فتقرير الأمم المتحدة للمهاجرين واللاجئين والنازحين أشار إلى أن ١٣١ دولة أغلقت حدودها، وأن ٣٠ دولة لم تسمح بإعفاءات لطالبي اللجوء، وهذا غيض من فيض. وفي التعليم، كشف تقرير الأمم المتحدة عن تضرر ١.٦ مليار من طالبي العلم في ١٩٠ دولة، وأن ٩٤ بالمئة من الطلاب والطالبات تأثروا بإغلاق المدارس. وتُقدم الأرقام صورة مُفجعة فالمؤشرات تقول إن نحو ٢٤ مليون طفل وشاب قد لا يتمكنون من الالتحاق بالمدارس بسبب التداعيات الاقتصادية، وتزايد معدلات الفقر، وتسربهم لسوق العمل؛ ولهذا تداعت اليونيسكو لحث دول العالم إلى تشكيل التحالف العالمي من أجل التعليم.

أكثر ما يُشير إلى قتامة الصورة وغياب العدالة أن ٨٦ بالمئة من الأطفال في البلدان ذات المستويات المتدنية في التنمية البشرية كانوا خارج المدارس، في حين تقل هذه النسبة لتصل

إلى ٢٠ بالمئة في البلدان ذات المســتويات العالية جدا في التنمية البشــرية. أن الفئات الأكثر هشاشة وعرضة للخطر كانوا أكثر الضحايا، فمعدلات العنف الأسري تزايدت بشكل غير مسبوق، ففي ذكرى اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والذي يصادف الخامس والعشرين من شــهر نوفمبر نشــرت تقارير عن أن الحجر المنزلي زاد من شــكاوى العنف الأســري، وأعلن تقرير لمنظمة الصحة العالمية تحت عنوان "كوفيد-١٩ والعنف ضد المرأة في إقليم شرق المتوسط" أنه أحتل المرتبة الثانية بالعنف ضد النساء بـــ ٣٧ بالمئة، وأن حالات العنف ضد المرأة تزايدت بين ٥٠ بالمئة إلى ٦٠ بالمئة بناء على مكالمات الاستغاثة على الخطوط الساخنة لمنظمات المرأة.

أن وقع فيروس كورونا على النســاء أكثر إيلاماً، فهن في الواقع العربي - على ســبيل المثال- اضطررن للانسحاب من سوق العمل إما للبقاء مع أطفالهن في البيوت بعد توقف المدارس، أو للاستغناء عنهن بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الأعمال. فالمؤكد أن الجائحة كرســت الواقع الصــعب الذي تعيش وتتعرض له الفئات المهمشــة، فالأرقام الدولية تتوقع أن مليار شخص من ذوي الإعاقة في العالم سيجدون صعوبة في الوصول للتعليم، والصحة، وسبل العيش الكريم، والبنك الدولي يُبشرنا بانكماش النمو الاقتصادي نحو ٥ إلى ٨ بالمئة جراء الجائحة، وإلى ارتفاع معدلات الفقر لأول مرة منذ ٢٠ عاماً.

أيمن عقيل

مقدمة التقرير

كأن الوطن العربي كان ينقصه عامل اضافي ليزيد من أوضاع قاطنيه سوءا فبدأت سنة ٢٠٢٠ مثقلة بأعباء إضافية فرضها الانتشار السريع لفيروس كورونا تلك الاعباء التي عرضت التمتع بحقوق الانسان في كثير من الدول لانتكاسة وضربة قاسية، فوباء كورونا لم يهدد الصحة العامة فحسب، وإنما عصف وأهدر الكثير من الحقوق والحريات الشخصية المصانة حتى في أعتى الديمقراطيات، واستخدم واستغل في الكثير من الدول لفرض قيود متزايدة، وانتهاك حقوق كانت محمية ومُصانة.

الأمر الذي جعل الأمم المتحدة تختار تحدي "كوفيد - ١٩" موضوعاً رئيساً لليوم العالمي لحقوق الإنسان ٢٠٢٠ تحت شعار "تعافى بصورة أفضل - وتصدي لحماية حقوق الإنسان (Recover Better - Stand up for Human Rights)"، تعبيراً عن التأثير الفادح لتداعيات جائحة كورونا على وضعية حقوق الإنسان عالمياً.

لقد أكدت جائحة كورونا حاجة العالم إلى التضامن لمواجهة الأزمة بطبيعتها الكونية والعابرة للحدود، خاصة وإن تفشي وباء كورونا وتهديده لحياة الإنسان، يثيران بالضرورة الحق في الصحة باعتباره أحد الحقوق الأصيلة للإنسان، التي تشمل شبكة متكاملة من الحقوق، تضم الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والحقوق الجماعية وغيرها من حقوق الإنسان، التقليدية منها والمستحدثة. وهنا يجب التأكيد على أن حق الفرد في الصحة، مكفول بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي ينص على الحق في الوصول إلى الرعاية الصحية، وحظر التمييز في تقديم الخدمات الطبية، وعدم الإخضاع للعلاج الطبي دون موافقة المريض، وغيرها من الضمانات المهمة.

كما أدى تفشي فيروس كورونا إلى إحداث جملة من التأثيرات الاقتصادية السلبية في معظم الدول، مثل فقدان الوظائف، وهو ما يثير قضية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ومنها الحق في العمل أو إعانات البطالة لحين الحصول على وظيفة جديدة، وقد بدأت كثير من الدول في تعويض الأشخاص الذين فقدوا وظائفهم وانضموا إلى طابور العاطلين. وقد أثرت تدابير الحجر الصحي بشكل واضح على هذه الطائفة من حقوق الإنسان وغيرها من الحقوق الأخرى.

بالإضافة إلى أن تفشي فيروس كورونا قد أدى إلى فرض حالات طوارئ وحظر التجول في عدد من الدول، وعزل مدن أو مناطق بعينها، وهذه إجراءات ضرورية ومطلوبة للحد من هذا التفشي السريع للفيروس الذي يمكن أن ينتقل بسهولة بين الأفراد، ولكنها في نهاية المطاف تعني أن الوباء هدد الحريات الشخصية للأفراد الذين اضطروا إلى الدخول في حجر منزلي. وقد أدى تفشي فيروس كورونا المستجد إلى توقف كبير في مظاهر الحياة العامة، وتم العمل في بعض الدول وفقاً لقوانين استثنائية، أو سن قوانين طوارئ جديدة أحدثت حالة من الجدل، كما ترتب على تفشي

فيروس كورونا العديد من الدول إلى تأجيل الانتخابات العامة فيها، وهذا التأجيل قد ينطوي بطبيعة الحال على حزمة من التأثيرات السلبية المفهومة بالنسبة للديمقراطية.

وبالتالي اثار جدل كبير حول التأثيرات التي أفرزها تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) على حقوق الانسان في العالم اجمع، حيث تخشي المنظمات الحقوقية ومن بينها مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان**، أن يؤثر هذا الوباء على هذه الحقوق بشكل سلبي، الأمر الذي دعي المؤسسة إلى تقديم التقرير السنوي الرابع الذي جاء في أربع أقسام لتسليط الضوء على أوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي في ظل جائحة كورونا،

وكعادتها في تقاريرها السابقة تركز مؤسسة ماعت على موقف الدول العربية من الاليات الدولية لحقوق الانسان من خلال رصد وتحليل هذه العلاقة وإلى أي مدى كانت الدول العربية خلال ٢٠٢٠ في ظل انتشار فيروس كوفيد -١٩ وما تتطلبه من إجراءات احترازية قادرة على الوفاء بالتزاماتها الدولية تجاه هذه الاليات سواء كانت مجلس حقوق الانسان أو آلية الاستعراض الدوري الشامل، فضلا عن اللجان التعاقدية والاجراءات الخاصة وخاصة أن الدول العربية قطعت على نفسها وبشكل طوعي عهدا بالالتزام بما تفرضه هذه الآليات من إجراءات من أجل تعزيز حقوق الانسان.

وقدم التقرير في القسم الثاني تحليل مؤشرات انجاز الدول العربية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل تحسين الحياة بشكل عام لمواطنيها وهل اثرت جائحة كورونا في تحقيق الدول العربية لالتزاماتها. كما أولى التقرير اهتمام خاص بأوضاع حقوق الانسان في الدول التي تشهد نزاعات مسلحة أو تلك التي تشهد أوضاع انتقالية واضطرابات داخلية فلايزال الفلسطينيين هدفا يوميا لانتهاكات فادحة ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم محطمة كافة المواثيق والاعراف الدولية. كما أنه وبعد عشر سنوات من الانتهاكات لاتزال سوريا تنزف مما تشهده من صراع بين قوى داخلية وخارجية يدفع ثمنها فقط المدنيين السوريين، ويتساوى معهم المدنيين اليمنيين الذين يعانون من اسواء أزمة إنسانية في التاريخ الحديث، كما أن الأوضاع في ليبيا تنتقل من سيئ إلى اسوء وتتحول هي الاخرى كالعراق إلى ساحة للحرب بالوكالة بين كافة الطامعين في ثرواتها فكما العراق افتتح هذا العام بالمناوشات بين إيران والولايات المتحدة الامريكية، تستمر تركيا وروسيا في التناوش في ليبيا دون اي اعتبار لأية حقوق للشعب الليبي. ناهيك عن أن الاوضاع في الصومال لا تتغير فالانتهاكات يومية دون أي امل في تحسنها القريب. كما سلط التقرير الضوء على تأثير جائحة كورونا على نشاط الجماعات الارهابية في المنطقة العربية من خلال رصدها وتحليلها لنشاط هذه الجماعات خلال ٢٠٢٠ وما اتخذته الدول العربية من إجراءات على مستوى العمل العربي المشترك أو على مستوى العلاقات الثنائية او اجراءاتها الخاصة في مكافحة الارهاب.

القسم الأول: موقف الدول العربية من الآليات الدولية

انطلاقا من اهتمامها بتعزيز وحماية حقوق الانسان أنشئت الأمم المتحدة مجلس حقوق الانسان عام ٢٠٠٦ بهدف النظر في انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم توصيات عنها، وللمجلس القدرة على نقاش جميع حقوق الإنسان المواضيعية والقضايا التي تسترعي النظر فيها. فأن مجلس حقوق الإنسان ومن خلال آليات منبثقة عنه كالاستعراض الدوري الشامل وإجراءات الشكاوى ولجان المعاهدات يتم رصد ومراقبة ومتابعة الإجراءات وانتهاكات الحكومات لحقوق الانسان في كافة أنحاء العالم.

وتستقطب المنطقة العربية اهتمام الآليات الدولية لحقوق الانسان لما تعج به من تحديات وانتهاكات لحقوق الانسان سواء التي ترتكبها الحكومات المحلية أو التي ترتكبها أطرافا اقليمية ودولية انخرطت في نزاعاتها القائمة كما فاقمت جائحة كورونا من الأوضاع السيئة التي يعيشها المدنيين في المنطقة العربية ككل وليس فقط في المناطق التي تشوبها النزاعات. وخلال هذا المحور سيتم تحليل موقف الدول العربية خلال عام ٢٠٢٠.من الاليات الدولية المختلفة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الانسان في العالم.

أولاً: موقف الدول العربية من مجلس حقوق الإنسان

يشكل مجلس حقوق الانسان أحد أهم الآليات التي أنشأتها الامم المتحدة لمتابعة ورصد الجهود المبذولة لتعزيز وحماية حقوق الانسان في دول العالم، وإلى أي مدى تلتزم الدول في سياساتها الاقتصادية والأمنية باحترام حقوق الانسان. ومن ثم درج مجلس حقوق الانسان على عقد ثلاث دورات خلال العام من أجل متابعة اجراءات الدول في تعزيز حقوق الانسان فضلا عن رصده للانتهاكات التي يتم ارتكابها في هذه الدول، كل ذلك من خلال مناقشة التقارير التي يقدمها المقررين الخواص ومكتب المفوضية السامية لحقوق الانسان والتقارير المقدمة من ممثلي الامين العام والجمعية العامة للأمم المتحدة، وأصحاب المصلحة من منظمات المجتمع المدني. وخلال عام ٢٠٢٠ عقد المجلس دوراته العادية (٤٣ - ٤٤ - ٤٥).

حيث عقد مجلس حقوق الإنسان **دورته العادية الثالثة والأربعين** في ٢٤ فبراير. وعقب انتشار جائحة **COVID-19**، ونتيجة انتشار الفيروس القاتل بشكل كبير والإجراءات الاحترازية التي اتخاذها المجلس تم تعليق جلسات الدورة، والتي استؤنفت في ١٥ يونيو واختتمت أعمالها في ٢٣ من نفس الشهر.

وخلال الدورة ٤٣ أستعرض المجلس أكثر من ١٠٠ تقرير حول مجموعة واسعة من قضايا حقوق الإنسان والحالات المثيرة للقلق. وتواصل مع ما يقرب من ٣٠ من خبراء حقوق الإنسان ومجموعة وآلية. كما نظر المجلس وأعتمد النتيجة النهائية للاستعراض الدوري الشامل لـ ١٤ دولة هي: (إيطاليا والسلفادور وغامبيا وبوليفيا وفيجي وسان مارينو وكازاخستان وأنغولا وإيران ومدغشقر

والعراق وسلوفينيا ومصر والبوسنة والهرسك). وعين المجلس كذلك ١٠ مكلفين بولايات مواضيعية وهم: (الديون الخارجية، وحقوق الإنسان لكبار السن، والسكن اللائق، وأشكال الرق المعاصرة، والفقر المدقع، والأثر السلبي للتدابير القسرية الانفرادية، الحق في الغذاء، حقوق الشعوب الأصلية، وبشأن بيع الأطفال واستغلالهم جنسيا، وحالة المدافعين عن حقوق الإنسان). كما تم اعتماد ٤٣ قرار، من بينها نص طلب من المفوض السامي لحقوق الإنسان بخصوص تشكيل بعثة لتقصي الحقائق في ليبيا لتوثيق الانتهاكات والتجاوزات المزعومة من قبل جميع الأطراف منذ عام ٢٠١٦، وآخر طلب منها إعداد تقرير عن العنصرية المنهجية ضد الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي من قبل وكالات إنفاذ القانون.

أما خلال **الدورة الرابعة والأربعين** والتي عقدت في الفترة من ٣٠ يونيو إلى ٢٠ يوليو ٢٠٢٠، في قصر الأمم المتحدة بجنيف، فقد أستعرض المجلس خلالها التقارير المتعلقة بمجموعة واسعة من قضايا حقوق الإنسان والمواقف ذات الاهتمام وشارك في أكثر من ٣٠ حوار تفاعلي مع خبراء ومجموعات وآليات حقوق الإنسان. وخلال هذه الدورة عقد المجلس ٢٩ جلسة وسبع مناقشات و٣٥ حوارًا تفاعليًا، بما في ذلك مع المفوضة السامية بشأن تقريرها السنوي، وكذلك مع ٢٢ من المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة ولجنتي تحقيق وممثلين خاصين للأمين العام تغطي أكثر من ٥٠ موضوعا لحقوق الإنسان و٤٠ حالة قطرية. واعتمدت نتائج الاستعراض الدوري الشامل لإسبانيا والكويت. كما اعتمد المجلس ٢٣ قرار، بما في ذلك قرار دعا إلى حصول الجميع في الوقت المناسب ومنصف على جميع التكنولوجيات والمنتجات الصحية الأساسية الجيدة والآمنة والفعالة والميسورة التكلفة بما في ذلك المكونات والسلائف المطلوبة في الاستجابة لوباء **COVID-19** كأولوية عالمية. كما تم تمديد ١١ ولاية وتعيين أربعة مكلفين بولايات الإجراءات الخاصة.

أما دورته الأخيرة في عام ٢٠٢٠ **الدورة الخامسة والاربعين** فقد عقدت في الفترة من ١٤ سبتمبر - ٧ اكتوبر ٢٠٢٠، حيث اعتمد مجلس حقوق الإنسان ٣٥ قرارا وبيانا رئاسيا. وأنهى المجلس خلال هذه الدورة ولاية الخبير المستقل بشأن السودان. وتم تمديد ولاية فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين بشأن اليمن في إطار البند الثاني من جدول الأعمال المتعلق بالتقرير السنوي للمفوض السامي. في إطار البند الرابع من جدول الأعمال بشأن حالات حقوق الإنسان التي تتطلب اهتمام المجلس وفي إطار البند ١٠ من جدول الأعمال بشأن المساعدة التقنية وبناء القدرات، مدد المجلس ولايات الخبير المستقل المعني بحالة حقوق الإنسان في الصومال.

كما شغل المجلس ثمانية شواغر لأصحاب الولايات في إطار الإجراءات الخاصة: بيدرو أروجو - أغودو (إسبانيا) لمنصب المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان في مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي، وجيرارد كوين (أيرلندا) لمنصب المقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة؛ محمد عبد السلام بابكر (السودان) لمنصب المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في إريتريا، ومومبا ماليلا (زامبيا) لمنصب عضو الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي، وميريام إسترادا كاستيلو (إكوادور) لمنصب عضو الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي،

ودوروثي إستـرادا - تانك (المكسـيك) لمنصـب عضـو الفريق العامل المعني بالتمييز ضـد النسـاء والفتيات، وآوا بالدي (غينيا بيساو) لمنصب عضو الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي، ورافيندران دانيال (الهند) لمنصـــب عضـــو الفريق العامل المعني باســـتخدام المرتزقة كوسيلة لانتهاك حقوق الإنسان وإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير.

وخلال هذه الدورات الثلاث التي شـــهدها عام ٢٠٢٠، حظيت القضـــايا العربية على اهتمام مجلس حقوق الإنســـان، حيث اعتمد المجلس ١٢ قراراً متعلق بالقضـــايا العربية محل اهتمام المجلس، فضـلا عن متابعة ورصـد أهم الإيجابيات والتحديات في مجال حقوق الإنسـان في دول تندرج تحت اهتمام المجلس.

١. القرارات المعتمدة خلال دورات المجلس

اتخذ مجلس حقوق الانسان خلال الدورات التي عقدها هذا العام مجموعة من القرارات التي تخص المنطقة العربية وخاصـــة الدول محل النزاع، حيث صـــدرت عدة قرارات تنوعت بين القضـــية الفلسطينية والأزمة السورية واليمنية، بالإضافة إلى الأوضاع في الصومال والسودان وليبيا.

❖ الدورة ٤٤ لمجلس حقوق الإنسان

خلال هذه الدورة اسـتحوذت القضـية الفلسـطينية والاراضـي المحتلة بما فيها القدس والجولان، على اجماع الدول العربية خلافا لقرارات اخرى صـــادرة عن المجلس تخص اليمن وســـوريا والتي كانت محل خلاف تصويتي بين العرب فنجد أن المجلس اعتمد ست قرارات تخص القضايا العربية اربعة منها ركزت على القضـــية الفلســـطينية وكانت محل اجماع عربي. وقرار يختص بالمســـاعدة الفنية للجماهيرية الليبية اعتمد بتوافق الآراء وقرار لم يتوافق عليه العرب يختص بأوضـــاع حقوق الانسان في سوريا.

أ. قرارات اختلف فيها السلوك التصويتي العربي:

☜ **قرار (A / HRC / 43 / L.33) بشـأن حالة حقوق الإنسـان في الجمهورية العربية السـورية**، تم اعتماده بأغلبية ٢٧ صـوتًا مقابل رفض صـوتين وامتناع ١٨ عن التصـويت بصـيغته المنقحة شـــفويا ايدته ليبيا وقطر والصـــومال وامتنعت عن التصـــويت كلا من البحرين وموريتانيا والســـودان. وبموجب هذا القرار أدان المجلس بشـــدة جميع انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسـان وكافة انتهاكات القانون الدولي الإنسـاني التي ترتكبها جميع أطراف النزاع في سـوريا وخاصة المقاتلون الإرهابيون الأجانب، وتلك المنظمات الأجنبية التي تقاتل نيابة عن السـلطات الســـورية والتي من المؤكد أن مشـــاركتها تزيد من تفاقم الوضـــع المتدهور في الجمهورية العربية الســـورية بما في ذلك حالة حقوق الإنســـان والوضـــع الإنســـاني كما أن له تأثير ســـلبي خطير على المنطقة. كما أكد المجلس من جديد على أنه لا يمكن أن يكون هناك ســـوى الحل

السياسي للنزاع في سوريا، وطالب جميع الأطراف بالعمل من أجل انتقال سياسي حقيقي على أساس اتفاق جنيف وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ (٢٠١٥) في إطار الأمم المتحدة. ومن خلال المحادثات بين الأطراف السورية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف وبصوت متساو وقيادة كاملة وذات مغزى ومشاركة المرأة في صنع القرار وفي جميع الجهود المتسقة مع قرار المجلس رقم ١٣٢٥ (٢٠٠٠) والقرارات اللاحقة بشأن المرأة والسلام والأمن، كما قرر تمديد ولاية لجنة التحقيق الدولية المستقلة لمدة عام واحد. وطالب المجلس كذلك لجنة التحقيق تقديم تحديث شفوي إلى مجلس حقوق الإنسان أثناء الحوار التفاعلي في دورته الرابعة والأربعين، فضلا عن تقديمها لتقرير خطي محدث خلال حوار تفاعلي في دورتيه الخامسة والأربعين والسادسة والأربعين[1].

ب. قرارات تم تأييدها من المجموعة العربية مجتمعة

- **قرار (A / HRC / 43 / L.28) بشأن حقوق الإنسان في الجولان السوري المحتل، تم اعتماده بأغلبية ٢٦ صوتاً مقابل ١٧ صوت ضد وامتناع ٤ أعضاء عن التصويت.** من خلاله دعا المجلس إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال إلى التوقف عن الاستيطان وتغيير الطابع المادي والتكوين الديموغرافي والهيكل المؤسسي والوضع القانوني للجولان السوري المحتل. كما أكد على ضرورة السماح للنازحين من سكان الجولان السوري المحتل بالعودة إلى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم. كذلك قرر المجلس أن جميع الإجراءات والإجراءات التشريعية والإدارية التي اتخذتها أو ستتخذها إسرائيل بما في ذلك قرار الكنيست المؤرخ ٢٢ نوفمبر ٢٠١٠ بإجراء استفتاء قبل أي انسحاب من الجولان السوري المحتل والقدس الشرقية بهدف تغيير الطابع والوضع القانوني للجولان السوري المحتل باطل ولاغي، ويشكل انتهاك صارخ للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة ١٢ أغسطس ١٩٤٩ وليس له أي أثر قانوني، كما طالب مرة أخرى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى عدم الاعتراف بأي من التدابير التشريعية أو الإدارية المذكورة أعلاه[2].
- **قرار (A / HRC / 43 / L.37 / REV.1) بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل، تم اعتماده بأغلبية ٣٦ صوتا مقابل ٢ ضد وامتناع ٩ دول عن التصويت بصيغتها المنقحة شفويًا.** حث المجلس من خلال هذا القرار جميع الدول والمنظمات الدولية على ضمان عدم اتخاذ إجراءات تعترف أو تساعد في توسيع المستوطنات أو بناء الجدار في الأراضي

---

[1] - **وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي: المؤيدون (٢٧):** الأرجنتين، أستراليا، النمسا، جزر البهاما، البرازيل، بلغاريا، شيلي، جمهورية التشيك، الدنمارك، فيجي، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، ليبيا، مارشال، المكسيك، هولندا، بيرو، بولندا، قطر ، جمهورية كوريا. وسلوفاكيا والصومال وإسبانيا وتوغو وأوكرانيا وأوروغواي. **المعارضون (٢):** إريتريا وفنزويلا. **الممتنعون (١٨ دولة):** أفغانستان، أنغولا، أرمينيا، البحرين ، بنغلاديش ، بوركينا فاسو ، الكاميرون ، جمهورية الكونغو الديمقراطية ، الهند ، إندونيسيا ، موريتانيا ، ناميبيا ، نيبال ، نيجيريا ، باكستان ، الفلبين ، السنغال ، السودان.

[2] - **وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي: المؤيدون (٢٦):** أفغانستان ، أنغولا ، الأرجنتين ، أرمينيا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بوركينا فاسو ، شيلي ، إريتريا ، الهند ، إندونيسيا ، ليبيا ، موريتانيا ، المكسيك ، ناميبيا ، نيبال ، نيجيريا ، باكستان ، بيرو ، قطر ، السنغال والصومال والسودان وأوروغواي وفنزويلا. **المعارضون (١٧):** أستراليا ، النمسا ، البرازيل ، بلغاريا ، جمهورية التشيك ، الدنمارك ، ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان ، جزر مارشال ، هولندا ، بولندا ، جمهورية كوريا ، سلوفاكيا ، إسبانيا ، توغو وأوكرانيا. **الممتنعون (٤):** الكاميرون ، جمهورية الكونغو الديمقراطية ، الفلبين.

الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية والاستمرار في اتباع سياسات فعالة تضمن احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي، فيما يتعلق بهذه الممارسات والتدابير الإسرائيلية غير القانونية. كما دعا المجلس المؤسسات التجارية إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة للامتثال لمسؤولياتها بموجب المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان والقوانين والمعايير الدولية ذات الصلة فيما يتعلق بأنشطتها أو فيما يتعلق بالمستوطنات الإسرائيلية والجدار العازل في الأراضي المحتلة. بما فيها القدس الشرقية لتجنب التأثير السلبي لهذه الأنشطة على حقوق الإنسان وتجنب المساهمة في إنشاء أو صيانة أو تطوير أو تعزيز المستوطنات الإسرائيلية أو استغلال الموارد الطبيعية للأرض الفلسطينية المحتلة. وطالب المجلس كذلك المفوض السامي لحقوق الإنسان إعداد تقرير عن النتائج المترتبة على تكثيف النشاط الاستيطاني وتدابير الضم الأخرى في الأرض الفلسطينية المحتلة ولا سيما في القدس الشرقية وما حولها وما يسمى بمنطقة E-1 لاتصال الأرض الفلسطينية وانعكاساتها على الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني، وتقديم التقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والأربعين.[3]

- **قرار (A / HRC / 43 / L.38 / REV.1) بشأن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية تم اعتماده بأغلبية ٤٢ صوتا مقابل صوتين معارضين وامتناع ٣ أعضاء عن التصويت.** طالب القرار إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية، وذلك لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المعترف به عالميا في تقرير المصير. كما حث المجلس إسرائيل على ضمان أي اعتقال أو احتجاز أو محاكمة لأطفال فلسطينيين يتماشى مع اتفاقية حقوق الطفل بما في ذلك الامتناع عن اتخاذ إجراءات جنائية ضدهم في المحاكم العسكرية التي بحكم تعريفها غير كافية لتوفير الضمانات اللازمة لضمان احترام حقوقهم والتي تنتهك حقهم في عدم التمييز. كذلك طالب المجلس من مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان إعداد تقرير عن تخصيص موارد المياه في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والتوصية بتدابير لضمان تحقيق المساواة في الحصول على مياه الشرب المأمونة في الأراضي المحتلة. وفق القانون الدولي وتقديم التقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والأربعين.[4]
- **قرار (A / HRC / 43 / L.39) بشأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والذي تم اعتماده بأغلبية ٤٣ صوتًا مقابل صوتين معارضين وامتناع عضوين عن التصويت.** أكد

---

3 - **وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي: المؤيدون (٣٦):** أفغانستان، أنغولا ، الأرجنتين ، أرمينيا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بوركينا فاسو ، شيلي ، الدنمارك ، إريتريا ، فيجي ، ألمانيا ، الهند ، إندونيسيا ، إيطاليا ، اليابان ، ليبيا ، موريتانيا ، المكسيك ، ناميبيا ، نيبال وهولندا ونيجيريا وباكستان وبيرو والفلبين وبولندا وقطر وجمهورية كوريا والسنغال والصومال وإسبانيا والسودان وأوروغواي وفنزويلا. **المعارضون (٢):** أستراليا وجزر مارشال. **الممتنعون (٩):** النمسا ، البرازيل ، بلغاريا ، الكاميرون ، جمهورية التشيك ، جمهورية الكونغو الديمقراطية ، سلوفاكيا ، توغو ، وأوكرانيا.

4 - **وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي: المؤيدون (٤٢):** أفغانستان ، أنغولا ، الأرجنتين ، أرمينيا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، البرازيل ، بلغاريا ، بوركينا فاسو ، شيلي ، جمهورية التشيك ، الدنمارك ، إريتريا ، فيجي ، ألمانيا ، الهند ، إندونيسيا ، إيطاليا ، اليابان ، ليبيا ، موريتانيا ، المكسيك ، ناميبيا ، نيبال ، هولندا ، نيجيريا ، باكستان ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، جمهورية كوريا ، السنغال ، سلوفاكيا ، الصومال ، إسبانيا ، السودان ، أوكرانيا ، أوروغواي وفنزويلا. **المعارضون (٢):** أستراليا وجزر مارشال. **الممتنعون (٣):** توغو والكاميرون جمهورية الكونغو الديمقراطية

المجلس من خلال هذا القرار على حق الشعب الفلسطيني في السيادة الدائمة على ثرواتهم ومواردهم الطبيعية، والتي يجب أن تُستخدم لصالح تنميتهم الوطنية ورفاهية الشعب الفلسطيني وكجزء من إعمال حقهم في تقرير المصير. كما دعا المجلس جميع الدول إلى ضمان التزاماتها بعدم الاعتراف أو عدم المساعدة أو المساعدة فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الدولي القطعية من قبل إسرائيل ولا سيما حظر الاستيلاء على الأراضي بالقوة من أجل ضمان ممارسة الحق في تقرير المصير، كما دعا أيضا إلى مزيد من التعاون لتحقيق من خلال الوسائل القانونية وضع حد لهذه الانتهاكات الجسيمة وعكس سياسات وممارسات إسرائيل غير القانونية. وحث المجلس كذلك جميع الدول على اتخاذ ما يلزم من تدابير لتعزيز إعمال حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتقديم المساعدة إلى الأمم المتحدة في الاضطلاع بالمسؤوليات الموكلة إليها بموجب الميثاق فيما يتعلق بتنفيذ هذا الحق.[5]

ت. قرارات تم اعتمادها بتوافق الآراء

☜ **قرار (A / HRC / 43 / L.40) بشأن المساعدة التقنية وبناء القدرات لتحسين حقوق الإنسان في ليبيا والذي تم اعتماده بدون تصويت.** من خلاله حث المجلس جميع الليبيين على معارضة الاستقطاب وخطاب الكراهية في الخطاب الرسمي والعام مما يهدد القيم الديمقراطية والاستقرار الاجتماعي والسلام ويضعف النسيج الاجتماعي ويقوض الاستقرار والسلام والأمن. وطالب بموجبه المجلس من المفوض السامي إنشاء بعثة لتقصي الحقائق وإيفادها على الفور إلى ليبيا وتعيين خبراء لتنفيذ الولاية التالية بشكل مستقل ونزيه لمدة عام واحد، وتحديد الحقائق والظروف وحالة حقوق الإنسان في جميع أنحاء ليبيا وجمع ومراجعة المعلومات ذات الصلة لتوثيق الانتهاكات والتجاوزات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي من قبل جميع الأطراف في ليبيا منذ بداية عام ٢٠١٦ بما في ذلك أي أبعاد جنسانية لهذه الانتهاكات، والحفاظ على الأدلة بهدف ضمان محاسبة مرتكبي انتهاكات أو تجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وطالب المجلس كذلك بعثة تقصي الحقائق بأن تقدم تحديث شفوي لأعمالها ونتائجها إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الخامسة والأربعين خلال حوار تفاعلي بمشاركة الممثل الخاص للأمين العام لليبيا وأن يتم تقديم تقرير خطي شامل عن حالة حقوق الإنسان في ليبيا بما في ذلك الجهود المبذولة لمنع وكفالة المساءلة عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وتوصيات للمتابعة للمجلس خلال حوار تفاعلي في دورته السادسة والأربعين.

❖ الدورة ٤٥ لمجلس حقوق الإنسان

[5] - **وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي: المؤيدون (٤٣):** أفغانستان ، أنغولا ، الأرجنتين ، أرمينيا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، البرازيل ، بلغاريا ، بوركينا فاسو ، شيلي ، جمهورية التشيك ، الدنمارك ، إريتريا ، فيجي ، ألمانيا ، الهند ، إندونيسيا ، إيطاليا ، اليابان ، ليبيا ، موريتانيا ، المكسيك ، ناميبيا ، نيبال ، هولندا ، نيجيريا ، باكستان ، بيرو ، الفلبين ، بولندا ، قطر ، جمهورية كوريا ، السنغال ، سلوفاكيا ، الصومال ، إسبانيا ، السودان ، توغو ، أوكرانيا ، أوروغواي وفنزويلا. **المعارضون (٢):** أستراليا وجزر مارشال. **الممتنعون (٢):** الكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

خلال هذه الدورة لم تحظى المنطقة العربية سوى بقرار واحد متعلق بالأوضاع في الجمهورية العربية السورية محل اهتمام المجلس، وكان هذا القرار محل خلاف بين دول المجموعة العربية حيث، ايدته قطر وليبيا والصومال وامتنعت كلا من البحرين وموريتانيا والسودان عن التصويت.

☜ **قرار (A / HRC / 44 / L.10) بشأن حالة حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، تم اعتماده بصيغته المنقحة شفويا بتصويت ٢٨ لصالحه مقابل ٢ ضد وامتناع ١٧ عن التصويت.** بموجبه طالب المجلس السلطات السورية وحلفاؤها من الدول وغير الدول وجميع الاطراف الاخرى في النزاع بالتيسير وعدم إعاقة وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وفوري وغير مقيد وآمن وفي الوقت المناسب. كما أعرب المجلس بموجب هذا القرار عن كامل اسفه للتخفيض الإضافي في نقاط العبور المعتمدة للمساعدات الإنسانية عبر الحدود المساعدة. كما حث القرار السلطات السورية على تحسين الوصول عبر الخطوط وبشكل فوري وكبير لمنع المزيد من المعاناة غير الضرورية والخسائر في الأرواح. كما طالب المجلس بالإفراج الفوري عن جميع الأشخاص المحتجزين بشكل تعسفي، خاصة في ظل المخاطر الإضافية التي قد تهدد الحياة بسبب جائحة فيروس كورونا (COVID-19) وإمكانية أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الوضع المتردي بالفعل للمحتجزين، ولاحظ في هذا الصدد البيانات التي أدلى بها مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان والمبعوث الخاص ولجنة التحقيق. وحث المجلس جميع الأطراف ولا سيما السلطات السورية على منح حق الوصول الفوري دون قيود لا مبرر لها لهيئات المراقبة الدولية والخدمات الطبية المناسبة الي المحتجزين ومرافق الاحتجاز، وتقديم المعلومات عن المحتجزين لعائلاتهم، وأكد على أهمية ضمان العدالة للمعتقلين تعسفيا. وطالب المجلس لجنة التحقيق إعداد تقرير عن حالات الاعتقال والاحتجاز التعسفيين في سوريا، مع الإحاطة علما بالشواغل المعرب عنها في هذا القرار وتقديم التقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والأربعين.[٦]

❖ الدورة ٤٦ لمجلس حقوق الإنسان

خلال هذه الدورة اتخذ مجلس حقوق الانسان عدد من القرارات التي تتعلق بقضايا المنطقة العربية محل اهتمام المجلس مثل (اليمن وسوريا والسودان والصومال). وكالعادة لم تتفق الدول العربية على سلوك تصويتي واحد.

أ. قرارات اختلف فيها السلوك التصويتي العربي:

☜ **القرار (A / HRC / 45 / L.25) بشأن حالة حقوق الإنسان في اليمن ، تم اعتماده بأغلبية ٢٢ صوتا مقابل ١٢ ضده وامتناع ١٢ عن التصويت، ايدته قطر وعارضته باقي دول المجموعة العربية (البحرين- السودان- ليبيا- موريتانيا- الصومال).** أدان المجلس بموجبه الانتهاكات

[٦] - **وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي: المؤيدون (٢٨):** أفغانستان ، الأرجنتين ، أستراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البرازيل ، بلغاريا ، تشيلي ، جمهورية التشيك ، الدنمارك ، فيجي ، ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان ، ليبيا ، جزر مارشال ، المكسيك ، هولندا ، بيرو ، بولندا ، قطر ، جمهورية كوريا وسلوفاكيا والصومال وإسبانيا وتوغو وأوكرانيا وأوروغواي. **أما المعارضون (٢):** إريتريا وفنزويلا. **والممتنعون (١٧ دولة):** أنغولا وأرمينيا والبحرين وبنغلاديش وبوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية والهند وإندونيسيا وموريتانيا وناميبيا ونيبال ونيجيريا وباكستان والفلبين والسنغال والسودان.

والتجاوزات المستمرة لحقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك تلك التي تنطوي على تجنيد واستخدام الأطفال على نطاق واسع من قبل أطراف النزاع المسلح، والعنف الجنسي والجنساني، والاعتقالات والاحتجاز التعسفي، ومنع وصول المساعدات الإنسانية، والهجمات على المدنيين، بما في ذلك المرافق والبعثات الطبية وموظفيها، وكذلك المدارس والجامعات وطلابها ومعلميها وموظفيها. كما دعا المجلس جميع أطراف النزاع المسلح إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ولا سيما فيما يتعلق بالهجمات على المدنيين والأعيان المدنية، وضمان سرعة وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان المتضررين على الصعيد الوطني عن طريق إزالة العقبات التي تحول دون استيراد السلع الإنسانية، وتقليل التأخيرات البيروقراطية، واستئناف دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وضمان التعاون الكامل من قبل البنك المركزي اليمني. ودعا المجلس ايضا جميع الأطراف في اليمن إلى الانخراط في العملية السياسية بطريقة شاملة وسلمية وديمقراطية. وبموجب هذا القرار قرر المجلس تجديد ولاية فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين لمدة سنة أخرى قابلة للتجديد وفقا لما يأذن به مجلس حقوق الإنسان، وقرر أيضا إحالة تقرير فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين إلى الجمعية العامة، وأوصى بأن تحيل الجمعية التقرير إلى جميع الهيئات ذات الصلة في الأمم المتحدة.[٧]

☜ **قرار (A / HRC / 45 / L.45) بشأن حالة حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، تم اعتماده بأغلبية ٢٧ صوتا مقابل صوت واحد ضد وامتناع ١٩ عن التصويت، ايدته (ليبيا وقطر والصومال) وامتنعت عن التصويت (البحرين وموريتانيا والسودان).** أدان المجلس بموجبه جميع انتهاكات وتجاوزات القانون الدولي لحقوق الإنسان في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، وأحاط علما بالتقرير الأخير للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية في هذا الصدد، وطالب جميع الأطراف بالامتثال الفوري لالتزامات كل منها، وأكد على ضرورة ضمان محاسبة جميع المسؤولين عن هذه الانتهاكات والتجاوزات. وطالب المجلس جميع الأطراف بالكف فورا عن أي استخدام للأسلحة الكيميائية في سوريا بما ينتهك القانون الدولي، بما في ذلك الالتزامات بموجب القانون العرفي الدولي واتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس واستخدام الأسلحة الكيميائية. وبشأن تدميرها، الذي انضمت إليه سوريا في عام ٢٠١٣، وتعرب عن اقتناعها القوي بضرورة محاسبة المسؤولين عن هذا الاستخدام. كما طالب المجلس جميع أطراف النزاع بالامتثال الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي لضمان احترام وحماية جميع الأشخاص الذين يقومون بواجبات طبية، ووسائل نقلهم ومعداتهم، والمستشفيات وجميع المرافق الطبية الأخرى. وأعرب المجلس عن جزعه في الذكرى السنوية العاشرة لبداية النزاع، وشجع لجنة التحقيق على التفكير في هذه الذكرى

[٧] - وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي: **المؤيدون (٢٢):** الأرجنتين، أستراليا، النمسا، جزر البهاما، البرازيل ، بلغاريا ، شيلي ، جمهورية التشيك ، الدنمارك ، فيجي ، ألمانيا ، إيطاليا ، جزر مارشال ، المكسيك ، هولندا ، بيرو ، بولندا ، قطر ، جمهورية كوريا ، سلوفاكيا ، إسبانيا وأوروغواي. **المعارضون (١٢):** أفغانستان والبحرين وبوركينا فاسو وإريتريا والهند وليبيا وموريتانيا وباكستان والفلبين والصومال والسودان وفنزويلا. **الممتنعون (١٢ دولة):** أنغولا وأرمينيا وبنغلاديش والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإندونيسيا واليابان وناميبيا ونيبال ونيجيريا والسنغال وتوغو.

في تقاريرها من خلال تحليل الشواغل الرئيسية المتكررة المتعلقة بحقوق الإنسان على مدار النزاع والاتجاهات المستمرة.[٨]

ب. قرارات تم اعتمادها بتوافق الآراء

تم اتخاذ هذه القرارات بموجب البند ١٠ من جدول الأعمال بشأن المساعدة الفنية وبناء القدرات وهي:

- **قرار (A / HRC / 45 / L.40) بشأن المساعدة التقنية وبناء القدرات لمواصلة تحسين حقوق الإنسان في السودان، والذي تم اعتماده بدون تصويت**. تم تقديم هذا القرار من جانب بوركينا فاسو باسم الاتحاد الافريقي. وفيه حث المجلس الدول الأعضاء ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة وأصحاب المصلحة الآخرين على مواصلة دعم جهود حكومة السودان لزيادة تحسين حالة حقوق الإنسان في السودان، من خلال الاستجابة لطلبات الحكومة للحصول على المساعدة التقنية وبناء القدرات. كما رحب المجلس بإنشاء وتشغيل مكتب قطري مفوض بالكامل للمفوضية في السودان الذي يوفر تواجد ميداني منذ ٢٦ ديسمبر ٢٠١٩ على النحو الذي أعلنته حكومة السودان والمفوضية في الحوار التفاعلي المعزز الذي عقد خلال الدورة الرابعة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان، ورحب أيضا بالتزام حكومة السودان بالمساعدة في إنشاء تواجد ميداني للمكتب القطري للمفوضية السامية في السودان. وطالب المجلس من الأمين العام بموجب هذا القرار توفير جميع الموارد اللازمة لتمكين المكتب القطري وكياناته الميدانية من الوفاء بولاياته. وطالب المفوض السامي إعداد تقرير مكتوب يتضمن تقييم للتقدم المحرز والتحديات المتبقية، بما في ذلك ما يتعلق بعمل المكتب القطري وأقسامه الميدانية، وفقا لولاياتهم وتقديمه إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الثامنة والأربعين في إطار البند ١٠ من جدول الأعمال، قبل إجراء حوار تفاعلي معزز بشأنه. وكما قرر المجلس بموجب هذا القرار إنهاء ولاية الخبير المستقل المعني بالسودان وفقا لقراري مجلس حقوق الإنسان ٢٢/٣٩ و٣٥/٤٢.
- **قرار (A / HRC / 45 / L.51) بشأن المساعدة التقنية وبناء القدرات لليمن في مجال حقوق الإنسان، وتم اعتماده دون تصويت،** تم تقديمه من قبل البحرين، وبموجبه دعا المجلس جميع الأطراف إلى التنفيذ الفوري لاتفاق ستوكهولم من أجل بدء المفاوضات من أجل حل سياسي شامل للأزمة الحالية في اليمن. وطالب المجلس جميع أطراف النزاع في اليمن بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ (٢٠١٥) الذي سيسهم في تحسين حالة حقوق الإنسان، وشجع جميع أطراف النزاع على التوصل إلى اتفاق شامل لإنهاء النزاع مع ضمان أن تكون المرأة جزء من العملية السياسية وعملية صنع السلام. وطالب المجلس كذلك

[٨] - وجاءت نتيجة التصويت على النحو التالي: **المؤيدون (٢٧):** الأرجنتين، أستراليا، النمسا، جزر البهاما ، البرازيل ، بلغاريا ، شيلي ، جمهورية التشيك ، الدنمارك ، فيجي ، ألمانيا ، إيطاليا ، اليابان ، ،ليبيا، جزر مارشال ، المكسيك ، هولندا ، بيرو ، بولندا ، قطر ، جمهورية كوريا وسلوفاكيا والصومال وإسبانيا وتوجو وأوكرانيا وأوروغواي. **المعارضون (١):** فنزويلا. **الممتنعون (١٩دولة):** أفغانستان وأنغولا وأرمينيا والبحرين وبنغلاديش وبوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإريتريا والهند وإندونيسيا وموريتانيا وناميبيا ونيبال ونيجيريا وباكستان والفلبين والسنغال والسودان.

المفوض السامي مواصلة تقديم بناء القدرات الفنية والمساعدة التقنية إلى الحكومة اليمنية والدعم التقني للجنة الوطنية للتحقيق لضمان استمرار اللجنة الوطنية في التحقيق في مزاعم الانتهاكات والتجاوزات التي ارتكبتها جميع الأطراف. للصراع في اليمن، وتماشيا مع المعايير الدولية على أن تقدم تقريرها الشامل عن الانتهاكات والتجاوزات المزعومة لحقوق الإنسان في جميع أنحاء اليمن وفقا للمرسوم الرئاسي رقم ٣٠ بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٩، وكما يشجع هذا القرار جميع أطراف النزاع في اليمن على توسيع سبل الوصول والتعاون بشكل كامل وشفاف إلى اللجنة الوطنية. وطالب المجلس ايضا المفوضة السامية تقديم تقرير خطي عن تنفيذ المساعدة التقنية على النحو المنصوص عليه في هذا القرار إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الثامنة والأربعين.

☜ **قرار** (A / HRC / 45 / L.52) **بشأن تقديم المساعدة للصومال في مجال حقوق الإنسان، تم اعتماده بدون تصويت،** قدمته المملكة المتحدة، وبموجبه قرر المجلس تجديد ولاية الخبير المستقل المعني بحالة حقوق الإنسان في الصومال لمدة سنة واحدة لتقييم حالة حقوق الإنسان هناك، ورصدها والإبلاغ عنها بهدف جعل توصيات بشأن المساعدة التقنية وبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان. وطالب المجلس الخبير المستقل أن يواصل العمل بشكل وثيق مع الحكومة الاتحادية والسلطات المعنية الأخرى على الصعيدين الوطني ودون الوطني ومع جميع هيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والمنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة والمجتمع المدني وجميع آليات حقوق الإنسان ذات الصلة، ولمساعدة الصومال في تنفيذ التزاماتها الوطنية والدولية في مجال حقوق الإنسان، وقرارات مجلس حقوق الإنسان وغيرها من صكوك حقوق الإنسان بما في ذلك التقارير الروتينية المرتبطة بها فضلا عن قبول التوصيات في سياق الاستعراض الدوري الشامل والتزامات وسياسات وتشريعات حقوق الإنسان الأخرى لتعزيز تمكين المرأة والشباب وأعضاء الفئات المهمشة مثل عشائر الأقليات وحرية التعبير والتجمع وحماية وسائل الإعلام والمجتمع المدني بما في ذلك النساء من بناة السلام والوصول إلى العدالة بالنسبة للمرأة والأقليات وزيادة قدرة الوزارات والمؤسسات المسؤولة عن إقامة العدل وحماية حقوق الإنسان.

٢. القضايا العربية محل اهتمام المجلس

حظيت القضايا العربية خلال هذه الدورات باهتمام مجلس حقوق الانسان سواء على مستوى الجلسات الرسمية أو التقارير المقدمة وخاصة خلال التحديث الشفوي الذي قدمته المفوضة السامية لحقوق الانسان وكذلك من خلال القرارات الصادرة عن هذه الدورات والتي تخص المنطقة العربية وأزماتها.

❖ موقف المجلس من القضية الفلسطينية:

تحتل القضية الفلسطينية مكانة خاصة داخل مجلس حقوق الإنسان، حيث تشغل بند مستقل من بنود جدول الأعمال وهو البند السابع الخاص بأوضاع حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة، وخلال هذا العام وعلى مدار الدورات الثلاث للمجلس شغلت القضية الفلسطينية عموما والأوضاع الصعبة التي تشهدها غزة بشكل خاص اهتمام المجلس.

فخلال **الدورة ٤٣ للمجلس** أعربت المفوضة السامية لحقوق الانسان في تحديثها الشفوي عن حالة حقوق الانسان عن قلقها إزاء حالة حقوق الانسان المتردية في **الأراضي الفلسطينية المحتلة** حيث شكلت الخسائر الكبيرة في الأرواح بالإضافة إلى آلاف الجرحى من جراء استخدام الذخيرة الحية من قبل القوات الإسرائيلية بما في ذلك العديد من الأطفال مصدر قلق. كما أكدت تضاعف خطط المستوطنات الإسرائيلية الجديدة في الأراضي المحتلة، مما يشكل انتهاك صارخ موجب القانون الدولي. علاوة على ذلك صاحب توسع إسرائيل في عام ٢٠١٩ أعلى مستوى لعنف المستوطنين ضد الفلسطينيين منذ عام ٢٠١٣. كما اعربت عن انزعاجها من القيود المتزايدة المفروضة على الفضاء المدني في الأرض الفلسطينية المحتلة، حيث يُستهدف المدافعون عن حقوق الإنسان والمعارضون السياسيون بالاعتقالات وحظر السفر وسوء المعاملة وحملات التشهير والعقوبات الإدارية وعرقلة التمويل.

كما قدمت ميشيل باشيليه مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أربعة تقارير في إطار البند ٧ من جدول الأعمال بشأن حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى. أكدت من خلالهم استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي الجولان السوري المحتل. وأعربت عن قلقها البالغ إزاء القوة المفرطة التي تستخدمها قوات الأمن الإسرائيلية والعبء الثقيل الملقى على عاتق المجتمع الفقير بالفعل والمرافق الصحية والخدمات الاجتماعية المنهكة في غزة. واختتمت حديثها بالتأكيد على القلق من تقلص الحيز المتاح للمجتمع المدني في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة.

وأكدت التقارير الأممية على استمرار سلطات الاحتلال ارتكاب انتهاكات جسيمة بحق الفلسطينيين، فخلال الفترة من ١ نوفمبر ٢٠١٨ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٩ تكررت انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي من قبل إسرائيل والجماعات الفلسطينية المسلحة في جميع أنحاء الأرض

الفلسطينية المحتلة، حيث تميزت الفترة المشمولة بالتقرير بالتقلص المستمر للحيز المدني حيث واصلت إسرائيل ودولة فلسطين وسلطات الأمر الواقع في غزة تقييد الحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي. وسلط التقرير الضوء على بواعث القلق الجدية فيما يتعلق بانعدام المساءلة والاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الأمن الإسرائيلية مما أدى إلى إصابة آلاف الفلسطينيين، ومقتل ١٣١ على أيدي القوات الإسرائيلية. وقد أوضح التقرير أن استمرار الحصار المفروض على غزة والممارسات الأخرى ترقى إلى مستوى العقاب الجماعي مما زاد من انتهاك مجموعة من حقوق الإنسان. كما سلط التقرير الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها السلطة الفلسطينية وسلطات الأمر الواقع في غزة مثل الاعتقال التعسفي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والتمييز.

وفيما يخص المستوطنات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة أوضح التقرير أنه خلال الفترة المشمولة بالتقرير تسارع التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية. واستمر بناء البؤر الاستيطانية وهدم وتدمير الممتلكات الفلسطينية وما نتج عن ذلك من تشريد المدنيين بوتيرة سريعة. ووصل عدد حوادث عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين إلى أعلى مستوياته منذ عام ٢٠١٣ حيث ارتفع إلى ٣٥٢ شهيد ومصاب.[9]

وكما أكدت إيلزي براندز كريس مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لحقوق الإنسان خلال عرضها لتقرير حول ضمان المساءلة والعدالة لجميع انتهاكات القانون الدولي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، عملاً بالقرار S-28/1 من مجلس حقوق الإنسان. أنه خلال المظاهرات المعروفة باسم مسيرة العودة الكبرى عند السياج الحدودي بين إسرائيل وغزة، والتي استمرت كل يوم جمعة تقريبا، قُتل ٣٩ فلسطيني من بينهم ١٢ طفل، وأصيب ٢٠٧٨ فلسطيني، من بينهم ٥٧٧ طفلا بالرصاص الحي. كما أصيب ١١٠ مسعفين و٦٢ صحفيا. وفي الضفة الغربية قُتل ٣٥ فلسطينيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من بينهم ستة أطفال. أما بالنسبة لتصعيد الأعمال العدائية في غزة منذ عام ٢٠١٤ فقد استمر انعدام المساءلة. وساد الإفلات من العقاب فيما يتعلق بالمساءلة عن الاستخدام غير القانوني للقوة من قبل قوات الأمن الإسرائيلية خارج سياق الأعمال العدائية، كما زادت انتهاكات حقوق الإنسان هذه من تأجيج دائرة العنف.

كما أوضحت التقارير ايضا أن الاستخدام المفرط للقوة المميتة غير المبررة والهجمات غير المتناسبة على المتظاهرين المدنيين في غزة أسفر عن إصابة ٢،٠٧٨ فلسطيني بالذخيرة الحية من بينهم ٥٧٧ طفل، بينما قتل ١٣١ فلسطيني خلال الفترة المشمولة بالتقرير على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية. كما أصيب الطاقم الطبي والصحفيون الذين كانوا يغطون الاحتجاجات. وهذا يشكل

[9] - للمزيد يرجع الرجوع للتقارير المذكورة على الروابط التالية

- https://undocs.org/ar/A/HRC/43/67
- https://undocs.org/ar/A/HRC/43/69
- https://undocs.org/ar/A/HRC/43/70
- https://undocs.org/ar/A/HRC/43/71

خرقا كبيرا للقانون الإنســاني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنســان. كما تم التنديد باســتخدام الأجهزة الحارقة أثناء المظاهرات. واعتبر التقرير ان الاحتلال الإسرائيلي للقدس يعد انتهاكًا صارخًا آخر للقانون الدولي.[١٠]

وأثناء **الدورة ٤٤** تم عرض تقرير المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنســان في الأراضــي الفلســطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، والذي أوضــح من خلاله أن إســرائيل اســتمرت في منعه من الوصول إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولم تتعامل معه على أي مستوى. كما ذكر أن إسرائيل مستمرة في ضمها غير القانوني وغير الشرعي للأراضي الفلسطينية المحتلة، مما يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ورجح المقرر الخاص أن الانتهاكات الاسرائيلية ستفاقم من سوء اوضاع حقوق الانســان في الاراضــي الفلســطينية. واعاد التذكير بأن المجتمع الدولي قد انتقد إســرائيل عندما ضمت القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية قبل ٤٠ عامًا، لكنه لم يتخذ أي إجراءات مضادة ذات مغزى لمعارضة الإجراءات الإسرائيلية وبالتالي يجب أن تكون هذه المرة مختلفة. كما ندد بانتهاكات اسرائيل في مجال الصحة حيث أوضح المقرر الخاص أنه حتى وقت عرض التقرير تم الإبلاغ عن ٥٥٠٠ حالة إصابة بـ COVID-19 في الأراضي الفلسطينية المحتلة و٧٢ حالة في غزة، وكقوة احتلال فإن إسرائيل تظل مسؤولة بشكل أساسي عن الحق في الصحة. واوضح التقرير ايضا اســتمرار إســرائيل في الاعتماد على العقاب الجماعي كأداة بارزة في مجموعة أدواتها القســرية للسيطرة على السكان، فاستخدام العقاب الجماعي ينتهك القانون والأخلاق والكرامة والعدالة، ويلطخ كل من مارسه. ودعا إلى رفع الحصار عن غزة، ووقف جميع أعمال العقاب الجماعي.

ومن خلال تقريره نشر المقرر الخاص قائمة الشركات المرتبطة بالمستوطنات الإسرائيلية غير القانونية وأكد على عدم مشروعية الاعمال التي تقوم بها هذه الشركات وخاصة في ظل استمرار تهجير الفلسطينيين والحصار اللاإنساني لغزة والانتهاكات المنهجية لحقوق الفلسطينيين. وتم التأكيد على ضرورة مواصلة تقديم الدعم للشعب الفلسطيني. وان الإجراءات التي تتخذها قوات الاحتلال كل يوم تعتبر إجراءات اســتفزازية تصــل إلى حد العقاب الجماعي وتعكس العقلية العنصــرية للمحتل الذي يحاول تدمير الشــعب الفلســطيني. ومن ثم يجب على كافة الاطراف استئناف المفاوضات، لأنه لا غنى عن إنهاء الاحتلال.[١١]

وفي **الدورة ٤٥** وخلال تحديثها الشفوي عن حالة حقوق الانسان اكدت المفوضة السامية لحقوق الانسان أن الوضع المأسوي في غزة يثير القلق. فعلى الرغم من الترحيب بالهدنة المؤقتة، بما في ذلك الاتفاق الأخير لإنهاء الأعمال العدائية بين الجماعات المسلحة في غزة وإسرائيل، فإن سكان غزة البالغ عددهم مليوني نسمة بحاجة ماسة إلى حلول طويلة الأجل ومستدامة. فقد أدى الحصار البري والبحري، الذي تفرضــه إســرائيل منذ ١٣ عامًا، إلى وقف الأنشــطة الاقتصــادية والتجارية

[١٠] - للمزيد يرجع الرجوع لتقرير ضمان المساءلة والعدالة لجميع انتهاكات القانون الدولي في الأرض الفلسطينية المحتلة على الرابط التالي:
- https://undocs.org/en/A/HRC/43/21

[١١] - للمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى تقرير المقرر الخاص على موقع مجلس حقوق الانسان على الرابط التالي،
https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/RegularSessions/Session44/Documents/A_HRC_44_60.pdf

الأساسيّة في غزة. وكنتيجة مباشرة لذلك، يعيش أكثر من ٣٨ في المائة من سكان غزة في الفقر، و٥٠ في المائة منهم عاطلون عن العمل، وأكثر من ٩٠ في المائة من المياه الجوفية غير صالحة للشرب. ويولّد القرار الذي اتُخِذ بمنع دخول الوقود إلى غزة معاناة أعمق وأعباء إنسانية أكبر. فمع ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد-١٩ بشكل حاد في غزة، يواجه قطاع الصحة حاليًا خطر الانهيار التام، ما لم يتم رفع بعضٍ من جوانب الحصار. ومن دون أدنى شكّ، فقد فشل الحصار الذي ينتهك القانون الدولي، في توفير الأمن والسلام للإسرائيليين والفلسطينيين، ويجب رفعه فورًا[12].

كما أكدت السلطة الفلسطينية خلال النقاش العام حول حالة حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة إنه من خلال انشغال المجتمع الدولي بجائحة COVID-19، واصلت دولة الاحتلال هجماتها ضد المدنيين مستهدفة الأطفال والعاملين في مجال الصحة والنساء وكبار السن مما حد من حرية التنقل وتقييد الصيد والحصار المفروض على غزة. كما تمت مصادرة أموال السلطة الفلسطينية. بالإضافة إلى وجود آلاف الفلسطينيين في سجون إسرائيل. فضلا عن موت المئات بسبب عدم توفر الرعاية الصحية، وفي مخالفة للقانون الدولي احتجزت سلطات الاحتلال ٦٦ جثة لفلسطينيين في غرف مبردة. وتطالب مؤسسة ماعت بضرورة إطلاق سراح هذه الجثث وإعادتهم إلى أسرهم. كما تم بناء خمسة آلاف مستوطنة جديدة، بما في ذلك بالقرب من القدس الشرقية، لإزالة التواصل الإقليمي بين شمال وجنوب الضفة الغربية. وانتقدت دولة فلسطين الخطة التي روجت لها الولايات المتحدة وقالت إن الضم الذي نصت عليه يعد انتهاكًا للقانون الدولي والحق في تقرير المصير ويمنع قيام دولتين.

وشدد الاعضاء على أن المجلس عليه التزام أخلاقي وقانوني بالعمل بفعالية من أجل حماية الشعب الفلسطيني، وطالبوا بإنهاء فوري للاحتلال والحصار المفروض على قطاع غزة. وإنه يجب وضع حد لاعتقال وسجن آلاف الفلسطينيين وكافة أشكال العقاب الجماعي الأخرى التي تستهدف الشعب الفلسطيني. حيث أن الفترة من مارس إلى أغسطس ٢٠٢٠ شهدت هدم أو مصادرة ٣٨٩ منزل لفلسطينيين في الضفة الغربية، في المتوسط ٦٥ في الشهر، وهو أعلى معدل دمار في أربع سنوات. كما إن حذف البند ٧ من جدول أعمال المجلس من شأنه أن يكفل عدم سماع الانتهاكات في فلسطين المحتلة وعدم معالجتها. والإفلات المنهجي من العقاب الذي كانت إسرائيل تستفيد منه أمر مروع.[١٣]

❖ موقف المجلس من القضية السورية:

مازالت الازمة الانسانية في سوريا أحد أهم القضايا التي يتناولها مجلس حقوق الانسان خلال دوراتها المتعاقبة، حيث يتم مناقشة أوضاع حقوق الانسان في سوريا من خلال الحوارات

[12] - Hears High Commissioner's Global Human Rights Update and Holds Enhanced Interactive Dialogue on Myanmar, UN Geneva, 14 September 2020,link, https://www.ungeneva.org/en/news-media/meeting-summary/2020/09/human-rights-council-opens-forty-fifth-regular-session-decides

[13] - Human Rights Council holds separate general debates on the universal periodic review, and on the situation of human rights in Palestine and other occupied Arab territories, OHCHR, 30September 2020, link, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=26320&LangID=E

التفاعلية التي تتناول تقارير المقررين الخواص أو من خلال النقاشات العامة حول تقرير لجنة تقصي الحقائق الدولية الخاصة بأوضاع حقوق الانسان في سوريا.

فخلال **الدورة ٤٣** لمجلس حقوق الإنسان تناولت المفوضة السامية لحقوق الانسان في تحديثها الشفوي أوضاع حقوق الانسان في سوريا، وقالت إن الهجمات على إدلب وحلب وحماة تسببت في أكبر عمليات نزوح للمدنيين في السنوات التسع الماضية بعد الهجوم العسكري الذي شنته الحكومة السورية بدعم من حلفائها. حيث اضطر ما يقرب من مليون شخص إلى الفرار في الفترة من نوفمبر ٢٠١٩ حتى يناير ٢٠٢٠. كما قتل سبعة مدنيين نتيجة الضربات الأرضية التي شنتها الجماعات المسلحة غير الحكومية. منذ يناير ٢٠٢٠ وتعرضت ١٠ منشآت طبية و١٩ منشأة تعليمية للقصف المباشر أو تضررت من الضربات القريبة منها. وقد تفاقم الوضع الإنساني لمئات الآلاف من العائلات بسبب الإغلاق الفعلي لنقطتين عبر الحدود لدخول المساعدات الإنسانية.

ومن خلال عرض تقريرها أكدت لجنة التحقيق الدولية أنه منذ ديسمبر ٢٠١٩ نزح ما يقرب من مليون سوري حوالي ٨٠ في المائة منهم من النساء والأطفال. وبالتزامن مع هذه التطورات نفذت جماعة تحرير الشام الإرهابية هجمات على مناطق مأهولة بالمدنيين خاضعة لسيطرة الحكومة. وقتلوا عشرات النساء والرجال والأطفال ونشروا الخوف بين السكان المدنيين ودفعوا الكثيرين إلى الفرار. وقد أدت هجماتهم الجوية وهجماتهم البرية إلى نزوح المدنيين على نطاق لا مثيل له واتسمت بعدم الامتثال للالتزام القانوني بعدم توجيه هجمات ضد أهداف مدنية. ويبدو أن تلك الهجمات تهدف إلى ترويع المدنيين في محاولة واضحة لإخلاء أجزاء من إدلب وتسريع الاستيلاء عليها.

واكد تقرير اللجنة أن إطلاق عملية "نبع السلام" من قبل الحكومة التركية في شمال شرق سوريا تسبب في موجة أخرى من النزوح. وكان أكثر من ١٠٠ ألف مدني قد فروا خلال ٢٤ ساعة ما بين ١٠ و١١ أكتوبر ٢٠١٩. وفي عفرين والمناطق المجاورة قامت مجموعات مسلحة موالية لتركيا تعمل تحت مظلة الجيش الوطني السوري الحر باعتقال واحتجاز وتعذيب وابتزاز السكان من أصل كردي بانتظام، بالإضافة إلى نهب ممتلكاتهم ومصادرتها على نطاق واسع. وحذر التقرير من أن العديد من الدول لا تزال تقدم الدعم لتعزيز أجنداتها المتنافسة ولكن لم تتضمن أي من أولوياتها احتياجات الناجين السوريين. وخلص إلى أنه من أجل معالجة الانقسامات التي مزقت المجتمع السوري، يجب أن تكون هناك مساءلة ذات مغزى وعدالة وسبل الانتصاف عن الانتهاكات والجرائم التي لا تعد ولا تحصى التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع.[١٤]

وفي سياق **الدورة ٤٤** للمجلس قدمت اللجنة الدولية لتقصي الحقائق بسوريا تقريرها والذي ويغطي الفترة من نوفمبر ٢٠١٩ إلى يونيو ٢٠٢٠، والذي سلط الضوء على معاناة الأطفال والنساء والرجال السوريون من الأخطار القاتلة التي تنتظرهم جراء القصف الجوي العشوائي والقصف

[١٤] - للمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية على الرابط، https://undocs.org/ar/A/HRC/43/57

البري، وذلك خلال الحملة العسكرية التي أطلقتها القوات الموالية للحكومة أواخر عام ٢٠١٩ لاستعادة آخر المناطق المتبقية تحت سيطرة الجماعات المسلحة في سوريا. كما وثقت لجنة التحقيق بشأن الجمهورية العربية السورية ٥٢ هجوم من قبل جميع الأطراف أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين أو إلحاق أضرار بالبنية التحتية المدنية. وتشمل ١٧ هجوم استهدفت المستشفيات والمرافق الطبية. ١٤ هجوما طالت المدارس و٩ هجمات على الأسواق و١٢ هجوم آخر على المنازل.

كما أدى ظهور جائحة كوفيد -١٩ إلى تضخيم الوضع الإنساني المتردي بالفعل في سوريا بما في ذلك إدلب وغرب حلب، حيث يواجه ما يقرب من مليون مدني نازح مستقبلا غامضا. كما لو أن المعاناة التي تحملوها لم تكن كافية، فضلا عن حاجة المدنيون إلى وصول مستدام وغير مقيد إلى المساعدة الإنسانية التي يجب ألا تسيّسها الدول الأعضاء ولا يجب أن تستغلها أطراف النزاع، فالأوبئة لا تعرف حدود، ولا ينبغي تسيس المساعدات المنقذة للحياة.[15]

وفي **الدورة ٤٥** أكدت المفوضة السامية لحقوق الانسان في تحديثها الشفوي عن حالة حقوق الانسان في سوريا، أن المواطنين لايزالون يواجهون العديد من الأزمات الشاملة. فقد سلط الوباء الضوء على الدمار الذي لحق بالنظام الصحي نتيجة القصف المتعمد وآثار الصراع الأخرى، فأمسى عاجز عن تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان. كما أفاد برنامج الأغذية العالمي بأن ٩.٣ مليون شخص في سوريا يواجهون انعدام الامن الغذائي وتتفاقم هذه التحديات الاقتصادية في ظل فرض عقوبات صارمة مما سبب صعوبة في تلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة. وتتضرر أيضًا بشكل جسيم عائلات الآلاف من الأشخاص المفقودين في جميع أنحاء البلاد. ووثق تقرير لجنة التحقيق الصادر في ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠ الانتهاكات المستمرة من قبل جميع أطراف النزاع المسيطرة على الأراضي في سوريا. كما سلط الضوء على الزيادة في أنماط الانتهاكات المستهدفة مثل الاغتيالات والعنف الجنسي والعنف الجنساني ضد النساء والفتيات، ونهب الممتلكات الخاصة أو الاستيلاء عليها، مع وجود طابع طائفي. فإن معاناة المدنيين تُعد سمة ثابتة وخاصة لهذه الأزمة. فخلال الفترة الممتدّة بين ١ يناير و١٤ سبتمبر ٢٠٢٠، تحقّقت مفوضيّة الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان من مقتل ما لا يقل عن ١١٦ مدنيًا بعبوات ناسفة استخدمها مرتكبون مجهولو الهوية، وبسبب متفجرات من مخلفات الحرب. ومن بين القتلى ١٥ امرأة و٢٠ طفلًا من الذكور وطفلتان. كما أصيب حوالي ٤٦٣ مدنيًا بجروح.

كما استولت الجماعات المسلّحة الموالية لتركيا على منازل المدنيين وأراضيهم وغيرها من الممتلكات الخاصة والتجارية ونهبتها من دون أي ضرورة عسكرية ظاهرة، كما احتلت مع عائلاتها العديد من تلك الممتلكات. ووثّقت مفوضية الأمم المتّحدة السامية لحقوق الإنسان خطف واختفاء مدنيين، بمن فيهم نساء وأطفال، وغيرها من الانتهاكات الخطيرة الأخرى لحقوق الإنسان. ولا يزال مصير بعض هؤلاء المعتقلين والمخطوفين مجهولاً.

[15] - للمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية على الرابط، https://undocs.org/ar/A/HRC/44/61

كما أن أطراف النزاع في سوريا يستخدمون الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء كسلاح حرب. فقد قطعت الجماعات المسلحة الموالية لتركيا التي تسيطر على محطة علوك لضخ المياه في رأس العين، المياه بشكل متكرّر، ما أثّر على وصول المياه إلى حوالي مليون شخص في مدينة الحسكة والمناطق المحيطة بها، بمن فيهم النازحون الأكثر ضعفًا القاطنين في مختلف مخيمات النازحين داخليًا.

كما أنه وبعد ما يقرب على عقد من النزاع، لا يزال الاختفاء القسري والحرمان من الحرية يستخدمان كأدوات من قبل جميع الأطراف تقريبًا لبث الخوف وقمع المعارضة بين السكان المدنيين أو ببساطة كابتزاز لتحقيق مكاسب مالية. ويوثق التقرير عدد من الانتهاكات المتعلقة بالاحتجاز من قبل القوات الحكومية والجيش الوطني السوري وقوات سوريا الديمقراطية وهيئة تحرير الشام وأطراف أخرى في النزاع. وخلص التقرير إلى أن استمرار استخدام هذه الممارسات أدي إلى تفاقم التوترات مع المجتمعات المحلية في المحافظات الجنوبية، مثل درعا والسويداء وأدى كذلك إلى مزيد من الاشتباكات في الفترة المشمولة بالتقرير.

كما ووثق التقرير ايضا ارتكاب الفصائل المسلحة الموالية لتركيا في مدينة عفرين والمنطقة المحيطة جرائم حرب تتمثل في خطف الرهائن والمعاملة القاسية والتعذيب والاغتصاب. حيث قُتل وشُوِّه عشرات المدنيين بفعل الاجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وخلال القصف والهجمات الصاروخية. إضافة الى تعرض الرجال والنساء والأطفال للموت أثناء تواجدهم في الأسواق. وتفشى النهب والاستيلاء على الأراضي ذات الملكية الخاصة من قبل الجيش الوطني السوري الموالي لتركيا، لا سيما في المناطق الكردية. ولم ينحصر الاعتداء على الافراد فقط بل شمل المجتمعات والثقافات بأكملها. حيث ُأظهرت صور الأقمار الصناعية حجم الدمار والنهب للمواقع التراثية المصنفة من قبل اليونسكو والتي لا تقدر بثمن.[١٦]

[١٦] - - للمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية على الرابط، https://undocs.org/ar/A/HRC/45/31

❖ موقف المجلس من الأزمة الليبية:

جعل الصراع الدائر في الجماهرية الليبية منها أحد القضايا محل اهتمام مجلس حقوق الانسان حيث تحرص المفوضية السامية على إجراء الحوارات التفاعلية حول التقارير الخاصة بحالة حقوق الانسان في ليبيا خلال دورات المجلس فضلا عن مناقشة تقرير المساعدة التقنية وبناء القدرات وفقا للبند العاشر من جدول اعمال المجلس.

فخلال **الدورة ٤٣** سلط المجلس الضوء على استمرار معاناة المدنيون في ليبيا، حيث احتاج مليون شخص إلى المساعدة الإنسانية بما في ذلك ٤٠٠٠٠٠ من النازحين الليبيين داخليًا، إلى جانب ٦٥٤٠٠٠ مهاجر ولاجئ وطالب لجوء خلال الفترة من ١ يناير و٣١ مارس ٢٠٢٠ ، ووثّقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ما لا يقل عن ١٣١ إصابة مدنية (٦٤ حالة وفاة و٦٧ إصابة) ناجمة بشكل رئيسي عن القتال البري، مع نسبة ٨١ في المائة من الضحايا إلى الجيش الوطني الليبي مما يمثل زيادة في الخسائر المدنية بنسبة ٤٥ في المائة مقارنة بالربع الأخير من عام ٢٠١٩. مع استمرار الأعمال العدائية مع تحول خطوط القتال إلى وسط البلاد وتصاعد الاستقطاب الاجتماعي فضلا عن الاعمال الانتقامية.

وفي الآونة الأخيرة ومع استعادة حكومة الوفاق الوطني السيطرة على ترهونة من اللواء التاسع "الكانيات" تلقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أنباء مروعة عن اكتشاف عدة مقابر جماعية واكتشاف جثث عديدة في مستشفى ترهونة. كما تلقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تقارير عن مئات حالات الاختفاء القسري والتعذيب والقتل والتهجير لعائلات بأكملها في ترهونة خلال السنوات الأخيرة. ودعت إلى إجراء تحقيق سريع ونزيه من قبل السلطات في جميع حالات القتل غير المشروع المزعومة. بالتعاون مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.[١٧] ولقد أوضحت ليبيا أن تعاملها مع المجتمع الدولي تأثر بمغادرة معظم الموظفين الدوليين العاصمة، مما تسبب في توقف المساعدة التقنية على الرغم من حاجة ليبيا الملحة إليها. وقد بذلت الحكومة جهودا لتعزيز حقوق الإنسان في أماكن الاحتجاز وزيادة تعزيز العدالة الإنسانية بفضل تدريب موظفات السجون على وجه الخصوص. وقد تم تعزيز التعاون مع المنظمة الدولية للهجرة. ولا تزال ليبيا حازمة في تصميمها على فرض السيادة على أراضيها وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. لا يمكن قبول الجرائم المتعلقة بالهجوم على العاصمة بما في ذلك الجرائم التي وقعت في ترهونة. وأكدت ليبيا دعوتها إلى إنشاء آلية تحقيق مستقلة لمكافحة الإفلات من العقاب وإرساء الاستقرار في جميع أنحاء ليبيا. وستعمل الحكومة تحت مظلة الأمم المتحدة على مكافحة التدخلات الأحادية وتحسين حالة حقوق الإنسان في البلد.[١٨]

---

[١٧] - للمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى تقرير مفوضة الامم المتحدة حول حالة حقوق الانسان في ليبيا على الرابط، https://undocs.org/ar/A/HRC/43/75

[18] - Human Rights Council holds interactive dialogue on the situation of human rights in Libya, OHCHR, 18 June 2020, link, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=25975&LangID=E

واثناء **الدورة ٤٥** للمجلس شهدت حالة حقوق الانسان في ليبيا بعض التطورات الإيجابية بما في ذلك عملية السلام وتهدئة الصراع. ففي يونيو ٢٠٢٠ ومع انسحاب الجيش الوطني الليبي والجماعات التابعة له من طرابلس، وما خلفه وراءه من انتهاكات، دعت الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف وتقديم الجناة إلى العدالة، حيث أن المساءلة عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني هي السبيل الوحيد لضمان العدالة لهذه الجرائم وكذلك السلام المستدام في ليبيا. كما دعت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إلى الإغلاق الفوري لمراكز احتجاز المهاجرين التي تديرها وزارة الداخلية وكذلك مرافق الاحتجاز غير القانونية الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة التي ارتبطت بالاتجار بالمهاجرين والشبكات الإجرامية التي ابتزت الكثير من الفئات الأكثر ضعفا للحصول على المال، كما حُرم الآلاف من الوصول إلى الخدمات الأساسية نظرا لتسيس الماء والكهرباء من قبل أطراف النزاع.[19]

❖ موقف المجلس من الأزمة اليمنية:

تعد الازمة اليمنية اسوء الازمات الانسانية التي يشهدها العصر الحديث فلاتزال ترتكب يوميا انتهاكات لكافة حقوق الانسان وقواعد القوانين الدولية ضد الشعب اليمني من كافة أطراف النزاع. وتشكل الأزمة اليمنية أحد القضايا محل اهتمام مجلس حقوق الانسان والتي تحظى كل دورة من دوراته بمناقشة العديد من التقارير سواء في إطار البند الثاني أو العاشر من جدول الاعمال أو من خلال التحديثات الشفوية للمفوضة السامية لحقوق الانسان.

وخلال **الدورة ٤٣** أعربت ميشيل باشيليه مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن أسفها للتصعيد الأخير في القتال في عدة محافظات وذكرت أنه في الشهرين الأولين من عام ٢٠٢٠ تم الإبلاغ عن مقتل ٧٤ شخص بينهم ٤٣ طفل و١٠٧ آخرين مشيرة إلى أن الأرقام الحقيقية كانت أعلى على الأرجح. حيث انتشر الجوع وسوء التغذية ونقص الرعاية الصحية في جميع أنحاء اليمن مما أدى إلى انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع. بالإضافة إلى ذلك أدى زواج الأطفال وإغلاق المدارس وتجنيد الأطفال إلى تأثر الأطفال بشكل خاص. كما أن سلطات الأمر الواقع "مليشيا الحوثي" رفضت السماح لممثلي المفوضية بالدخول إلى صنعاء وطلبت إعادة النظر في ذلك. وحثت جميع أطراف النزاع على احترام القانون الدولي وحماية المدنيين.

وفي المقابل أعربت الحكومة اليمنية عن استعدادها لدفع عملية السلام إلى الأمام. على الرغم من أن السلام بيدوا بعيد المنال وخاصة بعد مرور أكثر من عام ونصف على اتفاقية ستوكهولم، حيث واصلت مليشيا الحوثي نقل الأسلحة عبر ميناء الحديدة مما يدل على عزمها على مواصلة الحرب والدمار. وتعددت انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها الحوثيون مثل الخطف والتعذيب وقصف المدنيين ومصادرة ممتلكات المعارضين السياسيين وسرقة المساعدات الإنسانية. وقد نشرت الحكومة اليمنية تقارير مفصلة عن جميع هذه الانتهاكات لحقوق الإنسان. ومع ذلك

[19] -Human rights council holds interactive dialogue with the fact-finding mission on Libya OHCHR, 5 October 2020, link, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=26344&LangID=E

فإنها لم تشهد أي إدانة جدية من جانب مفوضية حقوق الإنسان ووكالات الأمم المتحدة الأخرى. ومن ثم وجب الإشارة بوضوح إلى المسؤول عن تقويض السلام في اليمن.[٢٠]

وفي **الدورة ٤٤** تناول تقرير المفوضة السامية لحقوق الانسان أوضاع حقوق الانسان في اليمن حيث أشار إلى أن الاشتباكات المسلحة في جميع أنحاء البلاد استمرت على الرغم من الاستجابات الأولية المشجعة لدعوة الأمين العام لوقف إطلاق النار. كما إن الانتشار السريع الحالي لـ COVID-19 - وكذلك الكوليرا والملاريا وحمى الضنك - جعل من الضروري السماح بإيصال المساعدات الإنسانية دون عوائق. حيث تعكس المعدلات المرتفعة للغاية للمضاعفات الشديدة والوفيات الناجمة عن COVID-19 الدمار الواسع النطاق للبنية التحتية للصحة والصرف الصحي في اليمن والفقر وضعف المدنيين الناجمين عن خمس سنوات من الصراع. كما أن العديد من العاملين الصحيين في البلاد ليس لديهم معدات واقية، ومعظمهم لا يتلقون رواتب. إضافة إلى توثيق العديد من حالات التخويف والاعتقال للأشخاص المشتبه في إصابتهم بـ COVID-19 والعاملين الصحيين الذين ناقشوا الوباء في الشمال.

كما تناولت **الدورة ٤٥** اوضاع حقوق الانسان في اليمن من خلال البند العاشر من جدول اعمالها والذي يختص بالمساعدة التقنية حيث أوضحت التقارير المقدمة لمجلس حقوق الانسان أنه تم توثيق ٢١٠٠٠ انتهاك لحقوق الإنسان والانتهاكات التي ارتكبتها مختلف أطراف النزاع. فضلا عن مواجهة تحديات كبيرة بما في ذلك القيود الأمنية والسياسية التي أعاقت بشكل كبير قدرة اللجنة على إجراء تحقيقات شاملة بأمان وحرية. ودعت جميع أطراف النزاع إلى التعاون الكامل مع اللجنة.

من جانبها رحبت الحكومة اليمنية بالتقرير الذي أظهر أهمية لجنة التحقيق الوطنية، للتحقيق في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان وكذلك نتائجها. حيث تم تشكيل اللجنة كآلية وطنية مستقلة ذات ولاية كاملة تتلقى كل المساعدة التي تحتاجها لتحقيق الحقيقة والعدالة وتعويض الضحايا. وأوضح اليمن أن التقييم الإيجابي في التقرير دافعا لأنشطة إضافية من قبل لجنة التحقيق الوطنية. فلم تكن هناك حاجة لآليات إضافية لم تكن على دراية بتعقيد الوضع في اليمن وخاصة أن جهود المجتمع الدولي لم تتصدى للأسباب الجذرية للصراع. وطالب اليمن المفوض السامي لحقوق الإنسان بضرورة تقديم المساعدة لليمن بعد تدهور الاوضاع بعد الانقلاب الذي قامت به مليشيات الحوثيين في سبتمبر ٢٠١٤. وما نتج عنه من انتهاكات شملت كافة فئات المجتمع اليمني حيث لم يستجيبوا للدعوات الدولية لوقف إطلاق النار، وواصلوا هجماتهم واستهدفوا المدنيين والمدارس ودور العبادة بالمدفعية الثقيلة. لقد سعوا فقط إلى العنف والدمار.[٢١]

❖ موقف المجلس من الأوضاع في السودان:

[20] Presentation of the Reports of the Secretary-General and the High Commissioner on Yemen, Eritrea, Iran, Sri Lanka, Cyprus, Nicaragua, Colombia, Guatemala, Honduras and Venezuela, OHCHR, 27 February 2020, link, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=25629&LangID=E

[21] - Human Rights Council holds interactive dialogue with the Group of Eminent Experts on Yemen, OHCHR, 20 September 2020, link, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=26317&LangID=E

حظيت التطورات الايجابية التي شهدتها الساحة السودانية باهتمام مجلس حقوق الانسان خلال عام ٢٠٢٠ وخاصة بعد المجهودات السودانية في إنشاء مكتب المفوضية السامية لحقوق الانسان في السودان في ديسمبر ٢٠١٩ فضلا عن التطورات في مجال المساءلة عن الانتهاكات التي شابت عملية التحول الديمقراطي والتي اسفرت عن سقوط نظام البشير.

فشهدت **الدورة ٤٣** للمجلس عرض تقرير المفوضة السامية لحقوق الانسان، والذي تناول اوضاع حقوق الانسان في السودان حيث قدمت الشكر لحكومة السودان على تعاونها الممتاز في انشاء المكتب القطري للمفوضية في السودان، وأثنت على التزامها بالعدالة والتدابير السريعة لتعزيز الوصول إلى الرعاية الصحية والمدارس. وأوضحت أنه تم تشكيل لجان مستقلة للتحقيق في قمع الاحتجاجات في يونيو ٢٠١٩ للتصدي للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٨٩. إلا أنها اعربت عن قلقها إزاء الوضع الأمني في دارفور، على الرغم من أنه يبدو أنه تم التوصل إلى اتفاق بشأن العدالة الانتقالية وعمليات المصالحة بما في ذلك إنشاء محكمة جنائية خاصة بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في دارفور. كما دعت المجلس إلى تقديم الدعم والتعاون الفني للحكومة السودانية والمجتمع المدني.

وخلال **الدورة ٤٤** أشاد المجلس بالثورة السودانية، حيث أصبحت استعادة السلام والمفاوضات في جوبا من الأولويات الحالية. حيث كانت العدالة الانتقالية أحد الأهداف الأساسية، وبينما توجد تحديات في مكافحة جميع أشكال العنف لا سيما في ضوء جائحة COVID-19 كما أن إنهاء الإفلات من العقاب يعد هدفا رئيسيًا. كما تم الثناء على بدء العمل في المكتب القطري للمفوضية في السودان في ديسمبر ٢٠١٩ في الخرطوم، والذي يضم تسعة موظفين يعملون في ست مجالات رئيسية تتطابق مع الأولويات الحكومية. وهي: (١) النهوض بالتنمية المستدامة من خلال حقوق الإنسان (٢) تعزيز سيادة القانون والمساءلة (٣) تعزيز المشاركة وحماية الفضاء المدني (٤) تعزيز المساواة ومكافحة التمييز (٥) منع الانتهاكات وتعزيز حماية حقوق الإنسان (٦) زيادة تنفيذ نتائج الآليات الدولية لحقوق الإنسان. كما أن مكتب المفوضية في السودان عمل بتنسيق وثيق مع قسم حقوق الإنسان في العملية المختلطة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور، فضلا عن مشاركته في المناقشات بشأن إنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة الجديدة للمساعدة في المرحلة الانتقالية في السودان. ولقد اتخذت حكومة السودان خطوات جريئة لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في البلاد، بما في ذلك إلغاء قانون النظام العام في نوفمبر ٢٠١٩. كما شجع النائب العام على اتخاذ الإجراءات المناسبة لضمان الانتهاء الفوري من التحقيقات في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وجرائم الماضي.

وأوضح السودان إن الحكومة الانتقالية التي تشكلت في ٥ سبتمبر ٢٠١٩ وضعت تعزيز حقوق الإنسان على رأس جدول أعمالها. وهي تعمل من أجل التوقيع والتصديق على الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي لم ينضم إليها السودان بعد. وجدد السودان تأكيد تعاونه الكامل مع مختلف آليات حقوق الإنسان. كما أكد على أن الصعوبات الاقتصادية المعقدة للغاية بسبب الحروب

والصراعات والمقاطعات والعقوبات، واستمرار إدراج السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب منعت البلاد من الحصول على تمويل من المؤسسات الدولية. ولقد ورثت الحكومة الانتقالية هذا الوضع الاقتصادي والمؤسسي المتدهور مما حد بشكل كبير من قدرتها على التغلب على التحديات. ويتطلع السودان إلى أن يصبح نموذجاً للتحول الديمقراطي من خلال تعاونه مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ويود أن يتقدم بشكر خاص للبلدان التي ساهمت في دعم وتمويل عملية افتتاح المكتب.[٢٢]

واثناء **الدورة ٤٥** شهد السودان عدد من التطورات مثل توقيع اتفاق سلام في اغسطس ٢٠٢٠. حيث وقع رئيس الوزراء اتفاقية مشتركة مع الحركة الشعبية لتحرير شمال السودان لإنهاء النزاعات المسلحة. كما عمل الطرفين على ترسيخ العدالة وحقوق الانسان، ووافقا على إنشاء محكمة جنائية خاصة للجرائم المرتكبة في دارفور والتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية. فضلا عن جهود الحكومة من أجل إعادة بناء نظام حقوق الإنسان والعدالة مع ضمان استقلال القضاء وسيادة القانون وتعزيز مبدأ المساءلة وليس الإفلات من العقاب. كما أُدخلت تعديلات على قانون العقوبات بما في ذلك إلغاء عقوبة الإعدام بالنسبة للجرائم التي يرتكبها القصر. كما عملت الحكومة الانتقالية على تحسين وضع المرأة في المجتمع. وقد أُلغي قانون النظام العام بينما يُعاقب الآن على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث وتم تعديل القانون للسماح للمرأة بالسفر مع أطفالها دون موافقة مسبقة من الأب. بالإضافة إلى تحسينات أخرى تتعلق بضمان حرية الدين والمعتقد.

كما بذلت جهود كبيرة من قبل الحكومة الانتقالية لمعالجة تردي حالة حقوق الإنسان. ومع ذلك لا تزال هناك تحديات كبيرة. كما دع المجلس الحكومة والجماعتين المسلحتين اللتين لم تنضما إلى اتفاق السلام على مواصلة حوارهما للتوصل إلى اتفاق. مع ضمان وجوب محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتُكبت في العقود الماضية في السودان من خلال محاكمة عادلة تحترم المعايير الدولية. فضلا عن دعوة الحكومة للانضمام الفوري إلى المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان التي ليس السودان طرفاً فيها.[٢٣]

وخلال الدورة اكدت المفوضة السامية استعدادها لدعم تنفيذ التوصيات المقدمة في الاستعراض الدوري الشامل وكذلك الانضمام إلى المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان التي لم يكن السودان دولة طرفا فيها بعد. ودعت مجتمع المانحين إلى تعبئة الموارد اللازمة. ومن المهم تحرير الشعب السوداني من عقبات العقوبات التي كانت قد فرضت قبل انتقال الحكم في البلاد وخاصة في التخفيف من أثار الفيضانات المدمرة الأخيرة وكذلك تأثير COVID-19. إلا أن المجلس أعرب عن قلقه إزاء التقارير المتعلقة بالعنف الطائفي الأخير في شرق السودان وكذلك الهجمات

[22] - Human Rights Council adopts Universal Periodic Review outcomes of Spain and Kuwait, and holds enhanced interactive dialogue on in Sudan, OHCHR, 16 July 2020, link, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=26104&LangID=E

[٢٣] - للمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى تقرير الخبير المستقل المعنيبحالة حقوق الانسان في السودان على الرابط التالي، https://undocs.org/ar/A/HRC/45/53

ضد المدنيين مما أدى إلى تزايد الاحتجاجات في دارفور للمطالبة بالحماية وإصلاحات الأمن. وبينما تحسنت استجابة الحكومة فإن استمرار تكرار العنف الكبير يشير إلى مظالم أساسية مما يشير إلى أن برنامج الإصلاح الطموح لم يترجم بعد إلى تحسينات على أرض الواقع.[٢٤]

❖ موقف المجلس من الأزمة الصومالية:

لم يتناول مجلس حقوق الانسان أوضاع حقوق الانسان في الصومال سوى في **الدورة ٤٥** في إطار البند العاشر من جدول الاعمال الخاص بالمساعدة التقنية وبناء القدرات. حيث أكدت الخبيرة المستقلة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الصومال في تقديمها لتقريرها إن النزاع المسلح الذي طال أمده والأزمات الإنسانية المزمنة تفاقمت هذا العام بسبب جائحة COVID-19 وانتشار الجراد الصحراوي. وقد ألقت هذه الصدمات المختلفة بعبء لا يطاق على البنى التحتية والمؤسسات الهشة بالفعل في الصومال. بينما أثنت على جهود السلطات الصومالية وشركائها الدوليين للتصدي للوباء وسط النزاع المسلح المطول والأزمة الإنسانية، وأعربت عن قلقها من أن بعض هذه التدابير قوضت بشكل خطير التمتع بحقوق الإنسان. كما أعربت عن أسفها لاستمرار توقف التقدم نحو إنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان. ورحبت بتعيين مدع خاص مؤخرا للتحقيق في مقتل الصحفيين ومتابعتها. وكانت السيدة ديفان قلقة للغاية بشأن رفض البرلمان الاتحادي لمشروع قانون الجرائم الجنسية لعام ٢٠١٨ لصالح بديل معيب للغاية - قانون الجرائم المتعلقة بالجماع الجنسي - الذي تسمح أحكامه بزواج الأطفال والزواج القسري. فمن غير المقبول الاستمرار في الاحتجاج بالعادات والتقاليد أو الاعتبارات الدينية لتبرير الانتهاكات ضد حقوق وكرامة النساء والفتيات. ومما يؤسف له أن هذه التطورات كانت بوادر على احتمال تراجع السلطات الصومالية عن التزامها بالقانون الدولي لحقوق الإنسان.[٢٥]

ثانياً: موقف الدول العربية من آلية الاستعراض الدوري الشامل

تشكل آلية الاستعراض الدوري الشامل فرصه سانحه للدول في ابراز الممارسات الفضلى في تعزيز وحماية حقوق الانسان والعمل على تحسين وتعزيز التزاماتها المنبثقة عن القانون الدولي لحقوق الانسان، وتسعى الدول إلى العمل بجهد من أجل التعاون مع الفريق العامل والآليات الدولية المعنية بتعزيز وحماية حقوق الانسان وبالشراكة مع منظمات المجتمع المدني. وخلال عام ٢٠٢٠، خضعت عدد من الدول العربية لألية الاستعراض الدوري الشامل، سواء لاعتماد تقاريرها أو لعرض تقاريرها الوطنية والإجراءات التي اتخذتها في مجال تعزيز وحماية حقوق الانسان، حيث تم اعتماد تقرير مصر والعراق والذي تم مراجعة ملفها الحقوقي خلال عام ٢٠١٩، بينما استعرضت

---

[24] - Human Rights Council discusses situation of human rights in Sudan and in Somalia, OHCHR, 2 Oc20tober 2020, link, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=26341&LangID=E

[٢٥] - للمزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى تقرير الخبيرة المستقلة المعنية بحالة حقوق الانسان في الصومال على الرابط، https://undocs.org/ar/A/HRC/45/52

- Human Rights Council discusses situation of human rights in Sudan and in Somalia, OHCHR, 2 Oc20tober 2020, link, https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=26341&LangID=E

الكويت سجلها الحقوقي واعتمد تقريرها النهائي خلال عام ٢٠٢٠، كذلك استعرضت ليبيا تقريرها الوطني.

١. الدول التي تم اعتماد تقريرها النهائي[٢٦]:

شهدت أعمال **الدورة ٤٣** لمجلس حقوق الإنسان اعتماد التقرير النهائي **لدولة العراق**، وذلك عقب خضوعها للمراجعة الدورية الشاملة للمرة الثالثة في ١١ نوفمبر ٢٠١٩، حيث تلقت ٢٩٨ توصية من قبل ١١٢ دولة، حظيت ٢٤٥ توصية بالتأييد الكامل، بينما حظيت ٥ توصيات بتأييد جزئي، وآخذت علما بـ ٤٨ توصية. وخلال جلسة الاعتماد أكد عباس قدوم عبيد الفتلاوي نائب الممثل الدائم للعراق لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، التزام العراق بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، وأشار إلى أن العراق كان دائمًا داعما لعملية المراجعة الدورية الشاملة. وأنه سيتم وضع خطة عمل وطنية بشأن حقوق الإنسان من أجل تنفيذ التوصيات المقبولة قبل الدورة القادمة، وفيما يتعلق بالتوصيات المشار إليها شدد العراق على ضرورة احترام الخصوصيات المجتمعية والثقافية بما في ذلك طبيعة المجتمع العراقي والمعتقدات الدينية. على هذا النحو أكد العراق على أن التعذيب والتمييز بجميع أنواعه محظور بموجب القانون العراقي. وأكد على أن إنشاء مجتمع ديمقراطي سليم هو الهدف النهائي للحكومة العراقية، وهو الشيء الذي تأثر سلبًا من وجود داعش في البلاد. حيث عاد معظم الأشخاص الذين نزحوا داخليا بسبب النزاع مع داعش وحاكم القضاء جرائم داعش ضد العراق بما يتماشى مع ولايات قضائية محددة. وتم اعتماد استراتيجيات وسياسات مختلفة لمكافحة العنف ضد المرأة والفقر وكذلك لتعزيز حماية ودور الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع العراقي. وتعمل حاليا أكثر من ٣٨٠٠ منظمة غير حكومية في العراق ويمكن للمواطنين التعبير عن آرائهم في السياسات التي تعتمدها الحكومة. وتم إقرار قانون انتخابي جديد، هذا إلى جانب المزيد من الإصلاحات والقوانين ذات الطابع الاجتماعي أو الاقتصادي من أجل تلبية احتياجات المتظاهرين. بالإضافة إلى ذلك أجرى الرئيس مشاورات لتشكيل حكومة جديدة تركز على الإصلاح المؤسسي وإصلاح النظام الانتخابي بشكل خاص. وفي الختام ذكر العراق أنه بحاجة إلى مواصلة التحسين لضمان حقوق الإنسان لشعبه.

وخلال جلسة اعتماد التقرير اثنت الدول والمنظمات على التقدم المحرز على الرغم من تحديات السياسة العامة الكبيرة التي تواجهها الحكومة، فضلا عن عزمها على تنفيذ جميع القرارات على الرغم من عدم الاستقرار. ورحبوا بقرار العراق تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ وتعزيز تمكين المرأة وضمان حماية الأطفال على الرغم من التحديات الأمنية. وفي إشارة إلى تعهد الحكومة بدعم الحريات الدينية دعوا العراق إلى الاعتراف بوضع اللاجئين اليهود المنسيين الذين أُجبروا على مغادرة البلاد والوفاء بالتزاماتها الدولية من خلال

[٢٦] هذه الدول خضعت للمراجعة عام ٢٠١٩، واعتمد تقريرها النهائي في عام ٢٠٢٠، وقد تناول التقرير العربي الصادر عن مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الانسان في عام ٢٠١٩، بالتفصيل عرضا لأهم ما جاء بالتقارير المقدمة من قبل مصر والعراق.

إلغاء قانون ازدراء الاديان والاعتراف رسميًا بالكنيسة الإنجيلية. وحثوا الحكومة على إجراء تحقيقات في جميع حالات العنف.[٢٧]

وفي يناير ٢٠٢٠، وخلال أعمال **الدورة ٤٣** اعتمد مجلس حقوق الإنسان، التقرير النهائي **لجمهورية مصر العربية**، وذلك بعد أن استعرضت ملفها الحقوقي أمام المجلس في ١٣ نوفمبر ٢٠١٩، والذي أكدت من خلال ممثلها الدائم لدي مكتب الأمم المتحدة بجنيف، علاء يوسف، أن دستور ٢٠١٤ اعتبر حماية حقوق الإنسان ركيزة أساسية كفل من خلاله الحق في حرية تكوين الجمعيات والتظاهر السلمي والمساواة بين جميع المواطنين أمام القانون. كما كرّس هذا الدستور أهمية منظمات المجتمع المدني، وقد تمت استشارة هذه المنظمات في الواقع قبل أن تستجيب الحكومة لعملية المراجعة الدورية الشاملة الأخيرة. كما أعربت مصر عن تقديرها للحوار البناء حتى الآن وقبلت ٨٧.٣٧ في المائة من التوصيات التي قدمت لها (٣٧٢ توصية). حيث أيدت ٢٧٠ توصية بشكل كلي، واعتبرت ٢٤ توصية منفذة بالفعل، وقُبلت ٣١ توصية بشكل جزئي. ولم يتم قبول ٣٠ توصية، منها اثنتان لا تتعلقان بمجلس حقوق الإنسان، واثنتان اعتُبرت معادية لاحتوائهما على مزاعم غير صحيحة ومسيّسة. واعتبرت ١٥ توصية خاطئة من حيث الوقائع. وينص التشريع الوطني على الحق في محاكمة عادلة ويعتبر استقلال القضاء من أركان حقوق الإنسان في البلاد، وقد قبلت مصر جميع التوصيات المتعلقة بالضمانات القضائية. وأشار الممثل الدائم لمصر لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى أنه مع تحرك مصر نحو سيادة القانون ظلت ثابتة في التزامها بإيجاد مجتمع لا أحد فيه فوق القانون. وستواصل الحكومة العمل لتحقيق هذا الهدف بالتعاون مع المجتمع المدني. من جانبه رحب ممثل المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر بالتوصيات التي تم تقديمها خلال الاستعراض الدوري الشامل لمصر وشكر الحكومة المصرية على قبول معظمها. وأوصى المجلس القومي لحقوق الإنسان الحكومة المصرية بإدخال تعديلات قانونية على عقوبة الإعدام لحصرها فقط في أبشع الجرائم. وإدخال تعديلات على القانون الجنائي لمواءمته مع اتفاقية مناهضة التعذيب وإنشاء آلية وطنية لمناهضة التعذيب. كما يجب على الحكومة الالتزام الصارم بالقانون وإبلاغ أي شخص تم اعتقاله بالتهم الموجهة إليه وإبلاغ أفراد الأسرة وإبلاغ النائب العام لإزالة أي سوء فهم وتجنب مزاعم الاحتجاز التعسفي. وعلى مصر أن تواصل عملها الإيجابي لإنهاء الخلافات مع المنظمات غير الحكومية والسماح لها بالمشاركة في إعداد قانون المنظمات غير الحكومية.

ورحب اعضاء المجلس والمنظمات المشاركة في جلسة اعتماد التقرير بقبول مصر للتوصيات بما في ذلك تلك المتعلقة بعملية التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان والتي سعت بشكل خاص إلى زيادة الشفافية. وأشاروا إلى أن الحكومة أجرت إصلاحات إدارية وقضائية كبيرة، وشجعوا مصر على مزيد من العمل على هذا المنوال، واشادوا ايضا بسياسات مصر في تعزيز

---

[٢٧]- للمزيد حول تقرير الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل- العراق يرجى الرجوع للرابط، https://undocs.org/ar/A/HRC/43/14
- للمزيد حول الحوار التفاعلي لجلسة اعتماد تقرير استعراض العراق يرجى الرجوع للرابط،
https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=25718&LangID=E

الحياة الكريمة لجميع المواطنين دون تمييز، بالشـــراكة مع القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.[٢٨]

٢. الدول التي خضعت للمراجعة الدورية:

في ٢٩ يناير ٢٠٢٠ خضـــع الملف الحقوقي **لـدولـة الكويـت** للمراجعـة ضـــمن أعمـال الـدورة ٣٥ للاســـتعراض الدوري الشـــامل، وترأســـت وفد الكويت مريم العقيل، وزيرة المالية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية، واعتمد الفريق العامل التقرير المتعلق بالكويت في جلسته السابعة عشر، المعقودة في ٣١ يناير ٢٠٢٠. وخلال جلســة الاســتعراض أكدت العقيل أن الجهود المبذولة من قبل دولة الكويت في مجال حقوق الإنســـان المختلفة قد ســـاهمت في العمل على تحســـين ترتيب الكويت في مؤشـر الرخاء العالمي، من المركز ٨٠ عام ٢٠١٧ إلى المركز ٦٦ عالمياً، من إجمالي (١٤٩) دولة عام ٢٠١٨، وحرصـــاً من الكويت على احترام التزاماتها إزاء انضـــمامها إلى الصـــكوك الدولية بتقديم تقاريرها الدورية للآليات المعنية بحماية حقوق الإنســـان، فقد تم أنشـــاء اللجنة الوطنية الدائمة لإعداد التقارير ومتابعة التوصيات ذات الصلة بحقوق الإنسان، برئاسة وزارة الخارجية، والتي تضم كافة الجهات المعنية، من أجل وفاء الدولة لالتزاماتها امام اللجان التعاقدية، وتقديم التقارير بالمواعيد المحددة. وحرصـــاً من دولة الكويت على التعاون والتفاعل مع الإجراءات الخاصـــة في مجلس حقوق الإنســـان، فقد اســـتقبلت عدد من الخبراء الأمميين، مثل المقررة الخاصـة المعنية بالاتجار بالبشر لا سيما النساء والأطفال في سبتمبر ٢٠١٦. وكذلك الفريق العامل المعني بمسألة التمييز ضـــد المرأة في القانون والممارســـة في ديســـمبر ٢٠١٦. وكذلك المقررة الخاصـــة المعنية بحقوق الأشـــخاص ذوي الإعاقة في نوفمبر ٢٠١٨. كما تعمل حالياً على تنســـيق موعد زيارة كل من المقرر الخاص المعني بالحق في الســـكن والمقرر المعني بالرق المعاصـــر، وأيضـــا الفريق العامل المعنى بمســـألة حقوق الانســـان والشـــركات عبر الوطنية وغيرها من مؤســـســـات الأعمال. كما اســـتقبلت العديد من المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الانســـان ومنها هيومن رايتس ووتش والعفو الدولية، لقد ســـاعدت هذه الزيارات في خلق آلية للتواصـــل والاســـتفادة المثلي من أفضل الممارسات.

وفيما يتعلق **بالقضـــاء على التمييز ضـــد المرأة** أشـــار التقرير الوطني أن خطة التنمية الوطنية لدولة الكويت ٢٠١٥-٢٠٢٠ تضـمنت مجموعة أهداف ومسـتهدفات لمسـاعدة الكويت في القضـاء على كافة صـــور التمييز ضـــد المرأة، وركز هذا المشـــروع على ثلاثة مجالات رئيســـية هي: دعم وتعزيز مشـاركة المرأة في الحياة العامة والسـياسـة. ودعم مشـاركة المرأة في كافة القطاعات من خلال زيادة الوعي وتطبيق السـياسـات الايجابية تجاه الجنسـين من أجل تعزيز مشـاركة المرأة. وتزويد البيانات من أجل دعم خطة وطنية شـــاملة تفصـــيلية لمعالجة العنف ضـــد المرأة. ومن ضـــمن

[٢٨]- للمزيد حول تقرير الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل- مصر يرجى الرجوع للرابط، https://undocs.org/ar/A/HRC/43/16
- للمزيد حول الحوار التفاعلي لجلسة اعتماد تقرير استعراض مصر يرجى الرجوع للرابط،
https://www.ohchr.org/EN/HRBodies/HRC/Pages/NewsDetail.aspx?NewsID=25718&LangID=E

انجازات هذا المشروع انشاء حاضنة سياسية في جامعة الكويت لتعزيز المهارات وتبادل الخبرات والتشبيك مع البرلمانيات في المنطقة للإسراع من مشاركة المرأة الكويتية في المجال السياسي، اما على المستوى الاقتصادي فقد وقع ٢٥ من الرؤساء التنفيذيين لشركات خاصة على " مبادئ تمكين المرأة " لتشمل الشركات الوطنية المشاركة في تلك المبادئ على موقع الامم المتحدة حيث يتم متابعتها لمدى تنفيذ البرنامج في كل شركة.

وفيما يتعلق **بحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة** أوضح التقرير أن الكويت اصدار القانون ٨ لسنة ٢٠١٠ بشأن حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة وتلاه تصديق دولة الكويت على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في عام ٢٠١٣، حيث ناقشت دولة الكويت في سبتمبر الماضي تقريرها الأول بتنفيذ أحكما الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة امام اللجنة المعنية والذي قدمته في ٢٠١٥. كما انشأت الكويت الهيئة العامة لشؤون ذوي الاعاقة لتكون جهة التنسيق الحكومية المعنية بالإعاقة والتي تشرف على تطبيق قانون ٨ لسنة ٢٠١٠ وبنود الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة. وعليه قامت الهيئة بالتنسيق بين الجهات المعنية بتنفيذ القانون وقامت بتشكيل فرق عمل لوضع الاليات والخطوات اللازمة لتفعيل القانون. وكذلك تم تشكيل لجنة تعني بتعليم الطلبة من ذوي الاعاقة ولجنة خاصة بالخدمات الصحية ولجنة اخرى تعني بسهولة الوصول. وقامت الهيئة باتخاذ عدة تدابير بشأن تفعيل وضمان حقوق الاشخاص ذوي الاعاقة. كما جاءت الخطة الانمائية للدولة لتحقيق البنود المتفق عليها في الاتفاقية ومنها دراسة الوضع الحالي للنموذج الطبي المتبع في الكويت ووضع الخطوات اللازمة لتحويله الى نموذج اجتماعي يعمل على تغيير نظرة المجتمع للأشخاص ذوي الاعاقة والخدمات المقدمة لهم ليكونوا أعضاء أكثر فاعلية في المجتمع.

وفيما يتعلق بقضية **المقيمين بصورة غير قانونية** تعمل الحكومة الكويتية وتسير بخطى واضحة الأهداف لحل قضية المقيمين بصورة غير قانونية، حيث اعتمد مجلس الوزراء خطة لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية تعتمد على أسس ومبادئ أهمها العدالة والمساواة ومراعاة الجوانب الإنسانية والاجتماعية لما لا يخالف القوانين واللوائح المعمول بها في البلاد. كما أصدر مجلس الوزراء في عام ٢٠١١ القرار رقم ٢٠١١/٤٠٩ المتضمن اعتماد مبادرة الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية في استكمال تقديم الخدمات في المجالات الإنسانية والاجتماعية والمدنية للمقيمين بصورة غير قانونية ويشمل المسجلين وغير المسجلين في الجهاز المركزي، حيث يتم منح الغير مسجلين بطاقة ضمان صحي لتسهيل حصولهم على الرعاية الصحية، ومن أهم هذه الخدمات هي التعليم بالمجان والعلاج بالمجان وإصدار الوثائق الرسمية وإصدار رخص القيادة ومنح بطاقة تموينية للمواد الغذائية أسوة بالمواطنين والعمل في القطاعين العام والخاص ورعاية الأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي مجال **العمالة المتعاقدة** فقد أولت دولة الكويت اهتماما بالغاً في توفير الضمانات الكفيلة التي تتوافق مع التزاماتها في المصادقة على ١٩ اتفاقية من اتفاقيات منظمة العمل الدولية، حيث

اعتمد قانون العمل في القطاع الأهلي رقم ٦ لسنة ٢٠١٠ انشاء الهيئة العامة للقوي العاملة التي تعني بتنظيم سوق العمل لأكثر من مليون وستمائة ألف ينتمون الى ١٧١ جنسية يساهمون بشكل فاعل في جهود التنمية التي تشهدها دولة الكويت خلال العقود الماضية. كما اعتمدت دولة الكويت القانون رقم ٦٨ عام ٢٠١٥ بشأن العمالة المنزلية والذي يعد نموذجاً يحتذي به لما جاء به من ضمانات عديدة وتحديد المسؤولية بين العامل المنزلي ورب العمل، الي جانب انشاء مركز ايواء العمالة الخاص بالنساء والذي يقدم المساعدة والحماية القانونية والخدمات الصحية وتقدم وجبات غذائية مجانية للعمالة من النساء

وفى مجال **تعزيز بناء قدرات الكوادر الوطنية في مجال مكافحة الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين**، صدر قرار مجلس الوزراء باعتماد الاستراتيجية الوطنية لمنع الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين، والتي تحتوي على ثلاث محاور رئيسية وهي: (الوقاية، الحماية، التعاون الدولي). واتساقاً مع قرار مجلس الوزراء فقد تم إنشاء اللجنة الوطنية الدائمة المعنية بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمنع الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين برئاسة وزير العدل وعضوية العديد من الجهات المعنية، ومن أهم الخطوات التي قامت بها اللجنة في بداية عملها هو اعتماد نظام الإحالة الوطنية لمنع الاتجار بالأشخاص كنموذج يحتذى به في التعامل مع حالات الاتجار بالأشخاص من قبل كافة الجهات الوطنية المعنية، وذلك بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة. فضلا عن قيام معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية تنظيم العديد من الدورات التدريبية للسادة القضاة وأعضاء النيابة العامة في هذا المجال[٢٩].

وفي جلسة اعتماد تقرير المراجعة الدورية الشاملة خلال اعمال الدورة ٤٤ لمجلس حقوق الانسان أكد ممثل الكويت بإنه من بين إجمالي ٣٠٢ توصية قبلت الكويت ٢٣٠ مع ملاحظة ١٢ وأيدت ٦ جزئياً، ورفضت ٥٤ توصية. غالبية حالات الرفض المتعلقة بتكرار التوصيات المخالفة للدستور والشريعة الإسلامية. وأكد أن التوصيات المقبولة تتماشى مع التزام الكويت بالدستور، وقد تم بالفعل تنفيذ معظم هذه التوصيات. كما أكد على أن التوصيات المقدمة ذات النقد الهادف والبناء ستدرس بعناية واهتمام، مشيرا الى وجود قصور لدى البعض فيما يتعلق بفهم نص القوانين والتشريعات في الكويت ودورها في الحفاظ على منظومة حقوق الانسان بمفهومها الأشمل. وأكد ان الكويت تطبق ما ورد في بنود نصوص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي نص على إخضاع الحقوق لبعض القيود شريطة ان تكون محددة بنص القانون وهو ما هو قائم بدولة الكويت وذلك لحماية الأمن القومي وحماية النظام العام وحماية الآداب العامة واحترام حقوق الآخرين وسمعتهم وفق نص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وأضاف ان الكويت تشدد على ان اختلاف القيم والثقافات والديانات لا يتعارض مع قضايا حقوق الانسان مع التأكيد في الوقت ذاته أيضا على أن عالمية حقوق الانسان لا تعني بتاتا المس بالمعتقدات والقيم الدينية والثقافية للشعوب ولم يعد من الممكن للبعض ان يستمر في محاولات فرض قيمه

[٢٩] - للمزيد من المعلومات حول استعراض الكويت يرجى الرجوع إلى التقرير الوطني للكويت على موقع الاستعراض الدوري الشامل على الرابط التالي،- https://www.upr-info.org/sites/default/files/document/kuwait/session_35_-_january_2020/a_hrc_wg.6_35_kwt_1_a.pdf

وثقافته بحجة عالمية حقوق الانسان. كما لفت الانتباه الى أن محاولات فرض ثقافات معينة على المجتمعات في مسائل حقوق الانسان أمر ضرره على حقوق الانسان أكثر من نفعه لذا من الأهمية الحفاظ واستثمار هذا التنوع في حماية وتعزيز حقوق الانسان والاستمرار في احترام حق المجتمعات في تبني القيم الثقافية التي ترتئيها.[٣٠]

كما خضعت **ليبيا** لعملية الاستعراض الدوري الشامل في شهر فبراير ٢٠٢٠ في دورته السادسة والثلاثين، وتلقت ليبيا ٢٨٥ توصية قبلت منهم ١٨١ بشكل كامل، وآخذت علما بـ ١٠٤ توصية، وقد ترأس وزير العدل السيد/ محمد عبد اللملوم الفريق الوطني المشارك في عملية استعراض التقرير الوطني التي قدمته ليبيا أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف، والذي تم عن بعد بتقنية الفيديو كونفرنس في الفترة من ٢ إلى ١٣ نوفمبر ٢٠٢٠. بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذها المجلس بسبب جائحة كروورنا، وعُقد الاستعراض المتعلق بليبيا في الجلسة الخامسة عشرة، وتم اعتماد التقرير الخاص بليبيا من قبل الفريق العامل في جلسته السابعة عشرة المنعقدة في ١٣ نوفمبر ٢٠٢٠. وخلال الاستعراض أكد ممثل ليبيا في كلمته على التزام حكومة الوفاق الوطني بحماية وتعزيز حقوق الإنسان رغم الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، وأشار إلى الجهود التي بذلتها الحكومة على صعيد احترام حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ودور الحكومة في الحد من انتهاكات حقوق الإنسان وملاحقة المسؤولين عنها، كما تناولت الكلمة الخطوات التي اتخذتها الحكومة من أجل تنفيذ التوصيات التي قبلتها ليبيا خلال جولة الاستعراض الثانية عام ٢٠١٥.[٣١]

وباستقراء التقرير الوطني المقدم من الحكومة الليبية، أكدت أنها تقدم تقريرها في وقت تتزايد فيه انتهاكات حقوق الإنسان، خاصة في المناطق التي لا تخضع لسلطة حكومة الوفاق الوطني، وفي ظل استمرار إخفاء النائبة بمجلس النواب السيدة سهام سرقيوة التي تم اختطافها من منزلها في مدينة بنغازي منذ أكثر من عام، واغتيال الناشطة الحقوقية المحامية حنان البرعصي التي قتلت غدراً في ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠ في مدينة بنغازي.

وفيما يتعلق **بالانضمام للمعاهدات الدولية والتعاون مع الاليات الدولية لحقوق الانسان** أكد التقرير أن الحكومة الليبية والمجلس الرئاسي قد أبدى موافقته على الانضمام إلى اتفاقية حماية الأشخاص من الإخفاء القسري، واتفاقية اوتاوا لحظر الألغام ضد الأشخاص، والبرتوكول الاختياري المكمل لاتفاقية مناهضة التعذيب. أما عن ميثاق روما الأساسي فرغم عدم انضمام

---

٣٠ - مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة يعتمد تقرير الكويت، جريدة الجريدة، ١٧ يوليو ٢٠٢٠، الرابط https://www.aljarida.com/articles/1594921521147400800/

٣١ - عدل الوفاق تستعرض تقريرها الوطني لحقوق الانسان أمام مجلس جينيف، عين ليبيا، ١١ نوفمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/2VWzefr
- ليبيا تستعرض تقريرها الوطني لحقوق الانسان في جولة الاستعراض الدوري الشامل أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف، الرابط، https://bit.ly/3qEnAnA

ليبيا له إلا أن ليبيا تتعاون وبشـــكل كامل مع المحكمة الجنائية الدولية، ومكتب المدعية العامة بها، وقد أشادت المحكمة في أكثر من مناسبة بهذا التعاون.

أما فيما يتعلق **بإنشـــاء آلية وطنية لحقوق الإنســـان وفقا لمبادئ باريس** فأكد التقرير أن المجلس الوطني الانتقالي قد أنشـأ المجلس الوطني للحريات العامة وحقوق الإنســان، بموجب القانون رقم ٥ لسنة ٢٠١١ وهو مؤسسة مستقلة، ولا تخضع لإشراف حكومي، وكان من المفترض أن يمارس عمله باسـتقلالية، إلا أنه تأثر نتيجة الانقسـام السـياسـي وحالة الصـراع الذي تشـهده ليبيا. أما عن الآلية الحكومية للتنفيذ والإبلاغ والمتابعة المعنية بحقوق الإنســان، فإن هذه الآلية كانت موجودة تحت مسـمى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسـان، وتشـكلت من عدة وزارات وبرئاسـة وزارة العدل وحكومة الوفاق في صـــدد إعادة تشـــكيلها وتفعيلها، وفعلاً تم تقديم مقترح لإعادة تفعيل وتطوير هذه الآلية الوطنية لتكون معنية بتقديم التقارير الدورية لحقوق الإنسان، وتنسيق الجهود الوطنية لأجل تنفيذ التوصـــيات الواردة من الهيئات الدولية وغيرها. كما تم إعادة تفعيل اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنسـاني بموجب قرار المجلس الرئاسـي رقم ٤ لسـنة ٢٠١٩ وباقتراح من وزارة العدل، وهي تمارس نشاطها فعلياً لاستكمال إدماج قواعد القانون الدولي الإنساني في القانون الوطني، وتقديم التوصيات بانضمام ليبيا للاتفاقيات التي لم تنضم إليها، والتي كان أبرزها التوصية بالانضمام لاتفاقية أوتاوا لحظر الألغام ضد الأشخاص.

وفيما يتعلق **باسـتكمال المسـار الدسـتوري** أوضح التقرير أن الحكومة الليبية تعمل جاهدة في ســـبيل إنهاء المرحلة الانتقالية والتمهيد للمرحلة الدســـتورية الدائمة حيث تعاملت الحكومة بإيجابية مع كافة مبادرات الأمم المتحدة في هذا المجال منها مبادرة الســـيد رئيس بعثة الأمم المتحدة لعقد الحوار الليبي الشـــامل في مدينة غدامس، والذي كان مقرر عقده في ١٩ ابريل ٢٠١٩ إلا أن الهجوم الذي شـــنته قوات خليفة حفتر، قد قوض كل مســـاعي الســـلام والمصـــالحة، كما تم التعامل مع دعوات وقف إطلاق النار الأخيرة، والمسـارات السـياسـية والاقتصـادية التي أطلقتها بعثة الأمم المتحدة ضـمن عملية برلين. ولاسـتكمال المسـار الدسـتوري أيضـا قدمت الحكومة كافة أشكال الدعم للجنة إعداد الدستور حيث إن لجنة إعداد الدستور المنتخبة قد استكملت وضع مشـروع الدسـتور في ٢٩ يوليو ٢٠١٧ وأحالته الى مجلس النواب، والذي أصـدر قانون الاسـتفتاء على الدسـتور رقم ٢٠١٨/٦ وأحيل مشـروع الدسـتور إلى المفوضـية العليا للانتخابات بتاريخ ٢٠١٩/١/٢٩، إلا أن تطورات الاعتداء على العاصمة قد حال دون استكمال المسار الدستوري. وحرصا من وزارة العدل على اطلاع المواطنين على مشـــروع الدســـتور، فقد تكفلت بطباعة مئات الآلاف من النســـخ، وتوزيعها مجانا على المواطنين.

وفيما يتعلق **بالمســـاءلة والمحاســـبة القضـــائية عن انتهاكات حقوق الإنســـان ومحاربة الإفلات من العقاب** أكدت الحكومة الليبية أن النظام القضـائي الليبي تتوافر فيه كافة الضـمانات المطلوبة للمحاكمة العادلة، فقد عمدت حكومة الوفاق الوطني إلى إنشـاء لجنة مشـتركة لرصـد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنســان بموجب القرار ٧٣٥ لعام ٢٠١٩ والتي واكبت الاعتداء المســلح على

العاصـمة، والتي تشـكل تحد لأي نظام قضـائي ذلك ضـمانا لتوثيق الجرائم والانتهاكات وحفظا للأدلة وضـمانا لحقوق الضـحايا، وقد قامت هذه اللجنة بتقديم ثلاثة تقارير وثقت الانتهاكات التي ارتكبت منذ الهجوم على العاصمة في أبريل ٢٠١٩، وقامت الحكومة بمشاركة هذه التقارير مع النيابة العامة والادعاء العسـكري، وكذلك المنظمات الدولية والمحكمة الجنائية الدولية. ولقد رحبت الحكومة بقرار مجلس حقوق الإنسان رقم ٤٠ في الدورة ٤٣ بتشكيل وإرسال لجنة تقصي الحقائق إلى ليبيا، وأبدت اسـتعدادها لتذليل كافة الصـعوبات أمام عمل اللجنة. كما تتعاون الحكومة مع المحكمة الجنائية الدولية بشـكل وثيق، ونتج عن ذلك احاطات السـيدة المدعية العامة للمحكمة أمام مجلس الأمن، والتي تشيد فيها بالتعاون التام للحكومة مع مكتبها، وتذليل الصعوبات أمام فرق التحقيق التي يرسـلها مكتب المدعية إلى ليبيا، وتمكينهم من زيارة الأماكن التي يرغبون في زيارتها والالتقاء بالأشخاص والشهود.

وفيما يتعلق **بالقضـاء على الاختفاء القسـري** يضـمن الدسـتور في ليبيا الحق في الحرية ويجرم أفعال الخطف والإخفاء القسـري، وقد شـددت التشـريعات الأخيرة العقوبة على جرائم الإخفاء القسـري، خاصـة إذا تم ارتكابها من قبل موظفين حكوميين، وقد اتخذت الحكومة خطوات فعلية من أجل إنهاء هذه الحالات، كما قامت الحكومة بإجراء مراجعة شـاملة لأوضـاع المعتقلين داخل السـجون ومراكز الاعتقال، وأسـفر ذلك عن إخلاء سـبيل المئات من هؤلاء المحتجزين، كما عملت وزارة العدل على إطلاق برنامج شامل يهدف إلى تحسين ظروف الاحتجاز داخل السـجون، وتقديم الرعاية الصحية للنزلاء في مسح شامل، استفاد منه جميع النزلاء بمؤسسات الإصلاح والتأهيل، كل ذلك سـعيا من وزارة العدل لتحسـين ظروف الاحتجاز بما يتواءم والمعايير الدولية في هذا الخصوص.

وفي إطار **تعزيز مكانة المرأة ومشاركتها السياسية والاقتصادية** نظرا للتمييز الإيجابي الذي تفرضـه التشـريعات الوطنية، فقد أصـبحت المرأة حاضـرة في كل هذه المجالس البلدية حيث شـاركت المرأة بفعالية في انتخابات المجالس المحلية، كما أنشـأت الحكومة وحدة لدعم وتمكين المرأة على مسـتوى المجلس الرئاسـي، وعلى مسـتوى كافة الوزارات، وتعمل هذه الوحدات على ضـمان تواجد المرأة في المناصـب العليا والقيادية، كما أن نسـبة تمثيل المرأة في الوظائف القضـائية قد تجاوز نسـبة ٤٠ في المائة، وتشـغل المرأة رئاسـة ثلاث حقائب وزارية منها وزارة الشـؤون الاجتماعية، ووزارة الدولة لشـؤون المرأة والتنمية المجتمعية، ووزارة المرأة لشـؤون هيكلة المؤسـسـات. وفاق حضـورها في التعليم الجامعي نسـبة الرجل، كما أن نسـبة النسـاء العاملات في القطاع العام قد زادت عن ٥٠ في المائة. كما يضـمن قانون العمل للمرأة كافة حقوقها بالتساوي مع الرجل، وعدم جواز التفرقة بينهما في الوظائف.

وفيما يتعلق **بالحقوق الاقتصـادية والاجتماعية** أكد التقرير أن الصـراع والنزاع المسـلح عطل الكثير من برامج الصحة وأثر على الخدمات الصحية. كما أن المدارس تأثرت بالنزاع المسلح سواء عبر الإغلاق أو الهجمات. وأشـار التقرير إلى انتهاكات تتعرض لها النسـاء بما في ذلك التخويف

والإبعاد، فضلا عن العنف الجنسي وأن ذلك تركز على المهاجرات. وتناول التقرير الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال بما في ذلك عمليات قتل وإصابات واختطاف. وركز التقرير على الانتهاكات المتعلقة بالمهاجرين الذين يصلون إلى ليبيا وحاجتهم إلى الحماية، ووقف التمييز الذي يتعرضون له.

وفيما **يتعلق بالمهاجرين** ذكر التقرير أن ليبيا تعاني من ظاهرة الهجرة غير النظامية حيث يتواجد فيها أكثر من مليون مهاجر غير نظامي، ورغم مخالفة هؤلاء للضوابط القانونية لدخول البلاد والاستقرار والعمل فيها، فإن الحكومة تغض الطرف عن ملاحقتهم تقديرا للظروف التي ألجأتهم للهجرة، حيث يتم إيواؤهم في مراكز الإيواء، ويقدر عددهم بما لا يتجاوز ٦٠٠٠ مهاجر، وبعد مراجعة أوضاع هذه المراكز قررت الحكومة إغلاق ثلاثة مراكز منها لافتقارها للشروط القانونية والإنسانية الملائمة. واحتراما لحقوق الأشخاص المهاجرين تعتمد ليبيا سياسة عدم الإبعاد القسري للمهاجرين غير النظاميين، وتتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة لأجل تسهيل العودة الطوعية لهم، حيث تم تسهيل عودة ١٩ ألف مهاجر عام ٢٠١٧، وأكثر من ١٦ ألف مهاجر عام ٢٠١٨، وأكثر من ٩٠٠٠ عام ٢٠١٩، كما عملت الحكومة على تفكيك شبكات تهريب البشر والهجرة غير الشرعية، وملاحقة الأشخاص المسؤولين عن هذه الشبكات، والتعاون مع لجنة العقوبات الدولية التابعة لمجلس الأمن، وما توصي به من حظر السفر وتجميد الأرصدة لعدد من الأشخاص المتورطين في هذه الأفعال، وتم مؤخرا إلقاء القبض على المدعو عبد الرحمن ميلاد الملقب (بالبيدجا)، والذي ورد اسمه في قائمة لجنة العقوبات الدولية بتهم ارتكاب مخالفات بحق المهاجرين.

وفيما يخص **جهود الحكومة في مكافحة الفساد**، تم التوصية باعتماد فريق الخبراء الحكومي لمكافحة الفساد، واستكمال تشكيله وفقا لما تتطلبه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، التي انضمت إليها ليبيا في ٢٠٠٥، وتعد ليبيا من أوائل أربعين دولة التي أوفت بالمتطلبات التي تستلزمها الاتفاقية، وتم استحداث وتفعيل إدارة إقرارات الذمة المالية للموظفين الحكوميين في إطار إرساء مبادئ الشفافية والحوكمة الرشيدة.

وفيما يتعلق **بجهود الحكومة لتحسين الأوضاع الاقتصادية** أوضح التقرير أن الحكومة تبذل قصارى جهدها من أجل تمتع المواطنين بحقهم في التعليم والصحة والعمل والمستوى المعيشي اللائق، وذلك رغم ما تشهده ليبيا من عوائق نتيجة إغلاق لحقول وموانئ تصدير النفط، المصدر الأساسي للدخل في ليبيا، والذي عرقل خطط الحكومة التي كانت تهدف إلى استكمال سياستها في تحسين سعر صرف العملة المحلية والإصلاحات الاقتصادية، وعلى الرغم من كل الصعوبات والضائقة المالية الناجمة عن وقف تصدير النفط، فقد استمرت حكومة الوفاق الوطني في دفع رواتب العاملين، واستمر صرف المنافع النقدية المقررة لكبار السن والعجزة والأرامل وذوي الإعاقة. والتزاما من الحكومة **بضمان الحق في التعليم** فقد عمدت الحكومة إلى تخصيص ميزانيات كبيرة لهذا القطاع، والتي وصلت إلى ما يزيد عن ٨ مليارات لعام ٢٠١٩، وهو ما يشكل نسبة ١٧٪ من الإنفاق العام. وفيما يتعلق بخطة الحكومة لدعم **القطاع الصحي العام** تعمل الحكومة

على تحسين جودة الخدمات الصحية في كل المستشفيات العامة، حيث خصصت ميزانية كبيرة لدعم القطاع الصحي، وصلت إلى ما يزيد عن ٣ مليار ونصف لعام ٢٠١٩، وتجدر الإشارة هنا إلى قرار الحكومة بإنشاء صندوق التأمين العام، والقرار رقم ٢٠١٩/٥٣١ بشأن اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٠ بشأن التأمين الصحي، وهو ما سيؤدي إلى توفير شبكة تأمين صحي لكافة المواطنين. وفي سبيل التعامل مع جائحة كورونا، فقد أنشأت الحكومة لجنة للطوارئ، وعملت على تخصيص الميزانيات الكافية لمواجهة هذا الوباء، وأقامت مراكز العزل الصحي في كل البلديات، ووفرت كافة المستلزمات التي تضمن احتواء هذا الوباء وتخفيف آثاره.[٣٢]

ثالثاً: موقف الدول العربية من لجان المعاهدات

خلال عام ٢٠٢٠، قدمت **لبنان**[٣٣]، تقريرها إلى **اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة** في ١٢ فبراير ٢٠٢٠، والذي كان يُفترض تقديمه في ١ نوفمبر ٢٠١٩، وفيه استعرضت لبنان التُقدم المُحرز من قِبل الدولة الطرف في تنفيذ التوصيات السابقة من اللجنة في تعليقاتها الختامية على التقرير الجامع للتقريرين الرابع والخامس، وأيضاً تطرق التقرير إلى عرض ما تم تنفيذه لجهة تطبيق كل من مواد الاتفاقية. وقد أشار التقرير إلى ما تضمنه البيان الوزاري لكل من الحكومتين اللتين تشكلتا منذ انتهاء الأزمة الرئاسية نهاية ٢٠١٦، والذى نص صراحة على التزام الحكومة بتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة، وفى مواقع صنع القرار، ونوه التقرير إلى أنه قد تم رفع نسبة التمثيل النسائي في الحكومة الثانية لولاية رئيس الجمهورية (٣١ يناير ٢٠١٩)، وكذلك في مراكز صنع القرار السياسي والإداري والقضائي في التعيينات الأخيرة، وفى تشكيل الوفود اللبنانية إلى المؤتمرات المختلفة، وأيضا تضمن التقرير اسهامات الحكومة اللبنانية في التعاون مع منسق الأمم المتحدة المُقيم للشؤون الإنسانية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، على تعبئة وحشد ودعم المجتمع الدولي من أجل تقاسم الأعباء وتقديم أكبر قدرٍ من الخدمات المختلفة للنازحين/ات والجماعات المُضيفة، وقد حرصت معظم الوزارات، كما القوى الأمنية، على إدماج النوع الاجتماعي في الاستراتيجيات والخطط الوطنية التي وضعتها أو حدثتها (كوزارة البيئة والزراعة) وفي العديد من البرامج والمشاريع التي تنفذها.

وعلى صعيد **الإرادة السياسية لإزالة التمييز اللاحق بالمرأة** أشار التقرير إلى الديناميكية التي ميزت عمل اللجان النيابية خلال الفترة ٢٠١٧- ٢٠١٩، كما في الدرجة العالية من التعاون والتشاور مع الآلية الوطنية للنهوض بالمرأة، والوزارات المعنية، ومنظمات المجتمع المدني، لدى دراستها ما يزيد عن ٣٥ اقتراح ومشروع قانون تتعلق بالمرأة حصراً أو تنعكس على أوضاعها، ونتَج عن هذا إقرار مجلس النواب أربعة قوانين أزالت التمييز عن المرأة في مجالات حددتها توصيات اللجنة، وما يزيد عن ثمانية قوانين تنعكس إيجاباً على أوضاع المرأة.

---

٣٢ - للمزيد من المعلومات يرجى الرجوع ظغلى التقرير الوطني المقدم من الحكومة الليبية لالية الاستعراض الدوري الشامل على الرابط، https://www.upr-info.org/sites/default/files/document/libya/session_36_-_may_2020/national_report_libya_arabic_.pdf

33 OHCHR. https://cutt.us/coIXN

وعلى صعيد **السلطة القضائية**، فقد شهد القضاء بروز تطورين إيجابيين لهما انعكاسات في مجال الحماية القضائية لحقوق المرأة والفتاة، وقد تجلى الأول في التوجُّه الملموس لدى عددٍ من القضاة والمحامين لجهة الإستناد إلى المواثيق والشِرع الدولية، واتفاقية السيداو، في أحكامهم ومرافعاتهم وتشديدهم على دور القاضي في حماية الحقوق والحريات عبر ضمان مواكبة القوانين للتطور في مجال حقوق الإنسان والمرأة، وتجلى الثاني في صدور قرارات قضائية لم تُحاكم ضحايا الاستغلال الجنسي والأطفال ضحايا الاستغلال في مجالي التسوُّل والعمل القسري، والتي تُعتبر مؤشراً على الانتقال من المقاربة العقابية إلى المقاربة الحمائية لضحايا الاستغلال الجنسي والإتجار بالبشر.

على مستوى **المشاركة في الحياة الحزبية** فقد شهدت الفترة الممتدة من العام ٢٠١٧ وحتى العام ٢٠١٩، تطوراً إيجابياً فيما يتعلق بتعزيز دور المرأة في الأحزاب، وقد تجلي ذلك في تقليد نساء مناصب عليا في القيادات الحزبية، واعتمد عدد من الأحزاب كوتا نسائية طوعية في التعيينات أو الانتخابات لمجالسها المركزية أو الإقليمية، ووضع بعض استراتيجيات تهدف إلى تعزيز دور المرأة فيها خارج إطار التنمية الذى كان سائداً عن دور المرأة الحزبية، وفضلاً عما شهدته لبنان في السنوات الأربع الأخيرة من تبلور الإرادة السياسية الجادة، والتي تجلت في تطورات إيجابية قد تماشت مع توصيات لجنة السيداو، وذلك بالإضافة إلى الارتفاع الملحوظ في عدد مقترحات ومشاريع القوانين التي تعنى بحقوق المرأة والمطروحة أمام المجلس النيابي، ومن ضمنها التعديلات المطلوبة لقانون حماية المرأة وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسرى الصادر عام ٢٠١٤، وتزامناً مع الدعم المحصود من إعلان وزيرة الداخلية في مطلع العام ٢٠١٩، والذى بدء بحوار جدى عن الزواج المدني مع قيادات سياسية وحزبية وروحية حتى اقراره.

على مستوى **المشاركة في الحياة السياسية** استحدثت لبنان وزارة الدولة للتمكين الاقتصادي للنساء والشباب في العام ٢٠١٩، وكذلك ضمت الحكومة الأخيرة ٤ نساء بين أعضائها، وعُينت إحداهن وزيرة للداخلية والبلديات لأول مرة في تاريخ لبنان والعالم العربي، وقد أحرزت لبنان تطوراً فيما يتعلق بالتوصية حول التحرش الجنسي، حيث أقرت لجنة المرأة والطفل النيابية في ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩، اقتراح القانون المُتعلق بمعاقبة جريمة التحرش الجنسي، وبالإضافة إلى استمرار وزارة الصحة العامة بتنفيذ برنامج الصحة الإنجابية الذى تم إدماجه ضمن خدمات الرعاية الصحية الأولية، ويقوم هذا البرنامج بتقديم كافة الخدمات الصحية، والرعاية والوقاية والتثقيف في مجال الصحة الإنجابية، وتشيد مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بانضمام لبنان إلى الاتفاقية الدولية لتجارة الأسلحة بتاريخ ٩ مايو ٢٠١٩، تطبيقاً لسياسة الدولة اللبنانية بحماية النساء والأطفال، وخاصة أثناء النزاعات المُسلحة.

وبعد استعراض الحكومة اللبنانية لإجراءاتها في تعزيز حقوق المرأة قدمت المنظمات غير الحكومية تقاريرها الموازية إلى اللجنة حول ذات الموضوع، ومن بينها **مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** التي اشارات إلى أن المشرع اللبناني يحاول إدامة الأعراف الأبوية

القديمة حول ما يسمى بـــ "شرف" الضحايا وأسرهم الذي يتم استعادته من خلال الزواج، ويحمى مرتكبي الجرائم الجنســية من المســاءلة، ويكرس الإفلات من العقاب ويعرض النســاء للإيذاء والتمييز الثانوي. كما أن المواد من ٥٠٣-٥١٢ من قانون العقوبات التي تتعامل مع "العذرية" كعامل مشدد للعقوبة تشير ضمناً إلى أن الاغتصاب المرتكب ضد النساء غير "العذارى" هو جريمة "أقل" من تلك التي تُرتكب ضــد "العذارى" ، ومنح وضــع ضــحية تفضــيلي غير مبرر على الأخير، ويجب أن يمتنع الإطار القانوني عن إجراء مثل هذه الفروق، التي تســتند إلى القوالب النمطية الجنســانية الضــارة التي تكرس التمييز ضــد المرأة بالمعنى الوارد في المادة ١ من اتفاقية القضــاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، وبدلاً من ذلك إصدار أحكام تتناسب مع خطورة جريمة الاغتصاب.

فضلاً عن أنه لا يوجد في دولة لبنان نص قانوني واحد لتعريف وتجريم ومعاقبة التحرش الجنسي، بما في ذلك في الأماكن العامة أو في مكان العمل، وبينما كانت الجهود جارية لســن تشــريعات ضد التحرش الجنسي، بما في ذلك الموافقة على مشروع قانون من قبل مجلس الوزراء اللبناني في عام ٢٠١٧ ، فإن مســودة الأحكام لا تفي بالقانون والمعايير الدولية التي تتطلب تعريفاً صــارماً للتحرش الجنسي، مثل ذلك الذي تمت صياغته من قبل لجنة السيداو، وبالتالي فهي غير ممتثلة للمواد ٢ (ب) - (هـــ) من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وذلك في حين أن تعريف التحرش الجنســي في المادة ٢ من مشــروع القانون يشــير صــراحة إلى "تقويض ... كرامة الضحية" ، فإنه يشير في الوقت نفسه إلى الأفعال التي من شأنها تقويض "شرفهم".

كما طلبت منظمات أخري في تقاريرها من الدولة الطرف (لبنان) تقديم معلومات محدثة عن الخطوات الإضافية المتخذة لرفع التحفظات على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ومراجعة التشريعات الحالية وتعديل جميع الأحكام التمييزية ضد المرأة حتى تتماشى مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتساءلت حول مدى توخى لبنان وضع خطة وطنية شاملة لحقوق الإنسان لتنفيذ التوصيات المعلقة من قبل هيئات حقوق الإنسان، بما في ذلك لجنة السيداو.

كما انتقدت هذه المنظمات انتشار خطاب الكراهية في لبنان على المستوى الرسمي حيث تتبناه العديد من الأحزاب والكتل الســياســية، تســاهم تقريباً في خلق بيئة للخطابات والســلوكيات العنصــرية والمعادية للأجانب، وتشــكل هذه بشــكل خاص الطريقة التي تتفاعل بها المجتمعات اللبنانية مع اللاجئين والعمال المهاجرين، الذين يُلامون على ارتفاع معدلات البطالة والجريمة والتلوث وأزمة الســكن، وفضــلاً عن تأثر اللاجئات والعاملات المهاجرات اللائي يتعرضــن لســوء المعاملة أو الاســتغلال الذي تغذيه العنصــرية بشــكل غير متناســب بســبب الافتقار إلى الحماية والوصــول إلى العدالة والإنصــاف، ويؤدي تطبيع مثل هذا الســلوك إلى أن يصــبح منهجياً، ويؤدي الفشل في تشريع وتنفيذ القوانين التي تعالج الانتهاكات إلى فرص ضئيلة أو معدومة في السعي لتحقيق العدالة والتعويضات. حيث لعب التيار الوطني الحر - الذي حرض قادته علانية على الكراهية ضد اللاجئين السوريين والفلسطينيين والعمال المهاجرين - دوراً رائداً في تطبيع خطاب الكراهية

ضد المرأة في الخطاب العام، على سبيل المثال تفاخر جبران باسيل، الأمين العام للتيار الوطني الحر ووزير الخارجية السابق، في عام ٢٠١٧ ، بأنه "عنصري في هويتنا اللبنانية"، كما عارض الإجراءات الهادفة إلى السماح للمرأة اللبنانية بنقل جنسيتها إلى أطفالها إذا كانت متزوجة من مواطنين من دول مجاورة، وفي عام ٢٠١٩، صاغ باسيل مصطلح " لبنانية " (اللبنانية) ، الذي يعتبره "أعلى [شكل من] الانتماء ، على كل شيء آخر" وتحدث أيضاً عن وجود "جين لبناني متفوق".

كما قدمت دولة **موريتانيا**[٣٤]، تقريرها الدوري الرابع إلى **اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة**، في ١٤ أغسطس ٢٠٢٠، والتي كان من المُفترض تقديمه في ١ يوليو ٢٠١٨، بشأن تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة خلال الفترة ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨. ويقدم التقرير ردودا على الملاحظات الختامية التي قدمتها اللجنة بعد نظرها في التقرير الدوري الثاني والثالث (CEDAW / C / MRT / 2-3) المقدمة في وثيقة واحدة في جلستيها ١٢٢١ و١٢٢٢ المعقودتين في ٣ يوليو ٢٠١٤ (CEDAW / C / SR.1221 و١٢٢٢)، كما قدم التقرير معلومات بشأن التقدم والنتائج التي تم تحقيقها في تنفيذ أحكام الاتفاقية خلال الفترة المشمولة.

وخلال عرضها لتقريرها الذي تناول بشكل رئيسي متابعة توصيات اللجنة أثناء الفحص السابق، وكذلك تنفيذ أحكام الاتفاقية، أكدت الحكومة على التزام موريتانيا بالوفاء بالتزاماتها التعاهدية في مجال حقوق الإنسان وتصميمها على تنفيذ أحكام هذا الصك القانوني الدولي، كما اعربت الحكومة الموريتانية عن نيتها في طمأنة اللجنة على استعدادها الكامل للانخراط معها في حوار بناء ومستمر بشأن تنفيذ أحكام الاتفاقية، وفي الوقت نفسه كررت تأكيدها التزامها بالعمل من أجل احترام وتعزيز وحماية حقوق الإنسان بشكل عام، بما في ذلك تلك المتعلقة بحقوق المرأة، وقد أوضحت موريتانيا كبلد مسلم، أنها قامت بالتحفظ المحدد على المادتين ١٣ و ١٦ من الاتفاقية لأنهما لا يتوافقان مع الشريعة الإسلامية، المصدر الوحيد للقانون وفقاً للدستور، ومع ذلك، لا تزال ملتزمة بشدة بروح ونص الاتفاقية في جميع موادها التي لا تتعارض مع الشريعة.

وقد أوضحت موريتانيا في تقريرها إلى أن الاتفاقية أضحت جزءا من قوانينها الوطنية حيث تم نشرها في عدد خاص من الجريدة الرسمية رقم ١٣٢٦ مكرر في ٩ ديسمبر ٢٠١٤، كما أضحت جزء من التدريب الأكاديمي والمهني للمحامين والقضاة والمدعون العامون وغيرهم من الموظفين المكلفين بإنفاذ القانون، وأشارت إلى كون القانون رقم ٢٠١٨-٢٣، الذي يجرم التمييز وينص على تعريف التمييز بجميع أشكاله، على أنه أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد أو تفضيل يهدف أو يمكن أن يكون هدفه أو أثره هو التدمير، المساومة أو الحد من الاعتراف أو التمتع أو الممارسة في ظل ظروف المساواة في حقوق الإنسان والحريات الأساسية، يتضمن هذا التعريف بالكامل ما قد نصت عليه الاتفاقية.

[34] OHCHR. https://2u.pw/hxaVw

وفيما يتعلق **بإنشاء مرصد وطني لحقوق المرأة**، فقد تم تعيين خبيرين استشاريين بدعم من مكتب مفوضية حقوق الإنسان لإجراء دراسة عن نموذج المرصد الوطني لتعزيز حقوق المرأة، ومحاربة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتحليل الأحكام التشريعية والتنظيمية بشأن مشاركة المرأة، وتحديد مهمة المرصد وتشغيله وربما تكوينه، وإعداد مشروع مرسوم المرصد، وأشارت الحكومة الموريتانية إلى نص مشروع قانون مكافحة العنف ضد النساء والفتيات، الذي أقره مجلس الوزراء، ونص على **إنشاء آليات للكشف المبكر عن العنف ضد النساء والفتيات**، ضمن إطار الأسرة والمدرسة والجامعة والمهنية، من خلال إنشاء مؤسسة مراقبة مناسبة، وصرحت بكون الوصول إلى العدالة وتعليم حقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق الخاصة بالمرأة، الآن جزءاً لا يتجزأ من مناهج التدريب في المدرسة الوطنية للإدارة والصحافة والقضاء التي مسؤول عن التدريب الأولي والمستمر للقضاة.

كما أشارت الحكومة الموريتانية في تقريرها إلى اللجنة بتخصيص نصف ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة للنهوض بالمرأة والنوع الجنساني لتوجيه السياسات ورصدها وتقييمها وتنفيذ برامج تعزيز القدرات والتمكين الاقتصادي للمرأة، وكذلك في مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي وفي ريادة إضفاء الطابع المؤسسي على النوع الاجتماعي في سياسات التنمية في البلاد، وتشمل العديد من المشاريع والبرامج التنموية قيد التنفيذ أبعاد النوع الاجتماعي. عملية تعبئة التمويل لتنفيذ استراتيجية النمو المتسارع والازدهار المشترك (SCAPP) تأخذ في الاعتبار البعد الجنساني، وقد أشارت كذلك إلى اعتماد الحكومة استراتيجية وطنية لإضفاء الطابع المؤسسي على نوع الجنس في ٥ مارس ٢٠١٥، وقد أتاحت إمكانية مراعاة البعد الجنساني في الإطار السياسي والبرنامج الوطني، أي استراتيجية النمو السريع والمشاركة.

كما قامت دولة **الإمارات العربية المُتحدة**[٣٥]، بتقديم تقريرها إلى **اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة** في ٢٩ يوليو ٢٠٢٠، وقد كان يُفترض تقديمه في ١ نوفمبر ٢٠١٩، ولكن تأخر تقديمه بسبب الظروف الاستثنائية التي تفرضها جائحة كورونا، وانشغال دول العالم أجمع بوضع استراتيجيات مكافحة انتشار الوباء.

واكدت الحكومة الإماراتية في مراجعتها أن الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة ٢٠١٥-٢٠٢١ تُعتبر الإطار المرجعي للمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في مجال تطبيق أفضل الممارسات لتمكين المرأة، وجاءت الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء التي عقدت في مقر الاتحاد النسائي العام في ٤ ديسمبر ٢٠١٨ لتؤكد على ذلك عبر إطلاقها حزمة من المبادرات الخاصة بالمرأة ترتكز على ٣ محاور رئيسية، هي: التشريعات والسياسات، والخدمات، والتمثيل الدولي بهدف رفع نسب مشاركة المرأة وتمثيلها في كافة المجالات محلياً وإقليمياً ودولياً[٣٦]. وقد

[35] OHCHR. https://2u.pw/clfNV

[٣٦] جريدة البيان؛ https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-12-04-1.3426091

تم تكليف مكتب رئاسة المجلس الوزراء بضرورة العمل على تسريع تنفيذ هذه المبادرات بالتنسيق مع الاتحاد النسائي العام.

كما أكدت الامارات انها اتخذت عدد من الاجراءات في مجال تعزيز حقوق المرأة منها: -

- اصدار أول دليل للتوازن بين الجنسين في أماكن العمل، وذلك لنشر الوعي بين كافة المستويات بأهمية التوازن بين الجنسين والقضاء على التمييز.
- أطلقت مؤشر التوازن في جهات العمل والذي يقيس مدى التزام الجهات بتطبيق التوازن بين الجنسين ونبذ التمييز.
- تم طرح ٣ فئات تكريم للجهات الاتحادية والمحلية والخاصة، من خلال ثلاث مبادرات لتشجيع الجهات والأفراد الداعمين لملف التوازن بين الجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي ختم الإمارات للتوازن بين الجنسين يوثِق جهود الجهات الداعمة، ميدالية التوازن وجائزة أفضل مبادرة داعمة للتوازن بين الجنسين.
- اعتمد مجلس الوزراء خلال العام ٢٠١٩ سياسة الحماية الأسرية التي تهدف إلى حماية الأسرة والحفاظ على سلامة كيانها حيث تخدم السياسة بشكل خاص المرأة والطفل والمسن والرجل وأصحاب الهمم لحمايتهم جميعاً من العنف والإيذاء بشتى أشكاله.

وقد أشارت دولة الإمارات العربية المُتحدة إلى تثمينها للملاحظات الختامية للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة حول التقرير الجامع للتقريرين الثاني والثالث، وقامت بتعميمها على المؤسسات ذات العلاقة للاسترشاد بها في التطوير والتحسين المستمر وتدرس الدولة رفع التحفظات التي لا تتعارض مع سيادة الدولة أو الشريعة الإسلامية، وتؤكد اللجنة أن الممارسات في الدولة تضمن كفالة حقوق المرأة وعدم التمييز ضدها لأن ذلك جزء من نهج ورؤية حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة والتي ترتب عليها تأسيس مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين والذي أطلق مؤشر التوازن بين الجنسين في الجهات الحكومية بهدف قياس أداء الجهات الحكومية في تحقيق التوازن، وذلك من خلال مجموعة من المعايير التي تشمل تطوير السياسات الداعمة للمرأة وتطبيقها على النحو الأمثل وتكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في المراكز القيادية ومراكز صنع القرار وإطلاق المبادرات التي من شأنها توفير خدمات مميزة في مقر العمل ومنها على سبيل المثال تشكيل اللجان النسائية التي تخدم المرأة.

اكدت الامارات ايضا حرصها على توفير الحماية للمرأة والفئات الضعيفة في المجتمع وذلك من خلال توفير الآليات التي تمكن هذه الفئات من الوصول إلى العدالة ومن هذه الآليات: -

- توفير الخطوط الساخنة للتبليغ عن الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة، وتوفير دور الرعاية والإيواء وصولا إلى الاحتكام إلى العدالة والقضاء.
- تم إنشاء مؤسسة نماء للارتقاء بالمرأة في ديسمبر ٢٠١٥، بموجب مرسوم أميري أصدره صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم

الشـــارقة، وتركز المؤســـســـة على تفعيل دور المرأة، والارتقاء والنهوض به في القطاعات الاقتصادية والمهنية والاجتماعية إلى جانب قطاعات أخرى.

- تدرس دولة الإمارات إنشـاء الهيئة الوطنية المسـتقلة لحقوق الإنسـان وفقا لمبادئ باريس، وتشرع حاليا بالانتهاء من مسودة قانون انشاء الهيئة.
- إطلاق وزارة الموارد البشـرية والتوطين مبادرة تنفيذ الاسـتراتيجية الوطنية لتشـغيل الموارد البشـرية ٢٠١٧-٢٠٢١ والتي اعتمدها مكتب رئاسـة مجلس الوزراء واسـتهل تنفيذ الخطة بالعمل على "سياسة العمل عن بعد" لعام ٢٠١٧، وكما تعنى هذه السياسة بدعم النساء في المجتمع الإماراتي من خلال خلق فرص عمل للعاطلات عن العمل في المناطق البعيدة عن فرص العمل بالدولة وذلك من خلال تشـجيع أصـحاب العمل في القطاع الخاص على عرض خيارات متعددة للعمل عن بعد للنساء المؤهلات، وكذلك تشجيع أصحاب العمل على زيادة إمكانية الوصـول إلى الفئات العاطلة عن العمل جزئياً أو غير المسـتغلة بشـكل كليّ مثل الموهوبين الذين يعيشون في مواقع بعيدة أو مقدمي الرعاية للمسنين والأطفال.
- تقوم وزارة الموارد البشـرية والتوطين حالياً بدراسـة ضـم تحويلات واسـتلام عمال الخدمة المنزلية أجورهم من خلال نظام حماية الأجور، حيث صـدر هذا النظام بموجب قرار وزير الموارد البشـرية والتوطين رقم (٧٣٩) لسـنة ٢٠١٦، والذي يلزم جميع المنشـآت المسـجلة لدى الوزارة بسـداد أجور العاملين لديها في تاريخ اسـتحقاقها من خلال نظام حماية الأجور والذي يوفر آلية تمكن الوزارة من رصد ومتابعة أي تمييز في الأجور.

وخلال هذا العام أيضـاً قامت دولة **الكويت** بتقديم تقاريرها إلى لجنتين من لجان المعاهدات الاول إلى **لجنة حقوق الانسان** والاخر إلى **لجنة القضاء على التمييز العنصري.**

فيما يتعلق **بلجنة حقوق الانســـان** قدمت **الكويت**[٣٧]، تقريرها الوطني بتاريخ ٢٣ يونيو ٢٠٢٠، والذي أشـــارت فيه إلى مواءمة الخطة الإنمائية متوســـطة الأجل لدولة الكويت للســـنوات (٢٠٢٠/٢٠١٩-٢٠١٦/٢٠١٥)، مع أهداف التنمية المستدامة العالمية وكذلك مواءمة الركائز السبعة للخطط الإنمائية ولرؤية دولة الكويت (٢٠٣٥) مع أهداف خطة التنمية المســـتدامة (٢٠٣٠)، وأما فيما يتعلق **بإعمال الآثار القانونية للعهد** وخاصـة فيما يتعلق بالأمور التي تسـتند فيها للشـريعة الإسـلامية فتجدر الإشارة إلى الإعلان التفسيري الذي قامت به دولة الكويت في شأن الالتزام بأحكام المادة (٢) فقرة (١) والمادة (٢٣) والتحفظ على المادة رقم (٣) من العهد والتي تضـــمن أن القانون الذي ينظم الأحكام الواردة في هذه المواد هو قانون الأحوال الشـــخصـــية الكويتي المســـتمدة أحكامه من الشـريعة الإسـلامية، وأنه في حال التعارض فإن دولة الكويت سـوف تطبق تشـريعاتها الوطنية بهذا الشـــأن، وذلك إعمالاً لحكم المادة الثانية من دســـتور دولة الكويت والتي تنص على أن "دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع".

[37] OHCHR. https://2u.pw/62jzw

وأوضحت الكويت أنها سحبت في ٢٠ مايو ٢٠١٦ الجزء الأول من تحفظها على البند (ب) من المادة (٢٥) من العهد المتعلق بقصر الحق في الانتخاب على الرجال إذ لا مسوغ له في ظل العمل بالقانون رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٥، حيث أتاح هذا التعديل للذكور والإناث المدنيين حق الانتخاب والترشيح على السواء، وبناء عليه تمت مشاركة المرأة انتخاباً وترشيحاً في كافة الانتخابات التشريعية اللاحقة، والإبقاء على الإعلانات التفسيرية المقدمة من قبل الدولة بشأن (٢ ف/١) و(٣) و(٢٣) من العهد وليس على مجمل تحفظها على المادة ٢٥ (ب). كما عملت على تعزيز المعرفة بحقوق الانسان الدولية وترسيخ قيمها ومبادئها بشكل خاص وسط مرفق القضاء كونه المعني بتطبيق وإنفاذ قانون حقوق الانسان على الصعيد الوطني حيث تم عقد دورات تدريبية في مجال حقوق الإنسان بالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الانسان بهدف إذكاء وعي القضاة وموظفي القضاء بالعهد وبتأهيل وإعداد الكوادر القضائية من السادة القضاة وأعضاء النيابة العامة.

وفيما يتعلق بمسألة **الحصول على الجنسية الكويتية** فإن ذلك أمر سيادي تقدره الدولة وفقاً لمصالحها العليا ويخضع لضوابط وشروط ينظمها قانون الجنسية الكويتية رقم (١٥/١٩٥٩) وتعديلاته، حيث حدد في مواده ونصوصه الحالات التي يتم النظر في إمكانية حصولهم على الجنسية، وبدوره يقوم الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية بالنظر والفحص والتدقيق في هذه الحالات كلاً على حدة وبكل شفافية بعيداً عن أي ضغوط أو أهواء شخصية وذلك وفق خارطة الطريق الموضوعة من قبل المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية المعتمدة من قبل مجلس الوزراء والصادر بها مرسوم أميري رقم (١٦١٢/٢٠١٠). ودافعت الكويت عن موقفها في **قضية البدون** حيث أكدت انه لا يوجد ما يسمى بمصطلح "عديمي الجنسية" أو "البدون" حيث أن هذه المصطلحات ينصرف مفهومها إلى الأشخاص الذين ليس لديهم جنسية ينتمون إليها، وهذا ما يتعارض مع وضع ومفهوم المقيمين بصورة غير قانونية الذين دخلوا الكويت بصورة غير مشروعة وأخفوا المستندات الدالة على جنسياتهم الأصلية طمعاً في الجنسية الكويتية وما توفره من مميزات.

فيما يتعلق **بالعنف المنزلي والجنسي** اكدت الكويت ان الدولة تكفل ممارسة وقانونا حصول ضحايا العنف المنزلي والجنسي على المساعدة القانونية والطبية والنفسية وتعويضهن ورد الاعتبار لهن، حيث أن القوانين الكويتية الحالية تكفل توفير الحماية اللازمة لضحايا العنف المنزلي، وتقوم أجهزة الدولة باتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لتقديم المساعدة الطبية والنفسية والقانونية لتسهيل حصولهم على التعويض المناسب ومساعدتهم في تقديم البلاغات مع توفير الحماية اللازمة لهم. فالقوانين الحالية تضمنت التحقيق في قضايا العنف المنزلي ومقاضاة الجناة وفرض الجزاءات المناسبة لهم في حال إدانتهم، ويوجد العديد من القوانين التي تضمنت الكثير من المواد التي تعالج هذا النوع من العنف ومن أهمها قانون الجزاء رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ وتعديلاته والذي يعالج العنف بشكل عام بما في ذلك العنف المنزلي، وكذلك قانون حماية الطفل رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥ الذي جرم سلوكيات التعدي على الأطفال، وتضمن العديد من الإجراءات والتدابير التي يمكن من خلالها مواجهة العنف ضد الأطفال.

وفيما يتعلق **بعقوبة الإعدام** فقد تضـــمنت القوانين والتشـــريعات الكويتية النص على عقوبة الإعدام وفقاً للجرائم شـديدة الخطورة والتي تتعارض مع قيم المجتمع الكويتي كونها تعد بمثابة معول هدم للدولة ولاسـتقرار المجتمع الكويتي، حيث أن تبني دولة الكويت لعقوبة الإعدام ضـمن المنظومة الجزائية الوطنية لدولة الكويت إنما مصـــدره أحكام الشـــريعة الإســـلامية، والتي تلزم أحكام القصـــاص فيها بذلك ومن ثم فإن القول بإلغاء عقوبة الإعدام هو أمر يتعارض كليةً مع أحكام الشـريعة الإسـلامية التي هي مصـدر رئيسـي لكافة التشـريعات الوطنية الكويتية بما فيها التشريعات الجزائية.

وفى شأن **حظر التعذيب** فقد بادرت دولة الكويت بالتصديق على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضـروب المعاملة أو العقوبة القاسـية أو اللاإنسـانية أو المهينة بموجب القانون رقم ١ لسـنة ١٩٩٦، ولما كانت الاتفاقيات التي تصادق عليها دولة الكويت تصبح من تاريخ نفاذها جزء لا يتجزأ من التشـــريعات الكويتية الوطنية يضـــم إلى المنظومة القانونية الداخلية لدولة الكويت ومن ثم يكون على جميع هيئات ومؤسـسـات الحكومة والأفراد الالتزام بأحكامها ليس هذا فقط بل أن القضـاء الكويتي يكون على عاتقه كفالة احترامها وحمايتها، وتأتي هذه الإلزامية القانونية الوطنية اســـتناداً إلى نص المادة رقم (٧٠) من دستور دولة الكويت.

وفيما يتعلق **بالقضاء على الاتجار بالبشر وفقا للتوصية رقم (٣٥)**، فقد بينت دولة الكويت أن دستورها يؤكد في المادة رقم (٢٩) على أن الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسـبب الجنس أو الأصـل أو اللغة أو الدين، وحظر المشـرع في المادة (١٨٥) من القانون رقم ١٦ لسـنة ١٩٦٠ بإصـدار قانون الجزاء كافة أشـكال وصـور الإتجار بالبشـر إذ نصـت على معاقبة كل من يُدخل في الكويت أو يُخرج منها إنسـاناً بقصـد التصـرف فيه كرقيق، وأصـدر المشـرع الكويتي القانون رقم ٩١ لسـنة ٢٠١٣ بشـأن مكافحة الإتجار بالأشـــخاص وتهريب المهاجرين الذي بدأ العمل به اعتباراً من ١٧ ابريل ٢٠١٣ لحفظ حقوق العمالة الوافدة وحمايتها سـواء أكانت في القطاع الأهلي أو المنزلي، وقد خص هذا القانون النيابة العامة دون غيرها بالتحقيق والتصـرف والادعاء في الجرائم المنصـوص عليها فيه والجرائم المرتبطة بها ورصد لها عقوبات صارمة تتراوح ما بين الحبس والاعدام.

وأيضـــاً قدمت دولة **الكويت**[٣٨]، تقريرها الوطني إلى **لجنة القضـــاء على التمييز العنصـــري**، في ٤ يناير ٢٠٢٠، وفيه أكدت دولة الكويت على انضـــمامها إلى الاتفاقية الدولية الخاصـــة بالقضـــاء على التفرقة العنصرية بكافة صورها وأشكالها بموجب القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٦٨، حيث أن الاتفاقيات التي تصـــدق عليها دولة الكويت تصـــبح من تاريخ نفاذها جزءً لا يتجزأ من التشـــريعات الكويتية الوطنية تضـــم إلى المنظومة القانونية الداخلية لدولة الكويت، ومن ثم يكون على جميع هيئات ومؤسـسـات الحكومة والأفراد الالتزام بأحكامها ويقع على عاتق القضـاء الكويتي كفالة احترامها وحمايتها. كما نصـت المادة (٢٩) من دسـتور دولة الكويت على أن (الناس سـواسـية في الكرامة

[38] OHCHR. https://2u.pw/bjUsw

الانســـانية، وهم متســـاوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بســـبب الجنس أو الأصـــل أو اللغة أو الدين)، ومن ثم فإن حظر كافة أشـــكال التمييز هو ضـــمن الحقوق الدستورية التي كفلها دستور الكويت.

وتأكيداً على مبادئ المســـاواة فقد ســـاوى الدســـتور الكويتي بين الجميع أمام القانون في الحقوق والواجبات، لذلك جاءت التشريعات الوطنية لدولة الكويت ملتزمة بتلك المبادئ ومن القوانين التي تؤكد على هذا المبدأ: -

- القانون رقم ١٦ لسـنة ١٩٦٠ الخاص بإصـدار قانون الجزاء الذي أكد على مبدأ المسـاواة في تطبيق أحكامه، حيث نصـــت المادة ١١ على ســـريان أحكامه على كل شـــخص يرتكب في إقليم الكويت جريمة من الجرائم المنصوص عليها فيه.
- كما صـدر القانون رقم ١٠٩ لسـنة ٢٠١٤ بإضـافة مادة (رابعة مكررا) على القانون رقم ١٤ لسـنة ١٩٧٣ بإنشاء المحكمة الدستورية بدولة الكويت والتي نصت على أن "لكل شخص طبيعي أو اعتباري الطعن بدعوى أصـلية أمام المحكمة الدسـتورية في أي قانون أو مرسـوم بقانون أو لائحة إذا قامت لديه شـبهات جدية بمخالفته لأحكام الدسـتور، وكانت له مصـلحة شـخصـية مباشـرة في الطعن عليه" ومفاد هذا النص أنه أتاح لجميع الأشـخاص بدولة الكويت الطعن أمام المحكمة الدسـتورية إذا كان القانون أو اللائحة المطعون عليها تخالف أحد النصـوص الدسـتورية والتي من بينها مبدأ المساواة وعدم التمييز.

وعلى **المســـتوى التثقيفي** أشـــار التقرير إلى أن وزارة الداخلية قد دأبت منذ عدة ســـنوات على أن تتضـــمن الخطة العامة التدريبية الســـنوية على عدداً من الدورات التدريبية التي تهدف إلى نشـــر ثقافة حقوق الإنســـان بين أعضـــاء قوة الشـــرطة، داخليا وخارجيا حيث تحرص الوزارة على إيفاد أعضـاء قوة الشـرطة إلى الخارج للمشـاركة في تلك الدورات التي تتعلق بحماية حقوق الإنسـان. كما أولت دولة الكويت أهمية بإعداد دورات تدريبية للسـادة أعضـاء السـلطة القضـائية، من خلال تعاون معهد الكويت للدراسـات القضـائية والقانونية مع المفوضـية السـامية لحقوق الانسـان بعقد دورات تهدف إلى إعداد الكوادر القضـــائية في مجال حقوق الإنســـان، وتهدف إلى تعزيز المعرفة بحقوق الإنسان الدولية وترسيخ قيمها ومبادئها.

وفيما يتعلق **بالعمالة المنزلية** أوضـح التقرير صـدور القانون رقم ٦٨ لسـنة ٢٠١٥ بشـأن العمالة المنزلية والذي وضـــع أحكاماً تفصـــيلية للعلاقة بين العامل وصـــاحب العمل، وحرصـــا من دولة الكويت على توفير المزيد من الحماية والرعاية لفئة العمالة المنزلية وتنظيم العلاقة بين كافة أطراف العلاقة التعاقدية (العامل المنزلي صاحب العمل مكتب الاستقدام)، حيث تم: -

- إنشـــاء إدارة العمالة المنزلية التابعة للهيئة العامة للقوى العاملة وذلك بعد صـــدور قرار مجلس الوزراء بنقل الاختصـاص من وزارة الداخلية إلى الهيئة العامة للقوى العاملة منذ أبريل

٢٠١٩، حيث تختص هذه الإدارة بالعديد من المســؤوليات أهمها تنفيذ أحكام القانون والتفتيش على مكاتب الاستقدام وتحرير المخالفات بحقها واستقبال الشكاوى.

- تم تخصـيص فريق عمل بقسـم التفتيش بإدارة العمالة المنزلية يتولى الرصـد والمتابعة لأية مخالفات أو انتهاكات يتعرض لها العامل المنزلي بكافة الطرق ومنها وســائل التواصــل الاجتماعي ويتم تتبعها والعمل على حلها فوراً واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بشـأنها وفق أحكام القانون سالف البيان، وتم طباعة القانون رقم (٢٠١٥/٦٨) وترجمته إلى ٧ لغات (عربي - أردو - ســنهالي - فليبيني - أثيوبي - فرنســي - انجليزي) ونشــره لتوعية كل من العمالة المنزلية وأصحاب العمل ومكاتب وشركات استقدام العمالة المنزلية وما يتضمنه من حقوق وواجبات لأطراف العقد.
- الجهاز المركزي يقوم بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدولة على توظيف المقيمين بصورة غير قانونية (ذكور وإناث) في القطاعين العام والخاص حسـب الشـواغر المتاحة ووفقاً للضـوابط والشروط التي اعتمدها الجهاز.

كما قدمت دولة **قطر**[٣٩]، تقريرها الوطني إلى **لجنة الحقوق الاقتصــادية والاجتماعية والثقافية** بتاريخ ٢١ أغســطس ٢٠٢٠، وادعت فيه بتمتع جميع الأفراد في دولة قطر من مواطنين ومقيمين بالحقوق والحريات المضــمنة في الباب الثالث من الدســتور الدائم دون تمييز بســبب الجنس أو الأصــل أو اللغة أو الدين، وفيما يتعلق **بمبدأ المســاواة وعدم التمييز** أدعت دولة قطر أن مبدأ المساواة وعدم التمييز الذي تضمنته المواد ١٨ و٣٤ و٣٥ من الدستور الدائم يحكم كافة مؤسسات الدولة وأجهزتها التي يجب أن تعمل بمقتضــى هذا المبدأ وتنأى عن أي عمل أو ممارســة تنطوي عن تمييز أو تشجيعه أو حمايته أياً كانت الجهة التي يصدر عنها مثل هذا العمل أو الممارسة، وإن النظام الدسـتوري والقانوني قد ألزم الدولة بكافة مؤسـساتها باحترام مبادئ المسـاواة والعدالة وعدم التمييز.

وفيما يتعلق **بالحق في العمل** فقد أوضــحت الدولة في تقريرها أنه قد كفل الدســتور القطري الحق في العمل حيث ألزمت المواد (٢٦و٢٨و٣٠) منه الدولة على توفير فرص العمل وأقامت هذه المواد العلاقة بين العمال شـاملة كافة طوائف العمال وصـاحب العمل على العدالة الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق المســاواة وتكافؤ الفرص وتوفير الحياة الكريمة ومقتضــياتها ووســائل الوصـول إليها وكافة حقوق الإنسـان التي قررتها الشـرائع السـماوية والمواثيق الدولية وقننتها الدول ونظمت العلاقات التعاقدية القائمة بين العمال وأصــحاب الأعمال في قوانينها الداخلية، ومن أهم هذه القواعد تحقيق التوازن بين أطراف التعاقد مما يقيم علاقة تعاقدية متينة ينتفع بها المجتمع وأطراف التعاقد.

في المقابل تجاهل التقرير الانتهاكات التي يتعرض لها العمال المهاجرون في قطر، حيث أن آلاف العمال المهاجرين الذين ينحدرون من أصــول آســيوية والذين يعملون في مواقع البناء، يجدون

[39] OHCHR. https://2u.pw/04nGT

أنفســـهم في ظروف أشـــبه بالرق والعبودية كما أن ما يحدث في قطر يدق ناقوس الخطر حول انتهاك أبســـط حقوق الإنســـان. وخاصـــة في ظل الظروف المجحفة التي يعمل فيها العمال وتســـببت في وفاة المئات، منها ارتفاع درجة الحرارة التي تتجاوز ٥٠ درجة مئوية، وتســـببت بشـــكل رئيس في ارتفاع حالات الوفيات إلى جانب نظام الكفالة بإخضـــاع العمال الأجانب تحت إرادة أصحاب العمل، ويحظر عليهم التصرف في أي شيء أو تغيير وظائفهم، أو حتى مغادرة البلاد دون إذن الكفيل[٤٠].

وفيما يتعلق **بالقضاء على التمييز بين الجنسيين** أوضحت قطر أن الدستور القطري ينص على المســـاواة بين الرجل والمرأة في كافة جوانب الحياة، وقد حرصـــت وزارة التعليم والتعليم العالي على تحقيق المساواة بينهم وإشراك الجميع في عملية التنمية ويتضح ذلك من خلال المساواة في فرص التعليم، وعلى مســـتوى التعليم الجامعي، فتمنح كافة الجامعات الإناث فرصـــاً مكافئة للذكور في اختيار التخصـــص الجامعي المرغوب بشـــرط اجتياز شـــروط القبول الموحدة للجنســـين، وعلى ســـبيل المثال توجد في جامعة قطر، وهي الجامعة الوطنية في البلاد، كليات لا تقبل حالياً إلا الإناث كالعلوم الصـــحية والصـــيدلة؛ وذلك اســـتناداً لاحتياجات الدولة من التخصـــصـــات في ســـوق العمل.

إلا ان التقرير القطري تجاهل الاحكام التمييزية الموجود في القوانين الوطنية، بما في ذلك قانون الأســـرة[٤١] رقم (٢٢) لعام ٢٠٠٦، والذى يجيز في المادة رقم (١٦) منه، جواز الفتاة قبل تمام ســـت عشـــرة ســـنة، وكذلك قانون الجنســـية القطري[٤٢] رقم (٢) لعام ١٩٦١، والذى لا يســـمح للمرأة القطرية بنقل جنســـيتها القطرية إلى أطفالها، ورغم التعديلات الجديدة بموجب قانون الإقامة الدائمة إلا انه لا يسمح لأطفال النساء القطريات وأزواجهن بالحصول على الجنسية، ويحمل هذا التعديل تمييزاً آخر واضـــحاً إذ أنه يجوز لأطفال الرجال القطريين وزوجاتهم الأجنبيات الحصـــول على الجنســـية[٤٣]. كما أن قانون الأسرة القطري في المواد رقم (٢٦، و٧٥، و١٧١، و١٧٣، و١٧٦، و١٧٨، ١٨٠، ١٨٣)، يحمل انتهاكاً وتمييزاً آخر فيما يخص الوصـــاية على الأطفال، فالقرارات الهامة المتعلقة بحياة الطفل كلها تعود للأب منفرداً، ولديه الحق في الحضـــانة بعد حدوث الطلاق، بل وتفقد الأمهات القطريات المطلقات حق حضـــانة أطفالهن إذا ما بلغ الطفل ١٣ عاماً للذكر و١٥ عاماً للفتاة، أو في حالة زواج المرأة القطرية من رجل آخر.

وخلال هذا العام ايضـــاً، قدمت دولة **تونس**[٤٤] تقريرها إلى **اللجنة المعنية بالقضـــاء على التمييز ضـــد المرأة** فى١٦ نوفمبر ٢٠٢٠، وفيه أوضـــحت أنها تعمل على تطوير منظومتها الاحصـــائية اعتمادا

---

[٤٠] - ٤٠٠٠ شخص يتعرضون للعبودية الحديثة في قطر، كيوبوست، ٢٢ يوليو ٢٠١٨، الرابط، https://bit.ly/2uVKcDU

[٤١] للإطلاع على كافة نصوص قانون الأسرة القطرى، انظر: http://gulfmigration.org/database/legal_module/Qatar/National%20Legal%20Framework/Rights%20and%20Obligations/3.1%20Family%20Law%2022%202006_AR.pdf

[٤٢] للإطلاع على كافة نصوص قانون الجنسية القطرى، انظر: http://www.almeezan.qa/LawView.aspx?LawID=2578

[43] Rothna Begum, Qatar's Permanent Residency Law a Step Forward but Discrimination Remains, HRW, Available at: https://server5.kproxy.com/servlet/redirect.srv/slxv/sfbs/sjkl/p2/news/2018/09/11/qatars-permanent-residency-law-step-forward-discrimination-remains

[44] OHCHR. https://2u.pw/TKhJV

على المعايير الوطنية والدولية بما فيها المتعلقة باتفاقية سيداو، لأهميتها في قياس مدى إدماج النوع الاجتماعي في السياسات والبرامج لتمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين، وفضلا عن اعتماد الوزارة المكلفة بالمرأة على الاستراتيجية الوطنية لمأسسة وإدراج النوع الاجتماعي ٢٠١٦-٢٠٢٠، لوضع سياسات عمومية ومخططات تنموية وفق مقاربة النوع الاجتماعي وبناء على نظام إحصائي ونظام متابعة وتقييم جندري، وبالرغم من تحقيق نتائج هامة لتعزيز وتوفير البيانات المصنفة في عدة مجالات، لا تزال هناك بعض النقائص حيث تسعى الهياكل المعنية على تداركها من خلال وضع منظومة شاملة وموحدة وتدعيم التنسيق بين مختلف القطاعات على المستويين المركزي والمحلي وتوفير الموارد البشرية والمالية والتكوين اللازمين للغرض.

فيما يتعلق **بالتثقيف** أشار التقرير إلى قيام وزارة الدفاع الوطني في دولة تونس بوضع برنامج متكامل ليغطي جميع مراحل التكوين لتدريس مادة حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بالأكاديميات والمدارس العسكرية بقصد ترسيخ احترام المواثيق الدولية أثناء تدخلات العسكريين على الميدان، كما أدمجت وزارة الداخلية مادة حقوق الإنسان ضمن منهج التدريس بمختلف مستويات التكوين، وأعادت نشر وتوزيع الدليل الخاص بحقوق الإنسان المتضمّن لمختلف الصكوك الدولية والنصوص الوطنية الخاصة بحقوق الإنسان الموجه لجميع الأعوان المكلفين بإنفاذ القانون، كما قامت الوزارة بتدريب أكثر من ١٥٠ مشاركاً، من بينهم أعضاء شبكة النظراء للنوع الاجتماعي ومناهضة العنف ضد المرأة وناشطين بمنظمات المجتمع المدني، ونظمت أكثر من ١٠ دورات تكوينية حول مقاربة النوع الاجتماعي استفاد منها أكثر من ١٩٠ مشاركة ومشاركا.

كما تم استحداث **اللجنة الوطنية لملاءمة النصوص القانونية ذات العلاقة بحقوق الإنسان مع أحكام الدستور والاتفاقيات الدولية المصادق عليها**" على مستوى مصالح حقوق الإنسان والعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني، وهي تعمل على مراجعة المنظومة القانونية النافذة لملاءمتها مع مقتضيات الدستور والمعايير الدولية، وقد تضمن القانون الأساسي عدد ٥٨ لسنة ٢٠١٧ المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، تعريفاً صريحاً للتمييز ضد المرأة فعرفه الفصل ٣ بأنه "كل تفرقة أو استبعاد أو تقييد يكون من آثارها أو أغراضها النيل من الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات على أساس المساواة التامة والفعلية في الميادين المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أو إبطال الاعتراف للمرأة بهذه الحقوق أو تمتعها بها أو ممارستها بغض النظر عن اللون أو العرق أو الدين أو الفكر أو السن أو الجنسية أو الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الحالة المدنية أو الصحية أو اللغة أو الإعاقة...".

وفيما يتعلق **بمناهضة التمييز العنصري** فقد اقتضى القانون الأساسي عدد ٥٠ لسنة ٢٠١٨ المتعلق بمناهضة التمييز العنصري أنه يقصد بالتمييز العنصري "كل تفرقة أو استثناء أو تقييد

أو تفضـيل يقوم على أسـاس العرق أو اللون أو النسـب أو الأصـل القومي أو الاثني أو غيره من أشكال التمييز العنصري على معنى المعاهدات الدولية المصادق عليها والذي من شأنه أن ينتج عنه تعطيل أو عرقلة أو حرمان من التمتع بالحقوق والحريات أو ممارستها على قدم المساواة أو أن ينتج عنه تحميل واجبات وأعباء إضافي، ولا يعد تمييزاً عنصرياً كل تفرقة أو استثناء أو تقييد أو تفضـيل بين التونسـيين والأجانب على ألا يسـتهدف ذلك جنسـية معينة مع مراعاة الالتزامات الدولية للجمهورية التونسية"، وقد قامت الوزارة، في إطار برنامج "مساواة" بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي وهيئة الأمم المتحدة للمسـاواة بين الجنسـين وتمكين المرأة، بوضـع دليل للإرشـاد القانوني للنساء ضحايا العنف ونظمت العديد من الدورات التكوينية للمتدخلين وخاصة المندوبين الجهويين لشؤون المرأة حوله بما يساعدهم على تقريب المعلومة للنساء وخاصة في المناطق الريفية.

أما بخصوص **مكافحة العنف ضد المرأة** أشار التقرير إلى قيام الوزارة المكلفة بالمرأة بالتنسيق مع وزارة العدل باتخاذ إجراءات خاصـة متعلقة بمكافحة العنف ضـد المرأة أثناء الحجر الصـحي الشـامل بالنظر لتضـاعف منسـوبه ٩ مرات خلال تلك الفترة مقارنة بنفس الفترة من السـنة الفارطة. فواصل قاضي الأسرة النظر في مطالب الحماية بصفة آنية ومن دون تأجيل أو تأخير، كما واصـلت النسـاء الضـحايا التمتع بقرارات الحماية رغم تعليق العمل في كافة المحاكم باسـتثناء الحالات الاستعجالية، وتواصل كذلك عمل النيابة العمومية لضمان النظر في الدعاوى المتعلقة خاصة بالعنف الزوجي وإيلائها الأولوية التي تستحقها.

وفيما يتعلق **بالمساواة بين الجنسين** تم بموجب القانون الأساسي عدد ٣٤ لسنة ٢٠١٦ المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء إقرار تدبير إيجابي لتحقيق المساواة بين الجنسين إذ اقتضى الفصل ٢٦ (فقرة ٢) أنه "تعتبر ملغاة كل ورقة لا تحترم مبدأ التناصـف في عدد المترشـحين الذين يختارهم الناخب لكل صـنف، وذلك في حدود ما يحتمه العدد الفردي من المقاعد المخصـصـة لكل صـنف ورتبة، ويستثنى من ذلك الحالات التي لا يترشح فيها عدد كاف من المترشحين من أحد الجنسين، وهو ما ساهم في ارتفاع تمثيلية النساء في المجلس لتصل قرابة النصف.

وبخصـوص **مكافحة ظاهرة الاتجار بالبشـر** عملت الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشـخاص بالتعاون مع مجلس أوروبا على احداث آلية وطنية لرصد وإحالة وتوجيه ضحايا الاتجار بالأشخاص في إطار شـراكة مع القطاع العام والخاص والمجتمع المدني والدولي. وتسـمح الآلية الوطنية للإحالة بتحديد هوية الضـحايا وتوجيههم نحو الخدمات المناسـبة ودعمهم وحمايتهم، وتعمل الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشـخاص بدعم من المنظمة الدولية للهجرة على إعداد تقرير سنوي حول حالات الاتجار بالأشخاص المتعهد بها، حيث تعهدت الهيئة بـــ ٧٤٢ ضحية سنة ٢٠١٧ ليرتفع العدد إلى ٧٨٠ ضـحية سـنة ٢٠١٨، مقابل ٧٢٣ إشـعارا خلال سـنة ٢٠١٩، وجديراً بالذكر أنه قد شهد تواجد المرأة في القضاء ارتفاعا ملحوظا ومستمرا بين ٢٠١٠ و٢٠١٨ إذ تطورت النسبة من ٣٢.٤ % إلى ٤٣.١٢٪، وكما تضاعفت نسبة دخول المرأة للقضاء بين ١٩٨٦ و٢٠١٨ من ٣٢٪ إلى ٦٨.٥ %. وبلغت

خلال سنة ٢٠٢٠ أكثر من ٧٠%، وتبلغ حاليا نسبة النساء في القضاء العدلي ٥٥٪ في الرتبة الأولى و٢٣ % في الرتبة الثانية و٢٢٪ في الرتبة الثالثة.

وشـــهد عام ٢٠٢٠ المزيد من التعاون بين **جمهورية مصـــر العربية** واللجان التعاقدية بمجلس حقوق الإنســـان، حيث قدمت الحكومة المصـــرية تقاريرها إلى عدد من لجان المعاهدات وهي: (اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة - اللجنة المعنية بحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة - لجنة حقوق الطفل).

ففي ٣ فبراير ٢٠٢٠ قدمت **مصـــر** تقريرها الوطني إلى **اللجنة المعنية بالقضـــاء على التمييز ضـــد المرأة**، والذي كان من المفترض تقديمه في ٥ فبراير ٢٠١٤، وقد غطى التقرير الحالي التقدم المحرز بخصـــوص المرأة، حيث أشـــار التقرير إلى إنشـــاء الحكومة المصـــرية عدة آليات وطنية مســـتقلة ومتخصـــصـــة في مجالات حقوق الإنســـان، وهو ما يتطابق مع مبادئ باريس عام ١٩٩٠ الخاصـــة بالآليات الوطنية للرصـــد والمتابعة، ومنها المجلس القومي لحقوق الإنســـان، والمجلس القومي للأمومة والطفولة، والمجلس القومي للمرأة، والمجلس القومي للأشـــخاص ذوى الإعاقة، وعلى أن يبين القانون ضـمانات اسـتقلال وحياد أعضـائها، ومنحها الحق في إبلاغ السـلطات العامة عن أي انتهاك يتعلق بمجال عملها، وتتمتع تلك المجالس بالشـخصـية الاعتبارية، والاسـتقلال الفني والمالي والإداري، ويُؤخذ رأيها في مشـــروعات القوانين واللوائح المتعلقة بها، وبمجال أعمالها وهو ما يشـــكل حرص الحكومة المصـــرية على إيجاد آليات متابعة ورصـــد مســـتقلة تســـاهم في تواصـــل الجهود المعنية بتعزيز أدوات الحماية لحقوق الإنســـان، وأشـــارت الحكومة إلى أنه قد تم تخصيص عام ٢٠١٧ عاماً للمرأة المصرية، وتخصيص يوم للمرأة المصرية، وتمكينها من المشاركة الفعالة في جميع مجالات التنمية على كافة المستويات.

على مســـتوى **الاســـتراتيجية والإجراءات** فقد تم اعتماد "اســـتراتيجية المرأة المصـــرية ٢٠١٦/٢٠٣٠" واعتبارها وثيقة عمل لتمكين المرأة من خلال الوزارات المعنية والمجلس القومي للمرأة، وتم تعيين المرأة لأول مرة في منصب المحافظ ونائب المحافظ، ومنصب مستشار رئيس الجمهورية للأمن القومي، ونائبة محافظ للبنك المركزي، ومســـاعداً لوزير العدل لقطاع المرأة والطفل، وعمدة، ومأذونة شرعية. كما أصدر الأزهر الشريف وثيقة في عام ٢٠١٧ تنص على حقوق المرأة كما جاءت في القرآن الكريم والســـنة النبوية الشـــريفة لتوضـــيح الحقوق التي منحها الإســـلام للمرأة، ودحض الاعتقادات والتفســـيرات الخاطئة الراســـخة في الثقافة المجتمعية عن المرأة، وفى إطار تعزيز المشـــاورات والمشـــاركات الاجتماعية. كما قام المجلس القومي للمرأة بإنشـــاء منتدى منظمات المجتمع المدني عام ٢٠١٦ عبر لجنة المنظمات غير الحكومية، بعضـــوية ما يزيد على ٤٨ منظمة أهلية عاملة في مجال المرأة، وتناول القضايا التي تتعلق بتمكين المرأة بالبحث والدراسة، وتبادل الخبرات والرؤى المستقبلية. وشملت القضايا التي تم بحثها مناهضة العنف ضد المرأة، التمكين الاقتصادي والشمول المالي، والقضايا السكانية، وشارك المنتدى في صياغة استراتيجية

تمكين المرأة ٢٠١٦/٢٠٣٠، كما ســاهم في العديد من الرؤى المتعلقة بمشــروعات القوانين ذات الصلة.

هذا بالإضــافة إلى تدشــين **حملة إعلامية عبر وســائل الإعلام المختلفة**، ووســائل التواصــل الاجتماعي تحت عنوان "**التاء المربوطة - ســر قوتك**" بالتعاون مع عدد من الوكالات والهيئات الدولية للحث على تمكين المرأة المصرية في جميع المجالات، وبلغت نسبة المتابعة والمشاهدة للحملة على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت ٧٢ مليون مشاهدة. وتم عقد دورات تدريبية للقضاة وأعضاء النيابة العامة، منها دورة لعدد (٥١٨) من أعضاء النيابة العامة بالتعاون مع الـــ UNFPA الـ UN WOMEN وذلك بهدف التعريف بمواد الاتفاقية وإعمال أحكامها، والتدريب على التعامل الأمثل مع المرأة في مجال المعاملة الجنائية، ومعاملة النســاء الضــحايا، وقضــايا العنف ضــد المرأة.

كما استحدثت الحكومة المصرية إدارة عامة لحقوق الإنسان في عام ٢٠١٧ تتبع مكتب النائب العام، ومن اختصاصاتها متابعة الممارسات المتعلقة بالمساس بحقوق المرأة. بالإضافة إلى إنشاء "مرصد المرأة المصرية" ليضطلع برصد المؤشرات التي تعكس مدى تحقق أهداف استراتيجية تمكين المرأة المصــرية ٢٠٣٠ بشــكل دائم خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٣٠، مســتنداً على القرائن والمعلومات من خلال تجميع قيم المؤشــرات وعرضــها على موقع متفاعل على الإنترنت، إعداد مجموعة من التقارير الدورية حول وضــع المرأة المصــرية والفجوة النوعية، والتقدم المنجز نحو تحقيق أهداف الاستراتيجية، حصر وعرض الدراسات والقوانين ونتائج المسوح المتعلقة بالمرأة، وفضــلاً عن تنظيم برامج تثقيفية توعوية للطلاب، وتطوير المناهج بمختلف المراحل وتنقيتها بصفة مستمرة من أي مفاهيم تمييزية ضد المرأة، والتصدي للعادات والممارسات السلبية، والتعاون مع مؤســســات المجتمع المدني لعقد ندوات توعوية للطلبة والطالبات بالمدارس والجامعات تستهدف تغيير الصورة النمطية لطلاب الجامعات حول الفتيات والنساء، فضلاً عن حرص الأزهر الشــريف على العمل على المطالبة بتمكين المرأة وحصــولها على حقوقها العادلة كشريك أساسي للرجل في بناء الأسرة وصناعة النهضة.

كما تضــمن تقرير الحكومة المصــرية عدد لا بأس به من الإحصــائيات والبيانات، فقد أكدت تلقى مكتب شــكاوى المرأة، من عام ٢٠٠٨؛ وحتى عام ٢٠١٩، ما عدده ٥٠٨٤١ شــكوى، وقد تنوعت بين أحوال شخصية، وعنف، ومساعدات اجتماعية واقتصادية، وضمان اجتماعي، وقضائي، متداول منها عدد ٢٣٧٠٥ شــكوى، وعدد ٣٢٩٦ شــكوى تم إغلاقها إيجابيًا، وعدد ٧٤٩ شــكوى إغلاق ســلبي، وعدد ١٥٨٠٦ شكوى ما بين عدم أحقية وتصالح وتنازل وحفظ.

على مستوى **النصوص الدستورية** فقد أشار التقرير إلى استحداث نص دستوري يخصص ربع عدد مقاعد مجلس النواب كحد أدنى للمرأة بموجب التعديل الدستوري في عام ٢٠١٩ لتكون المقاعد المخصصة للنساء بصفة دائمة، كما كفلت المادة ١٨٠ من الدستور ربع عدد المقاعد للنساء في

المجلس المنتخب لكل وحدة محلية في مختلف مستويات الحكم المحلى، ليصبح عدد المقاعد التي ستشغلها السيدات ما يقرب من ١٣٥٠٠ مقعد في أول انتخابات محلية يتم عقدها خلال خمس سنوات من تاريخ إقرار التعديلات الدستورية في ٢٠١٤. وجارى إعداد مشروعات القوانين المتعلقة بانتخابات مجلس النواب وانتخابات المحليات في ضوء التعديلات الدستورية المشار إليها، كذلك ساوى القانون رقم ١٥٤ لسنة ٢٠٠٤ بين الرجل والمرأة في اكتساب الجنسية أو الاحتفاظ بها أو تغييرها، وفى نقل الجنسية المصرية إلى الأبناء في حالة زواج أي من الأبوين من طرف غير مصري، ويُمنح الآن أبناء المصريات المتزوجات من أجانب الجنسية المصرية في حالة طلبهم ذلك، وأعقب ذلك إيداع مصر وثيقة برفع التحفظ على المادة ٩ من الاتفاقية.

فيما يتعلق **بالقضاء على الاتجار بالبشر** تضمن التقرير الإشارة إلى تصديق مصر على جميع الاتفاقيات المعنية بالقضاء على الرق وكافة أشكال الاتجار بالبشر، وتضمن الدستور حظر كل صور العبودية والاسترقاق والقهر والاستغلال القسري للإنسان، وتجارة الجنس، وغيرها من أشكال الاتجار بالبشر. كما تم إعادة تشكيل اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الاتجار بالبشر بموجب قرار السيد رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٣٥٣ لسنة ٢٠١٠ بإضافة عضوية المجلس القومي للمرأة، ودمج اللجنة بلجنة مكافحة الهجرة غير الشرعية بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٩٢ لسنة ٢٠١٧، لتختص اللجنة الجديدة بالملفين تحت مسمى "اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر"، وتتبع رئاسة مجلس الوزراء، وتضم في عضويتها ٢٦ وزارة وهيئة ومجلس قومي.

وكانت **مؤسسة ماعت**[٤٥]، قد تقدمت بتقرير موازي إلى اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وفيه أعربت عن قلقها بسبب تأخر تقديم التقرير الدوري إلى اللجنة لمدة ست سنوات، ورحبت **المؤسسة** بالتقدم الذي أحرزته الحكومة المصرية في سحب التحفظات التي أبدتها على بعض المواد أثناء التوقيع مثل المادة ٩ من الاتفاقية، وأبدت القلق من استمرار التحفظ على عدد من المواد مثل المادة ٢٩ والمادة ٢ و١٦ ودعت الحكومة المصرية إلى النظر في سحب هذه التحفظات، قد أشار تقرير ماعت إلى مجموعة من المؤشرات الإيجابية المختلفة التي تظهر ارتفاع معدلات تمثيل المرأة في المجتمع، لا سيما على المستوى السياسي، ومنها الزيادة الكبيرة في التمثيل النيابي للمرأة والسلطة السياسية بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠ بنسبة ١٥٪ (٩٠ نائبة)، مقابل ١.٨٪ في انتخابات ٢٠٠٥ و ٢٠١٠، بالإضافة إلى ذلك، نصت التعديلات الدستورية الأخيرة لعام ٢٠١٩ على ألا تقل نسبة المقاعد البرلمانية التي تشغلها النساء عن ٢٥٪، ويتم الانتخاب من خلال نظامي القائمة الفردية والمغلقة بالتساوي، وأما بالنسبة للانتخابات المحلية، فسيتم تخصيص ٢٥٪ من المقاعد للنساء في الانتخابات المقبلة.

وأوصت **ماعت** الحكومة المصرية، بإقرار قانون مناهضة جميع أشكال العنف ضد المرأة، حتى تتمكن السلطات القضائية من الاستناد إلى تشريع يعاقب الجناة ويوقف سيل الانتهاكات بحق

[45] OHCHR. https://cutt.us/B9Fqt

النســاء، وكذلك العمل على رفع مســتوى وعى الأســرة المصــرية بحقوق المرأة وقضــاياها المختلفة. حيث أشـار التقرير إلى أنه ما زالت ظاهرة التحرش الجنسـي مسـتمرة في ظل الصـمت المجتمعي، وبالرغم من التجريم القانوني، حيث يصــف قانون العقوبات المصــري فعل التعرض للغير بإتيان أمور أو إيحاءات أو تلميحات جنســية وجرمه بموجب نص المادة ٣٠٦ مكرر أ من قانون العقوبات المصـري، ثم أعطى وصـفا دقيقا إذا كان غرض الجاني من جريمة التعرض هو الحصـول على منفعة جنسية من المجني عليه، واعتبر هذا الفعل تحرشا جنسيا.

وفي ٤ فبراير ٢٠٢٠ قدمت **مصــر**[٤٦] تقريرها الوطني إلى **اللجنة المعنية بحقوق الأشــخاص ذوي الإعاقة**، والذي كان يُفترض تقديمه في ١٤ مايو ٢٠١٠، وفيه أعربت الحكومة المصــرية عما كفله الدستور المصري من كافة الحقوق والحريات المنصوص عليها بالاتفاقيات الدولية المُنضمة لها مصــر. بالنســبة **للتشــريعات** تلتزم الدولة بمقتضــى الدســتور بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز وجميع الأشــخاص متســاوون أمام القانون لا تمييز بينهم لأي ســبب من الأسباب بما فيها الإعاقة. كما تلتزم الدولة بحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الصحية والاقتصــادية والاجتماعية وتمكينهم ودمجهم وتأهيلهم باتخاذ كافة التدابير المناســبة لكفالة الترتيبات التيســيرية المعقولة لهم بإتاحة المباني والمرافق العامة للدولة وتهيئة البيئة المحيطة لاســتخدامهم لها في مختلف المجالات المواد (٩، ٥٣، ٨١) من الدســتور. كما كفل القانون رقم (١٠) لســنة ٢٠١٨ في المادة الأولى منه تمتعهم بجميع حقوق الإنســان والحريات الأســاســية على قدم المســاواة مع الآخرين، وجاءت المادتين (٤ ، ٢٠) من ذات القانون بالنص على عدم التمييز بســبب الإعاقة أو نوعها أو جنس الشــخص ذي الإعاقة وتأمين المســاواة الفعلية في التمتع بجميع حقوق الإنســان وحرياته الأســاســية في كافة الميادين وحظر أي تمييز أو حرمان من أية مزايا أو حقوق على أســاس الإعاقة في التعيين أو نوع العمل أو الترقيات أو الأجر وملحقاته، ومنح القانون ولائحته التنفيذية الأشــخاص ذوى الإعاقة مجموعة من تدابير العمل الإيجابي للأشــخاص الأولى بالرعاية أخذاً لمبدأ تكافؤ الفرص، ولتحقيق المســاواة بحكم الواقع لهم في المواد (٢٣) و(٢٥- ٢٧) و(٣٠) و(٣٨) من القانون ، والمواد (٦٨ ، ٦٩) و(٧٦ ، ٧٨) من اللائحة التنفيذية. وتلتزم الدولة أيضــاً باتخاذ التدابير اللازمة للقضــاء على كافة أشــكال التمييز، وألزم الدولة بضــمان حقوق الأشــخاص ذوي الإعاقة بما يشــمل النســاء والفتيات ذوات الإعاقة صــحياً واقتصــادياً واجتماعياً وممارســة جميع حقوقهن السـياسـية ودمجهن مع باقي المواطنين تحقيقاً لمبدأ المسـاواة وتكافؤ الفرص بتخصــيص ربع عدد المقاعد الخاصــة بالوحدات المحلية للمرأة وتمثيل ذوي الإعاقة من النســبة المخصصة للعمال والفلاحين المواد (٥، ٩، ١١ ،٥٣، ٨١، ١٨٠) من الدستور.

كما نصــت المواد من (٢٩ - ٣١) و (٣٣) من القانون (١٠) لســنة ٢٠١٨، بالتزام الجهات الإدارية المختصــة بشــئون التخطيط والتنظيم بتهيئة المنشــآت القائمة بما يضــمن للأشــخاص ذوي الإعاقة سهولة استخدام المنشآت والأبنية العامة والخاصة، وكما تلتزم الدولة والوزارة المختصة

[46] OHCHR. https://cutt.us/I2dZX

بالنقل والجهات المعنية الأخرى بوضع النظم اللازمة لإتاحة وتيسير انتقالهم وباستخدام وسائل الإتاحة التكنولوجية في وسائل النقل والمواصلات، والإعفاء من الضريبة الجمركية عن التجهيزات والمعدات والمواد التعليمية والطبية والوسائل المساعدة والآلات والأدوات الخاصة والأجهزة التعويضية.

بالنسبة **للممارسات** قضت محكمة القضاء الإداري بالإسكندرية بإلغاء القرار الإداري الصادر بغلق ورشة الرخام التي يباشر بها ذو الإعاقة نشاطه تحقيقاً لمبدأ المساواة وناشدت المحكمة المشرع المصري إلى سرعة إصدار القانون المعنى بالأشخاص ذوي الإعاقة، كما قضت محكمة القضاء الإداري بإلزام وزير التضامن الاجتماعي بصفته بصرف قيمة مساعدة ضمانيه شهرية لإحدى ذوات الإعاقة الذهنية وزيادتها وقضت المحكمة بإلزام وزير التضامن الاجتماعي بمنح الفتاة ذات الإعاقة متجمد المعاش الضماني وإلزامه بزيادته، كما قضت محكمة القضاء الإداري بإلزام رئيس هيئة التأمين الصحي بصفته بصرف الدواء المقرر لإحدى الفتيات ذوات الإعاقة الذهنية (التوحد)، وقد تم استخدام طريقة برايل للتيسير على ذوي الإعاقة البصرية في إبداء آرائهم وتمكينهم وإتاحة ممارستهم حق الانتخاب والتعبير عن آرائهم في التعديلات الدستورية لعام ٢٠١٩. ووضعت وزارة الصحة والسكان الاستراتيجية القومية للصحة والسكان ٢٠١٥ -٢٠٢٠ بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبإشراك المجلس القومي لشئون الإعاقة لوضع مكون الإعاقة، وتنفيذ عدد من مشروعات التأهيل المرتكز على المجتمع، مستفيدة من مراكز رعاية الأمومة والطفولة، وتقديم خدمات علاجية (دوائية وجراحية) وجلسات تأهيلية وأجهزة تعويضية للأطفال غير المؤمن عليهم. وتطوير بعض المستشفيات ومراكز التأمين الصحي وجمعيات التأهيل الاجتماعي لتقوم بالاكتشاف المبكر وذلك بالتعاون مع الجمعيات الأهلية المتخصصة في هذا المجال.

في مجال **التوعية** من أجل تعزيز صورة إيجابية للأشخاص ذوي الإعاقة لإذكاء الوعي العام بشأن حماية وتعزيز حقوقهم، فقد جاءت المادة (٤) من القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ على التزام الدولة برفع الوعي المجتمعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز احترام هذه الحقوق، بقدرات وإسهامات الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم، ورد بالمادتين (١٤ و ٣٤) من القانون على التزام الوزارة المختصة بالتربية والتعليم بالتنسيق مع الوزارات المختصة بالتضامن الاجتماعي والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومنظمات المجتمع المدني بتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تعلم مهارات حياتية، ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات لتيسير مشاركتهم الكاملة في التعليم، وتيسير الدعم والتوجيه عن طريق الأقران باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وغيرها في إطار معايير الجودة الدولية وقواعد السلامة والأمان وتوفير سبل الإتاحة والتهيئة المناسبة لكافة أنواع الإعاقة، كما تلتزم جميع وسائل الإعلام الحكومية وغير الحكومية بإتاحة اللغات اللازمة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وتيسير تواصلهم مع المواد الإعلامية المشاركة فيها بشكل مناسب، والإعلان عن جميع الخدمات المقدمة من الجهات العامة والخاصة، كما تلتزم وسائل الإعلام أياً كان نوعها بإذاعة المواد التي تظهرهم بصورة إيجابية وتحترم كرامتهم.

واوضح التقرير أيضاً إلى أبرام المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة في ٢٠١٨ بروتوكول تعاون مع وزارة الأوقاف بهدف تنمية الوعي ونشر الثقافة الدينية للأشخاص ذوي الإعاقة وتنمية قدراتهم وتمكينهم، وتوفير سبل زيادة الوعي للأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، والتعريف بمفاهيم وقضايا الإعاقة والتغطية الإعلامية المشتركة لتعزيز الصورة الإيجابية للأشخاص ذوي الإعاقة، وقد أشار التقرير الحكومي إلى ما أوردته المادة (٢٠) من القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ التزام الدولة بضمان حق الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على فرص متكافئة للعمل تتناسب مع مؤهلهم الدراسي وتأهيلهم وإعدادهم المهني، كما تلتزم بعدم إخضاعهم لأي نوع من العمل الجبري أو القسري، وعليها توفير الحماية لهم في ظروف عمل عادلة بالمساواة مع الآخرين، والسعي لفتح أسواق العمل لهم في الداخل والخارج، وتعزيز فرص العمل الخاصة بهم من خلال مباشرة العمل الحر عن طريق أنشطة التنمية الشاملة ومشروعاتها في ضوء السياسات الاجتماعية للدولة، كما تلتزم الدولة بتوفير سبل الأمان والسلامة الملائمة والترتيبات التيسيرية للأشخاص ذوي الإعاقة في أماكن العمل، وضمان ممارستهم حقوقهم العمالية والنقابية، وقد انضمت مصر في أبريل ٢٠١٩ إلى مجموعة الدول الموقعة على إعلان "فاليتا" السياسي بشأن التعاون الأوروبي العربي من أجل دعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد أعربت الحكومة في نهاية التقرير عن عزمها المضي قدماً نحو خطوات كبيرة وفاعلة للوصول إلى توفير بيئة ملائمة لقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة لدمجهم في المجتمع وتوفير كافة سبل الإتاحة لهم، وترتيبات المعيشة المشتركة ؛لتيسير وصولهم للخدمات المجتمعية المقدمة للسكان بشكل عام.

بالنسبة **للجنة حقوق الطفل** قامت **مصر**[٤٧]، بتقديم تقريرها الوطني إلى اللجنة في ٤ فبراير ٢٠٢٠، وقد كان يُفترض تقديمه في ٢ مارس ٢٠١٦، وفيه أشارت إلى أن الدستور المصري قد كفل قضايا الطفولة، وأكد على التزام الدولة بحقوق الطفولة والأمومة من منظور تنموي يتسق مع كافة المواثيق والعهود الدولية النافذة والمنضمة لها مصر، ومنها اتفاقية حقوق الطفل والبرتوكولين الاختياريين، حيث حددت المادة (٨٠) من الدستور سن الطفولة وفقاً لما ورد بالاتفاقية الدولية، وكفالة الدولة لحماية حقوق الطفل، فقد بررت الحكومة محدودية تطبيق أحكام الاتفاقية أمام المحاكم الوطنية بأن الاتفاقيات المنضمة لها مصر تعد قوانين نافذة أمام جميع سلطات الدولة، وقد استقرت الأحكام القضائية في هذا الشأن على الاستناد إلى أحكام الاتفاقية بصورة مباشرة. كما كفل الدستور المصري من خلال المادة (٨٠) مراعاة مبدأ "تحقيق المصلحة الفضلى للأطفال" في كافة الإجراءات التي تُتخذ حيالهم، ونص قانون الطفل في مادته الثالثة على أن لحماية الطفل ومصالحه الفضلى الأولوية في جميع القرارات والإجراءات المتعلقة بالطفولة أياً كانت الجهة التي تصدرها أو تباشرها، وقد شهد الواقع العملي في مجال الحضانة والرؤية والنفقة للصغير بصفة خاصة جهوداً عديدة،

وقد تضمن القانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨ بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة (٤) الالتزامات والمبادئ التي ترتكز عليها الدولة المصرية لتحقيق المصلحة الفُضلى للأطفال ذوي

[47] OHCHR. https://cutt.us/6CNVb

الإعاقة باحترام القدرات المتطورة للأطفال ذوي الإعاقة، وحقهم في الحفاظ على هويتهم، وفي التعبير عن آرائهم بحرية في جميع المسائل التي تمسهم، مع إيلاء الاعتبار الواجب لآرائهم وفقاً لسنهم ومدى نضجهم، وذلك على أساس المساواة مع غيرهم من الأطفال، وتوفير المعلومات والمساعدة على ممارسة ذلك الحق بما يتناسب مع إعاقتهم وأعمارهم، وتشجيع مشاركتهم في صياغة السياسات والبرامج المتعلقة بشئونهم، وكما أولى القانون اهتماماً خاصاً بصحة وتعليم الأطفال ذوي الاعاقة المواد (٥-٨)، والمواد (١٠ - ١٤)، كما اهتم بإتاحة وتيسير مشاركتهم في الأنشطة الثقافية والإعلامية والرياضية والترويحية والارتقاء بمستوى الخدمات السياحية المقدمة لهم بما يضمن سهولة زيارة هذه الأماكن والتمتع بها وتهيئة العروض الفنية لهم ودعم المهرجانات السياحية والفنية الخاصة (الباب السابع في المواد من ٤١ - ٤٣).

وأصدر المجلس القومي للطفولة والأمومة في مارس ٢٠١٨ "وثيقة الإطار الاستراتيجي للطفولة والأمومة ٢٠١٨ - ٢٠٣٠" بالتشاور مع كافة الشركاء ومجموعات ممثلة لأطفال مصر، وهى تمثل إطار عمل موحد للمعنيين وتقدم لصناع القرار أولويات العمل وتضع الوثيقة الإطار المؤسسي للعمل في مجال الطفولة، وآليات التنسيق والمتابعة والتقييم وأدوات التواصل المجتمعي التي يجب تفعيلها كشرط ضروري للنجاح والاستدامة، وتوزيع الأدوار بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تنفيذ البرامج والأنشطة، وقد استندت في إعدادها إلى الاتفاقيات والمواثيق الدولية المنضمة لها مصر. كما نظمت عدد من الوزارات كوزارة العدل ووزارة التضامن بالتعاون مع منظمات دولية وإقليمية ومحلية دورات تدريبية وورش عمل للقضاة ووكلاء النائب العام وضباط الشرطة لرفع قدرات العاملين في مجال رعاية الأطفال بالمؤسسات بهدف توعيتهم بأسس منظومة حقوق الطفل، وسبل تطبيق سياسات الحماية ومحاورها الأساسية، والتعريف بكافة المعايير الدولية والوطنية.

وعلى مستوى **الممارسة** قضت محكمة القضاء الإداري عام ٢٠١٩ بأحقية الأم في إثبات الطفلة المولودة حديثاً في سجلات مصلحة الأحوال المدنية بصفة مؤقتة واستخراج شهادة الميلاد لها، وأقرت بحق الطفل مجهول الأب في القيد بسجلات مصلحة الأحوال المدنية باسم أب وهمى حمايةً للوضع الظاهر ليميز المولود مجهول الأب، وأن حرمان الأم من أن يكون لطفلها وثيقة ميلاد للطفل في حالة الميلاد سفاحاً يعد نوعاً من الإيذاء البدني والنفسي للأم وعدواناً على أخص ما منحه الدستور من حقوق، وأن حرمان الطفل من حمل شهادة ميلاد تثبت فيها البيانات الخاصة به دون أن يرد بها ما يحقر من شأنه أو يسبب المهانة له على المستوى الشخصي والاجتماعي هو هدر لحقوقه المصونة دستورياً.

الدولة / اللجنة	مصر	الأردن	تونس	الجزائر	ليبيا	العراق	فلسطين	البحرين	قطر	المغرب	عمان	السعودية	الكويت	الإمارات	لبنان	اليمن	سوريا	الصومال	السودان	جيبوتي	جزر القمر	موريتانيا
لجنة القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة	⌛		● ☑											⌛	⌛							⌛
لجنة حقوق الانسان													● ☑									
لجنة القضاء على التمييز العنصري											● ☒	● ☒	● ☑									

لجنة مناهضة التعذيب	▫	▫	● ☒	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	● ☒	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫
لجنة حقوق الطفل في النزاعات	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫
لجنة حقوق الطفل	▫ ⌛		▫	▫	▫	● ☒	▫	▫	▫	▫	● ☒	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫
لجنة حقوق العمال المهاجري ن	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫
لجنة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	▫ ⌛	▫	▫	▫	● ☒	▫	▫	▫	▫	▫	● ☒	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫
لجنة الحقوق الاقتصاد ية والاجتماع ية والثقافية	▫	▫	▫	▫	▫	● ☒	▫	▫	● ☑	● ☒	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫
لجنة الاختفاء القسري	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫	▫

ويتضـــح من خلال الجدول الســـابق أن هناك عدد من الدول العربية التزمت بتقديم تقاريرها إلى اللجان خلال عام ٢٠٢٠، ومن تلك الدول (الكويت - قطر)، وفى حين قدمت دولة تونس (تقرير واحد من أصـــل تقريرين)، وعلى الجانب الآخر ســـنجد أن كلاً من (الإمارات العربية المتحدة - المملكة العربية الســـعودية - عمان - المغرب - ليبيا - العراق) لم تقدم تقاريرها، وخالفت مواعيد اللجان. في المقابل قدمت دول اخري تقاريرها المتأخرة عن الدورات الســـابقة هذا العام مثل (مصـــر - موريتانيا - لبنان - الامارات).

رابعاً: موقف الدول العربية من المقررين الخواص

المقررون الخاصـــون هما جزء مما يعرف بالإجراءات الخاصـــة لمجلس حقوق الانســـان، وهي أكبر هيئة من الخبراء المســـتقلين في نظام الأمم المتحدة لحقوق الإنســـان، وهي تعمل على تقصـــي

الحقائق والرصد التي تتناول حالات قطرية محددة أو قضايا مواضيعية في جميع أنحاء العالم. ويعمل خبراء الإجراءات الخاصة على أساس طوعي، فهم ليسوا من موظفي الأمم المتحدة ولا يحصلون على راتب مقابل عملهم. وهم مستقلين عن أي حكومة أو منظمة ويعملون بصفتهم الشخصية. ونظرا لما تشهده المنطقة العربية من أزمات فقد وجهت للعديد منها نداءات من قبل المقررين الخواص من أجل ايضاح الملابسات والانتهاكات التي تضمنتها هذه النداءات ومن أجل تذكير الدول للوفاء بتعهداتها في مجال حقوق الانسان.

ففي 12 فبراير ٢٠٢٠ دعا كلا من المقرر الخاص المعني بالتعذيب، والمقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، والمقرر الخاص المعني بحالات الإعدام بإجراءات موجزة **مملكة البحرين** لمنع إعدام رجلين زُعم أنهما تعرضا للتعذيب. وهما السيد محمد رمضان والسيد حسين موسى علي موسى، مواطنان بحرينيان اعتقلا في فبراير ٢٠١٤ بتهمة مقتل ضابط شرطة في انفجار قنبلة. وزُعم أنهم تعرضوا للتعذيب وأجبروا على الإدلاء باعترافات. في ديسمبر ٢٠١٤ أدينوا وحكم عليهم بالإعدام. أيدت محكمة الاستئناف إدانتهم في مارس ٢٠١٥ وأكدتها محكمة النقض في نوفمبر ٢٠١٥.

وأعرب المقررين عن قلقهم من المزاعم بأن السيد محمد رمضان والسيد حسين موسى علي موسى قد عانوا من التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة لإجبارهم على الاعتراف حيث أن قبول الأدلة المنتزعة تحت التعذيب في أي إجراءات ينتهك الحق في الإجراءات القانونية الواجبة والمحاكمة العادلة وهو محظور دون استثناء. إذا نُفذت في هذه الظروف فإن عقوبة الإعدام ستشكل قتل تعسفي.[٤٨]

كما تم توجيه النداء التالي لحكومة البحرين

التاريخ	الولاية	القضية	الردود الواردة
٢ مارس ٢٠٢٠	تعذيب الاختفاء الدين أو المعتقد الإرهاب	المنامة/ في الفترة من ٢٢ اكتوبر ٢٠١٢ ولا تزال مستمرة المعلومات الواردة بشأن علي إبراهيم محمد أمين إبراهيم العرب، وحسين علي رضا إبراهيم خميس بربر، وعيسى جعفر عيسى حسن العبد، ومجيد أحمد حبيب أحمد، وعلي عبد العزيز علي حسين محمد، وصلاح سعيد صالح علي حسن الحمر، وعلي حسن علي عاشور علي، وصادق جعفر عيسى عبد الله حسن العبد الذي ورد أنه تعرض للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة.	ردت الحكومة البحرينية بتاريخ ٩ مايو ٢٠٢٠

وفيما يتعلق **بموريتانيا** فقد تم توجيه نداء واحد بخصوص التقييدات على حرية التجمع السلمي

التاريخ	الولاية	القضية	الردود الواردة

[48] - UN experts urge Bahrain to quash death sentence against two men, GENEVA (12 February 2020), link, https://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25543&LangID=E

١٦ مارس ٢٠٢٠	حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات الاعتقال التعسفي عمليات الإعدام حرية الرأي والتعبير المدافعين عن حقوق الإنسان الدين أو المعتقد	نواكشوط في الفترة من ١٣ فبراير حتى الان معلومات وردت بشأن مزاعم اعتقال ١٥ شخصاً بسبب عقدهم والمشاركة في تجمع سلمي، من بينهم ٦ محتجزين حالياً وهم أحمد محمد المختار ومحمد أبر الرحمن حداد ومحمد ولد عمار ومحمد ولد هيدا ومحمد ولد جدو وتم حجب هوية الاخير ويعتقد أنهم معرضون لعقوبة الإعدام.	ردت الحكومة بتاريخ ٢٤ ابريل ٢٠٢٠

وبخصوص **الجزائري** فقد أعرب الخبراء عن قلقهم بخصوص القيود المفروضة على حرية الصحافة والتجمع السلمي في الجزائر حيث دعا المقرر الخاص المعني بحرية التعبير والمقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، والمقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، والفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي في ١٦ سبتمبر ٢٠٢٠ السلطات الجزائرية إلى إلغاء الحكم وإطلاق سراح دراريني من السجن. حيث أدان الحكم بالسجن لمدة عامين على الصحفي الجزائري والمدافع عن حقوق الإنسان خالد دراريني الذي أصبح رمز لحرية الصحافة في الدولة الواقعة في شمال إفريقيا. وقد دعوا السلطات الجزائرية إلى إلغاء الحكم وإطلاق سراح دراريني من السجن.

وكان دراريني، ٤٠ عاما، قد حُكم عليه في أغسطس ٢٠٢٠ بالسجن ثلاث سنوات بتهمة تصوير الشرطة وهي تهاجم المتظاهرين في الجزائر العاصمة. وصفت التهم رسميا بالتحريض على تجمع غير قانوني وتعريض الوحدة الوطنية للخطر. واعتبر الخبراء أن الإجراءات القانونية والقضائية الجزائرية في هذا الخصوص تهدف إلى تقييد حرية الصحافة في الجزائر ودعوا إلى إطلاق سراح جميع الناشطين السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان. كما أعربوا عن قلقهم من قمع المعارضة في الجزائر حيث تتعرض منظمات المجتمع المدني والمدافعون عن حقوق الإنسان والصحفيون للتدقيق والمضايقة بشكل متزايد بسبب ممارسة عملهم المشروع. كما إن السلطات الجزائرية تستخدم بشكل متزايد قوانين الأمن الوطني لمقاضاة الأشخاص الذين يمارسون حقوقهم في حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات أما بشأن القوانين المقيدة، مثل القانون رقم ٢٠-٦ الذي تم تمريره في وقت سابق من هذا العام خلف أبواب مغلقة، والذي من شأنه تجريم نشر أخبار كاذبة وتمويل أي جمعية قد تقوض الدولة أو المصالح الأساسية للجزائر.

وقال الخبراء هذا القانون يمهد الطريق لمزيد من الاعتقالات والاحتجاز للمعارضين مثل المتظاهرين وأنصار الحراك وأوصوا الحكومة على وقف اعتقال واحتجاز الناشطين السياسيين والمحامين والصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، وكذلك أي شخص يعبر عن معارضته أو انتقاده للحكومة ويجب إطلاق سراح دراريني، وجميع الأشخاص الآخرين المسجونين حاليًا، أو

الذين ينتظرون المحاكمة لمجرد قيامهم بعملهم والدفاع عن حقوق الإنســـان، وحمايتهم على الفور.[٤٩]

كما تم توجيه ثلاثة نداءات اخرى للحكومة الجزائرية ترتكز على هذا الخصوص: -

التاريخ	الولاية	القضية	الردود الواردة
٣٠ مارس ٢٠٢٠	الاختفاء الاعتقال التعسفي حرية الرأي والتعبير حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات المدافعين عن حقوق الإنسان	الجزائر/ في الفترة من ٧-١٠ مارس ٢٠٢٠ معلومات واردة بخصوص مزاعم بالاعتقال العنيف والاحتجاز التعسفي لمدافع عن حقوق الإنسان سليمان حميتوش	ردت الحكومة بتاريخ ٢٠ ابريل ٢٠٢٠ بأن سليمان حميتوش اعتقل من قبل الشرطة لرفضه مع اخرين الانصياع لأمر التفرق خلال احداث ٧ مارس ٢٠٢٠ التي تسببت في خرق للنظام العام تطلبت تدخل قوات الشرطة كما انه معتقل طبقا لقانون العقوبات الجزائري.
١٦ ابريل ٢٠٢٠	الاعتقال التعسفي حرية الرأي والتعبير المدافعين عن حقوق الإنسان / خصوصية النساء والفتيات	في الفترة من نوفمبر ٢٠١٩ وردت معلومات بخصوص مزاعم انتهاك الخصوصية وانتهاك الكرامة الشخصية والانتقام من السيدة عليا السعدي بعد تعاونها مع بعض آليات حقوق الإنسان الأمم المتحدة.	لم يتم ارسال اي رد من قبل الدولة
١٤ ابريل ٢٠٢٠	حرية الرأي والتعبير حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات المدافعين عن حقوق الإنسان	في الفترة من ٢٠١٩/٩/١٢ حتى تاريخه وردت معلومات بشأن إدانة السيد كريم طابو.	ردت الحكومة بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠٢٠ كما تم ارسال رد ثاني في ٢ يونيو ٢٠٢٠

وفيما يتعلق **بمصـــر** فقد تلقت العديد من النداءات والمطالبات من المقررين الخواص والخبراء المعنيين بالاحتجاز التعســفي والاعدام وحرية التجمع الســلمي خلال عام ٢٠٢٠ وذلك من اجل اتخاذ المزيد من اجراءات الحماية الخاصة بالمحتجزين والتخفيف من اكتظاظ السجون والحد من عقوبة الاعدام وضمان الحق في المحاكمة العادلة.

وقد تم توجيه نداءين لمصر بهذا الخصوص:

التاريخ	الولاية	القضية	الردود الواردة
٣١ مارس ٢٠٢٠	المدافعين عن حقوق الإنسان الاعتقال التعسفي	في الفترة من ٢٩ مارس ٢٠١٧ حتى الان	

[٤٩] - خبراء الأمم المتحدة يدينون عقوبة السجن بحق الصحفي الجزائري ويطالبون بالإفراج عنه، مكتب المفوض السامي، ١٦ سبتمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26243&LangID=A

	الاختفاء حرية الرأي والتعبير حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات الصحة الإرهاب التعذيب	وردت معلومات عن استمرار حبس الصحافيين السيد محمد اليماني والسيد محمد بدر الذين لم تبلغ السلطات عن تهمتيهما، واحتجاز المدافع عن حقوق الإنسان باتريك جورج زكي	
٢٩ يوليو ٢٠٢٠	المدافعون عن حقوق الإنسان / الاعتقال التعسفي / الاختفاء / الإعدام / حرية الرأي والتعبير حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات / الصحة استقلال القضاة والمحامين / قضايا الأقليات الدين أو المعتقد / الإرهاب / التعذيب	في الفترة من يونيو ٢٠١٩ - الآن بخصوص المعلومات الواردة بشأن استمرار احتجاز المدافعين عن حقوق الإنسان وغيرهم من الأفراد في السجون المصرية، وهم: إيمان الحلو / إسراء عبد الفتاح / حسام أحمد/ حسام الصياد / ابراهيم عز الدين / ليلى سويف/ محمد الباقر / باتريك زكي / رامي كامل / رامي شعث / سناء سيف / سلافة مجدي	لم يتم ارسال اي رد من قبل الدولة

وفيما يتعلق بالشأن **التونسي** تم توجه نداء وحد للحكومة التونسية بخصوص القيود المفروض على حرية الرأي والتعبير

التاريخ	**الولاية**	**القضية**	**الردود الواردة**
27 مايو ٢٠٢٠	حرية الرأي والتعبير الدين أو المعتقد العنف ضد المرأة	تونس: منذ ٢٠٢٠/٥/٣ حتى تاريخه وردت معلومات بخصوص التهم الموجهة إلى المدونة السيدة آمنة شرقي بعد أن نشرت رسالة قرآنية على غرار السورة على وسائل التواصل الاجتماعي.	ارسلت الدولة رد على هذا النداء في ٢٧ يوليو ٢٠٢٠

وفيما يتعلق بالشـــأن **الســـعودي** وجهت للمملكة عدد من النداءات تركزت على حالات الاعدام والاحتجاز والاعتقال التعســـفي فضـــلا عن المضـــايقات والقيود المفروضـــة على المدافعين عن حقوق الانسان وحرية الرأي والتعبير وفي هذا الخصوص: -

التاريخ	**الولاية**	**القضية**	**الردود الواردة**
٢٢ مايو ٢٠٢٠	عمليات الإعدام حرية الرأي والتعبير تعذيب	في الفترة من ٢٠١١ إلى الوقت الحاضر بخصوص قضية ثلاثة أفراد محكوم عليهم بالإعدام لجرائم يُزعم أنهم ارتكبوها وهم قاصرون، لا سيما في ضوء قرار السلطات المعلن بإنهاء عقوبة الإعدام للقصر والجلد. وهم: عبد الله الزاهر وعلي محمد النمر وداود المرهون	ارسلت الدولة رد على هذا النداء في ١٧ يوليو ٢٠٢٠

١١ مايو ٢٠٢٠	الدين والمعتقد الاعتقال التعسفي حرية الرأي والتعبير حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات الصحة المدافعين عن حقوق الإنسان قضايا الأقليات الإرهاب	منذ ٢٠١١ - حتى الان وردت معلومات عن المضايقات القضائية والاحتجاز المطول بحق الشيخ محمد بن حسن الحبيب والسيد مرتجى بن عبد الله بن علي قريرص (مشارك في تجمع سلمي)	ارسلت الدولة رد على هذا النداء في 8 يوليو ٢٠٢٠
٦ ابريل ٢٠٢٠	الاعتقال التعسفي / الاختفاء / حرية الرأي والتعبير / الصحة / المدافعون عن حقوق الإنسان / العنف ضد المرأة النساء والفتيات	الفترة من : ٢٨ فبراير ٢٠١٩ وردت معلومات بشأن الاعتقال والاحتجاز التعسفي المزعوم في المملكة العربية السعودية منذ ٢٨ فبراير ٢٠١٩ للأميرة السعودية بسمة بنت سعود بن عبد العزيز آل سعود وابنتها سعودية الجنسية سهود الشريف	ارسلت الدولة رد ٢٠ يونيو ٢٠٢٠

وبخصوص **العراق** فلقد أجرت خبيرة الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان سيسيليا خيمينيز داماري أول زيارة رسمية لها إلى العراق في الفترة من ١٥ إلى ٢٣ فبراير ٢٠٢٠، لتقييم حالة حقوق الإنسان للنازحين داخليا في البلاد. وتم توجيه عدد من النداءات للحكومة العراقية التي ترتكز على حقوق المدافعين وضرورة الحد من عقوبة الاعدام والقضاء على العنف ضد المرأة مع ضرورة وجود ضمانات قوية من أجل المحاكمات العادلة.

ففي ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٠ أعرب المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب والمقرر الخاص المعني بحالات الإعدام بإجراءات موجزة عن قلقهم حيال التقارير التي تفيد بإعدام حوالي ٥٠ سجينًا مدانين في سجن الناصرية المركزي (المعروف أيضًا باسم سجن الحوت) بجرائم تتعلق بالإرهاب في العراق، وحثوا الحكومة على وقف جميع عمليات الإعدام الجماعية فورا، كما أعربوا عن قلقهم البالغ حيال إجراءات المحاكمة المعتَمَدة وانتزاع الاعترافات تحت التعذيب. وأفادت التقارير بأن حوالي ٤,٠٠٠ سجين، معظمهم متهمون بارتكاب جرائم إرهابية، ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام الصادر بحقّهم في العراق. وأكّد خبراء الأمم المتحدة أن مئات عمليّات الإعدام الأخرى باتت وشيكة بعد التوقيع على أوامر الإعدام. ولقد اتسمت المحاكمات بموجب قانون مكافحة الإرهاب بمخالفات مقلقة. فغالبًا ما يُحرَم المتهمون

من أبســـط حقوقهم في الـدفـاع عن النفس. كمـا أنّـه لم يتم التحقيق في مزاعمهم المتعلقـة بالتعرض للتعذيب وسوء المعاملة أثناء الاستجواب.[٥٠]

وفي ٢ أكتوبر ٢٠٢٠ أدان المقرر الخاص المعني بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان والفريق العامل المعني بالتمييز ضـــد النســـاء والفتيات والمقرر الخاص المعني بحالات الإعدام بإجراءات موجزة مقتل ومحاولة قتل مدافعتين عن حقوق الإنســـان. حيث قادت المدافعتان عن حقوق الإنســـان مسيرات نسائية ضمن الحركة الاحتجاجية ضد الفساد والبطالة التي بدأت في عام ٢٠١٨ في مدينة البصـــرة الجنوبية. في ١٧ أغســـطس ٢٠٢٠، أطلق مســـلحون مجهولون النار على ســـيارة تقل لوديا ريمون البرتي، المدافعة عن حقوق المرأة والبيئة، والتي ســـبق أن تعرضـــت لحملة تشـــهير طويلة أجبرتها على الفرار من المدينة من أجل سلامتها. ونجت من إطلاق النار لكنها أصيبت في ساقها. وبعد يومين، قُتلت ريهام يعقوب وهي طبيبة ومدافعة كانت تدافع أيضًـــا عن حق المرأة في ممارســة الرياضــة في الأماكن العامة واســتخدام المرافق الرياضــية، على يد مســلحين مجهولين يركبان دراجة بخارية بينما كانت تقود سيارتها في وسط البصرة.[٥١]

كما تم توجيه نداء يخص حالات الاختفاء لجنود من الجيش العراقي منذ ٢٠١٤

التاريخ	الولاية	القضية	الردود الواردة
٥ مايو ٢٠٢٠	الاختفاء/ الاعتقال التعسفي/ عمليات الإعدام/ استقلال القضاة والمحامين/ قضايا الأقليات/ الدين أو المعتقد/ الإرهاب/ التعذيب/ الحقيقة والعدالة والجبر وضمانات عدم التكرار	منذ يونيو ٢٠١٤ وردت معلومات عن حالات اختفاء ٤٣٢ من جنود الجيش من تكريت منذ ١٢ حزيران ٢٠١٤.	ارسلت الدولة رد على هذا النداء في ١٤ اكتوبر ٢٠٢٠

وفيما يتعلق **بقطر** فقد أجرت مقررة الأمم المتحدة الخاصـــة المعنية بالتأثير الســـلبي للتدابير القســـرية الانفرادية على التمتع بحقوق الإنســـان، الســـيدة ألينا دوهان زيارة لقطر في الفترة من ١ إلى ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠. وقد تم توجيه نداء واحد لقطر بخصـــوص القيود والعقوبات المفروضـــة على حرية الرأي والتعبير

التاريخ	الولاية	القضية	الردود الواردة
١٤ ابريل ٢٠٢٠	حرية الرأي والتعبير المدافعين عن حقوق الإنسان	على مستوى الدولة الفترة من ٢٠٢٠/١/١٧ المعلومات الواردة بشأن العقوبات الجنائية لنشر "أخبار كاذبة" على الإنترنت،	لم يتم ارسال اي رد من قبل الدولة

[٥٠] - خبراء من الأمم المتّحدة: يجب وضع حدّ فوريّ لعمليّات الإعدام الجماعية والمحاكمات غير العادلة في العراق ، جينيف، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26526&LangID=A

[51] - - UN experts call on Iraq to investigate attacks on women human rights defenders, GENEVA (2 October 2020), link, https://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26339&LangID=E

		والتي قد تقيد بشكل غير ملائم حرية التعبير.	

وفيما يخص **الصومال** فقد توجه لها نداء واحد خاص بالجرائم المتعلقة بالممارسات الجنسية. حيث طالب الخبير المستقل المعني بحالة حقوق الإنسان في الصومال والمقرر الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية والمقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد الحكومة الصومالية سحب مشروع قانون الجرائم المتعلقة بالجماع الجنسي من النظر فيه والعمل على اعتماد قانون الجرائم الجنسية لعام ٢٠١٨ على سبيل الأولوية. وكذلك إلغاء أي أحكام تمييزية في قانون العقوبات ووضع استراتيجية شاملة بما في ذلك التدابير الوقائية للقضاء على الممارسات الثقافية والقوالب النمطية التي تميز ضد النساء والفتيات مع ضرورة التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وهذا يتماشى مع عدد من التوصيات التي قدمتها ولاية الخبير المستقل المعني بحالة حقوق الإنسان في الصومال وكذلك التوصيات التي قدمها الاستعراض الدوري الشامل إلى الصومال في عام ٢٠١٦.

التاريخ	الولاية	القضية	الردود الواردة
اسبتمبر ٢٠٢٠	الصومال / الصحة / الدين أو المعتقد / بيع الأطفال / العبودية / التعذيب / الاتجار بالبشر / العنف ضد النساء / النساء والفتيات	على مستوى الدولة معلومات واردة بشأن مشروع قانون "الجرائم المتعلقة بالممارسة الجنسية".	اسبتمبر ٢٠٢٠

وبخصوص **الاردن** توجه لها نداء واحد بخصوص القيود المفروضة على المدافعين عن حقوق الانسان واعتقالهم تعسفيا

التاريخ	الولاية	القضية	الردود الواردة
31 مارس ٢٠٢٠	المدافعين عن حقوق الإنسان / الاعتقال التعسفي / الاختفاء/ حرية الرأي والتعبير	الموضوع: وردت معلومات بخصوص اعتقال المدافع عن حقوق الإنسان عبد الرحمن شديفات واحتجازه بشكل تعسفي. الأنشطة الإنسانية والتضامنية وحقوق الإنسان	

أما فيما يتعلق **بالأراضي الفلسطينية المحتلة** فخلال عام ٢٠٢٠ تم توجيه أكثر من نداء إلى السلطة الاسرائيلية كسلطة احتلال من العديد من المقررين الخواص فضلا عن التقارير التي تم مناقشتها خلال دورات مجلس حقوق الانسان في ٢٠٢٠ والتي تناولت الانتهاكات الاسرائيلية لكافة حقوق الانسان. ففي نوفمبر ٢٠٢٠ أدان المقرر الخاص المعني بفلسطين المحتلة والمقرر الخاص المعني بالحق في السكن اللائق بخصوص السكن الملائم قيام إسرائيل بهدم منازل وممتلكات تابعة لمجتمع بدوي فلسطيني في شمال غور الأردن بالضفة الغربية، وسط ارتفاع ملحوظ في عمليات هدم الممتلكات في جميع أنحاء الأراضي المحتلة. ففي مطلع نوفمبر نزح ما لا يقل عن ٧٣ من سكان خربة حمسة بينهم ٤١ طفل، ودُمر أكثر من ٧٥ مبنى - بما في ذلك منازل الخيام

وحظائر الحيوانات والألواح الشمسية. ويشير الخبراء إلى أن إسرائيل تهدم بشكل روتيني منازل الفلسطينيين ومبانيهم في الضفة الغربية والقدس الشرقية التي تم بناؤها دون تصريح. كما إن الجيش الإسرائيلي صادر أجزاء كبيرة من الضفة الغربية كمناطق إطلاق نار عسكري، مما أدى إلى قلب أراضي وحياة العديد من المجتمعات البدوية الرعوية والدائمة.[٥٢]

وفي ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠. وجه المقرر الخاص المعني بفلسطين المحتلة والمقرر الخاص المعني بحالات الإعدام بإجراءات موجزة والمقرر الخاص المعني بالتعذيب والمقرر الخاص المعني باستقلال القضاة والمحامين بخصوص الإعدام بإجراءات موجزة أو الإعدام التعسفي والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية واستقلال القضاء نداء إلى الحكومة الاسرائيلية للمطالبة بإطلاق سراح محمد الحلبي المدير السابق لمكتب الرؤية العالمية والموظف السابق في مجال الاغاثة المعتقل لفترة تزيد عن ٤ سنوات بدون حكم قضائي، او تقديمه الى محاكمة عادلة، حيث تم اعتقال محمد الحلبي، في غزة من قبل قوات الأمن الاسرائيلية في شهر يونيو ٢٠١٦ بزعم تحويله لملايين من الدولارات المخصصة للتنمية الى الجماعات المسلحة في غزة، وهي مزاعم قد انكرها ولم تثبتها عمليات التدقيق. وعلى هذا الاساس يجب على السلطات الاسرائيلية ان تمنحه حقوقه الكاملة في محاكمة عادلة، او إطلاق سراحه دون قيد او شرط. وخاصة أنه تم استجواب السيد الحلبي من قبل قوات الامن الداخلي الاسرائيلي لمدة ٥٠ يوما بعد اعتقاله وذلك دون السماح له بمقابلة محاميه. كما واجه الحلبي أكثر من ١٤٠ جلسة محاكمة، كلها خلف ابواب مغلقة، منع من خلالها محاميه من مراجعة أدلة الادعاء الاسرائيلية، او تم تقييد وصوله لهذه الادلة بحجة القيود السرية[٥٣].

في ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٠ وجه المقرر الخاص بالأراضي المحتلة مايكل لينك نداء لإسرائيل من أجل أن تفرج عن المعتقل الفلسطيني ماهر الأخرس الذي أضرب عن الطعام لما يقرب من ٩٠ يومًا وأن تنهي ممارستها للاعتقال الإداري، والذي يمكن بموجبه احتجاز الأشخاص إلى أجل غير مسمى دون محاكمة، وأحيانًا لسنوات. بدأ ماهر الأخرس إضرابه عن الطعام أواخر يوليو بعد اعتقاله. وتتهمه قوات الأمن الإسرائيلية بالانتماء إلى حركة الجهاد الإسلامي وهي تهمة ينفيها ورفضت المحكمة العليا الإسرائيلية التماساته بالإفراج عنه ثلاث مرات. إن الأخرس الآن في حالة هشة للغاية، حيث ظل دون طعام لمدة ٨٩ يوم والزيارات الأخيرة التي قام بها الأطباء إلى سريره في المستشفى في إسرائيل تشير إلى أنه على وشك المعاناة من فشل عضوي كبير، وقد يكون بعض الضرر دائما.

واشار المقرر الخاص إن قوات الأمن الإسرائيلية التي اعتقلت واحتجزت السيد الأخرس لم تقدم أي دليل مقنع في جلسة استماع علنية لتبرير مزاعمها بأنه يمثل تهديد أمني حقيقي. وطالب إسرائيل بالإفراج عن "الأخرس" فوراً إذا لم تستطع تقديم أدلة مقنعة على مستوى عالٍ على أنه

52 - UN experts condemn Israel's demolition of houses in Palestinian Bedouin community, https://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26522&LangID=E

٥٣ - موظف الاغاثة في غزة يجب ان توفر له محاكمة عادلة او يتم اطلاق سراحه، قال خبراء الأمم المتحدة ، جينيف ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26496&LangID=A

خالف القوانين التي يمكن قبولها في أي دولة ديمقراطية. وقال لينك: "كما أطالب إسرائيل بإلغاء ممارستها للاعتقال الإداري، والإفراج عن المعتقلين لديها، والالتزام الصارم بالقانون الدولي في تطبيق عملياتها الأمنية.[٥٤]

وفي ٢٤ أبريل ٢٠٢٠ حث مجموعة من خبراء الأمم المتحدة الفريق العامل بشأن الاعتقال التعسفي والمقرر الخاص المعني بفلسطين المحتلة والمقرر الخاص المعني بالتعذيب والمقرر الخاص المعني بحالات الإعدام بإجراءات موجزة والمقرر الخاص المعني بحق كل فرد في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية إسرائيل على عدم التمييز ضد آلاف السجناء الفلسطينيين الذين يواجهون مخاطر عالية لفيروس كوفيد -١٩ والإفراج عن الفئات الأكثر ضعفا - لا سيما النساء والأطفال وكبار السن. حيث يوجد حاليا أكثر من ٤٥٢٠ أسير فلسطيني من بينهم ١٨٣ طفلا و٤٣ امرأة و٧٠٠ معتقل يعانون من ظروف طبية سابقة في السجون الإسرائيلية. وقال الخبراء إنهم يظلون عرضة للخطر بشكل خطير في سياق الوباء الحالي والزيادة النسبية في عدد معدلات الانتقال في إسرائيل. كما أن اسرائيل تتبع سلوكا تمييزيا فخلال الشهر الماضي أطلقت إسرائيل سراح مئات الأسرى الإسرائيليين كخطوة وقائية. ولم تطبق إجراءات مماثلة على الأسرى الفلسطينيين. وأضافوا أن هذا يشير إلى معاملة تمييزية تجاه الأسرى الفلسطينيين - وهو ما يعد انتهاكًا للقانون الدولي.[٥٥]

[54] - UN expert calls for Israel to end practice of administrative detention and immediately release Maher Al-Akhras, link, https://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26415&LangID=E

[55] - Israel must release Palestinian prisoners in vulnerable situation, say UN experts, GENEVA (24 April 2020),link, https://www.ohchr.org/en/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=25822&LangID=E

كما تم توجيه نداء اخر بخصوص حظر السفر المفروض على ليث أبو زياد منذ ٢٠١٩

التاريخ	الدولة	الولاية	القضية	الردود الواردة
١٧ ابريل ٢٠٢٠	اسرائيل	المدافعين عن حقوق الإنسان / حرية الرأي والتعبير / حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات / الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧	منذ سبتمبر ٢٠١٩ - الآن بخصوص المعلومات الواردة بشأن حظر السفر المفروض على السيد ***ليث أبو زياد*** لمنعه من مغادرة الأراضي الفلسطينية المحتلة مما قد يكون انتقاماً لتعاونه مع الأمم المتحدة في قضايا حقوق الإنسان ومساعيه لإثارة مخاوفه في الدورة ٤٣ لمجلس الوزراء.	ارسلت اسرائيل ردها في ١٥يونيو ٢٠٢٠

ويلاحظ انه خلال عام ٢٠٢٠ لم يتم ارسال ايه نداءات لكلا من المملكة المغربية أو الجماهيرية الليبية أو سوريا والسودان وجيبوتي وجزر القمر.

القسم الثاني: واقع التنمية المستدامة في المنطقة العربية في ظل جائحة كوفيد- ١٩

شهدت المنطقة العربية خلال عام ٢٠٢٠ تحولات شديدة، جاءت تداعياتها واضحة جراء الصدمات المترتبة على انتشار جائحة كوفيد - ١٩. وكانت أهداف التنمية المستدامة في مواجهة مباشرة مع تلك الصدمات، لكنها لم تخرج منها كما كانت في معظم الحالات. فرغم تأثير الجائحة على غالبية القطاعات المعنية بالتنمية المستدامة في المنطقة العربية، إلا أن هناك العديد من الأهداف التي كان لها نصيب الأسد من التداعيات السلبية عليها.

فقد تزايدت نسب الفقر بشكل ملحوظ في المنطقة العربية جراء عمليات توقف الكثير من الأنشطة الاقتصادية بسبب الإغلاق الجبري في الدول العربية مما أدى لارتفاع مؤشرات الفقر والفقر المدقع (الهدف الأول). كما أدت الجائحة لصعوبة حصول العديد من الفئات على مصدر مستدام للتغذية خلال فترة الحجر الصحي؛ في ظل تراجع المساعدات الإنسانية وتوجيهها لقطاعات أخرى (الهدف الثاني). في حين كانت الصحة العامة في حالة طوارئ من الفئة أ، جراء الانتشار الواسع لفيروس كوفيد ١٩، الذي حصد ملايين الأرواح على مستوى العالم، ومئات الآلاف على المستوى الإقليمي (الهدف الثالث). ولصعوبة التواصل المباشر بين الطلاب ومعلميهم في المدارس والجامعات لمنع انتشار الأمراض خلال التجمعات، تأثر القطاع التعليمي وشهد تحول واضح في الاعتماد على مدركات جديدة للعملية التعليمية (الهدف الرابع).

وكانت البطالة أحد أبرز القطاعات تعرضا للصدمات، وشهدت تحولات جديدة في أنماط العمل مع تراجع واختفاء أنماط أخرى (الهدف الثامن). في حين كان ملف السلام يتوقع له أن يعلو في ظل تلك الكارثة الإنسانية التي يمر بها الجميع، غير أن التطرف كان له رأي آخر، كما شهدت المؤسسات الحكومية، والحريات العامة مزيد من التقييد لا من الحرية (الهدف السادس عشر).

ونركز في هذا الجزء من التقرير على أهداف التنمية المستدامة السابقة الذكر دون بقية الأهداف السبعة عشر، رغم إيمان مؤسسة **ماعت للسلام** أن الجائحة لم تستثني هدف دون الآخر، غير أننا نعرض هنا أكثر الأهداف تأثرًا، وأبرز العقبات التي حالت -وقد تستمر - دون تحقيقها. كما سيتم التركيز على دول المنطقة العربية والتي كانت الأكثر تأثرا بالجائحة أو الأكثر قدرة على التعامل والتخفيف من حدة الجائحة دون غيرها.

أولا: واقع تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية في ظل جائحة كورونا

شهدت المنطقة العربية وقوع ١٦ مليون شخص إضافي في دائرة الفقر، بسبب التباطؤ الاقتصادي الناجم عن كوفيد - ١٩ سلبًا على الوظائف والدخل والأعمال وتدفق التحويلات في المنطقة العربية، مما يؤدي إلى انكماش طبقة الدخل المتوسط، وارتفعت معدلات الفقر من ٢٩.٢٪ تقريبًا كما كانت في ٢٠١٩ إلى ٣٤.٤٪ في عام ٢٠٢٠، والذي أدى إلى زيادة العدد الإجمالي للفقراء في ١٤ دولة عربية، من حوالي ١٠٢ مليون في عام ٢٠١٩ إلى ١١٨ مليون في عام ٢٠٢٠. ولكن من الضروري التأكيد على أن الجائحة إنما أبرزت اتجاهات كانت قائمة أصلا للفقر، فالمنطقة العربية هي المنطقة النامية الوحيدة التي ارتفعت فيها معدلات الفقر خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٨، ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى الصراع والركود الاقتصادي، بحيث أضحى الفقر تحدي إنمائي كبير، ليست الجائحة سببه الرئيسي.[٥٦]

ويجدر الإشارة إلى أن هناك نقص كبير في البيانات عن أعداد الأسر والفئات التي تعاني من الفقر وأبعاده، ويرجع ذلك بالأساس إلى أن المسوحات الميدانية لأعداد الفقراء كان من الصعب القيام بها في ظل تفشي فيروس كورونا.

ففي **مصر** تراوحت نسبة **الفقر تحت خط الفقر الدولي**[٥٧] خلال عام ٢٠٢٠ بين ٣.٣ - ٤.٧٪، أي ما يعادل حوالي ٣ - ٤.٩ مليون مصري فقير، مقارنة بعام ٢٠١٩ الذي بلغت فيه نسبة الفقر ما بين ٢.٥٪ - ٢.٨٪، أي ما يعادل حوالي ٢.٨ مليون مواطن، بفارق طفيف حوالي ١٪ بين العامين أي حوالي مليون شخص إضافي يقعون تحت خط الفقر الدولي خلال عام، وهي زيادة مُتوقعة أثر الصدمات المختلفة على الاقتصاد المصري. وارتفعت نسبة الفقراء في مصر تحت خط الفقر الدولي وفقًا لتقديرات الاسكوا، جاء ذلك أثر صدمة جائحة كورونا على الاقتصاد المصري، وهي زيادة طفيفة بين العامين، وبالتالي فإن مصر لم تحقق تقدمات فيما يخص هذه الغاية.

وفيما يعتلق **بمؤشر نسبة الفقراء تحت خط الفقر الوطني** جاءت توقعات البنك الدولي في أكتوبر ٢٠٢٠ في الجزء الخاص بجمهورية مصر العربية بالنسبة لمعدل الفقر المنخفض، والدخل المتوسط في عام ٢٠٢٠ يصل تقريبًا إلى ٣٠.٥٪، بعد أن كان ٣٠.٠٪ في ٢٠١٩، أي بزيادة حوالي ٠.٥٪ في عام ٢٠٢٠[٥٨]. فيما أشارت الاسكوا في تقديرها في شهر يوليو ٢٠٢٠، أن نسبة الفقر في عام ٢٠٢٠ عند خط الفقر المصري ٣.٤٥ يتراوح بين ٣١-٣٨٪ وفقًا لسيناريو النمو المتوقع قبل الجائحة وسيناريو النمو المنخفض بعد الجائحة، وهو ما يعني سقوط حوالي ما بين ٣٢-٣٨ مليون مواطن تحت خط الفقر الوطني خلال عام ٢٠٢٠، وقد قدرت الاسكوا أيضًا نسبة الفقر في عام ٢٠١٩ وفقًا لنفس خط

[٥٦] الاسكوا، وقائع وآفاق في المنطقة العربية مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية ٢٠١٩-٢٠٢٠، https://bit.ly/38ByO5o
[٥٧] مؤشر خط الفقر الدولي يعادل ١,٩ دولار أمريكي يومياً.
[٥٨] مرجع سابق، http://pubdocs.worldbank.org/en/747731554825511209/mpo-mena.pd

الفقر الوطني بما بين ٢٩.٢٪-٣٠.٥٪ أي ما يعادل حوالي ما بين ٢٩-٣٠ مليون مواطن فقير، بزيادة حوالي من ٢-٧ مليون مواطن في عام ٢٠٢٠ أثر الصدمات المختلفة على الاقتصاد المصري.[٥٩]

وبالرغم من مقدمات وتوقعات انخفاض معدلات الفقر ونسبه، فقد أصدر الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء في ديسمبر ٢٠٢٠ تقديرات الفقر لهذا العام والتي جاءت منخفضة عن عام ٢٠١٩ بشكل ملحوظ، حيث تراجعت معدلات الفقر لأول مرة منذ عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ إلى ٢٩٪ عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ مقابل ٣٢.٥٪ في عام ٢٠١٨/٢٠١٩، كما أن متوسط الانفاق الكلي في السنة ارتفع إلى ٦١ ألف جنيه، وارتفع متوسط الدخل السنوي للأسرة من ٦٠ ألف جنيه إلى ٦٩.١ ألف جنيه عام ١٩/٢٠، واستمر الدعم الغذائي لمتوسط المقدم للأسرة ليصل إلى ١٤٢٠ جنيه للأسرة.[٦٠] ومازالت الدولة تغطي ٨٤٪ من الأسر من خلال الدعم التمويني، كما أن التراجع في معدلات الفقر كان الأكبر في ريف الوجه البحري حيث وصل إلى ٢٢٪ مقابل ٢٧٪ وفي الوجه القبلي وصل إلى٤٨٪ مقابل ٥٢٪. وتم تعديل خط الفقر الوطني ليصل إلى ٨٥٧ جنيهًا كخط فاصل للفرد قبل الوقوع في الفقر، وذلك مقابل ٧٣٦ جنيه شهريًا في مسح العام المالي ٢٠١٧-٢٠١٨.[٦١]

أما بخصوص **مؤشر تطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية** فقد أدى دعم الغذاء إلى نقص معدلات الفقر الوطنية، حيث تم دعم السلع التموينية والخبز الذي يغطى ٨٤٪ من الأسر المصرية، وشهدت قيمة الدعم الموجه لها ارتفاعًا ملحوظًا، بالإضافة إلى دعم استهلاك الكهرباء والمياه والغاز، وتم تقديم الدعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم الاستثمارات الممكنة لتلك المشروعات، وتم تقديم العديد من البرامج على رأسها برنامج "تكافل وكرامة" الذي غطى ٤ ملايين أسرة هذا العام وأغلبها في ريف صعيد مصر، بالإضافة إلى مبادرة "حياة كريمة"، التي بدأت الحكومة تنفذها على مدار السنة والنصف الماضية، وتعني بتغطية ١٠٠٠ قرية وتجمع ريفي.

وبخصوص الغاية ٣، المتعلقة بتطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية تنفذ أنظمة وتدابير الحماية الاجتماعية الملائمة وطنياً للجميع، فوفقًا لما سبق فقد نجحت مصر في تحقيق العديد من أنظمة الحماية الاجتماعية للفئات الضعيفة خلال الفترة السابقة، وبذلك تسير خطط الحكومة وفقًا للغاية الثالثة.

---

[٥٩] مرجع سابق، https://bit.ly/3qelee1

[٦٠] اليوم السابع، رئيس المركزي للتعبئة العامة والإحصاء يكشف تراجع معدلات الفقر إلى ٢٩٪، ٠٣ ديسمبر ٢٠٢٠، https://bit.ly/39KpwmL

[٦١] جريدة البورصة الجريدة الاقتصادية الأولى في مصر، ٨٥٧ جنيهاً.. حد الفقر الجديد وفقاً لبحوث الإنفاق والدخل الأخيرة، ٣ ديسمبر ٢٠٢٠، https://bit.ly/3imSmO4

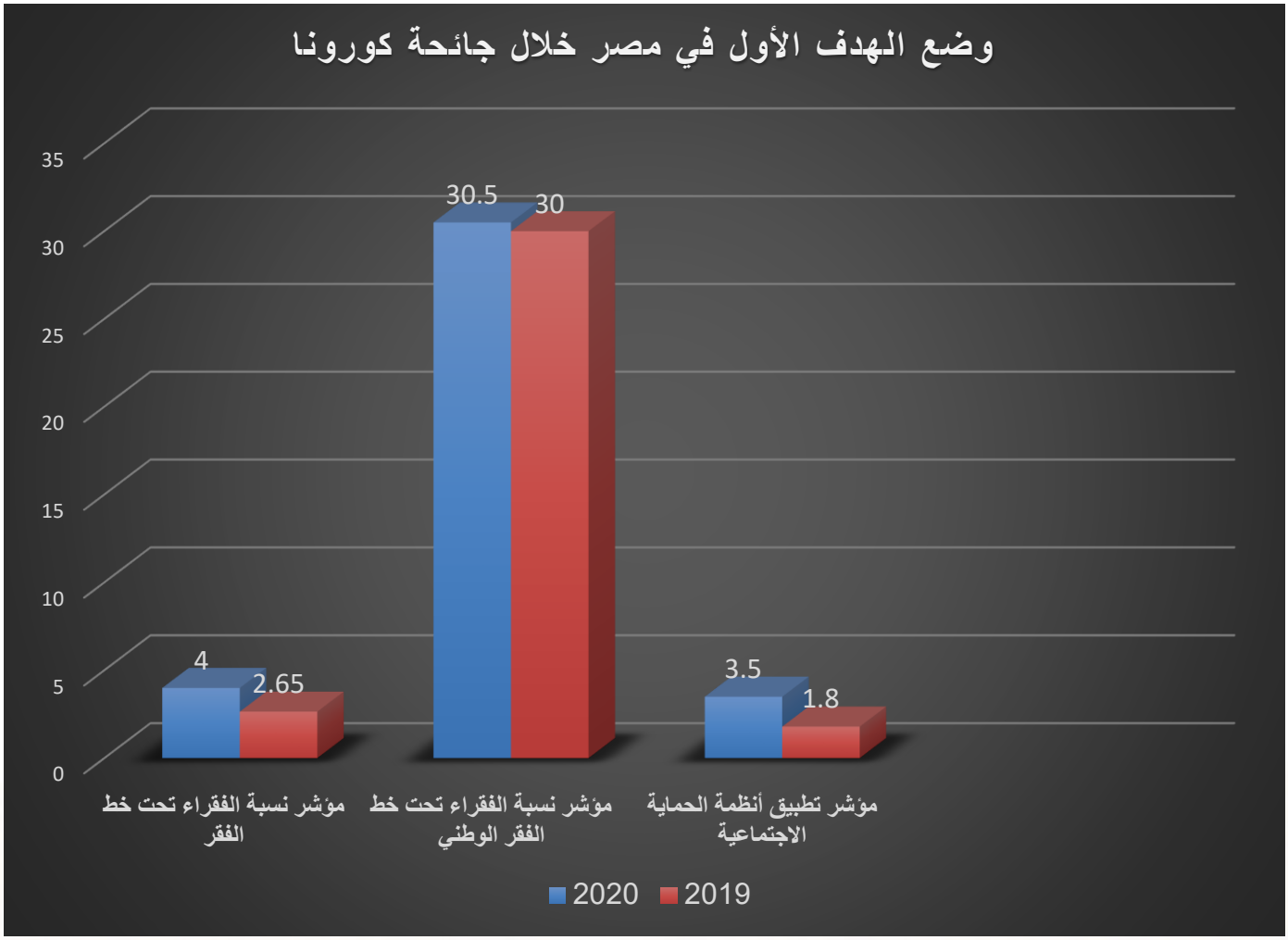

وفيما يتعلق **بالمملكة المغربية** فقد احتلت المرتبة ٦٤ عالميًا من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وفيما يخص الهدف الأول القضاء على الفقر فقد جاءت المغرب ضمن الدول التي تحافظ على تحقيق هذا الهدف وتسعى للقضاء على الفقر حيث حققت حوالي ٧١٪ مما يتطلبه الهدف.[٦٢]

وقُدرت نسبة الفقراء في المغرب **وفقًا لخط الفقر الدولي** (١.٩ دولار يومياً) في عام ٢٠٢٠ بـ ١٪ من إجمالي عدد السكان، أي ما يعادل حوالي ٤٠٠ ألف مواطن مغربي فقير، ومقارنةً بعام ٢٠١٩ الذي انخفضت فيه نسبة الفقر عن ١٪ حيث وصلت إلى ٠.٦٪-٠.٧٪ أي ما يعادل حوالي من ٢٠٠-٣٠٠ ألف مواطن فقير، بفارق حوالي ١٠٠٠ فقير خلال عام واحد من إجمالي عدد سكان المغرب.[٦٣] كما إن الفارق بين نسب الفقر في العامين طفيف جدًا، وهو ما يعكس سعي المغرب لتقليص أعداد الفقراء ونجاح سياستها بشكل ملحوظ، مع الأخذ في الاعتبار تأثير جائحة كورونا التي أثرت بشكل مباشر على زيادة نسبة وأعداد الفقراء.

[62] Cambridge university press, The Sustainable Development Report 2020, https://bit.ly/3o3xAo0

[٦٣] مرجع سابق https://bit.ly/3qelee1

وفيما يتعلق **بمؤشر نسبة الفقراء تحت خط الفقر الوطني** تشير التقديرات الخاصة بنسب الفقر، وما تحت خط الفقر المقدر بحوالي ٣.٢ دولار يوميًا في ٢٠٢٠، فقد تراوحت نسبة الفقراء بين ٣.٣٪-٤٪ أي ما يعادل تقريبًا ما بين ١.٢-١.٥ مليون مواطن تحت خط الفقر، ومقارنةً بعام ٢٠١٩ الذي وصلت فيه نسبة الفقر إلى ٢.٣٪-٣٪ من إجمالي عدد السكان، أي ما يعادل ما بين ٨٠٠ ألف- ومليون مواطن فقير، بفارق طفيف بين العامين، من إجمالي عدد السكان البالغ ٣٥.٦ مليون.[٦٤] وارتفعت نسبة الفقراء تحت خط الفقر الوطني لعام ٢٠٢٠ ولكنه ارتفاع طفيف، أي أن فارق أعداد الفقراء بين العامين يمكن إرجاعه لتأثير صدمة جائحة كورونا التي أثرت بشكل مباشر وكبير على اقتصاد المغرب مما أثر بدوره على زيادة أعداد الفقراء.

أما **مؤشر تطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية** فقد أبرزت الأزمة ضعف الحماية الاجتماعية المغربية في مواجهة فيروس كورونا، حيث بدا الملايين دون إيرادات بعد ما توقف أو تعثر نشاطهم، والتي لفتت الانتباه إلى ضرورة توفير المغرب نظام للحماية الاجتماعية موسع، بعد ملاحظة فقدان الآلاف لإيراداتهم دون أية شبكة أمان، كما أن المساعدات التي وفرتها الدولة للأُجراء الذي تعرضوا للبطالة تؤشر على عيوب المرونة في ضمانات الشغل، وسط غياب مؤسسات حامية ضد البطالة والمرض، ما يؤدي إلى نوع من عدم الأمان الاجتماعي.[٦٥] وفشلت المغرب في تحقيق هذا المؤشر، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها انشغال المغرب ببرامج إصلاح اقتصادي أخرى، لمعالجة الخسائر الاقتصادية التي طرأت نتيجة كوفيد-١٩.

وبخصوص **المؤشر الخامس المتعلق ببناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية،** فقد تسببت الجائحة في نهاية العام في زيادة عجز ميزانية المغرب، وبالتالي لم تستطع المغرب معالجة تداعيات الجائحة وبناء القدرة على مواجهة الخسائر الاقتصادية، وبتالي لم تحقق المغرب هذه الغاية.

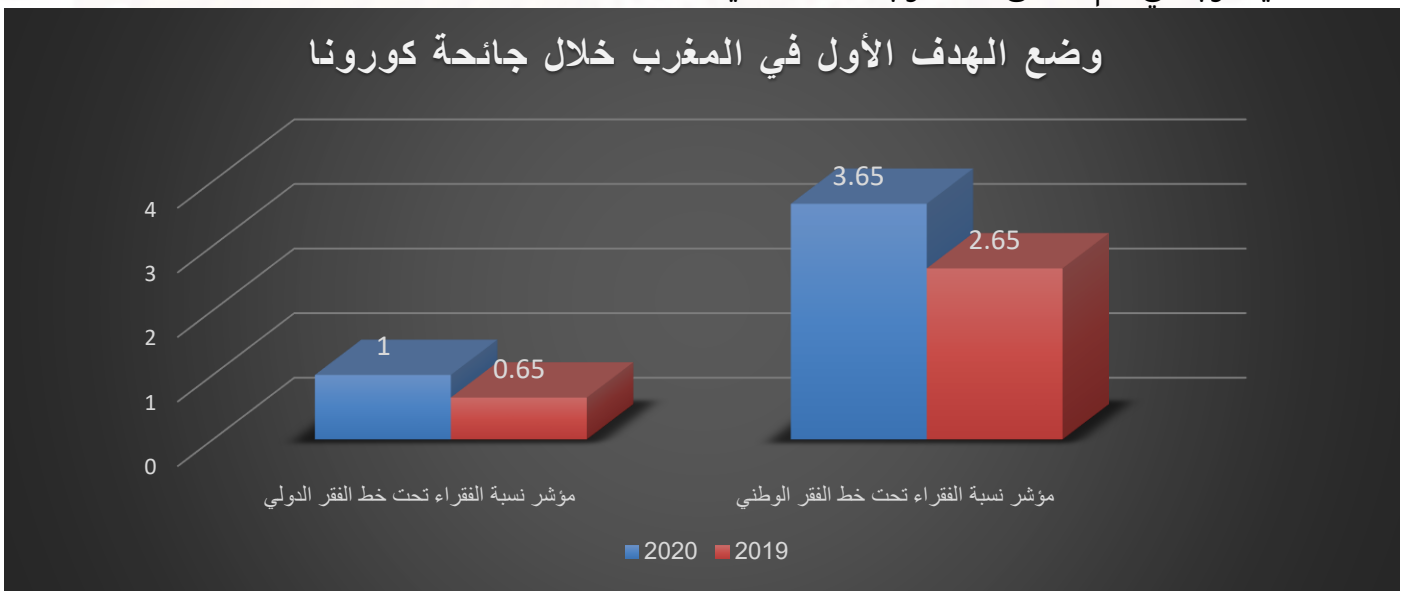

[٦٤] مرجع سابق https://bit.ly/3qelee1
[٦٥] العربي الجديد، انتقادات لضعف الحماية الاجتماعية في المغرب، ١١ يونيو ٢٠٢٠، https://bit.ly/3c5IuHk

أما **الجزائر** فقد احتلت المرتبة ٥٦ من حيث الدول بخصوص الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة من أصل ١٦٦ على مستوى العالم في عام ٢٠٢٠، وحققت الجزائر انجازات فيما يخص القضاء على الفقر مما جعلها تصنف ضمن الدول التي تسير على المسار الصحيح نحو تحقيق الهدف الأول.[٦٦] حيث قُدرت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الدولي (١.٩ دولار يومياً) في عام ٢٠٢٠ ما بين ٠.٤٪-٠.٣٪ أي ما يعادل ما بين ٢٠٠-٣٠٠ ألف من إجمالي عدد السكان، ومقارنةً بعام ٢٠١٩ الذي بلغت فيه نسبة الفقراء في الجزائر حوالي ٠.٣٪ أي ما يعادل ١٠٠ ألف من إجمالي عدد السكان، بفارق زيادة طفيف حوالي ١٠٠ ألف بين العامين. وارتفعت النسبة في عام ٢٠٢٠ بفارق زيادة طفيف عن عام ٢٠١٩، بالرغم من عدم تحقيق الغاية، إلا أنه يمكن اعتبار هذه الزيادة هي تأثير كوفيد-١٩ على الاقتصاد الجزائري خلال تلك الفترة.

وفيما يخص **مؤشر نسب الفقراء في الجزائر تحت خط الفقر الوطني** (٣.٤ دولار يوميًا) فقد وصلت نسب السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الوطني في عام ٢٠٢٠ ما بين ٤٪-٢.٩٪ أي ما يعادل حوالي ١.٧-١.٣ مليون مواطن تحت خط الفقر من إجمالي عدد السكان البالغ ٤٣.٣ مليون نسمة، مقارنةً بعام ٢٠١٩ الذي وصلت فيه نسبة الفقراء إلى ٣.١٪ من إجمالي عدد السكان، أي ما يعادل حوالي ١.٣ مليون مواطن جزائري تحت خط الفقر الوطني، بفارق طفيف بين العامين. وارتفعت نسبة الفقر ارتفاعًا طفيفًا بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، ولم تحقق الجزائر هذه الغاية أثر التغيرات التي طرأت على الاقتصاد الجزائري بسبب صدمات كانهيار اسعاد النفط وجائحة كورونا.

وفيما يتعلق **بالمؤشر الخاص ببناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** فقد أدت جائحة كوفيد ١٩ والانهيار المتزامن في أسعار النفط إلى تهديد البيئة الاقتصادية في الجزائر، كما هو الحال في معظم البلدان، وقد أثرت تدابير الإغلاق للحد من العدوى على قطاعات بأكملها، وتتأثر قطاعات الخدمات والبناء كثيفة العمالة وغير الرسمية بشكل خاص، مما يعرض سبل عيش الشرائح الضعيفة من السكان للخطر، في غضون ذلك أدى تراجع الصادرات والانخفاض الحاد في أسعار المحروقات إلى خسائر فادحة في الإيرادات المالية والخارجية على الرغم من انخفاض الدينار. فخلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠، أدى الانخفاض الحاد في إنتاج الهيدروكربونات والعواقب المبكرة لوباء كوفيد - ١٩ إلى تفاقم الصعوبات الاقتصادية، مع انكماش قطاع النفط والغاز بنسبة ١٣.٤٪ مقارنة بالربع الأول من عام ٢٠١٩، كما انكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٣.٩٪، وانكمش إجمالي الناتج المحلي غير الهيدروكربوني بنسبة ١.٥ في المائة، مقابل انكماش حاد في الاستثمار، وتراجع معتدل للاستهلاك الخاص والعام.

وعانت قطاعات الخدمات أكثر من غيرها، بما يتفق مع إجراءات فرض الإغلاق، وركود النشاط الصناعي والبناء والطلب العام والخاص، في حين أثبت القطاع الزراعي مرونة. وفي الوقت نفسه أدى تقلص إنتاج الهيدروكربونات والسوق العالمي التنافسي إلى انكماش حاد في حجم الصادرات،

[٦٦] مرجع سابق، https://bit.ly/3o3xAo0

عوضه انخفاض أكبر في الواردات، وكبح عجز الحساب الجاري على الرغم من انخفاض أسعار النفط، كما ظل معدل التضخم منخفضًا عند ٢.١٪ خلال عام ٢٠٢٠.[٦٧] ولم تنجح الجزائر في تحقيق هذا الهدف بسبب الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الإجراءات المختلفة التي اتبعتها لمواجهة الفيروس، هذا بالإضافة إلى زيادة معدلات التضخم والبطالة وغيرها من التداعيات على الاقتصاد الجزائري.

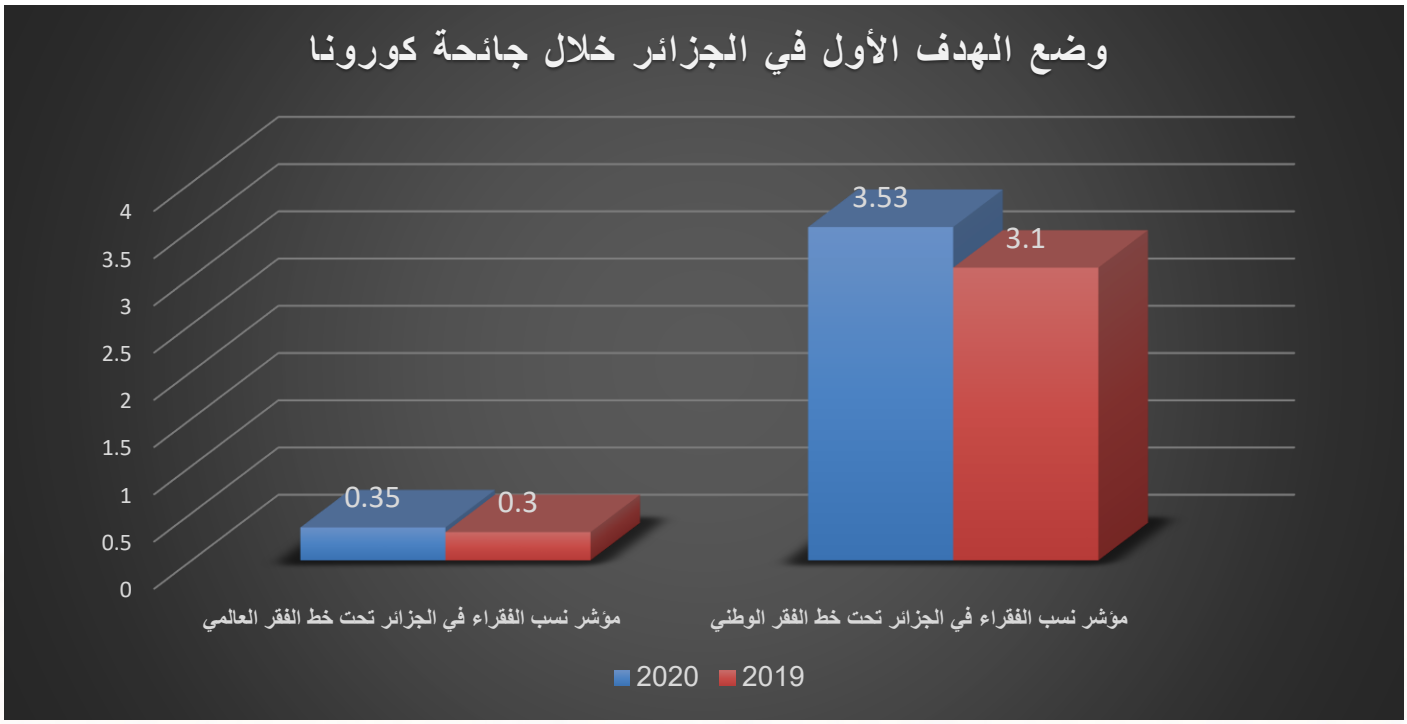

وفيما يتعلق **بموريتانيا** فقد احتلت المرتبة ١٣٠ من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وصنفت موريتانيا ضمن الدول التي تسير على المسار الصحيح للقضاء على الفقر، حيث حققت ما يقرب من ٧٥٪ مما يتطلبه القضاء على الفقر وفقًا للتقرير العالمي الخاص بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وقُدرت نسبة السكان الذين يعيشون **تحت خط الفقر الدولي** (١.٩ دولار يوميًا) في ٢٠٢٠ بما بين ٧.٢٪-٦.٧٪ أي ما يعادل حوالي ٣٠٠ ألف مواطن تحت خط الفقر الدولي من إجمالي عدد السكان في موريتانيا، ومُقارنة بعام ٢٠١٩ وصلت نسبة الفقراء إلى ٦٪، بفارق زيادة حوالي ما بين ٠.٧٪-١٪ في ٢٠٢٠ مقارنة بعام ٢٠١٩.[٦٨] وارتفعت نسبة الفقر بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ ارتفاعًا طفيفًا، لم تحقق موريتانيا هذه الغاية بالرغم من أن الفارق بين العامين ليس كبيرا ويمكن إرجاع هذا الارتفاع إلى أثر جائحة كورونا وما تسببت به من عوامل أدت إلى زيادة نسبة الفقر.

[٦٧] مرجع سابق، http://pubdocs.worldbank.org/en/747731554825511209/mpo-mena.pd
[٦٨] مرجع سابق.https://bit.ly/3o3xAo0

أما ما يتعلق **بمؤشر نسب الفقراء تحت خط الفقر الوطني** (٣.٥ دولار يوميًا) فقد قُدرت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الوطني الموريتاني في عام ٢٠٢٠ بحوالي ٣٠٪-٣١.٦٪ أي ما يعادل بين ١.٤-١.٥ مليون من إجمالي عدد السكان في موريتانيا، ومقارنةً بعام ٢٠١٩ الذي وصلت فيه نسبة الفقراء تحت خط الفقر الوطني ٢٨٪-٢٩٪ من إجمالي عدد السكان، أي ما يعادل حوالي ١.٣ مليون مواطن فقير في موريتانيا، بفارق زيادة ما يقرب من ١٪-٢٪ في عام ٢٠٢٠. وارتفعت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الوطني بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، وكما ذُكر سابقًا؛ إن الفارق بين العامين قليل، ولكن مع مراعاة تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد الموريتاني يمكن تأويل هذه الزيادة إلى أثر الجائحة.

وفيما يخص **برامج الحماية الاجتماعية** فقد استفادت الآلاف من العائلات في العاصمة نواكشوط من المساعدات المالية التي قدمتها الدولة، أثناء جائحة كورونا، حيث تم توزيع مبالغ مالية على الآلاف من الأسر في الولايات الداخلية، والحكومة صادقت على برنامج من محاور متعددة كالصحة والتشغيل ودعم الأسر الفقيرة والمتضررة من آثار جائحة كورونا، وكذلك المؤسسات الصغيرة، بهدف دعم وتشغيل وإنقاذ المؤسسات الصغير، بالإضافة إلى ضخ موارد بديلة على المستوى المحلي والدولي، كما تم إنشاء صندوق وطني للتضامن معني بتمويل الأنشطة الاقتصادية، ويدعم الطلب الداخلي، ويحاول الحد من التأثير السلبي للجائحة على النمو الاقتصادي. إضافة إلى ذلك فقد أطلقت الحكومة مطلع عام ٢٠٢٠ برنامجًا لاستصلاح الأراضي الزراعية لدعم الفئات الفقيرة، رغم موجة الجفاف التي تعاني منها البلاد كبقية دول شمال أفريقيا، ويتوقع أن يستفيد من المشروع أكثر من ٧٠٠ أسرة فقيرة، والذي كلف الدولة ١٣ مليار أوقية (٣٨ مليون دولار) وتبلغ مدة التنفيذ ١٤ شهرا، بتمويل من البنك الدولي.[٦٩] وقدمت الحكومة مجموعة من البرامج مع الدعم للأسر الفقيرة والضعيفة في موريتانيا، وبذلك فقد نجحت الحكومة في تحقيق هذه الغاية، كما سبق الاشارة إليه في الفقرة السابقة.

وبخصوص **مؤشر بناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** فعلى الرغم من تحسن استقرار الاقتصاد الكلي في السنوات الأخيرة، إلا أنه تأثر بشكل كبير بوباء كوفيد ١٩ في عام ٢٠٢٠، ويؤثر تفشي المرض بشكل أساسي على الاقتصاد بسبب التباطؤ الاقتصادي العالمي وتقلص الاستهلاك المحلي، والذي تأثر بإجراءات التباعد الاجتماعي التي وضعتها الحكومة للحد من انتشار الفيروس، ونتيجة لذلك انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي من ٥.٩٪ في ٢٠١٩ إلى ما بين -٢٪ و -٦.٨٪ في ٢٠٢٠، ويتوقع أن يرتفع إلى ٤.٢٪ في عام ٢٠٢١.[٧٠]

واستمر التضخم عند حوالي ٢.٣٪ في عام ٢٠١٩ ووصل إلى ٣.٩٪ في عام ٢٠٢٠، في حين أن الرصيد الإجمالي، الذي كان عند ٢.١٪ عام ٢٠١٩، انخفض إلى ٠.٣٪ وانخفضت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى ما دون حاجز ٨٠٪ إلى ٧٨.٥٪ في عام، وفقًا لصندوق النقد الدولي، بالرغم من ذلك

[٦٩] العرب، موريتانيا تحصي خسائر الوباء بعد فتح الاقتصاد، ٢٠٢٠ يوليو١٣، https://bit.ly/3qG6aG8

[70] world bank, Mauritania: Improving Education to Foster Social Cohesion and Support Economic Development, JULY 22, 2020, https://bit.ly/3p6Osvf

تمكنت البلاد من الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي نسبيًا وسجلت ارتفاعًا في الاحتياطيات الرسمية.[٧١] وبالتالي انخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي وارتفعت نسب التضخم خلال عام ٢٠٢٠، بالرغم من قدرة الحكومة على الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي نسبيًا، إلا أنها فضلت في تحقيق هذه الغاية.

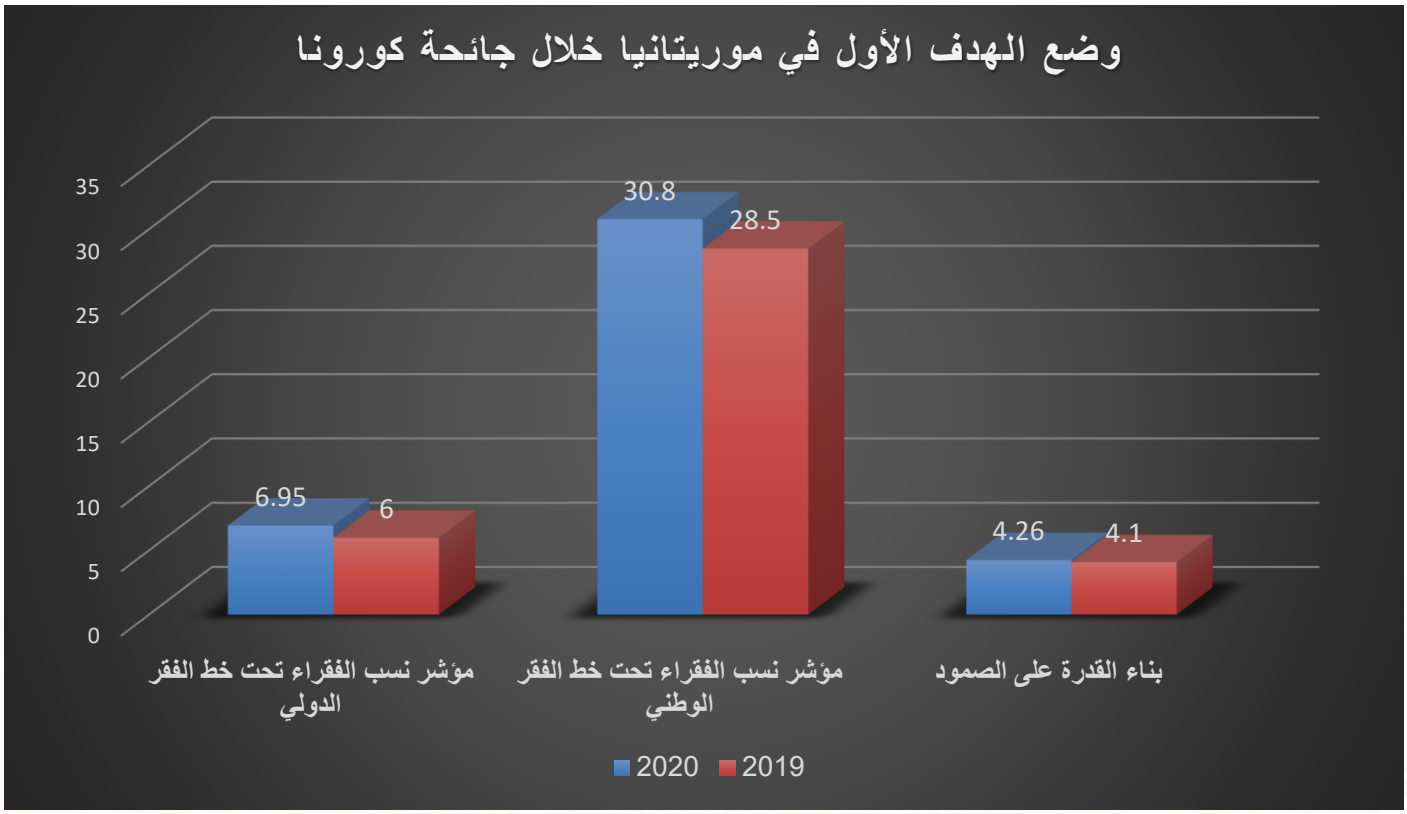

وفي **ليبيا** وعلى الرغم من تدفّق مليارات الدولارات على خزينة الدولة الليبية، التي تعدّ خامس أغنى بلد نفطي في أفريقيا، إلا أن عددًا من مناطق وقرى البلاد ما زالت تعيش تحت خط الفقر، وأشارت تقارير غير رسمية إلى أن ٤٥ في المائة من الليبيين فقراء، وعلى الرغم من أن التقارير الحكومية الرسمية تؤكّد أن بند الرواتب في الميزانية العامة للدولة يبلغ ٢٤ مليار دينار (١٧.٦ مليار دولار أميركي) إلا أنه بحسب تقارير أخرى تبيّن أن ربع مليون أسرة ليبية لا تحصل على رواتبها، وقد يرجع عدم وجود تقارير رسمية حول المستويات المعيشية ومؤشرات الفقر، إلى عدم وجود قواعد بيانات نهائية حتى الآن، إضافةً إلى أن ظروف الحرب والنزوح والانقسام الحكومي أدت إلى غياب الإحصائيات الرسمية.[٧٢]

ويجدر الإشارة إلى أن تقرير مؤشر التنمية المستدامة للمنطقة العربية ٢٠١٩ الذي يُصدر سنويًا، يشير إلى مؤشرات التنمية المستدامة في ليبيا في فترات الحرب والصراع قبل ظهور جائحة كورونا التي قضت على البقية الباقي لمؤشرات ايجابية نحو التنمية، وبتسليط الضوء على هدف

[٧١] مرجع سابق
[٧٢] العربي الجديد، عشوائيات وفقر في ليبيا، ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٠، https://bit.ly/3bDQIGf

القضاء على الفقر نجد أن مؤشر نسبة الفقراء بدخل ١.٩٠ دولار في اليوم لا يوجد عنه معلومات، بالإضافة إلى مؤشر الفقراء بدخل ٣.٢٠ دولار في اليوم. لذلك جاء تقييم هدف القضاء على الفقر بأنه غير محدد البيانات، ويصعب تقييم أداء الإدارة الليبية في الهدف لنقص البيانات.[٧٣]

وبسبب ظروف النزاع المسلح، فلا تتوفر معلومات عن كل من الغاية ١: القضاء على الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠، لجميع الناس في كل مكان، والذي يُقاس حاليًا على أنه الأشخاص الذين يعيشون بأقل من خط الفقر العالمي. والغاية ٢: بحلول عام ٢٠٣٠، خفض نسبة السكان الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقًا للتعريفات الوطنية بمقدار النصف على الأقل، والغاية ٣: تطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية تنفيذ أنظمة وتدابير الحماية الاجتماعية الملائمة وطنياً.

وفي **سوريا** أدى انتشار فيروس كورونا المستجد إلى العديد من التأثيرات على عدة مستويات، مما أثر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك - وإن كان له في الأغلب سلبيا - إلا أنه انعكس بالإيجاب على بعض الجوانب. ففيما يخص **مؤشر نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الدولي** يقع ما بين ٤٣.٧٪ و٤٤٪ من مجموع سكان سوريا تحت خطر الفقر الدولي ١.٩ دولار أمريكي يوميًا في عام ٢٠٢٠، ومقارنة بعام ٢٠١٩ فقد تراوحت نسبة الفقر وفقًا لخط الفقر الدولي ما بين ٤٠٪ وبين ٣٩.٤٪ أي أن عام ٢٠٢٠ يشكل فارق زيادة بحوالي ٣.٧ إلى ٤.٧ في المية، يقدر عدد السكان الذين يقعون تحت خط الفقر الدولي من سوريا في عام ٢٠٢٠ بحوالي ٧.٧ مليون فقير، ومقارنة بعام ٢٠١٩ الذي قُدرت نسبة الفقراء به بين ٦.٨ و٦.٧ مليون فقير من إجمالي عدد السكان في سوريا، بفارق حوالي ١٠ ألاف شخص زيادة بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠١٩. وارتفعت نسبة السكان الفقراء تحت خط الفقر الوطني بين عامي ٢٠١٩-٢٠٢٠ أثر فيروس كورونا وتداعيته على الاقتصاد وأثر الصدمات المختلفة الأخرى، ولذلك فقد فشلت الحكومة السورية في خفض نسب الفقراء خلال هذا العام.

وفيما يتعلق **بمؤشر الفقر المتعلق بعدد السكان تحت خط الفقر الوطني** (٣.٥ دولار أمريكي يوميًا) زادت نسبة السكان تحت خط الفقر في سوريا، ما بين نهاية عام ٢٠١٩ من ٧٦.٨٪ و٧٦.٥٪ وفقًا لإحصائيات الاسكوا إلى ٧٨-٧٩٪، بزيادة حوالي من ٢ إلى ٣٪ في عام ٢٠٢٠، جاء في بيانات وإحصائيات السكان الواقعين تحت خط الفقر ما يفيد تزايد نسبة الفقر في سوريا والذي يجعلها في المراتب الأولى عربيًا من حيث عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الوطني، وقُدر عدد الفقراء في سوريا الذين يقعون تحت خط الفقر الوطني في عام ٢٠٢٠ بحوالي ١٣.٨ مليون من إجمالي عدد السكان، بينما كانت في ٢٠١٩، ١٣.١ مليون وهي زيادة بفارق ٧٠٠ ألف فقير خلال عام واحد فقط.[٧٤] وارتفعت نسب الفقراء تحت خط الفقر العالمي بين العامين أثر فيروس كورونا على الاقتصاد السوري، بالإضافة إلى الصدمات الأخرى التي أثرت بشكل مباشر على ارتفاع معدلات ونسب الفقر في سوريا، وبتالي فقد فشلت الحكومة في خفضها ولم تستطع تحقيق هذه الغاية.

[٧٣] أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، تقرير مؤشر ولوحات التنمية المستدامة للمنطقة العربية ٢٠١٩، https://bit.ly/3bDH1ba
[٧٤] مرجع سابق

وبخصوص **بناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** تضافرت عوامل كثيرة أدت إلى انهيار سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، منها عوامل محلّية وبعضها خارجية،[٧٥] اقتصرت سياسات الحكومة على الدفاع عن الليرة في تشديد القبضة الأمنية عبر إغلاق شركات الصرافة، والتضييق على المتعاملين بغير الليرة السورية، رفع مصرف سورية المركزي سعر الصرف إلى ٧٠٠ ثم إلى ١٢٥٠ ليرة مقابل الدولار، كما رفع سعر تمويل المستوردات ليصبح ١٢٦٥ ليرة بهدف الوصول إلى سعر توازني وجذب الحوالات عبر الطرق الرسمية وإصدار سندات خزينة بهدف استقطاب ٣٠٠ مليار ليرة سورية، وفي نهاية عام ٢٠٢٠ وصل سعر الصرف إلى ٢٩٢٥ ليرة، وتجعل ظروف الحرب التي تعيشها سورية، والعقوبات المتعددة المفروضة عليها، وتعسر الحل السياسي، وتصدّعات الأسرة الحاكمة، عوامل التنبؤ بحركة سعر الصرف في غاية الصعوبة.[٧٦]

وارتفع سعر الليرة في ٢٠٢٠ أثر الصدمات المختلفة على سوريا كان من أهمها تعسر الحل السياسي وكوفيد-١٩ الذي دفع الاقتصاد السوري إلى الانهيار خلال الفترة الماضية، لذلك لم تبني الحكومة سياسيات لمواجهة الخسائر الاقتصادية في سوريا، وبتالي فشلت في تحقيق هذه الغاية.

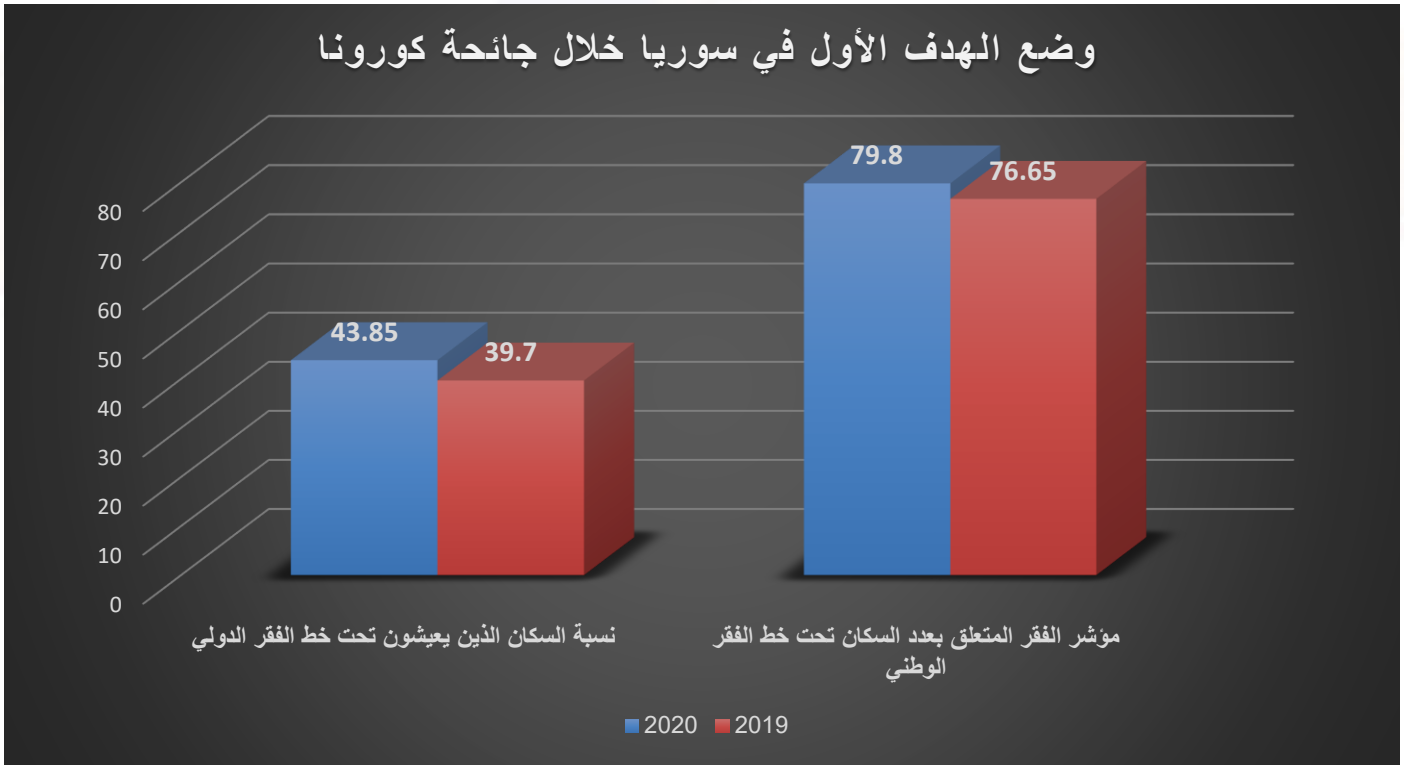

وخلال عام ٢٠٢٠ شهدت **لبنان** عدة تطورات طالت بشكل خاص العوامل التي تؤثر على متوسط الإنفاق الاستهلاكي، حيث يقدر معدل عدد الفقراء اللبنانيين باستخدام **خط الفقر الأدنى البالغ**

[٧٥] حزب الإرادة الشعبية، مطلوب (دولة) لاستعادة منظومات الغذاء المحلية وفصل الجوع عن الدولار، حزيران ١٥, ٢٠٢٠، https://bit.ly/3gkFaaj
[٧٦] موقع الليرة اليوم، https://bit.ly/2YTLcsm

٨.٥ دولار في اليوم بنسبة ١٢.٧ في المائة في عام ٢٠٢٠، أي بزيادة قدرها ٥ نقاط مئوية تقريبًا عن عام ٢٠١٩، وباستخدام افتراض النمو نفسه، وخط الفقر الأعلى البالغ ١٤ دولارًا، يرتفع معدل الفقر من حوالي ٢٨٪ في عام ٢٠١٩ إلى ٣٥٪ في ٢٠٢٠.

وهناك تحد كبير أمام لبنان في الحفاظ على وضعه كبلد معظم سكانه من ذوي الدخل المتوسط وبإضافة عتبة الفقر المدقع عند أقل من ٨.٥ دولار في اليوم، وعتبة الفقر بين ٨.٥ و ١٤ دولارا في اليوم (التي يمكن أن تكون أيضًا بمثابة بديل عن مستوى التعرض للفقر المدقع) إلى عتبتين إضافيتين الدخل المتوسط الدنيا (الذين يكسبون بين ١٤ و ٢٧ دولارًا في اليوم وفئة ذوي الدخل المتوسط العليا الذين يكسبون بين ٢٧ دولارا و ٣٤ دولارا في اليوم)، يكشف تأثير الأزمة عن تحول مذهل، فقد تقلصت الفئات المتوسطة الدخل من أكثر من ٥٧ في المائة من السكان في عام ٢٠١٩ إلى أقل من ٤٠ في المائة في عام ٢٠٢٠.[٧٧] وازدادت نسب الفقر بشكل ملحوظ في عام ٢٠٢٠ أثر الصدمات الثلاثية على لبنان خلال العام أهمها انفجار بيروت وجائحة كورونا، مما أثر على الزيادة الكبيرة في أعداد الفقراء مقارنة بعام ٢٠١٩، وبتالي فشلت الدولة في تحقيق هذه الغاية.

وفيما يتعلق **ببناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** توقعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للفرد بمعادل القوة الشرائية للدولار بنسبة ١.٢ في المائة في عام ٢٠١٩ و١٢.٨٩ في المائة في عام ٢٠٢٠، وانخفض إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة ١٩.٢ في المائة في عام ٢٠٢٠، كما انخفض عدد السياح الوافدين بنسبة ٧١.٥ في المائة على أساس سنوي، خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠٢٠، مقارنة بزيادة قدرها ٥.٥ في المائة في نفس الفترة من عام ٢٠١٩، فيما ارتفع معدل التضخم بشكل مفاجئ في عام ٢٠٢٠ بالمقارنة بعام ٢٠١٩ حيث ارتفع من ٢.٩٪ إلى ٧٠.٠٪ خلال عام واحد فقط.[٧٨]

وعكست الظروف النقدية الأزمة التي تتمحور حول ضغوط سوق الصرف، واختراق سعر الصرف الشديد التقلب في السوق السوداء ١٠٠٠٠ ليرة لبنانية / دولار أمريكي، هذا في سياق نظام سعر الصرف المتعدد، والذي يشمل الصرف الرسمي (١٥١٥ ليرة / دولار أمريكي).[٧٩] وتأثر الاقتصاد اللبناني بالأزمات الاقتصادية التي طرأت خلال هذا العام، مما جعل من الصعب بناء قدرة على الصمود في مواجهة الخسائر الاقتصادية الناتجة عنها، وبتالي لم تستطع الحكومة تحقيق هذه الغاية.

[٧٧] الاسكوا، أثر جائحة كوفيد-١٩ على توزيع الثروة والفقر في لبنان، ١٧ يوليو ٢٠٢٠، https://bit.ly/3oCI6n3
[٧٨] المرجع السابق
[79] World bank group, Macro Poverty Outlook, http://pubdocs.worldbank.org/en/747731554825511209/mpo-mena.pdf

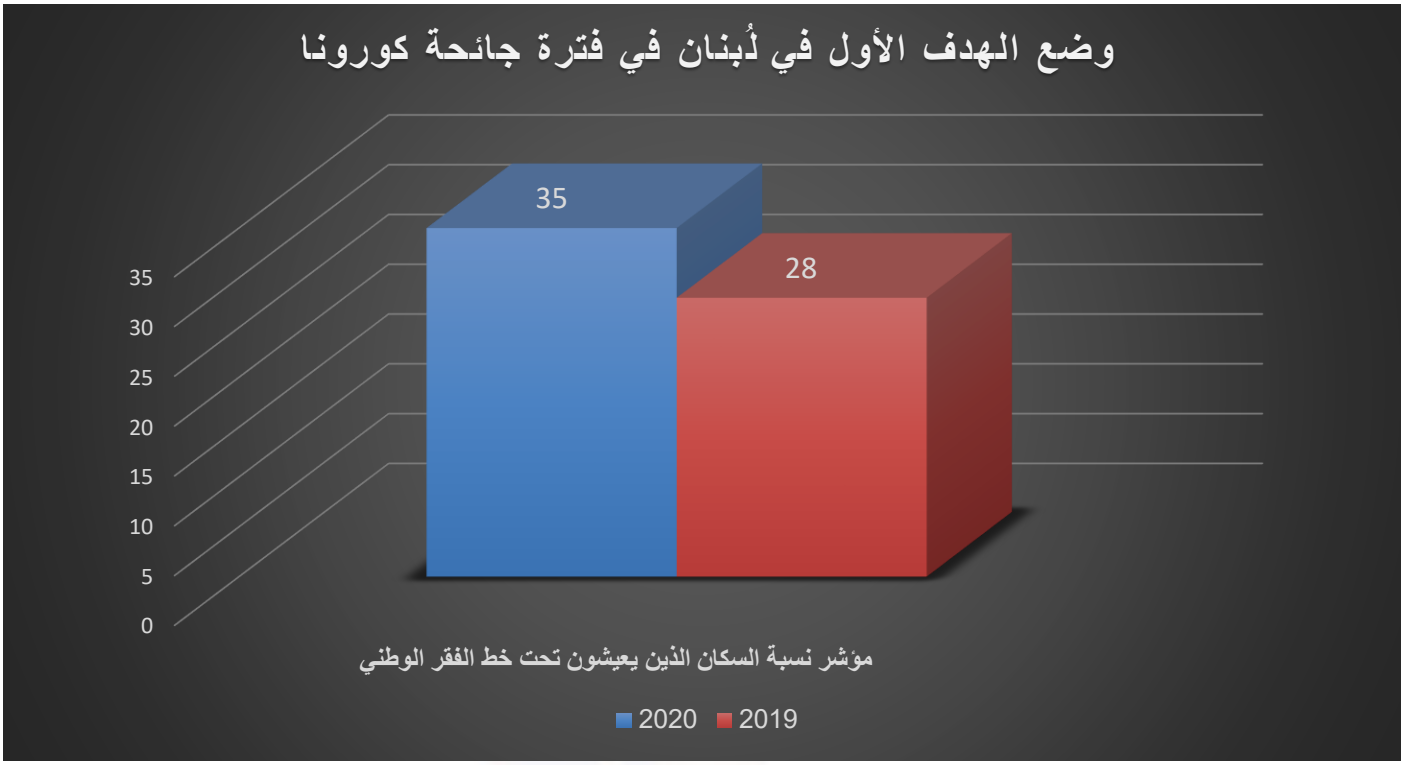

أما **الأردن** فقد احتلت المرتبة ٨٩ من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وصنفت الأردن ضمن الدول التي تواجهه العديد من التحديات والمعيقات في طريقها للقضاء على الفقر، حيث حققت أكثر من ٨٠٪ مما يتطلبه القضاء على الفقر وفقًا للتقرير العالمي الخاص بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠. ففيما يتعلق **بمؤشر نسب الفقراء تحت خط الفقر الدولي** (١.٩ دولار يوميًا) قُدرت نسبة الفقراء تحت خط الفقر الدولي في الأردن في عام ٢٠٢٠ بحوالي ٠.٤٪، ومقارنة بعام ٢٠١٩ فقد بلغت نسبة الفقراء تحت خط الفقر الدولي ٠.٢٪ من إجمالي عدد السكان، بفارق حوالي ٠.٢٪ زيادة في عام ٢٠٢٠ يعيشون تحت خط الفقر الدولي.[٨٠] وبالرغم من أن نسب الفقراء قليلة نسبيًا بالنسبة لعدد السكان، إلا أن الدولة لم تستطع تحقيق هذه، والقضاء على الفقر المدقع بشكل كامل، وأن كانت الفجوة بين أعداد الفقراء في عام ٢٠١٩ وعام ٢٠٢٠ طفيفة نسبيًا.

أما بخصوص **مؤشر نسب الفقراء تحت خط الفقر الوطني** (٥ دولار يوميًا) قُدرت نسبة الفقراء تحت خط الفقر الوطني في الأردن في ٢٠٢٠ بحوالي ما بين ٢٣.٢٪-٢٠.٢٪ أي ما يعادل حوالي ٢.١-٢.٤ مليون مواطن تحت خط الفقر الوطني من إجمالي عدد السكان المُقدر بحوالي ١٠.١ مليون نسمة، ومقارنةً بعام ٢٠١٩ فقد قُدرت فيه نسبة الفقراء بين ١٩.٦٪-١٥.٧٪ أي ما يعادل حوالي ٢-١.٧ مليون مواطن من إجمالي عدد السكان، بفارق زيادة طفيف في عام ٢٠٢٠. وارتفعت نسب وأعداد الفقراء في عام ٢٠٢٠ عن عام ٢٠١٩، وهو ما يعكس عدم تحقق هذه الغاية، يرجع ذلك بشكل رئيسي إلى عدم

[٨٠] مرجع سابق،

قدرة الحكومة على مواجهة الخســائر الاقتصــادية التي أبزها كوفيد-١٩ خلال عام ٢٠٢٠، مما أثر على زيادة أعدد الفقراء خلال العام.

وفيما يتعلق **بمؤشر تطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية** فقد أطلقت الأردن استراتيجية الحماية الاجتماعية والتي ساهمت في إنضاج نظام الحماية الاجتماعية وتمكينه من الاستجابة السريعة للصدمات، واعتماد السجل الوطني الموحد، بالإضافة إلى تطوير نظام استهداف وطني جديد لتقديم الدعم الحكومي يستند إلى مؤشرات الفقر متعدد الأبعاد، وقد شكلتها الحكومة في بداية الأزمة التي ساهمت بشكل كبير في تنسيق استجابة مختلف المؤسسات ومتابعة الإنجاز الكلي من أجل توسعة نطاق التغطية لشريحة أكبر من الأسر التي تأثرت بالجائحة. وقد تركزت جهود الأردن في الحماية الاجتماعية على قطاع التأمين الاجتماعي، حيث قامن بتطوير العديد من البرامج من أجل الموازنة ما بين مصلحة أصحاب العمل والعمال أنفسهم، بهدف حماية العاملين ومنع فصلهم من العمل حتى نهاية سريان أوامر الدفاع، ووفرت سيولة مادية لأصحاب العمل والعمال سواء المشمولين أو غير المشمولين في صندوق الضمان الاجتماعي.[٨١] ونجحت الأردن في تقديم برامج الحماية الاجتماعية في مواجهة فيروس كورونا في عام ٢٠٢٠، مما يعني أن الأردن

حققت هذه الغاية بشــكل فعال، وحاولت تقديم ســياســات لمعالجة أثار كورونا على الفئات الضعيفة والفقيرة.

أما **بناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** فقد تباطأ النشــاط الاقتصــادي ونمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الأردن إلى ١.٣٪ في الربع الأول من عام ٢٠٢٠ مقارنة بنســبة ٢.٠٪ في الربع الأول من عام ٢٠١٩، وكان النمو مدفوعًا بقطاع الخدمات، في حين ظلت مساهمة قطاعي الصناعة والزراعة أسمية، كما ظل التضخم الرئيسي ثابتًا. وتعكس مؤشــرات ســوق العمل للربع الثاني من عام ٢٠٢٠ الاضــطرابات الكبيرة لوباء كوفيد ١٩في ســوق العمل الأردني، فخلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٠، بلغ التوظيف ٢٦.٣ في المائة، بانخفاض ١.٥ نقطة مئوية مقارنة بعام ٢٠١٩، وفي الوقت نفســه ارتفع معدل البطالة في الربع الثاني من عام ٢٠٢٠ إلى ٢٣.٠ في المائة، بزيادة ٣.٨ نقطة مئوية عن الربع الثاني من عام ٢٠١٩.

[٨١] الغد، "يونيسيف": استجابة الأردن للحماية الاجتماعية خلال جائحة كورونا متميزة، أكتوبر ٢٥, ٢٠٢٠، https://bit.ly/3ppgJNX

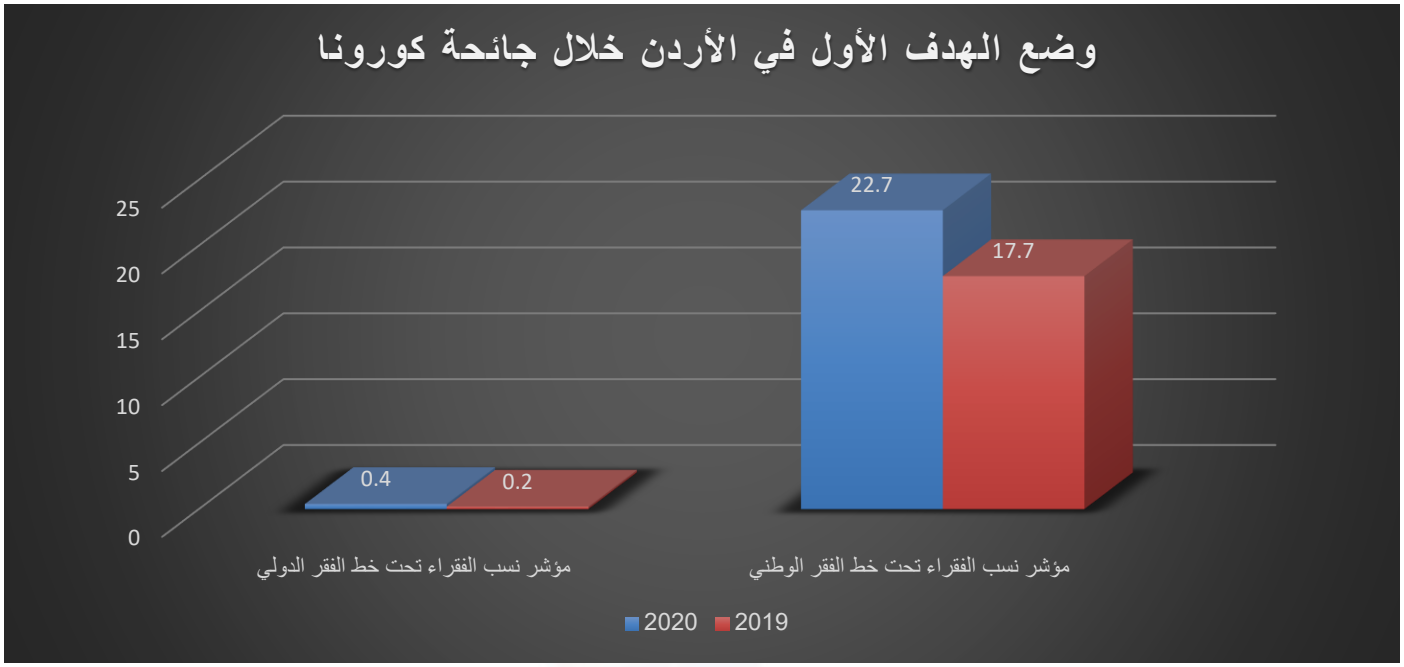

وفي **فلسطين** قُدرت نسبة الفقراء الذين يعيشون **تحت خط الفقر الدولي** في عام ٢٠٢٠ بين ١٪-٢% من إجمالي عدد السكان، وهي تقريبًا نفس نسب الفقراء في عام ٢٠١٩، حيث اتفق كلا من السيناريو المتوقع قبل الجائحة وبعد الجائحة على أن نسبة الفقراء تتراوح بين ١.٠٪-١.١٪، وهو ما يعادل تقريبًا ١٠٠ ألف فقير في عام ٢٠٢٠.[٨٢] وزادت نسبة الفقراء في فلسطين بين عامي ٢٠٢٠-٢٠١٩ تحت خط الفقر العالمي، بسبب تأثير كورونا على الاقتصاد الفلسطيني، ورغم أن الزيادة طفيفة. وبخصوص **مؤشر نسبة الفقراء تحت خط الفقر الوطني (٧ دولار أمريكي يوميًا)** فوفقًا لتقديرات الاسكوا تقدر نسبة الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر الوطني الفلسطيني المقدر بـ٧ دولار يوميًا خلال ٢٠٢٠ يتراوح بين ٣٨.٤-٤٤.٣٪ من إجمالي عدد السكان، ومقارنة بعام ٢٠١٩ قُدرت نسبة الفقراء بـ ٣٨.٤٪، بفارق حوالي من ٠٪-٦٪ خلال عام واحد، أي ما يعادل ١.٢-١.٨ مليون مواطن يقعون تحت خط الفقر الوطني في عام ٢٠٢٠ من إجمالي عدد السكان، وواقعيًا هو عدد مقارب للأعداد التقديرية للفقراء في عام ٢٠١٩، قُدرت أعداد الفقراء بحوالي ١.٨ مليون فقير خلال هذا العام من إجمالي عدد السكان المقدر ب٤.٩ مليون. ولم تتحقق هذه الغاية حيث زيادة أعداد الفقراء بين عامي ٢٠١٩-٢٠٢٠ بسبب تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد الفلسطيني سلبيًا والصدمات الاقتصادية الأخرى.

وفيما يتعلق **ببناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** فبعد ثلاث سنوات متتالية من النمو الاقتصادي أقل من ٢٪، أثبت عام ٢٠٢٠ أنه عام صعب بشكل استثنائي حيث يواجه الاقتصاد الفلسطيني أزمات مضاعفة ثلاثية: تجدد تفشي كوفيد ١٩، وتباطؤ اقتصادي حاد، ومواجهة سياسية أخرى بين السلطة الفلسطينية وحكومة إسرائيل، وتم تقديم تدابير لتقييد انتشار كوفيد ١٩ في مارس مع الإغلاق الكامل الذي حدث في أبريل وفي معظم شهر

[٨٢] مرجع سابق

مايو حتى تم تخفيفه في الفترة التالية، ومع ذلك بحلول نهاية يونيو، استمرت مستويات الإصابة في الارتفاع لتصل إلى متوسط ٥٠٠ حالة يوميًا بنهاية أغسطس، مقارنة بالعشرات يوميًا في نهاية مارس، وبحلول بداية يوليو أعيد تطبيق إجراءات جديدة، رغم محدودية نطاقها، لتقييد الحركة والنشاط.

وعلى الرغم من أن عمليات الإغلاق الأولية لم تؤثر إلا على شهر واحد في الربع الأول، إلا أن الانخفاض في النشاط كان سريعًا وواسع النطاق؛ سجل إجمالي الناتج المحلي انكماشًا بنسبة ٤.٩ بالمائة مقارنة بالربع السابق أو انكماشًا بنسبة ٣.٤ بالمائة مقارنة بالربع نفسه من ٢٠١٩، وبحلول يونيو كانت الأسعار أقل بنسبة ٢ في المائة مما كانت عليه في نفس الشهر من عام ٢٠١٩ مما يعكس ضعف الطلب من قبل المستهلكين، وكان لارتفاع الشيكل تأثير انكماشي على أسعار السلع المستوردة، تصاعدت الضغوط المالية للسلطة الفلسطينية في النصف الأول من ٢٠٢٠[٨٣].

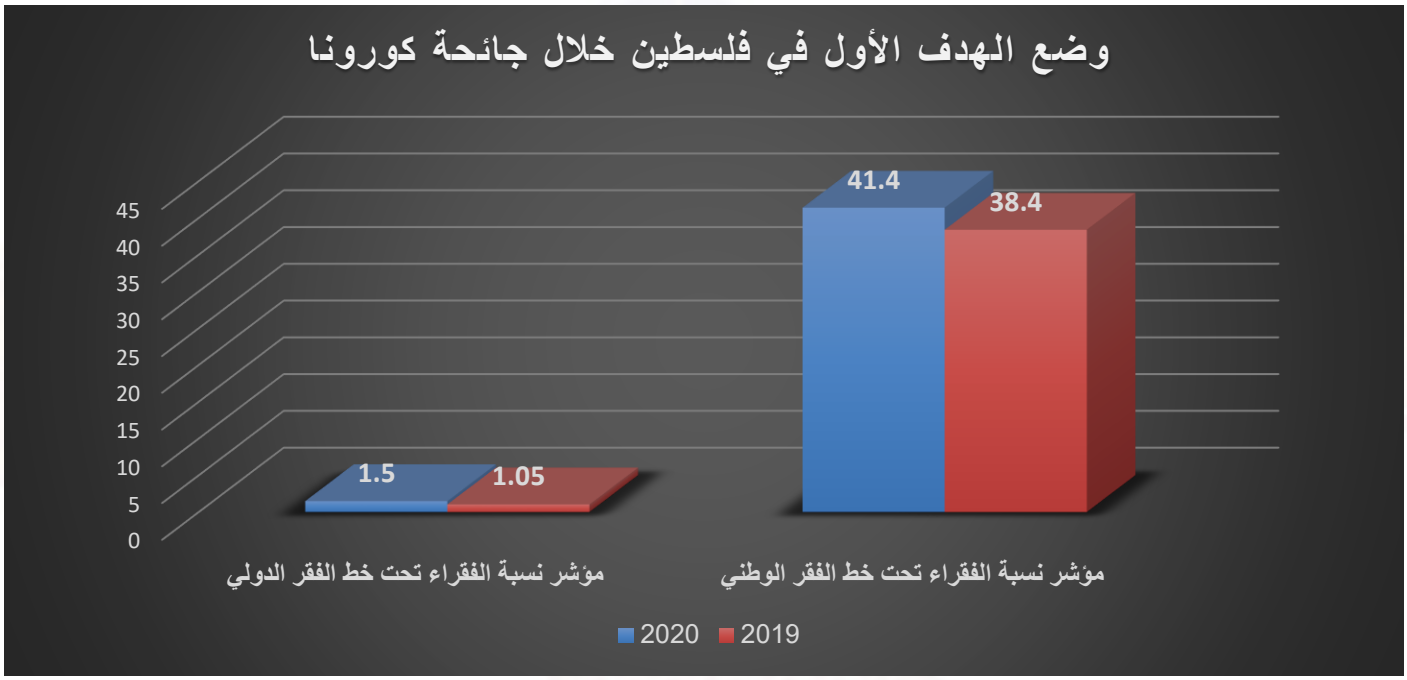

أما **العراق** فقد احتلت المرتبة ١١٣ من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وصنفت العراق ضمن الدول التي تواجه تحديات ومعيقات عديدة نحو القضاء على الفقر، وحققت العراق نحو أكثر من ٧٥٪ مما يتطلبه القضاء على الفقر وفقًا للتقرير العالمي الخاص بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠.[٨٤]

فبخصوص **مؤشر نسب الفقراء تحت خط الفقر الدولي (١.٩ دولار يوميًا)** قدرت الاسكوا نسبة الفقر في العراق في ٢٠٢٠ ما بين ٣.٣-٣.٢٪ من إجمالي عدد السكان، أي ما يعادل حوالي ١.٣ مليون

[٨٣] مرجع سابق، http://pubdocs.worldbank.org/en/747731554825511209/mpo-mena.pdf
[٨٤] مرجع سابق، https://bit.ly/3o3xAo0

مواطن تحت خط الفقر الدولي في عام ٢٠٢٠، ومقارنةً بعام ٢٠١٩ الذي بلغت فيه نسبة الفقراء ٢٪ من إجمالي عدد السكان أي ما يعادل حوالي ٨٠٠ ألف مواطن، بفارق زيادة حوالي نص مليون في عام ٢٠٢٠.[٨٥] وازداد عدد الفقراء بما يقرب من نصف مليون فقير بين عامي ٢٠٢٠، أثر الصدمات المختلفة أهمهما فيروس كورونا وتداعياته، مما يعني عدم تحقيق هذه الغاية.

أما **مؤشر نسب الفقراء تحت خط الفقر الوطني في العراق** فقد تم الوصول إلى هذه المؤشرات من خلال دراسة أجرتها وزارة التخطيط بالتعاون مع البنك الدولي ومنظمة اليونيسف، التي أوضحت بأن نسب الفقر في العراق ارتفعت خلال عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا وآثارها التي تسببت بحالة انكماش اقتصادي كبير شهده العراق، هذا الانكماش تسبب بوقف الكثير من الانشطة الاقتصادية والاعمال لا سيما في القطاع الخاص، نسبة كبيرة من العراقيين يعتمدون في عملهم على القطاع الخاص، وبالتالي انخفضت مستويات المعيشة لعدد غير قليل من العراقيين"، عدد الذين أصبحوا تحت خط الفقر بسبب هذه الأزمة وما رافقتها من تداعيات وصل إلى مليونين و٧٠٠ ألف عراقي تحت خط الفقر، يضافون إلى عدد العراقيين السابقين تحت خط الفقر والذي يبلغ عددهم ٩ ملايين و٩٠٠ ألف.[٨٦]

وعلى صعيد المحافظات ترتفع في المناطق الجنوبية بنسبة تصل إلى ٣٠-٣٥٪ وفي محافظات الوسط تقترب من ٢٠٪ وفي بغداد تصل إلى حوالي ١٣٪ وفي اقليم كوردستان تصل إلى حوالي ١٢٪، وبحسب منظمة يونيسيف فإن أكثر من ٤٠٪ من أطفال العراق تحت خط الفقر، ومضطرون للقيام بأعمال شاقة ومنهكة في سن مبكرة وأغلبهم منقطع عن الدراسة.[٨٧] وارتفعت أعداد الفقراء تحت خط الفقر الوطني بسبب جائحة كورونا وآثارها التي تسببت بحالة انكماش اقتصادي كبير شهده العراق، وبتالي كان من الصعب الوصول إلى هذه الغاية.

وبخصوص **مؤشر تطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية** فقد أطلقت وزارة التخطيط وبحكم أنها معنية بوضع السياسيات الاستراتيجية والخطط لقضايا التنمية المختلفة، استراتيجية وطنية لخفض الفقر في العراق تضمنت مجموعة من السياسات والاجراءات، بهدف دعم الشرائح الهشة في المجتمع وأيضًا لدى الوزارة خطة التنمية الخمسية ٢٠١٨-٢٠٢٢ وهي تتضمن مجموعة من الاجراءات التي من شأنها أيضًا أن تدعم الفئات الهشة في المجتمع وفي مقدمتهم الفقراء". في موازنة ٢٠٢١ تم تضمين تخصيصات اضافية لشبكة الحماية الاجتماعية وزيادة مستويات الرواتب الممنوحة لهؤلاء المستفيدين، بنحو يدعمهم ويساعدهم في مواجهة هذه الظروف الصعبة التي يوجهونها. وقد نجحت العراق في تقديم سياسات وبرامج اجتماعية لمعالجة أثار الجائحة على السكان والفئات الضعيفة والفقيرة، مما يعني أن هذا الحكومة العراقية قد نجحت في تحقيق هذا الهدف.

---

[٨٥] مرجع سابق، https://bit.ly/3o3xAo0
[٨٦] روورداو ديجيتال، وزارة التخطيط لروورداو: أكثر من ١٢ مليون عراقي تحت خط الفقر، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، https://bit.ly/2LOEikn
[٨٧] المرجع السابق

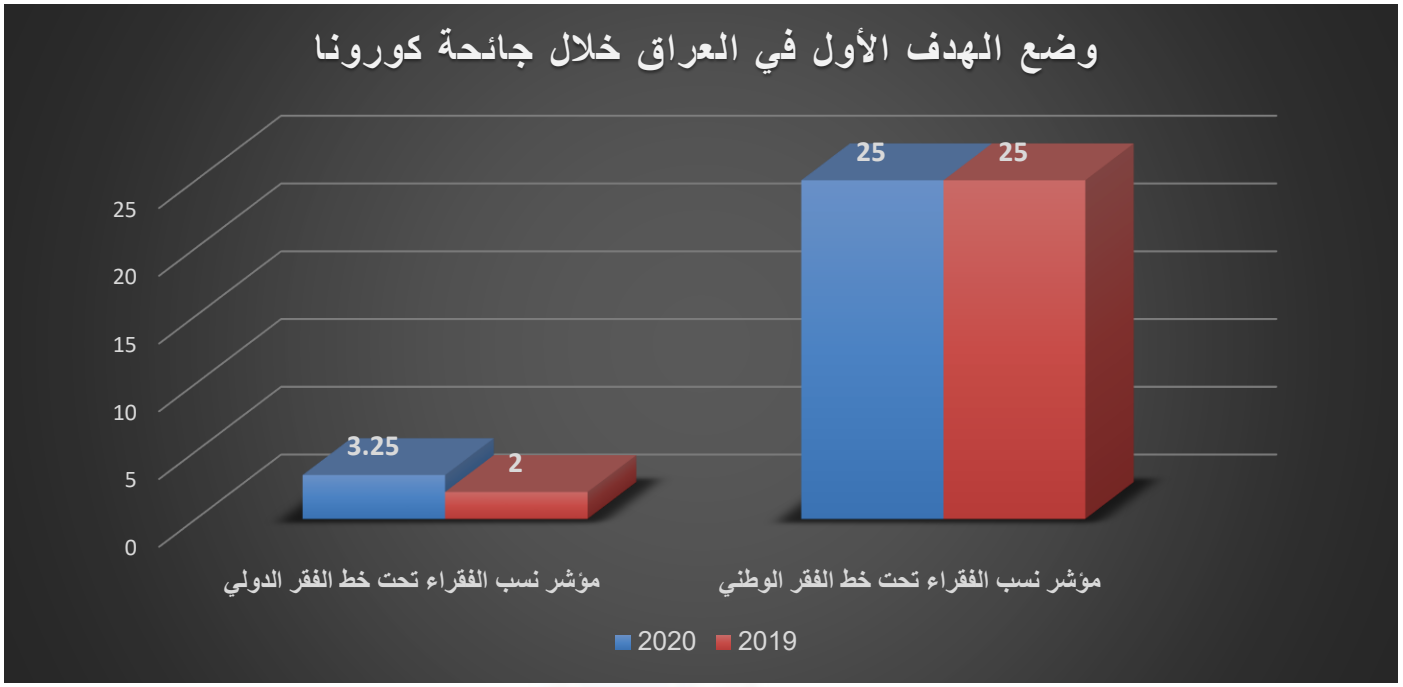

بينما **الإمارات** احتلت المرتبة ٧١ من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وفقًا لتقرير التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، وفيما يخص تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية وهو **القضاء على الفقر**، فلم تتوفر معلومات كافية عن أعداد ونسب ومؤشرات قياس الفقر والفقراء.[٨٨] فوفقًا للبنك الدولي فإن معدل الفقر بين مواطني الإمارات يبلغ صفر، كما أن نسبة «فجوة الفقر» بين مواطني الدولة تبلغ صفرًا أيضًا،[٨٩] ويرجع ذلك وفقًا للبنك لعدة أسباب، أبرزها خطط الدعم التي تقدمها الحكومة للمواطنين وللمقيمين عامة والذين يقل دخلهم عن مستويات الدخل المتوسط، ولا سيما بعد مرحلة «كوفيد-١٩» لمحو الآثار السلبية الواقعة عليهم من تلك الأزمة، وارتفاع مستوى دخلها وزيادة إيراداتها من النفط وغيرها من الأنشطة الاقتصادية، وهو الأمر الذي دفع لترتيب عالمي للإمارات في هذا المجال، كما إن العوامل التي سهلت على الدولة أيضًا الوصول لذلك الترتيب هو عدد سكان المواطنين القليل والذي يقارب المليون ونصف من إجمالي عدد سكان يتجاوز ٩ ملايين نسمة.

يقدر دخل الفرد لقياس الفقر بين ١٢ و١٥ دولارًا يوميًا، وللأسرة المتوسطة «٤ أفراد» بين ٢٢ و٢٥ دولارًا يوميًا فإن دخل متوسط دخل الفرد السنوي بالدولة يتجاوز ٥٠ دولارًا يوميًا وبذلك يتجاوز المعدل المقرر من قبل البنك الدولي، يرجع ذلك إلى ٣ عوامل في مقدمتها الزيادة في الناتج المحلي بسبب ارتفاع أسعار النفط خلال عام ٢٠١٨ إضافة إلى زيادة مساهمة القطاعات غير النفطية في اقتصاد الإمارة، وثاني تلك العوامل الفوائض المالية المتمثلة في الصناديق السيادية

[88] The Sustainable Development Report 2020, https://bit.ly/2NojBMB

[٨٩] البيان، البنك الدولي: معدل الفقر في الإمارات صفر، ٠٩ أكتوبر ٢٠٢٠، https://www.albayan.ae/economy/local-market/2020-10-09-1.3981955

للإمارات المحلية (أبوظبي - دبي) والتي تجاوزت نحو التريليون دولار، وأخيرًا قلة عدد مواطني الدولة وأن معدل الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي يتجاوز معدل الزيادة في السكان.[٩٠]

وبخصوص الغاية ١: القضاء على الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠، لجميع الناس في كل مكان، والذي يُقاس حاليًا على أنه الأشخاص الذين يعيشون بأقل من خط الفقر العالمي. تحققت هذه الغاية وتم القضاء على الفقر المدقع في الإمارات. وبخصوص الغاية ٢: بحلول عام ٢٠٣٠، خفض نسبة السكان الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقًا للتعريفات الوطنية بمقدار النصف على الأقل. تحققت هذه الغاية ولا يوجد سكان يعيشون تحت خط الفقر الوطني.

وفيما يتعلق **بتطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية** فقد أعلنت الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث (NCEMA) في ٢٤ يونيو ٢٠٢٠، عن اكتمال وانتهاء برنامج التعقيم الوطني عبر كافة أنحاء الدولة بأثر فوري.[٩١] كما اعتمد مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي خطة دعم اقتصادي شاملة بقيمة ١٠٠ مليار درهم لدعم الاقتصاد الوطني، وحماية المستهلكين والشركات المتضررة اقتصاديًا من الوباء، ونفذ المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي حزمة حوافز اقتصادية متنوعة في كافة القطاعات المحلية من بينها تخصيص ثلاثة مليارات درهم لبرنامج الضمانات الائتمانية لتحفيز تمويل الشركات المتوسطة والصغيرة، كما ضخت حكومة دبي حزمة حوافز اقتصادية بقيمة ١.٥ مليار درهم بهدف تعزيز السيولة المالية، والتخفيف من حدة تأثيرات الوضع الاقتصادي الاستثنائي الذي يشهده العالم في ظل الوباء.[٩٢]

ويمكن القول إن الامارات قد نجحت بخصوص الغاية ٣ المتعلقة بتطبيق أنظمة الحماية الاجتماعية تنفيذ أنظمة وتدابير الحماية الاجتماعية الملائمة وطنياً للجميع، حيث قدمت برامج دعم وحماية لمعالجة أثر فيروس كورونا على السكان والشركات المختلفة، وبتالي فقد نجحت في الوصول لهذا الهدف. كما أثرت التدابير التي اتخذتها الحكومة في الإمارات على بناء قدرة على الصمود في مواجهة تداعيات الجائحة، وأن كانت هناك خسائر اقتصادية كانخفاض مؤشر السياحة بسبب تدابير الاغلاق، إلا أن الإجراءات التي اتخذتها الإمارات من شأنها أن تحسن وتعافي الاقتصاد بشكل سريع.

أما **المملكة العربية السعودية** فقد احتلت المرتبة ٩٧ من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وفقًا لتقرير التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، وفيما يخص تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية وهو القضاء على الفقر، فلم تتوفر معلومات كافية عن أعداد ونسب ومؤشرات قياس الفقر والفقراء في المملكة. [٩٣]

---

[٩٠] الرؤية،٧ عوامل مكنّت الإمارات من تحقيق «صفر فقر» بين مواطنيها، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٠، https://bit.ly/3sQNTry
[٩١] حكومة الإمارات، برنامج التعقيم الوطني، https://bit.ly/3c70a5w
[٩٢] حكومة الإمارات، الدعم الاقتصادي للحد من آثار فيروس كورونا، https://bit.ly/2Yl0ntP
[93] The Sustainable Development Report 2020, https://bit.ly/2NojBMB

أما بخصوص **أنظمة الحماية الاجتماعية** فيعتبر برنامج حماية الأجور واحد من برامج وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، والهدف منه هو توفير بيئة آمنة وصحية للعاملين في مؤسسات القطاع الخاص، يقوم برصد عمليات صرف الأجور لكل العاملين والعاملات بالقطاع الخاص[٩٤] ويقوم برنامج "ساند" على رعاية العامل السعودي وأسرته خلال فترة تعطله عن عمله لظروف خارجة عن إرادته بحيث يعمل البرنامج على سد الفجوة الانتقالية بين وظيفتين وذلك بتوفير الحد الأدنى من الدخل ليوفر له ولأسرته عيشاً كريماً، بالإضافة المعاش الضماني يقدم بشكل شهري للأيتام وكبار السن والعاجزين عن العمل عجزًا دائما أو مؤقتًا لأي سبب من الأسباب الصحية، والمرأة التي لا عائل لها، والأسرة التي لا عائل لها بموجب أحكام نظام الضمان الاجتماعي.[٩٥] كما نجحت السعودية في تقديم بعض برامج الدعم والضمانات الاجتماعية التي تضمن عدم سقوط السكان تحت دائرة الفقر، في ظل تداعيات فيروس كورونا على الاقتصاد السعودي، وبتالي فقد نجحت السعودية في تحقيق هذه الغاية.

وفيما يتعلق **ببناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** فقد انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في السعودية خلال عام ٢٠٢٠ وذلك بسبب تأثير الصدمات المختلفة على الاقتصاد السعودي، أهمها جائحة كورونا والأزمة النفطية التي جاءت نتيجة للجائحة وتداعيتها على الاقتصاديات النفطية، وكما هو ملاحظ من الشكل البياني السابق، انخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول من عام ٢٠٢٠ حيث وصل إلى ١٩.٩٨١ ريال سعودي، مقارنة بالربع الأول في عام ٢٠١٩ الذي وصل فيه إلى ٢١.١٨٩ ريال سعودي، بفارق حوالي ١.٢٠٨ ألف ريال سعودي بين العامين، واستمر هذا الانخفاض في الربع الثاني من عام ٢٠٢٠ حيث وصل إلى ١٦.١١٥ ألف ريال سعودي، مقارنةً أيضًا بالعام السابق الذي بلغ فيه نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي إلى ٢١.٦٨٣ ألف ريال سعودي، بفارق حوالي ٥.٥٦٨ ألف ريال سعودي بين الربعين[٩٦]، ارتفع نصيب الفرد قليلًا في الربع الثالث من عام ٢٠٢٠ مقارنة ببقية العام إلى أنه ما زال منخفضًا بالنسبة لعام ٢٠١٩.

كما سجل متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ١٦.٢٣ ألف ريال بالربع الثاني من ٢٠٢٠، مقابل ٢٢.٠٦ ألف ريال في الربع المماثل من اعام ٢٠١٩، و١٩.٨٩ ألف ريال بالربع الأول من ٢٠١٩.[٩٧] وهو ما يعني أنه بشكل عام أن متوسط دخل الفرد اليومي ٤٤ ريال سعودي يوميًا- بالنسبة لأقل ربع في عام ٢٠٢٠- أي أن أدنى دخل للفرد في اليوم يصل إلى ١١.٧٣ دولار أمريكي يوميًا تقريبًا وهو ما يفوق خط الفقر العالمي المُقدر بـ ١.٩ دولار أمريكي يوميًا، إلا أن غالبية السكان ذوي الدخل المنخفض هم من العمال المهاجرين، بالرغم من ذلك فأنه مقارنة بعام ٢٠١٩ فقد وصل متوسط دخل الفرد اليومي في الربع الثاني حوالي ٦٠.٣ ريال سعودي أي ما يعادل ١٦.٠٧ دولار أمريكي يوميًا، وهو ما يعاني انخفاض متوسط دخل الفرد في عام ٢٠٢٠.

---

[٩٤] الرؤية، كل ما تريد معرفته حول برنامج حماية الأجور في السعودية، ٢ ديسمبر ٢٠٢٠، https://bit.ly/3t0KZ3Q

[٩٥] المنصة الوطنية الموحدة، الحماية الاجتماعية، https://bit.ly/3cdjGNs

[96] Macro Poverty Outlook, https://bit.ly/3qJB2pj

[٩٧] مباشر السعودية، السعودية.. ٣٢٣,٨٧ مليار ريال الادخار الإجمالي بالنصف الأول من ٢٠٢٠، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠، https://bit.ly/3iHndVB

وأثر قطاع النفط بشكل واضح على الاقتصاد حيث أدت تخفيضات الإنتاج إلى انخفاض إنتاج النفط بنسبة ٥.٣ في المائة خلال الربع الثاني، وانكمش الناتج عبر القطاعات غير النفطية بنسبة ٨.٢ في المائة خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٠، مما يعكس آثار تدابير الاحتواء، بعد الانكماش بنسبة ١٪ في الربع الأول ٢٠٢٠، انخفض الناتج المحلي الإجمالي السعودي بنسبة ٧٪ خلال الربع الثاني، وانكمش الإنتاج خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٠ بنسبة ١ في المائة، مع انخفاض قطاع النفط بنسبة ٤.٦ في المائة، ومع زيادة ضريبة القيمة المضافة، ارتفع التضخم العام إلى ٦.١٪ في يوليو، من أدنى مستوى له في عام واحد عند ٠.٥٪ في يونيو، اتسع عجز الموازنة في النصف الأول من عام ٢٠٢٠ إلى ١٤٣.٣ مليار ريال (١١.٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي) مقابل ٥.٦ مليار ريال (٠.٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي) خلال نفس الفترة من العام الماضي.[٩٨]

وفيما يخص **مملكة البحرين** فقد احتلت المرتبة ٨٢ من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وفقًا لتقرير التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، وفيما يخص تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية وهو القضاء على الفقر، فلم تتوفر معلومات كافية عن أعداد ونسب **ومؤشرات قياس الفقر والفقراء**.[٩٩] فيجدر الإشارة إلى أن الجهات المعنية برصد معدلات ونسب الفقر في البحرين لم تُصدر أي احصائيات عن الفقر، في ظل قناعة الشارع والمؤسسات الاهلية بوجوده وانتشاره واختفاء الطبقة الوسطى[١٠٠]، إلا أنه لا تتوفر معلومات مؤكده حول نسب للفقر، وخاصةً في ظل جائحة كورونا، فعلى مدار السنوات الماضية أعلنت البحرين أن نسبة الفقراء ٠٪ الذين يعيشون تحت خطوط الفقر العالمية والوطنية، بالرغم من تناقض واعتراض الشارع البحريني على هذه الاحصائيات. ووفقًا لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، فإن الدخل الشهري اللازم توافره للحياة المعيشية سواء للأسر أو الأفراد، والذي يقدر بمبلغ ٣٣٦ دينار للأسرة المكونة من ٦ أفراد أو أكثر[١٠١]، أي ما يعادل حوالي ١١.٢ ريال يوميًا وهو ما يعاني ٢٩.٧٣ دولار يوميًا وهو الحد الأدنى لدخل الفرد اليومي في البحرين، وهو ما يفوق بكثير خطوط الفقر العالمية، وذلك وفقًا ما أعلنته الوزارة في فبراير ٢٠٢٠.

وبخصوص الغاية ١: القضاء على الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠، لجميع الناس في كل مكان، والذي يُقاس حاليًا على أنه الأشخاص الذين يعيشون بأقل من خط الفقر العالمي، فقد نجحت البحرين في تحقيق هذه الغاية حيث أن متوسط دخل الفرد يفوق خطوط الفقر العالمية. وبخصوص الغاية ٢: بحلول عام ٢٠٣٠، خفض نسبة السكان الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقًا للتعريفات الوطنية بمقدار النصف على الأقل، فقد نجحت البحرين في تحقيق هذه الغاية، حيث وصلت نسبة الفقراء ٠٪ وفقًا للإحصائيات الرسمية.

---

[٩٨] مرجع سابق، https://bit.ly/3qJB2pj ,

[99] The Sustainable Development Report 2020, https://bit.ly/2NojBMB

[١٠٠] قناة العالم، الفقر في البحرين، ٢٣ يناير ٢٠١٩، https://bit.ly/3p9Vnnt

[١٠١] صحيفة أوال، أكثر من ١٧ ألف أسرة بحرينية ترزح تحت خط الحد الأدنى لمتطلبات الحياة، ١٧ أكتوبر، ٢٠٢٠، https://bit.ly/361vqib

أما ما يتعلق **ببناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** تشير البيانات الرسمية إلى أن البحرين سجلت انكماشًا بنسبة ١.١٪ (على أساس سنوي) في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الربع الأول من عام ٢٠٢٠، وكان سبب الانخفاض هو الاضطرابات في الاقتصاد غير النفطي الذي انكمش بنسبة ١.٧ في المائة (على أساس سنوي)، متأثرًا بإجراءات الإغلاق وقيود السفر، خاصة لقطاعي الخدمات والسياحة.

أدى ضعف الطلب بسبب التباعد الاجتماعي وزيادة حالات عدم اليقين بسبب الوباء إلى انكماش بنسبة ٢٪ (على أساس سنوي)، في الأشهر السبعة الأولى من عام ٢٠٢٠، كما أثر الانخفاض في أسعار النفط والتقلب في أسواق السلع الأساسية والتجارة العالمية بشكل سلبي على الطلب على النفط، مما وضع ضغطًا كبيرًا على الإيرادات الحكومية تكشف الأرقام الصادرة عن وزارة المالية أن الإيرادات الحكومية في النصف الأول من عام ٢٠٢٠ (النصف الأول/ ٢٠٢٠) انخفضت بنسبة ٢٩ في المائة، ونتيجة لتراجع عائدات النفط بنسبة ٣٥ بالمئة، تضاعف العجز الكلي في ميزانية البحرين تقريبًا إلى ٧٩٨ مليار دينار بحريني في النصف الأول / ٢٠٢٠، من ٤٠٤ مليار دينار بحريني في النصف الأول/ ٢٠١٩، بزيادة ٩٨٪.[١٠٢] كذلك أثر فيروس كورونا على الأوضاع الاقتصادية في البحرين، مما كان من الصعب توفير القدرة على مواجهة الصدمات المختلفة، حيث جاء أيضًا تراجع أسعار النفط كنتيجة لتدابير الغلق الجماعية، وبتالي لم تستطع البحرين تحقيق هذه الغاية.

وفي **اليمن** يعد الفقر ظاهرة مزمنة، حيث ارتفعت نسبة الفقراء بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦ بشكل حاد، وتشير التقديرات بأن معدل الفقر بشكل عام بلغ ٧٦.٩٪ في عام، ٢٠١٦ وقد زاد في عام ٢٠١٧ إلى ٧٧.٩ %، وإلى ٧٨.٨٪ عام ٢٠١٨[١٠٣]، ويجدر الإشارة إلى أن معدلات الفقر قد ارتفعت هذا العام عن ٢٠١٩ كانت ٧٩٪[١٠٤]، ووفقًا لتصنيفات البنك الدولي للبلدان حسب مستوى الدخل، فلم تُذكر اليمن ضمن الدول التي انتقلت إلى شريحة أعلى أو أدنى[١٠٥]، وبتالي يعيش الفرد في اليمن بما يقرب من ١.٩٠ دولار يومًا، وهو نفس متوسط الدخل اليومي لعام ٢٠١٩ تقريبًا.

يعيش حوالي ما نسبته بين ٦٠.٦٪- ٦٤.٣٪ من إجمالي سكان اليمن **تحت خط الفقر الدولي ١.٩ دولار يوميًا،** والذي يعادل ١٨-١٩ مليون مواطن فقير في اليمن خلال ٢٠٢٠، وذلك أثر الصدمات المختلفة أهمها الحروب وانتشار المختلفة، فيما كانت نسبة الفقراء تحت خط الفقر الدولي في ٢٠١٩ في اليمن تتراوح بين ٥٣-٥٤٪ من إجمالي عدد السكان وفقًا لتقديرات الاسكوا بفارق حوالي من ٧٪-١٠٪ زيادة في أعداد الفقراء لعام ٢٠٢٠، والذي يعادل ما يقرب من ١٦ مليون مواطن تقريبًا فقراء في ٢٠١٩، أي بفارق حوالي ٢-٣ مليون مواطن في عام ٢٠٢٠.[١٠٦] وارتفعت نسبة الفقراء في اليمن تحت خط الفقر العالمي بشكل كبير خلاص السنوات الأخيرة، حتى وصلت إلى أعلى نسبة لها خلال

---

[١٠٢] مرجع سابق

[103] sultan barakat, ghassan elkahhlout, lessons learned from post-conflict recovery 2018.

[104] SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS, Prolonged conflict would make Yemen the poorest country in the world, UNDP study says, October 9, 2019 https://bit.ly/2KWxG36

[١٠٥] البنك الدولي، تصنيفات البنك الدولي الجديدة للبلدان حسب مستوى الدخل: ٢٠٢٠-٢٠٢١، https://bit.ly/38NjFg6

[١٠٦] الاسكوا، مرجع سابق

الخمس سنوات الأخيرة في عام ٢٠٢٠، والذي يعني أن جائحة كورونا أثرت على عدم تحقيق هذه الغاية في اليمن.

وفيما يتعلق **بمؤشر نسبة الفقر وفقًا لخط الفقر الوطني** فقد سجلت اليمن أعلى معدلات الفقر في الدول العربية حيث احتلت المرتبة الأولى عربيًا، وتراوحت نسبة الفقر بشكل خاص تحت خط الفقر الوطني اليمني المقدر بـ ٢.٧ دولار أمريكي يوميًا بين ٧٦٪ -٨٠.٩٪ تقريبًا، والذي يعني عيش حوالي بين ٢٣.٥ وبين ٢٤ مليون مواطن بأقل من ٢.٧ دولار أمريكي يوميًا، في حين أن نسبة الفقر في ٢٠١٩ تحت نفس خط الفقر تراوحت بين ٧٣.٧٪ - ٧٣.٨٪ أي ما يعادل حوالي ٢١.٥ مليون فقير بزيادة حوالي ما يقرب من ٣.٥ مليون فقير في عام واحد. وزاد عدد الفقراء تحت خط الفقر الوطني في اليمن بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، بفارق ٣.٥ مليون فقير وهو عدد كبير بالنسبة لعدد السكان، وهو ما يعكس أثر كورونا على زيادة الفقر في اليمن التي تعاني من صدمات أخرى أيضًا، وبتالي كان من الصعب تحقيق هذه الغاية.

أما بخصوص **بناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** فقد أدت السياسة النقدية التوسعية إلى تسريع انخفاض قيمة الريال اليمني، نظرًا لاعتماد اليمن الكبير على الواردات، حيث انتقل ضعف العملة إلى الأسعار المحلية، مما أدى إلى تآكل القوة الشرائية للأسر والشركات، بالإضافة إلى تأثر تحصيل أرباح الشركات وضرائب المبيعات والإيرادات الجمركية، وهي أكبر ثلاثة مصادر للإيرادات، سلبًا بسبب تباطؤ التجارة المرتبط بـ كوفيد ١٩والقيود المفروضة على الحركة، والاضطراب الإداري الناجم عن الفيضانات.

وفي عام ٢٠٢٠، صرفت وزارة الشؤون الخارجية رواتب نصف شهر لعمال القطاع العام الخاضعين لسيطرتها كل شهرين، ومنذ أواخر عام ٢٠١٩، كانت قيمة الريال المتداول في المحافظات بموجب DFA (الأوراق النقدية القديمة) مستقرة على نطاق واسع في السوق الموازية، ولم يتم ملاحظة تضخم كبير.[١٠٧] كذلك شهد ٢٠٢٠ انخفاض قيمة الريال اليمني، وتآكل القوة الشرائية للأسر، كانت أحد النتائج السلبية المرتبط بـ كوفيد ١٩وبالإضافة إلى تباطؤ التجارة والقيود المفروضة على الحركة، لذلك كان من الصعب امتلاك اليمن القدرة على الصمود في مواجهة الخسائر الاقتصادية، وصعوبة تحقيق هذه الغاية.

[١٠٧] المرجع السابق

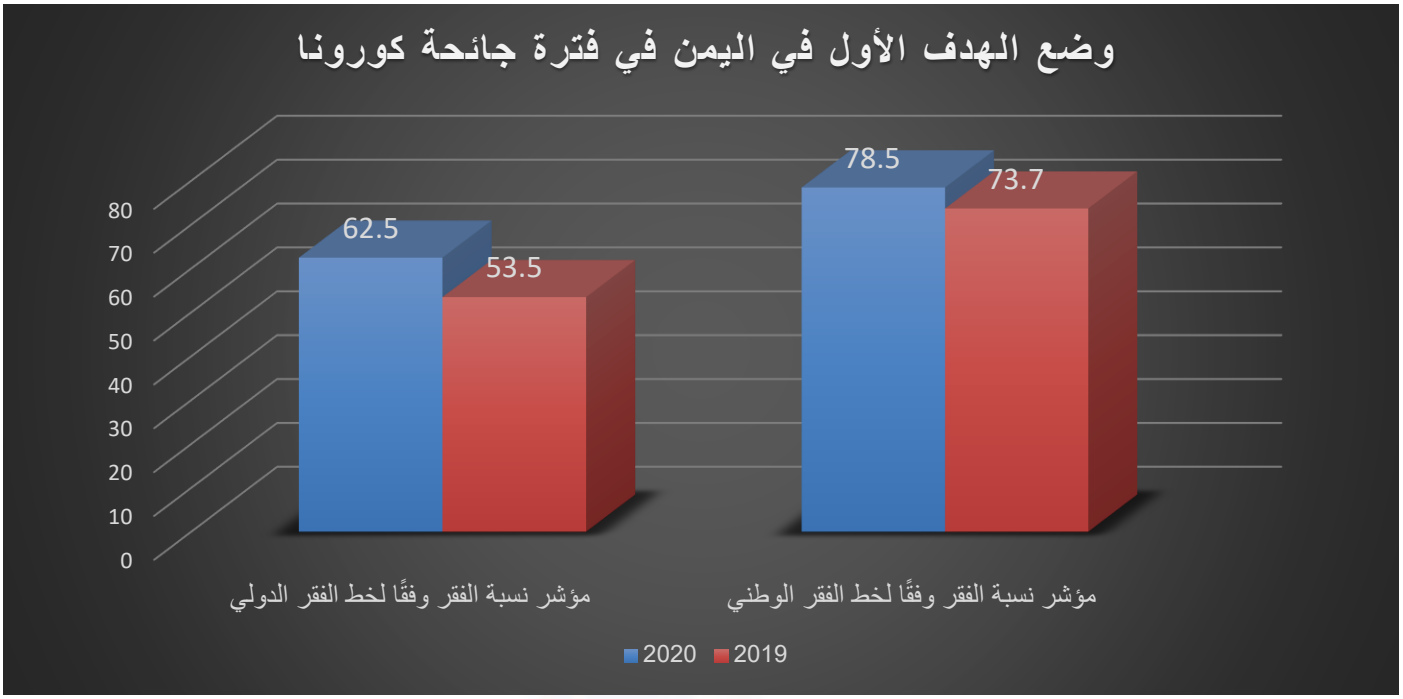

وفيما يتعلق **بالسودان** فقد احتلت المرتبة ١٥٩ من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وفقًا لتقرير التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، وفيما يخص تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية وهو **القضاء على الفقر**، هناك تحديات كبيرة تعيق تحقيق هذا الهدف إضافة إلى أن البيئة السودانية غير مواتية لتحقيق هذا الهدف، حيث أن معدلات الفقر في السودان أخذه في الانخفاض.[١٠٨] حيث تراوحت **نسبة الفقراء تحت خط الفقر العالمي** بين ٢٦.٦٪ في عام ٢٠٢٠ أي ما يعادل حوالي ٨ مليون مواطن فقير من إجمالي عدد السكان، فيما كانت نسبة الفقراء في ٢٠١٩ تتراوح بين ٢٠٪ بفارق حوالي ٦٪ زيادة في عام ٢٠٢٠، وهو ما يعادل ما يقرب من ٦ مليون مواطن فقير في عام ٢٠١٩، بزيادة ٢ مليون فقير في عام واحد.[١٠٩] وارتفعت نسب وأعداد الفقراء تحت خط الفقر العالمي بشكل كبير بين عامي ٢٠٢٠-٢٠١٩، مما يعني تضرر الاقتصاد السوداني بشكل سيء خلال فترة كورونا، ولذلك كان من الصعب الوصول لهذه الغاية.

وفيما يتعلق **بمؤشر نسبة الفقراء بالنسبة لخط الفقر الوطني** (٣.٣ دولار أمريكي يوميًا) تعد السودان الدولة الثالثة عربيًا من حيث أعداد الفقراء وفقًا لتقديرات الاسكوا، حيث يعيش حوالي بين ٧٨٪ و٧٩٪ من السكان تحت خط الفقر الوطني المقدر بـ ٣.٣ دولار أمريكي يوميًا في السودان، وهو ما يعادل ٢٣.٤- ٢٣.٧ مليون مواطن فقير من إجمالي عدد السكان المقدر ٣٠ مليون نسمة، ومقارنة بعام ٢٠١٩ الذي احتلت فيه السودان أيضًا المرتبة الثالثة عند نفس خط الفقر الوطني فقد قُدرت نسبة الفقراء بحوالي ٦٨٪ من إجمالي عدد السكان المحلي، أي ما يعادل ٢٠.٦-٢٠.٤ مليون فقير في اليمن تقريبًا، بفارق ٣ ملايين فقير خلال عام واحد. وارتفعت نسب وأعداد الفقراء تحت خط

[108] The Sustainable Development Report 2020, https://bit.ly/2NojBMB

[١٠٩] مرجع سابق.

الفقر الوطني بشكل كبير بين عامي ٢٠٢٠-٢٠١٩، بفارق ٣ ملايين فقير في عام واحد فقط، مما يعكس الأثار السلبية للجائحة على السكان في السودان نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية في الفترة الأخيرة، وبتالي كان من الصعب تحقيق هذه الغاية.

وبخصوص **بناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** فقد شهدت الفترة الماضية العديد من التطورات السلبية التي طرأت على الأوضاع المالية والنقدية في السودان، ورثت الحكومة تركة ثقيلة من الأزمات الاقتصادية، تتمثل في العيوب الهيكلية المزمنة التي يعانيها الاقتصاد، والمتمثلة في ارتفاع معدلات البطالة، والضغوط التضخمية الخارجة عن السيطرة، والعجز المزمن في الموازنة العامة للدولة، وغير ذلك، فإن أزمة كورونا قد أضافت المزيد من المعاناة الاقتصادية للبلاد، ووضعت المزيد من الأعباء على عاتق الحكومة.[110] ومن ثم: يمكن القول ان السودان لم تستطع تحقيق هذه الغاية في ظل معاناتها من تداعيات فيروس كورونا، وويلات الحروب الأهلية التي عانت منها منذ سنوات، ولذلك كان من الصعب أن تبني الحكومة السودانية قدرة على مواجهة الكوارث في ظل الأضرار الاقتصادية التي تعاني منها والتي لم تتعافى منها بعد.

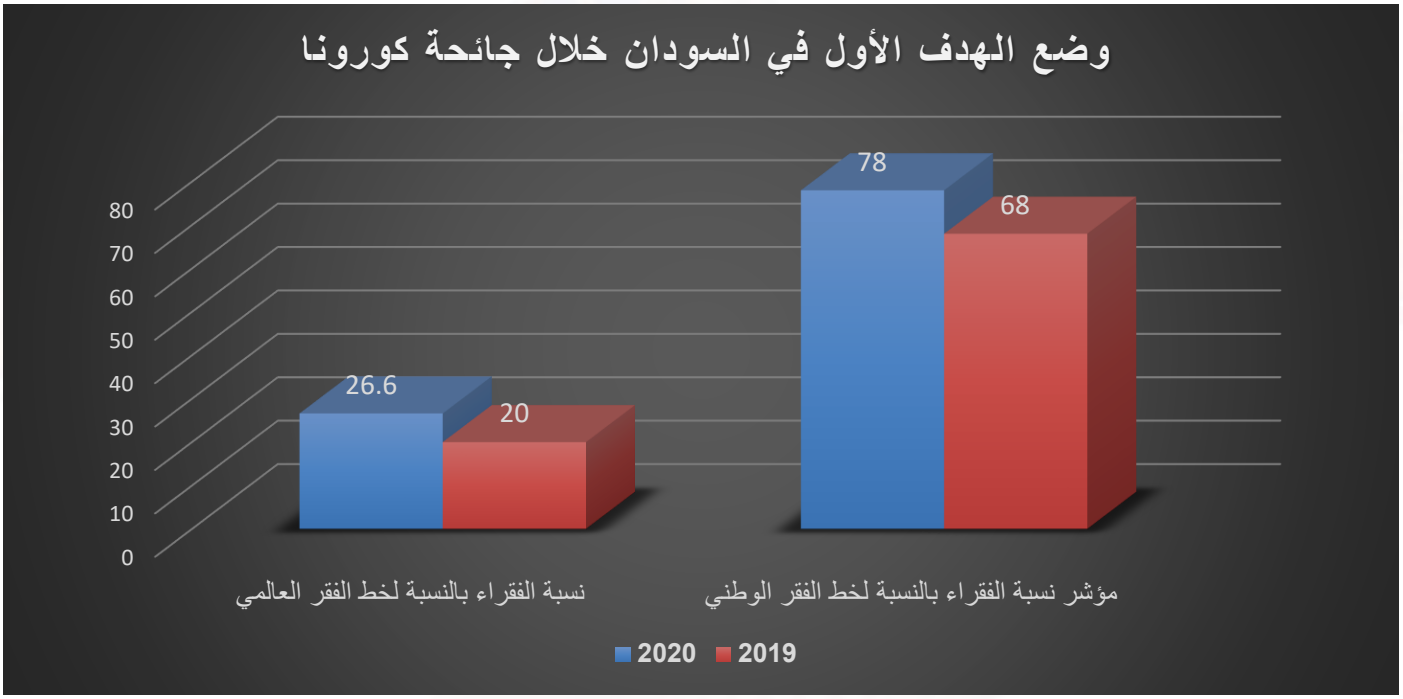

أما **جيبوتي** فقد احتلت المرتبة ١٣٨ من حيث الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام من أصل ١٦٦ دولة على مستوى العالم، وفقًا لتقرير التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، وفيما يخص تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية وهو **القضاء على الفقر**، فهناك تحديات كبيرة تعيق تحقيق هذا الهدف، حيث حققت أكثر من ٥٠٪ مما يتطلبه القضاء على الفقر.[111]

[110] مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أزمات متعددة في مواجهة الاقتصاد السوداني، ٢٨ ديسمبر، ٢٠٢٠، https://bit.ly/39UcNxW

[111] The Sustainable Development Report 2020, https://bit.ly/2NojBMB

فقُدرت **نسبة السكان تحت خط الفقر الدولي** (١.٩ دولار أمريكي يوميًا) في عام ٢٠٢٠ بين ١٥.٥٪-١٧٪ أي ما يعادل حوالي ١٥٥-١٧٠ ألف مواطن تحت خط الفقر الدولي من إجمالي عدد السكان البالغ مليون نسمة، ومقارنة بعام ٢٠١٩ الذي بلغت فيه نسبة الفقر ١٥٪ أي ما يعادل ١٥٠ ألف مواطن تحت خط الفقر الوطني، وهو فارق زيادة طفيف في ٢٠٢٠. وبخصوص الغاية ١: القضاء على الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠، لجميع الناس في كل مكان، والذي يُقاس حاليًا على أنه الأشخاص الذين يعيشون بأقل من خط الفقر العالمي. فلم تحقق جيبوتي هذه الغاية بسبب ارتفاع عدد الفقراء بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، بسبب تداعيات فيروس طورونا على الاقتصاد الجيبوتي.

أما **مؤشر نسبة الفقراء بالنسبة لخط الفقر الوطني (٢.٢ دولار أمريكي يوميًا)** فوفقًا لتقديرات الاسكوا لنسبة عدد السكان تحت خط الفقر الوطني في عام ٢٠٢٠ تبلغ حوالي ما بين ٢٠٪-٢٢.٧٪ من إجمالي عدد السكان البالغ مليون نسمة، وهو ما يعادل حوالي ٢٠٠ ألف مواطن تحت خط الفقر، ومقارنة بعام ٢٠١٩ فهي زيادة طفيفة نسبيًا، حيث بلغت نسبة الفقراء ما بين ١٩٪ أي بفارق حوالي ١٪ زيادة في عام ٢٠٢٠. وبخصوص الغاية ٢: بحلول عام ٢٠٣٠، خفض نسبة السكان الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقًا للتعريفات الوطنية بمقدار النصف على الأقل، لم تحقق جيبوتي هذه الغاية بسبب ارتفاع عدد الفقراء بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، بسبب تداعيات فيروس طورونا على الاقتصاد الجيبوتي، وأن كانت الزيادة تقريبًا حوالي ١٪ وهي زيادة طفيفة.

وفيما يتعلق **ببناء القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث البيئية والاقتصادية والاجتماعية** فالإغلاق العام الذي فرضته الحكومة في الفترة من ٢٧ مارس إلى ١٧ مايو، وتعليق رحلات الركاب الدولية، والذي تم رفعه في ١٧ يوليو، أضر بشدة التجارة العامة والنقل الجوي والخدمات، ولكن أعادت الميزانية التكميلية المعتمدة في يونيو ٢٠٢٠ ترتيب أولويات الإنفاق العام من خلال خفض رأس المال والعمليات والإنفاق، مما أتاح ٨٣ مليون دولار أمريكي للنفقات العامة المرتبطة بـ كوفيد ١٩. حيث قدر البنك الدولي انخفاض إجمالي الإيرادات، من ١٩.٤٪ من إجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠١٩ إلى ١٧.٥٪ من إجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠٢٠، ونتيجة لنقص الإيرادات، تواجه جيبوتي عجز إجمالي المالية العامة بنسبة ٢.٣٪ من إجمالي الناتج المحلي، ومقارنة بعجز ٠.٥٪ بالنسبة لإجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠١٩.

وتظهر نتائج المسح عبر الهاتف لتقييم الآثار الاجتماعية والاقتصادية لـ كوفيد ١٩، والتدابير الحكومية المرتبطة به على الأسر الجيبوتية أن الغالبية العظمى من الأفراد الذين توقفوا عن العمل بعد مارس أرجعوا أنهم فقدوا عملهم لأسباب تتعلق بـ كوفيد ١٩، بالإضافة إلى ذلك، أعلنت الأسر أنها تواجه صعوبات في الحصول على المواد الغذائية الأساسية، إلى جانب ارتفاع الأسعار، مما يرفع معدل الفقر المدقع البالغ ١.٩٠ دولارًا أمريكيًا في اليوم من ١٤.٥ بالمائة في عام ٢٠١٩ إلى ١٥.٣ بالمائة في عام ٢٠٢٠.[١١٢]

[١١٢] مرجع سابق.

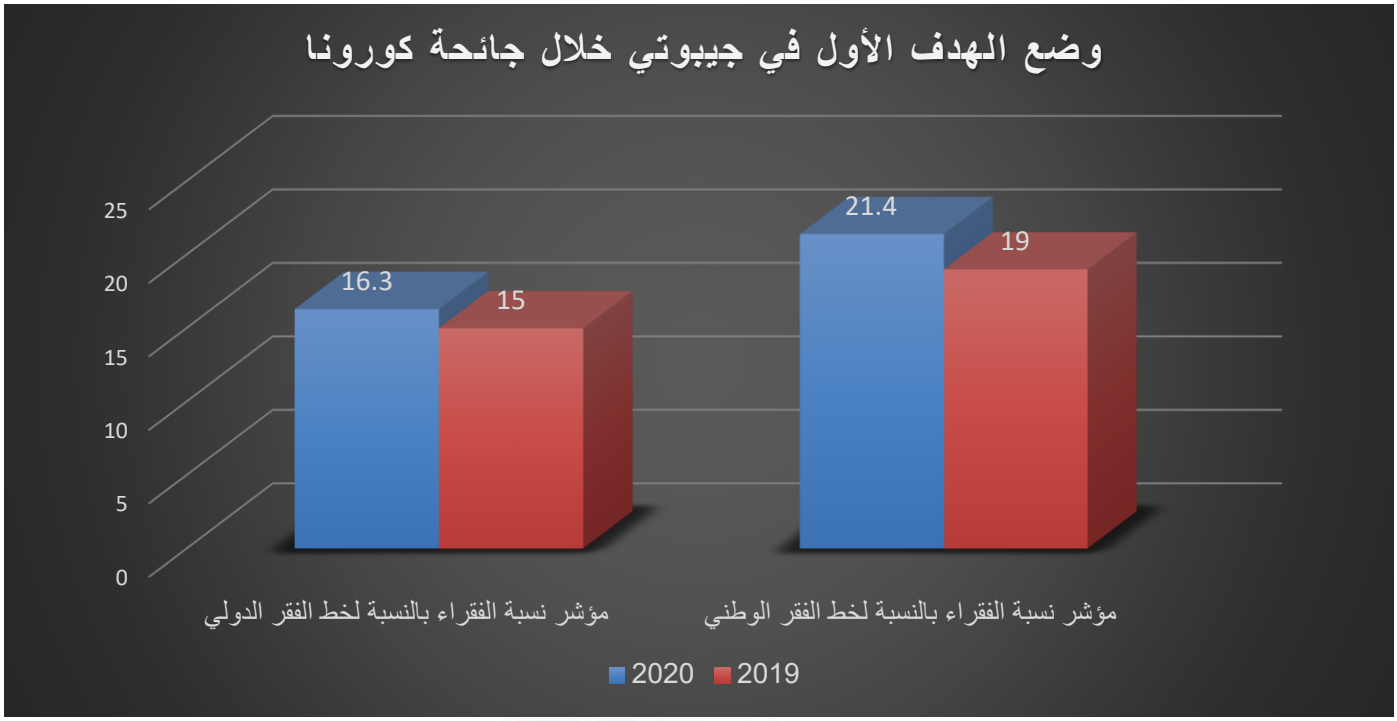

⇒ التحديات التي تعرقل دول المنطقة العربية لتحقيق الهدف الأول الخاص بالقضاء على الفقر:

تواجه الدول العربية مجموعة من التحديات التي تجعل من الصعب القضاء على الفقر فيما عدا دول الخليج، حيث:

- يؤدي الانتشار المستمر لعدوى كوفيد ١٩ إلى التأثير مباشرة على الأوضاع الاقتصادية في البلدان بشكل سلبي، فقد انخفض الناتج المحلي في الدول العربية بشكل عام بما فيهم دول الخليج خلال جائحة كورونا، مما أثر أيضًا على انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي في أغلب الدول العربية في ظل الجائحة، كما أنها اثرت سلبًا على ميزان المدفوعات من خلال انخفاض الاستثمارات الخارجية وزيادة النفقات الخارجية الاضافية.
- كما أضرت إجراءات الإغلاق الصارمة بشدة النشاط الاقتصادي وأثرت مباشرة على الفقر والفقراء، وفي ذروة الجائحة خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٠، ارتفعت خسائر التوظيف في العديد من الاقتصادات، ولا تزال العمالة منخفضة مما أثر على زيادة نسب الفقر ووقوع الملايين تحت خط الفقر، فقد أدت صدمة الدخل الناجمة عن الوباء إلى زيادة عدد الأشخاص الذين تقل دخولهم عن ٥.٥٠ دولارات في اليوم في المنطقة بعشرات الملايين بحلول نهاية ٢٠٢٠.
- وقد تقلص الناتج في البلدان المصدرة للنفط أيضًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنسبة ٥.٧ في المائة في عام ٢٠٢٠، وعلى الرغم من تباطؤ حالات تفشي فيروس كورونا المحلية من ذروتها في منتصف عام ٢٠٢٠ في معظم دول مجلس التعاون الخليجي،

فقد وصلت وتيرة الإصابات الجديدة إلى مستويات عالية جديدة في البلدان المصدرة للنفط الأخرى (الجزائر على سبيل المثال)، وأدى إلى إعادة فرض تدابير التخفيف المحلية.

- كما تواجه أغلب دول المنطقة مشكلة غياب وضعف برامج الحماية الاجتماعية، خاصة بالنسبة للفئات الضعيفة والمحتاجين، وهي الفئات الغير قادرة على الحصول على خدمات الحماية الأساسية بسبب عدم تضمينها في القطاع الرسمي، حيث جاء أثر فيروس كوفيد-١٩ بشكل حاد على هذه الفئات الغير مشمولة في برامج الحماية، والفئات التي كانت لديها قابلية للوقوع تحت دوائر الغير مشمولين ضمن هذه البرامج كالعاملين في القطاع الخاص والعمال عندما خسروا وظائف جراء الجائحة.
- بالإضافة إلى ما سبق يجدر الإشارة إلى أن كوفيد-١٩، لم يكن الصدمة الوحيدة على الشعوب والاقتصاديات العربية، تواجه الدول العربية تحديات عديدة بسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني في أغلب المناطق العربية كسوريا ولُبنان والعراق واليمن وليبيا والسودان، كانت تداعيات عدم الاستقرار مستمرة ومُتفاقمة حتى قبل ظهور كوفيد-١٩، ففي اليمن على سبيل المثال خلفت الحروب في اليمن انتشار العديد من الأوبئة والأمراض وجاء كوفيد-١٩ كرابع مرض مُنتشر في اليمن، كما أن النزوح القسري الناتج عن التوترات الأمنية أدى إلى تشريد عدد كبير من سكان المناطق التي تعاني من الصراع، وبتالي كان يصعب في تلك الأوضاع القضاء على الفقر خلال عام ٢٠٢٠.
- كما أن أحدى أهم التحديات التي تواجهه القضاء على الفقر في الدول العربية هي قلة القدرة على إجراء مسوحات دقيقة من قبل الجهات المعنية بالإحصاء في الدول، وذلك بغرض تقديمها لصناع القرار لشمل هؤلاء الفقراء ضمن برامج وخدمات مختلفة، كان ذلك قبل جائحة كوفيد-١٩، وقد تفاقم هذا التحدي بعد انتشار الوباء، حيث أصبح من الصعب الوصول لأعداد دقيقة ومجموع الأسر وجمع البيانات على أساس النوع في تلك الفترة، فلا يمكن تخيل دولة تعاني من ضعف قدرة مؤسستها الإحصائية على حصر أعداد الفقراء في الظروف العادية، دون أن تتفاقم أوضاع هذه المؤسسات وتزداد سوءًا خلال فترة الجائحة.
- كما لا تزال تعاني أغلب الدول العربية من ضعف الأداء والتنسيق المؤسسي، حيث أن آليات التنسيق المؤسسي ضعيفة خصوصًا فيما يتعلق بتنفيذ برامج التنمية والقضاء على الفقر، وهناك ضرورة لإعطاء الأولوية لإدماج هدف القضاء على الفقر في خطط وبرامج مختلف القطاعات المختصة وعند إعداد الميزانيات لتنفيذها.

وبناءً على ذلك، تقدم مؤسسة ماعت عدد من التوصيات بهدف مواجهة التحديات التي تقابلها الدول العربية للقضاء على الفقر، خاصة في ظل الأوضاع المتردية لهذه الاقتصاديات بسبب جائحة كورونا، وهي:

☜ ضرورة صياغة برامج حماية اجتماعية في الدول العربية التي لم تقم بها، مثل سوريا واليمن وليبيا، وتضمين أكبر عدد من الفئات التي تقع تحت دوائر الفقر أو المعرضة للوقوع تحتها في المستقبل، وذلك لتوفير الخدمات الأساسية لأكبر قدر من الشعوب العربية.

- على الدول الاهتمام بتغير وتحديث أدواتها وأجهزتها الإحصائية المعنية بحصر أعداد الفقراء، وضرورة تطوير الأساليب الحالية لتتواكب مع جائحة كورونا، وتقديم تقارير شهرية بمستجدات أعداد الفقراء وذلك بغرض إنشاء برامج سريعة للقضاء على الزيادة في الفقر.
- إنشاء زيادة التركيز في المراكز البحثية العربية على تقديم تحليلات عن واقع الفقر بالاستعانة بالبيانات الإحصائية المُصدرة عن الجهات الإحصائية الرسمية في الدول العربية، وصياغة توصيات ومُقترحات لصناع القرار في الدول العربية للقضاء على الفقر في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً: واقع الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا

يعتبر الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة **المتعلق بالقضاء على الجوع**، هو أحد أهم الأهداف التي تعنى بها الدول والحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، لا سيما في المنطقة العربية لما له من تأثير واضح، خاصةً مع بداية عام ٢٠٢٠. ومع انتشار جائحة كورونا التي كان لها تأثيرات جمّة على الدول العربية المختلفة وأدت المتغيرات الاقتصادية إلى التأثير على إمكانية الوصول للطعام وتوافره.

وتقيس مقاصد "غايات" الهدف الثاني ومؤشراته مدى التقدم الذي تم إحرازه على مستوى الدولة فيما يتعلق بالقضاء على الجوع وذلك لتوفير قاعدة بيانات يقع في المستوى الأقل منها البيانات الوطنية، ثم الإقليمية فالبيانات الدولية التي تظهر إلى أي مدى أحرز العالم تقدمًا في هذا الإطار. وحيث أن هناك عدد من الدول العربية تعاني من أزمات سياسية ومؤسساتية في الوقت الحالي، بما انعكس بالطبع على مدى توافر البيانات المتعلقة بقياس تلك المؤشرات، أو حتى في حال توافرها، فقد انعكس ذلك على مدى استحداث تلك البيانات، لذا فهذا الجزء يراعي ذلك الجانب ويحاول أن يقدم أقرب البيانات للدقة والصواب واعتمادًا على الأرقام الرسمية الصادرة عن مؤسسات الدولة أو عن تلك المنظمات الدولية المعنية بقضايا الجوع والغذاء.

في **سوريا** وفيما يتعلق بالمؤشر الأول لقياس الغاية الأولى للهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة وهو **مؤشر انتشار نقص التغذية**، فقد لفت برنامج الأغذية العالمي الانتباه في يونيو ٢٠٢٠ إلى أن حوالي ٩.٣ مليون سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي بزيادة ١.٤ مليون في الأشهر الستة الاولي من العام[١١٣]، مما يعني أن عدد السوريين المعرضين لنقص التغذية زاد بنسبة حوالي ١.٣ % خلال الستة أشهر الأولى من ٢٠٢٠ والتي شهدت الموجة الأولى لانتشار جائحة كورونا، وقابل ذلك احتياج أكثر من ١١ مليون شخص في جميع أنحاء سوريا إلى المساعدة والحماية حيث أضحى الاقتصاد في سوريا وفي جميع أنحاء المنطقة آخذ في الانهيار، بسبب الحرب ولكن أيضًا بسبب

[١١٣] الأمم المتحدة، عدد السوريين الذين يقعون في براثن الجوع والفقر يرتفع أكثر من أي وقت مضى في ظل انتشار كوفيد-١٩، متاح على: https://news.un.org/ar/story/2020/06/1057292

تأثير كوفيد ١٩ ويتزايد عدد الأشـــخاص الذين يعانون من الجوع مع ارتفاع أســـعار المواد الغذائية بشكل كبير[١١٤].

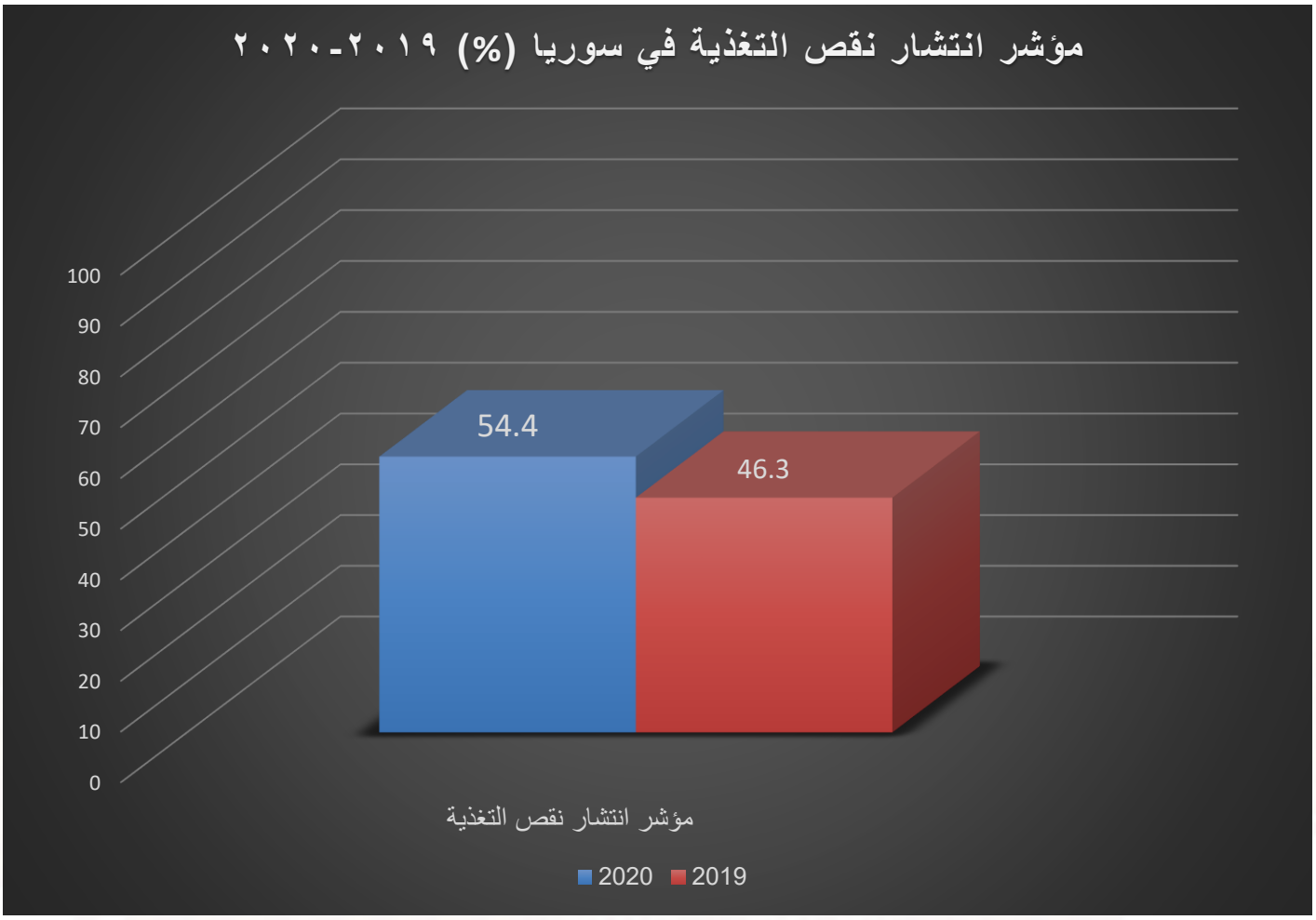

وفي **لبنان** وبمتوسط عمر ٣٠ سنة للأمهات الحاصلات على مستوى تعليمي متوسط أو أقل كان معدل انتشـــار زيادة الوزن والســـمنة لدى الأمهات ٣٦٪ و٢٢٪ على الترتيب، وما يقرب من ١.٢٪ من الأطفال يعانون من التقزم، وحوالي ٥.٢٩٪ من الأطفال معرضـــون لخطر زيادة الوزن وما يقارب ال ٧.٢ % من الأطفال بدناء[١١٥]. ولم يلاحظ الهزال بين الرضـــع في مجتمع الدراســـة وتم تحقيق الحد الأدنى من التنوع الغذائي والحد الأدنى لتكرار الوجبات بنسبة ٧.٦ % من الأطفال وهي نسبة ضعيفة للغاية[١١٦].

---

[١١٤] المصدر السابق نفسه

[115] Farah Naja and others, Validity and reliability of the Arabic version of the Household Food Insecurity Access Scale in rural Lebanon, 2020, available at: https://www.researchgate.net/publication/261405840_Validity_and_reliability_of_the_Arabic_version_of_the_Household_Food_Insecurity_Access_Scale_in_rural_Lebanon/link/543c22f00cf24a6ddb97fc75/download

[116] Ibid

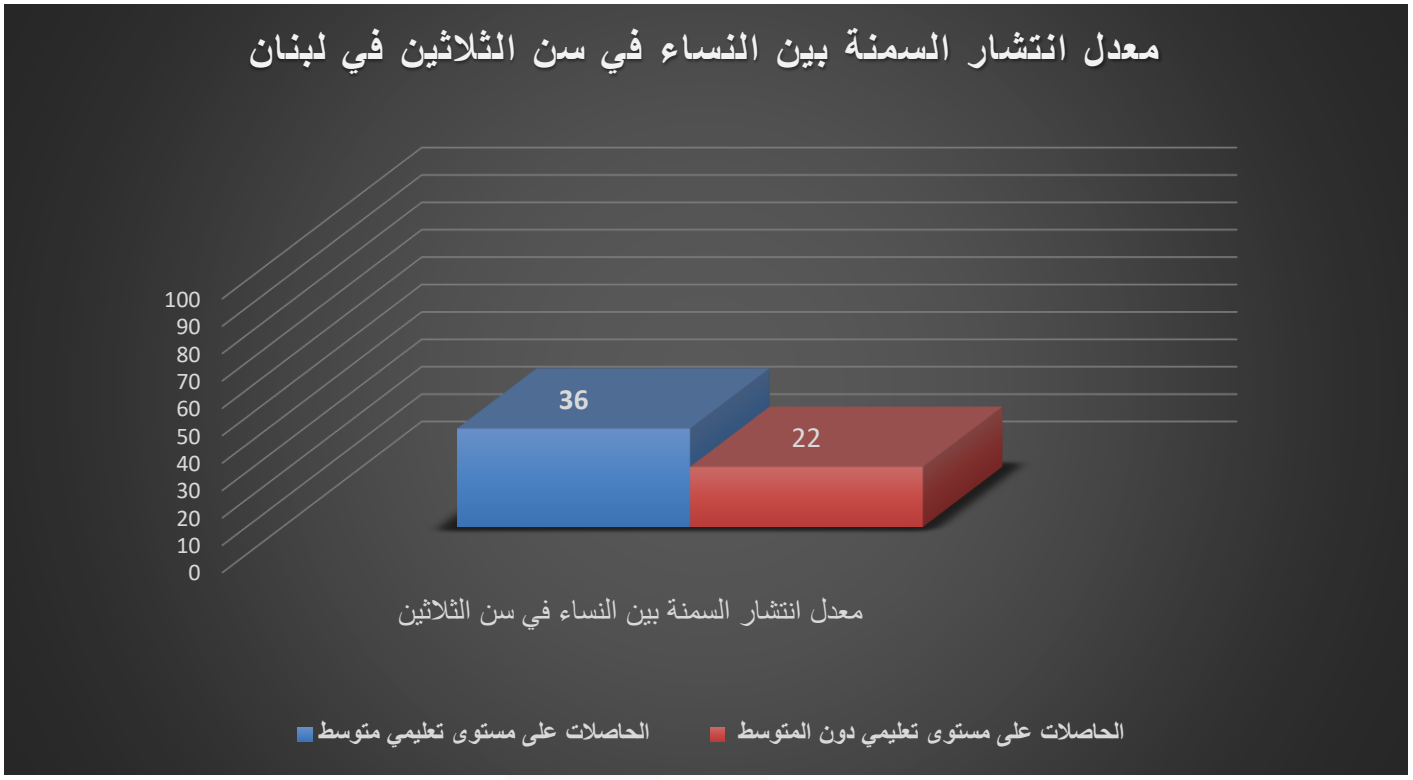

ويعتبر **الأردن** من الدول ذات الدخل فوق المتوسط، فيبلغ عدد سكانها 10مليون نسمة، منهم ٢.٩ من غير المواطنين، ومن بينهم اللاجئون[117]. ويعاني الأردن من محدودية الموارد الطبيعية، ويعاني من نقص في الغذاء حيث إن الأراضي الزراعية محدودة، ويعتبر الأردن بلداً يتمتع بالأمن الغذائي بدرجة 8.8 [118]وفقاً لمؤشر الجوع العالمي، ويأتي في المرتبة ٤٣ عالميا على مؤشر الجوع العالمي 2020، مما يشير إلى أن مستوى الجوع معتدل ومع ذلك، يمثل الأمن الغذائي تحدياً بسبب العديد من العوامل الهيكلية والسياسية، مثل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والنمو الاقتصادي البطيء وزيادة تكاليف المعيشة، مع وجود تفاوتات واضحة بين المناطق والفئات السكانية[119].

في إطار نشاط المساعدة الغذائية العامة، واصل برنامج الأغذية العالمي تقديم المساعدة الغذائية الشهرية من خلال التحويلات القائمة على النقد إلى ما يقرب من نصف مليون لاجئ يقيمون في المخيمات والمجتمعات المحلية في ديسمبر[120]. ويأتي معظم اللاجئين المستفيدين من هذه المساعدة من سوريا، وأقلية من العراق واليمن والسودان والصومال. وفيما يتعلق بالدعم الفني المقدم إلى صندوق المعونة الوطنية التابع للحكومة، أكمل برنامج الأغذية العالمي ٥٠٥٠٠ زيارة للأسر المستفيدة من أصل ٧٠٠٠٠ مخطط كجزء من عملية إعادة الاعتماد وتشمل

[117] WFP, Jordan, 2020, available at: https://ar.wfp.org/countries/jordan
[118] GLOBAL HUNGER INDEX 2020: JORDAN
https://www.globalhungerindex.org/pdf/en/2020/Jordan.pdf
[119] Ibid
[120] Ibid

العملية الإجمالية جمع والتحقق من صحة البيانات عن عدد الحالات المستهدف الحالي البالغ ١٠٠٠٠٠ أسرة[١٢١].

وواصل برنامج الأغذية العالمي دعم وزارة التربية والتعليم في صياغة الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية بناءً على عملية تشاور مع أصحاب المصلحة الذين شكلوا اللجنة التوجيهية لصياغة الاستراتيجية[١٢٢]. وظلت المدارس مغلقة في جميع أنحاء المملكة بما في ذلك داخل المخيمات وأثر ذلك على مستوى التغذية المدرسية عند الأطفال[١٢٣].

وفي **فلسطين** لا يزال الصراع الذي طال أمده والركود الاقتصادي وتقييد التجارة والوصول إلى الموارد إلى جانب ارتفاع معدلات البطالة والفقر تشكل تحديات خطيرة لتحقيق هدف التنمية المستدامة ٢ بشأن القضاء على الجوع والأمن الغذائي وتحسين التغذية[١٢٤]. فقبل اندلاع كوفيد ١٩، كان ما يقرب من ثلث السكان٣٢.٧ في المائة، أو ١.٦ مليون شخص - لا يستطيعون تحمل تكلفة الطعام المغذي[١٢٥]. كما إن انعدام الأمن الغذائي مرتفع بين النساء ٣٢ في المائة من الأسر التي تعولها نساء تعاني من انعدام الأمن الغذائي لا سيما في قطاع غزة، حيث تبلغ النسبة ٥٤ في المائة، وذلك ما ينعكس بالطبع على مؤشر الأمن الغذائي بين النساء.

[121] Ibid
[122] Ibid
[123] Ibid
[124] WFP, Palestine, 2020m available at: https://www.wfp.org/countries/palestine
[125] Ibid

وتتسبب النظم الغذائية سيئة التنوع في حدوث مشكلات غذائية متداخلة. وفقًا للدراسات الاستقصائية الوطنية، وكان لدى ما يقرب من ٥٠ في المائة ممن تم تقييمهم مستويات منخفضة جدًا من المعادن والفيتامينات الأساسية[١٢٦].

إن الظروف الإنسانية في غزة - حيث يؤثر الفقر وانعدام الأمن الغذائي على ٥٣ في المائة و٦٨.٥ في المائة من السكان على التوالي - مقلقة، وتتبع انهيار جميع القطاعات الإنتاجية والخدمات الاجتماعية الأساسية والبنى التحتية ويتعثر النسيج الاجتماعي والاقتصادي في غزة بسبب الأثر التراكمي لمدة ١٢ عامًا من الحصار البحري والبري والجوي وأدت القيود المفروضة على الحركة المرتبطة بـ كوفيد ١٩ إلى زيادة نقاط الضعف[١٢٧].

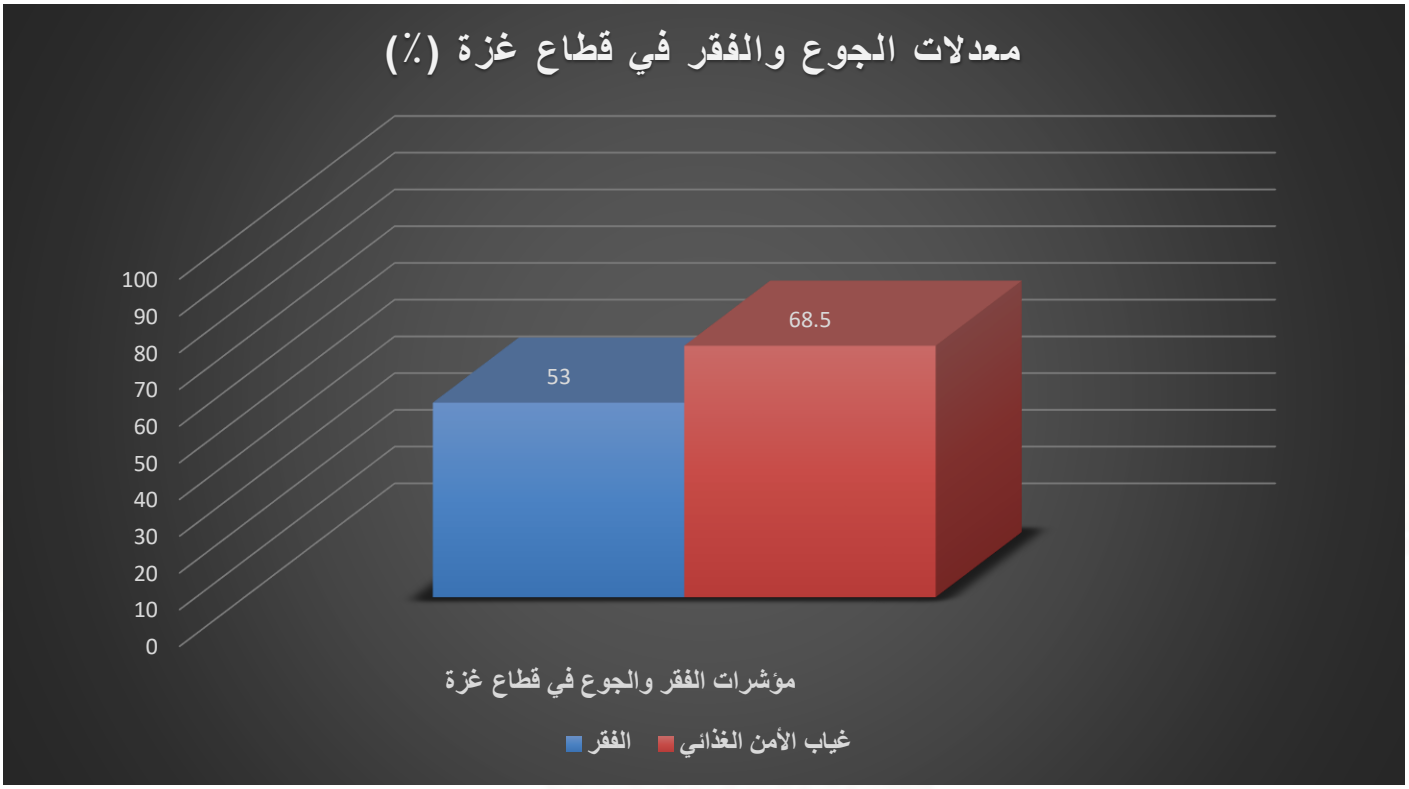

ويقدم برنامج الغذاء العالمي المساعدة الغذائية للفئات الأكثر ضعفاً من غير اللاجئين والخبرة الفنية للوزارات والشركاء الآخرين ويدعم البرنامج الجهود الحكومية لمكافحة الفقر، بما في ذلك من خلال خطط الحماية الاجتماعية الشاملة. يركز برنامج الأغذية العالمي أنشطته على المناطق التي ينتشر فيها انعدام الأمن الغذائي بشكل كبير، بما في ذلك قطاع غزة والمناطق الجنوبية من الضفة الغربية[١٢٨]. ويوفر برنامج الأغذية العالمي الأصول الزراعية الذكية مناخيا مثل الزراعة المائية

126 Ibid
127 Ibid
128 Ibid

وأسـرّة الفتل للأسـر لزيادة مدخولها من السـعرات الحرارية وتمكينها من توليد الدخل ولزيادة تعزيز العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام[١٢٩].

وتواجه **العراق** تحديًا متعدد الأوجه للأمن الغذائي، حيث أدت السـنوات التي قضـاها في ظل الحملات العسـكرية لداعش إلى تفاقم مشـكلات مثل محدودية إمدادات المياه وتدمير المنازل وتعطيل إنتاج الغذاء في الدولة[١٣٠]. ولا يزال نقص المياه والافتقار إلى المدخلات الزراعية ذات الأسـعار المعقولة يؤثران سـلبًا على أداء قطاع الزراعة الكبير في العراق وبالإضـافة إلى ذلك، أبلغت العائلات عن محدودية فرص كسب العيش مما يقلل من قوتها الشرائية ويقيد وصولها إلى نظام التوزيع العام وهو برنامج شبكة الأمان الاجتماعي. ومع تسلل المتمردين، خسر العراق غالبية محاصيله السنوية من القمح والشعير، والتي كانت مجتمعة فيما مضى لتساهم في أكثر من ثلث إنتاج الحبوب في البلاد[١٣١]. علاوة على ذلك، صـادرت داعش أكثر من مليون طن من القمح وتركتها تتعفن مما أدى إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في العراق والمزارعون الباقون غير قادرين على جني محاصيلهم بسبب مشاكل مثل نقص الآلات أو الوقود والألغام غير المنفجرة في حقولهم والعقاب بين الأعراق[١٣٢].

إذا يعاني المزارعون والرعاة من النزوح أو كانوا غير قادرين على المغامرة في حقولهم، فسـيظل مسـتقبل الإنتاج الزراعي قاتمًا وسـتكون له آثار قوية على الأمن الغذائي على المدى الطويل[١٣٣]. ولا يزال ما يقرب من مليوني شـخص نازحين في العراق، ويعيش أكثر من ٢٤٥٠٠٠ لاجئ سـوري في مدن في المنطقة الكردية الشمالية من العراق أو فروا منها.

علاوة على ذلك، فإن تجدد انتشـار فيروس كورونا المسـتجد، اختبر قدرة العراق والدول المجاورة على الصـمود، حيث يمكن أن يؤدي الوباء إلى معاناة ٢٦٥ مليون شـخص حول العالم من انعدام الأمن الغذائي الحاد، الأمر الذي يتطلب مسـاعدات عاجلة من الغذاء والتغذية وسـبل العيش نجاة[١٣٤]. ومع ذلك، فقد أثبتت الحكومة العراقية عدم فعاليتها في حل مشـكلة الجوع في العراق حيث تكافح من أجل التوفيق بين الاضـطرابات الاجتماعية والاقتصـادية الحالية فإن صـنع السياسات الاستباقي والمساعدات الدولية ضروريان لوقف الحلقة المفرغة الوشيكة التي تبدأ بالجوع وتغذي الصـراع الذي طال أمده وبدلاً من زرع بذور الجوع في العراق، تمتلك الحكومات والمنظمات الإنسانية على حد سواء القدرة على زرع الأمل للآلاف[١٣٥].

وفي **اليمن** حذر كلٌ من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم اليونيسـف من أن فرصـة منع حدوث مجاعة في اليمن بدأت تضـيق أكثر بالنظر إلى المسـتويات

---

[129] Ibid
[130] Borgen Project, THE PROCESS OF COMBATING HUNGER IN IRAQ, 2020, available at: https://borgenproject.org/hunger-in-iraq/#:~:text=In%202016%2C%20data%20collection%20concluded,potential%20exists%20for%20future%20improvement.
[131] ibid
[132] ibid
[133] ibid
[134] ibid
[135] ibid

القياسية من انعدام الأمن الغذائي الحاد في البلد. وبخصوص المؤشر الأول للهدف الثاني المعني بتحليل التصنيف المتكامل للأمن الغذائي لليمن فإنه يشير إلى عودة ظهور أماكن تعاني بالفعل من ظروف شبيهة بالمجاعة (المرحلة الخامسة) لأول مرة منذ عامين، وبذلك فإن عدد الأشخاص الذين يرزحون تحت هذه المرحلة الكارثية من انعدام الأمن الغذائي يمكن أن يتضاعف ثلاث مرات تقريباً من ١٦,٥٠٠ حالياً إلى ٤٧,٠٠٠ شخص بين ديسمبر ٢٠٢٠ ويونيو من عام ٢٠٢١[١٣٦].

ويتضمن التحليل رسائل تحذيرية بأن أعداد الأشخاص تحت المرحلة الرابعة من التصنيف - أي مرحلة الطوارئ- مرشح للزيادة من ٣.٦ مليون إلى ٥ ملايين شخص خلال النصف الأول من ٢٠٢١، ما يضعهم أيضًا على حافة الانزلاق إلى المرحلة الكارثية، أو ربما المجاعة إن لم يتغير المسار الحالي.

المرحلة الرابعة هي بمثابة التحذير الأخير للقيام بما يتوجب فعله ففي هذه المرحلة من طيف الجوع ضمن التصنيف المتكامل يكون الناس بالفعل قد بدأوا يعانون الجوع بشكل كبير بل ويموتون بسببه كمان أن هناك أكثر من نصف سكان اليمن (١٦.٢ مليون شخص) من عدد السكان البالغ ٣٠ مليوناً سيعانون من مستويات لانعدام الأمن الغذائي تصل لحد الأزمة (المرحلة ٣ أو أكثر) بحلول منتصف ٢٠٢١ مع وجود الكثيرين على عتبة الانزلاق نحو مستويات متفاقمة من الجوع نظراً لأن أكثر من خمس سنوات من الحرب قد أنهكت الأسر وتركتها عرضة للصدمات حادة[١٣٧].

ويشير المؤشر الثالث المعني بحالة الأطفال الغذائية إلى أن معدلات سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة هي الأعلى على الإطلاق في أجزاء من اليمن مع أكثر من نصف مليون حالة في المديريات الجنوبية وفقًا لأحدث تحليل مرحلي متكامل للأمن الغذائي لسوء التغذية الحاد الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأغذية العالمي [١٣٨]. ويكشف التحليل الذي يشمل ١٣٣ مديرية في الأجزاء الجنوبية من اليمن فقط بما يعد موطن لـ ١.٤ مليون طفل دون سن الخامسة عن زيادة تقارب ١٠ في المائة في حالات سوء التغذية الحاد في عام ٢٠٢٠. وكانت أكبر زيادة في حالات الأطفال الصغار يعانون من سوء التغذية الحاد مع ارتفاع بنسبة ١٥.٥ في المائة خلال عام ٢٠٢٠ هذا ويترك ما لا يقل عن ٩٨٠٠٠ طفل دون سن الخامسة عرضة لخطر الموت دون علاج عاجل لسوء التغذية الحاد[١٣٩]. ويعاني حوالي طفل من كل خمسة أطفال من سوء التغذية الحاد (وتشمل هذه المناطق المنخفضة في أبين (٢٣ في المائة) وأراضي لحج (٢١ في المائة) والأراضي المنخفضة في تعز (٢٢ في المائة). يعاني واحد من كل أربعة أو ٢٧ في المائة من الأطفال من سوء التغذية الحاد.

ويشير المؤشر الثالث لقياس الغاية الثانية من الهدف الثاني إلى أن ما لا يقل عن ربع مليون امرأة حامل أو مرضع بحاجة إلى علاج من سوء التغذية، حيث يحذر خبراء الأمم المتحدة من أن

---

١٣٦ برنامج الغذاء العالمي، وكالات الأمم المتحدة تحذر: فرص منع حدوث مجاعة في اليمن تتضاءل، ديسمبر ٢٠٢٠، متاح على: https://ar.wfp.org/news/window-prevent-famine-yemen-narrowing-un-agencies-warn

١٣٧ المصدر السابق نفسه

138 UNICEF, Malnutrition surges among young children in Yemen as conditions worsen, 2020, available at; https://www.unicef.org/press-releases/malnutrition-surges-among-young-children-yemen-conditions-worsen

139 ibid

العدد الفعلي من المرجح أن يكون أعلى مع تفاقم عوامل ســوء التغذية في اليمن في عام ٢٠٢٠[١٤٠].
وفيما يتعلق بالمؤشــر الأول لقياس الغاية الخامســة من الهدف الثاني فقد أشــارت البيانات إلى عدم وجود أي تطور يذكر منذ العام ٢٠١٧، أي أن الوضــع بقي كما هو عليه مما يعني أن المحاصــيل والأمور الزراعية في المدى المتوسط والمدى البعيد ظلت في وضع سيء[١٤١].

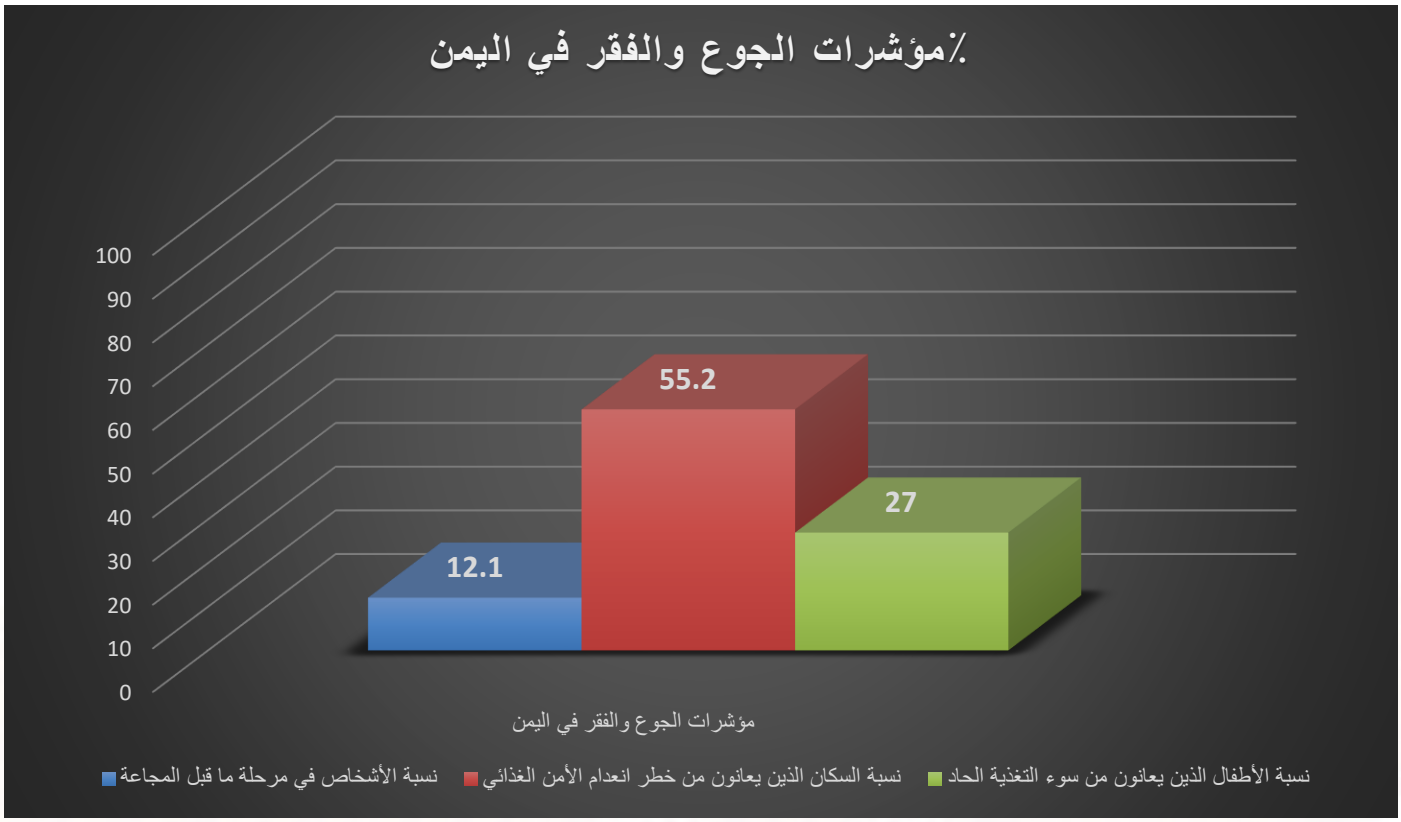

وخلال عام ٢٠٢٠ شــهدت **دولة الإمارات العربية المتحدة** تحولات اقتصــادية واجتماعية ملحوظة خلال مدة قليلة انعكست على المؤشر المعني بحالة السلامة الغذائية، فتقدم نتائج حول انتشار زيادة الوزن والســمنة وأنماط النظام الغذائي أنه كان ٦٥٪ من النســاء البالغات، و٢٨٪ من المراهقين الذكور يعانون من زيادة الوزن أو السمنة[١٤٢].

كما يشــير مؤشــر نقص التغذية إلى أن الإمارات كانت من الدول الجيدة في عام ٢٠٢٠، حيث أنه قد تراوحت نسبة الحاجة الماسة للغذاء فيها بين ما يقرب من ٤ و٥ % بما يعني أن الإمارات حافظت على تقدمها فيما هذا المؤشر[١٤٣].

[140] ibid
[141] SDGs Report, Yemen, available at: https://dashboards.sdgindex.org/profiles/yem/indicators
[142] Sahar Zaghlol and others, Nutrition Transition in the United Arab Emirates (UAE), 2020, available at: https://www.researchgate.net/publication/51505190_Nutrition_Transition_in_the_United_Arab_Emirates_UAE
[143] WFP's Hunger Map 2020, available at: https://www.wfp.org/publications/hunger-map-2020

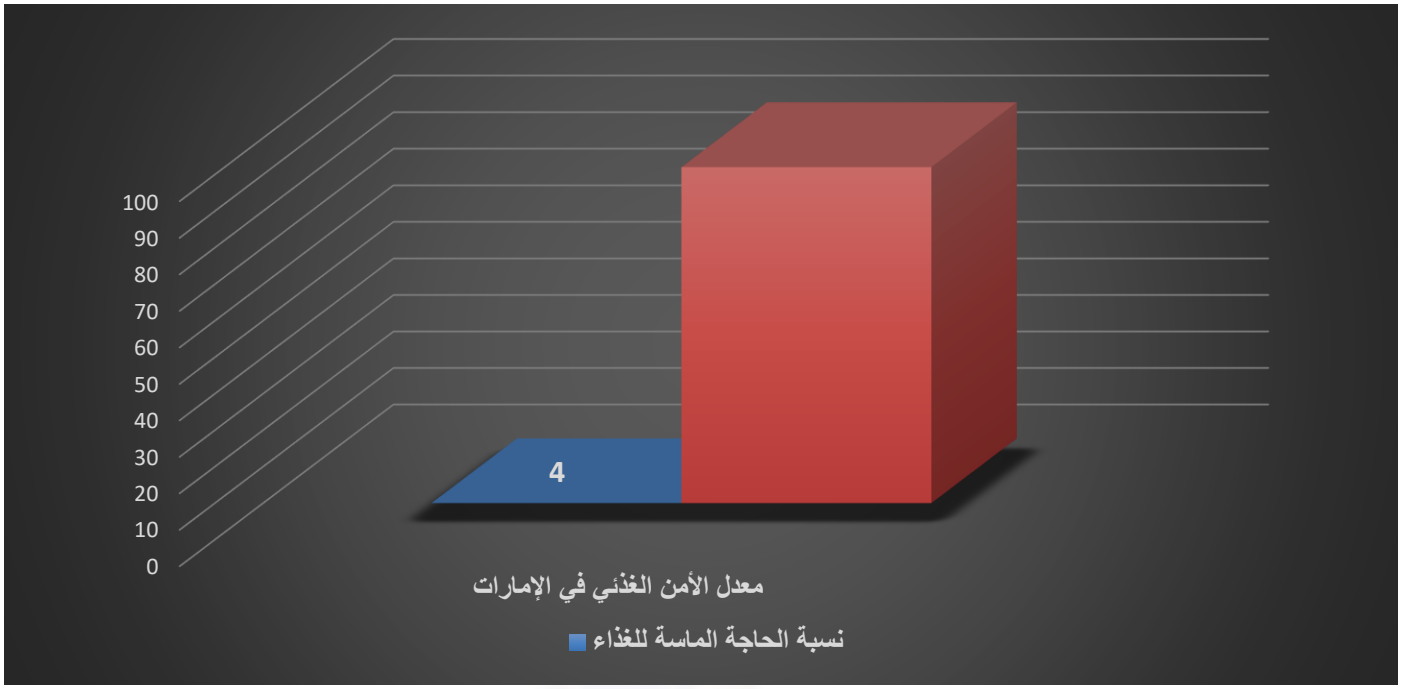

أما **الكويت** ووفقًا لمؤشـــر الأمن الغذائي العالمي حصـــلت على ٧٤.٨ درجة من أصـــل ١٠٠، واحتلت المرتبة ٢٧ من أصـل ١١٣ دولة للأمن الغذائي. ونتيجة لذلك، تأتي الكويت في المرتبة الثانية بعد قطر (المرتبـة ١٣) والإمـارات العربيـة المتحـدة (المرتبـة ٢١) في المنطقـة[١٤٤]. وتحتـل الكويـت المرتبـة الخامسة في العالم من حيث "القدرة على تحمل تكاليف الغذاء" وتفتخر بـــ "كفاية الإمدادات" وكلا العاملين يمنعان الجوع بشكل كبير.

وعلى الرغم من احتلالها مرتبة عالية في مؤشـر الأمن الغذائي العالمي، إلا أن الكويت تسـتورد أكثر من ٩٦٪ من طعامها[١٤٥]. وبالنظر إلى أن الكويت بها ١.٤ مليون مواطن فقط، يســـتفيد أكثر من ٧٠٠ ألف من الرعايا الأجانب والعمال الوافدين من برنامج الدعم.

وفي يناير ٢٠٢٠ وحده، وصلت نفقات الدعم إلى ما يزيد عن ٢٣.٥ مليون دولار وأدت مبادرة دعم المواد الغذائية في الكويت في نهاية المطاف إلى تحسـين تغذية الأطفال الكويتيين وخلق الأمن الغذائي على نطاق واســـع في الكويت[١٤٦]. ويتعرض المغتربون في الكويت الذين لا يتلقون الغذاء المدعوم بشـكل كبير لانعدام الأمن الغذائي وبلغ متوسـط دخل العامل غير الكويتي في عام ٢٠١٨ حوالي ٢٩٩ دينارًا، بينما حصل المواطن الكويتي العادي على ١٤١٥ دينارًا. وفي حالة حدوث طفرة أخرى في كوفيد ١٩، يمكن أن تكون فجوة الأجور هذه كارثية بشـكل خاص لمليوني أجنبي في الكويت الذين لا يتلقون إعانات غذائية وبالنسبة للبعض، قد لا يغطي رواتبهم جميع احتياجاتهم الإنسانية الأساسية.

[144] Borgen Project, 5 FACTS ABOUT FOOD SECURITY IN KUWAIT, 2020, available at: https://borgenproject.org/food-security-in-kuwait/
[145] Ibid
[146] Ibid

وتعد أحد الأسباب الرئيسية لاعتماد الكويت على الأغذية المستوردة هو ضعف الصناعة الزراعية فيها، والتي كانت تتألف تقليديًا من الفواكه والخضـــروات مثل الطماطم والبصـــل والبطيخ وفي النهاية تســـاهم الزراعة بأقل من ٠.٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلد[١٤٧]. ويبدو من غير المحتمل مواصـلة تطوير الزراعة بالنظر إلى متوسـط هطول الأمطار السـنوي بحوالي أربع بوصـات و٨.٦ ٪ من الأراضـي الصـالحة للزراعة وقد يشـكل قطاع الزراعة المتخلف تهديدًا وجوديًا لمعظم البلدان وعلى العكس من ذلك، فإن قلة عدد ســكان الكويت وثروتها الهائلة وســلســلة التوريد الغذائية المستوردة المتنوعة تسمح لها بالالتفاف على مثل هذه المخاطر[١٤٨].

وشـهدت مصـايد الأسـماك في الكويت انخفاضًا في الإنتاج ويمكن لمصـايد الأسـماك في الكويت توفير ٣٣-٤٩٪ فقط من إجمالي الطلب على الأســـماك في الكويت وقد انخفض إنتاجها بأكثر من ٢٠٪ في العقود الأخيرة. وأي شـــيء يؤثر ســـلبًا على صـــناعة صـــيد الأســـماك في الكويت يمكن أن يجعل الكويت أكثر اعتمادًا على البلدان الأخرى في إمدادات الأســـماك فإذا ارتفعت درجات حرارة المياه كما هو متوقع، فمن المرجح أن يرتفع متوسط سعر الأسماك مع رحيل الأسماك المحلية المصدر وهذا يمكن أن يزيد الفقر على الصعيد الوطني[١٤٩].

على الرغم من أن مكافحة الفقر المحلي كانت منذ فترة طويلة أولوية بالنســـبة للكويت، إلا أن الوجود المتزايد في الســـياســـة الخارجية أمر مثير فإن عمل الكويت الحالي مع منظمة الفاو لمكافحة الجوع في سوريا هو مجرد مثال واحد على هذا التحول.

ووفقا لمؤشـر الجوع العالمي لعام ٢٠٢٠، تحتل **المملكة العربية السـعودية** المرتبة ٣٥ من بين ١٠٧ دولة لديها بيانات كافية لحســـاب نتائج مؤشـــر الصـــحة العالمية لعام ٢٠٢٠ ومع درجة ٧.٥، تعاني المملكة العربية السعودية من مستوى منخفض من الجوع[١٥٠]. إلا أنه من الملاحظ أن مؤشر الجوع في المملكة قد انخفض من ١١.١ % في عام ٢٠٠٠ إلى ٧.٥ % في عام ٢٠٢٠، أي بانخفاض قدره ٣.٦ % تقريبًا خلال ٢٠٢٠ عام[١٥١]. ومن المعروف أن ما يقع بين نسبة ال ٩.٥ % و٥.٥٪ فهو يعتبر نسبة بسيطة، وأما ما هو أكثر من ذلك وحتى ٢٠ % فهو يعتبر نسبة متوسطة[١٥٢].

أي أن المملكة نجحت خلال ٢٠٢٠ عامًا في تثبيت وضعها في مؤشـر الجوع بين الدول التي تعاني من نسبة جوع بسيطة بعد أن كانت تعاني من نسبة جوع متوسطة. وكذلك فقد نجحت خلال الأعوام الثمانية الماضـية في تقليل نسـبة الجوع بها من ٨.٢ % في عام ٢٠١٢ إلى حوالي ٧.٥ % في عام ٢٠٢٠[١٥٣]. وبعد أن لم يعد الجوع في المملكة العربية السـعودية قضـية ملحة، أطلقت الحكومة العديد من المبادرات لدعم أفقر الدول.

---

147 Ibid
148 Ibid
149 Ibid
150 GHI, GLOBAL HUNGER INDEX 2020: SAUDI ARABIA, 2020, available at: https://www.globalhungerindex.org/pdf/en/2020/Saudi-Arabia.pdf
151 ibid
152 ibid
153 ibid

لم يعد الجوع في المملكة العربية السعودية أكبر مشكلة في البلاد وهي تواجه الآن أزمة سمنة واسعة النطاق والسعوديون يهدرون ٨ ملايين وجبة يومياً بقيمة ١٨.٦ مليون دولار من نفايات الطعام. وتزداد معدلات السمنة في البلاد أيضًا وفي عام ٢٠٢٠ كان أكثر من ٦٦٪ من البالغين السعوديين وما يصل إلى ٤٠٪ من الأطفال يعانون من زيادة الوزن أو السمنة[١٥٤]. وقد يكون أحد أسباب ذلك هو زيادة عادات الأكل الغربية والوجبات السريعة وتزايدت سلاسل مطاعم الوجبات السريعة في مدن مثل الرياض وجدة، مما تسبب في زيادة مرض السكري ومشاكل القلب والأوعية الدموية.

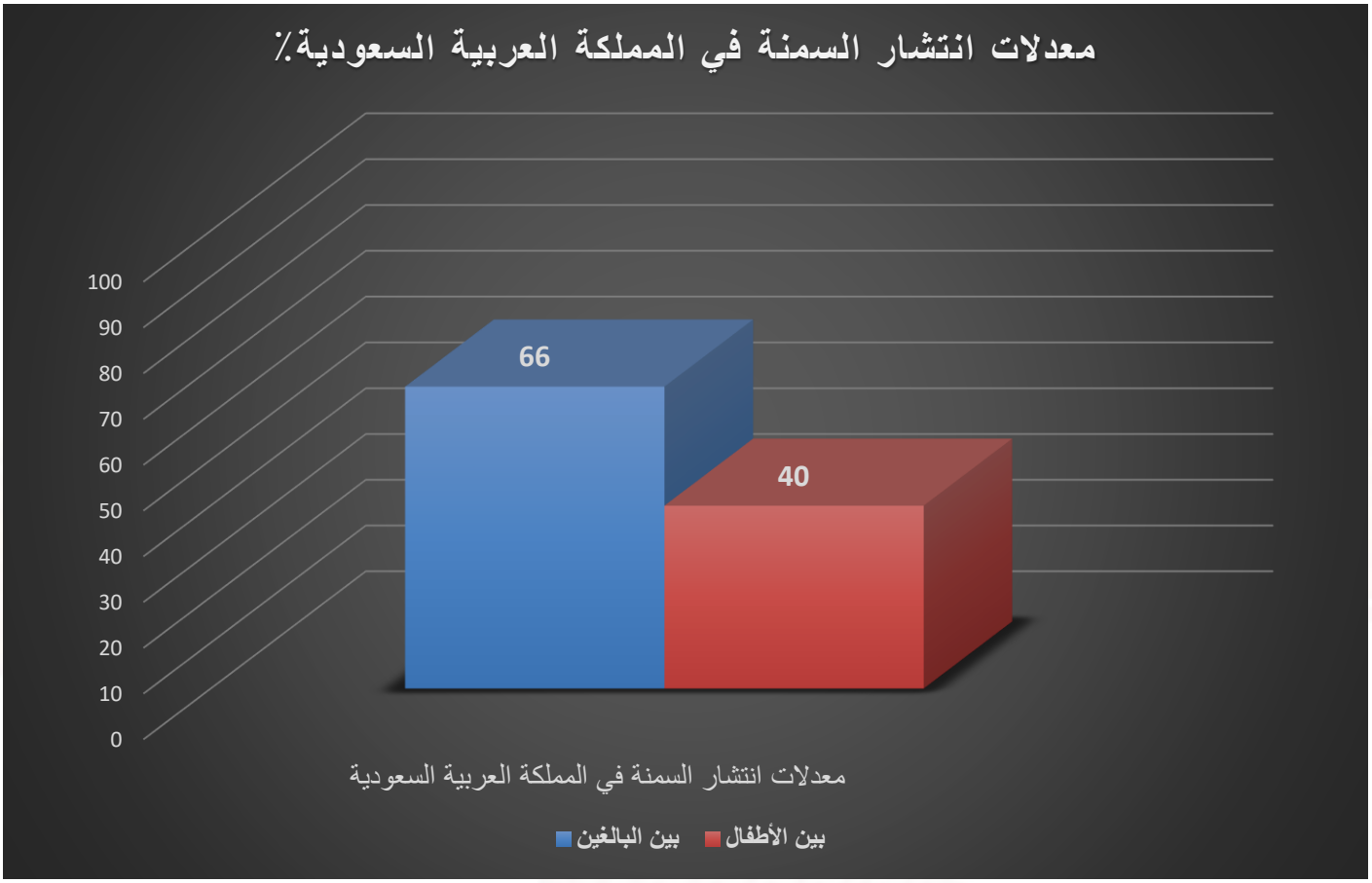

وشرع بنك الطعام في تقديم الدعم الغذائي للأسر الجائعة واعتبارًا من عام ٢٠٢٠ خدمت ٦٢٦٩٧ أسرة ووزعت ٨٠ ألف سلة غذائية في المملكة العربية السعودية ويعتبر الهدف هو أنه على الرغم من انخفاض الجوع في المملكة العربية السعودية، فإن المواطنين سيستمرون في التعلم من "عام الجوع"[١٥٥].

وفي **مملكة البحرين** ووفقًا لمؤشر الهزال عند الأطفال، فقد بلغت نسبة الهزال في الأطفال تحت ٥ أعوام ما يقل عن ٢ % في عام ٢٠٢٠، وذلك بانخفاض قدره ٤ % من ٦ % عند عام ٢٠١٢، وانخفاض

[154] ibid
[155] ibid

قدره ٦ % عن عام ٢٠٠٦، حيث بلغت النسبة حوالي ٨ % تقريبًا، وبلغت أكبر نسبة لها في عام ٢٠٠٠ حيث وصلت إلى ما يقارب ال ١٠ %[١٥٦]. وبذلك فإن نسبة الهزال في البحرين بين الأطفال تسير بوتيرة منخفضة لما يزيد على قرنين من الزمن بشكل جيد[١٥٧].

وبخصوص التقزم بين الأطفال تحت الخمسة أعوام في البحرين، فقد انخفضت النسبة أيضًا لتصل إلى ما يقارب ال ٥ % في عام ٢٠٢٠. إلا أن ذلك المعدل مستمر مع البحرين منذ ما يقارب الثمان أعوام، حيث أن معدل التقزم بلغ نفس النسبة في عام ٢٠١٢، وذلك بعد انخفاض من نسبة قاربت ال ٦ % في عام ٢٠٠٦، ونسبة قاربت ال ٧ % في عام ٢٠٠٠[١٥٨]. ومن الملاحظ أن الانخفاض في نسبة التقزم يسير بمعدل أقل وطأة عن الانخفاض في معدل الهزال حيث أنه انخفض بنسبة تقارب ٢ % فقط خلال ٢٠ عامًا.

وأخيرًا، بخصوص معدل الوفيات من الأطفال تحت سن الخمسة أعوام، فإن البحرين قد حافظت على معدل ثابت طوال ٢٠ عامًا، حيث بلغت نسبة الوفيات بين الأطفال ما يقارب ١ % فقط منذ عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢٠[١٥٩].

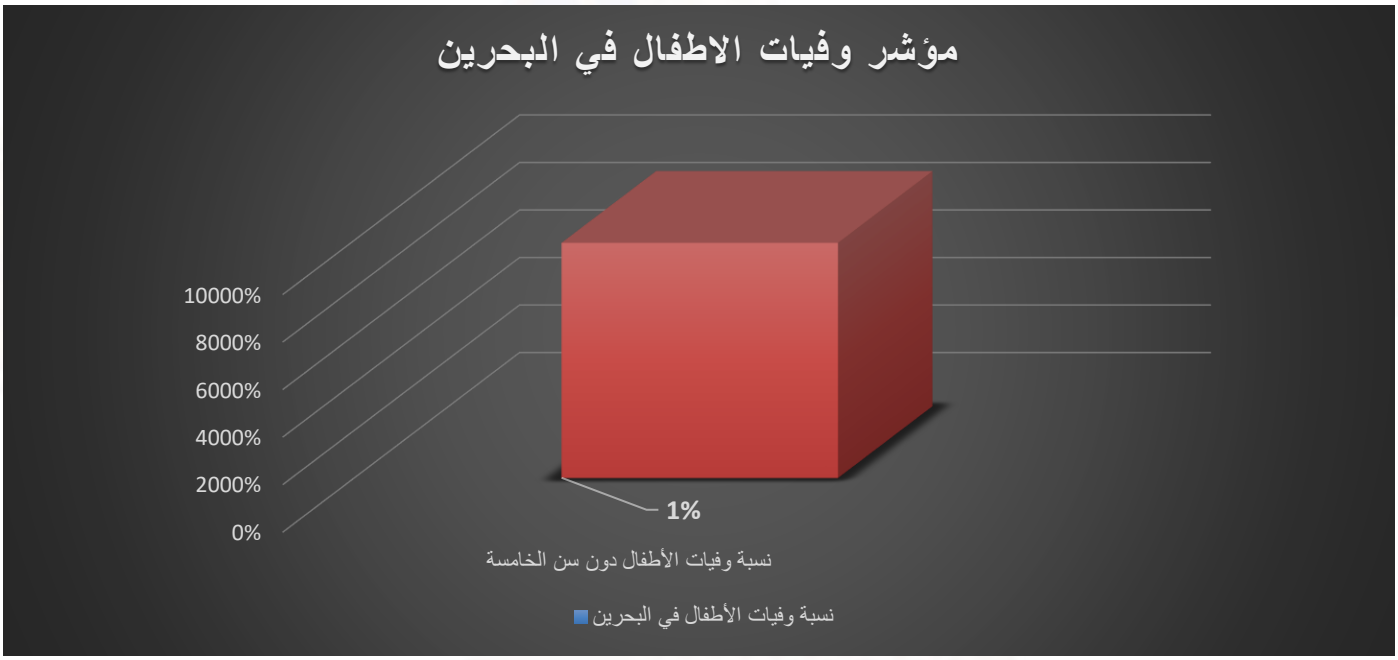

ووفقاً لمؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠٢٠، تعاني **مصر** من مستوى معتدل من الجوع، حيث تحتل المرتبة 54 من أصل 107 دولة[١٦٠]. وتظل القدرة على تحمل تكاليف الغذاء ونوعيته وسلامته من أكثر التحديات إلحاحاً حيث تواصل مصر الاعتماد على الأسواق العالمية لتوفير أكثر من نصف سلعها الأساسية ويُعد سوء التغذية أحد المخاوف الأخرى المتزايدة على الصحة العامة، حيث سجلت

156 GHI, One Decade To Zero Hunger, Linking Health And Sustainable Food Systems, 2020, available at: https://www.globalhungerindex.org/
157 ibid
158 ibid
159 ibid

١٦٠ برنامج الأغذية العالمي، مصر، ٢٠٢٠، متاح على: https://ar.wfp.org/countries/egypt-ar

معدلات التقزم ٢١.٤ في المائة، وزيادة الوزن والسمنة إلى ١٦ في المائة، ونقص الوزن بين الأطفال دون سن الخامسة ٥.٥ في المائة[١٦١]. وتسعى الحكومة من خلال الخطة الاستراتيجية الوطنية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠)، إلى تحقيق تغطية كاملة من خلال برنامجها الوطني للتغذية المدرسية وزيادة القيمة الغذائية للوجبات المدرسية لتلبية ٥٠ في المائة من الاحتياجات الغذائية للطالب[١٦٢].

بينما يصنف **المغرب** في المرتبة ٤٤ من بين ١٠٧ دولة لعام ٢٠٢٠ وفقا لمؤشر الجوع، بينما احتل المغرب المرتبة ٤٢ في عام ٢٠١٩[١٦٣]. ويمنح المؤشر المغرب درجة ٨.٩ وتشير النتيجة إلى مستوى منخفض من الجوع، على مقياس ينتقل من منخفض، متوسط وخطير ومثير للقلق إلى مقلق للغاية[١٦٤]. وتراجعت درجة المغرب في مؤشر الجوع العالمي بشكل كبير من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٠ ووفقًا للبيانات التي تم جمعها بواسطة المؤشر، فقد ارتفعت درجة المملكة من ١٥.٥ في عام ٢٠٢٠ إلى ١٧.٥ في عام ٢٠١٦[١٦٥]. ولوحظ نفس الاتجاه بين المؤشرات الفرعية للمؤشر، وبلغت نسبة ناقصي التغذية بين السكان في عام ٢٠٢٠ ٤.٣٪، حيث بلغت ٤. ٪ في عام ٢٠١٢ و٥.٧٪ في عام ٢٠٠٦ و٦.٤٪ في عام ٢٠٠٠، وذلك يوضح انخفاض النسبة[١٦٦].

وبلغ معدل انتشار الهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة ٢.٦٪ في عام ٢٠٢٠ وفي عام ٢٠١٢، بلغ ٢.٣٪ و١٠.٨٪ في عام ٢٠٠٦ و٤.١٪ في عام ٢٠٠٠. وبلغ معدل انتشار ظاهرة الهزال لدى الأطفال دون سن الخامسة ١٥.١٪ في عام ٢٠٢٠ وبلغت القيمة ١٤.٩٪ عام ٢٠١٢ و٢٣.١٪ عام ٢٠٠٦ و٢٤.٨ عام ٢٠٠٠[١٦٧]. كما بلغ معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ٢.٢٪ عام ٢٠٢٠ بعد أن كان ٢.٩٪ عام ٢٠١٢ و٣.٨٪ عام ٢٠٠٦ و٤.٩٪ عام ٢٠٠٠.

وفي منطقة المغرب العربي، يحتل المغرب المرتبة الثانية في مؤشر الجوع العالمي وجاء بعد تونس في المرتبة ٢٣ عالميا والثانية شمال إفريقيا وتلي المغرب الجزائر في المرتبة ٤٦ ثم مصر في المرتبة ٥٤ عالميًا[١٦٨].

في العالم العربي، يحتل المغرب المرتبة الخامسة إلى جانب لبنان، بعد السعودية في المرتبة ٣٥، والأردن في المرتبة ٤٣، وقبل عمان ٥٥ والعراق ٦٥[١٦٩]. وبشكل عام، يوضح مؤشر الجوع العالمي أن "المستوى العالمي للجوع في المغرب ونقص التغذية عند مستوى معتدل"[١٧٠].

---

١٦١ المصدر السابق نفسه
١٦٢ المصدر السابق نفسه
[163] Yabali, Morocco ranks 44th in the world, 2nd in North Africa by the 2020 Global Hunger Index, October 2020m available at: https://en.yabiladi.com/articles/details/100210/morocco-ranks-44th-world-north.html
[164] Ibid
[165] Ibid
[166] Ibid
[167] Ibid
[168] Ibid
[169] Ibid
[170] Ibid

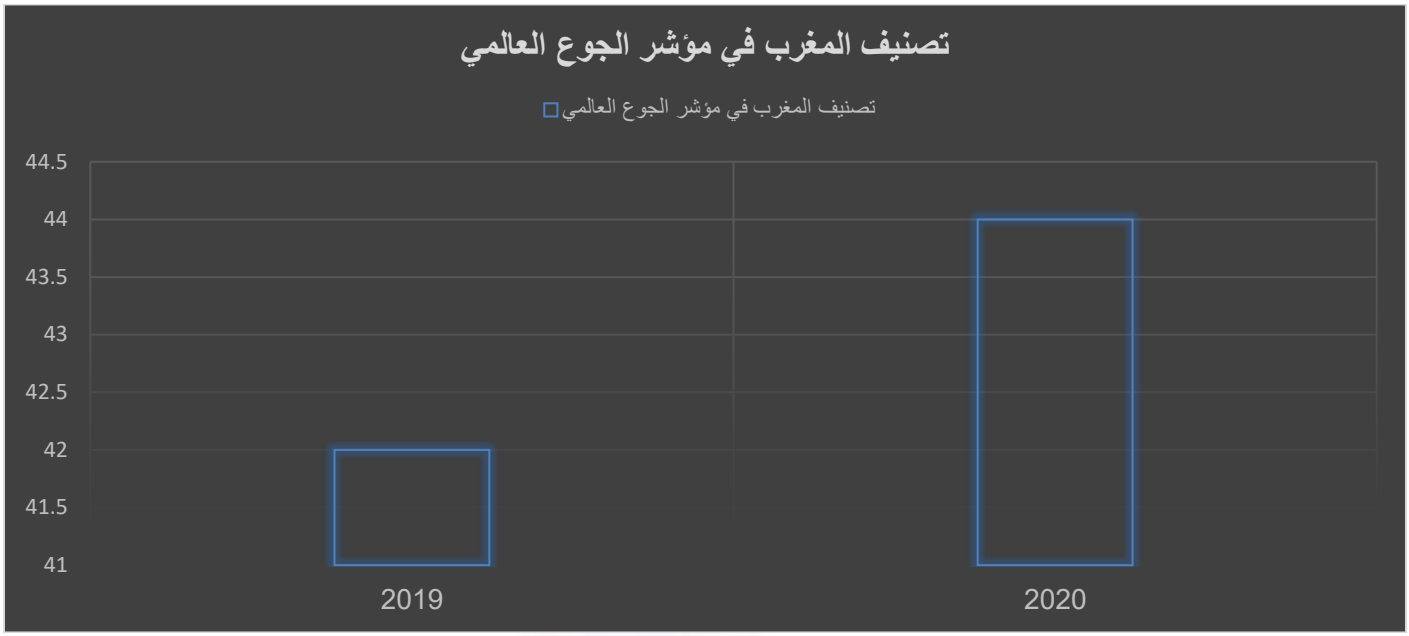

وفي **ليبيا** وصلت نسبة تقزم الأطفال خلال عام ٢٠٢٠ إلى ٢٦.١٪ وهي نسبة كبيرة مقارنة بالدول الأخرى، وذلك وفقًا لمؤشر قياس تقزم الأطفال بالغاية الثانية من الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة[١٧١]. ووصلت نسبة ليبيا فيما يتعلق بهزال الأطفال إلى ٨.٥ %، وذلك وفقًا لمؤشر قياس الهزال عند الأطفال دون سن الخامس[١٧٢]. أما بالنسبة لمؤشر وفيات الأطفال، فقد وصل في ليبيا في عام ٢٠٢٠ إلى ما يقارب ١.٢ % وذلك بالتقارب مع الأعوام الماضية تقريبًا.

وفيما يتعلق بمؤشر انتشار نقص التغذية، فإن آخر مرة تم الإعلان عنه في ليبيا كان عام ٢٠١٤، ووفقًا لإحصائيات عام ٢٠١٤، فقد وصلت نسبته إلى ١.٤ % وهي بالطبع نسبة قليلة مقارنة بالظروف الحالية وانتشار جائحة كورونا، لذا فمن المتوقع أن تكون النسبة قد زادت خلال الأعوام الماضية وصولًا إلى عام ٢٠٢٠[١٧٣]. وفيما يتعلق بمؤشر معدل انتشار نقص التغذية دون الإقليمي فقد وصلت نسبته في عام ٢٠٢٠ إلى ما يقارب ٦.٥ %[١٧٤].

[171]Global Hunger Index, ASSESSING THE SEVERITY OF HUNGER IN COUNTRIES WITH INCOMPLETE DATA, 2020, available at: https://www.globalhungerindex.org/designations.html
[172]ibid
[173]ibid
[174] ibid

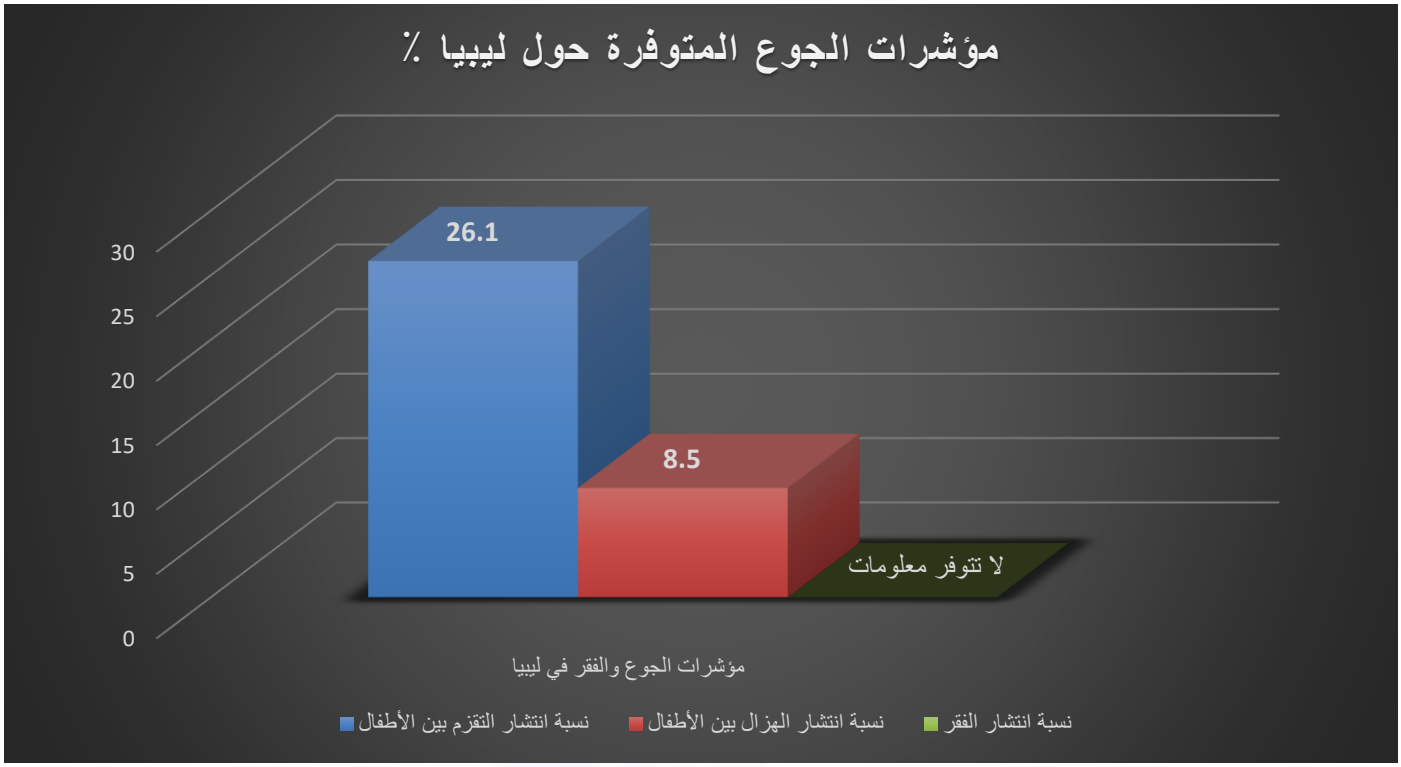

وفي **الجزائر** وبسبب تفشي الجائحة الصحية وبسبب الضغط على ميزانية الحكومة في أمور أخرى، تم تعليق برنامج التغذية المدرسية مؤقتًا مما قد يؤثر على المؤشر المعني بالنقص الغذائي لدى الأطفال أقل من ١٥ عام على اعتبار أن نسبة كبيرة منهم منخرطة في الصفوف التعليمية داخل الجزائر، وعدد قليل هو المتسرب من التعليم[١٧٥]. فإن ١٧.٤٪ فقط من إجمالي مساحة الجزائر صالحة للزراعة، وفقًا لدراسة أجراها البنك الدولي عام ٢٠١٦ وأدى هذا النقص في الموارد إلى جانب زيادة عدد اللاجئين إلى انعدام الأمن الغذائي الحاد في الجزائر، وذلك ما يتعتبر خطيرًا وفقًا للمؤشر الرابع من مؤشرات الهدف الثاني المعني بالمساحة التي يمكن زراعتها في الدولة[١٧٦]. ووفقًا لمؤشر ارتفاع نسبة الأنيميا في المرأة بين ١٥ و٢٩ عامًا، فإنه بسبب نقص الأطعمة الغنية بالحديد فإن اللاجئات والفتيات الصغيرات عرضة للإصابة بفقر الدم وبالارتباط مع معدلات وفيات الأمهات المرتفعة ونقص تنمية الطفولة، أثر فقر الدم على ٤٥٪ من جميع النساء والفتيات الصحراويات اللاجئات.

ووفقًا لمؤشر ارتفاع الهزال عند الأطفال دون سن الخامسة، فإن مستوى معتدل من درجات الجوع عند ١٠.٣ % من الأطفال دون سن الخامسة هم الأكثر عرضة لسوء التغذية[١٧٧]. وبالإشارة إلى مؤشر التقزم، فإنه وفقًا لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) يعاني واحد من كل ١٠ أطفال من نقص

[175] Borgen Project, The Effects of Food Insecurity and Hunger in Algeria, August 2020, available at: https://www.borgenmagazine.com/hunger-in-algeria/#:~:text=Currently%2C%20according%20to%20the%202019,the%20most%20risk%20for%20malnourishment.
[176] Ibid
[177] Ibid

الوزن، ويؤثر التقزم على واحد من كل خمسة وبسبب ممارسات التغذية السيئة عند الرضع والأطفال الصغار ارتفعت حالات سوء التغذية بشكل كبير[١٧٨].

كما أثر الجوع الشديد على السكان البالغين في الجزائر فيصل عدد الجزائريين الذين يعانون من نقص التغذية إلى ١.٢ مليون وهؤلاء يعانون جزئيًا من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بسبب ارتفاع أسعار السلع المستوردة[١٧٩]. وبالإشارة إلى مؤشر الانعدام الغذائي، فهناك ما يقرب من ٥٢٠٠٠ لاجئ يعانون بالفعل من انعدام الأمن الغذائي و١٠٠٠٠٠ آخرين معرضون لخطر انعدام الأمن الغذائي، وهذا يعني أن هناك نقصًا في الوصول إلى ما يكفي من الطعام لشخص واحد ليعيش أسلوب حياة مستدام[١٨٠]. وعلى الرغم من ارتفاع مستويات سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي، كان هناك انخفاض مستمر في العدد الإجمالي للحالات المتأثرة فانخفض معدل وفيات الرضع بسبب سوء التغذية من ٢٨.٨٪ في ٢٠٠٥ إلى ٢٠.١٪ في ٢٠١٨[١٨١].

وعلاوة على ذلك، ارتفع متوسط العمر المتوقع للجزائريين ففي عام ٢٠٠٥، كان متوسط العمر المتوقع في الجزائر حوالي ٧٣ عامًا ومع انخفاض حالات سوء التغذية، بفضل جهود برنامج الغذاء العالمي والمنظمات الإنسانية الأخرى، ارتفع معدل العمر المتوقع إلى ٧٦ عامًا اعتبارًا من عام ٢٠١٨[١٨٢]. بينما لا يزال الجوع الشديد سائدًا في الجزائر، يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من عدد الأفراد الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما يمكن عمله لمساعدة كل من اللاجئين والجزائريين على تلبية أسلوب حياة مستدام وتعتبر الواردات الغذائية من أهم جوانب تقديم المساعدة لشعب الجزائر[١٨٣].

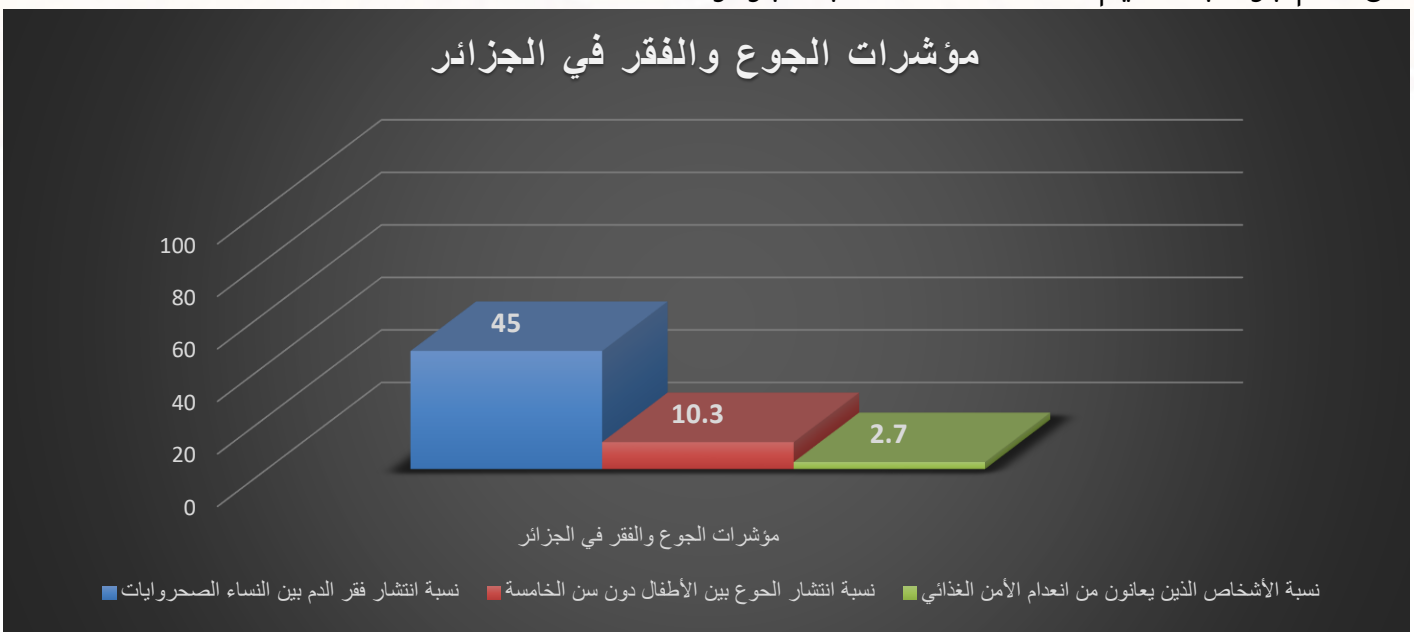

178 Ibid
179 Ibid
180 Relief Web, WFP Algeria Country Brief, June 2020, available at: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2020%2006%20Algeria%20Country%20Brief%20June.pdf
181 Ibid
182 Ibid
183 Ibid

وفي تقرير مؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠٢٠، تم تصنيف وضع **تونس** على أنه بسيط أو مستقر حيث وصلت نسبة الجوع بها إلى ٥.٩٪[١٨٤]. وكانت قد وصلت في عام ٢٠١٢ إلى ما يقارب ٧ %، وفي عام ٢٠٠٦ قاربت ال ٧.٨ % وكانت الأعلى في عام ٢٠٠٠ حيث وصلت إلى ١٢.٣ %[١٨٥]. وأما بالنسبة للمؤشرات الأخرى المتعلقة بالهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، فقد وصل مؤشر ضعاف التغذية من بين السكان إلى حوالي ٢.٥ %، بعد أن كان قد وصل إلى حوالي ٤.٤ % في عام ٢٠٠٠[١٨٦].

وفيما يتعلق بمؤشر التقزم بين الأطفال، فقد انخفض من ٢.٩ في عام ٢٠٠٠ إلى ٢.١ في عام ٢٠٢٠ وهو انخفاض طفيف[١٨٧]. وفيما يتعلق بالهزال بين الأطفال، فقد انخفض إلى النصف تقريبًا بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢٠، حيث بلغت نسبته في عام ٢٠٠٠ ما يقارب ال ١٦.٨ %، بينما وصل في عام ٢٠٢٠ إلى ما يقارب ٨.٤ % من الأطفال. وأخيرًا، فيما يتعلق بمؤشر وفيات الأطفال تحت سن الخمس سنوات، فقد وصلت النسبة إلى حوالي ١.٧ % في عام ٢٠٢٠.

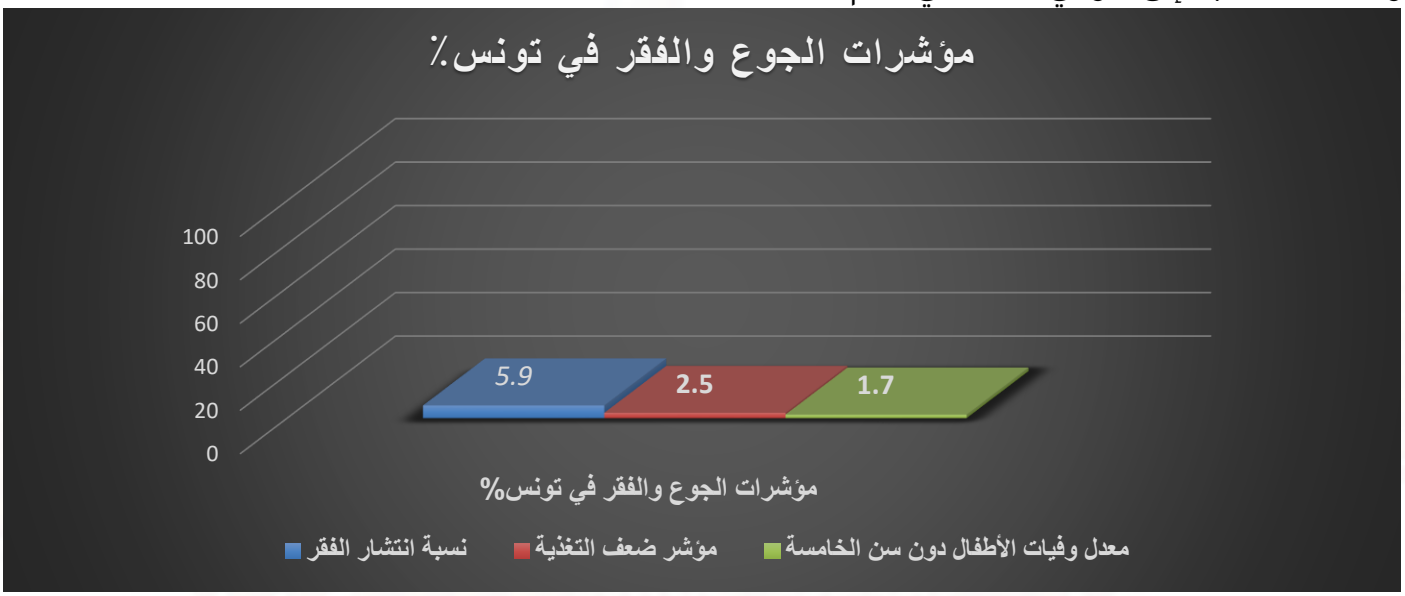

وفي **الصومال** تم تصنيف حالة الجوع خلال عام ٢٠٢٠ على أنها مثيرة للقلق، وذلك نظرًا للارتفاع المطرد مقارنة بباقي الدول الأخرى[١٨٨]. وحيث أن آخر إحصائية تتعلق بالهزال عند الأطفال في الصومال تعود لعام ٢٠٠٦، حيث أن نسبة الهزال بين الأطفال دون الخمسة اعوام قد انخفضت من ١٩ إلى ١٢ % وذلك بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦[١٨٩]. وأما آخر إحصائية عن التقزم فيما يتعلق بالأطفال دون ٥ أعوام في الصومال، ويشار إلى أن النسبة المتعلقة بالأطفال الذين يعانون من التقزم قد ارتفعت من ٢٩٪ في عام ٢٠٠٠ إلى ٣٣٪ وذلك في عام ٢٠٠٦[١٩٠].

[184] Op.cit
[185] ibid
[186] ibid
[187] ibid
[188] GHI, The hunger situation in Somalia is provisionally categorized as alarming., 2020, available at: https://www.globalhungerindex.org/somalia.html
[189] ibid
[190] ibid

أما فيما يتعلق بمؤشر وفاة الأطفال تحت سن الخمس سنوات، فقد استمرت نسبة ١٧.٢ % ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦، قبل أن تنخفض لتصل إلى ١٤.٧ % في عام ٢٠١٢، وصولًا إلى أقل نسبة له في عام ٢٠٢٠، بما يقدر بحوالي ١٢.٢٪[١٩١].

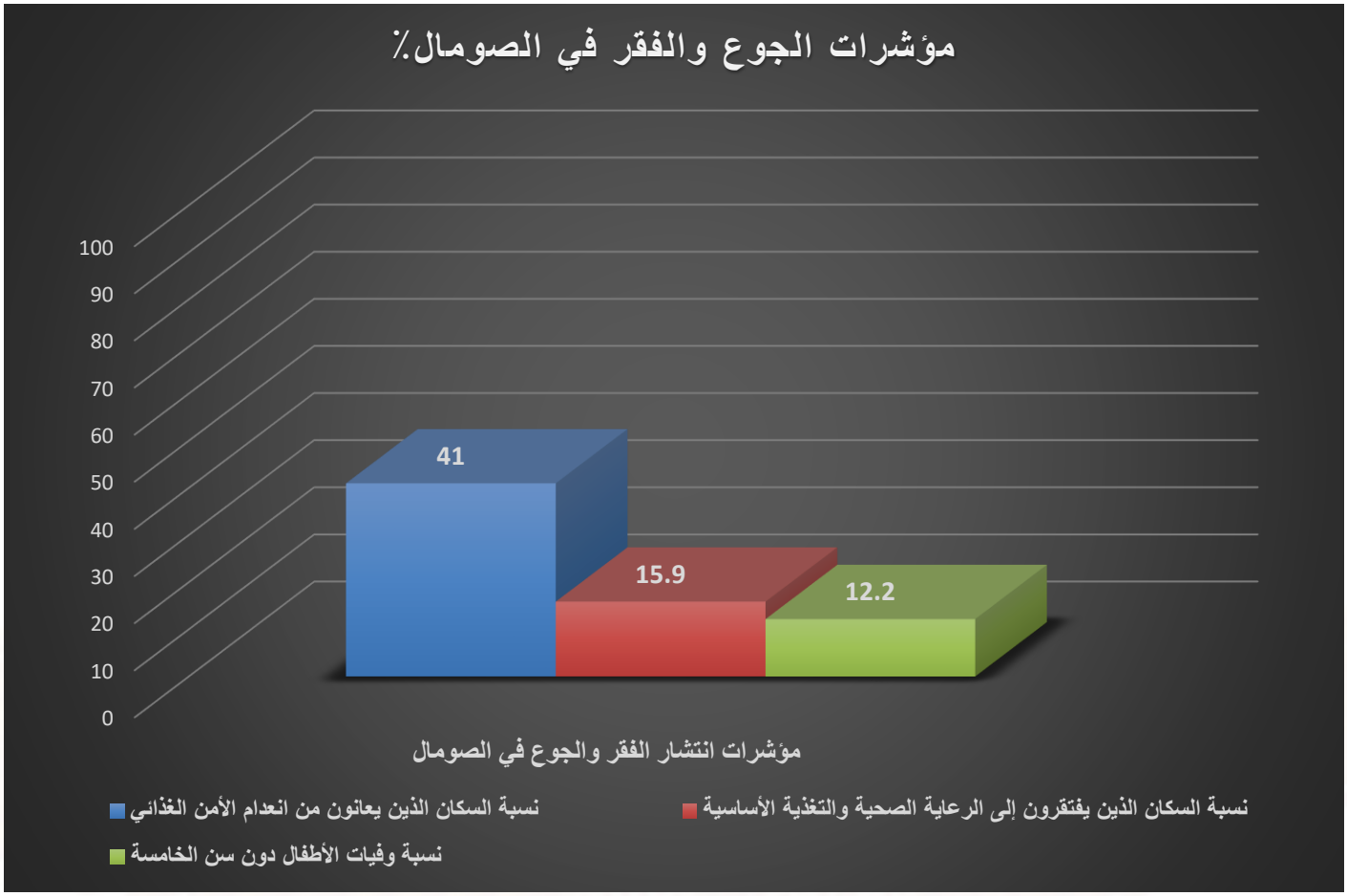

وفي **جيبوتي** وصلت نسبة تقزم الأطفال خلال عام ٢٠٢٠ إلى ٢٦.٧ % وهي نسبة كبيرة مقارنة بالدول الأخرى، وذلك وفقًا لمؤشر قياس تقزم الأطفال بالغاية الثانية من الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة[١٩٢].

وفيما يتعلق بمؤشر نطاق انتشار قيم نقص التغذية للتعيين المؤقت فقد وصلت نسبته في عام ٢٠٢٠ إلى ما يقارب ١٣.٤ %[١٩٣]. أما بقية المؤشرات فهناك صعوبة في الوصل لمعلومات حولها.

[191] ibid
[192] Global Hunger Index, ASSESSING THE SEVERITY OF HUNGER IN COUNTRIES WITH INCOMPLETE DATA, 2020, available at: https://www.globalhungerindex.org/designations.html
[193] ibid

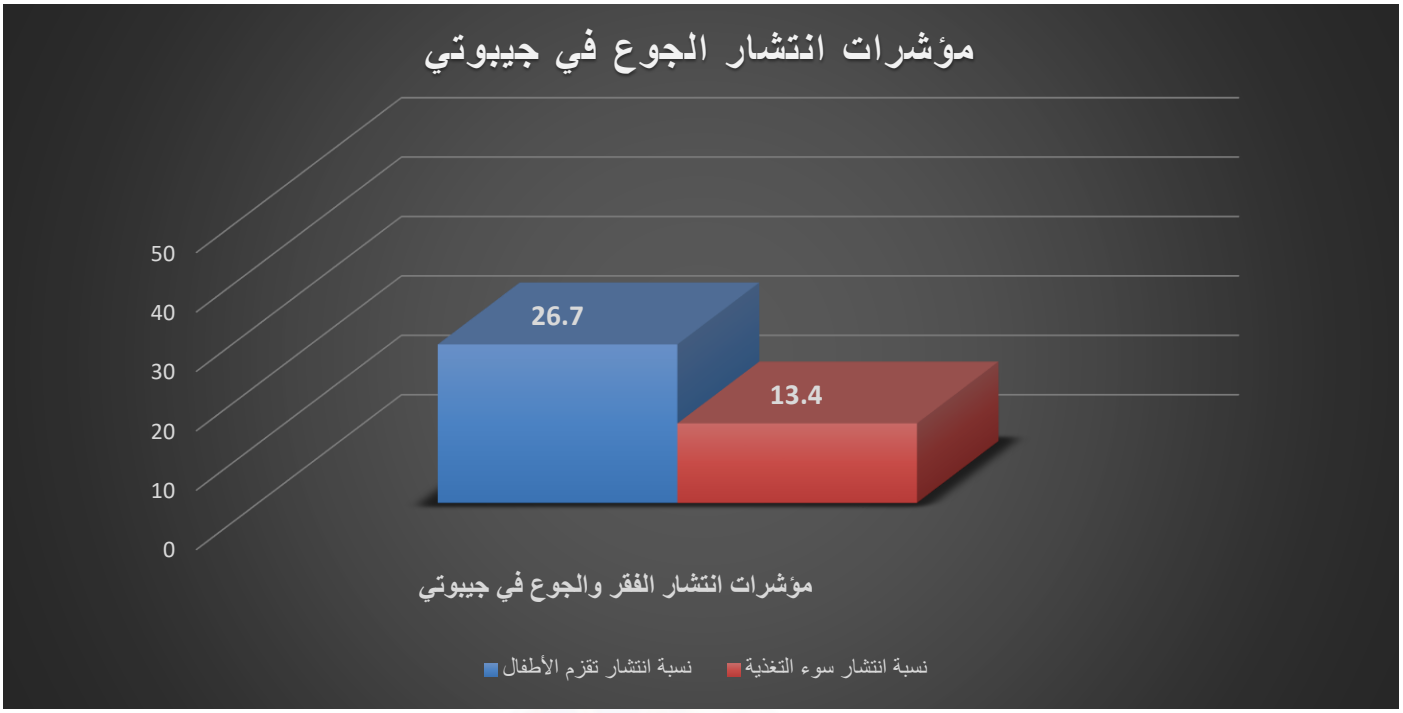

وتحتل **السودان** في مؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠٢٠ المرتبة ٩٤ من بين ١٠٧ دولة لديها بيانات كافية لحساب نتائج مؤشر الصحة العالمية لعام ٢٠٢٠ ومع درجة ٢٧.٢، يعاني السودان من مستوى خطير من الجوع[١٩٤].

ومع الأخذ في الاعتبار الانخفاض الذي حدث في نسبة الجوع بين عامي ٢٠١٢ و٢٠٢٠، حيث انخفضت من ٣٢.٥٪ إلى ما يزيد عن ٢٧ % مما يعني وجود سياسات وطرق فعالة للتعامل مع هذا المؤشر، إلا أن النسبة لا تزال مرتفعة، وتعتبر النسبة التي تقع بين ٢٠ و٣٠ % نسبة خطيرة وفقًا لمؤشر الجوع العالمي[١٩٥].

كان هناك ١.١ مليون طفل في السودان يعانون من الجوع حيث يواجه البلد أسوأ أزمة غذائية في سنة ٢٠٢٠ وتضاعف عدد الأطفال الذين يعيشون في ظل مستويات الطوارئ من انعدام الأمن الغذائي منذ عام ٢٠١٩، مع نصف مليون طفل إضافي معرضة لخطر المعاناة من العواقب الوخيمة للجوع الشديد مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. كما أن مزيج من أسعار المواد الغذائية المتصاعدة والتضخم وفقدان الوظائف بسبب تأثير كوفيد ١٩ له تأثير مدمر على الأسر السودانية. وما يقدر بنحو ٩.٦ مليون شخص لا يعرفون من أين تأتي وجبتهم التالية.

ووفقًا للمؤشر الخاص بارتفاع أسعار السلع الغذائية، فقد أدت إجراءات الإغلاق المصممة لمنع انتشار كوفيد ١٩ إلى تعطيل الأسواق والتجارة عبر الحدود، مما أدى إلى شل سبل العيش ورفع

[194] Op.cit
[195] ibid

الأسعار واعتبارًا من يونيو ٢٠٢٠، تضاعفت أسعار الحبوب ثلاث مرات مقارنة بالعام الماضي وهي أعلى بنحو ٤ أضعاف من متوسط السنوات الخمس الماضية[١٩٦].

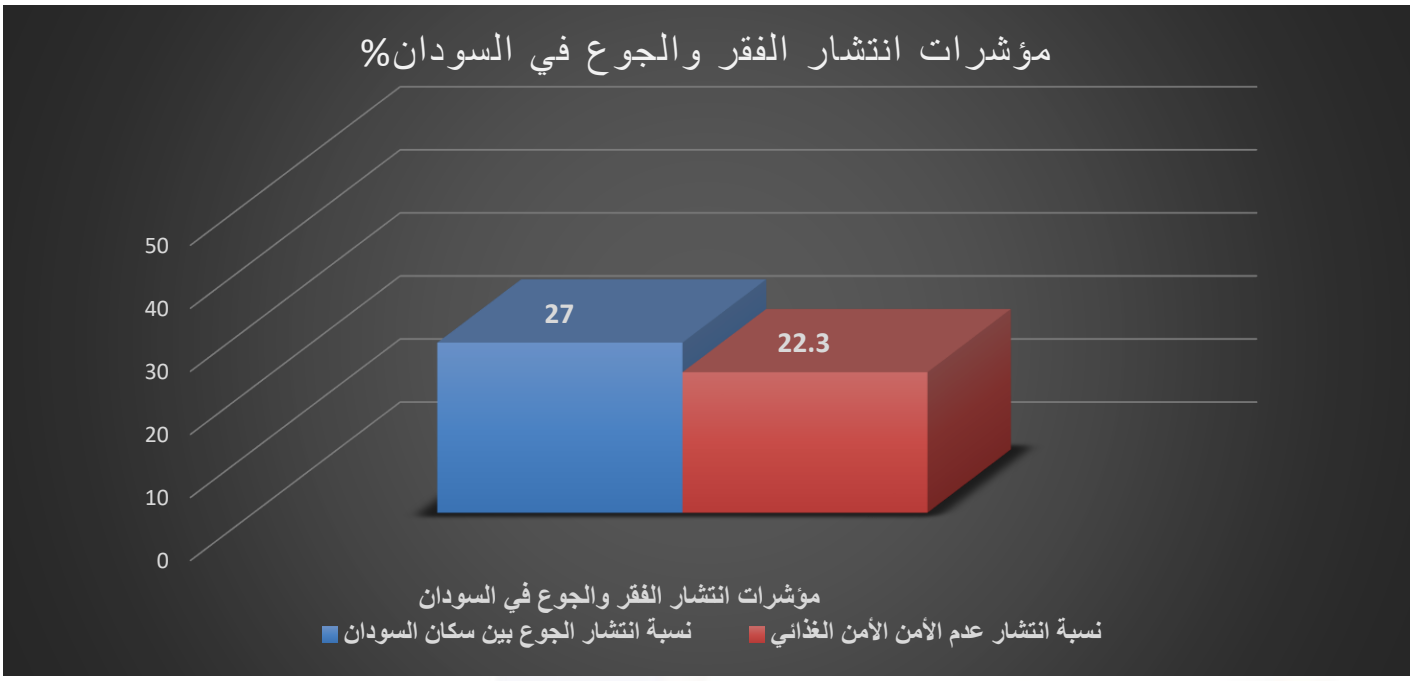

يقول ممثلو Save the Children أنه "يموت ١٢٠ طفلًا كل يوم بسبب سوء التغذية والأسباب ذات الصلة وهناك حاجة ملحة لدعم الأسرة بالمال والطعام أثناء الاستجابة لكورونا، بما في ذلك توفير الأموال والإمدادات الطارئة[١٩٧]." وكان ما يقدر بنحو ٢١٪ من السكان يعانون من أزمة أو مستويات أسوأ من انعدام الأمن الغذائي وهم بحاجة إلى إجراءات عاجلة وهذا هو أعلى رقم تم تسجيله في تاريخ التصنيف في السودان مقارنة بالسنوات السابقة[١٩٨]. ولم توفر السودان بيانات عن باقي المؤشرات الأخرى، وكان هناك صعوبة في الوصول للبيانات الرسمية فيما يتعلق بالهدف الثاني.

وبناء على ما سبق تقدم مؤسسة ماعت توصيات بهدف تطوير وضع الدول العربية فيما يتعلق بالهدف الثاني الخاص بالجوع:

- يجب على مختلف الدول العربية العمل على إعداد استراتيجية عربية موحدة لتوفير الغذاء، وفي هذا الإطار يمكن إنشاء بنك الطعام العربي، حيث أن هناك عدد من الدول العربية التي تساهم في دعم الحالة الغذائية في دول أخرى ولكن بشكل عشوائي، ومن هنا تكون مهمة هذا البنك القيام على تحقيق تلك الاستراتيجية وضمان وضع الأموال المخصصة في نصابها الحقيقي.

[196] Relief World, Number of Sudanese children facing extreme hunger doubles to 1.1 million due to impact of COVID-19, July 2020, available at: https://reliefweb.int/report/sudan/number-sudanese-children-facing-extreme-hunger-doubles-11-million-due-impact-covid-19
[197] ibid
[198] ibid

- الأخذ بعين الاعتبار وضع المرأة المعيلة والمرأة المرضعة والنساء الحوامل، وقيام الدول المختلفة بتطوير وضعهن في الأطر التشريعية المختلفة بما يضمن وصولهن للغذاء، والتخفيف من إجراءات الحصول على النفقة للنساء المطلقات من الحوامل.
- القيام بالتعاون مع المنظمات الدولية المختلفة المعنية بالغذاء لضمان تحقيق نمو فعال على المستوى الوطني.
- تطوير قاعدة البيانات الرسمية في مختلف الدول فيما يتعلق بالحقائق والإحصاءات حول الجوع والوصول للغذاء.
- إعادة النظر في التغذية المدرسية والميزانية المخصصة لها في دول شمال أفريقيا للتخفيف من حدة التقزم والهزال بين الأطفال.
- للدول التي تعاني من صراعات مختلفة، يجب على حكوماتها أو الأطراف الفاعلة فيها عقد اتفاقيات تضمن وصول الموارد الغذائية للأطراف الأكثر احتياجًا وضمان عدم التعرض للقوافل الغذائية والطبية.

ثالثاً: واقع الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا

شهدت المنطقة العربية في العقود الأخيرة تحسناً كبيراً في المؤشرات الصحية الرئيسية، ولا سيما بانخفاض معدلات وفيات الأمهات والأطفال دون سن الخامسة. لكنّ مستويات الصحة والرفاه لا تزال بها تفاوت كبير داخل البلدان وفيما بينها. فالخدمات الصحية مجزأة، تعمل غالباً حسب العرض لا الحاجة، والتباين في التغطية الصحية الشاملة كبيرٌ داخل البلدان وفيما بينها وبين الفئات الاجتماعية المختلفة. وعليه يركز هذا المحور على رؤية عامة لواقع الهدف ٣ في المنطقة العربية، ونظرة عامة على المؤشرات الخاصة به، وأهم التحديات التي تواجه تحقيقه بعد كوفيد ١٩.

ففي مقارنة عامة بين مؤشرات الهدف الثالث من اهداف التنمية المستدامة (الصحة الجيدة والرفاه) في المنطقة العربية بين عام ٢٠١٩ [١٩٩]وعام ٢٠٢٠ [٢٠٠]، نستنتج أن كوفيد ١٩ قد أثر بشكل أو بآخر على مدى تحقق الغايات والمؤشرات الخاصة بالهدف، ونستعرض ذلك في أبرز الدول العربية التي تأثرت.

ففي **مصر** زادت بعض مؤشرات الهدف ٣ زيادة معتدلة في ٢٠١٩ وفي ٢٠٢٠، على سبيل المثال معدل وفيات حديثي الولادة ومؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة، ومع وجود جائحة كورونا كان التقدم في هذه المؤشرات طفيفاً في ٢٠٢٠ مع وجود تحديات كبيرة مع رفاهية صحية ذات المؤشر المنخفض. ولذلك فإن التقييم النهائي لتقدم مؤشرات الهدف ٣ في ٢٠٢٠ بالنسبة لمصر أنها

[١٩٩] تقرير مؤشرات ولوحات متابعة اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية ٢٠١٩

[200] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Cambridge University Press. https://s3.amazonaws.com/sustainabledevelopment.report/2020/2020_sustainable_development_report_g20.pdf

تحسـن باعتدال أي أن المؤشـرات تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.[٢٠١]

فقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٣٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين بلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ١١.٦ في ٢٠١٩، و١٢ شـخص في ٢٠٢٠. ووصـل معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) حوالي٢٢.١ في ٢٠١٩ و٢٢.٢ في ٢٠٢٠. بينما وصل معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٣ إصابة في ٢٠١٩ و٢٠٢٠ على حد سواء.

وبلغ معدل الوفيات المعياري حسـب العمر بسـبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسـرطان والسـكري وأمراض الجهاز التنفسـي المزمنة بين السـكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسـمة) ٢٧.٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠ على حد سـواء. وبلغ المعدل المعياري للوفيات حسـب العمر بسـبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٠٩ في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٧٠.٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

ووصـل معدل خصـوبة المراهقين (المواليد لكل ١,٠٠٠ امرأة بين ١٥ - ١٩ عامًا) حوالي ٥١ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكانت نسـبة الولادات تحت إشـراف المختصـين الصـحيين المهرة حوالي ٩١.٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت نسـبة الرضـع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصـت بهما منظمة الصـحة العالمية (٪) ٩٤ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وبلغ مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٦٥.٢ في ٢٠١٩ و٦٨ لسنة ٢٠٢٠. وبلغ معدل الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم، ٠- ١٠) ٤ درجات في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين وصل عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١ حوالي ١٦٢,٦٦٩ مصاب و٩,٠٦٥ حالة وفاة.

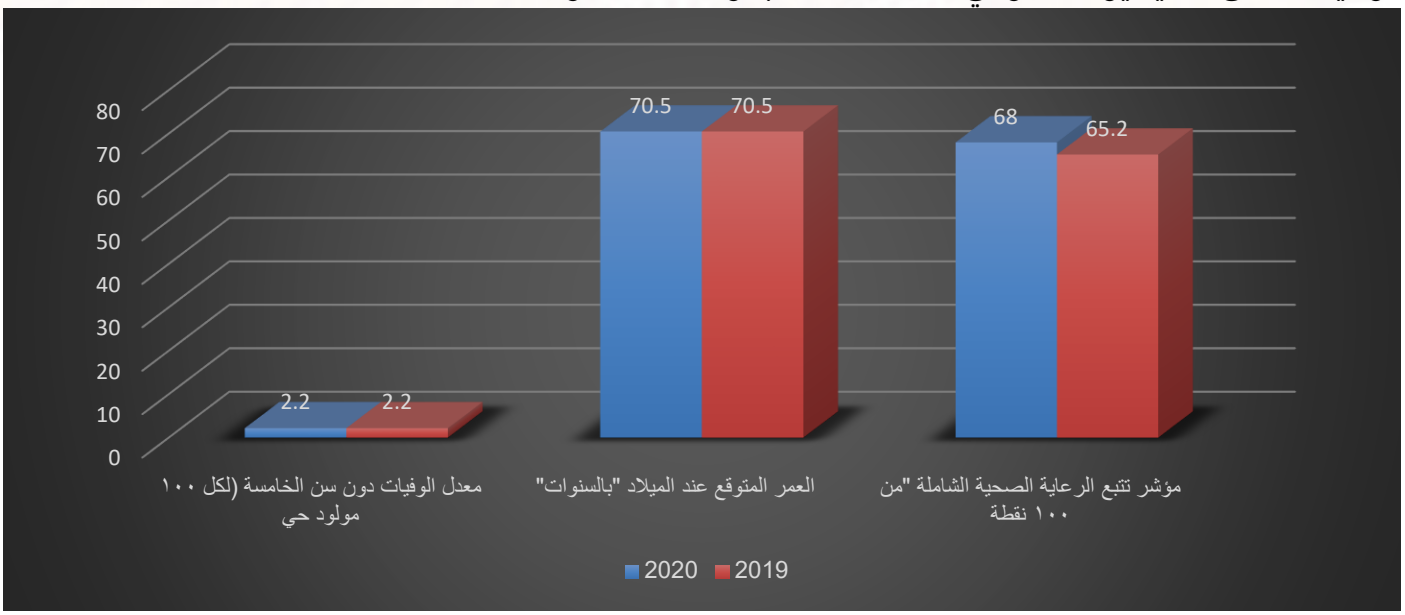

[201] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Ibid.

أما **الجزائر** فخلال عام ٢٠١٩ كانت تواجه تحديات ملموسة لتحقيق الإنجاز المرجو في الهدف ٣ في مؤشرات مثل معدل وفيات الامهات ومعدل الاصابة بمرض السل ونسبة الرضع الذين يحصلون على لقاحات، وكانت تقييم هذه المؤشرات اجمالا لعام ٢٠١٩ أنها تتحسن باعتدال، أي تزيد النتيجة بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. وفي عام ٢٠٢٠ استمرت نفس التحديات ولكن مع تحسن بعض المؤشرات. فقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ١٤٠ في ٢٠١٩، ١١٢ في ٢٠٢٠. في حين وصل معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ١٤.٩ في ٢٠١٩ وظل ثابتا عند ١٤.٩ في ٢٠٢٠. وتراجع معدل الوفيات دون سن الخامسة من ٢٤ لكل ألف في ٢٠١٩، إلى ٢٣.٥ لكل ألف في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) حوالي ٧٠ نسمة في ٢٠١٩ و٦٩ في ٢٠٢٠.

في حين وصل معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٤.٢ في ٢٠١٩، و١٤.٢ في ٢٠٢٠. وبلغ المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٥٠ نسمة في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وظل العمر المتوقع عند الولادة ٧٦.٤ عاما في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. واستمر انتشار داء السكري (٦.٥٪ من السكان البالغين ٢٠ - ٧٩ عامًا) في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين بلغ عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حوالي ١.٦ ألف مصاب، وحوالي ٢٨٠٠ حالة وفاة حتى نهاية يناير ٢٠٢١.

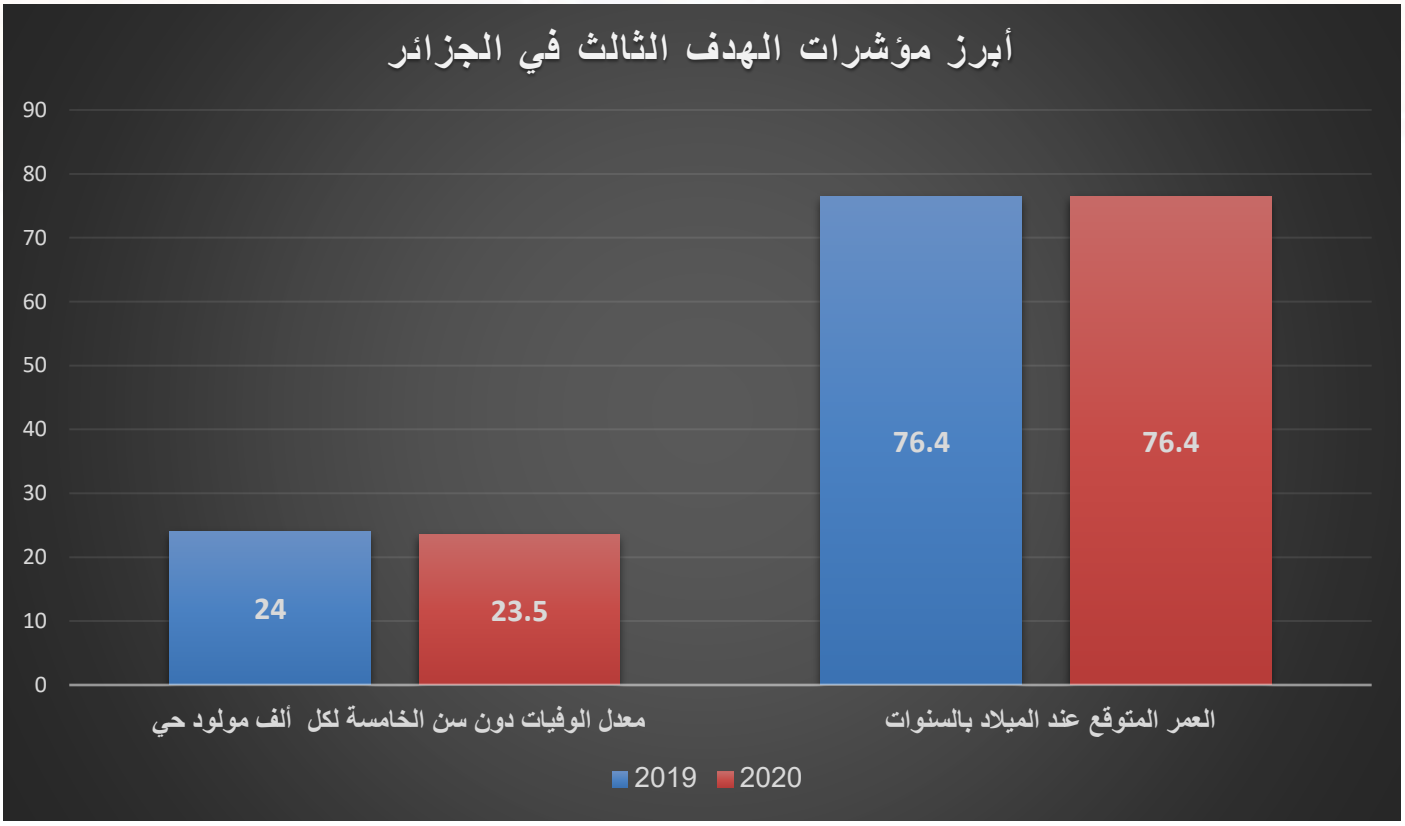

وهناك تقدم طفيف في المؤشـــرات في **موريتانيا** من عام ٢٠١٩ لعام ٢٠٢٠ حيث تناقصـــت معدلات وفاة الرضـــع حديثي الولادة ومعدل الوفيات المرورية بنســـبة ٣.٥٪ و٠.٢٪ بالترتيب غير أن موريتانيا صـــنفت بأن لديها تحديات كبيرة لتحقيق المرجو من الهدف ٣ وتعاني مؤشـــراتها من الثبات في عامي ٢٠١٩ وأيضًـــا ٢٠٢٠.[٢٠٢] فقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) حوالي ٦٠٢ حالة وفاة ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٣٣.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصـــل معدل الوفيات دون ســـن الخامســـة (لكل ١,٠٠٠ مولود حوالي ٧٩ في ٢٠١٩، وحوالي ٧٥.٧ في عام ٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصـابة بالسـل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسـمة) ٩٧ إصـابة في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين وصـل معدل الوفيات المعياري حســب العمر بســبب أمراض القلب والأوعية الدموية والســرطان والســكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) حوالي ١٨.٣في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وبلغ المعدل المعياري للوفيات حسـب العمر بسـبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسـمة) حوالي ١٦٩ حالة في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ العمر المتوقع عند الولادة (بالسـنوات) ٦٣.٩ في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل خصوبة المراهقين (المواليد لكل ١,٠٠٠ امرأة بين ١٥ - ١٩ عامًا) ٨٠.٥ في ٢٠١٩ و٧١ في ٢٠٢٠. وبلغت الولادات تحت إشـــراف المختصـــين الصـــحيين المهرة (٪) ٦٩.٣ ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٧٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

ووصل مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٥٦.١ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم، ٠- ١٠) ٤.٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصـل عدد المصـابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١ و١٦,٤٤٥ مصاب و٤١٨ حالة وفاة.

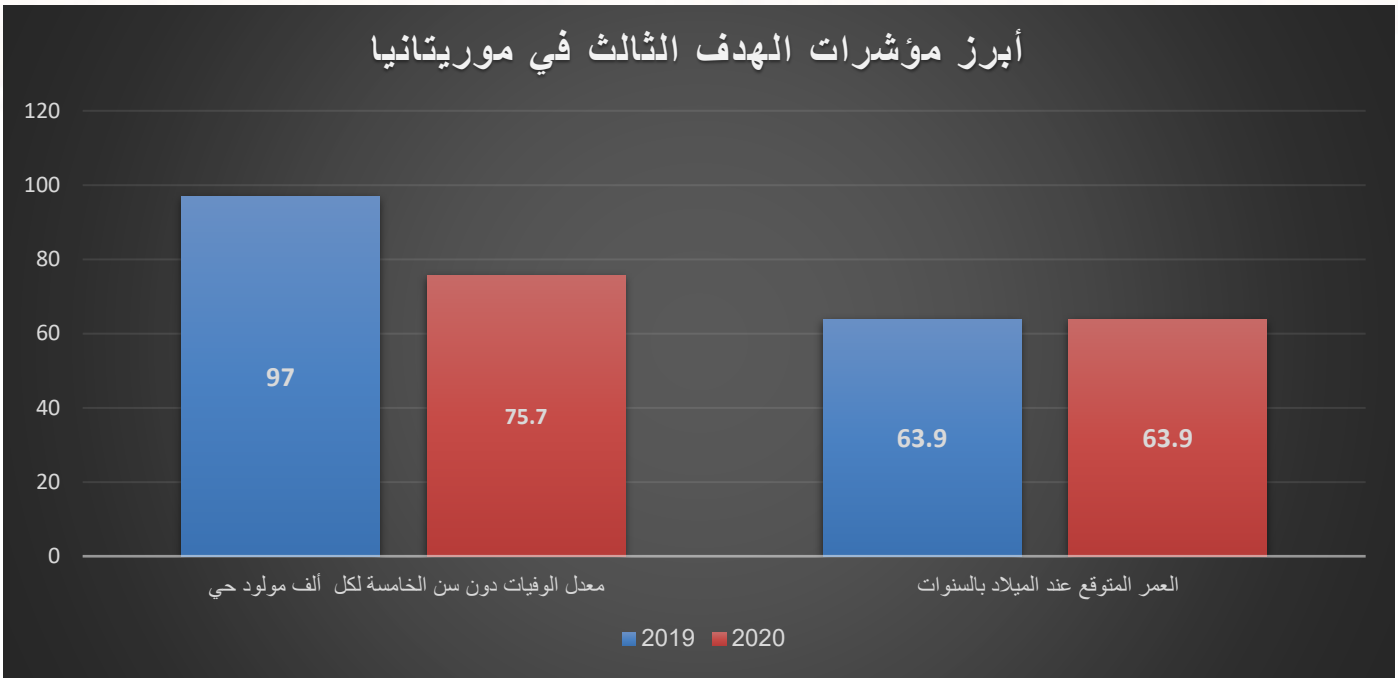

[202] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, op.cit.

ولم تكن **ليبيا** تعاني من تحديات كبيرة في مواجهة هدف الصحة الجيدة والرفاه غير أن ما تمر به الدولة من نزاع عسكري وسياسي جعل من الصعب الحصول على بيانات المؤشرات لتقييم جهود الدولة لذلك فإن تقييم مؤشرات الهدف ٣ في العامين ٢٠١٩ -٢٠٢٠ أنها في حالة ركود، أي أن المؤشرات تظل ثابتة أو تزداد بمعدل أقل من ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.[٢٠٣] فقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٩ حالات في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٦.٥ في ٢٠١٩ و٦.٤ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ١٢.٤ في ٢٠١٩ و١٢ في ٢٠٢٠.

وبلغ معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٤٠ في ٢٠١٩ وفي ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢٠ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٧٢ نسمة في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المرورية (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) في ٢٥.٣ في ٢٠١٩، و٢٦.١ في ٢٠٢٠. ووصل العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٧١.٩ في ٢٠١٩، و٧١.٩ في ٢٠٢٠.

وبلغ معدل خصوبة المراهقين (المواليد لكل ١,٠٠٠ امرأة بين ١٥ - ١٩ عامًا) ٥.٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت الولادات تحت إشراف المختصين الصحيين المهرة (٪) ٩٩.٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية ٩٤ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠-١٠٠) ٧٠.٦ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم، ٠- ١٠) ٥.٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١ حالات الاصابة ١١٤,٧٤١ وحالات الوفيات ١٨٠١.

[203] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Ibid.

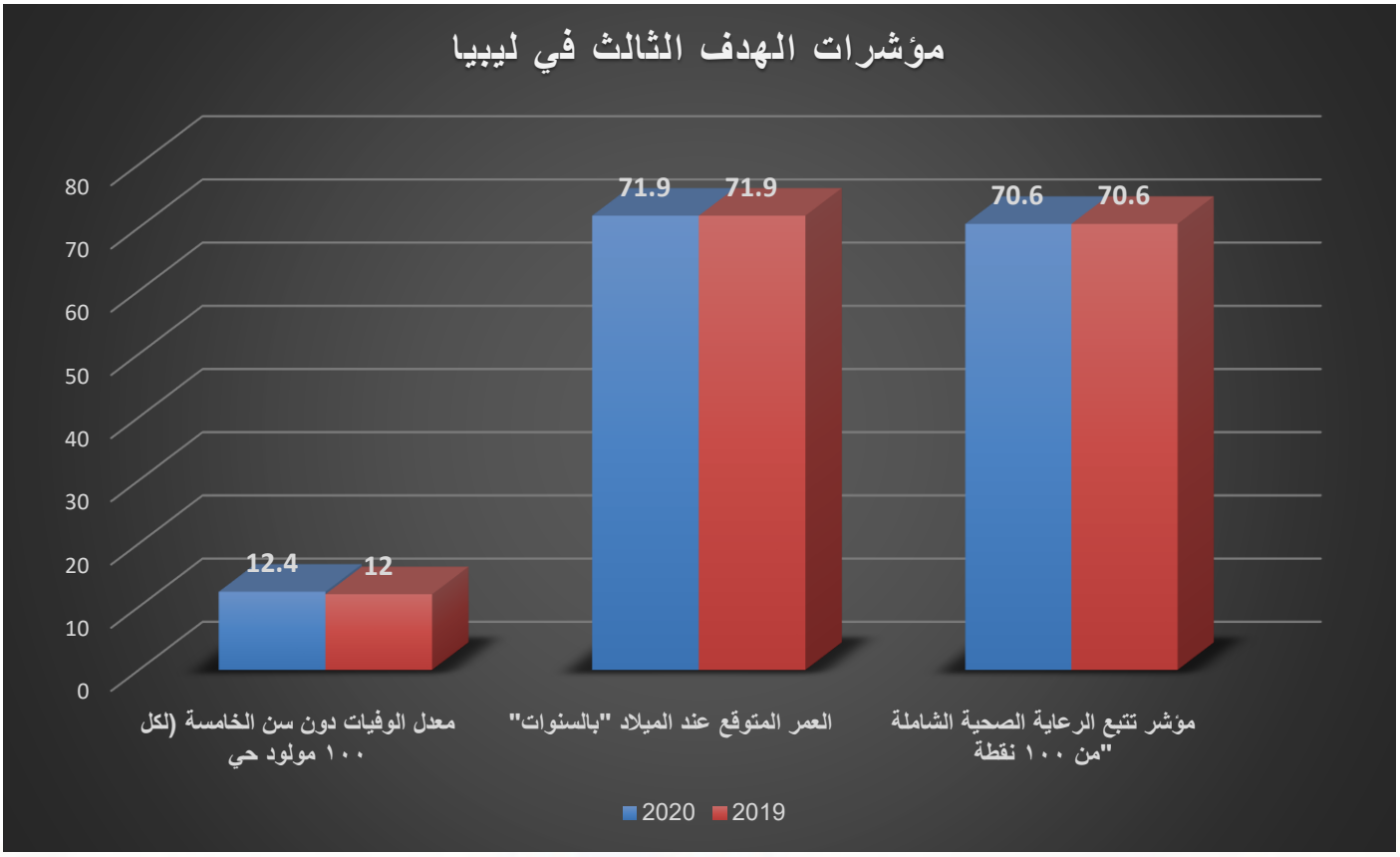

ولم تتغير مؤشرات **المغرب** من ٢٠١٩ الي ٢٠٢٠ كثيرا، حتى أنها في العامين حصلت على نفس تقييم هذه المؤشـــرات وهي أنها تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المســـتدامة بحلول عام ٢٠٣٠. مع وجود تحديات كبيرة أمام المغرب لإنجاز الهدف ٣. [٢٠٤] فقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ١٢١ في ٢٠١٩ و٩٠ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ١٤.٥ في ٢٠١٩ و١٣.٨ في ٢٠٢٠. ووصل معدل الوفيات دون ســـن الخامســـة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٢٣.٣ في ٢٠١٩، و٢٢.٤ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصـابة بالســل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نســمة) ٩٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المعياري حســب العمر بســبب أمراض القلب والأوعية الدموية والســرطان والســكري وأمراض الجهاز التنفســي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٢.٤ في ٢٠١٩ و١٢.٤ في ٢٠٢٠.

كما بلغ المعدل المعياري للوفيات حســـب العمر بســـبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نســـمة) ٤٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المرورية (لكل ١٠٠,٠٠٠ نســـمة) ١٨.٦ في ٢٠١٩ و١٩.٦ في ٢٠٢٠. ووصل العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٧٦ فـي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبـلـغ معدل خصـــوبة المراهقين (المواليد لكل ١,٠٠٠ امرأة بين ١٥ - ١٩ عـامًا) ٣١.٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. كما أن الولادات تحت إشـراف المختصـين الصـحيين المهرة (٪) ٧٣.٦ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت نسـبة الرضـع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٩٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

[204] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, op.cit.

ووصل مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٦١.١ في ٢٠١٩ و٧٠ في ٢٠٢٠. وبلغت الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم، ٠- ١٠) ٤.٩ في ٢٠١٩، و٥.١ في ٢٠٢٠. وبلغ عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حوالي ٤٦٧,٣٣٧ مصاب و٨١٩٤ حالة وفاة.

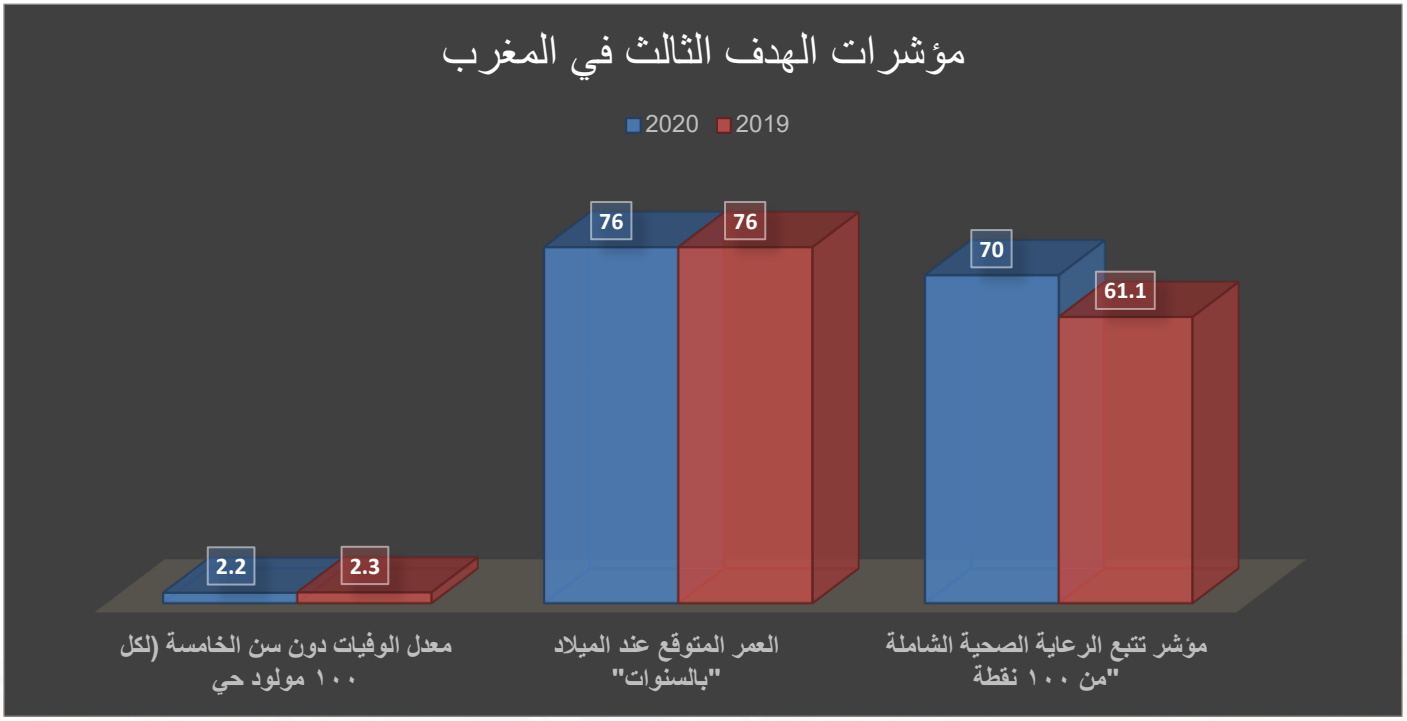

ولم تشهد **السودان** أية اختلاف في ٢٠٢٠ عنه في ٢٠١٩ بالنسبة للمؤشرات، ففي كلا العامين تم تقييم مؤشرات السودان على أنها تتحسن باعتدال، أي أن المؤشرات تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. وأيضًا لا تزال السودان تمتلك العديد من التحديات الكبيرة لتحقيق المرجو في الهدف ٣.[٢٠٥] وقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٣١١ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٢٩.٥ في ٢٠١٩ و٢٨.٦ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٦٣.٢ في ٢٠١٩ و٦٠.٥ في ٢٠٢٠. وقد بلغ معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٧٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وبمعدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢٦ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. والمعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٨٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٦٥.١ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت عدد الولادات تحت إشراف المختصين الصحيين المهرة (٪) ٧٧.٧ في ٢٠١٩، و٧٧.٥ في ٢٠٢٠. وبلغت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية

[205] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, op.cit.

(٪) ٩٠ في ٢٠١٩، و٩٣ في ٢٠٢٠. وبلغ مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٦٠.٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم، ٠- ١٠) ٤.١ في ٢٠١٩، و٤.٥ في ٢٠٢٠. وبلغ عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١ ٢٦,٧٧٣ مصاب و١٨٧٣ حالة وفاة.

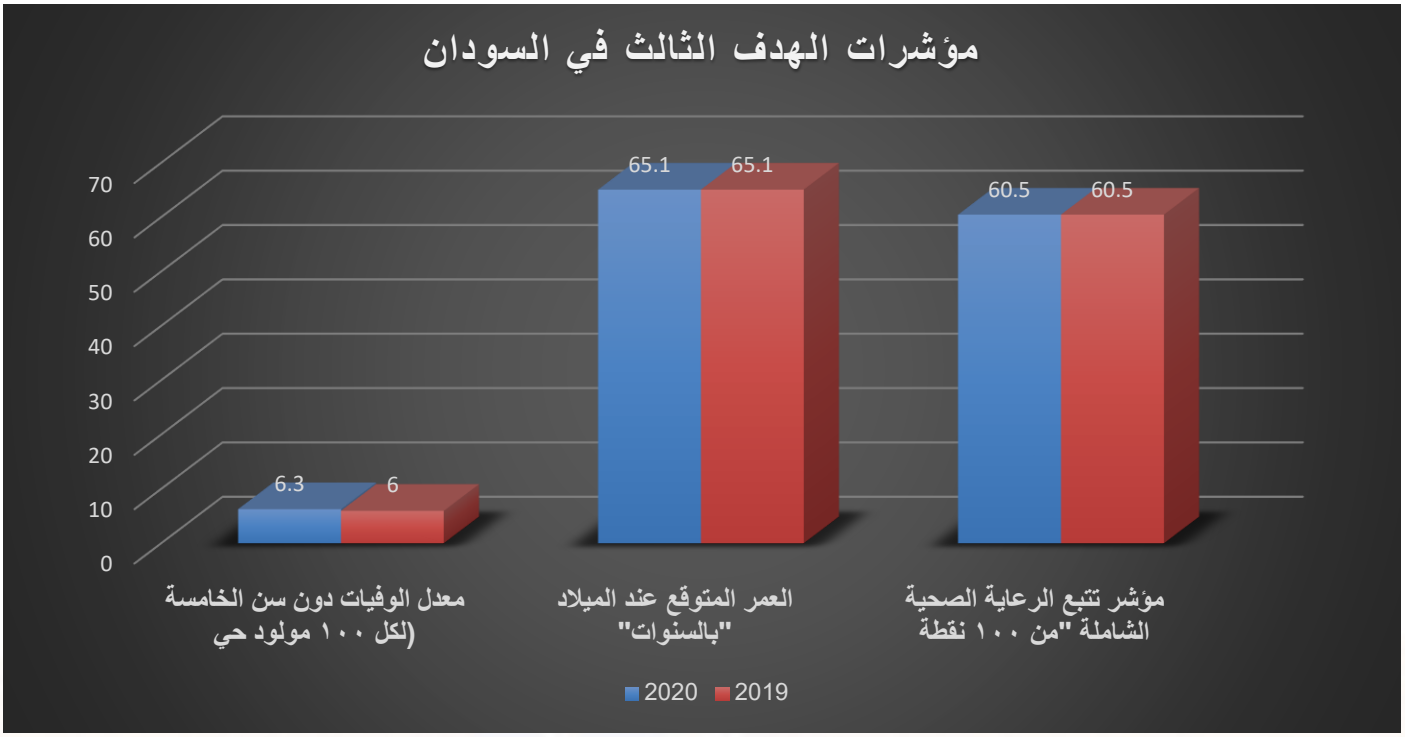

وتمتلك **جيبوتي** عددا كبيرا من التحديات لتحقيق إنجاز في الهدف ٣، وقد رافقتها هذه التحديات في عام ٢٠١٩ وأيضًا ٢٠٢٠، إلا أنه في عام ٢٠١٩ كان تقييم مؤشرات الهدف أنها ثابتة أو تزداد بمعدل أقل من ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. ولكنها تطورت قليلا لتزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ وهو ما يعني تحقيق جيبوتي لبعض الإنجازات في تحسين تلك المؤشرات ولو قليلا.[٢٠٦]

وبلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٢٢٩ في ٢٠١٩ حوالي ٢٢٠ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٣٢.٤ في ٢٠١٩، و٣١.٧ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود) ٦١.٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢٦٩ في ٢٠١٩ و٢٦٩ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٩.٦ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٥٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٦٣.٨ في ٢٠١٩، و٦٣ في ٢٠٢٠. كما بلغ معدل خصوبة المراهقين (المواليد لكل ١,٠٠٠ امرأة

[206] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, op.cit.

بين ١٥ - ١٩ عامًا) ١٩.٤ في ٢٠١٩، و١٨ في ٢٠٢٠. واستقر معدل الولادات تحت إشراف المختصين الصحيين المهرة (٪) ٨٧.٩ ما بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكانت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٦٨ في ٢٠١٩، و٨٤ في ٢٠٢٠. وبلغ مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٤٨.٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين كان عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١ حوالي ٥٩٢١ مصاب و٦١ حالة وفاة.

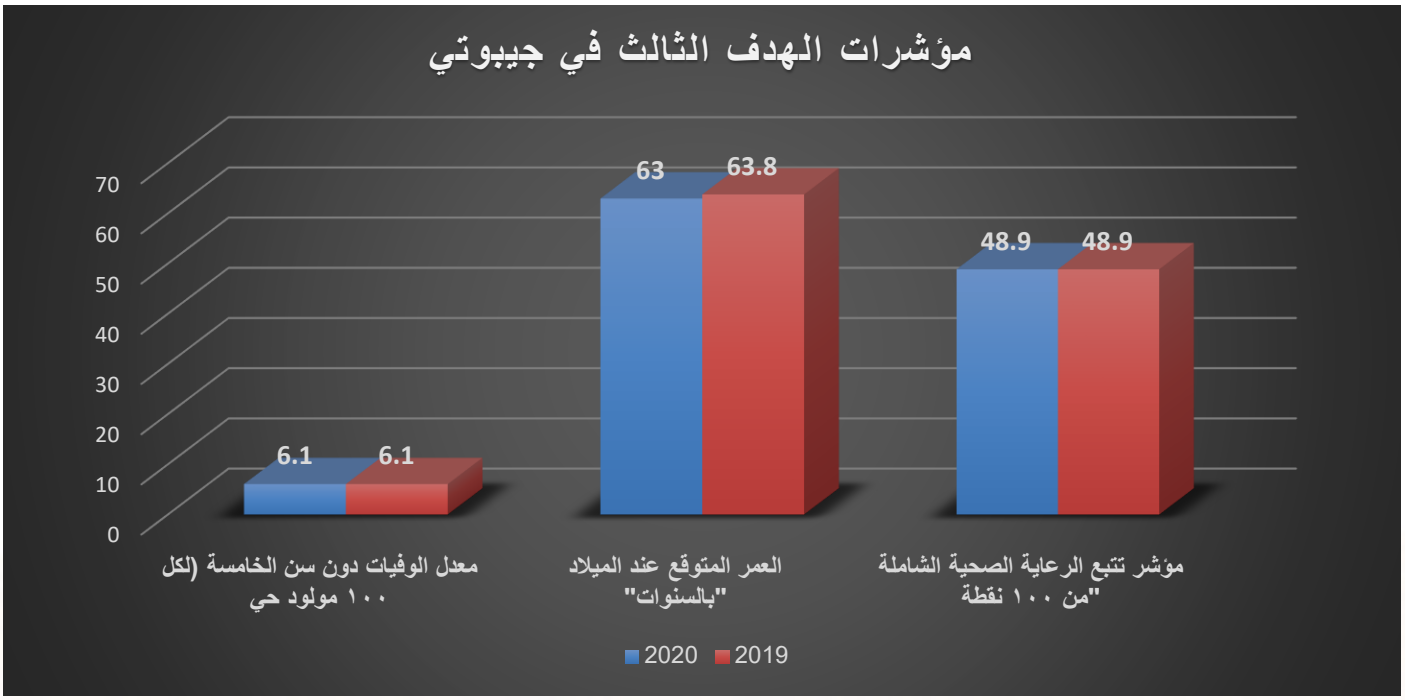

وتواجه **الصومال** تحديات كبيرة وعثرات في معظم اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، إضافة إلى ذلك، فإن أداء المؤشرات في الصومال منخفض جدا، فقد تم تقييم تقدم مؤشرات الهدف ٣ في الصومال لعام ٢٠١٩ أنها ثابتة أو تزداد بمعدل أقل من ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. ومع ما تواجهه الصومال من نزاع مع جائحة كورونا بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تعاني منها، فقد استمرت هذه التحديات بدون تقدم ولا المؤشرات التي ظلت ثابتة في عام ٢٠٢٠.[٢٠٧]

وقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٧٣٢ في ٢٠١٩، و٨٢٩ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٣٨.٥ في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. كما وصل معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود) ١٢٧.٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢٦٦ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢١.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢١٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان العمر المتوقع عند الولادة

[207] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, op.cit.

(بالســنوات) ٥٥.٤ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكانت نســبة الرضــع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصــت بهما منظمة الصحة العالمية (٪)٤٢ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٢٥.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكانت الرفاهية الذاتية (متوســط درجات الســلم، ٠- ١٠) ٤.٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين بلغ عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١، و٤,٧٥٤ مصاب و١٣٠ حالة وفاة.

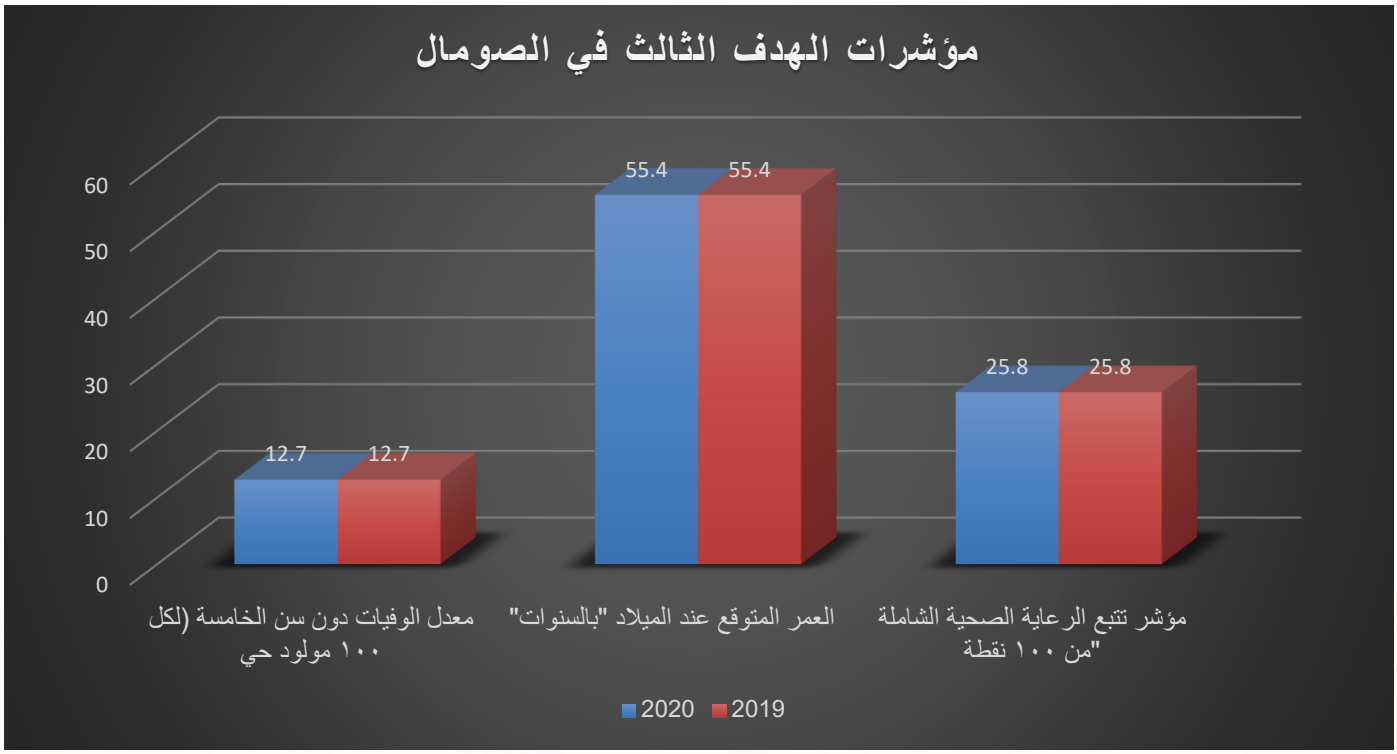

في **الكويت** كان هناك تحديات كبيرة من اجل انجاز الهدف ٣ في عام ٢٠١٩ في مؤشــرات مثل معدل الاصــابة بالســل والذي انخفض في معظم الدول العربية ومعدل الاصــابة بالأمراض المزمنة كأمراض القلب والســرطان والســكر ومعدل تقدم مؤشــرات الهدف هي زيادة معتدلة اي تزيد المؤشــرات بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المســتدامة بحلول عام ٢٠٣٠.وفي ٢٠٢٠ حدث تحســناً تدريجيا في هذه المؤشــرات قلل من حدة ما تواجهه الكويت من تحديات إلا أن هذا التقييم مازال يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المســتدامة بحلول عام ٢٠٣٠.[٢٠٨]

وقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٤ وفيات في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٤.٣ في ٢٠١٩ و٤.٥ في ٢٠٢٠. ووصــل معدل الوفيات دون ســن الخامســة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٨.١ في ٢٠١٩، و٧.٩ في ٢٠٢٠. وكان معدل الإصــابة بالســل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢٧ في ٢٠١٩، و٢٣ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠

[208] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Ibid.

عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٧.٤ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٠٤ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وكان العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٧٤.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكانت الولادات تحت إشراف المختصين الصحيين المهرة (٪) ٩٩.٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٩٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٨٤.٨ في ٢٠١٩، و٨٥ في ٢٠٢٠. وبغ معدل الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم، ٠- ١٠) ٦.١ في ٢٠١٩، و٦.٢ في ٢٠٢٠. وكان عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١، و١٢٦,٤٩٢ مصاب و٩٥٦ حالة وفاة.

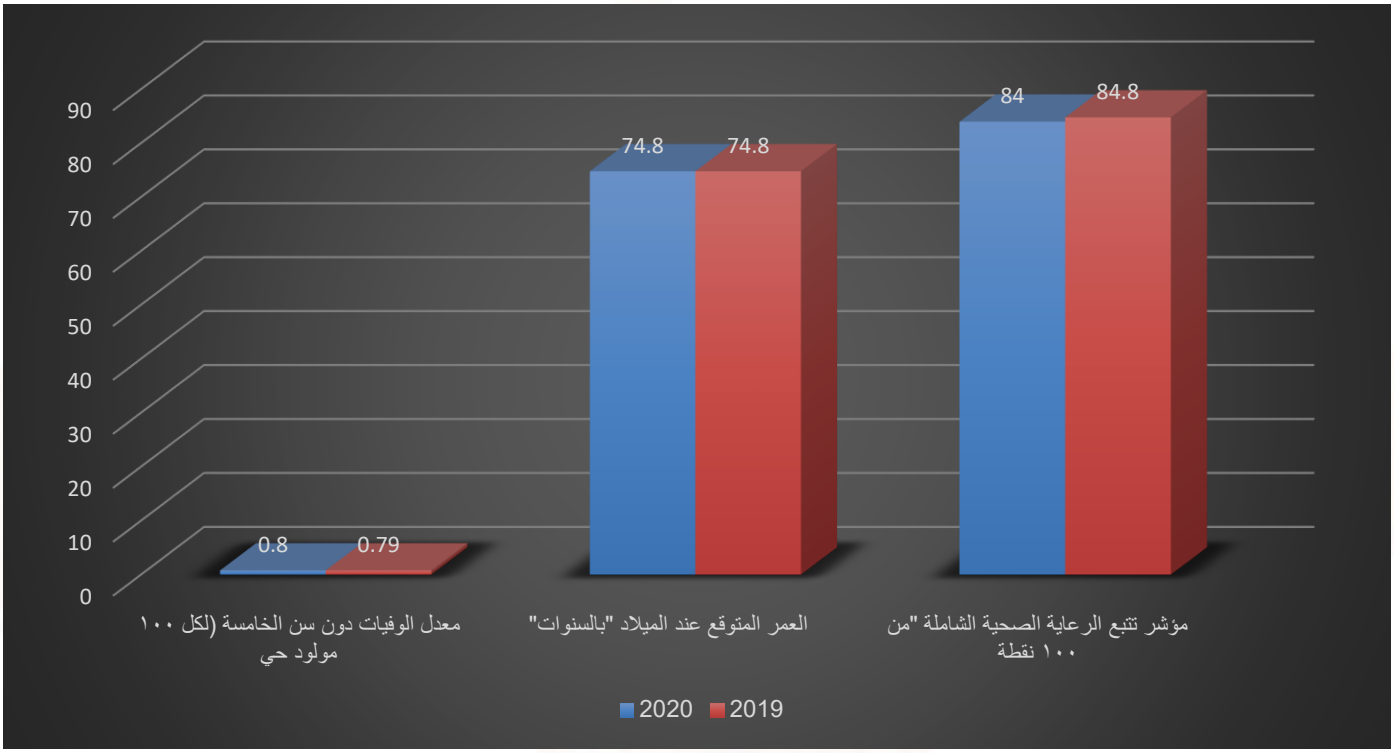

وتسعى **الامارات** لإنجاز هدف الصحة الجيدة والرفاه ومع ذلك لاتزال هناك تحديات ملموسة امامها تواجهها في بعض المؤشرات مثل مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة وقد تم تقييم هذه المؤشرات في عام ٢٠١٩ انها تزيد زيادة معتدلة، وفي عام ٢٠٢٠ لم تتغير هذه النتيجة واستمر تقييم تقدم المؤشرات أنها تتحسن باعتدال اي انها تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.[٢٠٩]

بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٦ في ٢٠١٩، و٣ في ٢٠٢٠. ووصل معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٤.٧ في ٢٠١٩ و٤ في ٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٩.١ في ٢٠١٩، و٧.٦ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٠.٨ في ٢٠١٩،

[209] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Ibid.

و١.٠ في ٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٦.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين كان المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٥٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٧٧.٢ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكانت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٩٧ في ٢٠١٩ و٩٩ في ٢٠٢٠. وكان مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٦٩ في ٢٠١٩ و٧٦ في ٢٠٢٠. بينما وصل عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١، و٢٨٥,٥٩١ مصاب و٨٠٤ حالة وفاة.

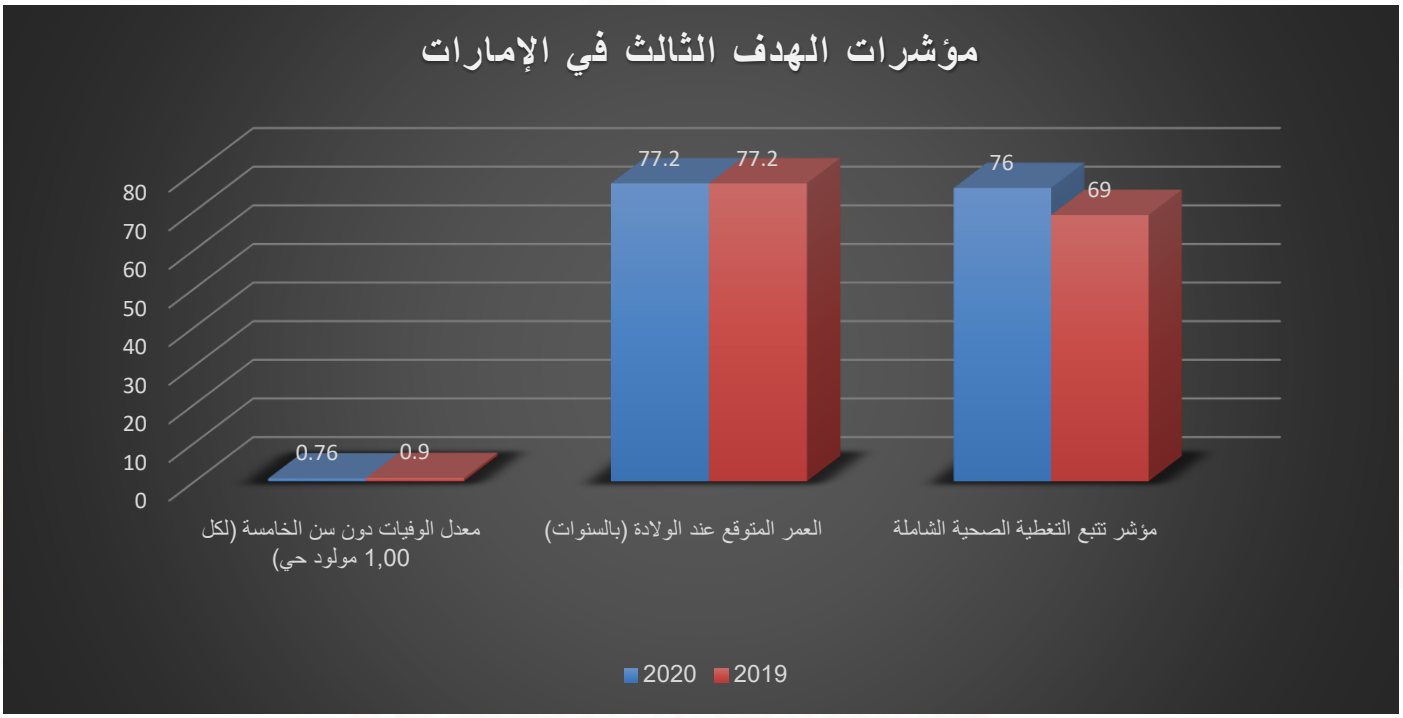

وقد استطاعت **السعودية** التغلب على بعض التحديات التي كانت عائقاً أمام تحقيقها للهدف ٣ في عام ٢٠٢٠ مثل معدل وفيات حديثي الولادة ومعدل وفيات الاطفال دون الخامسة، إلا أنها لا تزال تمتلك تحديات ملموسة في هذا الهدف، وقد تم تقييم تقدم مؤشرات السعودية في العامين أنها تتحسن باعتدال، أي أن المؤشرات تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من المعدل المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.[٢١٠] فبلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ١٢ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٣.٩ في ٢٠١٩، و٣.٧ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٧.٤ في ٢٠١٩، و٧.١ في ٢٠٢٠. ووصل معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٠ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٧٤.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. كما بلغت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٩٦ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين كان مؤشر تتبع

[210] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Ibid.

التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٧٧.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩، و٣٦٧,٢١٣ مصاب و٦٣٥٨ حالة وفاة.

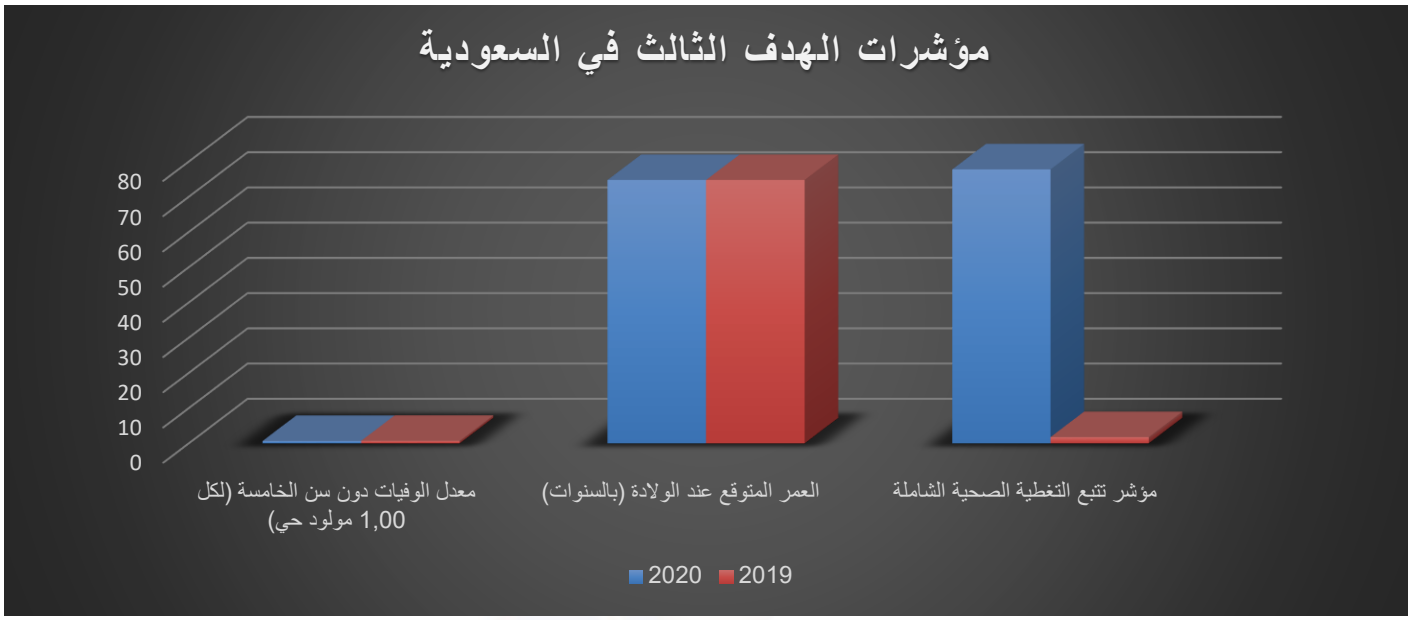

وفيما يتعلق **بالبحرين** فكانت تواجه بعض التحديات خلال عام ٢٠١٩ لتحقيق الهدف ٣ وكان تقييم تقدم مؤشرات مقاصد الهدف أنها تزيد زيادة معتدلة، وفي ٢٠٢٠ لا تزال البحرين لديها بعض التحديات إلا أن تقدم مؤشراتها قد تم تقييمه أنه في المسار الصحيح أو المؤشرات تزداد بالمعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ أو تجاوز الأداء بالفعل عتبة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهو ما يمثل نجاح كبير لدولة البحرين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويمكنها من إنجاز ذلك على مستوي الهدف ٣ على الأقل.[٢١١]

وقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) حوالي ١٥ في ٢٠١٩، و١٤ في ٢٠٢٠. وكان معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٣.١ في ٢٠١٩، و٣ في ٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٧.٣ في ٢٠١٩، و٧.١ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٢ في ٢٠١٩، و١١ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١١.٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٤٠ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وكان العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٧٩.١ في ٢٠١٩، و٢٠٢٠. وبلغ معدل خصوبة المراهقين (المواليد لكل ١,٠٠٠ امرأة بين ١٥ - ١٩ عامًا) ١٣.٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكانت الولادات تحت إشراف المختصين الصحيين المهرة (٪) ٩٩.٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٨١.٥

[211] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Ibid.

في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان عدد المصـــابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١، و١٠٠,٤١٣ مصـــاب و٣٧١ حالة وفاة.

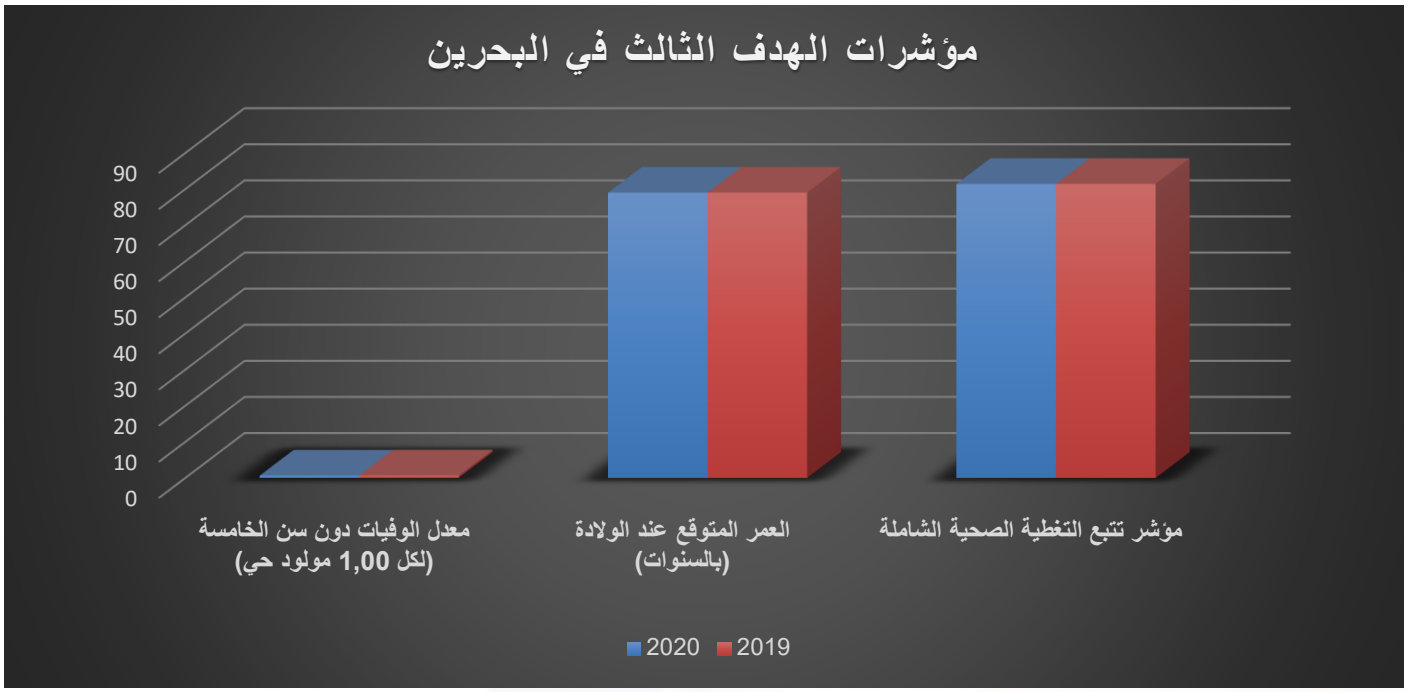

كما أن **قطر** تمتلك بعض التحديات في طريق تحقيق الهدف ٣ في مؤشـرات مثل معدل الإصـابة بمرض السـل ومعدل الإصـابة بالأمراض المزمنة ومعدلات الوفاة بسـبب تلوث الهواء، ويصـنف معدل تقدمها في مؤشـــرات الهدف ٣ في العامين ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ أنها تزيد باعتدال أي أن المؤشـــرات تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. وقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود ١٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود) ٣.٨ في ٢٠١٩، و٣.٥ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات دون ســن الخامســة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٧.٦ في ٢٠١٩، و٧.٥ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصــابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢٦ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصـــل معدل الوفيات المعياري حســـب العمر بسـبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسـرطان والسـكري وأمراض الجهاز التنفسـي المزمنة بين السـكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسـمة) ١٥.٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ المعدل المعياري للوفيات حســـب العمر بســـبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نســـمة) ٤٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وكان العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٧٨.١ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. بينما معدل الولادات تحت إشراف المختصـين الصـحيين المهرة ٩٩.٩، و١٠٠٪ في ٢٠٢٠. وكانت نسـبة الرضـع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصـت بهما منظمة الصـحة العالمية (٪) ٩٧ في ٢٠١٩، و٩٨ في ٢٠٢٠. مؤشـر تتبع التغطية الصـحية الشـــاملة (٠- ١٠٠) ٨٣.٦ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصـــل عدد المصـــابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١ و١٤٩,٢٧٧ مصاب و٢٤٨ حالة وفاة.

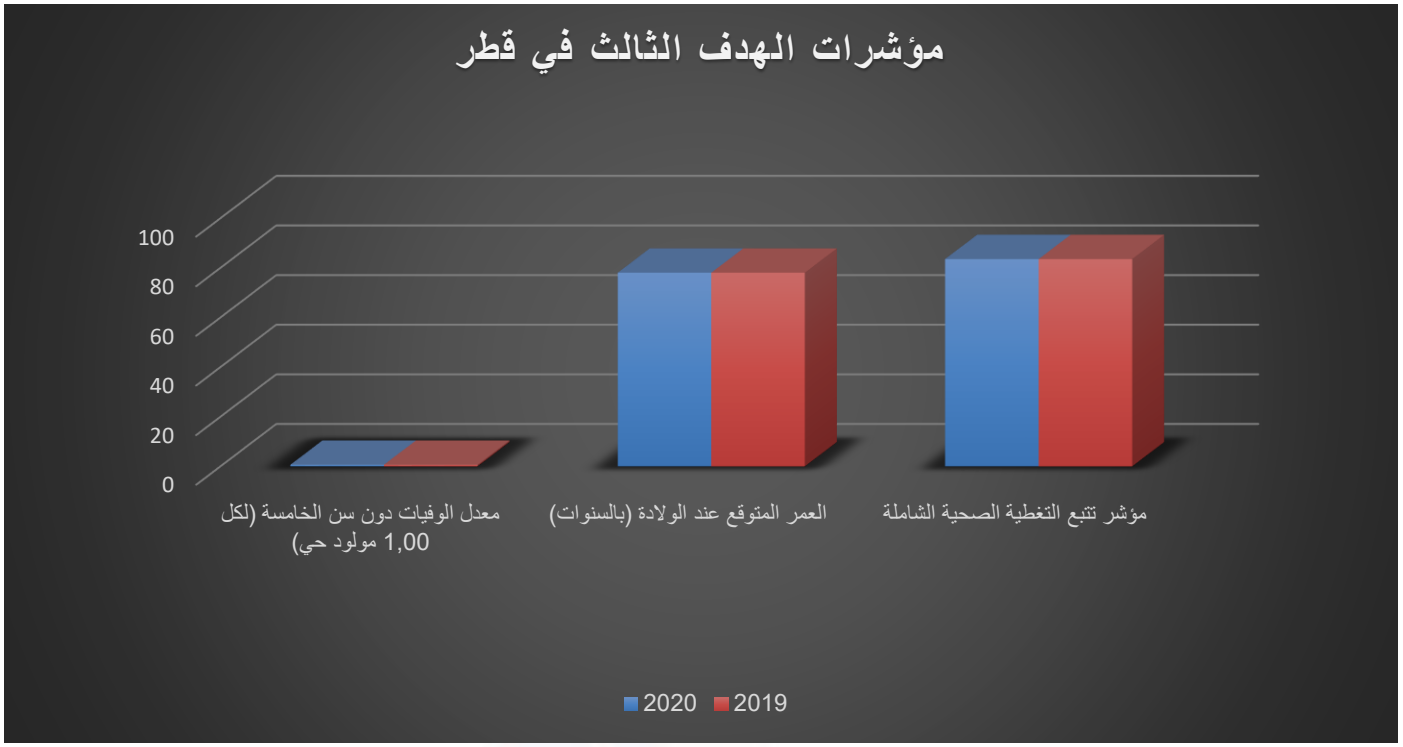

نتيجة الحرب التي تمر بها **اليمن** تأتي في المرتبة الـ٢٠ من اصل ٢١ دولة عربية في ترتيب الدول تنازليا حسب مدي تحقق مؤشرات التنمية المستدامة، وبالنسبة للهدف ٣ فاليمن لديها تحديات كبيرة من اجل محاولة تغيير الوضع الحالي القاتم، فأغلب المؤشرات تبتعد بنسبة كبيرة عن المعدلات العالمية المطلوبة، لذلك فإن التقييم النهائي لمؤشرات الهدف ٣ بالنسبة لليمن في عامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ان المؤشرات تظل ثابتة أو تزداد بمعدل أقل من ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ وهو ما يجب تداركه في السنوات القادمة لما ينبأ به الوضع من سوء اذا استمرت هذه المؤشرات بهذه الصورة المهترئة.[٢١٢]

وقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٣٨٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٢٧ في ٢٠١٩، وفي ٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود) ٥٥.٤ في ٢٠١٩، و٥٥ في ٢٠٢٠. ووصل معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٤٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٣٠.٦ في ٢٠١٩، و٣٠.٦ في ٢٠٢٠. وكان المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٩٤ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين بلغ العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٦٥.٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان معدل الولادات تحت إشراف المختصين الصحيين المهرة (٪)٤٤.٧ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. بينما نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٦٥ في ٢٠١٩ و٦٥ في ٢٠٢٠. وبلغ مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٥٦.٢ في

[212] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Ibid.

٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١ حوالي ٢١١٨ مصـــاب و٦١٥ حـالـة وفاة.

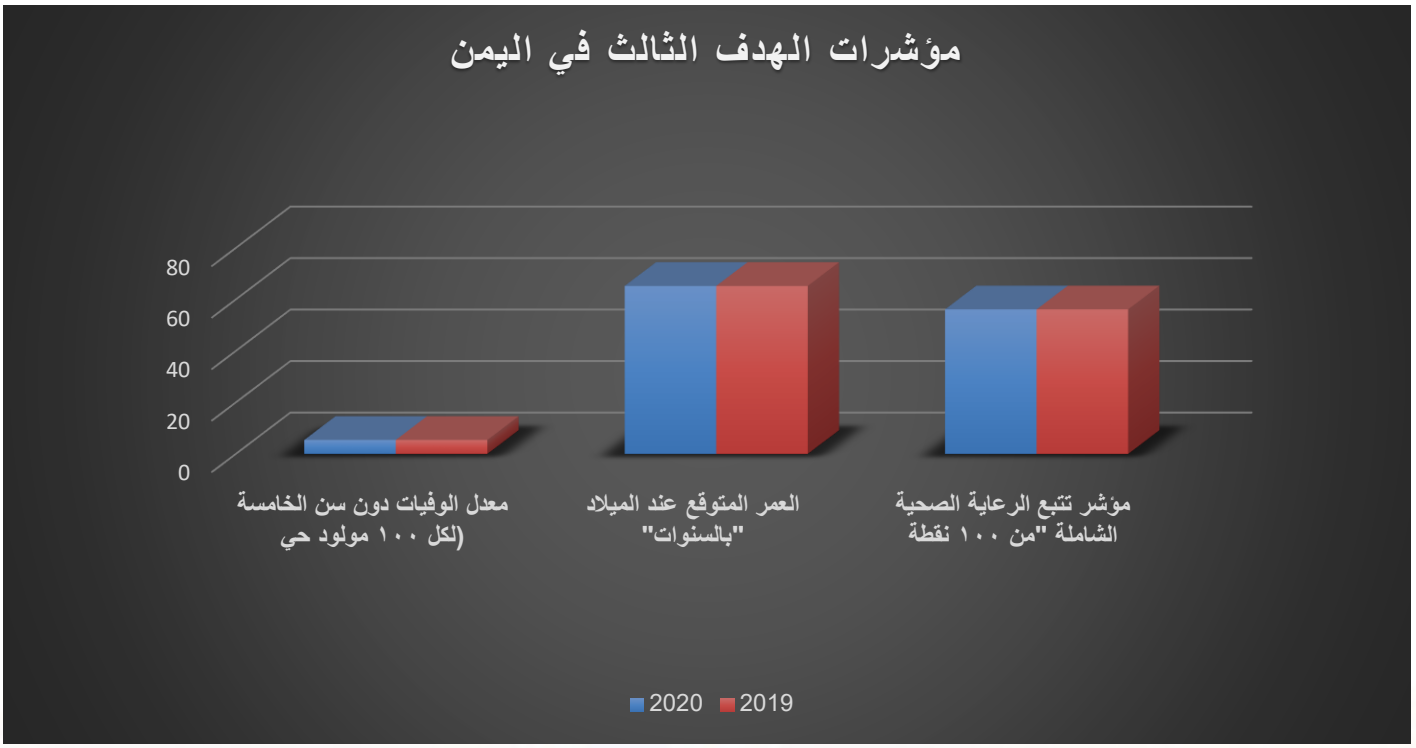

وفي عام ٢٠١٩ كانت **العراق** تواجه عدد كبير من التحديات في المؤشرات لإنجاز الهدف ٣ مثل معدل وفيات حديثي الولادة ومعدل وفيات الاطفال دون الخامسة ومعدل الوفيات بسبب تلوث الهواء والولادات تحت إشـــراف طبي متخصـــص والمواليد الحاصـــلين على اللقاحات، وانتقلت بنفس التحديات إلى عام ٢٠٢٠، إلا أن المؤشـرات في عام ٢٠١٩ كانت ثابتة، وتحسـنت تحسـن طفيف فأصـبح تقييمها في عـام ٢٠٢٠ أنها تتحســـن باعتدال أي أنها تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المســتدامة بحلول عام ٢٠٣٠.[٢١٣] وبلغ معـدل وفيـات الأمهـات (لكـل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٥٠ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معـدل وفيـات حـديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ١٧.١ في ٢٠١٩، و١٥.٩ في ٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات دون ســـن الخامســـة (لكل ١,٠٠٠ مولود ٣٠.٤ في ٢٠١٩، و٢٦.٧ في ٢٠٢٠. وكان معدل الإصابة بالسـل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسـمة) ثابتا عند ٤٢ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. في حين كان معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسـمة) ٢١.٣ في ٢٠١٩ و١٩ في ٢٠٢٠. وبلغ المعدل المعياري للوفيات حسـب العمر بسـبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسـمة) ٧٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان العمر المتوقع عند الولادة (بالســـنوات) ثابتا عند ٦٩.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصـــلت الولادات تحت إشـــراف المختصـــين الصحيين المهرة (٪) ٧٠.٩ في ٢٠١٩ و٧٢ في ٢٠٢٠.

[213] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, op.cit.

ونسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٦٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٧١.٢، في حين لا توجد بيانات متاحة في ٢٠٢٠. وبلغ عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١، و٦١٥,٨١٣ مصاب و١٣,٠٠٧ حالة وفاة.

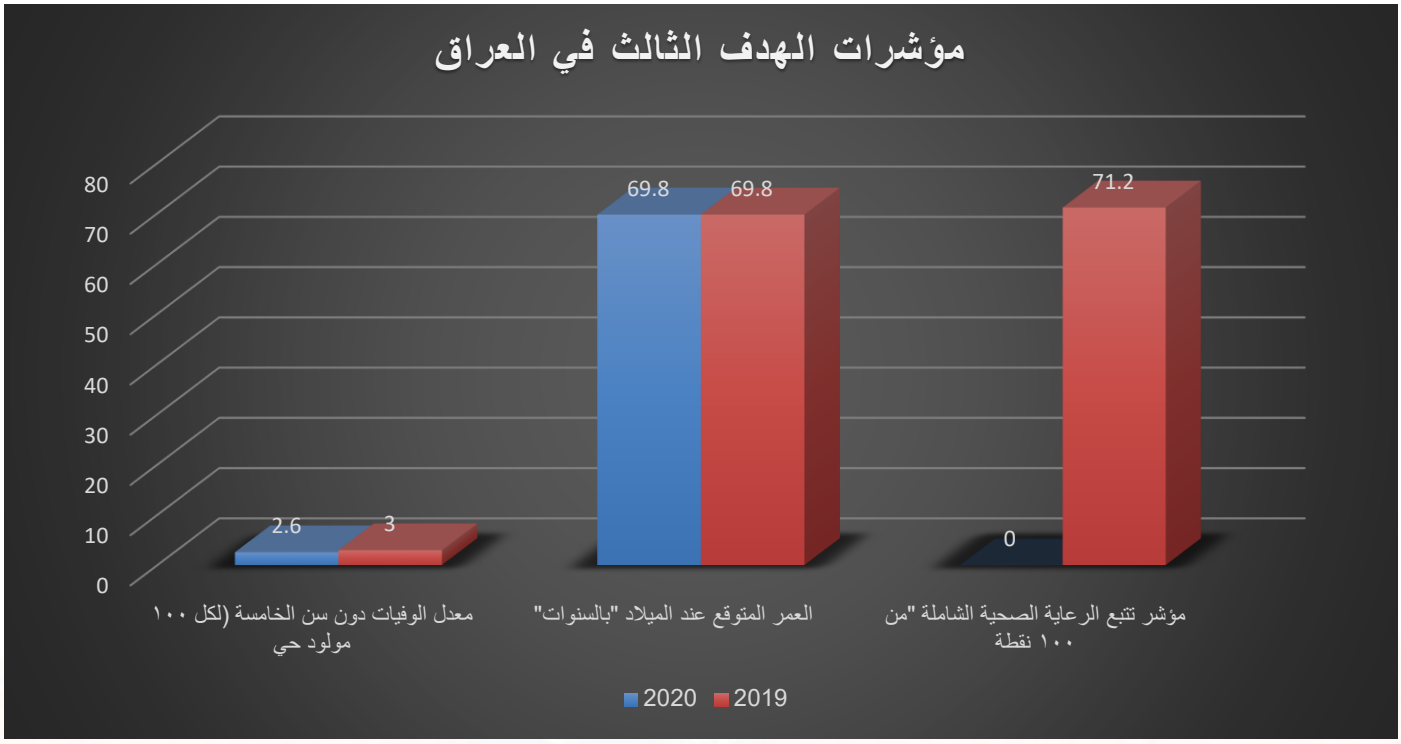

كما تمتلك **لبنان** تحديات كبيرة لتحقيق الإنجاز المطلوب في هدف الصحة الجيدة والرفاه في مؤشرات مثل معدل الاصابة بالأمراض المزمنة ونسبة الرضع الحاصلين على التطعيمات الموصي بها من منظمة الصحة العالمية ومعدل الرفاهه الذاتية والاصابة بمرض السل. وقد تم تقييم تقدم مؤشراتها في عام ٢٠١٩ أنها تزيد باعتدال أي أن المؤشرات تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. وفي ٢٠٢٠ لم تقم لبنان هذه التحديات واستمرت موجودة مع نفس التقييم للمؤشرات. [٢١٤]

وقد معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ١٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغ معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٤.٥ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٧.٨ في ٢٠١٩ و٧.٤ في ٢٠٢٠. ووصل معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٢ في ٢٠١٩ و١١ في ٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ثابتا عند ١٧.٩ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٥١ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان العمر المتوقع عند الولادة

[214] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, Ibid.

(بالسنوات) ثابتا عند ٧٦.٣ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكانت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪) ٧٩ في ٢٠١٩، و٨٢ في ٢٠٢٠. وكانت الرفاهية الذاتية (متوسط درجات السلم، ٠- ١٠) ٥.٢ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١ وحوالي ٢٨٤،٦٥٢ مصاب و٢٤٢٨ حالة وفاة.

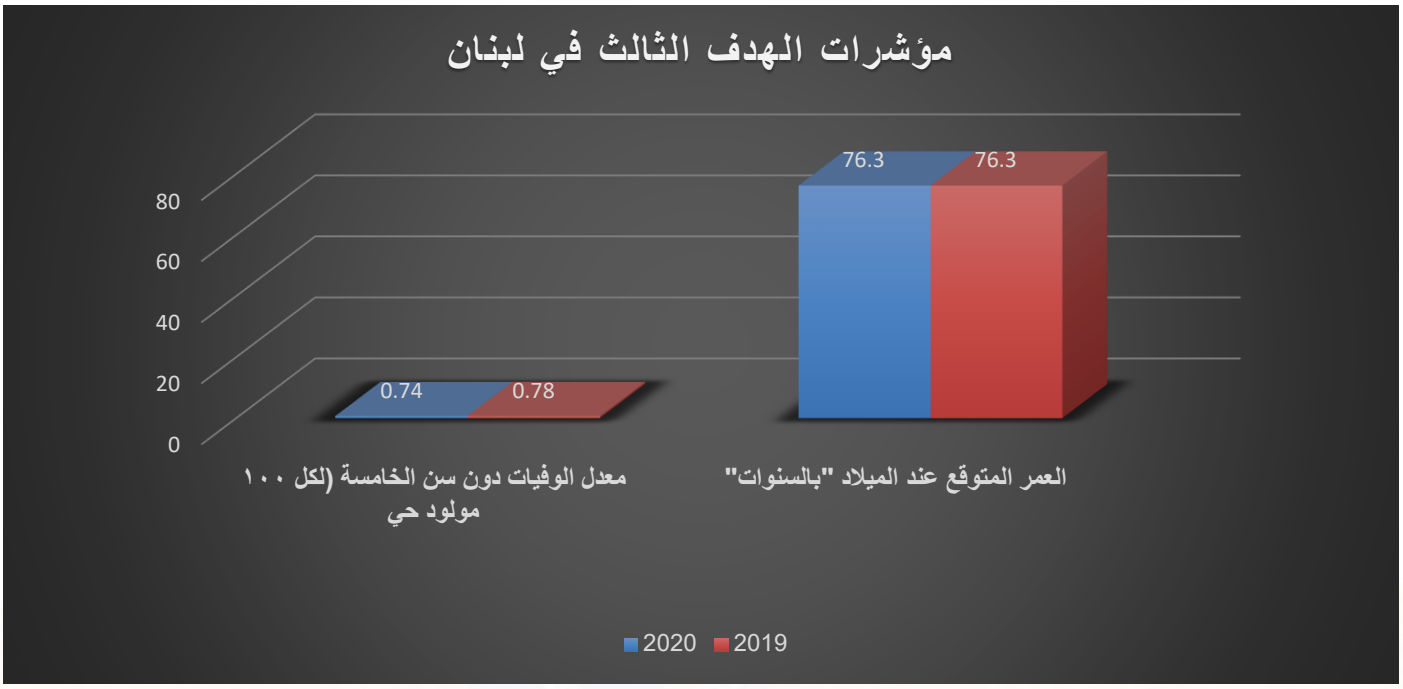

في **فلسطين** لم يتم التوصل الي تقييم مؤشرات ٢٠٢٠ إلا أنه في ٢٠١٩ كانت فلسطين تمتلك تحديات كبيرة لتحقيق الهدف ومؤشراتها تزيد بزيادة معتدلة. ويلاحظ رغم مشكلة عدم توفر البيانات عن المؤشرات في فلسطين إلا انه طبقاً للمؤشرات المتوفر عنها بيانات بالفعل فيلاحظ التقدم الجيد الذي حققته فلسطين، ففي مؤشر معدل الوفيات بالنسبة للأمهات انتقل المعدل بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ من ٤٥ إلى ١٩.٩ طبقاً للأرقام الرسمية الصادرة عن الدولة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أيضًا في مؤشر معدل وفيات حديثي الولادة كان التقدم بنسبة ٢٪ وفي مؤشر معدل الوفيات دون الخامسة كانت النسبة ٥٪. [٢١٥]

وقد بلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٤٥ في ٢٠١٩ و١٩.٩ في ٢٠٢٠. ووصل معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ١١.٣ في ٢٠١٩، و٩.٤ في ٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٢٠.٩ في ٢٠١٩، و١٤.٢ في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١.٠ في ٢٠١٩، و٠.٣٧ في ٢٠٢٠. وكان معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) في ٢٠٢٠ حوالي ٢٠.٣. وكانت الولادات تحت إشراف المختصين الصحيين المهرة ٩٩.٢ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وبلغت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما

[215] تم أخذ أرقام مؤشرات فلسطين من تقرير التنمية المستدامة ٢٠١٩ والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

منظمة الصحة العالمية (٪) ٩٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٧١.٨ في ٢٠١٩، ولم تتوفر البيانات في ٢٠٢٠. ووصل عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١، و١٥٦ ألف مصاب و١٧٦٩ حالة وفاة.

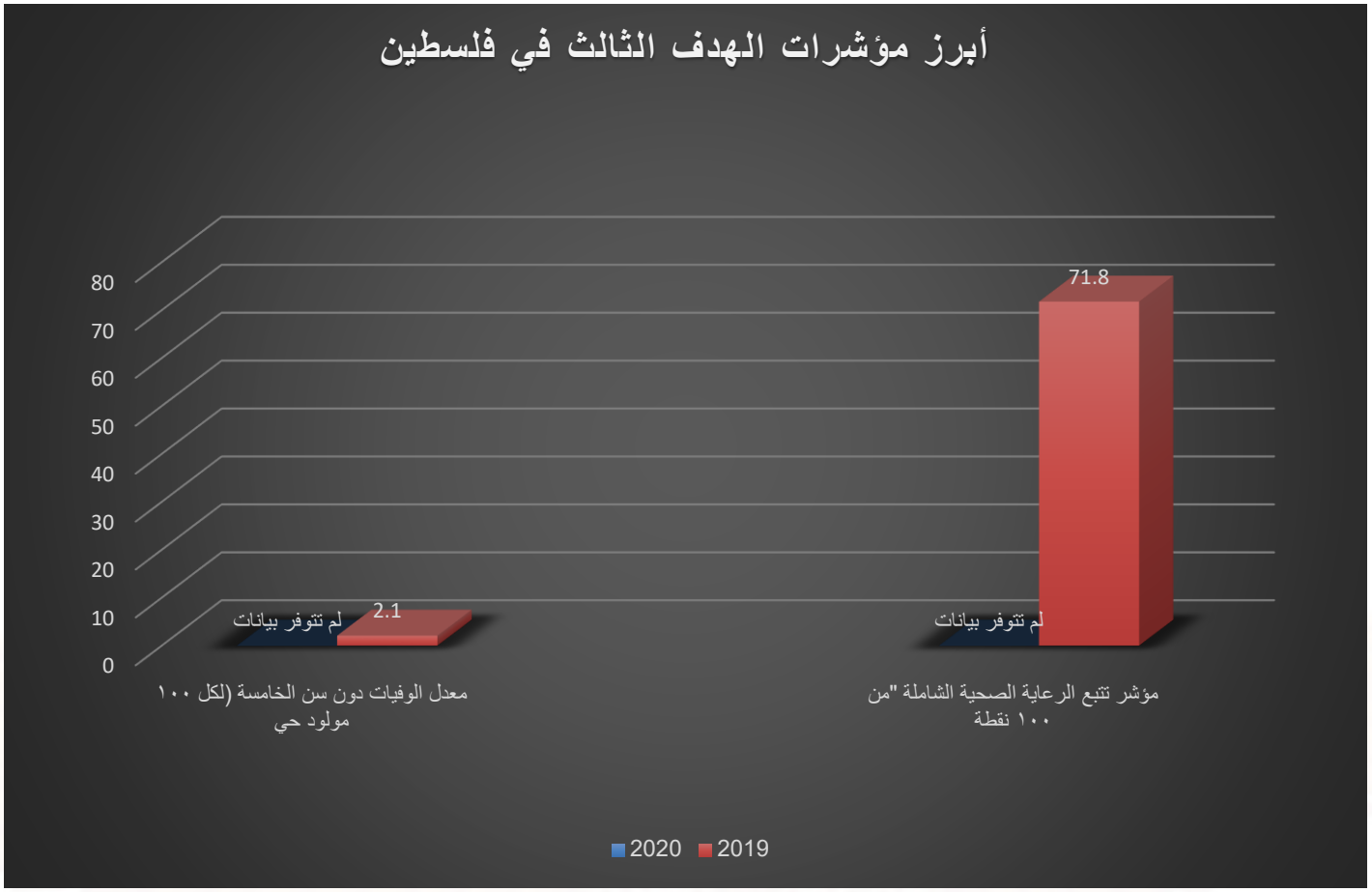

وتعاني **سوريا** من ندرة البيانات التي يستدل منها على مؤشرات الهدف ٣، غير أنه وبالحكم على الموجود منها فإن تقييم المؤشرات ففي ٢٠٢٠ لم تتناقص الأعباء والتحديات لدى الدولة، إلا أنه ومع هذه الأعباء فقد تراجعت أرقام المؤشرات عن انطلاقتها الضئيلة لتسجل حالة من الثبات في عام ٢٠٢٠ أو تزداد بمعدل أقل من ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.[٢١٦] وبلغ معدل وفيات الأمهات (لكل ١٠٠,٠٠٠ مولود حي) ٦٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان معدل وفيات حديثي الولادة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ٨.٧ في ٢٠١٩ و٨.٨ في ٢٠٢٠. ووصل معدل الوفيات دون سن الخامسة (لكل ١,٠٠٠ مولود حي) ١٧ في ٢٠١٩، ولم تتوفر البيانات في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الإصابة بالسل (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ١٩ نسمة في ٢٠١٩، ولم تتوفر البيانات في ٢٠٢٠. وبلغ معدل الوفيات المعياري حسب العمر بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة بين السكان بين ٣٠ - ٧٠ عامًا (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٢١.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

[216] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19, op.cit.

وبلغ المعدل المعياري للوفيات حسب العمر بسبب تلوث الهواء المنزلي وتلوث الهواء المحيط (لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة) ٧٥ في ٢٠١٩، و٧٢ في ٢٠٢٠.

وكان العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) ٦٣.٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. وكان عدد الولادات تحت إشراف المختصين الصحيين المهرة (٪) حوالي ٩٦.٢ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصلت نسبة الرضع الناجين الذين تلقوا لقاحين أوصت بهما منظمة الصحة العالمية (٪)٤٨ في ٢٠١٩ و٢٠٢٠. ووصل مؤشر تتبع التغطية الصحية الشاملة (٠- ١٠٠) ٦٩.٩ في ٢٠١٩، ولم تتوفر البيانات في ٢٠٢٠. ووصل عدد المصابين بفيروس كوفيد ١٩ حتى ٢٧ يناير ٢٠٢١، و١٣,٧٦٦ مصاب و٨٩٥ حالة وفاة.

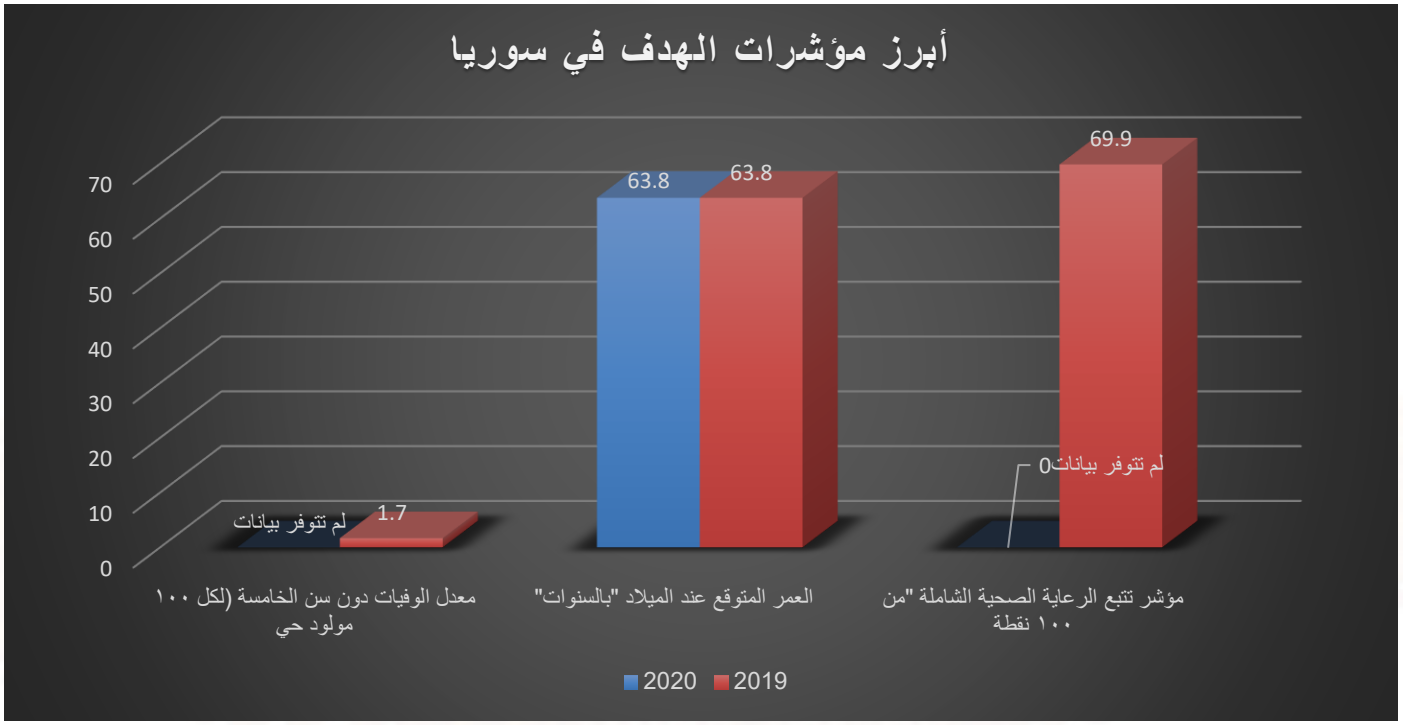

⇒ أبرز العراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف الثالث

- **النزاعات في العديد من الدول العربية تعتبر حائلا كبيرا:** حيث تؤدي الصراعات إلى موجات نزوح هائلة للعاملين في مجال الرعاية الصحية تفضي إلى فقدانهم في بعض أنحاء المنطقة، وسوء توزيعهم على بلدانها. وتتسبب الصراعات أيضًا بتقلص المرافق المتاحة للرعاية الصحية، وتدميرها في بعض الأحيان، وتشهد مناطق الصراع والأزمات تحديات أخرى، كشحِّ الأدوية وخدمات الطوارئ، وتزايد المخاطر المرتبطة بالعمليات الجراحية والتدخلات الطبية الأخرى نتيجة انهيار البنية التحتية وتدهور نُظُم السلامة والنظافة.
- **تهميش الفئات الأكثر احتياجًا:** فهم الاحتياجات الصحية للفئات المهمشة في المنطقة العربية تكتنفه العديد من التحديات، سواء في الوقت الحاضر أم مع مرور الوقت، خاصة احتياجات الفئات المهمشة مثل الأشخاص ذوي الإعاقة أو كبار السن أو المراهقين أو النساء أو المهاجرين. ومع أن أغلبية الدول العربية لديها استراتيجيات وخطط وطنية

للسياسة الصحية، لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت هذه الاستراتيجيات تغطي احتياجات شتى الفئات السكانية، وتنطلق من منظور كليّ لفهم الملامح والاحتياجات الصحية، وتنشد مقاصد ونتائج محددة على المدى المتوسط والبعيد.

- **عدم القدرة على التنبؤ بالكوارث وضعف الجاهزية لمواجهتها:** حيث تشوب النُّظُم الصحية الوطنية في المنطقة العربية مكامن ضعف عديدة، تفاقمت بفعل الصراعات وحركات النزوح القسري التي عطلت خدمات الرعاية الصحية، وزادت كثيراً من الطلب عليها. غير أن مشكلة كبيرة تكمن في عدم جاهزية النظم الصحية العربية أصلا لمثل هذه الكوارث بشكل جيد.
- **الرأسمالية تتحكم في الحق في الصحة:** ففي جميع أنحاء المنطقة، تحول التكاليف الباهظة دون الوصول إلى الخدمات الصحية، وتعوق استمرارية الرعاية. وينخفض نسبياً إنفاق المواطنين الشخصي على الخدمات الصحية كنسبة من مجموع الإنفاق الصحي في بلدان مجلس التعاون الخليجي. ويبلغ الإنفاق الشخصي على الخدمات الصحية حداً يعتبر كارثياً في العديد من البلدان العربية ولعدد من الفئات الاجتماعية. وفي جميع أنحاء المنطقة، ولا سيما في البلدان الأقل نمواً، يصعب على الفئات التي هي بحاجة إلى الخدمات الحصول على رعاية رخيصة الكلفة. ويزداد الوضع سوءاً بسبب ارتفاع نسبة العاملين في القطاع الاقتصادي غير الحكومي ونسب البطالة لدى النساء والشباب.
- **ضعف التنظيم والمساءلة:** فهناك ضعف في المساءلة من خلال الآليات المختصة كالبرلمانات الوطنية والمجالس المحلية. وعلى الرغم من تزايد التغطية بالخدمات الصحية، لا تعتني الحكومات العربية دائماً بجودة هذه الخدمات، فمعظم نُظُم التدقيق في العناية السريرية في المنطقة غير كافية، وجهود ضمان الجودة تركز على العقوبات بدلاً من التعلم والتحسين. ولا يزال الاهتمام قليلاً، نسبياً، بتحفيز الطلب على الخدمات الصحية، ولا سيما في المجالات الصحية الحساسة، وكذلك بالحد من الحواجز الاجتماعية التي تحول دون الحصول على الرعاية.

ومن أجل تحقيق معدلات مرجوة في الهدف ٣ لا بد للدول العربية العمل على عدة محاور، خاصة الدول التي سجلت هذا العام معدل متدني من تقدم مؤشرات الهدف ٣ بسبب جائحة كوفيد ١٩ ومن ثم؛ توصي مؤسسة ماعت بالآتي:

- ☜ توسيع نطاق الخدمات الصحية والتغطية الصحية بشكل ممنهج وتيسير كلفتها وذلك من خلال وضع رؤية وطنية للتغطية الصحية الشاملة للجميع وخارطة طريق لتحقيقها، مع التركيز على احتياجات الفئات الاجتماعية المختلفة، من أشخاص ذوي إعاقة ونساء وفتيات وكبار سن ومراهقين وغيرهم. وعدم استبعاد توسيع نطاق الاستهداف بالتغطية الصحية الشاملة إلى غير المواطنين المقيمين داخل الأراضي الوطنية، بمن فيهم اللاجئون والعمال المهاجرون والفئات المهمشة الأخرى.

- تحسين جودة الرعاية الصحية وذلك من خلال دمج الأبعاد الصحية في الخطط الإنمائية والاستراتيجيات القطاعية الوطنية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتخطيط الحضري والنقل والطاقة والمياه والصرف الصحي.
- تعزيز إمكانات إدارة الطوارئ في المنظومة الصحية العربية بشكل عام في المنطقة من خلال ووضع خطط الاستعداد والاستجابة لجميع المخاطر. وتعزيز النُّظُم والقدرات لإدارة الصدمات والإصابات، وخاصة الصدمات العنيفة في ظروف الصراع.

رابعاً: واقع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا

شهد الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة تحديات عديدة في المنطقة العربية خلال عام ٢٠٢٠ لا سيما انتشار جائحة كورونا والتي أدت إلى اغلاق العديد من المدارس في إطار الاستجابة للإجراءات الاحترازية لمنع تفشى الوباء. كذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي فرضها الوباء اضطرت العديد من الأسر خاصة في دول النزاع إلى تقليص حجم نفقات التعليم والدفع بالأطفال إلى سوق العمل. لقد أسفرت تلك الأزمة عن حرمان ما يزيد عن ١.٢ مليار طالب عالمياً من التعليم سواء بسبب غلق المدارس أو تحديات التعليم عن بعد. ومن ثم حذرت اليونسف من وقوع كارثة انسانية فيما يخص التعليم لا سيما في دول النزاع.

ومن ثم؛ يعرض التقرير في هذا الجزء وضع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة حيث التعليم المنصف والجيد في دول المنطقة العربية كذلك التطرق إلى تحديد أثر فيروس كورونا عليه وأبرز التحديات، وذلك من خلال عرض أبرز غايات ومؤشرات وفقاً لأجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠.

ففي **ليبيا** وبسبب انعدام الاستقرار منذ عام ٢٠١١، وكذلك تفشي وباء كورونا أصبح هناك ما يزيد عن ١٦٥ ألف طفل ليبي بحاجة إلى التعليم.[٢١٧] ولكن أثرت ازمة كورونا والاغلاق المتكرر للمدارس والمؤسسات التعليمة على اعداد الطلبة الملتحقين بالمنظومة التعليمة. والتي تم استئنافها في اوائل شهر يناير ٢٠٢١ عقب فترات متقطعة من الإغلاق إلا انه اصدرت حكومة فايز السراج قراراً بإعادة اغلاق المدارس في ٢٣ يناير ٢٠٢١ في ظل اخفاق الحكومة للسيطرة على الوباء المتفشي في البلد.[٢١٨] كما ظلت ليبيا خارج التصنيف العالمي لجودة التعليم في عام ٢٠٢٠ أيضًا.

فهناك حوالي ٩٠٪ من مواطني ليبيا يجيدون القراءة والكتابة في عام ٢٠٢٠، ومقارنة بإحصاءات عام ٢٠١٩ نجد ان هناك تطور بسيط في نسبة المواطنين الذين يجيدون القراءة والكتابة حيث كانت تمثل ٨٩٪.[٢١٩]

أما **مصر** فقد اتخذت عددًا من الخطوات المهمة في الحد من انتشار الفيروس، من أبرزها إغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية. وفى الواقع أثر إغلاق المدارس على ما يقدر بنحو ٢٥.٣ مليون

[217] UNICEF. Humanitarian Action for Children. Libya. 3 December 2020.link: https://uni.cf/2LZGllR

[٢١٨] الشرق الأوسط «كورونا» يربك العملية التعليمية في غرب ليبيا، ٢٣يناير ٢٠٢١، الرابط:https://bit.ly/2MupjMo

[٢١٩] مرجع سابق

طالب في مصر. كما ان خطر فقدان الدخل بسبب التدابير التي يسببها الوباء، مثل إغلاق أماكن العمل والقيود على التنقل، قد يجبر الأطفال والشباب الذين هم في سن الدراسة على البحث عن أنشطة مدرة للدخل، مما يعرض حقهم في التعليم للتهديد.[٢٢٠] وقد احتلت مصر في ٢٠١٩ المرتبة الـ ١٣٩ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والـ ١٣ عربيا، وحافظت مصر على نفس الترتيب في ٢٠٢٠ [٢٢١] احتلت الجامعة الأمريكية في مصر بالمركز ٣٩٥ عالمياً. و**بخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي،** يوجد في مصر ما يزيد عن ٢٠٩ جامعه ومعهد للتعليم العالي وظلت اعداد الطلبة الملتحقة بالتعليم العالي لعامي ٢٠٢٠ و٢٠١٩ حوالي ٣ ملايين طالب جامعي[٢٢٢]، واحتلت الجامعة الأمريكية في مصر بالمركز ٣٩٥ عالمياً، واحتلت جامعة القاهرة من ٥٢١-٥٣٠، وجامعة عين شمس والإسكندرية واسيوط من ٨٠١-١٠٠٠[٢٢٣].

وفيما يتعلق **بالمغرب** فظلت المملكة تعاني عدد من التحديات فيما يخص التعليم الجيد والمنصف للجميع حتى قبل انتشار الجائحة، فعلى سبيل المثال كان ٦٦٪ من الأطفال الذين بلغوا العاشرة من العمر لا يستطيعون قراءة أو استيعاب نص بسيط، وهو تقدير أقل بنسبة ٢.٥ نقطة مئوية عن المتوسط الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك في عام ٢٠١٩. ومن ثم اثرت ازمة كورونا على المنظومة التعليمية المغربية، حيث أدت تدابير الإغلاق إلى فقدان ثلاثة أشهر على الأقل من التعلُّم لنحو ٩٠٠ ألف طفل في مرحلة الروضة، و٨ ملايين تلميذ بالمرحلة الابتدائية والثانوية. ومن جانب اخر يؤثر التعليم اغلاق المدارس واللجوء إلى التعلم الافتراضي على تلاميذ الأسر ذات الدخل الأقل من المتوسط خاصة من يعدمون الخدمات الرقمية والإنترنت مما يوسع فجوة المساواة في التعليم في المغرب.[٢٢٤] ففي ٢٠١٩ احتلت المغرب ١٠١ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والـ ٩ عربيا أما في ٢٠٢٠ وفي ظل تفشي فيرس كورونا انخفضت مرتبة المغرب عالميا لتصل لـ ١١٠ وعربيا للمرتبة العاشرة. [٢٢٥] **وبخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي،** يوجد في المغرب ١٢ جامعة و١٢٦ مؤسسة تعلمية ولكن تأثر حوالي مليون طالب جامعي في المغرب جراء أزمة فيروس كورونا والإغلاق التام في ظل الإجراءات المتخذة لمواجهة وباء كورونا[226]. وجاءت نسبة الأمية في المغرب وفقاً لعام ٢٠٢٠ ما يقرب من ٢٤٪، وفى الواقع نجد ان هناك تطور ملحوظ عن عام ٢٠١٩ والتي كانت تبلغ نسبة الأمية فيه ٢٨٪.[٢٢٧]

وفي **الجزائر** أعلنت الحكومة اغلاق مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعات والمعاهد منذ ١٢ مارس ٢٠٢٠ وذلك لتفادي انتشار الفيروس بين الطلاب، وعملت على اطلاق

---

[220] UNICEF Egypt Data Snapshot. COVID-19 IN EGYPT.5 June 2020. Link: https://uni.cf/2YdbnJl

[٢٢١] مرجع سابق

[٢٢٢] اهل مصر، "الإحصاء": ٣ ملايين و١٠٤ آلاف طالب عدد الطلاب الجامعيين في مصر، ١٦ نوفمبر ٢٠١٩، الرابط:https://bit.ly/3oiVADo

[٢٢٣] مرجع سابق

[٢٢٤] البنك الدولي، المغرب: من أجل نظام تعليمي أقوى في حقبة ما بعد جائحة فيروس كورونا،٢٧اكتوبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/36b579G

[٢٢٥] مرجع سابق

[226] الجزيرة، كورونا.. قطاع تعليمي مرتبك بالوطن العربي والطلاب يبحثون عن مخرج، ٩ ابريل ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3qOkoVu

[٢٢٧] مرجع سابق

استراتيجيات التعلم عن بعد ولكنها لم تكن موفقة بشكل كبير.[٢٢٨] كذلك اصدرت قراراً بتقليص حجم الطلاب بما لا يزيد عن ٢٠ طالباً على الرغم من مشكلة الاكتظاظ في المدارس الجزائرية حيث يزيد عدد الطلبة عن ٦٠ في الفصل الواحد.[٢٢٩] ومع تلك العقبات التي واجهتها الجزائر أعلنت اعادة فتح المدارس في شهر نوفمبر الماضي ورجوع حوالي ٥ مليون طالب إلى التعلم المنتظم.[٢٣٠] احتلت الجزائر المرتبة الـ ١١٩ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والمرتبة الـ ١١ عربيا في ٢٠١٩ أما في ٢٠٢٠ ازدادت مكانتها العالمية لتصل للمرتبة الـ ١١٣ وظلت في المكانة الـ ١١ عربيا. [٢٣١] وتعد الجزائر واحدة من الدول التي تمتع بقدر متوسط من التعليم فهناك ٧٣٪ من المواطنين في الجزائر ممن يجيدون القراءة والكتابة. وفى الواقع هناك فارق إيجابي بسيط عن عام ٢٠١٩ والتي كانت تبلغ ٧٢.٦٪.[٢٣٢]

فمنذ مارس ٢٠٢٠ أعلنت الجزائر اللجوء إلى التعلم عن بعد من خلال إدراج منصات على المواقع الرسمية للجامعات عبر الأنترنت من قبل الطلبة والأساتذة بما يعادل ١.٢٥ مليون طالب جامعي في الجزائر، ولكن في الواقع وعلى الرغم من استكمال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ عن بعد، فقد اظهرت العملية بعض المعوقات المادية والبشرية لا سيما ضعف اداء الأساتذة الجامعيين واهمال بعض الطلاب للمحاضرات الالكترونية، الا انه جدير بالذكر لم تقم الجزائر بالاستسلام لتداعيات الجائحة واستمرار العملية التعليمة بدلاً من توقف الدارسة تماماً. ولكن فضل حوالي ٨٢٪ من الطلاب تعليق الدراسة مقابل ٤١٪ من الذين فضلوا التعليم عن بعد.[٢٣٣]

كما أعلنت **موريتانيا** اغلاق المدارس في منتصف شهر مارس ٢٠٢٠ لتفادى انتشار الجائحة مما ادى إلى حرمان العديد من الطلبة من التعليم خاصة وان الامكانيات المادية للتحول الرقمي غير متوفرة لدى غالبية الأسر الموريتانية. وعلى الرغم من توفير حوالي ١.٥ مليون دولار لدعم التعليم خلال جائحة كورونا لايزال هناك قصور في اداء الحكومة لإيجاد حلول وسياسات بدلية من ثم نظم العديد من العاملين في المنظومة التعليمة احتجاجات اعتراضاً على سياسية الحكومة في ادارة العملية التعليمية لا سيما في ظل انتشار جائحة كورونا.[٢٣٤] واحتلت موريتانيا المرتبة الـ ١٣٤ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والمرتبة الـ ١٢ عربيا في ٢٠١٩، وانخفض ترتيبها العالمي بسبب أزمة وباء كورونا ليصل لـ ١٣٧ عالميا و١٢ عربيا في ٢٠٢٠.[٢٣٥] وتبلغ الامية معدلات مرتفعة في موريتانيا حيث ٥٤٪ وفقاً للإحصاءات عام ٢٠٢٠ بما فيه زيادة كبيرة عن عام ٢٠١٩ والتي كانت ٤٨٪.[٢٣٦]

وظل **العراق** يعاني من تدهور واضح في المنظومة التعليمية منذ عام ٢٠٠٣ بسبب التوترات السياسية كذلك في عام ٢٠١٦ بسبب تدهور اوضاع النفط وسوء الأحوال الاقتصادية. وفي عام ٢٠١٩

---

[228] Algeria press services. Coronavirus: President Tebboune orders all schools, universities closed. 12 march 2020.link: https://bit.ly/3qTVap2

[٢٢٩] العين الاخبارية، الجزائر تناور كورونا بـ٢٠ تلميذا في الصف، ٤ سبتمبر ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/3c9bRIV

[٢٣٠] فرانس ٢٤، ارتياح وحذر مع العودة إلى المدرسة في الجزائر، ٢١ نوفمبر ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/3pmiqeH

[٢٣١] مرجع سابق

[٢٣٢] مرجع سابق

[٢٣٣] ASJP، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية) ، ٣١ يوليو ٢٠٢٠،الرابط: https://bit.ly/2YftEpr

[٢٣٤] المجتمع، التعليم في موريتانيا.. هل تُصلح الاحتجاجات ما أفسدته الحكومة؟، ٩ يناير ٢٠٢١، الرابط: https://bit.ly/3qUzdpO

[٢٣٥] مرجع سابق

[٢٣٦] مرجع سابق

وقبل انتشـــار فيروس كورونا كانت المدارس العراقية تعمل بنصـــف قوتها أي أن كانت نصـــف المدارس مغلقة بسـبب الحاجة إلى اصـلاحات بجانب الحاجة إلى بناء ٧ الاف مدرسـة لاسـتيعاب الطلاب. وبسبب الاجراءات الاحترازية التي تم اتخذها عقب انتشار فيورس كورونا تم اغلاق العديد من المـدارس ونتيجـة لـذلـك لم يتلق حوالي ٨٣٪ من الأطفـال النـازحين التعليم، كمـا ان معـدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي منخفض جدا في العراق. فقد بلغ معدل الالتحاق بالتعليم لعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ حوالي ٢١٪ فقط أي ان هناك ما يزيد عن ٣ مليون طفل خارج التعليم الابتدائي، اما عن مناطق النزاع فتصـــل نســـبة الاطفال خارج المدارس حوالي ٩٠٪.[٢٣٧] حيث اثرت جائحة كورونا على ١١ مليون طفل عراقي. كما ظلت العراق خارج التصـــنيف العالمي لجودة التعليم في العامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠. [٢٣٨] **وبخصـــوص ضـــمان تكافؤ فرص جميع النســـاء والرجال في الحصـــول على التعليم المهني والتعليم العالي،** تأثر ما يزيد عن ٤٢٥ ألف طالب جامعي في العراق بســـبب اجراءات الاغلاق التام، وما زاد الأمور تعقيداً هي الظروف الاقتصـادية الصـعبة التي دفعت بالعديد من الطلبة إلى سـوق العمل لمواجهه التحديات التي تعيش فيها الأسر العراقية.

وظلت العراق خارج التصنيف العالمي للجامعات. كما ظلت نسبة الأمية في العراق عند ٥٠٪ وهذا لعامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠.[٢٣٩] وتمثل الفتيات ٢٤ % من نســـبة الأميه مقارنة بنســـبة الرجال وهي ١١٪ وفقاً لإحصـاءات عام ٢٠٢٠.[٢٤٠] **وبخصـــوص القضـــاء على التفاوت بين الجنســـين في التعليم**، وصـــلت مرتبة العراق في محاولاتها لتحقيق المســاواة الجندرية في ٢٠١٨ المرتبة ١٣٦ بمعدل ٨٢.٩ أما في ٢٠٢٠ تراجعت العراق بسبب توتر الأوضاع إلى المرتبة الـ ١٤٤ عالميا بمعدل ٨١.٤.

وفي **ســـوريا** اثرت جائحة كورونا بالإضـــافة إلى النزاع القائم هناك على معدلات التعليم لا ســـيما مراحل التعليم الأســـاســـية فهناك ٢.٨ مليون طفل ســـوري في ســـن التعليم خارج المدارس وفقا للإحصـــاءات عام ٢٠٢٠.[٢٤١] وفى عام ٢٠١٩ بلغت نســـبة الالتحاق بالتعليم الأســـاســـي ٦٣٪ من أجمالي الأطفال اما عن نسب الالتحاق بالتعليم الثانوي فقد كانت ٥٠٪ فقط. كما يعاني الأطفال السورين في مخيمات النازحين بشكل كبير، حيث يظل البحث عن الطعام هو الهدف الأول لهؤلاء الأسر بل وتضـــطر في احياناً كثيرة إلى الدفع بالفتيات إلى الزواج المبكر. ومع ســـوء الأوضـــاع المعيشـــة وتفشى حالة عدم الاستقرار السياسي في سوريا ظلت خارج التصنيف العالمي للتعليم لعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. **وبخصـــوص ضـــمان تكافؤ فرص جميع النســـاء والرجال في الحصـــول على التعليم المهني والتعليم العالي،** يوجد في ســـوريا ٣٤ جامعة وبلغ معدل الالتحاق بالتعليم الجامعي للســـنة الدراســـية ٢٠١٩-٢٠١٨ حوالي ٥١١ ألف طالب.[٢٤٢] ومع تفاقم ازمة كورونا اضـــطرت العديد من الجامعات السورية إلى الاغلاق التام واللجوء إلى وسائل التعلم عن بعد كغيرها من الدول الأخرى. ولكن الوضـــع في ســـوريا يختلف كثيراً عن غيرها من الدول لا ســـيما الحرب الاهلية المشـــتعلة

---

[٢٣٧] الفناء الإعلامي، الحرب والزواج المبكر عقبات مستمرة أمام تعليم الفتيات في العراق، ١٢ نوفمر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3iHqT9S
[٢٣٨] مرجع سابق

[٢٤٠] مرجع سابق
[٢٤١] أثر بريس، بعد سنوات الحرب.. ما هو حال مستقبل أطفال سوريا التعليمي؟ ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3c5TeW1
[٢٤٢] المال، أمين اتحاد الجامعات العربية: اهتمام عالمي بـ«الوافدين وتدويل التعليم العالي» لتحسين الجودة وتحقيق عوائد، ٥ مارس ٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/2YcqVx9

وقصـــور الموارد المادية للنهوض بعملية التحول الرقمي. لعل أبرز تلك التحديات هو عدم توافر وســـائل التدريس الحية القائمة على التفاعل وذلك بســـبب انقطاع الانترنت والكهرباء بصـــورة مستمرة حتى في العاصـمة دمشـق لذا يضـطر الأسـاتذة إلى تسـجيل الجلسـات والمحاضـرات وارســـالها للطلبة. ولكن في الواقع لا يســـتجيب العديد من الطلبة لهذه الطريقة في تقديم المحتوى لغياب التفاعل والإشـــراف خاصـــة وانهم ليســـوا مســـتعدين لهذا التحول الرقمي المفاجئ.[٢٤٣] **وظلت سـوريا خارج التصـنيف العالمي للجامعات**. وبلغت نسـبة الأشـخاص الذين يجدون القراءة والكتابة في سـوريا في عام ٢٠١٩ حوالي ٩٢٪ والتي ظلت مسـتقرة عن نفس النسـبة في عام ٢٠٢٠.[٢٤٤] **وبخصـوص القضـاء على التفاوت بين الجنسـين في التعليم**، جاءت سـوريا في المرتبة رقم ١١٣ بمعدل ٩٥.٥ في ٢٠١٨، ومع تفاقم الوضاع الداخلية أو العالمية من استشراء فيرس كورونا وصلت للمرتبة ١١٧ في عام ٢٠٢٠ بمعدل ٩٥.٣.[٢٤٥]

وفي **لبنان** اثرت جائحة كورونا بجانب انفجار مرفأ بيروت على الأوضـــاع الاقتصـــادية في لبنان مما أدى إلى انخفاض نسبة التعليم والالتحاق بالتعليم حيث اصباح ٦٣٪ من الأطفال من هم في سـن الدراســـة خارج المدارس. حيث تم توزيع الطلبة على ١٨٧ مدرســـة حكومية بحيث الفترة الصـــباحية تكون مخصـــصـــة للطلبة اللبنانيين والمســـائية للســـورين. كذلك فان فكرة اللجوء إلى التعلم عبر الانترنت تنطوي على عدد من العقبات أبرزها ان معظم الأســـر اللبنانية لا تمتلك هواتف محمولة لأطفالهم كذلك انقطاع الكهرباء والانترنت بشكل مستمر قد يعرقل العملية التعليمة.[٢٤٦] وجاءت لبنان في المرتبة الثامنة عربيا و٨٢ عالميا.[٢٤٧] وقد احتلت لبنان المركز الـــ ٢٥ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والـ ٣ عربيا في عام ٢٠١٩، أما في ٢٠٢٠ فلقد ازدادت المرتبة العالمية لتصل الـ ١٤ عالميا وحافظت على مكانتها عربيا في المرتبة الثالثة. [٢٤٨]

وبخصـــوص ضـــمان تكافؤ فرص جميع النســـاء والرجال في الحصـــول على التعليم المهني والتعليم العالي، تعاني لبنان من ازمة واضـــحة في المنظومة التعليمية خاصـــة بعد انفجار مرفأ بيروت وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية، مع تراجع قدرة الأســـر على الانفاق على التعليم العالي والاكتفاء بالتعليم الأســـاســـي. هذا بجانب أن ٦٠٪ من الطلبة الجامعين في لبنان يلتحقون بالجامعات الخاصة مما دفعهم إلى ترك التعليم الجامعي بسبب قصور الامكانيات المادية التي تتناسب مع تكلفة الجامعات الخاصة.[٢٤٩] واحتلت الجامعة الأمريكية اللبنانية وجامعة بلمند بلبنان على المرتبين ٥٨١ و٥٩٠ على التوالي عالميا في ٢٠٢٠ [٢٥٠] وبلغت نســـبة الأمية في لبنان 10% وذلك لعام ٢٠٢٠، والتي شـــهدت انخفاضـــاً ملحوظاً عن عام ٢٠١٩ والتي كانت تبلغ النســـبة فيه ٥٪ فقط.[٢٥١]

---

[243] UKFIET. COVID-19 AND CONFLICT: CHALLENGES AND HOPES FOR AN ALTERNATIVE FUTURE IN HIGHER EDUCATION IN SYRIA. 6 May 2020. Link: https://bit.ly/2NGzvCt

[244] World Atlas. ibid

[٢٤٥] مرجع سبق ذكره

[٢٤٦] الفنار للإعلام، شبح التسرب من المدارس والزواج المبكر يطارد الفتيات السوريات اللاجئات في لبنان، ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/36diYMv

[٢٤٧] المرجع السابق

[٢٤٨] مرجع سابق

[٢٤٩] الفنار للإعلام، هل نحن بحاجة إلى كرة بلوريّة للتنبؤ بمستقبل قطاع التعليم العالي في لبنان؟، ٢٤ مارس ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/3qJFAvU

[٢٥٠] مرجع سابق

[251] World Atlas. ibid

وبخصوص القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم، جاءت مرتبة لبنان في ٢٠٢٠ الـــ ١١١ بمعدل ٩٤.٤ وبالتالي فقد تفاقم الأوضاع بسبب الظروف الداخلية والأزمة الصحية العالمية.[٢٥٢]

وفي **فلســطين** بلغ معدل الالتحاق بالتعليم ما قبل الابتدائي خلال عام ٢٠٢٠ حوالي ١٦١ ألف طفل وحوالي 1,309,165 طالب في مراحل التعليم الأساسي. وفى الضفة الغربية بلغ عدد طلبة التعليم ما قبل الأساسي ٩٣ ألف وحوالي ٧٣٥ ألف طالب في التعليم الأساسي بما فيه زيادة عن عام ٢٠١٩ والذي كان ٧٢٠ طالب فقط. أما عن التعليم في قطاع غزة بلغت نسبة التعليم الأساسي في عام ٢٠٢٠ حوالي ٥٧٥ طالب بما فيه زيادة عن عام ٢٠١٩ والتي كانت تقدر ب ٥٦١ ألف طالب فقط.[٢٥٣] وعلى الرغم من الظروف الاستثنائية فقد بلغ عدد المتقدمين لامتحان شهادة الثانوية العامة في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ حوالي ٧٨ ألف طالباً وطالبة.[٢٥٤] **وبخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصــول على التعليم المهني والتعليم العالي،** بلغ عدد الطلبة الملتحقون بالتعليم العالي في فسلطين ١٩٢ ألف طالب على مستوى ٣١ جامعة فلسطينية، على الرغم من الظروف التي فرضتها بلغ عدد خريجي مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ٤٠ ألف طالب.[٢٥٥] وتعد فلسطين واحدة من أفضل الدول العربية فيما يخص محو الأمية حيث تبلغ الامية ٢٪ فقط وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٢٠ [256]، لما فيه تحسن إيجابي عن عام ٢٠١٩ والتي كانت تبلغ فيه ٣.٤٪.[٢٥٧]

وفي **الأردن** قامت السلطات بإغلاق المؤسسات التعليمية منذ ١٥ مارس ٢٠٢٠ لمنع انتشار جائحة كورونا مما اثر سلباً على حوالي 2,372,736 متعلم ١,١٨٧,٨٣٢ من الإناث و١,١٨٤,٩٠٤ من الذكور[258]. وعلى الرغم من محاولات الاردن في تطبيق تجربة التعلم الإلكتروني إلا انها لم تكن بالشكل المثالي سواء التعلم عبر الانترنت أو من خلال قنوات التعلم الأردني الرسمية، فوفقاً لدراسات استقصائية وطنية حيث اشار ٤٦.٧٪ من العينة المستهدفة إلى عدم نجاح تجربة التعلم عن بعد وضرورة الرجوع إلى التعلم الصفي فيما اشار ٣١.١٪ من نفس العينة على عدم نجاح نظام التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.[٢٥٩] واحتلت الأردن المرتبة الـ ٤٥ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والمرتبة الـ ٥ عربيا، أما في ٢٠٢٠ احتلت المرتبة الـــ ٦٩ عالميا وحافظت على المرتبة الـــ ٥ عربيا حيث تأثر قطاع التعليم بصورة كبيرة في الأردن بسبب تداعيات فيرس كورونا وهو ما أدى إلى تراجع مرتبتها العالمية في ٢٠٢٠.[٢٦٠] **وبخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصــول على التعليم المهني والتعليم العالي،** يوجد في الأردن ٣٦ جامعة حكومية وخاصة ويبلغ عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية لعام ٢٠١٩ -٢٠٢٠ نحو ٣٢٧ ألف طالب بما فيه زيادة واضحة عن العام

---

[٢٥٢] مرجع سبق ذكره
[٢٥٣] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مؤشرات مختارة للتعليم في فلسطين حسب مرحلة التعليم والمنطقة،٢٠١٩ / ٢٠٢٠. الرابط:https://bit.ly/2YcxH5O
[٢٥٤] الجهاز الإحصائي الفلسطيني، الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً خاص بالطلبة الذين تقدموا لامتحان شهادة،٨ يونيو ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3oesmWl
[٢٥٥] الجهاز المركزى للإحصاء الفلسطينى، مرجع سابق

[256] World Atlas. ibid
[257] UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME, Human Development Reports ,Palestine , education , available at: https://bit.ly/37xAfPH

[258] اليونسكو الأردن يحول صعوبات التعلم الى فرص في زمن الكورونا،٥ مايو ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3pk54j3
[٢٥٩] Wana institution ، ورقة حقائق "التعليم عن بعد" في الأردن في ظل أزمة كورونا، ١٢ مايو ٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/3qSqIeJ
[٢٦٠] مرجع سابق

الدراســي ٢٠١٩-٢٠١٨ والتي كانت تبلغ ٢٨٩ ألف طالب.[٢٦١] واحتلت جامعة العلوم والتكنولوجيا بالأردن المرتبة ٦٥١ عالميا في ٢٠٢٠. **وبخصوص القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم**، فجاءت الأردن في المرتبة الـ ٨١ خلال عام ٢٠٢٠.[٢٦٢] وجاءت نسبة الأمية في الاردن حوالي ٥.١٪ وفقاً لعام ٢٠١٩[263] ولكنها زادت في عام ٢٠٢٠ وبلغت حوالي ٧٪ من المواطنين[٢٦٤].

وفي **اليمن** وبسبب تفشى فيروس كورونا بالإضافة إلى توتر الأوضاع في البلاد التي تعاني من أكر أزمة إنســانية في التاريخ الحديث، تم إغلاق العديد من المدارس مما أدى إلى حرمان حوالي ٧.٨ مليون طفل يمنى من التعليم جراء الأزمة.[٢٦٥] وفى ٢٠١٩ كانت اليمن خارج التصــنيف العالمي بســبب الأزمات التي تعصف بها وزاد الوضع سوءا مع ظهور فيرس كورونا المستجد في ٢٠٢٠ حيث زادت الأزمات وبالتالي اســتمرت اليمن خارج التصــنيف.[٢٦٦] وفيما يتعلق **بضــمان تكافؤ فرص جميع النســاء والرجال في الحصــول على التعليم المهني والتعليم العالي**، تأثرت هيئات التعليم العالي بالسلب مع زيادة الإجراءات الاحترازية وعدم قدرة المؤسسات التعليمية على التحول إلى التعلم الإلكتروني بســبب ضــعف شــبكة الإنترنت وعدم توافرها في أماكن كثيرة. كما تشــهد الجامعات اليمنية تراجعاً في أعداد الطلاب المســجلين بالكليات بشــكل كبير نتيجة للأوضــاع المعيشية الصعبة وعدم قدرة الأسر اليمنية على مواصلة دفع مصروفات الدراسة من سكن ومواصلات وشراء كتب ورسوم جامعية.[٢٦٧] فيما ظلت اليمن خارج التصنيف العالمي للجامعات. وبلغت نســبة الأمية في اليمن في عام ٢٠٢٠ حوالي ٦٨٪ وعلى الرغم من انها نســبة كبيرة وفقاً للتصنيف العالمي إلا انها انخفضت عن عام ٢٠١٩ والتي كانت تقدر بحوالي ٧٧٪ بين الأشخاص الذي تتراوح اعمارهم بين ١٥-٢٤.[٢٦٨] **وبخصوص القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم**، جاءت اليمن في عام ٢٠١٨ في المرتبة الـــــ ١٤٦ بمعدل بلغ ٧١.٨ أما في ٢٠٢٠ ومع تفاقم الأوضــاع في اليمن انخفضت للمرتبة الـ ١٥٠ بمعدل ٧١.٧.[٢٦٩]

وفي **السعودية** ارتفع معدل الطلبة في التعليم الأساسي في المملكة إلى ما يقرب من ٦١٨٧٧٧٦ من بينهم ٣٢١٧٤٨٧ طالبة، و٢٩٧٠٢٨٩ طالب وفقاً لعام ٢٠٢٠.[٢٧٠] واحتلت السعودية المرتبة الـ ٥٤ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والـ ٦ عربيا في ٢٠١٩، ثم المركز الـ ٧٢ عالميا وحافظت على ترتيبها عربيا في المرتبة السادسة في ٢٠٢٠.[٢٧١] **وبخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي،** تبلغ عدد الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية ٢٩ جامعة، وبلغ عدد الطلاب في مرحلة البكالوريوس ١.٥٩٠.٨٧٨ طالبًا وطالبة بما فيه زيادة عن عام

---

٢٦١ عمون، مرجع سابق
٢٦٢ مرجع سبق ذكره
263 المملكة، انخفاض نسبة الأمية في الأردن إلى ٥,١٪، ٨ سبتمبر ٢٠١٩، الرابط: https://bit.ly/3a3qYke
264 World Atlas. ibid
265 UNICEF. Yemeni children face deadly hunger and aid shortages as COVID-19 pandemic spreads.26 June 2020. Link: https://uni.cf/39XQWpx
٢٦٦ مرجع سابق
٢٦٧ الفنار للإعلام، سعر الصرف يهدد مستقبل طلاب الجامعات الخاصة في اليمن، نوفمبر ٢٠٢٠، https://cutt.ly/Oj1ELGY
268 World Atlas. List of Countries By Literacy Rate.12 /8/2020.link: https://bit.ly/3piJ20g
٢٦٩ مرجع سابق
٢٧٠ محتويات، كم عدد طلاب السعودية ٢٠٢٠.. عدد طلاب المدارس والجامعات، ٦سبتمبر ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/3cdgwtc
٢٧١ مرجع سابق

٢٠١٩، وبلغ عدد طلاب الدراسات العليا ما يقرب من ٨٠ ألف طالب. كما بلغ عدد طلاب دبلوم المتوسط ٣١١٨٦٩ طالبًا وطالبة.[٢٧٢] واحتلت جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية المركز ١٨٦ عالمياً، ونالت جامعة الملك فهد بالسعودية المركز ٢٠٠ عالمياً، كما نالت جامعة الملك سعود بالسعودية المركز ٢٨١ عالمياً. [٢٧٣] **وبخصوص القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم**، جاءت السعودية في المرتبة ٩٣ بمعدل ٩٨.٢ وفقاً لآخر احصائية عام ٢٠١٨ أما في ٢٠٢٠ فارتفعت السعودية إلى المرتبة الـ ٩٢ بمعدل ٩٨.٢ نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتقليل التفاوت [٢٧٤]. وظلت نسبة الأمية في المملكة العربية السعودية وفقاً للإحصاءات ٢٠٢٠ لا تتعد ٦٪.[٢٧٥]

وفيما يتعلق بالأمارات وبسبب ظروف تداعيات كورونا اعتمدت السلطات على نظام التعليم الهجين لنحو ١.٢ مليون طالب في المدارس الإماراتية،[٢٧٦] بحيث تكون نسبة حضور الطلبة في المدارس ٧٠٪، ونسبة التعليم عن بعد ٣٠% والذي وجدت رضاء اولياء الأمور بنسبه ٥٠٪ وفقا لإحصاءات وطنية.[٢٧٧] وجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في الترتيب العاشر عالمياً من أصل ١٤٠ دولة والترتيب الثاني عربيا في ٢٠١٩[٢٧٨]، أما في ٢٠٢٠ تراجعت الإمارات إلى المركز الثالث عشر عالميا وحافظت على ترتيبها عربيا وظلت في المرتبة الثانية.[٢٧٩] **وبخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي،** تتمتع الامارات ببنية تحتية رقمية ممتازة جعلتها تتكيف سريعاً مع تداعيات فيروس كورونا لا سميا في مجال التعليم حيث استطاعت جامعات الإمارات الانتقال بسلاسة من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد، وتم استكمال العام الدراسي في مختلف الجامعات دون إخلال بالمناهج أو بسير العملية التعليمية، كما تمت مناقشة مشروعات التخرج في هذه الجامعات. كما قامت بقبول ١١٤٦ طالبا وطالبة هذا العام، وعززت معايير القبول في العام الأكاديمي ٢٠١٩- ٢٠٢٠ بالرغم من ظروف جائحة كورونا لتصل نسبة الطلبة المقبولين قبولاً مباشراً في الجامعات إلى ٧٧ %. وفرضت الجامعات في الإمارات على الطلاب الذين يتطلب منهم التواجد في الجامعات إحضار نتيجة سلبية لفحص فيروس كورونا، إذ يتطلب منهم إجراء فحص كورونا بشكل دوري قبل الدخول إلى الحرم جامعي تطبيقاً للإجراءات الاحترازية المعتمدة لمكافحة تفشي عدوى فيروس كورونا المستجد. وعلى الرغم من تداعيات فيروس كورونا واللجوء إلى استراتيجية التعلم عن بعد اثبت الإمارات ان لديها بنية الكترونية فريدة ومستدامة، أكثر من مليون ساعة تدريسية عن بعد قدم خلالها نحو ١٢٠٠ أستاذ أكثر من ٤١ ألف محاضرة تدريسية للطلبة خلال شهر واحد فقط

كما جاءت الامارات ضمن قائمة أوائل دول العالم التي تشهد معدلات مرتفعة في طلبات الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، حيث يلتحق نحو ٩٥٪ من الطالبات، و٨٠٪ من الطلبة،

---

[٢٧٢] محتويات، عدد طلاب السعودية ٢٠٢٠ عدد طلاب المدارس والجامعات، سبتمبر ٢٠٢٠، https://cutt.ly/sj1YpUw
[٢٧٣] مرجع سابق
[٢٧٤] مرجع سابق
[٢٧٥] السعودية تحتفي باليوم العربي لمحو الأمية بانخفاض نسبتها في المملكة، ٩ اكتوبر ٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/2LQmdCP
[٢٧٦] الخليج الإمارات.. ١,٢ مليون طالب استفادوا من التعليم عن بُعد،٢٠ يونيو ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3iNxSht
[٢٧٧] الإمارات اليوم نظام التعليم بالعام الجديد.. «هجين» للمدارس الحكومية واختياري لـ«الخاصة»، ٣ اغسطس ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3oiTAv5
[٢٧٨] خطوة بخطوة، تصنيف الدول العربية في مؤشر جودة التعليم٦ بلاد عربية خارج التقييم قطر الأولى، ديسمبر ٢٠١٩، https://cutt.ly/Uj2y0WH
[٢٧٩] موسوعة رقيم، ترتيب الدول من حيث التعليم، يونيو ٢٠٢٠، https://cutt.ly/wj2uIgr

بمؤسسات التعليم العالي، بعد حصولهم على شهادة الثانوية العامة.[٢٨٠] كما تم ادراج عدد ٦ جامعات امارتية في التصنيف العالمي للجامعات على راسهم جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا التي احتلت المرتبة ٢٦٨ في ٢٠٢٠ والجامعة الأمريكية في الإمارات ٣٧١ وجامعة زايد وجامعة أبو ظبي احتلوا ٦٥١ - ٧٠٠ واحتلت جامعة العجمان ٧٥١ - ٨٠٠ [٢٨١]. وبلغت نسبة الأشخاص الذين يجيدون القراءة والكتابة ٩٠٪ من المواطنين وفقا للإحصاءات عام ٢٠٢٠ و٢٠١٩ أي أن نسبة الأمية في الامارات لا تتجاوز ١٠٪ معظم من كبار السن.[٢٨٢] **وبخصوص القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم**، جاءت الامارات في المرتبة ٨٩ من أصل ١٥٣ دولة بمعدل نقاط ٩٨.٧ من حيث المساواة الجندرية في التعليم خلال عام ٢٠٢٠.[٢٨٣] لما فيه تطور عن الاحصاءات الاخيرة في ٢٠١٨ والتي تشير انها جاءت في المرتبة ٩٥ بمعدل ٩٧ نقطة.[٢٨٤]

وفي **البحرين** ومع بداية عام ٢٠٢٠ التحق ما يزيد عن ١٣ ألف طالب للمؤسسات التعليمية بزيادة حوالي ألفي طالب عن عام ٢٠١٩. لذا قامت البحرين باتباع استراتيجية الفصول المتنقلة المتطورة بدلا من الدوام الكامل لمنع انتشار جائحة كورونا والتي يبلغ عددها ١٣٨١ فصل ولمواكبة الزيادة المضطردة على المؤسسات التعليمية. وقد بلغ اجمالي عدد الطلبة في المدارس في العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ حوالي ١٤٣ ألف طالب.[٢٨٥] واحتلت البحرين المركز الـ ٣٣ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والمرتبة الرابعة عربيا في ٢٠١٩، أما في ٢٠٢٠ انخفض مستوى البحرين ليصبح في المرتبة ٣٨ عالميا وحافظت على المركز الرابع عربيا. [٢٨٦] و**بخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي،** يبلغ عدد الجامعات حوالي ١٦ جامعة وعلى الرغم من ظروف الاغلاق التام بعد انتشار فيروس كورونا نجحت البحرين في تجربة التعلم الرقمي ومن مؤشرات نجاح التجربة هو ارتفاع نسب حضور الطلبة، وأعداد المحاضرات التي تم تنفيذها الكترونيا بما يقارب من 7500 كما تم توفر نسخ محفوظة من مواد هذه المحاضرات حتى يتسنى الاستفادة منها في أي وقت لاحق.[٢٨٧] كما احتلت جامعة البحرين المركز ٨٠١ في التصنيف العالمي للجامعات خلال عام ٢٠٢٠[٢٨٨]. وظلت نسبة الأشخاص الذين يجيدون القراءة والكتابة وفقاً للإحصاءات ٢٠٢٠ حوالي ٩٥٪ من المواطنين.[٢٨٩] **وبخصوص القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم**، جاءت البحرين في المرتبة الـ ٤٣ من أصل ١٥٣ دولة بمعدل ٩٩.٨ من حيث المساواة بين الجنسين خلال عام ٢٠١٨ اما في ٢٠٢٠ جاءت في المرتبة الـ ٩٠ بمعدل ٩٥.٤ وبالتالي فأن النسبة تقل عن السابق.[٢٩٠]

---

[٢٨٠] الإمارات اليوم، التعليم الجامعي في الإمارات.. نموذج طموح وتصنيف عالمي متقدم، ٩ سبتمبر ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/3iLVpzs
[281] QS world ranking universities. Link: https://cutt.ly/4j3zq5T
[282] ibid
[283] World economic forum. Global Gender Gap report. 2020. link: https://bit.ly/3c9IS7M
[284] World economic forum. Global Gender Gap report. 2018. Link: https://bit.ly/3qVa6Dk
[٢٨٥] الوطن، وزير التربية لـ "الوطن": ١٧٢١٨٦ طالباً وطالبة بالمدارس الحكومية بحلول ٢٠٣٠، ١٦ ابريل ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/3iO1JGF
[٢٨٦] مرجع سابق
[٢٨٧] مكتب الشبكة الخليجية لضمان جودة التعليم العالي، أثر جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) على التعليم العالي في دول مجلس التعاون، يوليو ٢٠٢٠: https://bit.ly/2KNTQ7y
[٢٨٨] مرجع سابق
[٢٨٩] مرجع سابق
[٢٩٠] مرجع سابق

ولم تقم **الكويت** كباقي دول مجلس التعاون الخليجي باتباع استراتيجية التعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا ولكنها لجاءت إلى تعديل التقويم الأكاديمي الخاص بها، حيث قامت بتأجيل الدراسة لمدة ٧ أشهر مع تعطل معظم تطبيقات التعليم الإلكتروني[٢٩١]. واحتلت الكويت المركز ٩٤ عالميا من أصل ١٤٠ دولة والثامن عربيا في ٢٠١٩ [٢٩٢]، واحتلت المركز ١٠٣ عالميا والتاسع عربيا في ٢٠٢٠ وبالتالي لقد كان لتأثير كورونا دور واضح في تراجع مرتبة الكويت سواء عربيا أو عالميا.[٢٩٣]

وبخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي، اتبعت الكويت نظام التعلم عن بعد في ظل اجراءات منع انتشار فيروس كورونا وفى الواقع بلغ أعداد المقبولين في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ ما يقارب ٢٣ ألف طالب وطالبة موزعين على كافة كليات ومعاهد الهيئة ودوراتها التدريبية.[٢٩٤] ولكن في الواقع استغرقت الكويت وقتاً كبير نسبياً في اعلان قرار التعلم عن بعد رغم توافر الامكانيات المادية والبشرية حيث تم اعلان القرار في اغسطس الماضي.[٢٩٥] واحتلت جامعة الكويت الترتيب من ٨٠١- ١٠٠٠ في عام ٢٠٢٠ [٢٩٦]. وتتمتع الكويت بمعدلات مرتفعة فيما يخص القراءة والكتابة والتي جاءت في عام ٢٠٢٠ بنسبة ٩٦٪ بما فيه زيادة عن عام ٢٠١٩ والتي كانت تبلغ ٩٣.٣٪.[٢٩٧] **وبخصوص القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم**، جاءت في المرتبة ٧٤ بمعدل ٩٩.٢ في ٢٠١٨ أما في ٢٠٢٠ فقد ارتفعت مرتبتها لتصل لـ ٥٧ عالميا بمعدل ٩٩.٧ في إشارة للتطور نحو تحقيق المساواة بين الجنسين.[٢٩٨] وظلت نسبة الأمية في مصر 28% وفقاً للإحصاءات عام ٢٠٢٠.[٢٩٩]

وفي **السودان** أثر انتشار فيروس كوفيد- ١٩ بدوره سلباً على الكثير من المناحى التعليمية. فقد تعرّض أكثر من ٨.١ مليون طالب في جميع أنحاء السودان لأضرار بالغة نتيجة إغلاق المدارس، هذا جنبا إلى ٣.٦ مليون طفل لا يذهبون إلى المدارس في الأصل.[٣٠٠] ويوجد في السودان أكبر عدد وأعلى معدل للأطفال غير الملتحقين بالمدارس في منطقة الشرق الأوسط. ما يصل إلى ٣.٦ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٣ عامًا خارج المدرسة - أكثر من نصفهم من الفتيات.[٣٠١] **وبخصوص ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي،** تعرض السودان لعدد من التحديات أثرت سلباً على طلاب المعاهد والجامعات، حيث اضطر التعليم العالي السوداني إلى تخفيض عدد الطلاب المقبولين في ٢٠٢٠- ٢٠٢١ عن العام الماضي بنسبة ٥.٤٪ بمقدار ٢٢٣٩٥ طالب وطالبة عن العام السابق[٣٠٢]. **وبخصوص ضمان أن يلمّ**

---

[٢٩١] القبس، أبناء الكويت الوحيدون خليجياً.. بلا دراسة ٧ أشهر، ٢٥ مارس ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/369Sgo0
[٢٩٢] مرجع تم ذكره
[٢٩٣] مرجع سابق
[٢٩٤] الهيئة العامة للتطبيق والتدريب بالكويت، نتائج القبول للطلبة المتقدمين لكليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لخطة الشواغر للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، ديسمبر ٢٠١٩، https://cutt.ly/Nj1DZYS
[٢٩٥] العين الاخبارية، بسبب "كورونا".. مطالب بحجب الثقة عن وزير التعليم الكويتي، ١ سبتمبر ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/2YmwxVr
[٢٩٦] مرجع سابق
[٢٩٧] مصريون في الكويت، في اليوم العالمي لمحو الآمية.. ننشر ترتيب الدول العربية حسب نسبة الامية، ٨ سبتمبر ٢٠١٩، الرابط:https://bit.ly/3qN4XwX
[٢٩٨] مرجع سابق
[٢٩٩] مرجع سابق
[٣٠٠] يونيسف، إغلاق المدارس والدعم الذي تقدِّمه اليونيسف للحد من آثار الإغلاق على الأطفال والعائلات، ١٤ يوليو ٢٠٢٠، الرابط:https://uni.cf/3ihnbDE
[301] UNICEF Fact Sheet.Sudan.July 2020.link: https://uni.cf/3pcw30c
[٣٠٢] العين الإخبارية، "التعليم السودانية" تخفض أعداد المقبولين للجامعات، نوفمبر ٢٠٢٠، **https://cutt.ly/bj1g9N3**

جميع الشـــباب ونســـبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونســـاء على حد ســـواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام ٢٠٣٠. لا تزال معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة منخفضة أيضًا، خاصة بين الفتيات بشـكل عام، فحوالي ٤٥.٢ في المائة من الفتيات والنسـاء في سـن ١٥-٢٤ أميات. وأقل من نصـف طلاب الصـف الثالث الذين يمكنهم القراءة يفهمون ما قرأوه. أما عن العمليات الرياضـية فهناك حوالي ٤٦٪ من الأطفال فقط يتمكنون من حل المعادلات الحسابية البسيطة.[٣٠٣] وفى عام ٢٠١٩ بلغت نسـبة الأمية ٦٥.٨٪ ولكن ارتفعت نسـبة الأمية في السـودان بصـورة ملحوظة بين العامين حيث وصـلت في عام ٢٠٢٠ إلى ٧٤٪. ولعل أبرز اسـباب زيادة النسـبة هو تعطل المدارس عدة مرات بسـبب فيروس كورونا والفيضـانات والسـيول التي شـهدتها السـودان. فيما ظل السودان خارج التصنيف العالمي للجامعات.

وفي السـياق ذاته، يسـجل **الصـومال** أحد أدنى معدلات الالتحاق الإجمالية بالمدارس في العالم، حيث ٣٠٪ فقط من الأطفال ملتحقون بالتعليم الابتدائي و٢٦ % منهم ملتحقون بالتعليم الثانوي. وهنـاك حوالي ثلاثـة ملايين طفـل أي حوالي ٦٠ في المئـة من الأطفـال في سـن المـدرسـة في الصومال، غير ملتحقين بالمدارس وفقاُ لإحصاءات عام ٢٠٢٠. مما يشير إلى تدهور الأوضاع عن عام ٢٠١٩ الذي كان تشـكل فيه نسـبه التعليم الابتدائي حوالي ٤٠٪.[٣٠٤] وفيما يتعلق **بضـمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي** يبلغ عدد الجامعات حوالي ١٨ جامعة بما في ذلك ٥١.٥ ألف طالب وفقا للإحصـاءات عام ٢٠١٩ ولكن تدهورت الاوضـاع مع تفشي ازمة كورونا فقد تم إغلاق كافة الجامعات في الصومال.[٣٠٥] مما أدى إلى التأثير بشكل سلبي على معدلات الالتحاق بالتعليم الجامعي ومسـتوى أداء الطلبة في التعليم عن بعد لا سـيما وان الجامعات الصومالية لا تمتلك بنية تحتية رقمية مناسبة، كذلك بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية التي تعيش فيها الصـومال لا يملك كافة الطلاب القدرة المادية لاسـتخدام أجهزه التحول الرقمي الحديثة. كذلك اضـطرت بعض الجامعات الصـومالية إلى تخفيض أجور الأسـاتذة بنسـبة ٣٠٪ مع تعطل الدراسـة بالفصـول والجامعات.[٣٠٦] **وبخصـوص ضـمان أن يلمّ جميع الشـباب ونسـبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونســاء على حد ســواء، بالقراءة والكتابة،** ففي عام ٢٠٢٠ بلغت نسـبة الأمية في المجتمع الصـومالي ٦١٪ والتي تضـاءلت عن عام ٢٠١٩ حيث كانت تبلغ ٦٣٪.[٣٠٧] وبخصـوص **القضـاء على التفاوت بين الجنسـين في التعليم وضـمان تكافؤ فرص الوصـول إلى جميع مسـتويات التعليم والتدريب المهني**، تتسـع في الصـومال الفجوة الكبيرة بين معدلات التحاق الاناث والذكور بالتعليم حيث تشـكل معدلات الالتحاق بالتعليم للإناث فقط ٢٢٪، حيث تلجأ الأسـر الصـومالية إلى زواج الفتيات القصـر لتوفير مصـاريف التعليم مما يزيد من الفجوة النوعية بين الجنسين.[٣٠٨]

---

[٣٠٣] ibid

[٣٠٤] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. ٢٠٢٠ *لمحة عامة عن الاحتياجات الإنساني في الصومال لعام ٢٠٢٠ . الرابط:* https://bit.ly/3oeLNhG

[٣٠٥] الفنار للإعلام، بعد الفيضانات والجراد، كوفيد-١٩ يعصف بالجامعات والطلاب في الصومال، أغسطس ٢٠٢٠، https://cutt.ly/Uj1L0Qb

[٣٠٦] الفنار الاعلامى، بعد الفيضانات والجراد، كوفيد-١٩ يعصف بالجامعات والطلاب في الصومال، ٣١ اغسطس ٢٠٢٠.الرابط:https://bit.ly/2KGsRL4

[٣٠٧] مرجع سابق

[٣٠٨] الفنار للإعلام، ارتفاع معدلات ختان الإناث وزواج الفتيات في الصومال والسودان، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/3iLzOHC

وفي **جيبوتي** بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائية لعام ٢٠٢٠ حوالي ٦٧٪ فيما بلغت معدلات الالتحاق بالتعليم الثانوي ٥٠٪.[٣٠٩][310]. حيث أعلنت الحكومة في جيبوتي تعطيل الدراسة منذ ١٢ مارس ٢٠٢٠ والتي تم تمديدها في شهر سبتمبر أيضًا. لذا اضطرت وزارة للتعليم والتدريب المهني (MENFOP)لإيجاد بديل طرق التدريس لمواصلة مسار التعلم. ولكن فكرة التعليم عن بعد لا تزال قيد التطوير والتنفيذ. فبسبب ضعف الامكانيات المادية في جيبوتي تأثر أكثر من ١٣٨٠٠٠ طالب كما ان ٤٠٪ منهم لا يتوافر لديهم الوسائط والمعدات الرقمية كما أن الوصول المحدود للكهرباء خاصة في المناطق الريفية. كما يمكن ان يؤدي هذا الوضع إلى زيادة عمالة الأطفال والتسرب من المدرسة، على وجه الخصوص بين الأشد فقرا وتهميشا مما يؤدى إلى توسيع فجوة بين الأغنياء والفقراء.[٣١١]

وبسبب سوء الأوضاع السياسية وعدم الاستقرار الداخلي الذي يمر به إقليم شرق افريقيا لا سيما في السودان والصومال وجيبوتي، خرجت تلك الدول من التصنيف العالمي من حيث **مؤشر جودة التعليم** في عام ٢٠١٩ و٢٠٢٠، بالإضافة إلى ازدياد الأوضاع مع ظهور فيرس كورونا وتفاقم الأزمات خلاله وبالتالي ظلت تلك الدول خارج التصنيف. [٣١٢] [٣١٣] وبخصوص **ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي،** أدى تعطيل الامتحانات في المرحلة الثانوية إلى حرمان جيل كامل من الالتحاق بالتعليم العالي كما انه يعيق أيضًا إعداد القوى العاملة الماهرة للقطاعات التي تقود نمو اقتصاد جيبوتي مثل الخدمات اللوجستية وتكنولوجيا المعلومات.[٣١٤]

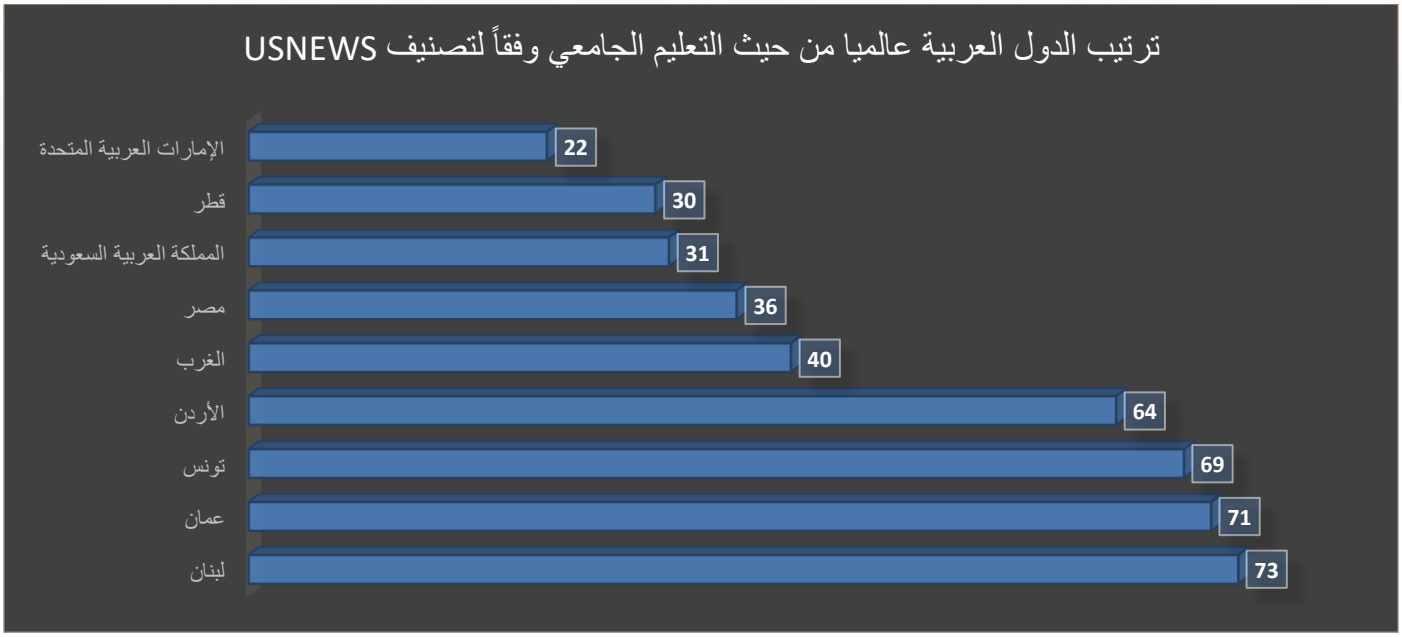

[309] The Sustainable Development Goals and Covid-19.2 July 2020.link: https://bit.ly/3qK2DGY
[310] Unicef. Djibouti.13september 2020. *Children's rights: not only a treaty but a reality on the ground. Link: https://uni.cf/3sVbYhg*
[311] UN AND PARTNERS COVID-19 RESPONSE PLAN .DJIBOUTI.December 2020. Link: https://bit.ly/3cckAdb
[٣١٢] موسوعة رقيم، ترتيب الدول من حيث التعليم، يونيو ٢٠٢٠، https://cutt.ly/wj2uIgr
[٣١٣] خطوة بخطوة، تصنيف الدول العربية في مؤشر جودة التعليم٦ بلاد عربية خارج التقييم قطر الأولى، ديسمبر ٢٠١٩، https://cutt.ly/Uj2y0WH
[٣١٤] مرجع سابق

ترتفع نســبة الأمية في العالم العربي إلى ٢١٪ مقارنة بالنســبة العالمية التي تبلغ ١٤٪ فقط. وفى الاجمال تبلغ نســبة الامية لدى الذكور في المنطقة العربية ١٤.٦٪ اما الإناث ٢٦٪.[٣١٥] وبســبب الصراعات والنزاعات التي تشهدها المنطقة العربية فان هناك ١٣ مليون طفل عربي بدون تعليم.

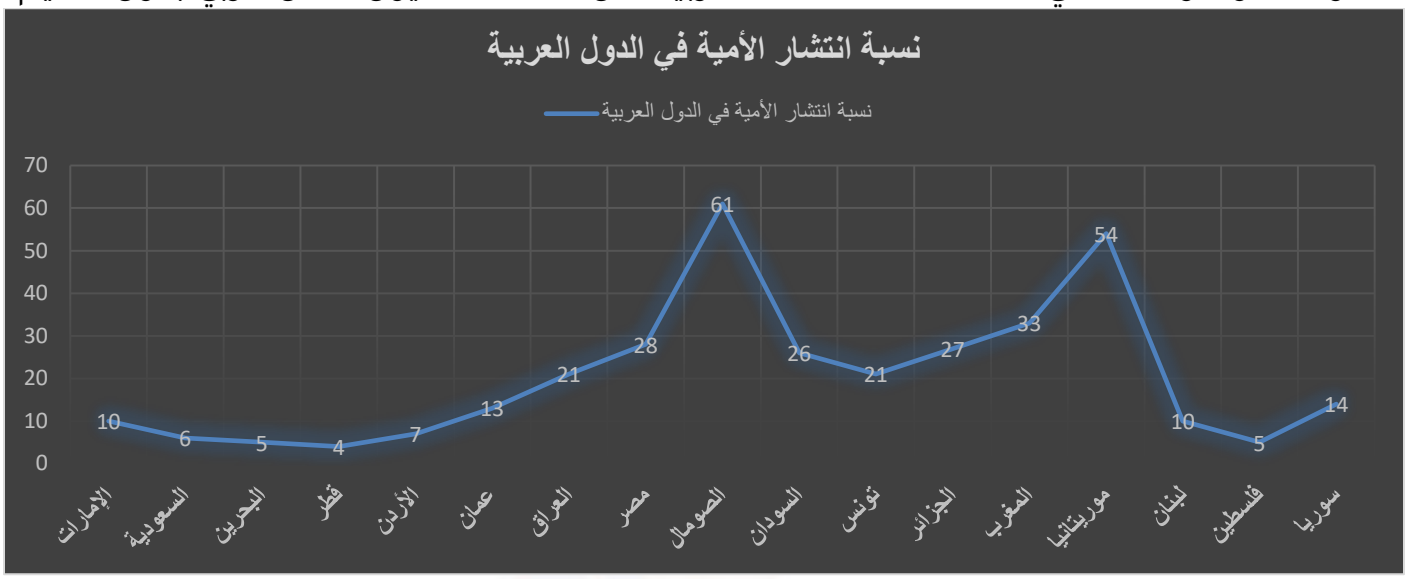

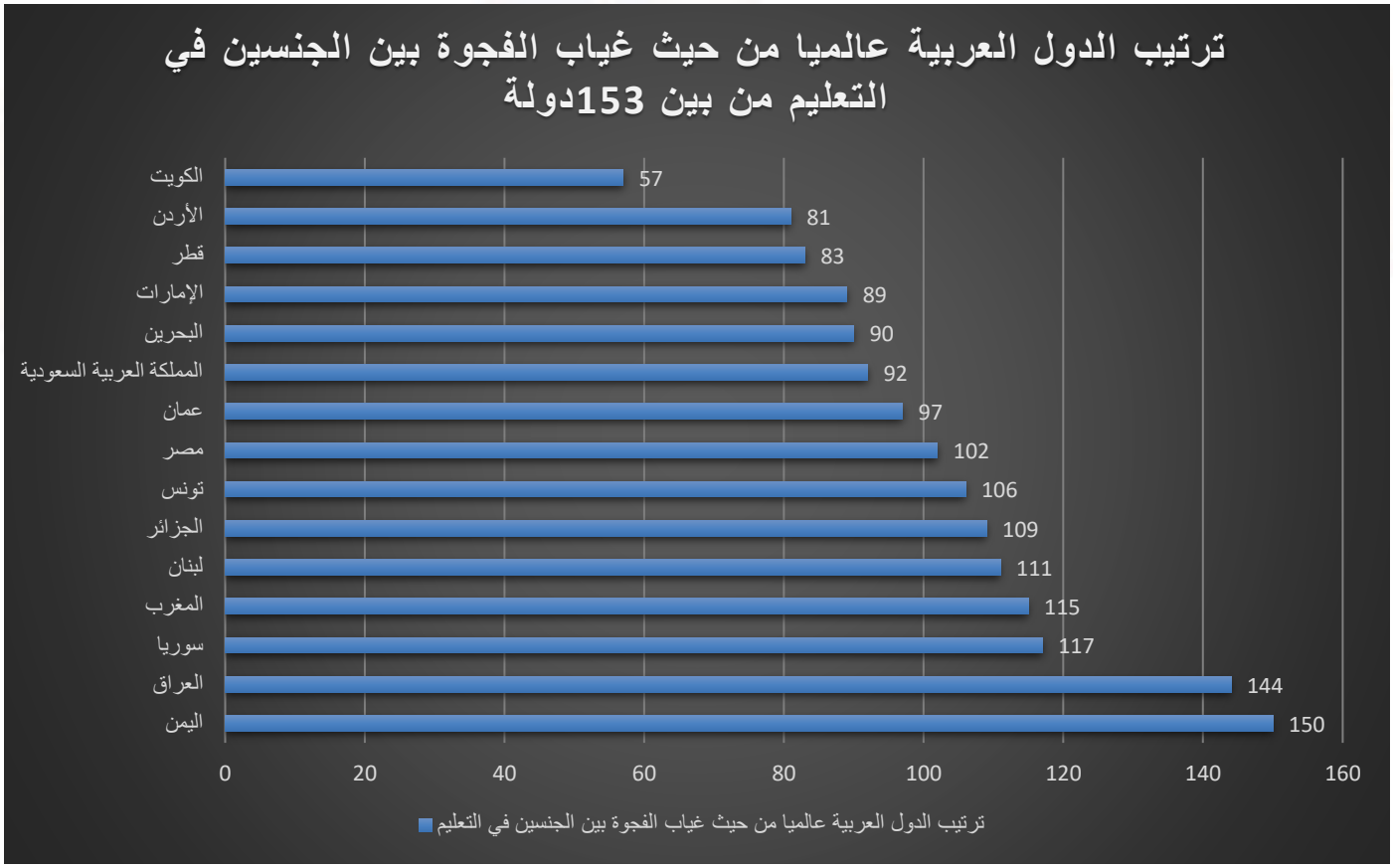

⇒ التحديات التي تواجه تحقيق الهدف الرابع في المنطقة العربية:

[٣١٥] العين الاخبارية، مسؤول أممي: ٢١٪ نسبة الأمية في الوطن العربي، ٢٤فبراير ٢٠٢٠. الرابط: https://bit.ly/3cddxRL

مما لا شك فيه أن الأثر السلبي الذي تسببت فيه الأزمة الصحية العالمية وانتشار فيروس كوفيد ١٩ عالمياً، قد أثر على كافة المناحي الحياتية لا سيما أجندة التنمية المستدامة وتحديداً الهدف الرابع بها والخاص بالتعليم المنصف والجيد. لعل أكثر المتضررين بعواقب الوباء هم الدول العربية وخاصة دول النزاع، التي لم تكن في استعداد كامل للتجاوب مع التغيرات العالمية بسبب تدهور أوضاعها الداخلية مما أثر بشكل ملحوظ على قدرتها الإستجابية وحماية مواطنيها من التهديدات المحتملة. لعل أبرز تلك التحديات هي:

١. بسبب تشرذم الأوضاع الداخلية حيث انتشار الحرب الأهلية والصراعات من جانب كما هو الحال في سوريا وليبيا، انتشار الجماعات الإرهابية المسلحة وفقدان السيطرة عليها في دول اخرى مثل الصومال، ناهيك عن عدد من التحديات الأخرى التي تواجه دول المنطقة، حيث أدى هذا الوضع إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية.
٢. سوء الأحوال المادية والاجتماعية التي يمر بها دول النزاع جعلت من التعليم حلماً إضافياً مقصوراً فقط على أسر الطبقات المتوسطة، وباتت باقي الفئات الضعيفة تبحث عن مصدر للعيش بدلاً من الإنفاق على التعليم مما ادى إلى انتشار ظاهرة التسرب من التعليم.
٣. أدت الحروب إلى تشرد كثير من الأسر العربية مما دفع بالأطفال في سن صغير إلى سوق العمل والبحث عن مصادر تدر الدخل على أسرهن. كما اضطرت العديد من تلك الأسر إلى بيع فتاتهن لراغبي الزواج لتوفير النفقات مما أسفر عن انتشار ظاهرتي الزواج المبكر والقسري.
٤. بالرغم من سعى الحكومات في الدول العربية لإيجاد وسائل تعلم جديدة عن بعد لمنع حرمان الطلاب من حقهم في التعليم، إلا أنه لم تكن كافة الدول العربية سواء حكومات أو شعوب مستعدة قدر الإمكان لهذا التحول الرقمى المفاجئ بسبب عدم وجود بنية تحتية تكنولوجية، أو حتى وجود أساتذة مهره مدربين على هذا النوع من التعلم. كذلك وان كثير من المناطق الفقيرة ومخيمات النازحين التي تعج بالمنطقة العربية لا يتوافر بها سبل المعيشة الأساسية كالماء والكهرباء، مما أدى إلى حرمان العديد من المنصات الالكترونية في تلك المناطق مما أدى إلى زيادة الفجوة والتفاوت في التعليم بين المناطق الفقيرة والعاصمة.

وبعد رصد أوضاع الهدف الرابع من أهدف التنمية المستدامة وتأثير فيروس كوفيد ١٩ المستجد على التعليم في المنطقة العربية والتحديات والعقبات التي أضحت تواجه المنظومة التعليمة في عدد من الدول العربية، يقدم التقرير التوصيات الآتية:

- الاهتمام بتوفير الاحتياجات الأساسية اللازمة للمعيشة بما يسمح للأسر المتضررة من النزاعات الدفع بأطفالهم إلى المناحي التعليمة المختلفة بدلاً من البحث على مصادر مدرة للدخل وهم في سن الدراسة.

- رفع مستوى الوعي لدى الأسر العربية فيما يخص تعليم الإناث لا سيما في المناطق الريفية والفقيرة وذلك بديلاً عن الزواج المبكر والقسري. والاهتمام بالتعليم كوسيلة لإعادة دمج الفتيات العائدون من الجماعات الإرهابية لا سيما في الصومال.
- العمل على تحديث البنية التحتية التكنولوجية في القرى والمناطق الضعيفة والمهمشة لا سيما في مراحل التعليم الأساسي وذلك لتجنب تفشى ظاهرة الأمية في العالم العربي.
- ضمان توفير الدعم اللازم لطلبة الجامعات والمعاهدات والعمل على استكمال مسيرتهم التعليمة لسد العجز الذي قد يواجه سوق العمل بسبب نقص كفاءات خريجي الجامعات والمعاهد.
- رفع وعى الطلبة والأساتذة حول كيفية استخدام قواعد البيانات التعليمية كوسيلة بديلة على التعليم الصفي المنظم.
- توفير التمويل اللازم لتزويد القرى والمناطق الفقيرة والنائية بالكهرباء وزيادة سرعة الانترنت لضمان وصول نسبه أكبر من الطلبة إلى قواعد البيانات الالكترونية.
- العمل على ربط قواعد البيانات المعلوماتية في الجامعات العربية لتعظيم استفادة مواطني كافة الدول من المعلومات والبيانات.

خامساً: واقع الهدف الثامن من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا

لم يكن النمو الاقتصادي في البلدان العربية في ٢٠٢٠ بالتوازن المرجو لتلبية الطلب على فرص العمل المُنتِجة والعمل اللائق، فالتخطيط الاقتصادي يكاد يكون في معزل عن السياسات الاجتماعية وهياكل الحوكمة التي يمكن أن تعزز المساواة وتحقق الازدهار. ويؤدّي الإفراط في الاعتماد على النفط، وهيمنة القطاعات المتدنيّة الإنتاجية، وسوق العمل المحفوفة بالبيروقراطية إلى المزيد من العوائق أمام جهود التقدم في تحقيق النمو المستدام وتحسن الاقتصاد.

وقد أصبح من الضروري إحداث نقلة في التفكير والتخطيط الاستراتيجي، نحو تحوّل هيكلي اقتصادي في المنطقة لدفع التقدم في تحقيق الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة. وهو ما سيتم تناوله في هذا المحور بشيء من التفصل.

١. نظرة عامة على واقع الدول العربية بالنسبة للهدف الثامن من أهداف التنمية

❖ وضع الاقتصاد العربي في عام ٢٠٢٠ في أرقام

في ظل انتشار جائحة فيروس "كوفيد ١٩" المستجد، يشهد الاقتصاد العالمي أسوأ أزمة اقتصادية منذ الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن الماضي، حيث تسبب الوباء في ضرر بالغ لمستويات النشاط الاقتصادي في الاقتصادات المتقدمة والنامية على حد سواء وهبطت بمستويات ثقة

المستهلكين والمستثمرين ومستويات الإنتاج والاستهلاك والاستثمار والتجارة وتدفقات رؤوس الاموال الدولية إلى أدنى مستوياتها، وهو ما يتوقع في ضوئه انكماش الاقتصاد العالمي بنسبة تتراوح ما بين ٥ إلى ٨٪ وفق تقديرات المنظمات الدولية وخسارة الاقتصاد العالمي لما يتراوح بين ٨ إلى ١٢ تريليون دولار خلال عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

أما على مستوى المنطقة العربية، فقد أشار صندوق النقد العربي في أغسطس ٢٠٢٠ أن تأثير جائحة "كوفيد ١٩" على انكماش النمو الاقتصادي العالمي تطال بالفعل الدول العربية لتنكمش معدلات النمو في الدول العربية فينخفض الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية ٤.٧٪ في الدول النفطية والمستقرة، والدول التي تشهد حروب ونزاعات ١٣٪ وذلك لأنه كان لجائحة "كوفيد ١٩" تأثير سلبي عميق على الاقتصادات العربية حيث تساهم القطاعات المتأثرة بالإغلاق الكلي أو الجزئي بنحو ٧٠٪ من إجمالي الناتج المحلي في المنطقة العربية.

من ناحية أخرى، تضرر قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الذي يساهم بحوالي ٤٥ % من إجمالي الناتج المحلي الاجمالي وثلث العمالة الرسمية، بشدة من الأزمة الحالية إضافة لذلك، تتحمل الدول العربية المصدرة للنفط ٥٠٪ من عبء التخفيض العالمي في إمدادات النفط في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ المقررة في إطار اتفاق "أوبك +"، الأمر الذي كان وسيكون له تأثير كبير على الاقتصادات العربية. فعلى الرغم من جهود التنويع الاقتصادي المستمرة، لا يزال قطاع النفط يسهم بنحو ٢٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي للمجموعة، و٤٢٪ من إجمالي الصادرات، و٦٠٪ من الإيرادات العامة. [٣١٦]

كما تأثر المستوى العام للأسعار في الدول العربية كمجموعة خلال عام ٢٠٢٠ بعدد من العوامل، حيث أثرت جائحة "كوفيد ١٩" على مستوى المعروض من السلع بسبب اضطراب سلاسل الامداد العالمية كنتيجة للجائحة في بعض الدول العربية، فيما أدى اتجاه بعض الدول العربية إلى زيادة معدل ضريبة القيمة المضافة، وتوسيع الوعاء الضريبي للسلع الانتقائية إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار في هذه الدول.

إضافة إلى ذلك، فقد تأثر المستوى العام للأسعار في بعض الدول العربية بالتطورات الداخلية غير المواتية كالحروب والنزاعات وتأثيرها على أسعار السلع والخدمات. من ناحية أخرى، واكب ذلك تواصل الضغوط التضخمية الناتجة عن التراجع الكبير المسجل في قيمة بعض العملات العربية مقابل العملات الاجنبية كانعكاس للتحديات الاقتصادية التي تواجه هذه البلدان، وهو ما نتج عنه ارتفاع في أسعار السلع المستوردة وارتفاع ملموس لمعدلات التضخم في تلك الدول.

خفف من هذه الضغوط التضخمية، تراجع الطلب المحلي كنتيجة لتراجع مستويات النشاط الاقتصادي في معظم الدول العربية بسبب جائحة "كوفيد ١٩"، والتدابير التي قامت بها حكومات

[٣١٦] تقرير آفاق الاقتصاد العربي، صندوق النقد العربي، أغسطس ٢٠٢٠، على الرابط التالي:
https://www.amf.org.ae/sites/default/files/aeo/2020/AEO_August_2020_v_1.pdf

معظم الدول العربية في هذا الشأن للحفاظ على استقرار أسعار السلع والخدمات خلال تلك الفترة. وكمحصلة لتلك التطورات المذكورة، ارتفع معدل التضخم في الدول العربية إلى حوالي ٨.٨ % عام ٢٠٢٠.

❖ البطالة في المنطقة العربية في عام ٢٠٢٠.. لمحة عامة

على الرغم من أن الوباء تسبب في صدمات اقتصادية وصحية عالمية، فمن المرجح أن يتحمل الشباب معظم تداعياته، ومن المرجح أن يتفاقم التأثير في اليمن وليبيا وسوريا وفلسطين والعراق ولبنان، وهم البلاد التي تعاني بالفعل من تحديات منهجية وسياسية واجتماعية، فيتفشى فيها الفساد والعنف المستمر، وهو ما يزيد من تفاقم مشاكل الشباب في هذه البلدان التي تكافح بالفعل معدل بطالة مرتفع. ومع تنفيذ إجراءات الإغلاق، اضطرت معظم قطاعات اقتصاد الشرق الأوسط إلى الإغلاق لذلك عانت القطاعات الاقتصادية غير الرسمية من تراجع كبير، وتكافح الحكومات التي تعاني من ضائقة مالية لتخصيص الموارد لحماية الناس من تفشي جائحة.

وذكرت لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (إسكوا) أن وباء (كوفيد ١٩) تسبب في تعرض المنطقة العربية لخسائر تقارب ١٤٠ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٠، مشيرة إلى أن المنطقة في العام المقبل ٢٠٢١ قد تحقق معدلات نمو يتراوح ما بين ٢.٨٪ إلى٣.٥٪ وذلك بناء على قدرة البلدان على مواجهة جائحة "كوفيد ١٩".

وبالرغم من أن معدلات النمو المتوقعة للعام المقبل إيجابية، غير أنها لن تكون كافية لخلق ما يلزم من فرص عمل لائقة، لا سيما وأن البطالة في المنطقة العربية قد ترتفع إلى ١٢.٥٪ في العام ٢٠٢١. كما إن الأزمة في المنطقة العربية تتجاوز المعطى الاقتصادي لتشمل تحديات اجتماعية كبرى، مثل انتشار الفقر الذي قد تصل نسبته في العام المقبل إلى ٣٢٪ ليطال ١١٦ مليون فرد، وتفاقم البطالة بين الشباب لتصل إلى حوالي ٢٧٪ واستمرار عدم المساواة بين الجنسين، حيث لا تزال المنطقة العربية تسجل فجوة بين الجنسين بنسبة ٤٠٪ وهي الأعلى في العالم، وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا من الحكومات العربية لتوفير شبكات الأمان الاجتماعي اللازمة، لا سيما في المجتمعات المضيفة للاجئين والنازحين، حيث يُخشى من تدهور الظروف المعيشية مع حالات الركود الاقتصادي التي تصيب البلدان المانحة. [٣١٧]

❖ النفط في ٢٠٢٠ كمصدر دخل أساسي لعدد من الدول العربية: صدمات متتالية

في عام ٢٠٢٠، شهد سوق النفط صدمات متزامنة في الطلب والعرض. وقد كان الطلب العالمي على النفط منخفضاً في عام ٢٠١٩، فبلغ، حسب التقديرات، ٩٩.٧٤ مليون برميل في اليوم، أي أقل من المتوقع، وهو ١٠٠.٥ مليون برميل في اليوم. وكانت آفاق سوق النفط قاتمة حتى قبل جائحة "كوفيد

[٣١٧] تقرير آفاق الاقتصاد العربي، صندوق النقد العربي، أغسطس ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/39b5EKD

١٩"، مع تراجُعٍ في توقعات النمو بعد أن تسـبت التوترات التجارية بانخفاض الطلب العالمي على النفط. ولكن التوترات السياسية في العراق وليبيا زادت من عدم اليقين الجيوسياسي، ما أدى إلى ارتفاع طفيف في أسـعار النفط مع نهاية عام ٢٠١٩ وبداية عام ٢٠٢٠.[٣١٨] وفي ٩ مارس ٢٠٢٠، انهارت أسـعار النفط إثر صـدمة في الإمدادات، نجمت عن خلاف بين الاتحاد الروسـي والمملكة العربية السعودية، قدَّمت المملكة، بعدها، خصومات للعملاء، وأعلنت عن زيادة في الإنتاج بدءاً من أبريل ٢٠٢٠. فانخفض سـعر خام برنت من نحو ٥٠ دولاراً للبرميل في ٥ مارس إلى أقل من ٣٢.٠٢ دولاراً للبرميل في ٩ مارس ٢٠٢٠.[٣١٩]

وانخفضـت الأسـعار إلى أقل من ٢٣ دولاراً للبرميل بنهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٠، وإلى أقل من ١٥ دولاراً للبرميل بعد ذلك أسـبوع. وانتهت حرب الأسـعار هذه باتفاق، أُبرِم في ١٢ أبريل ٢٠٢٠ ووقَّعته جماعيا ٢٣ دولة، على خفض غير مسـبوق لإنتاج النفط بمقدار ٩.٧ مليون برميل يومياً. وكانت قطر الدولة العربية الوحيدة التي زادت انتاجها بين مايو ٢٠١٩ ومايو ٢٠٢٠. وخفضـت بلدان أخرى الإنتاج بنسـب تتراوح من ١٤ إلى ١٩٪، مع تخفيضـات أقل في مصـر (بنسـبة ٨٪) والعراق (١٠٪)، وكاد إنتاج النفط يتوقف بالكلية في ليبيا.

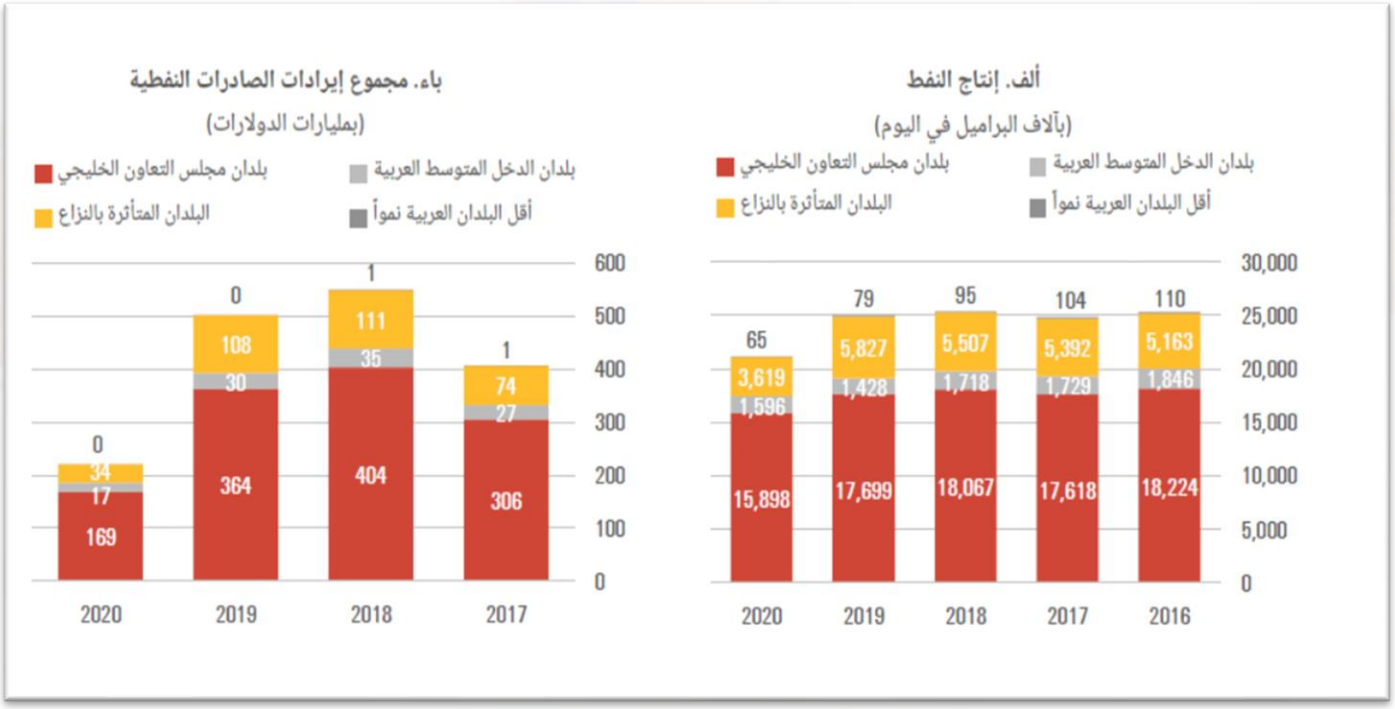

المصدر: تقرير الإسكوا عن واقع الاقتصاد العربي في ٢٠٢٠

فقد كان لأزمتي جائحة "كوفيد ١٩" وانخفاض أسـعار النفط أثرٌ جسـيم على عائدات الدول العربية المصدِّرة للنفط. فتراجع متوسط إنتاج النفط خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠٢٠، بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في العام السـابق. وكان ذلك حتى قبل توقيع اتفاقية أوبك في ١٢ أبريل ٢٠٢٠، ولذا

[٣١٨] التعامل مع صدمة مزدوجة: جائحة فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط، البنك الدولي، أبريل ٢٠٢٠، على الرابط التالي: http://bit.ly/39c55jD
[٣١٩] أسعار النفط: هل توجه السعودية والإمارات "ضربة موجعة" لروسيا بزيادة الإنتاج؟، بي بي سي، مارس ٢٠٢٠، على الرابط التالي: http://bbc.in/2NpZbmp

يُرجَّح أن يكون التراجُع أكبر من ذلك. ومع انخفاض متوسط سعر النفط بنسبة ٥٠٪، من المتوقع أن تكون إيرادات عام ٢٠٢٠ أقل بنسبة ٤٤٪ من إيرادات عام ٢٠١٩، كما تجرُّ المخاطر الأسعار نحو مزيد من الهبوط، لا سيما المخاوف الدولية من الموجة الثانية للجائحة، والشكوك الكبيرة التي تكتنف تعافي الاقتصاد العالمي، علاوة على خشية من تراجُعٍ دائمٍ في السياحة بسبب انخفاض الدخل المتاح للأسر المعيشية من جهة، والإجراءات الصارمة المفروضة في قطاع الطيران بسبب الجائحة.

أيضًا هناك دول اجتمع عليها خسارة النفط والصراع والجائحة وهي الأكثر تضررا في هذا العام فمثلا خسرت العراق وليبيا حوالي ٦٩٪ من إيراداتها وخسرت بلدان مجلس التعاون الخليجي ٥٤٪، بيد أن بلدان مجلس التعاون الخليجي ستكون هي الأشد تضرراً، نظراً لأهمية عائدات النفط في ميزانياتها الحكومية[٣٢٠].

٢. قراءة في أهم المؤشرات الاقتصادية للمنطقة العربية في عام ٢٠٢٠

أثرت كل من الحروب والنزاعات في العديد من دول المنطقة بالتوازي مع العدو البيولوجي الجديد وهو "كوفيد ١٩" على الهدف الثامن، الذي شهد انكماش حجم النمو في المنطقة.[٣٢١] ووفقًا لمؤشرات التنمية المستدامة في العالم لعام ٢٠٢٠ وأثر جائحة "كوفيد ١٩" على هذه المؤشرات، يمكن رصد تطور مؤشرات الهدف الثامن في عام ٢٠٢٠، فيما يلي:

ففي **مصر** بلغت نسبة النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المعدل (٪) -١.٧، في حين كان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٣٢.٥٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر). ووصل معدل البطالة (٧.٣٪ من إجمالي القوى العاملة). وكانت حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفي **ليبيا** لم تتوفر بيانات حول النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المعدل، ولا عدد حقيقي لضحايا العبودية الحديثة. بينما وصلت نسبة البالغين الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٦٥.٧٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر). وبلغ معدل البطالة (١٧.٥٪ من إجمالي القوى العاملة). وكانت حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

---

[٣٢٠] وقائع وآفاق في المنطقة العربية مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية ٢٠١٩- ٢٠٢٠، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

[٣٢١] إلى الآن لم تصدر أي جهة مسئولة عن تقييم ما وصلت إليه الدول العربية في مؤشرات أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، غير ان مآلات الأمور في الدول العربية من نزاعات وحروب في بعض الدول وفقر وجوع في دول أخرى له تأثيره المباشر على اقتصاد هذه الدول، ونعتمد في ذلك على تقرير من جامعة كامبردج بالتعاون مع مجموعة من الخبراء في التنمية المستدامة.

وفي **الجزائر** كان النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٣.٩٪)، وبلغت ضحايا العبودية الحديثة (٢.٧ لكل ١٠٠٠ من السكان)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٤٢.٨٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، وكان معدل البطالة (١١.٤٪ من إجمالي القوى العاملة).

أما **تونس** فكانت نسبة النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٦.٠٠٪)، ووصلت نسبة ضحايا العبودية الحديثة (٢.٢ لكل ١٠٠٠ من السكان)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٣٦.٩ ٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر). ووصل معدل البطالة (١٨.٠٠ ٪ من إجمالي القوى العاملة). وبلغت حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفي **المغرب** بلغت نسبة النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٧.٢٪)، نسبة ضحايا العبودية الحديثة (٢.٤ لكل ١٠٠٠ من السكان)، نسبة البالغين الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٢٨.٦ ٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، وبلغ معدل البطالة (١٢.٧٠٪ من إجمالي القوى العاملة). وبلغت حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفيما يتعلق **بموريتانيا** فلم تتوفر بيانات عن النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المعدل لعام ٢٠٢٠، وكانت نسبة ضحايا العبودية الحديثة (٢١.٤ لكل ١٠٠٠ من السكان)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٢٠.٩٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، وكان معدل البطالة (١٠.٣٢ ٪ من إجمالي القوى العاملة)، وحوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

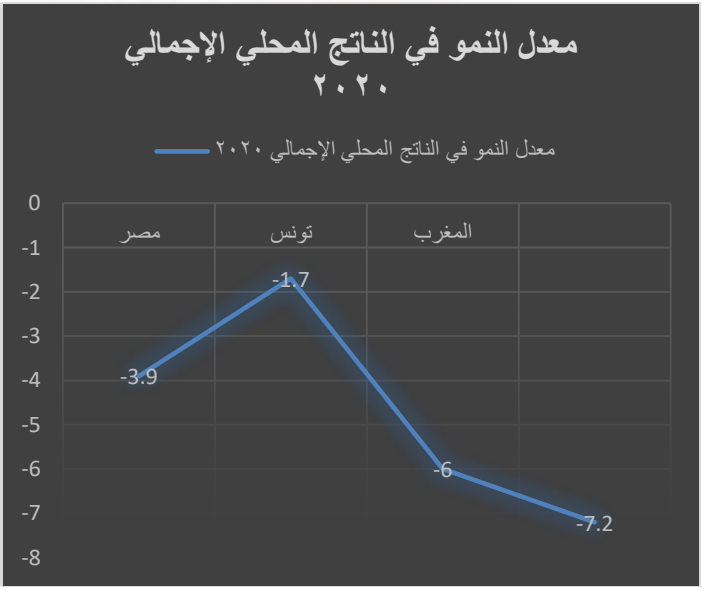

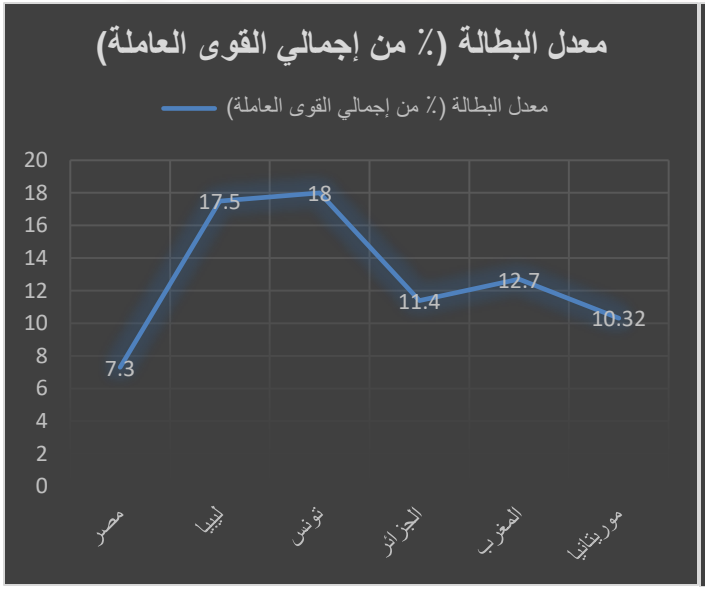

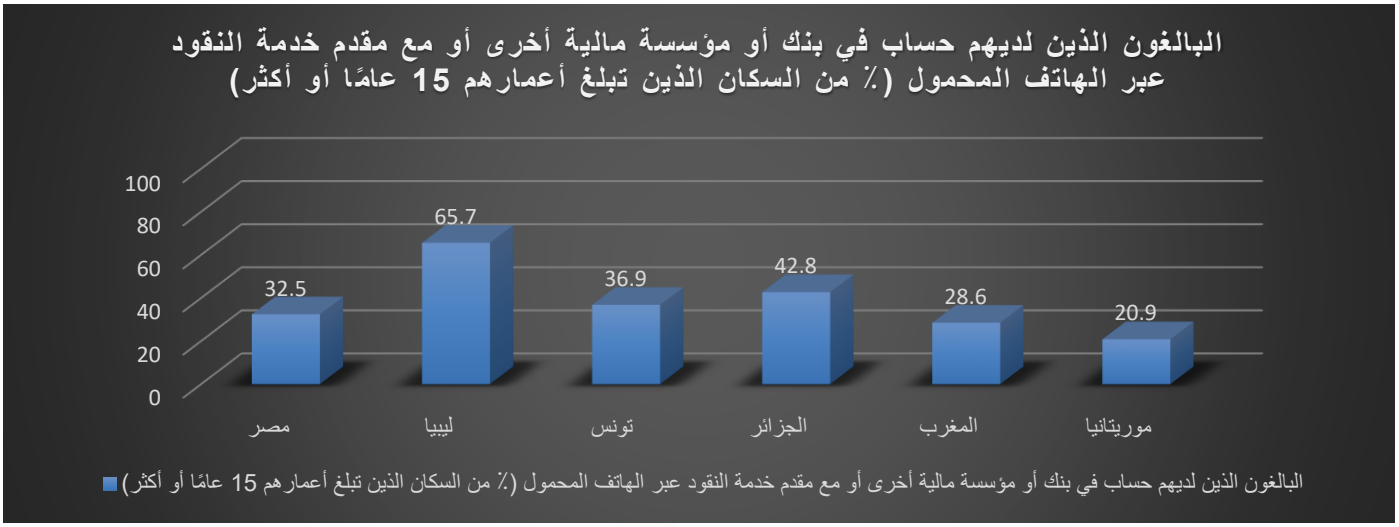

وفي **سوريا** ايضاً لم تتوفر بيانات في عام ٢٠٢٠ عن معدل النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل، ولا عن عدد ضحايا العبودية الحديثة. في حين كان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٢٣.٣٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر) ومعدل البطالة (٨.٤٪ من إجمالي القوى العاملة)، وحوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفي **لبنان** بلغ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المعدل (-١٥٪)، وكانت نسبة ضحايا العبودية الحديثة (١.٧ لكل ١٠٠٠ من السكان)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٤٤.٨٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، ووصل معدل البطالة (٦.٥٪ من إجمالي القوى العاملة)، وحوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.٧ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

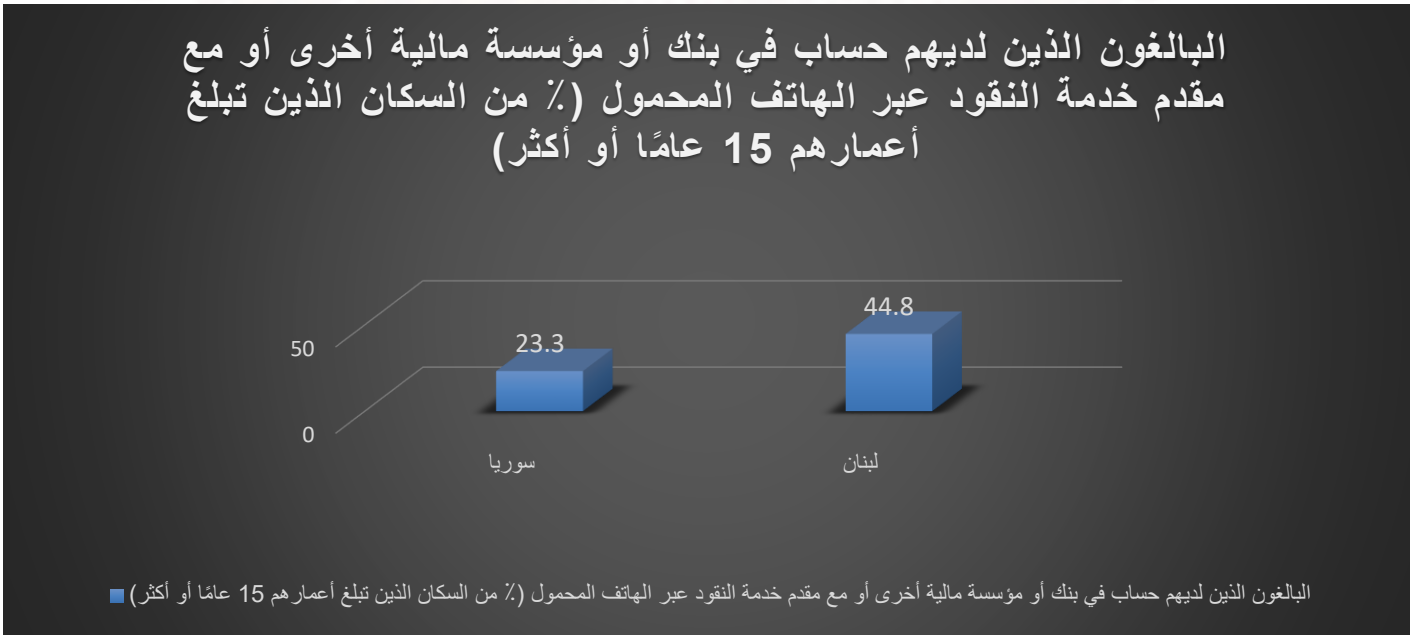

وفي **المملكة العربية السعودية** بلغت نسبة النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٤.٦٠٪)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٧١.٧٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، وبلغ معدل البطالة (٩٪ من إجمالي القوى العاملة)، وكانت نسبة حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (١.٣ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفي **العراق** وصل النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٢.٤٪)، ولم تتوفر معلومات عن ضحايا العبودية الحديثة، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٢٢.٢٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، ووصل معدل البطالة (٧.٩٠٪ من إجمالي القوى العاملة)، وكانت حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

أما **الكويت** فوصلت نسبة النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل (٪-٨)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٧٩.٩٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، ووصل معدل البطالة (٢.٧٪ من إجمالي القوى العاملة)، وكانت حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٧.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفي **قطر** وصل النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٦.١٪)، وبلغ معدل البطالة (٠.١٪ من إجمالي القوى العاملة)، وكانت نسبة حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (١.٧ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفي **البحرين** وصل النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٦.٢١٪)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٨٢.٦٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، ووصل معدل البطالة (٠.٧٪ من إجمالي القوى العاملة)، وبلغت حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (١.٢ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفي **الإمارات** وصل النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل (١.٦٪)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٨٨.٧٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، وكان معدل البطالة (٢.٣٪ من إجمالي القوى العاملة)، وبلغت نسبة حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٤.٢ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

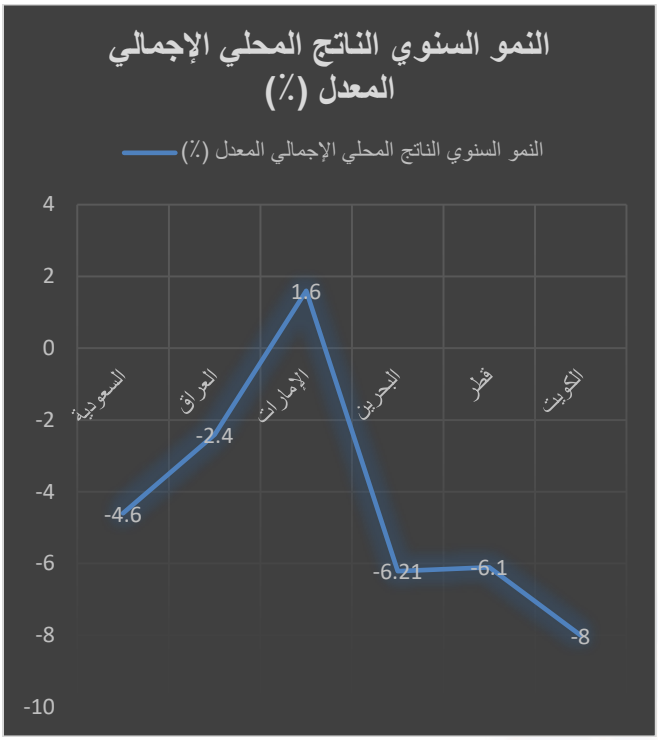

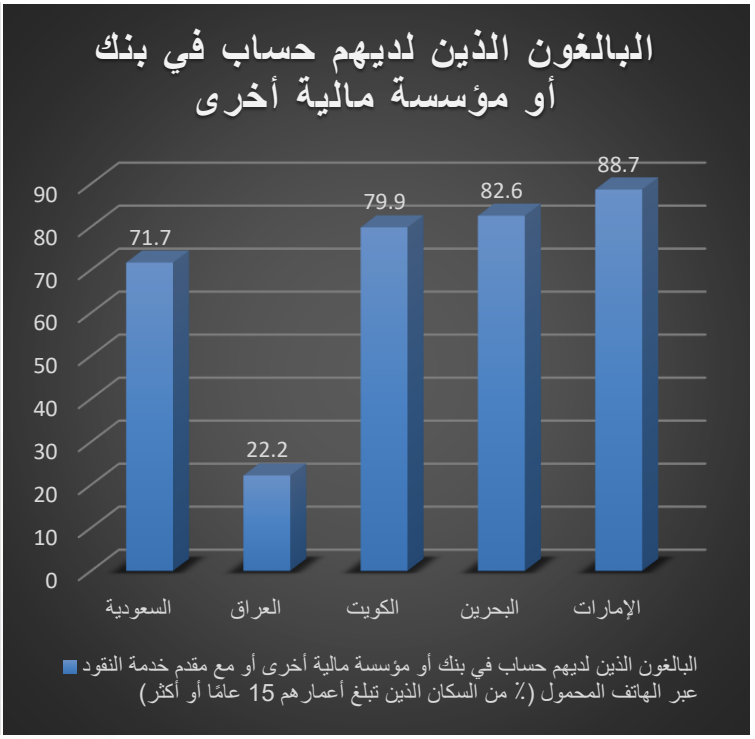

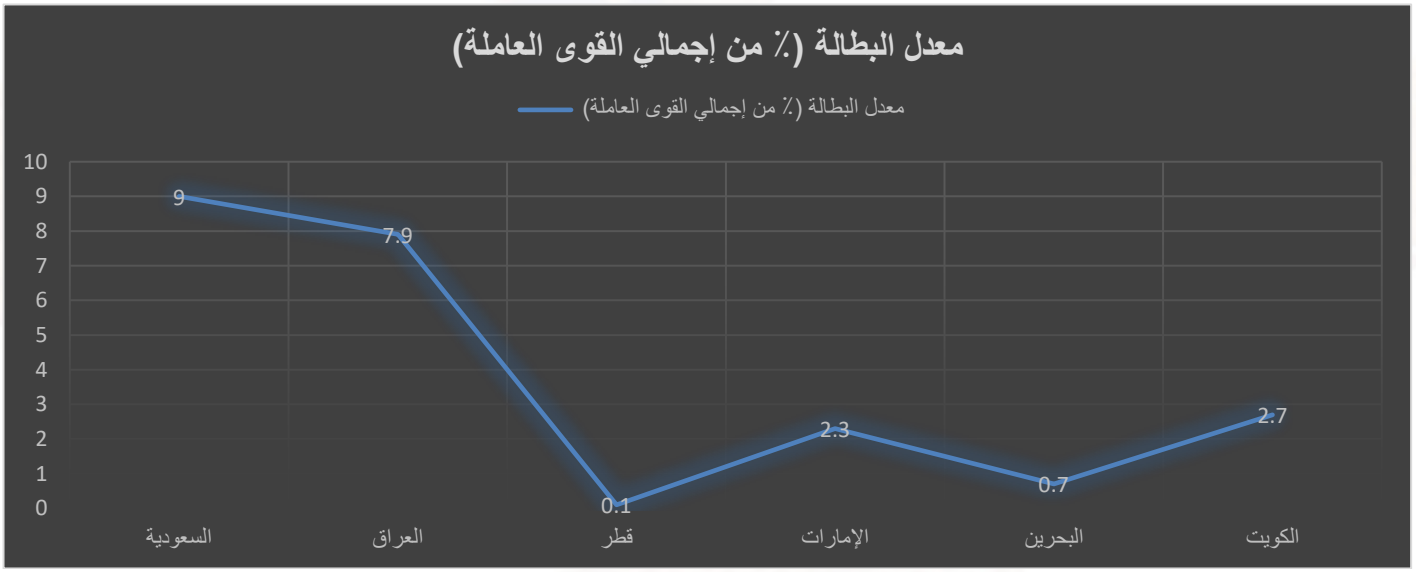

وفي **السودان** وصل النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٢.٥٪)، وكانت نسبة ضحايا العبودية الحديثة (١٢.٥ لكل ١٠٠٠ من السكان)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (١٥.٥ ٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر). ومعدل البطالة (١٣ ٪ من إجمالي القوى العاملة)، حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفيما يتعلق **بالصومال** لم تتوفر بيانات عن النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل في ٢٠٢٠، ووصل عدد ضحايا العبودية الحديثة (١٥.٥ لكل ١٠٠٠ من السكان)، وكان البالغون الذين لديهم

حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٣٨.٧٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، ومعدل البطالة (٤٢٪ من إجمالي القوى العاملة)، وحوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

وفي **جيبوتي** بلغ النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي المعدل (-٠.١٪)، وعدد ضحايا العبودية الحديثة (٧.١ لكل ١٠٠٠ من السكان)، وكان البالغون الذين لديهم حساب في بنك أو مؤسسة مالية أخرى أو مع مقدم خدمة النقود عبر الهاتف المحمول (٦٥.٧ ٪ من السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا أو أكثر)، ووصل معدل البطالة (١٠.٣ ٪ من إجمالي القوى العاملة)، وكانت حوادث العمل المميتة والمتجسدة في الواردات (٠.١ لكل ١٠٠,٠٠٠ من السكان).

٣. مقارنة بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ في الدول العربية بالقياس على مؤشرات الهدف:

بالنسبة **لمصر**، كانت في ٢٠١٩ مازالت تواجه تحديات كبيرة في انجاز الهدف الثامن بمعدل نمو سنوي بالسالب وفي عام ٢٠٢٠ استمرت مصر معدل النمو سالباً. وعلى الرغم من أن النتائج الاجمالية للهدف الثامن في عام ٢٠٢٠ تنبأ بتقدم حثيث لمصر في ظل جائحة "كوفيد ١٩"، إلا أنها تعبر عن المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠، وهو ما يعني أن مصر تسير في مسار صحيح حتى لو كان تقدما بطيئاً. في **تونس** لازال معدل النمو سالباً حتى في عام ٢٠٢٠ بل ازدادت قيمته تأثرا بجائحة "كوفيد ١٩" وتوقف النشاط الاقتصادي. وفي العام ٢٠١٩ كان تقييم تونس في الهدف الثامن متقدمًا، لكنها لا زالت لديها تحديات كبيرة في تحقيق مقاصد الهدف. غير أن معدل التقدم الذي حققته تونس في عام ٢٠٢٠ بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب للوصول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. واستطاعت **السعودية** في ظل جائحة "كوفيد ١٩" هذا العام وانكماش الاقتصاد العالمي أن تحافظ على تقدمها في تحقيق غايات الهدف الثامن مع وجود بعض التحديات الملموسة في بعض المؤشرات تجعل من تقدم السعودية أقل من المطلوب لتحقيق أهداف التنمية.

أما عن **الصومال** والتي تعاني من الحروب والنزاعات والفقر وأغلب الأسباب التي تعرقل أي تقدم في مؤشرات الهدف الثامن المعني بالنمو الاقتصادي المستدام الذي يحتاج إلى استقرار، لذلك كان تقييم مؤشرات الهدف الثامن إجمالا بالنسبة للصومال في عام ٢٠٢٠ ضعيف للغاية، وأنها مازالت تمتلك تحديات كبيرة في بعض المؤشرات مثل معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي والذي لا تتوفر عنه معلومات دقيقة، وكذلك عن البطالة وسهولة بدء عمل جديد وغيرها من المؤشرات أيضًا يُقيم التقدم في هذه المؤشرات لعام ٢٠٢٠ ومعظم نتائج غايات هذه المؤشرات بالسلب.

وفي **موريتانيا** فلا يمكن الاضطلاع على المؤشرات الاقتصادية دوريا كما أن بعض هذه البيانات تكون غير معلنة وهو ما يحض من شفافية المؤسسات الحكومية بها، وقد جاء تقييم تقدم

مؤشـــرات الهدف الثامن في موريتانيا إجمالا بزيادة ثابتة بمعدل أقل من ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي **المغرب** فمن الواضـــح من معدل النمو ذو القيمة الســـالبة الكبيرة (-٧.٤) أن الاقتصـــاد المغربي هذا العام تضـــرر بصـــورة كبيرة من تبعات جائحة "كوفيد ١٩" العالمية ولذلك ما زالت المغرب تواجه تحديات كبيرة لتحقيق الغايات المرجوة من الهدف الثامن، غير أن تقييم مؤشـــرات الهدف الثامن بالنســـبة للمغرب في عام ٢٠٢٠ تنبأ بأنها تزيد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي **الســودان** كان مؤشـرات الهدف الثامن في عام ٢٠٢٠ أقل من المطلوب سـنويا لإنجاز الهدف الي عام ٢٠٣٠. أما بالنســـبة **لليبيا** فإن مؤشـــراتها الاقتصـــادية لم تكن جيدة نتيجة الحرب وعدم الاسـتقرار السـياسـي في العامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠ الا انها تتقدم في مؤشـرات مقاصـد الهدف الثامن في مجابهة تحديات هذه المؤشـــرات. وجاء تقييم تقدم مؤشـــرات الهدف الثامن في ليبيا عام ٢٠٢٠ بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب ولكن أقل من المعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي **جيبوتي** فعلي الرغم من صعوبة الحصول على البيانات والارقام المتعلقة بالمؤشرات إلا إنها لاتزال تواجه تحديات كبيرة لإنجاز مؤشرات مقاصد الهدف الثامن، وتم تقييم تقدم هذه المؤشرات في عـام ٢٠٢٠ أنها تتقدم بمعـدل يزيد عن ٥٠٪ من معـدل النمو المطلوب ولكن أقـل من المعـدل المطلوب لتحقيق الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠. أما **الجزائر** فلم تكن نتائجها جيدة اطلاقاً هذا العام فقد تم تقييم تقدمها في مؤشـــرات ٢٠٢٠ على أنها ثابتة أو تزداد بمعدل أقل من ٥٠٪ من معدل النمو المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

وفي **سوريا** فعلي الرغم من وضع الحرب، فقد جاء تقييم مؤشرات ٢٠٢٠ بانها تزداد بمعدل يزيد عن ٥٠٪ من معـدل النمو المطلوب ولكن أقـل من المعـدل المطلوب لتحقيق أهـداف التنميـة المســـتدامة بحلول عـام ٢٠٣٠. أما في **لبنان والعراق** فقد شـــهد عام ٢٠٢٠ العديد من العثرات الاقتصـــادية وجاء تقييم تقدم المؤشـــرات الاقتصـــادية التي تعبر عن مقاصـــد الهدف الثامن بأن النتيجـة ثـابتـة أو تزداد بمعـدل أقـل من ٥٠٪ من معـدل النمو المطلوب لتحقيق أهـداف التنميـة المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠. وتمتلك **الامارات** بعض التحديات التي تسعي لإنجازها في مؤشرات الهدف الثامن، ولكنها تدرس خطوات تقدمها باحترافية جعلت تقييم مؤشـــراتها هذا العام بأنها تزيد بالمعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المسـتدامة بحلول عام ٢٠٣٠ أو تجاوز الأداء بالفعل عتبة تحقيق أهداف. وكذلك **الكويت والبحرين وقطر** فعلي الرغم من امتلاكهم تحديات فعلية

لتحقيق مؤشـــرات الهدف الثامن، إلا أن تقييم هذه المؤشـــرات إجمالا في عام ٢٠٢٠ يؤكد أنها تزيد بالمعدل المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.[٣٢٢]

⇒ العوائق الرئيسية أمام تحقيق الهدف الثامن في المنطقة العربية:

- **الاقتصادات الريعية وسياسات الاقتصاد الكلّي غير السليمة:** حيث تتجه السياسة العامة في المنطقة العربية بشـــكل عام إلى زيادة النمو أو الإيرادات، علماً بأنّ الثروة تتركّز فيها بين النُخَب الاقتصادية والسياسية، وأن الفجوة تتسع بين الأغنياء والفقراء. ويركّز الاستثمار في الغالب على العقارات أو استخراج الموارد. وتتّسم الاقتصادات بكثرة الاعتماد على النفط في بعض البلدان، وهيمنة القطاعات ذات الإنتاجية المنخفضة، والاستثمار غير الكافي في الزراعة، القطاع الذي يضـــمّ أعداداً كبيرة من الســـكان في العديد من البلدان. وبالرغم من فترات النمو الإيجابي نسبياً التي شهدتها المنطقة قبل التراجع الاقتصادي في عام ٢٠٠٨، لم تتحسّـــن مداخيل الفقراء بشـــكل يذكر، ولم تولّد فُرَص العمل اللائق اللازمة للقوى العاملة المتزايدة وذات التحصـــيل العلمي. وذادت جائحة "كوفيد ١٩" مزيد من التحديات على تحقيق هذا الأمر.
- **التحديات الهيكلية في ســـوق العمل:** لا تُنتِج المنطقة ما يكفي من فُرَص العمل اللائق أو فرص العمل في القطاع النظامي. وهي تشـــهد أعلى معدّل للبطالة في العالم، وأعلى معدّلات للبطالة في صفوف النساء والشباب. والبطالة في صفوف الشباب المتعلمين مصدر قلق بالغ، إذ تشي بعدم الاتساق بين التعليم وسوق العمل، ولا سيما بعد "كوفيد ١٩". ويسجل العمل غير النظامي أرقاماً مرتفعة، وتشير التقديرات إلى أنّ ٨٠٪ من الشباب يعملون في ظروف غير مستقرّة، لقاء أجر غير منتظم وغير مضمون، واستفادة محدودة من خدمات الضمان الاجتماعي.
- **ضعف الاندماج بين الأسواق العالمية:** تشهد البلدان العربية أدنى معدّل للتجارة البينية في العالم، كما أنها أقل انفتاحاً على التجارة مع باقي دول العالم، إذا ما قورنت بالاقتصادات السريعة النمو. وتواجه المنطقة تحدياً كبيراً في محدودية الاستثمار في البحث والتطوير. فالإنفاق على هذا القطاع لا يتجاوز ٠.٦٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أي أنه أدنى بكثير من المتوسط العالمي البالغ ١.٧٣٪. وما بعد أزمة "كوفيد ١٩"، تأتي أهمية العمل على تحسينُ الاستثمار كضرورة أساسية لدعم الابتكار وريادة الأعمال، واستيعاب إمكانات الشباب وقدراتهم، وتهيئة بيئة مؤازرة لتطوير قطاعات جديدة، وتعزيز اندماج البلدان أكثر فأكثر في سلاسل القيمة العالمية.
- **عدم التوافق بين التعليم وســـوق العمل في المنطقة العربية:** يُشـــكل عدم كفاية الطلب على القوى العاملة عقبةً كبيرة أمام تحقيق التقدّم في الهدف ٨، تُضاف إليها عقبات أخرى ســـببها عدم التوافق بين العرض والطلب، والصـــعوبات في انتقال الشـــباب من

[322] Sustainable Development Report 2020, The Sustainable Development Goals and Covid-19. Cambridge University Press https://s3.amazonaws.com/sustainabledevelopment.report/2020/2020_sustainable_development_report_g20.pdf
(تقييم مؤشرات الهدف الثامن وكل الاهداف لكل دولة مذكورة بعد احصائيات اهداف التنمية لعام ٢٠٢٠)

الدراسة إلى العمل. وفي غياب الإجراءات التصحيحية في ظل "كوفيد ١٩"، سيتفاقم هذا الوضع، لا سيما أنّ المنطقة تطمح إلى تعزيز الابتكار وريادة الأعمال، وتنويع اقتصاداتها، والاستفادة من الفُرَص المتاحة للصناعات الخضراء والاقتصادات الرقمية ولا يدعم التعليم في حالته الراهنة، ولا سيما التعليم الرسمي، التحوّل إلى الابتكار في البحث والصناعة.

وعليه يقدم التقرير عدد من التوصيات يجب أخذها في الاعتبار في سبيل تحقيق الهدف الثامن ما بعد كوفيد ١٩، وهي كما يلي:

- إصلاح السياسة العامة الاقتصادية في المنطقة العربية: وذلك من خلال طرح مجموعة شاملة من سياسات الاقتصاد الكلّي والإصلاحات المالية للدفع باتّجاه نمو القوى العاملة وإيجاد فُرَص عمل جديدة للعدد المتزايد من الشباب المتعلّم. وتحفيز الاستثمار المحلي والاستثمار المباشر الأجنبي في المجالات ذات القيمة المضافة العالية. واتخاذ تدابير لإنهاء الفساد وزيادة الشفافية في المعاملات التجارية.
- تكوين قطاعات مستدامة وشاملة ومنتجة للجميع: وذلك من خلال تنويع الاقتصادات العربية بحيث لا تقتصر على استثمارات في قطاع بعينه فحسب. مع تعزيز الاستثمارات في القطاعات غير النفطية مثل الصناعة والصناعة التحويلية. ويجب أن يكون هناك تحول إلى أنماط أكثر استدامةً في الإنتاج والصناعات بشكل لا يضر بالبيئة. وكذلك العمل على تشجيع إيجاد فُرَص عمل لائق في القطاع الخاص. وأيضًا الاستثمار في الزراعة، وتعزيز الكفاءة والإنتاجية بما يتماشى مع الاستخدام المستدام للأراضي والمياه والطاقة.
- تحسين منظومة البحث العلمي، وذلك من خلال تعزيز الروابط بين مراكز البحوث، والأوساط الأكاديمية، والقطاعات الإنتاجية، وتعزيز عمليات نقل التكنولوجيا، لا سيما في المجالات المتعلّقة بالتنمية المستدامة.
- تحسين قوانين العمل وحماية حقوق العمال، بما يتوافق مع الأوضاع بعد كوفيد ١٩. من خلال إصلاح القوانين بما يتماشى مع الحقوق والمعايير الدولية، وتوسيع نطاق نُظُم الحماية القانونية ولا سيما للمتضررين من الإجراءات التي تلت كوفيد ١٩. مع العمل على التصدي للتمييز ضد العمّال المهاجرين، وكذلك عمال المنازل واللاجئين.

سادساً: واقع الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة في ظل جائحة كورونا

يعد الهدف ١٦ من أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠ والخاص بالسلام والعدل والمؤسسات القوية من أهم اهداف الأجندة لا سيما في دول النزاع الواقعة في المنطقة العربية. ويحتوي الهدف ١٦ على (١٢) غاية، يطمح العالم إلى تحقيقهم لتوطين السلام والأمن بشكل كامل. ويتناول هذا المحور أبرز الغايات التي تساهم بشكل رئيسي في تحقيق الهدف ١٦ ومدى تحققها في الدول العربية التي

تشـــهد نزاعا أو في مرحلة انتقالية مع التطرق للمقارنة بين أوضـــاع عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ لتحديد تأثير فيروس كوفيد ١٩ على الهدف ١٦ وغايته.

ففي **السـودان** وبخصـوص **الغاية الخاصـة بالحد بدرجة كبيرة من جميع أشـكال العنف**، بلغ معدل انتشـار الجريمة في عام ٢٠٢٠ نسـبة ٣٥٪ وبلغت نسـبة مخاوف التعرض للسـرقة حوالي ٤٠٪ من المواطنين. وبلغت نســبة تعرض الممتلكات للســرقة والســطو ٥٢٪ وهي نســبة مرتفعة نسـبياً. وارتفعت نسـبة الجرائم العنيفة مثل الاعتداء والسـطو المسـلح إلى ٣٥٪. أما عن نسـبة القلق من التعرض لاعتداء جسـدي بسـبب لون البشـرة أو أصـل عرقي أو جنس أو دين ٢٧٪. ومن جانب آخر، يشـعر ٨٠٪ من مواطني السـودان بالأمان أثناء السـير بمفردهم نهاراً، وتقل تلك النسـبة بقدر ضـئيل أثناء الليل أي حوالي ٦٥٪ فقط من يشـعر بالأمان. وبشـكل عام بلغ معدل انتشـار الجريمة في الســودان ٤٢٪ فيما وصــلت معدلات انتشــار الأمان ٥٨٪ وفقاً لإحصــاءات عام ٢٠٢٠. وفيما يخص معدل انتشار السلام، جاءت السودان في المرتبة ١٥٣ ضمن الدول السلمية في عام ٢٠٢٠،[٣٢٣] بعد أن كانت في المرتبة ١٥١ عام ٢٠١٩.[٣٢٤]

وعن **الغاية المتعلقة بكفالة وصـول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأسـاسـية**، ففي عام ٢٠٢٠ بلغت معدلات الحريات العامة في الســودان ١٢ نقطة من أصــل ١٠٠، وبلغت نســبة تحقيق الحقوق السياسة ٤٠/٢٠ وفيما يخص الحرية المدنية ١٠ /٦٠. وبالنسبة لحرية الانترنت بلغت ٣٠ نقطة من أصـل ١٠٠.[٣٢٥] وعلى الرغم من أن النسـب لا تزال منخفضـة، إلا أن هناك تطور ملحوظ عن الأوضاع في عام ٢٠١٩، حيث بلغت معدلات الحرية العامة في السودان فقط ٧ نقاط من أصل ١٠٠، لا سيما فيما يخص الحقوق السياسية والتي كانت تقدر بـــ ٣ نقاط فقط، كذلك زيادة بفارق ٦ نقاط فيما يخص الحريات المدنية. يذكر أن معدلات الوصــول إلى الانترنت في الســودان ظلت ثابتة في العامين.[٣٢٦] **وبخصـوص إنهاء إسـاءة المعاملة والاسـتغلال والاتجار بالبشـر وجميع أشـكال العنف ضـد الأطفال وتعذيبهم**، يتعرض الأطفال السـودانيون إلى انتهاكات جسـيمة في كافة أقاليم النزاع لا سـيما في دارفور والتي سـجلت انتهاكات جسـيمة لنحو ٢٠٠ طفل من بينهم ٧٦ فتاة. كما تم قتل وتشـويه ما يزيد عن ١٢٠ طفلاً على يد عناصـر مسـلحة. ووقعت ٥٩ حالة اغتصـاب من بينهم فتيان على يد القوات المسـلحة وقوات الدعم السـريع والحركات والمسـلحة. وتم اختطاف ١٨ طفلاً على يد الحركات المسـلحة التابعة لجيش تحرير السـودان. ووقعت ٨ هجمات عنيفة على المدارس والمسـتشـفيات الواقعة في دارفور.[٣٢٧] وخلال الفترة ما بين يناير - أبريل ٢٠٢٠، تم تعريض حياة ما يزيد عن ٥٨٠ سوداني للخطر بنقلهم إلى السواحل الأوروبية. **وبخصـوص الفسـاد،** في عام ٢٠٢٠ جاءت الســودان في المرتبة ١٧٤ عالميا بمعدل ١٦ نقطة،[٣٢٨] ولكنها تراجعت عن عام ٢٠١٩ حيث

[323] The Institute for Economics & Peace .Global peace index 2020. June 2020. Link: https://www.visionofhumanity.org/wp-content/uploads/2020/10/GPI_2020_web.pdf
[324] The Institute for Economics & Peace .Global peace index 20١٩. June 20 ١٩Link: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/GPI-2019-web003.pdf
[325] Freedom house .Sudan report 2020.link: https://bit.ly/3bRdJWm
[326] Freedom house .Sudan report 2019. link: https://bit.ly/35RkEeE
[327] Office of the special representative of the secretary general for children and armed conflict. Sudan. 9 June 2020.link: https://bit.ly/3iA4oDC
[328] Transparency International .CORRUPTION PERCEPTIONS INDEX .٢٠٢٠ published in 29 January 2021.link: https://bit.ly/2YpAFnP

كانت تحتل المرتبة ١٧٣ عالمياً.[٣٢٩] وفى عام ٢٠٢٠ انتشرت المشاكل المتعلقة بالفساد ووصل الفساد لما نسبته ٧٨٪.[٣٣٠]

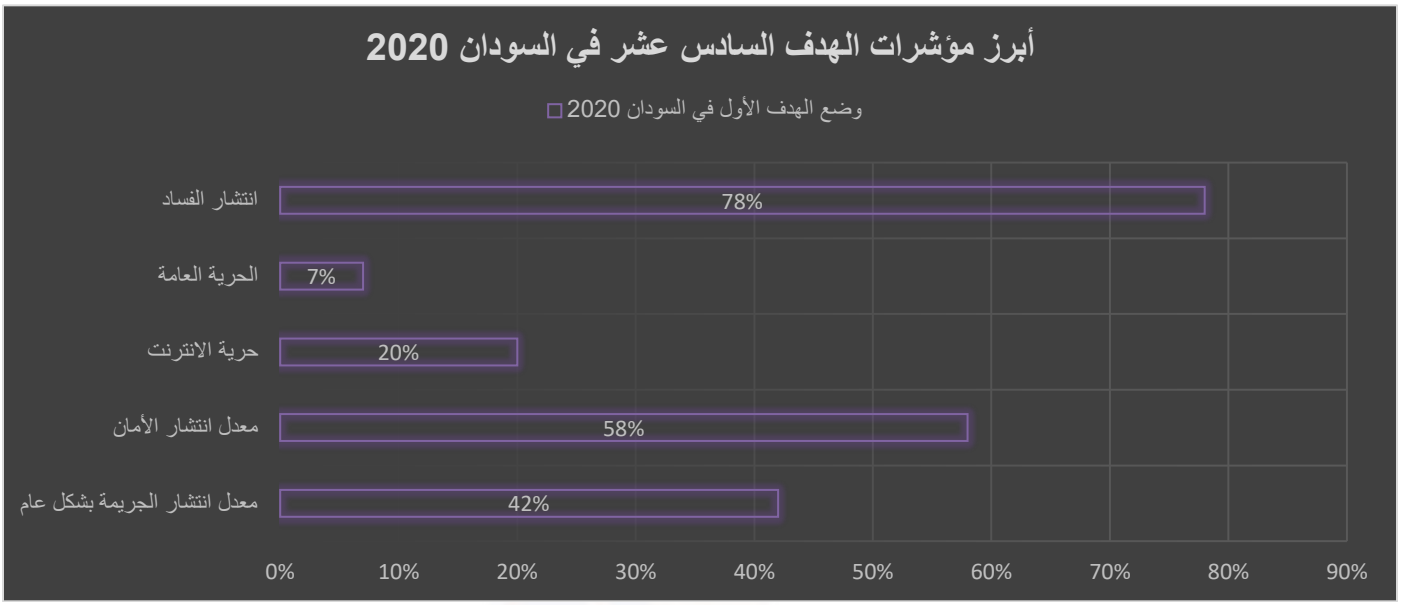

وفي **الصومال وبخصوص الحد بدرجة كبيرة من جميع أشكال العنف**، فلا يزال يعاني الصومال من تهديد أمنى واضح في ظل انتشار الجماعات الإرهابية هذا بجانب هشاشة قوات الأمن الفيدرالية في مقديشو. وقد أدى هذا إلى انتشار الجريمة بنسبة ٦٠٪ لما فيه زيادة كبيرة بنسبة ٥٢٪ في ثلاث سنوات فقط. فيما بلغت نسبة المخاوف للتعرض للسرقة ٦١٪. وبلغت نسبة تعرض الممتلكات للسرقة والسطو ٥٨٪ وبلغت نسبة الاشخاص القلقون من التعرض لهجوم عنيف ٥٥٪ من الصوماليين. أما عن نسبة القلق من التعرض لاعتداء جسدي بسبب لون البشرة أو أصل عرقي أو جنس أو دين ٥٢٪. وبالنسبة لنسب الشعور بالأمان في الصومال، يشعر ٥٠٪ فقط من السكان بالأمان للسير بمفردهم نهاراً و٤٣ % ليلاً. أي أن معدل انتشار الأمان في الصومال ٤٤ ومعدل انتشار الجريمة والتي هي مرتفعة نسبياً ٥٦٪.[٣٣١] وفى عام ٢٠١٩ بلغت معدلات انتشار الجريمة في الصومال على التوالي ٤٠، ٦٠.[٣٣٢] أي أن معدل الجريمة شهد تحسن طفيف بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ بقدر ٤٪ فقط، كذلك فيما يخص معدل الشعور بالأمان والتي زادت في ٢٠٢٠ عن ٢٠١٩ بنسبة ٤٪ أيضًا. ولكن ظلت الصومال في المرتبة ١٥٨ عالمياً فيما يخص تحقيق السلام بكافة صوره وأشكاله.

وبخصوص **كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية**، فعلى مدار العامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠ ظلت نسبة الحريات العامة في الصومال ٧ نقاط من أصل ١٠٠ نقطة. وبلغت

[329] Transparency International .CORRUPTION PERCEPTIONS INDEX 2019. Published in January 2020.link: https://bit.ly/3sKgSgP
[330] Numbeo.ibid
[331] Numbeo. crime in Somalia 2020. last update jan 2021. link: https://bit.ly/2XTKTwE
[332] Numbeo ,Africa: Crime Index in Somalia 2019.link: https://bit.ly/3swEJQW

نقاط ممارســة الحريات الســياســية ٤٠/١ والحريات المدنية ٦٠/٦[333]. **وبخصــوص إنهاء إســاءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتعذيبهم**، تتزايد أنشطة الاتجار بالبشر في الصومال لا سيما في اقليم صومالالينـد، على سبيل المثال ما سجلته الحكومة من حالتي اتجار شـملت سـتة أفراد في عام ٢٠٢٠. ومع ذلك، تتخذ الحكومة خطوات بطيئة للحد من الاتجار بالبشر في الصومال.[٣٣٤] كما يتعرض الأطفال الصوماليون إلى كافة أشكال العنف والانتهاك لا سـيما الأطفال الذي يتم تجنيدهم في صـفوف المقاتلين والذي بلغ عددهم ١٤٩٥ طبقاً لإحصـاءات عام ٢٠٢٠، كذلك تعرض حوالي ٢٢٧ طفل في الصـومال إلى العنف الجسـدي، كما وقعت حوالي ١١٥٨ حالة اختطاف (١٠٦٥ فتى و٩٣ فتاة) من قبل حركة الشــباب، وبشــكل عام تعرض ما يزيد عن ٣٧١٠ طفل صـومالي من بينهم (٢٤٣٦ فتى و٥٢٣ فتاة) إلى الانتهاكات الجسـيمة. وتم اسـتخدام حوالي ٣٠٠ طفل في أدوار الدعم مثل الحراســة والتنظيف. كما احتجزت قوات الجيش والشــرطة الصــومالية ما يزيد عن ٢٣٦ طفلا، تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٧ عاما، بزعم ارتباطهم بالجماعات المسلحة. كما تعرضت حوالي ٧٦ مدرسة و١٤ مستشفى للهجوم من قبل الشباب المسلحين.[٣٣٥] وخلال الفترة ما بين يناير - أبريل ٢٠٢٠، قام المهربون بنقل ٣٤٧ شخص من الصومال إلى الشواطئ الأوروبية.

وفيما يخص مكافحة الفساد، جاءت الصومال في المرتبة ١٨٠ من أصل ١٨٠ في ترتيب الدول العالمي حيث حصــلت على ٩ نقاط فقط وذلك في عام ٢٠١٩، ولكن تحســن الوضــع قليلاً في عام ٢٠٢٠ حيث ارتفعت إلى المرتبة ١٧٩ بمعدل ١٢ نقطة.[٣٣٦] وفى عام ٢٠٢٠ انتشرت المشاكل المتعلقة بالفساد في الصومال لنسبة ٧٠٪.[٣٣٧]

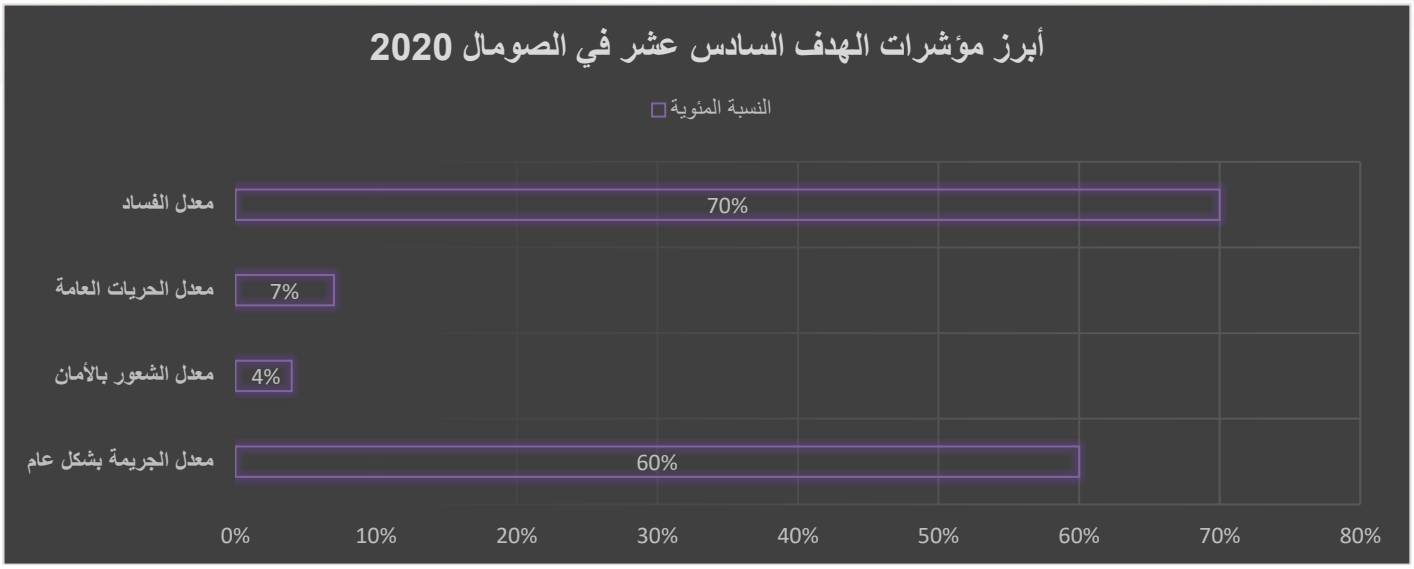

333 Freedom house .Somalia report 2020.link: https://bit.ly/2LFJffz
334 EXAMINING HUMAN TRAFFICKING IN SOMALIA .JANUARY 8, 2021.link: https://bit.ly/3itVMOQ
335 Report of the Secretary-General on children and armed conflict.9 June 2020. Link: https://bit.ly/391nFe6
336 ibid
337 Numbeo.ibid

وفي **ليبيا** ومنذ عام ٢٠١١ وحتى الآن لا يزال الوضع في ليبيا غير مستقر، فبرغم المساعي الدولية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، إلا أنها تأتى على رأس الدول المهددة بالانهيار في شمال أفريقيا والشرق الأوسط كافة. حيث ارتفعت نسب انتشار الجريمة إلى ٦٦٪، وزادت المخاوف من التعرض للسرقة ٥٥٪ كذلك نسب تعرض الأشخاص للجرائم العنيفة وصلت ٦٦٪ ومعدلات تعرض الممتلكات والمنشآت للسطو والسرقة ٦١٪. وأثرت الأوضاع الغير مستقرة في ليبيا على نسب الشعور بالأمان بين المواطنين والتي انخفضت إلى ٣١٪ أثناء الليل وفى النهار يشعر فقط ٥٤٪[338]. وفى عام ٢٠١٩ كانت معدلات انتشار الأمن ٤٠.٨ ومعدل الجريمة ٥٩.١، أي أن هناك انخفاض ملحوظ فيما يخص تحقيق الهدف ١٦ في ليبيا حيث قلت نسب الشعور بالأمان بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ بنسبة ٢٪ فيما زاد انتشار الجريمة في عام ٢٠٢٠ بنسبة ٣٪ أي أنها بلغت ٦٢.[٣٣٩] وفيما يخص تحقيق السلم استمر التدهور أيضًا حيث انتقلت من المرتبة ١٥٦ في عام ٢٠١٩ إلى ١٥٧ في ٢٠٢٠.[٣٤٠] **وبخصوص كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية**، فقد أدى العنف المستمر إلى نزوح مئات الآلاف من الأشخاص، وتدهورت أوضاع حقوق الإنسان بشكل مطرد. مما أثر سلباً على الحريات العامة والتي بلغت ١٠٠/٩ في عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠. كذلك اثرت على الحق في الحرية السياسية ٤٠/١ والحريات المدنية ٦٠/٨. فيما يخص حرية الانترنت بلغت ١٠٠/٥٠ في عام ٢٠٢٠[341].

وبخصوص إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتعذيبهم، أثرت جائحة كورونا على الأوضاع الاقتصادية في ليبيا والتي دفعت بمعظم الشباب الليبي إلى التوجه نحو أوروبا. تلك الرحلة التي تتكلف ما يزيد عن ٢٥٠ دولار إلى يتم دفعها إلى أحد المهربين لا سيما هؤلاء المتركزين في مدينة سبها جنوب غرب ليبيا، وذلك لعبور الحدود والتوجه شمالا نحو أوروبا. وتشير الإحصاءات أنه كان هناك ٢٨٠٠ وافد إلى أوروبا من طريق وسط البحر الأبيض المتوسط بين ١ يناير و٥ أبريل من عام ٢٠٢٠، بزيادة خمسة أضعاف عن نفس الفترة من عام ٢٠١٩. وفى الواقع يدر تهريب الأشخاص عائدات سنوية تصل إلى ١.٥ مليار دولار.[٣٤٢]

ووفقاً لإحصاءات مؤشر مدركات الفساد، وقعت ليبيا في الدول ضمن التصنيف الأسوأ على الاطلاق حيث جاءت في المرتبة ١٦٨ /١٨٠ وتراجعت ليبيا أيضًا في عام ٢٠٢٠ بعد ان وصلت إلى المرتبة ١٧٣ عالميا بمعدل ١٧ نقطة.[٣٤٣] واستمر الوضع في عام ٢٠٢٠ لم تتحسن الاوضاع كثيراً وظلت المشاكل المرتبطة بالفساد والرشوة منتشرة في ليبيا بما نسبته ٧٣٪.[٣٤٤]

338 Numbeo .Crime in Libya .Last update: January 2021.link: https://bit.ly/2LBrYnN
339 Numbeo .Africa: Crime Index in libya. https://bit.ly/3sF6p6c
340 Ibid
341 Freedom house. Libya report 2020.link: https://bit.ly/3iGJCTf
342 Arabia. Human traffickers are getting rich as coronavirus crisis prompts migration. 17 may 2020. Link: https://bit.ly/3bPo4lT
343 ibid
344 ibid

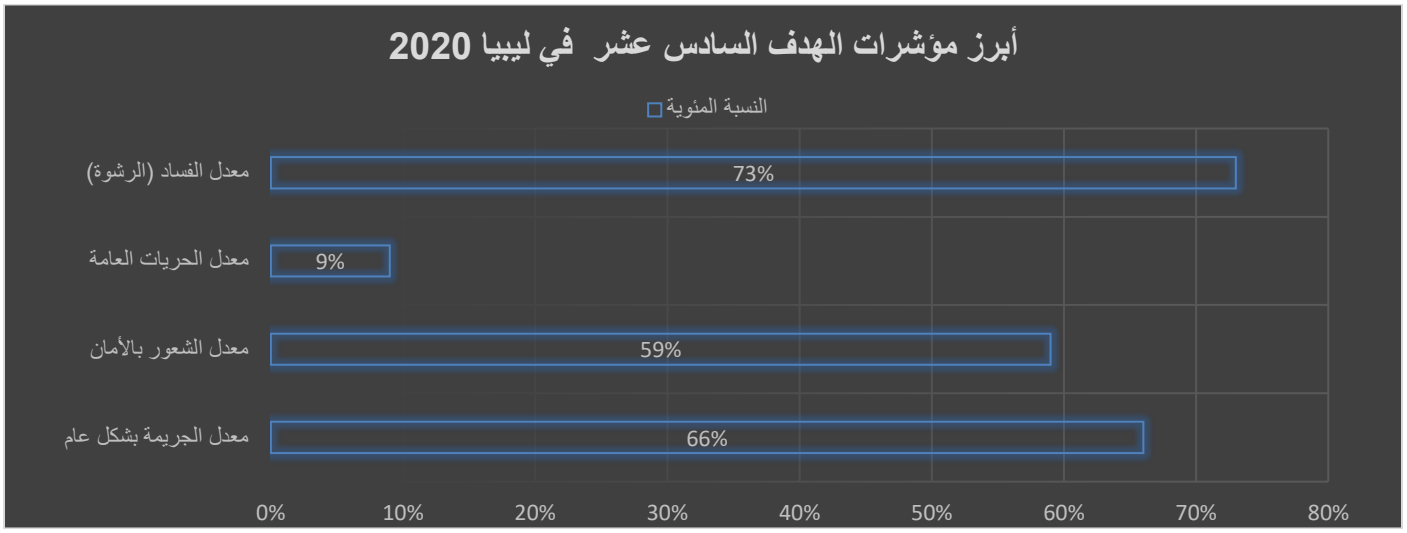

وفيما يتعلق **بالجزائر وبخصوص مؤشرات العنف**، تشهد الجزائر حالة من عدم الاستقرار الأمني بسبب انتشار عناصر إرهابية أدت إلى حالة من عدم الاستقرار وانتشار الجريمة بنسبة ٥٢٪، وبلغت نسب انتشار الجرائم العنيفة حوالي ٤٦٪، كذلك زادت مخاوف التعرض للسرقة والنهب ٥١٪. وبشكل عام، وصل معدل الجريمة ٥٢٪ في الجزائر لعام ٢٠٢٠. وبلغت معدل انتشار الأمن ٤٨ في المائة عام ٢٠٢٠ أي أن هناك ٦٥٪ من الأشخاص يشعرون بالأمان عند السير نهارا بمفردهم، و٣٧٪ فقط يشعرون بالأمن ليلاً. وبالمقارنة بين إحصاءات العامين نجد أن الجزائر شهدت سوء في الأوضاع الأمنية حيث زادت نسب انتشار الجرائم وقل الشعور بالأمان بين المواطنين بمقدار ٤٪.[٣٤٥] كما تدهورت الأوضاع في الجزائر أيضًا فيما يخص تحقيق السلم حيث تراجعت الجزائر من المرتبة ١١١ عالميا إلى ١١٧ في عام ٢٠٢٠.[٣٤٦] وبخصوص **كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية**، ظلت معدلات الحريات العامة في الجزائر عند ٣٤ في العامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠ مع انخفاض في الحرية السياسية ٤٠/١٠ والحريات المدنية ٦٠/٢٤.[٣٤٧] **وبخصوص إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتعذيبهم**، وتم نقل ما يزيد عن ٣٣٠ مهاجر غير شرعي وتعريض حياتهم للخطر وذلك في ظل انتشار جائحة كورونا بين يناير وأبريل ٢٠٢٠. **ووفقاً لإحصاءات مؤشر مدركات الفساد**، شهدت الجزائر تطوراً ملحوظاً بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ حيث جاءت في المرتبة ١٠٤ عالمياً في عام ٢٠٢٠ بدلاً من المرتبة ١٠٦.[٣٤٨] وظلت المشاكل المرتبطة بالفساد والرشوة منتشرة في شمال أفريقيا وذلك في الجزائر بنسبة ٧٦٪.

[345] Numbeo .Crime in Algria .Last update: January 2021.link: https://bit.ly/38TpFFf
[346] ibid
[347] Freedom house. Algeria report 2020.link: https://bit.ly/3sPMq59
[348] Ibid

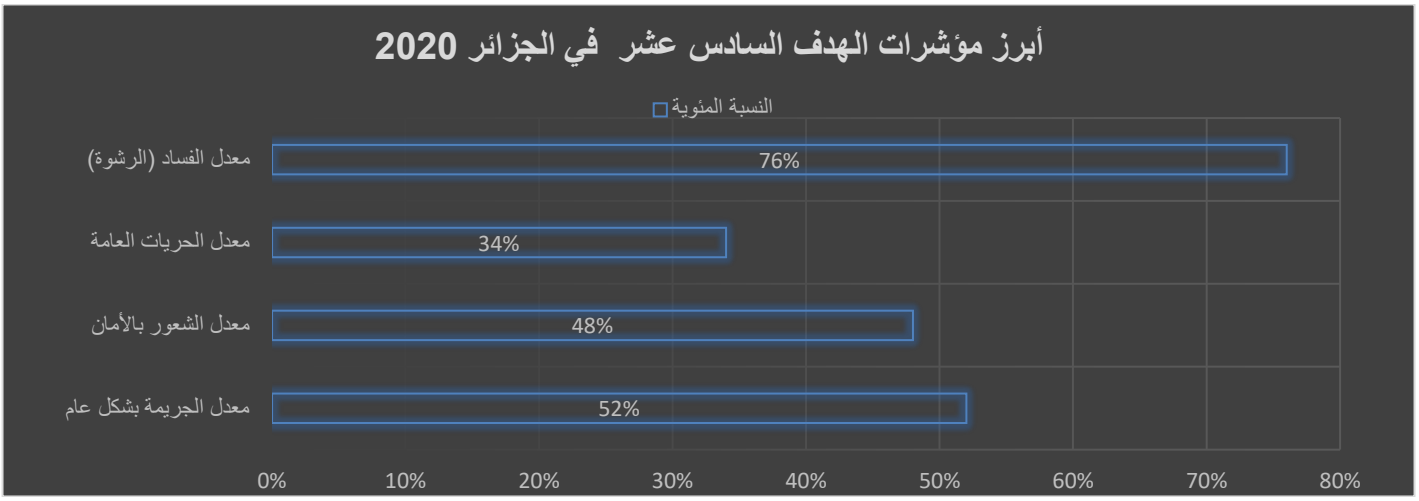

وفيما يتعلق **باليمن وبخصوص مؤشرات انتشار العنف والجريمة**، تعاني اليمن من تدهور أمني واضح منذ عام ٢٠١٥ بسبب سيطرة ميلشيات الحوثي على عدد من المناطق اليمنية كذلك نزع فتيل القتال والحروب مما أدى إلى زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الجرائم بنسب كبيرة تصل إلى ٧٥٪، وانتشار الجرائم العنيفة بنسبة ٧٦٪، وارتفعت المخاوف من التعرض للهجوم إلى نسبة ٦٨٪. كذلك تعرضت الممتلكات والمنشآت للهجوم والسرقة بنسب ٧٦٪. وتنخفض معدلات الشعور بالأمان خاصة بالليل لتصل إلى ٢٥٪ ونهاراً ٤٢٪. وبشكل عام بلغت معدلات الأمن ٢٧ والجريمة ٧٢ خلال عام ٢٠٢٠، لما فيه إشارة واضحة للتدهور الأمني الذي تعيش فيه اليمن مؤخراً.[٣٤٩] وظلت اليمن في ذيل قائمة الدول المحققة للسلم حيث جاءت في المرتبة ١٦٠ من أصل ١٦٣ دولة في عام ٢٠٢٠، هذا بالإضافة إلى استمرار تدهور الوضع عن عام ٢٠١٩ حيث كانت في المرتبة ١٥٩ في عام ٢٠١٩.[٣٥٠] **وبخصوص كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية**، فقد ظلت معدل الحريات العامة في اليمن عند ١١/١٠٠ في العامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠ دون أي تطور. كذلك الحقوق السياسية ١/٤٠ والحريات المدنية ١٠/٦٠، وذلك خلال عام ٢٠٢٠.[٣٥١]

وبخصوص إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر، فظلت اليمن حالة خاصة للعام الخامس على التوالي فيما يخص الاتجار بالبشر حيث استمرار النزاع وتزداد معدلات الاتجار بالبشر في اليمن من قبل ميلشيات الحوثي التي قامت بإغلاق مكتب المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر في العاصمة صنعاء، وذلك على خلفية قيامها بنشر فضائح وجرائم الميليشيات. كما قامت الميليشيات الحوثية في فبراير ٢٠١٩ بالتجارة في الأعضاء البشرية لضحايا الجرحى والمصابين في المستشفيات الواقعة في المناطق الخاضعة لسيطرتها وبيعها خارج اليمن.[٣٥٢]

ويستغل المهربين الضحايا المحليين والأجانب حيث الصراع الدائر في اليمن، وانعدام سيادة القانون، والتدهور الاقتصادي. فهناك أن ما يقدر بنحو ١٣٨ ألف مهاجر دخلوا اليمن عبر جيبوتي في

[349] Numbeo. Crime in Yemen .July 2020. Link: https://bit.ly/3isqE2v
[350] ibid
[351] Freedom house. Yemen report 2020.link: https://bit.ly/3bXkVQX
[352] اليوم السابع،ميليشيات الحوثى تغلق مكتب المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر،٦ فبراير ٢٠١٩، الرابط: https://bit.ly/39Kxr3p

عام ٢٠١٩، ولكن أثر فيروس كورونا على المهاجرين في المنطقة بعدة طرق. من فبراير إلى يونيو، انخفض عدد الأشخاص الذين هاجروا إلى اليمن بنسبة ٩٠٪. في الوقت نفسه، أدى إغلاق الحدود والقيود المفروضة على الحركة إلى منع الناس من الوصول إلى المملكة العربية السعودية أو العودة من اليمن إلى بلدانهم الأصلية.[٣٥٣]

وقامت مليشيا الحوثي باستغلال توقف العام الدراسي جراء فيروس كورونا وإجبار الأهالي على الدفع بأولادهم إلى جبهات القتال هذا بجانب اشراك الأطفال في دورات طائفية تحت مسمى "الأنشطة الصيفية" وأصبح عدد الأطفال المجندة في صفوف الحوثي ٧ ألاف طفل.[٣٥٤] وواحد من أبشع صور الاتجار بالأطفال والعبودية في اليمن هو قضية ليمون الذي قام والدها ببيعها مقابل ٢٠٠ ألف ريال يمني وتم تدوين هذا في وثيقة بيع تجارية صادرة من القضاء التابع للمليشيات الحوثية.[٣٥٥]

وبسبب فيروس كورونا بجانب الضغوط الاخرى الناجمة عن الصراع، فقد جعل الوباء النساء والفتيات أكثر عرضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي مثل زواج الأطفال والاتجار بالبشر. كما أن هناك الكثير من السيدات التي تقوم بإعالة أسرها بمفردهم. [٣٥٦]

جاءت اليمن في ذيل قائمة الدول فيما يخص انتشار الفساد، فوقعت اليمن في المرتبة ١٧٧ في عام ٢٠١٩ وبالرغم من الظروف الداخلية والخارجية التي تمر بها اليمن إلا أنها مكانتها تحسنت في عام ٢٠٢٠ وإن كان نحسن نسبى حيث جاءت في المرتبة ١٧٦ بمعدل ١٥ نقطة. **وتنتشر العديد من المشاكل التي تتعلق بالرشوة والفساد** وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٢٠. جاءت اليمن في مقدمة الدول الخليجية التي تنتشر فيها المشاكل المتعلقة بالفساد لنسبة تصل إلى ٩٢٪.

[353] Info migrants. Virus adds to risk for trafficked migrants in war-torn Yemen.3june 2020. Link: https://bit.ly/3bXHgOa

[354] العين الاخبارية، كارثة الانقلاب الحوثي.. ٢٠ ألف معتقل وتجنيد ٧ آلاف طفل،٢ يوليو ٢٠٢٠،الرابط: https://bit.ly/3bRR1xq

[355] العين الاخبارية، بيع الطفلة "ليمون".. توظيف حوثي للتغطية على جرائمهم ضد النساء، ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٠،الرابط: https://bit.ly/39Piyge

[356] ibid

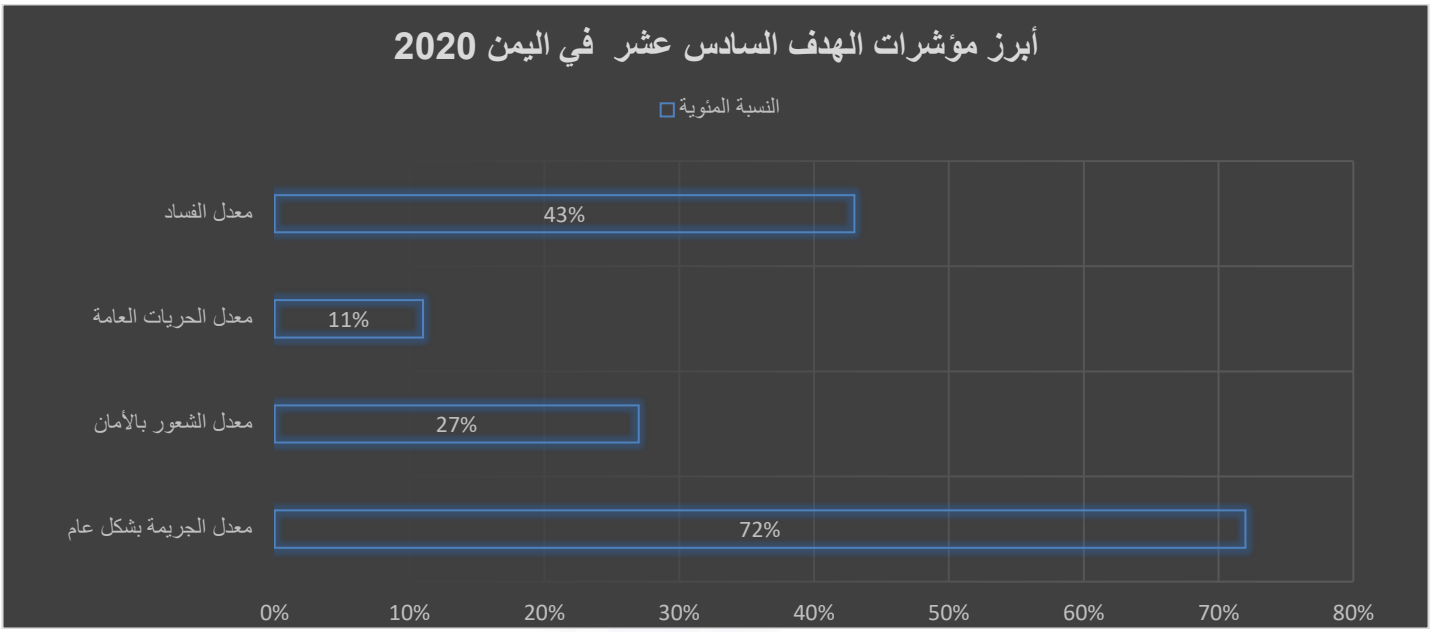

وفي **العراق** **وبخصوص كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية**، فقد بلغت الحريات العامة ١٠٠/٣١ وذلك في عام ٢٠٢٠ والتي انخفضت بفارق نقطة واحدة عن عام ٢٠١٩. وعن الحريات السياسية فقد بلغت ٤٠/١٧، الحريات المدنية ٦٠/١٤ وذلك في عام ٢٠٢٠.[٣٥٧] **وبخصوص الاتجار بالبشر وإساءة معاملة الأطفال**، يشهد العراقيون انتهاكات عديدة فيما يخص الاتجار بالبشر بكافة صوره واشكاله خاصة في ظل الانعدام الأمني الذي اصبحت تعيش فيه العراق، فخلال عام ٢٠٢٠ اعتقلت وحدة مكافحة الاتجار بالبشر التابعة لوزارة الداخلية أفرادًا لتورطهم المزعوم في جرائم الاتجار؛ اعتقلت الوحدة ٥٤ من هؤلاء المهربين المزعومين بعد أن نفذت ٣٧ مداهمة للمؤسسات المعروفة بأنشطة الاتجار بالبشر. كما أدانت الحكومة وحكمت على ٦٧ متجرا بموجب قانون مكافحة الإتجار وحكمت عليهم بالسجن من ٥ إلى ١٥ عاما.[٣٥٨]

ومن جانب آخر، يتعرض الأطفال في العراق أيضًا إلى عدة اشكال من التعذيب والانتهاك، فخلال عام ٢٠٢٠ وقعت ٩٨٤ حالة اختطاف للأطفال كما تم قتل ما يزيد عن ١٤١ طفل على يد القوات العراقية وقوات الأمن وتنظيم الدولة الاسلامية وبشكل عام وقعت ١٨٦ حالة انتهاك ضد الأطفال من بينهم ٤٢ فتاة.[٣٥٩] وفيما يخص تهريب المهاجرين وتعريض حياتهم للخطر ففي الفترة ما بين يناير حتى أبريل ٢٠٢٠ تم نقل حوالي ٢٩٨ شخص إلى سواحل البحر المتوسط الشمالية.[٣٦٠] **وبخصوص انتشار العنف والجريمة**، انتشرت الجرائم في العراق بنسبة ٥١٪ والاعمال العنيفة المصاحبة لها بنسبة ٥٢٪ بالنسبة للأشخاص و٤٩ % بالنسبة للممتلكات. وانتشر الأمن في بصورة متوسطة تصل نهاراً إلى ٦٢٪ وليلاً ٥٠٪.[٣٦١]

[357] Freedom house. Iraq report 2020.link: https://bit.ly/3o3sMPl
[358] OFFICE TO MONITOR AND COMBAT TRAFFICKING IN PERSONS. 2020 Trafficking in Persons Report: Iraq. link: https://bit.ly/3p6fxie
[359] ibid
[360] ibid
[361] Nubeao. Crime rates in Iraq. January 2021.link: https://bit.ly/3o7Fmxa

ولكن أدت التطورات السلبية التي شهدتها العراق في عام ٢٠٢٠ إلى انخفاض نسب الشعور بالأمان إلى ٥١ بدلا من ٥٥ في عام ٢٠١٩. كذلك بالنسبة لانتشار الجريمة والأعمال العنيفة والتي زادت من ٤٥ في العام الماضي إلى ٤٩ في ٢٠٢٠. وتدهورت الأوضاع في العراق من عام ٢٠٢٠ إلى ٢٠١٩ فيما يخص تحقق السلام حيث تراجعت العراق من المرتبة ١٥٩ إلى ١٦١ من أصل ١٦٣ دولة.[٣٦٢] وقد جاءت العراق في المرتبة الثانية عالمياً ضمن الدول التي تعاني من الارهاب.[٣٦٣]

وبخصوص الفساد، جاءت العراق في المركز ١٢٦ وحصلت على ٢٠ درجة فقط من أصل ١٠٠ وفقاً لإحصاءات ٢٠١٩ ولكن تحسنت الأوضاع في عام ٢٠٢٠ بعد أن حصدت ٢١ نقطة واصبحت في المركز ١٦٠ عالمياً فيما يتعلق بمدى انتشار الفساد والرشوة وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٢٠، فوصلت في العراق لما نسبته ٦٩٪.[٣٦٤]

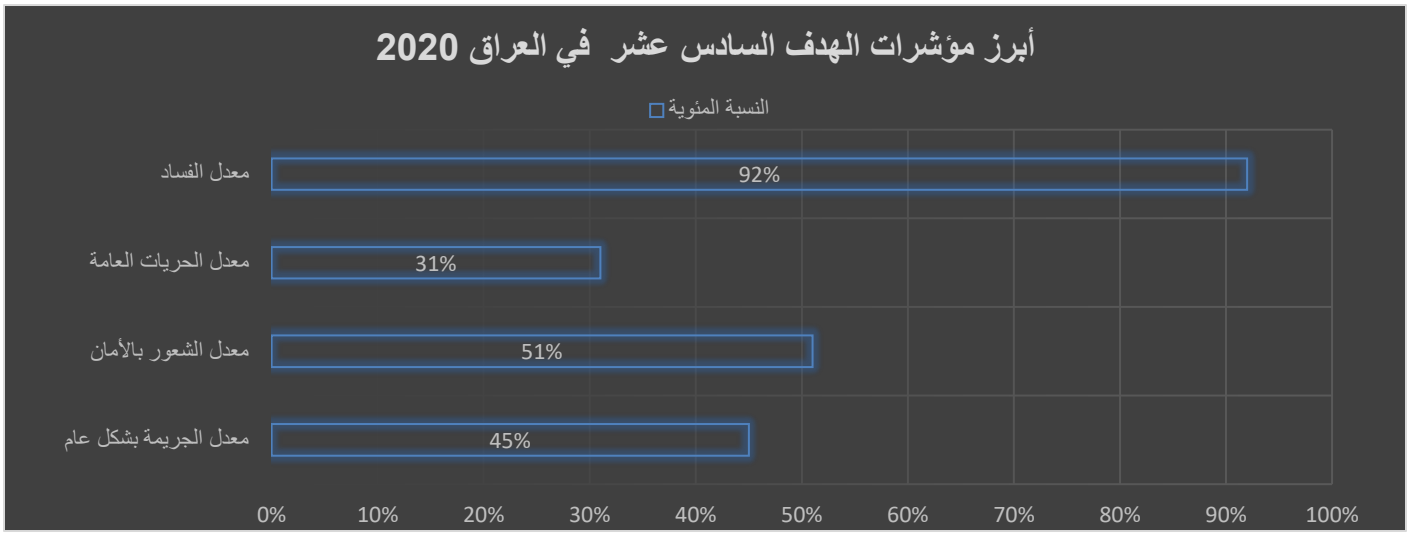

وفي **سوريا وبالنسبة لمعدلات ومؤشرات العنف**، يعاني الشعب السوري من تدهور خطير على كافة الأصعدة بسبب اندلاع الحرب الاهلية ناهيك عن التدخلات التركية السافرة التي جعلت الشعب السوري عرضه لكافة اشكال الانتهاك لا سيما الهدف ١٦ وتحديداً انتشار العنف والجريمة التي بلغت ٧٣٪ وانتشار الجرائم المنظمة بنسبة ٦٩٪، التعرض للسرقة والسطو ٦٨٪، المخاوف من التعرض للهجوم ٦٨٪. ومن ثم انخفضت نسب الشعور بالأمان والتي تصل في الليل إلى ٢٧٪ والنهار ٣٨٪.[٣٦٥] يذكر أن معدلات الأمن والجريمة تشهد تدهور واضح مع استمرار الحرب الأهلية في سوريا وتفاقم الأزمة. حيث زاد انتشار الجريمة والعنف من ٦٨ في عام ٢٠٢٠ عن العام السابق والتي كانت تبلغ ٦٣. كذلك انخفاض الشعور بالأمن من ٣٦ في عام ٢٠١٩ إلى ٣١ في عام ٢٠٢٠.[٣٦٦] وفيما يخص تحقيق السلم ظلت سوريا في المرتبة رقم ١٦٢ من أصل ١٦٣ دولة بين عامي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.[٣٦٧]

[362] ibid
[363] Institute for Economics & Peace. Global Terrorism Index 2020: Measuring the Impact of Terrorism, Sydney, November 2020. Available from: http://visionofhumanity.org/reports
[364] ibid
[365] Numbeo. Crime in Syria. December 2020.link: https://bit.ly/3sIT0Ko
[366] ibid
[367] Ibid

وبخصوص كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، فبسبب الحرب الأهلية التي لا تزال مستمرة، تتعرض الحقوق السياسية والحريات المدنية في سوريا لخطر شديد من قبل أحد أكثر الأنظمة قمعية في العالم. حيث ظلت معدلات الحرية العامة في سوريا ثابتة عن القيمة صفر في العامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠. فيما سجلت الحريات السياسية 3/40- والحريات المدنية ٦٠/٣.[٣٦٨] أما عن حريات الانترنت فبلغت معدلاتها لعام ٢٠٢٠ قيمة ١٠٠/١٧ هذا مع غلق عدد من المواقع الالكترونية ففي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اضطر البعض إلى استخدام محركات بحث مخصصة لفتح المواقع المحجوبة "VPN" من أجل الحصول على المعلومات.[٣٦٩]

أما عن القضاء على الاتجار بالبشر، لا تفي الحكومة السورية بشكل كامل بالمعايير الأساسية للقضاء على الاتجار بالبشر ولا تبذل جهودًا كبيرة لتحقيق ذلك كما أنها لم تحدد أو تحمي ضحايا الاتجار بل وكانت السياسيات الحكومية سبباً في زيادة معدلات الاتجار بالبشر في سوريا. فقد خفضت الدول المجاورة عدد التأشيرات التي تمنحها للسوريين، تاركةً اللاجئين بلا خيار سوى عبور الحدود بشكل غير قانوني وترك مصيرهم في أيدي المهربين ففي الفترة ما بين يناير حتى أبريل ٢٠٢٠ تم تهريب حوالي ١٤٠٠ شخص إلى الدول الأوروبية.[٣٧٠] حيث ساهمت ممارسات الحكومة السورية بشكل مباشر في تعرض الأطفال للتجنيد والذي يعد واحد من أبشع صور الاتجار بالبشر على الاطلاق. حيث واصلت الحكومة والميليشيات الموالية للنظام السوري تجنيد الأطفال واستخدامهم بالقوة مما أدى إلى تعرض هؤلاء الأطفال للعنف الشديد والانتقام من قبل قوات المعارضة والمنظمات الإرهابية حيث كما اعتقلت الحكومة بشكل كبير الأطفال واحتجزتهم وعرضتهم للاغتصاب بزعم ارتباطهم بجماعات مسلحة، ولم تبذل أي جهد لتقديم أي خدمات حماية لهؤلاء الأطفال، بما في ذلك الأطفال غير المصحوبين بذويهم خاصة أطفال شمال شرق سوريا للاشتباه بصلاتهم الأسرية بمقاتلي داعش[371]. حيث تم استخدام وتجنيد ٨٢٠ طفلاً بجانب قتل وتشويه ١٤٥٤ أخرون. ووقعت حوالي ٢٦٢ هجوماً دموياً للمدارس والمستشفيات. وبشكل عام تعرض ٢٦٣٨ طفل سوري إلى الانتهاكات الجسيمة.[٣٧٢]

وفيما يخص الفساد، ظلت سوريا في ذيل القائمة، حيث جاءت في المرتبة ١٧٨ /١٨٠ في العامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠ على التوالي. كما انتشرت المشاكل المتعلقة بالفساد بنسبة ٨٢٪ لعام ٢٠٢٠.[٣٧٣]

---

[368] Freedom house. Syria report 2020.link https://bit.ly/3913vRp
[369] Freedom house. Freedom on the net 2020 report syria. Link: https://bit.ly/2XXnMRx
[370] Ibid
[371] The borgen project. The fight against human trafficking in Syria. Link: https://bit.ly/2Mf3yA7
[372] [372] Office of the special representative of the secretary general for children and armed conflict. syria. 9 June 2020.link: https://bit.ly/2LK1mRD
[373] ibid

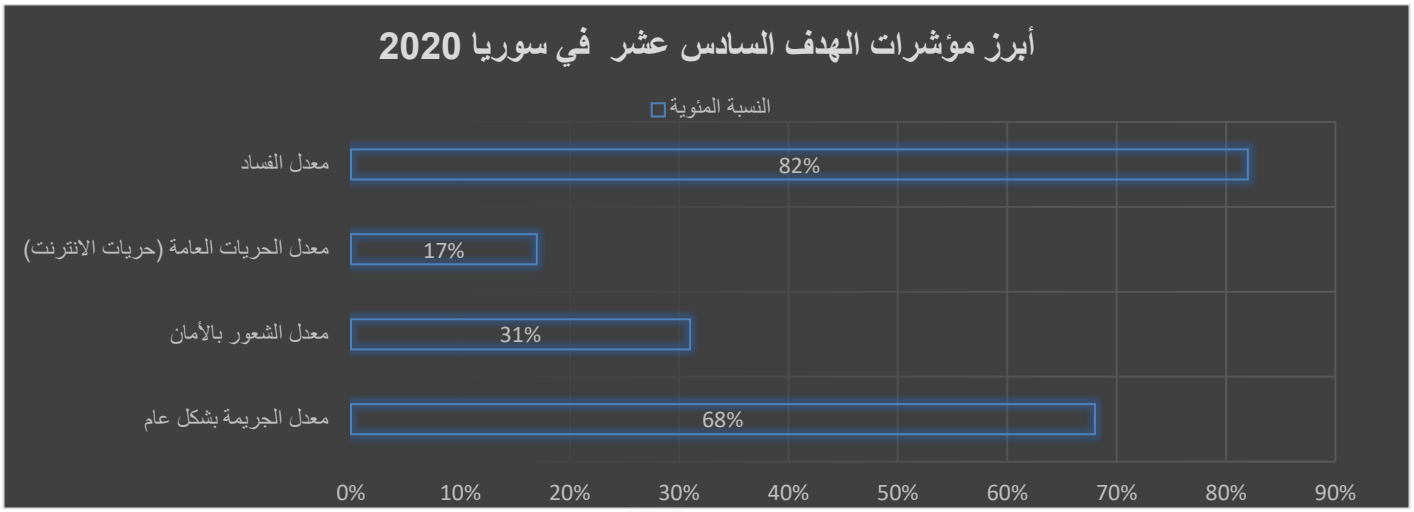

وفيما يتعلق **بلبنان وبخصوص معدلات العنف**، فقد انتشرت الجريمة في لبنان بنسبة ٤٤٪، وبلغت نسب انتشار الجرائم العنيفة ٤٢٪، والتعرض للسرقة والسطو ٤٥٪. وفيما يخص الشعور بالأمان بلغت نسب الشعور بالأمان عند السير نهاراً ٧٤٪ وليلاً ٥٠٪.[٣٧٤] ولكن شهدت لبنان انخفاض ملحوظ في عام ٢٠٢٠ عن ٢٠١٩ فيما يخص معدل الأمن والذي انخفض من ٥٦ إلى ٥٣. كذلك فيما يخص انتشار الجريمة والعنف والتي زادت في عام ٢٠٢٠ عن ٢٠١٩ حيث ٤٧ بدلاً من ٤٤.[٣٧٥] كما شهدت تغيرات إيجابية ولكنها طفيفة في السلم حيث ارتقت من المرتبة ١٤٧ في عام ٢٠١٩ إلى المرتبة ١٤٦ لعام ٢٠٢٠.[٣٧٦]

وبخصوص إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر وجميع أشكال العنف ضد الأطفال وتعذيبهم، فعلى الرغم من أن الحكومة اللبنانية لا تطبق كافة المعايير المطلوبة لمنع الاتجار بالبشر بكافة صورة إلا أنه توجد بعض الجهود على مدار العام الماضي والتي يمكن اعتبارها محاولات ناجحة لتقليص معدلات الاتجار بالبشر. فقد قامت قوى الأمن الداخلي بالتحقيق في ٣٢ حالة مشتبه فيها تتعلق بالاتجار بالجنس والاتجار بالأطفال، والتي تشمل ما لا يقل عن ١٢ ضحية. بالإضافة إلى ذلك، حققت المديرية العامة للأمن في ١٥٩ حالة اتجار مشتبه بها تشمل عاملات منازل مهاجرات ونساء. كما أدانت الحكومة ٢٢ متجراً بالبشر، ١٥ منهم بتهمة الاتجار بالجنس وسبعة أجبروا الأطفال على التسول. وتراوحت الأحكام على المتاجرين المدانين بين ثلاث سنوات و١٥ سنة سجنا. ولكن يمثل إجمالي عدد التحقيقات الـ ١٩١ في عام ٢٠١٩ انخفاضًا عن ٢١٢ تحقيقًا لعام ٢٠٢٠. ومع ذلك، لم تبلغ الحكومة عن ملاحقة مرتكبي أعمال السخرة للبالغين، بما في ذلك العبودية الخاصة بالأعمال بالمنزلية.[٣٧٧] وفيما يخص الانتهاكات الخاصة بالأطفال فقد سجلت لبنان في عام ٢٠٢٠ حوالي ٢٠ حالة اختطاف و٤٦ حالة انتهاكات جسدية.[٣٧٨]

[374] Numbeo. Crime in Lebanon. Jan 2021. link: https://bit.ly/3qDrg8k
[375] ibid
[376] Ibid
[377] OFFICE TO MONITOR AND COMBAT TRAFFICKING IN PERSONS."2020 Trafficking in Persons Report: Lebanon. Link: https://bit.ly/3o2eVst
[378] [378] Office of the special representative of the secretary general for children and armed conflict. lebanon. 9 June 2020.link: https://bit.ly/3bYOnWB

بخصوص كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، فدستوريا يضمن لبنان التمثيل للعديد من الطوائف، لكنه في الواقع يقمع المنافسة داخل المجتمع ويعيق صعود الأحزاب العابرة للطوائف أو العلمانية. في عام ٢٠١٩ بلغت معدلات الحريات العامة ١٠٠/٤٥ وهي نسبة تكاد تكون متوسطة على المستوى العالمي ولكن في عام ٢٠٢٠ ومع توتر الأوضاع التي مرت بها لبنان انخفضت نسب الحريات العامة إلى ١٠٠/٤٤ وإن كانت بسيطة. فيما يخص الحريات السياسية ٤٠/١٤ والحريات المدنية ٦٠/٣٠.[٣٧٩] وفيما يخص **حرية الانترنت** ظلت عند ١٠٠/٥٢ في العامين ٢٠١٩ و٢٠٢٠، كما شهد عام ٢٠٢٠ غلق عدد من المواقع الالكترونية وفى أبريل ٢٠٢٠.[٣٨٠]

ووفقاً لإحصاءات مؤشر مدركات مكافحة الفساد في عام ٢٠٢٠، جاءت لبنان في المركز ١٤٩ عالميا، بعد أن كانت في المركز ١٣٧ في عام ٢٠١٩، وفيما يتعلق بمدى انتشار الفساد والرشوة وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٢٠، بلغت النسبة في لبنان ٨١٪.

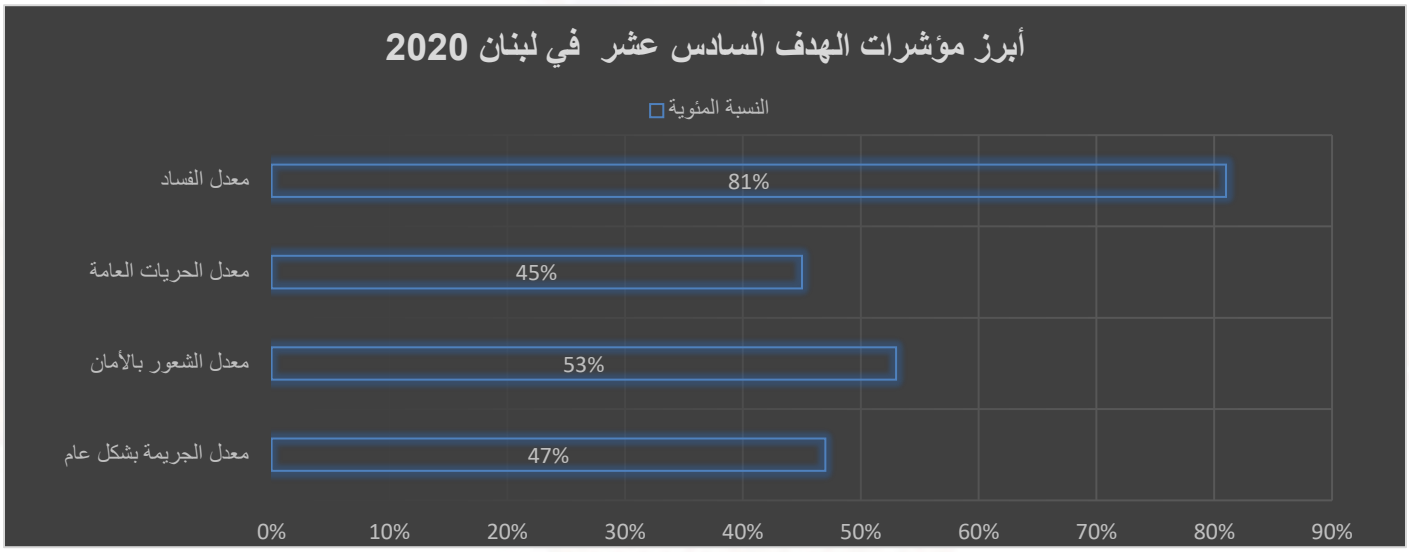

وفي **فلسطين** انتشرت الجريمة بنسبة ٤٢٪ كذلك الجرائم العنيفة المصاحبة لها بنسبة ٣٧٪ والمخاوف من التعرض للهجوم ٤١٪، المخاوف من التعرض للإهانة بنسبة ٥١٪، وتعرض الممتلكات للسطو والتدمير ٤١٪. ومن جانب آخر تشهد فلسطين معدلات شعور بالأمان متوسطة نسبياً تصل إلى ٦٥٪ أثناء النهار.[٣٨١]

ولكن شهدت فلسطين تدهور على الصعيد الأمني كبير جدا أثر في معدلات الأمن والجريمة بصورة ملحوظة بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠١٩. حيث ارتفعت الجريمة في عام ٢٠١٩ من ٣٧ إلى ٤٤ في عام ٢٠٢٠.

[379] Freedom house. Lebanon report 2020.link: https://bit.ly/3o3s6JN
[380] Freedom house. Freedom on the net 2020 report Lebanon. Link: https://bit.ly/2MaOHXG
[381] Numbeo. Crime in Palestine. December 2020. Link: https://bit.ly/394ZVpL

كذلك الشعور بالأمن الذي انخفض من ٦٣ في عام ٢٠١٩ إلى ٥٦ في عام ٢٠٢٠.[٣٨٢] وجاءت فلسطين في الترتيب رقم ١٤٢ في عام ٢٠١٩ فيما يخص السلام وارتفعت إلى ١٤٣ في عام ٢٠٢٠.[٣٨٣] **وفيما يتعلق بمدى انتشار الفساد والرشوة** وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٢٠، جاءت فلسطين في المرتبة ١١٧ عالمية بنسبة ٦٧٪.[٣٨٤]

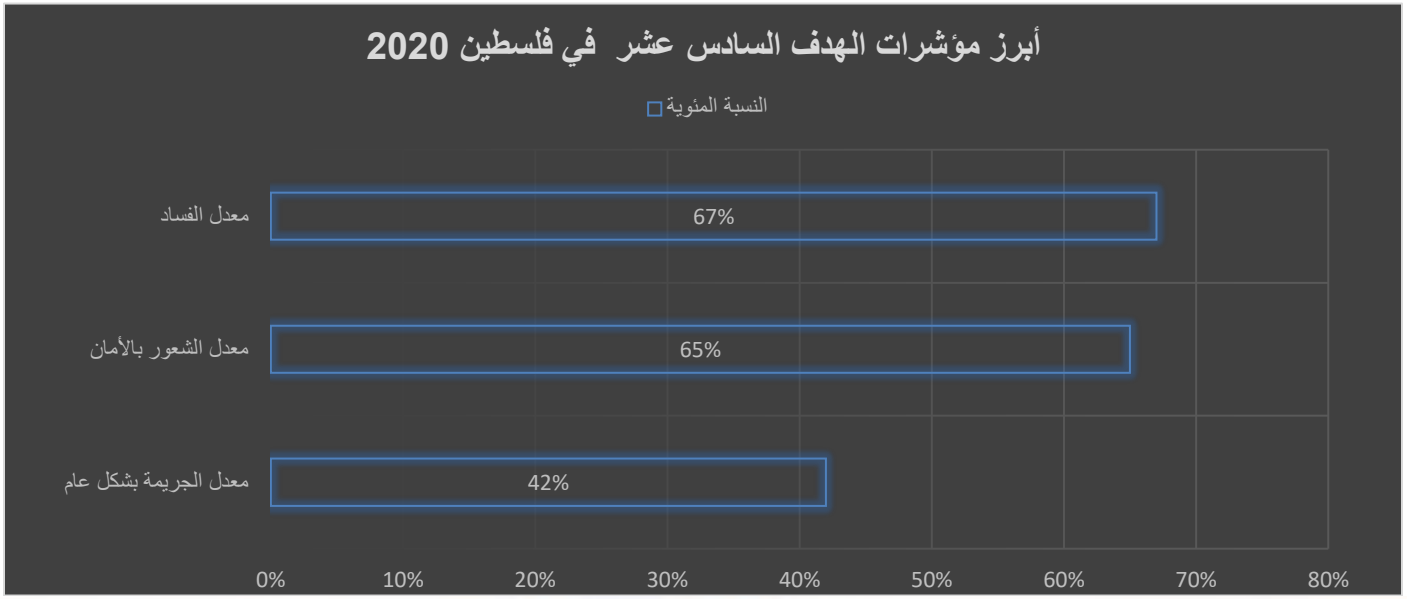

⇒ أبرز التحديات التي تحول دون تحقيق الهدف السادس عشر في المنطقة العربية:

تشهد المنطقة العربية حالة من عدم الاستقرار الأمني حيث التدهور السياسي وانتشار الجماعات الإرهابية كذلك الحركات المسلحة والحروب الأهلية التي اجتاحت المنطقة وأثرت على أوضاع السلم والأمن بشكل رئيسي، فلا يزال العديد من شعوب الدول العربية يعاني من تدهور حقيق لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها المنطقة والتغيرات العالمية التي تبعت انتشار جائحة كوفيد -١٩، **أبرز تلك التحديات هي:**

- أسفرت الحروب والنزاعات الطويلة عن تشريد مئات الأسر العربية بالإضافة إلى فقدان العديد منهم لوظائفهم وعدم وجود مصادر دخل مما دفعهم إلى الفرار خارج بلادهم وتعريض حياتهم وحياة أسرهم إلى الخطر بالإضافة إلى الحرمان من الحق في الحياة الكريمة.
- مع انتشار بؤر الجماعات الإرهابية وتوغلها في عدد من الدول العربية بجانب عدم قدرة الحكومات على السيطرة عليها أدى هذا إلى تفشي ظواهر عديدة مثل تجنيد الأطفال واستغلال النساء والفتيات في العمليات الإرهابية أو تعرض الكثير منهم إلى الزواج المبكر لقادة تلك الجماعات.

[382] Ibid
[383] ibid
[384] ibid

- تصاعد النعرات القبلية والانفصالية والحروب الأهلية التي تودي بشكل قاطع إلى فقدان أرواح المدنيين الأبرياء في المقام الأول. كذلك الحرب الدامية بين العديد من الحركات المسلحة لا سيما في شرق أفريقيا.
- أدت الظروف الاقتصادية المتدهورة التي يمر بها معظم دول العالم العربي مع انعدام الأمن بسبب فقدان الحكومات السيطرة على مناطق عديدة إلى انتشار الجريمة المنظمة كوسيلة رئيسة للدخل.

في الواقع اثرت جائحة فيروس كورونا على كافة أشكال الاتجار بالبشر ولكن بطرق مختلفة. وتتنوع أشكال وصور الاتجار بالبشر بين تهريب المهاجرين واستغلال الأطفال والنساء وغيره.

- من جانبه أدى انتشار فيروس كورونا والخوف الناتج من العدوى والتي يمكن أن تنتشر عن طريق حامليها بدون أعراض إلى الحد من أنشطة شبكات التهريب والهجرة في بعض المناطق ولكن ظلت تجارة تهريب البشر مستمرة في مناطق آخري. ولكن أدت الموجه الثانية من انتشار الفيروس إلى زيادة مخاطر استغلال النساء والأطفال والمهاجرين. وفقاً لما ذكرته المقررة الأممية المعنية بالاتجار بالبشر. كما أن جهود مكافحة الإتجار بالبشر قد تضررت بشدة، حيث تستخدم الحكومات مواردها في قطاعات أخرى أثناء الوباء.
- وضعت جائحة كوفيد ١٩ العالم تحت ضغط هائل يؤثر على حياة الجميع. وتشمل التدابير غير المسبوقة التي تم تبنيها لمنع العدوى، وحظر التجول والإغلاق، وقيود السفر، والقيود على الأنشطة الاقتصادية والحياة العامة. بينما للوهلة الأولى، يبدو أن إجراءات الإنفاذ هذه وزيادة وجود الشرطة على الحدود وفي الشوارع تثني عن الجريمة، إلا أنها قد تدفعها إلى مزيد من السرية. وفي الاتجار بالبشر، يقوم المجرمون بتعديل نماذج أعمالهم لتتماشى مع 'الوضع الطبيعي الجديد' الذي أوجده الوباء، لا سيما من خلال إساءة استخدام تقنيات الاتصالات الحديثة. في الوقت نفسه، يؤثر كوفيد ١٩ على قدرة سلطات الدولة والمنظمات غير الحكومية على تقديم الخدمات الأساسية لضحايا هذه الجريمة. والأهم من ذلك، أن الوباء قد تفاقم وأظهر هشاشة الدول في التعامل مع الأزمة والتي تعد من بين الأسباب الجذرية للاتجار بالبشر.

ومن ثم يمكن القول إن الدول العربية تواجه عده عراقيل فيما يخص تحقيق الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة حيث السلام والعدل والمؤسسات القوية. وبعد رصد الهدف ١٦ وتأثير الجائحة العالمية عليه كذلك أبرز التحديات، وتتقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بعرض **عدد من التوصيات** للمساهمة في تحقيق السلام والعدل بكافة صوره واشكاله في الوطن العربي:

- تعزيز دور المؤسسات الدينية لمواجهه ظاهرة الإرهاب باسم الدين ودعم أسلوب الحوار لتحقيق السلام والتنمية في المجتمعات التي تنتشر بها تلك الآفة.
- العمل على إيقاف الحروب والنزاعات، والعمل على تنمية هذه الدول.
- العمل على ايقاف النعرات القبيلة وما ينتج عنها من ممارسات تميزية.
- الاهتمام بتحسين الظروف الاقتصادية لا سيما في تلك الدول التي تعاني من الانفلات الأمني للحد من انتشار الجريمة المنظمة والممارسات العنيفة.
- نشر الوعي بأهمية دمج كافة أطياف المجتمع لتحقيق السلام والعدل في المجتمعات العربية والعمل على تثقيف المجتمعات المحلية حول دور المرأة والشباب في بناء السلام.
- تيسير عمل منظمات المجتمع المدني لرفع الوعي بمفهوم السلام والعدل ودوره بشكل عام في تحقيق اجندة ٢٠٣٠.

استنتاجات عامة حول الأهداف المذكورة.. كيف نقرأ المشهد؟

بعد العرض المفصل للمؤشرات التي تشكل الأهداف السالفة الذكر، يتبين لنا التأثير الواضح لكوفيد ١٩ على كافة القطاعات، ولم يستثني قطاع دون الآخر، بل وأثر بشكل واسع على الأهداف التي لم يكن في الحسبان أن تتأثر.

وتود مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان أن تشير إلى عدد من النقاط كاستنتاجات عامة، تلخص بها ما سبق ذكره، وذلك فيما يلي:

١. تعاني أغلب دول المنطقة العربية من ضعف -وغياب في بعض الحالات- برامج الحماية الاجتماعية، خاصة بالنسبة للفئات الضعيفة والأكثر عرضة، وهي الفئات الغير قادرة على الحصول على خدمات الحماية الأساسية بسبب عدم تضمينها في القطاع الرسمي، حيث جاء أثر فيروس كوفيد-١٩ بشكل حاد ليكشف مدى عرضة هذه الفئات الغير مشمولة في برامج الحماية لمزيد من التأثيرات في ظل غياب برامج حماية فعالة. وعليه، فمن الضروري إعادة صياغة برامج حماية اجتماعية في الدول العربية أكثر قدرة على التعامل مع الصدمات الاقتصادية الكبرى كجائحة كورونا.
٢. كشفت تداعيات جائحة كوفيد ١٩ عن الحاجة الماسة في المنطقة العربية لتطوير قواعد البيانات الرسمية في مختلف الدول فيما يتعلق بالحقائق والإحصاءات حول الفقر والجوع والتعليم والصحة وبطالة والمؤسساتية وغيرها. وأصبح من الواضح أن نقص البيانات يضر بشكل عميق كافة السياسات العامة الهادفة للتعاطي مع الأزمات. ولا بد من إيجاد وسائل أكثر حداثة لتسهيل تحديث تلك البيانات أول بأول دون الحاجة فيما بعد للتواصل المباشر مع عينات البحوث والاستقصاءات، لتوفير الوقت والمجهود والموارد.
٣. لا خلاف على أن الدول التي تشهد الصراعات عانت الأمرّين بين رحى الحروب الداخلية والحرب مع الفيروس الجديد. وفي ظل ضرورة الالتزام بالتباعد الاجتماعي، استغلت العديد

من الأطراف الموقف لبث وزعزعة مزيد من الخوف. الأمر الذي لم يقتصر على دول الصراع فحسب، بل وعلى المنطقة العربية ككل. فموجات النزوح تتزايد، والحاجة للعاملين في مجال الرعاية الصحية والعاملين في المجال الإنساني تتوجه جهودهم في غير محلها في ظل حالة الطوارئ، وتزايد المخاطر المرتبطة بالعمليات الأمنية فالأمر لم يعد يتعلق باحترام القانون الدولي الإنساني فحسب، بل تخطى كل ذلك بمراحل.

٤. لم يعد التحول الرقمي في الدول العربية سواء حكومات أو شعوب مجرد رفاهية، فالاستعداد الرقمي لأي حالة طوارئ كالتي شهدتها المنطقة أصبح أمر لا مفر، وبالتالي يجب العمل على وجود بنية تحتية تكنولوجية، ملائمة ولا سيما في المناطق الفقيرة القرى والمناطق الضعيفة والمهمشة ومخيمات النازحين التي تملأ المنطقة العربية. كما برزت الحاجة للعمل على ربط قواعد البيانات المعلوماتية في الدول العربية لتعظيم استفادة مواطني كافة الدول من المعلومات والبيانات.

٥. يجب أن تتجه السياسة العامة في المنطقة العربية بشكل عام إلى زيادة النمو أو الإيرادات واتباع سياسات نمو اقتصادية كلية قائمة على أسس سليمة. فيجب إعادة النظر في الفجوات الكبيرة بين النُخَب الاقتصادية والسياسية، والفجوات التي تتسع بين الأغنياء والفقراء. ويجب أن يركّز الاستثمار لا على القطاعات الجامدة مثل العقارات أو استخراج الموارد، لكن على القطاعات المتجددة المربحة. والتوقف عن هيمنة القطاعات ذات الإنتاجية المنخفضة على الاقتصادات الكلية.

٦. أبرزت الفترة التي شهدتها المنطقة العربية في ظل الجائحة ضرورة أن تتجه دول المنطقة إلى تحسين منظومة البحث العلمي، وذلك من خلال تعزيز الروابط بين مراكز البحوث، والأوساط الأكاديمية، والقطاعات الإنتاجية، وتعزيز عمليات نقل التكنولوجيا، لا سيما في المجالات المتعلّقة بالتنمية المستدامة.

٧. كانت الجائحة اختبارا حساسا للمنظمات غير الحكومية لإثبات وجودها الحقيقي في خدمة المواطن العربي، والتأكد مما إذا كانت جاهزة مثلها مثل الحكومات للصدمات أم أن الطريق ما زالت طويلة أمامها كي يكون لها تأثير فاعل على الأرض. ويمكن القول أن هناك نسبة كبيرة لا بأس بها نجحت في هذا الاختبار، وامتصت الصدمات المتعلقة بالتمويل والدعم اللوجيستي اللازم لعملها، في حين لم تنجح منظمات أخرى في المواجهة وتلاشت كما لو كانت غير موجودة. وهنا يبرز الحاجة لإعادة التنظيم وترتيب الأولويات وإنشاء التكتلات العربية من المنظمات غير الحكومية تهدف بحق لدعم وتعزيز حقوق المواطن العربي لا التصارع فيما بينها وبين الحكومات.

القسم الثالث: حقوق الإنسان في دول النزاع وآثر التدخلات الخارجية عليها في ظل جائحة كورونا

إذا كانت هناك منطقة في العالم أولى بالإنصات إلى الدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، لوقف الحروب في مناطق النزاع في العالم من أجل مواجهة كورونا، فهي المنطقة العربية، إذ أن بؤر الحروب والصراعات، وفقا لكل الشواهد، باتت تنحصر حاليا في المنطقة العربية، وهي حروب تبدو لكثيرين عبثية، ولا طائل من ورائها، لأنها لا تعدو أن تكون صراعا على السلطة. وفي دول عدة، من ليبيا إلى اليمن إلى سوريا، بات الناس محصورين بين نارين؛ نار الحرب ونار كورونا، ولسان حالهم يقول، إن من لم يمت بالحرب مات بالعدوى. ويصر داعمو تلك الحروب على استمرارها، رغم أن سنوات الحرب قد أتت على البنية التحتية الصحية لدول النزاعات، بحيث لم تعد صالحة للعناية بصحة الناس في الأوقات العادية، فما بالكم بوقت الوباء. كما أشار صندوق النقد الدولي في وقت سابق إلى أن العديد من الدول في منطقة الشرق الأوسط ستواجه صعوبات جمة بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، خصوصا تلك التي تمزقها الحروب، ومن بينها العراق والسودان واليمن. بالإضافة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة وما تشهده من انتهاكات جمة على يد قوات الاحتلال.

وخلال هذا الجزء من التقرير سنتناول حالة حقوق الانسان في دول النزاع خلال عام ٢٠٢٠ والذي شهد مستجدات عدة فيما يخص القضية الفلسطينية والذي بدأ بإطلاق دونالد ترامب صفقة القرن في شهر يناير ٢٠٢٠، وأنتهي بتطبيع العلاقات بين عدد من الدول العربية وإسرائيل. كما أتمت الازمة السورية عقدها الأول المليء بالانتهاكات لكافة الحقوق المقررة والمعترف بها. وازداد النزاع اليمني تعقيدا ودخل العراق في مرحلة جديدة من الازمات كساحة للحرب بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران. كما تضاعف التدخل التركي في الازمة الليبية منتهكا لكافة القوانين الدولية، أيضا استمر انتهاك كافة أطراف النزاع في الصومال لحقوق الانسان.

أولاً: جائحة كورونا أداة في يد الاحتلال لارتكاب مزيد من الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني

واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انتهاك قواعد القانون الدولي ومعايير حقوق الإنسان في تحللها من التزامها القانوني، وإن وجود سلطات محلية لا يعفي القوة القائمة بالاحتلال من مسئولياتها تجاه السكان المدنيين، حيث تنص المادة (٥٦) من اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب على أن من واجب سلطة الاحتلال "اعتماد وتطبيق التدابير الوقائية اللازمة لمكافحة انتشار الأمراض المعدية والأوبئة." كما تنص المادة (٢٣) من الاتفاقية على واجب كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية "أن يكفل حرية مرور جميع رسالات الأدوية والمهمات الطبية". هذه الواجبات تشمل تقديم المساعدات لشراء وتوزيع تطعيمات للسكّان الفلسطينيّين الواقعين تحت سُلطة إسرائيل، كونها القوة القائمة بالاحتلال.

كما أن واجبات دولة الاحتلال تجاه السكان المدنيين تتجاوز القانون الدولي الإنساني إلى القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يفرض على دولة الاحتلال المساواة بين البشر ويحظر ضروب التمييز

كافة، وأن إعمال حقوق الإنسان يتجاوز مواطني الدولة إلى المواطنين الذين يقعون تحت سيطرتها وسلطتها.

وخلال العام ٢٠٢٠ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها تجاه المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في قطاع غزة، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان. كما واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشديد حصارها على قطاع غزة الذي يواجه انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد *(COVID 19)* في ظل ظروف إنسانية وصحية صعبة، مما يهدد بشل قدرة قطاع الصحة والبلديات والدفاع المدني في القيام بواجباتها في مواجهة الوباء وتقدم المساعدة لضحاياه.

❖ تطورات الوضع الداخلي

تتعرض الأجهزة الأمنية ومقراتها الى اعتداءات في ظل انتشار فوضى السلاح وتفشي وباء كورونا وتردي الأوضاع الاقتصادية، وازدياد انتهاكات حقوق الإنسان التي تمثلت باستدعاءات الأجهزة الأمنية لعدد من المواطنين على خلفية تعبيرهم عن رأيهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وما يترتب على هذه الاستدعاءات غير الدستورية وغير القانونية من احتجاز لحرية المواطنين وحقهم في محاكمة عادلة، حيث رصدت في الفترة الماضية احتجاز عدد من المواطنين وتوقيفهم لفترات زمنية مختلفة، على خلفية ممارستهم لحقهم في حرية الرأي والتعبير. كما رصد في شهر نوفمبر قيام وزارة التربية والتعليم باستدعاء عدد من المعلمين والمعلمات، وتشكيل لجان تحقيق لهم على خلفية تعبيرهم عن رأيهم بشأن التعليم في زمن الجائحة، وفي ظل عدم تلقيهم لرواتبهم المتأخرة كاملة، وتوجيه إنذارات لعدد منهم، ونقل آخرين لمكان عمل بعيد عن مكان سكنهم؛ وإحالة عدد منهم للتقاعد كعقوبة لهم بسبب تعبيرهم عن آرائهم[٣٨٥].

وخلال شهر ديسمبر ٢٠٢٠، شهدت رواتب موظفي السلطة الفلسطينية انفراجه بسيطة بعد تسلم الحكومة الفلسطينية أموال المقاصة المحتجزة من إسرائيل والتي تقدر بثلاثة مليارات ٧٦٨ مليون شيكل إلى حساب السلطة، والتي تم على إثرها تسليم الموظفين رواتب كاملة ونصف المستحقات. أما في قطاع غزة يعيش نحو ٤٥ ألف موظف أزمة خانقة نتيجة عدم صرف رواتب منتظمة للعام التاسع على التوالي، وتقلصها لأكثر من النصف بل أصبح الموظف يتلقى سلفا شهرية وليس راتبه الأساسي الذي كان يتقاضاه. وخاصة أن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" تواجه أزمة مالية خانقة، حيث بلغت قيمة العجز في ٢٠٢٠ حوالي ١١٥ مليون دولار. تلك الأزمة التي بدأت في ٣١ أغسطس ٢٠١٨، حينما أوقفت واشنطن كامل دعمها للوكالة، والبالغ نحو ٣٦٠ مليون دولار. وقطع الأموال عن "أونروا" يندرج ضمن رغبة كل من الولايات المتحدة وإسرائيل في إلغاء وجودها، حيث دعا نتنياهو في ٢٠١٧ إلى تفكيكها.[٣٨٦]

---

[٣٨٥] مؤسسة الحق تحذر من خطورة تطورات الوضع الداخلي وتراجع حالة حقوق الإنسان، مؤسسة الحق، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٠ مؤسسة الحق تحذر من خطورة تطورات الوضع الداخلي وتراجع حالة حقوق الإنسان(alhaq.org)

[٣٨٦] - غزة حصاد مر مع انسداد عام ٢٠٢٠، وكالة سند الاخبارية، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3uUEXTk

وعلى الرغم من أن جائحة كورونا قد تسببت نسبياً في تقليص معدلات انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين خلال ٢٠٢٠ حيث توقف المسيرات الشعبية عند حدود غزة وتقلص الفعاليات الشعبية بالضفة الغربية، وفضلا عن اجراءات الاغلاق التي رافقت مساعي مكافحة كورونا، وما ترتب على ذلك من انحسار فرص الاحتكاك الميداني مع قوى الامن، إلا إن الانتهاكات الاسرائيلية لكافة حقوق الانسان لم تنتهي.

ففيما يتعلق **بالحق في العمل** فقد حدث انخفاض في عدد العاملين خاصة في ظل جائحة كورونا من حوالي المليون عامل في الربع الاول ٢٠٢٠ الى ٨٨٩ ألف عامل في الربع الثاني ٢٠٢٠. فضلا عن أن أكثر من ربع المشاركين في القوى العاملة عاطلون عن العمل في الربع الثاني من العام الجاري ٢٠٢٠ حيث بلغت نسبة البطالة ٢٧٪ في الربع الثاني لعام ٢٠٢٠ والتفاوت لا زال كبيرا ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، اذ بلغ ٤٩٪ في قطاع غزة و١٥٪ في الضفة الغربية. وبالأعداد بلغ عدد العاطلين عن العمل في فلسطين ٣٢١,٤٠٠، بواقع 203,200في قطاع غزة و١١٨,٢٠٠ شخص في الضفة الغربية. فضلا عن أن ٥٢٪ من المعيلين الرئيسيين العاملين بأجر لم يتلقوا اجورهم أو رواتبهم خلال فترة الاغلاق، و٢٣٪ منهم تلقوا أجورهم كالمعتاد، بينما حصل ٢٥٪ منهم على أجور أو رواتب بشكل جزئي.

وفيما **يتعلق بالأمن الغذائي** واجهت الأسر الفلسطينية انخفاض في دخلهم بمقدار النصف حيث بلغت ما نسبتهم 42% من الاسر الفلسطينية خلال فترة الإغلاق مقارنة مع شهر فبراير ٢٠٢٠ (٤٦٪ في الضفة الغربية، و٣٨٪ في قطاع غزة). كما أن ٤١٪ من الاسر انخفضت نفقاتها الشهرية على المواد الغذائية، ٤٧٪ من الاسر لم يكن لديها القدرة على تناول طعام صحي ومغذي خلال فترة الاغلاق. و٦١٪ من الأسر شعرت بالقلق من عدم وجود ما يكفي من الطعام للأكل، في حين أن ٥٧٪ من الأسر لديها نظام غذائي أقل كماً وتنوعا. كما أن ٤٧٪ من الاسر لم يكن لديها القدرة على تناول طعام صحي ومغذي[387].

❖ الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين

طوت فلسطين عاما مليئا بالانتهاكات الإسرائيلية التي أدت إلى استشهاد عشرات الفلسطينيين وهدم مئات المنازل والمنشآت، وتدمير آلاف الدونمات الزراعية، ليضاف عام آخر على مأساة الشعب الفلسطيني. فالاحتلال الإسرائيلي الذي لم يتوقف يوماً عن ملاحقة الفلسطينيين وقتلهم وتشريدهم منذ احتلال أرضهم عام ١٩٤٨م، ضاعف هذا العام من انتهاكاته المخالفة للقانون الدولي. وشهد عام ٢٠٢٠ تصاعد انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، وتنوعت هذه الانتهاكات بين القتل العمد والاعتقال والملاحقة والاعتداء غير المبرر على ممتلكات المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

⇒ استهداف المدنيين:

[387] - أبرز المؤشرات الاحصائية في دولة فلسطين في ٢٠٢٠، موقع البوابة، ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/2P4zkBt

ارتفعت حد العنف خلال ٢٠٢٠ من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وفي إحصائية أعدتها وكالات محلية أكدت أن عام ٢٠٢٠ شهد إعدام الجيش الإسرائيلي لـ ٣١ فلسطينيا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، بينهم ٨ أطفال، وفتاة واحدة. وأصابت قوات الاحتلال بشكل مباشر ومتعمد ٢٨٧ فلسطينيا بعضهم بجراح خطيرة. فضلا عن اعتقال الاحتلال الإسرائيلي لـ ٣٥٢٤ مواطنا، بينهم ٣٩٨ طفلاً وأكثر من ٧٦ سيدة، فيما استدعت المئات من الفلسطينيين للتحقيق في الضفة الغربية والقدس.[٣٨٨]

كما سجل عام ٢٠٢٠ أكثر من ١١٦٠ انتهاكا للاحتلال في قطاع غزة، بينها ١١٠٩ حوادث قصف وإطلاق نار، و٥١ توغلا إسرائيليا داخل الأراضي الفلسطينية. و٢٩١ انتهاكا ضد الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر غزة، نتج عنها إصابة ١٢ صيادا من بينهم طفل واحد، واعتقال ١٥ صيادا، من بينهم ٣ أطفال. بالإضافة إلى استيلاء البحرية الإسرائيلية على ٦ قوارب، وتدمير أكثر من ١٢ قارباً. وشملت الانتهاكات عمليات إطلاق نار واستهداف بالقنابل واغراق المراكب، حيث تمارس هذه الجرائم بحق الصيادين في قطاع غزة بشكل يومي بهدف ترهيبهم ومنعهم من دخول البحر وبذلك القضاء على مصدر رزقهم.[٣٨٩]

⇒ انتهاكات ضد الأطفال:

يعد استهداف الأطفال الفلسطينيين واعتقالهم، سياسة إسرائيلية ثابتة منذ بدايات الاحتلال، واستمرت دون توقف طوال العقود الطويلة الماضية، ورافقها كثير من الانتهاكات الجسيمة والجرائم الفظيعة، بهدف تشويه واقعهم وتدمير مستقبلهم والتأثير على توجهاتهم المستقبلية بصورة سلبية. ولم تشفع جائحة كورونا للأطفال الفلسطينيين من بطش الاحتلال، ولم تدفع إدارة سجونها إلى تغيير قواعد معاملتها لهم، فهي لم تتوقف عن ملاحقتهم واعتقالهم، ولم تجرِ أي تحسينات على ظروف احتجازهم، ولم توفر لهم البديل للتواصل مع أهلهم وأحبتهم بشكل دائم، بعد أن وضعت العراقيل أمام انتظام زيارات الأهل والمحامين بذريعة كورونا، ولم تتخذ الإجراءات المناسبة لحمايتهم من خطر العدوى والاصابة، حيث واصلت استهتارها واستمرت في انتهاكاتها لحقوقهم الأساسية. وتؤكد تقارير محلية أن قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ٥٤٣ طفلا فلسطينيا، خلال ٢٠٢٠ معظمهم من مدينة القدس المحتلة في استهداف واضح للأطفال الفلسطينيين عامة وأطفال القدس خاصة، دون مراعاة لصغر سنهم، وبراءة طفولتهم، أو ما قد يصيبهم جراء الاحتكاك والمخالطة في زمن انتشار فيروس كورونا. ما يشكل تهديدا خطير لحياتهم تستوجب تدخلا دوليا عاجلا لإنقاذهم[390].

⇒ هدم المنازل:

---

٣٨٨ - ٢٠٢٠ عام مثقل بالانتهاكات الاسرائيلية، وكالة سند للانباء، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/309dVsV

٣٨٩ - ٢٠٢٠ عام مثقل بالانتهاكات الاسرائيلية، وكالة سند للانباء، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/309dVsV

390 - أطفال فلسطين في خطر: ٥٤٣ طفلا اعتقلهم الاحتلال خلال ٢٠٢٠، موقع العهد الاخباري، ٣١ يناير ٢٠٢١، الرابط، https://www.alahednews.com.lb/article.php?id=28145&cid=126

- الحلقة الاضعف: كيف تأثرت أوضاع الاطفال في بؤر الصراعات بالاقليم خلال عام ٢٠٢٠، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/2KmlMiT

أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن السلطات الاسرائيلية حتى ١٩ أكتوبر ٢٠٢٠، هدمت ٥٦٨ منزلا فلسطينيا ومباني أخرى في الضفة الغربية هذا العام، بما يشمل القدس الشرقية ما أدى إلى تهجير ٧٥٩ شخصا. كما هدمت معظم المباني لافتقارها إلى تصاريح بناء إسرائيلية، والتي يكاد يستحيل الحصول عليها. مع تفشي فيروس كورونا في شهر مارس سجلّت إسرائيل أعلى معدل لعمليات هدم المنازل في أربع سنوات وفي ٣ نوفمبر هدمت السلطات الإسرائيلية منازل معظم سكان خربة حمصة الفلسطينية في غور الأردن لكونهم في منطقة حددتها بأنها "منطقة إطلاق نار"، ما أدى إلى تهجير ٧٣ شخصا، ٤١ منهم أطفال[391].

كما هدمت قوات الاحتلال أكثر من (١٩٣) منشأة سكنية وزراعية ومحال تجارية وورش صناعية، بينها أكثر من (٩٥) منشأة أجبر أصحابها على هدمها بأيديهم وتوزعت في بلدات: سلوان، وجبل المكبر وصور باهر وشعفاط والعيساوية وبيت صفافا وأم طوبا، والطور، وواد الجوزد والشيخ جراح. وسلمت سلطات الاحتلال قرارات بإخلاء عائلات (الرجبي وعودة وشويكي ودويك وغيث وأبو ناب) من عقاراتهم في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، وفي حي الشيخ جراح أصدرت قوات الاحتلال قرارا بإخلاء سبع عائلات (القاسم، الجاعوني، الكرد، السكافي، حماد، الدجاني، والداوودي) لصالح الجمعيات الاستيطانية ما يهدد بفقدان أكثر من ١١٥ عائلة عقاراتهم[392].

وخلال شهر ديسمبر ٢٠٢٠ هُدم ما مجموعه ٢١ مبنى يملكه فلسطينيون أو تمت مصادرته بحجة الافتقار إلى رخص البناء التي تصدرها السلطات الإسرائيلية، مما أدى إلى تهجير ١٤ شخص وإلحاق الأضرار بأكثر من ١٠٠ آخرين. حيث تم مصادرة منزلان في تجمعين بدويين (أبو نوار ومنطقة الزعاترة قرب قرية الزعيّم) في المنطقة (ج) بمحافظة القدس، حيث يقعان داخل منطقة مخصصة لمشروع توسع استيطاني كبير (E1) أو بجوارها. وهُدم ١٦ مبنًى آخر أو صودر في أماكن أخرى بالمنطقة (ج)، سبعة منها في تجمع بدوي آخر (راس عين العوجا) في غور الأردن. وهُدمت المباني الثلاثة الأخرى في القدس الشرقية على يد أصحابها لتفادي المزيد من التكاليف والغرامات. وقد سجل العام ٢٠٢٠ ثاني أعلى عدد من المباني التي هدمت (بعد العام ٢٠١٦) منذ أن استهل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية توثيق هذه الممارسة بصورة منتظمة في العام ٢٠٠٩[393] . كما قامت الجرافات الإسرائيلية بتجريف نحو ٣٠ دونمًا من الأراضي الزراعية قرب قرية سوبا (بالخليل) بحجة الإعلان عنها باعتبارها أراضي دولة واقتُلع نحو ٩٣٠ شجرة زيتون وكرمة ولوز وصبر أو أصابتها الأضرار خلال هذه الحادثة، فضلا عن مصاطب زراعية، وقضبان معدنية وأسيجة وبوابة. ولحقت الأضرار بسبل عيش ثماني أسر[394].

⇒ توسيع الاستيطان:

391 ـ التقرير العالمي ٢٠٢١: فلسطين، هيومن رايتس واتش، الربط، https://www.hrw.org/ar/world-report/altqryr-alalmy-2021/country-chapters/377381

392 ـ تقرير لجنة القدس والاقصى ٢٠٢٠، موقع العهد الاخباري، ٣١ يناير ٢٠٢١، الرابط، https://www.alahednews.com.lb/article.php?id=27514&cid=126

393 تقرير حماية المدنيين، مكتب تنسيق الشؤن الإنسانية، ديسمبر ٢٠٢٠ تقرير حماية المدنيّين | ٨-٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ | مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية - الأراضي الفلسطينية المحتلة(ochaopt.org)

394 المرجع السابق

شهد عام ٢٠٢٠ تسارع وتيرة الاستيطان في إطار تطبيق خطة الضم التي جاءت بها صفقة القرن، فسجل خلال العام ٨١٤ انتهاكا كاعتداء المستوطنين على المواطنين، ومصادرة وتجريف أراض وشق طرق والمصادقة على بناء وحدات استيطانية جديدة، واقتلاع الأشجار وهدم الآبار. وتمثل أعمال تجريف الأراضي وتدمير ممتلكات المواطنين بمثابة تهيئة ميدانية لخطط الاستيطان القادمة، التي يلوح قادة الاحتلال بأنها ستصل إلى ضم أجزاء واسعة مما تبقى من الضفة الغربية وغور الأردن. ومع تسارع الخطوات الاستيطانية، أعلنت سلطات الاحتلال عن مشاريع جديدة ومخططات توسيع المستوطنات والبناء الجديد، والتي بلغت ١٩٨٩٥ وحدة استيطانية جديدة، والمصادقة على بناء آلاف الوحدات الجديدة، إضافة لتصعيد المستوطنين عربدتهم على المواطنين في مسعى لتكثيف الضغط على المواطنين خاصة في المناطق الزراعية والرعوية والمصنفة لترحيلهم من أرضهم.

وعلى الرغم من الإعلانات الإسرائيلية والعربية عن التراجع عن قرار الضم، إلا أن معطيات الهدم والاستيطان تشير إلى أن العملية مستمرة وتطبق بشكل فعلي على الأرض. حيث ارتفعت نسبة هدم المنازل الفلسطينية إلى أكثر من ٢٠٠ في المئة خلال العام الجاري. كما أن عدد الفلسطينيين الذين فقدوا منازلهم خلال هذا العام في الضفة الغربيّة والقدس، تفوق العدد السنوي منذ عام ٢٠١٦ وحتى عام ٢٠١٩.[٣٩٥]

⇒ انتهاك حرية الصحافة وحرية التعبير

شهد عام ٢٠٢٠ ما مجموعه ٤٠٨ انتهاكا ضد الحريات الاعلامية في فلسطين، ارتكب الاحتلال الاسرائيلي ٢١٥ منها، بينما ارتكبت جهات فلسطينية مختلفة في الضفة وغزة ٩٦ انتهاكا في حين ارتكبت شركات التواصل الاجتماعي ٩٥ انتهاكا، وارتكبت جهات اخرى انتهاكين، علما أن ما ارتكبته شركات التواصل الاجتماعي يندرج معظمه بصورة غير مباشرة ضمن الانتهاكات الاسرائيلية حيث جاء استجابة لمطالب اسرائيلية. ولقد شكلت الانتهاكات الإسرائيلية وتلك التي ارتكبتها شركة فيسبوك مجتمعة نحو76% من مجمل الانتهاكات التي سجلت العام الماضي، مقابل نحو ٢٤٪ هي مجموع الانتهاكات التي ارتكبتها جهات فلسطينية في الضفة وغزة.

وانخفضت انتهاكات السلطة الفلسطينية خلال العام ٢٠٢٠ بنحو ٥٢٪ عما كانت عليه في العام الذي سبقه، وجاءت موزعة على ٣٧ انتهاكا سُجلت في الضفة الغربية و٥٩ في قطاع غزة، علما ان عمليات الاستدعاء والاستجواب شكلت الكتلة الاكبر منها (حوالي ٣٩٪ منها)، وهو ما يُعزا أساسا الى حالة الانقسام الداخلي الفلسطيني التي سيقود انهاءها إلى توقف جزء مهم من هذه الانتهاكات. كما أن المرسوم الرئاسي بإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، قد يساهم في انهاء الانقسام وبالتالي انخفاض الانتهاكات الفلسطينية بشكل واسع[396].

[٣٩٥] - ٢٠٢٠ عام مثقل بالانتهاكات الاسرائيلية، وكالة سند للانباء، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/309dVsV

[396] https://www.maannews.net/news/2032413.html

⇒ الاعتقالات والتعذيب داخل السجون:

تدوس سلطات الاحتلال على كافة المواثيق والاتفاقيات التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونصت على ضرورة أن يتمتع كل إنسان بالحرية والأمان، وتجرم كل من يمس بكرامة الإنسان ويسلبه حقوقه المشروعة كحقه في الحياة الآمنة والتعليم والتعبير عن رأيه بحرية. حيث ينتهج الاحتلال سياسة قتل بطيء ومتعمد للمعتقلين، من خلال الإهمال الطبي للحالات المرضية العديدة الموجودة في السجون، وسياسة إعدام الأسرى بعد الاعتقال دون ان يشكلوا خطر على الاحتلال، والتي تصاعدت خلال هبة القدس، وشرع لها النظام القضائي في دولة الاحتلال[٣٩٧].

إضافة إلى اعطاء تصريح مفتوح وضوء أخضر لطواقم التحقيق لكي تمارس التعذيب بحق المعتقلين الفلسطينيين حيث إن القضاء في إسرائيل شرَّع استخدام العنف ضد المعتقلين دون احترام لآدمية الإنسان، مخالفة بذلك كل المواثيق والمعاهدات الدولية التي تحرم استخدام التعذيب ضد الأسرى غير مبالية لمثل هذه القرارات التي تعتبرها حبرا على ورق. معتبرا أن استصدار مثل هذه التشريعات من المحاكم تتناقض تماما مع مبادئ حقوق الإنسان وما ورد في اتفاقية جنيف الرابعة وملحقاتها وتجعل من إسرائيل الدولة الوحيدة التي تشرع التعذيب وتوفر له الغطاء القانوني [٣٩٨].

وقد بلغ عدد الأسرى في السجون الإسرائيلية (٤٤٠٠) من بينهم ٣٥٠ معتقل اداري، و١٥٥طفل، و٣٩ سيدة كما يوجد ٨ معتقلين في السجون الإسرائيلية من أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني[٣٩٩]. وخلال شهر نوفمبر فقط قامت قوات الاحتلال باعتقال (٣٣٠) شخص بينهم ٣٤ طفلاً، و٧ نساء[400].

ويعد عام ٢٠٢٠، الأكثر انتهاكاً بحق الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي. فالاحتلال يرتكب بحقهم كافة الأساليب الإجرامية التي تخالف مبادئ حقوق الإنسان، وينتزع منهم حقوقهم الأساسية التي كفلتها المعاهدات الدولية ذات العلاقة. حيث سعى الاحتلال خلاله، لإعادة أوضاع الأسرى للمربع الأول من تجربة الاعتقال في بداية الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة.

فقد أمعن الاحتلال في الإهمال الطبي المتعمد بحق الأسرى، وتجاهل توصيات المنظمات الدولية بالإفراج عنهم خوفا من تفشي فيروس "كورونا". فاستمر اكتظاظ السجون والاعتقال الإداري وانتهاك اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، والقانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحقوق الأسرى. فخلال هذا العام أصيب أكثر من ١٣٠٠ معتقل، منهم ٨٠ حالة بحاجة ماسة لكشوفات طبية

---

[٣٩٧] الاحتلال يدوس على كل اتفاقيات حقوق الإنسان المتعلقة بالأسرى، مركز اسرى فلسطين للدراسات،١٠ ديسمبر ٢٠٢٠ الاحتلال يدوس على كل اتفاقيات حقوق الإنسان المتعلقة بالأسرى – مركز فلسطين لدراسات الأسرى(asrapal.net)

[٣٩٨] المرجع السابق

[٣٩٩] احصائيات، مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الانسان، سبتمبر ٢٠٢٠، احصائيات | مؤسسة الضمير لرعاية الاسير وحقوق الانسان(addameer.org)

[400] 330حالة اعتقال خلال تشرين الثاني بينهم ٣٤ طفلاً و ٧ نساء، وارتقاء شهيد للحركة الأسيرة، مركز اسرى فلسطين للدراسات،٢ديسمبر ٢٠٢٠، 330 حالة اعتقال خلال تشرين الثاني بينهم ٣٤ طفلاً و ٧ نساء، وارتقاء شهيد للحركة الأسيرة – مركز فلسطين لدراسات الأسرى(asrapal.net)

عاجلة، إضافة إلى ١٧ معتقل يرقدون بشكل دائم في عيادات السجون. فضلا عن أن ٢٠٢٠ شهد ارتفاعا في عدد القتل، حيث قتل ٤ أشخاص جراء الإهمال الطبي المتعمد بحقهم. فضلا عن استهتار الاحتلال الواضح بحياة المعتقلين، أدى لانتشار فيروس "كورونا" بينهم، وإصابة ١٣٧ أسيرًا، دون اتخاذ إجراءات الحماية والوقاية اللازمة لمواجهة الفيروس.

كما أن قوات الاحتلال تعتقل الأطفال الفلسطينيين بشكل ممنهج، وضمن حملات اعتقال جماعية عقابية، ويتعرضون لمختلف أشكال التعذيب النفسي والجسدي، دون احترام للحماية الواجبة لهم ويتعرض الأطفال في سجون الاحتلال لانتهاكات صارخة تخالف كل الأعراف والمواثيق الدولية التي تكفل حمايتهم وكان الاحتلال قد اعتقل منذ مطلع العام الجاري ٨٠٠ طفل تقريبًا؛ خاصة أطفال القدس من ضمنهم من هم دون سن الـ ١٦. مخالفا بذلك المادة ٣٧ والمادة ٣٨ من حقوق الطفل التي كفلتها له اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، ايضا أمعن الاحتلال خلال هذا العام في انتهاك حقوق المرأة الفلسطينية، حيث احتجز في سجونه ٣٨ امرأة، مارس بحقهن مختلف أنواع التعذيب الجسدي والنفسي.

كما قامت سلطات الاحتلال في الآونة الأخيرة باستهداف طالبات الجامعات من خلال اعتقالهن والتنكيل بهن، ويعد هذا انتهاكاً لحقهن الأساسي في التعليم حيث يتم استخدم سياسة الاعتقالات كسلاح وأداة من أدوات القمع التي يحارب بها الوجود الفلسطيني بهدف إخضاعه وتخويفه، وهي وسيلة من وسائل العقاب الجماعي واستنزاف طاقاته. فأن السياسة الإسرائيلية القمعية مستمرة تجاه الأسرى في مخالفة وخرق الالتزامات والاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لا سيما اقتطاع وخصم مخصصات أسر الشهداء والأسرى من العائدات الضريبية.[٤٠١]

⇒ انتهاك الحق في الصحة

بموجب اتفاقية جنيف الرابعة يجب على إسرائيل كسلطة احتلال ضمان الإمدادات الطبية، بما فيها مكافحة انتشار الأوبئة، وتشمل هذه المسؤوليات إلى جانب التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، توفير اللقاحات بدون تمييز للفلسطينيين الذين يعيشون تحت سيطرتها، باستخدام ما تقدمه لمواطنيها كمعيار. فالتزامات السلطات الفلسطينية الخاصة بحماية الحق في الصحة للفلسطينيين في المناطق التي تدير فيها شؤونهم لا تعفي إسرائيل من مسؤولياتها. ففي أبريل ٢٠٢٠ أغلقت الشرطة الإسرائيلية مركزا للكشف عن فيروس كورونا أنشأه سكان في حي سلوان بالقدس الشرقية على أساس أنه يعمل بمساعدة السلطة الفلسطينية.

وعلى صعيد الوضع الصحي في قطاع غزة، فإن القطاع الصحي بات مهدد بكارثة حقيقية جراء تفشّي فيروس كورونا، في ظل ضعف المنظومة الصحية والنقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة. ويعاني النظام الصحي في غزة من محدودية أسرّة العناية الطبيّة

[٤٠١] - الجامعة العربية عام ٢٠٢٠ الاكثر انتهاكا بحق الاسرى،وكالة سند للانباء، ١٦ ديسمبر ٢٠٢٠ ، الرابط، https://bit.ly/3r9pzjt

الفائقة، وأجهزة التنفس، ومسحات فحص كورونا، ونقص الأوكسجين. وأعلنت وزارة الصحة في ٦ ديسمبر ٢٠٢٠ عن توقف المختبر المركزي في قطاع غزة عن إجراء الفحوصات المخبرية الخاصة بفيروس كورونا جراء نفاد مواد الفحص.[٤٠٢] وخلال شهر أغسطس ٢٠٢٠ سجلت غزة أول حالات انتقال مجتمعي لفيروس كورونا. وفرضت سلطات حماس التي تفرض منذ مارس على السكان العائدين قضاء ٢١ يوما في الحجر الصحي في المراكز التي تشرف عليها، وإغلاقا لمدة ١٤ يوما، وإجراءات تقييدية أخرى. وتظهر قاعدة بيانات وزارة الصحة الفلسطينية أن إجمالي الإصابات بفيروس كورونا منذ ظهور الجائحة في مارس الماضي وحتى نهاية عام ٢٠٢٠ بلغ ١٥٩٠٥٢، تعافى منها ١٣٧٨٠٢ وتوفي ١٦٠٣[٤٠٣].

⇒ القيود المفروضة على حرية التنقل:

تستخدم إسرائيل المعابر كأداة ابتزاز سياسي واقتصادي، وكوسيلة لابتزاز الشعب الفلسطيني من خلال التحكم بحاجاته اليومية والإنسانية بما في ذلك الوقود والمواد الأولية والدواء، حيث تقوم بين الفينة والأخرى بإغلاق معبر "كرم أبو سالم" التجاري الوحيد جنوبي قطاع غزة أمام حركة البضائع حسب الأحداث الجارية مع قطاع غزة. حيث يقبع ما يقارب ٢ مليون فلسطيني، في سجن كبير وظروف قاسية، نتيجة استمرار إغلاق المعابر من قبل إسرائيل وكذلك استمرار اغلاق معبر رفح البري والعمل لأيام محدودة خلال العام، خاصة مع وجود المئات من الحالات المرضية والإنسانية وحملة الإقامات والطلاب الذين ينتظرون السماح بالمرور عبر المعبر وإنهاء معاناتهم اليومية.

قيدت إسرائيل قدرة معظم سكان غزة على السفر عبر معبر إيرز، المعبر الوحيد للمسافرين من غزة إلى إسرائيل، والذي يسافر عبره الفلسطينيون إلى الضفة الغربية وإلى الخارج. ينطبق حظر السفر العام على جميع الفلسطينيين باستثناء أولئك الذين تعتبر السلطات الإسرائيلية أن لديهم ظروفا إنسانية استثنائية، ومعظمهم ممن يحتاج إلى علاج طبي ضروري ومرافقيهم، فضلا عن رجال الأعمال البارزين[404]. فعلى مدى ٢٥ عاما، قيّدت إسرائيل بشدّة حركة سكّان غزة. منذ ٢٠٠٧، حيث فرضت إسرائيل حظر سفر معمَّم على التنقّل داخل القطاع وخارجه، مع بعض الاستثناءات المحدودة، وتقيد إسرائيل التنقل حتى للأشخاص الذين يريدون السفر في ظل هذه الاستثناءات المحدودة بما في ذلك للعلاج الطبي. وسياسة إسرائيل في منع حرية التنقّل تلقائيا إلى الضفة الغربية وخارجها، بناء على تهديدات أمنية معمّمة وبغض النظر عن أي تقييم فردي للخطر الأمني الذي يشكله شخص ما، لا تستجيب لمعيار القانون الدولي في تحقيق توازن معقول بين المخاوف الأمنية وحقّ الإنسان في حرية التنقّل[405]. وتواصل السلطات الإسرائيلية حصارها البحري على قطاع غزة، عبر تقليص مسافة الصيد قبالة شواطئ القطاع، الأمر الذي يتسبب في

---

٤٠٢ - غزة حصاد مر مع انسدال عام ٢٠٢٠، وكالة سند الاخبارية، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3uUEXTk

٤٠٣ ١١٥٥ إصابة جديدة بكورونا في فلسطين.. وارتفاع الوفيات لـ ١٦٠٣، ١٣ يناير ٢٠٢١. https://al-ain.com/article/infection-corona-palestine-deaths

404 - غزة حصاد مر مع انسدال عام ٢٠٢٠، وكالة سند الاخبارية، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3uUEXTk

405 - القيود الاسرائيلية تضر بالأشخاص ذوي الاعاقة، ٣ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.hrw.org/ar/news/2020/12/03/377052

تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للصيادين، وتكبيدهم خسائر طائلة، جراء تقييد حركتهم وحرمانهم من الوصول إلى المناطق التي تتكاثر فيها الأسماك.[٤٠٦]

كما تفرض السلطات الإسرائيلية المحتلة قيود مشدّدة على حركة وتنقل سكان قطاع غزة، بمن فيهم المرضى وتتبع السلطات المحتلة مجموعة من المعيقات التي تعمد من خلالها إلى حرمان مرضى القطاع ومرافقيهم من العلاج في الخارج دون إبداء أسباب مقنعة، وفضلا عن سياسة وإجراءات التضييق، فإن السلطات الإسرائيلية المحتلة في حاجز بيت حانون «إيريز» تُخضع بعض المرضى ومرافقيهم للتحقيق والاعتقال والابتزاز ومساومتهم على التعاون معها، دون الاكتراث بأوضاعهم الصحية وبمواعيد العلاج المقررة لهم لتلقي العلاج في المستشفيات خارج قطاع غزة[٤٠٧]. ففي شهر يناير ٢٠٢٠ عرقلت السلطات الإسرائيلية المحتلة سفر ٥٤٧ من مرضى القطاع المحولون للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية أو في مستشفيات الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس المحتلة، وذلك من أصل ١.٧٩٥ طلب تصريح للعلاج، أي ما نسبته ٣٠.٤ % من إجمالي الطلبات المقدمة. وقد عزت سلطات الاحتلال رفض ٢٤٣ طلباً لأسباب أمنية ١٣.٥ % ولم ترد على ٩٣ طلباً ٥.١ % وأخرت الردود تحت الدراسة على ١٧٧ طلباً ٩.٨ %، فيما طلبت السلطات المحتلة من ٤ مرضى تغيير مرافقيهم ٠.٢ %، وتأخير سفر ٣٠ مريضاً ١.٦ % بذرائع مختلفة، ومعظم هؤلاء من مرضى السرطان المحولون لتلقي العلاج في مستشفيات الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة والمستشفيات الأردنية[٤٠٨]. بالإضافة الى عدم احترام الأجهزة الأمنية في الآونة الأخيرة لقرارات المحاكم وبخاصة قرارات إخلاء السبيل، والتي كان آخرها عدم احترام قرار قاضي صلح محكمة الخليل بالإفراج عن المواطن صهيب زاهدة، وابقاؤه محتجزا لدى جهاز المخابرات العامة، الأمر الذي يشكل جريمة دستورية موصوفة في القانون الأساسي الفلسطيني المعدل للعام ٢٠٠٣ وقانون العقوبات النافذ، وينتهك أحكام معاهدات حقوق الإنسان التي انضمت لها دولة فلسطين بدون تحفظات، وبخاصة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية[٤٠٩].

---

٤٠٦ - غزة حصاد مر مع انسدال عام ٢٠٢٠، وكالة سند الاخبارية، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3uUEXTk

٤٠٧ أوضاع مرضي السرطان في قطاع غزة، المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ،١٠ نوفمبر ٢٠٢٠ حرية الحركة – المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان(pchrgaza.org)

٤٠٨ المرجع السابق

٤٠٩ المرجع السابق

⇒ التدابير القسرية على فلسطين

لقد انعكست الإجراءات الاحترازية مع الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع سلباً على الاقتصاد الغزي المتهالك نتيجة للحروب والمواجهات العسكرية المتلاحقة، بالإضافة لارتفاع معدلات الفقر والبطالة وانعدام معدلات الأمن الغذائي في صفوف السكان. هذه الخسائر المباشرة وغير المباشرة، تشمل كافة القطاعات الاقتصادية والصناعية والتجارية والمقاولات والفندقة والسياحة وغيرها، مشيراً إلى أن معظم الأعمال متوقفة والجمود الاقتصادي يسيطر على القطاع.

وعلى هذا النحو تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي سياستيها الغاشمة لفرض الحصار على الأراضي الفلسطينية المحتلة ففي أغسطس ٢٠٢٠ أغلقت إسرائيل معبر كرم أبو سالم الاستراتيجي الذي تمر عبره البضائع إلى غزة، وبعدما استثنت إسرائيل من القرار في مرحلته الأولى المساعدات الإنسانية الأساسية والوقود، أعلنت وزارة الدفاع في وقت لاحقاً وقف الاستيراد إلى قطاع غزة بسبب تواصل إطلاق البالونات الحارقة[٤١٠]، وتسبب هذا الأمر في تفاقم معاناة المدنيين في الأراضي الفلسطينية، وفى أبريل ٢٠٢٠ ربطت الحكومة الإسرائيلية تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة بهدف مواجهة تفشي فيروس كورونا كوفيد-١٩ باستعادة جنديين مفقودين منذ العام ٢٠١٤[٤١١].

إن الخسائر الاقتصادية في غزة بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي بلغت نحو ١.٥ مليار دولار خلال العام ٢٠٢٠، حيث أن استمرار الحصار للعام الـ ١٤ على التوالي أوصل الحالة الإنسانية والصحية والاقتصادية لحالة كارثية صعبة. كما إن الحصار وكورونا يُهددان الأمن الغذائي لنحو ٧٠٪ من الأسر في غزة، فيما يعيش أكثر من ٨٥٪ تحت خط الفقر، وارتفعت معدلات البطالة إلى ما نسبته ٦٠٪. بما يعادل أكثر من ٣٥٠ ألف عامل مُعطل عن العمل. كما فاقمت أزمة كورونا من الأوضاع المعيشية بغزة، حيث فقد نحو ١٥-٢٠ ألف عامل فلسطيني وظائفهم بفعل حالة الإغلاق للمرافق الاقتصادية التي أقرتها الجهات الحكومية المختصة لمواجهة الجائحة العالمية. وخاصة أن أكثر من ٩٠٪ من عمال القطاع يعملون بنظام الأجور اليومية.[٤١٢]

ثانياً: سوريا.. تدابير قسرية في ظل جائحة كورونا تزيد من معاناة الشعب

إن حالة عدم الاستقرار التي طغت على الساحة السورية منذ ٢٠١١، هي ذاتها التي شكلت المشهد السوري خلال عام ٢٠٢٠، تلك الحالة التي تبلورت في أزمة سياسية غذتها عدة أطراف داخلية وخارجية على الساحة السورية، ولعل قوات الرئيس السوري بشار الأسد وجماعات المعارضة المسلحة، وتوغل بعض القوى الإقليمية أمثال تركيا وإيران والدولية أمثال روسيا والولايات

---

٤١٠ غارات إسرائيلية جديدة على قطاع غزة ومنع دخول الوقود من معبر كرم أبو سالم، France 24، أغسطس ٢٠٢٠، غارات إسرائيلية جديدة على قطاع غزة ومنع دخول الوقود من معبر كرم أبو سالم(france24.com)

٤١١ إسرائيل تربط تقديم مساعدات لغزة ضد فيروس كورونا باستعادة جنديين مفقودين منذ ٢٠١٤، فرنسا ٢٤ ، أبريل ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/2MHyKsG

٤١٢ - غزة حصاد مر مع انسدال عام ٢٠٢٠، وكالة سند الاخبارية ، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3uUEXTk

المتحدة الأمريكية، وبعض التنظيمات الإرهابية أمثال القاعدة وداعش على النحو الذي عمق من تردى الأوضاع على الصعيد السياسي والأمني والإنساني. تلك الأطراف التي ساهمت على نحو جلي في تأزم الأوضاع في سوريا على مدار العقد المنصرم. هذا بالإضافة إلى انتشار فيروس كورونا المستجد كعامل مستحدث هدد المشهد الإنساني في سوريا خلال هذا العام.

❖ تطورات الأوضاع السياسية والاقتصادية خلال ٢٠٢٠

برزت أهم **التطورات السياسية** على الساحة السورية في الاجتماع الثالث للجنة الدستورية، إضافة إلى التشكيل الوزاري الجديد، والانتخابات التشريعية لمجلس الشعب السوري، حيث استأنفت اللجنة الدستورية أعمالها بعد توقف دام نحو تسعة أشهر دون تحقيق أية نتائج ملموسة في جدول اعمالها نتيجة التباين في اهتمامات الوفود المشاركة في هذه اللجنة ورؤية كل منها لما يجب أن يكون عليه جدول أعمال الدورة الرابعة، ففي الوقت الذي أصر فيه الرئيس المشارك عن الحكومة السورية على ضرورة التركيز على الأسس والمبادئ الوطنية، وأصر الرئيس المشارك الذي ينوب عن المجلس الوطني السوري المعارض أن يدور جدول أعمال الدورة الرابعة حول الديباجة، والمبادئ الدستورية والحقوق والحريات وسيادة القانون وهيكل الدستور. [413]

أيضا كلف الرئيس السوري بشار الأسد حسين عرنوس بتشكيل الحكومة الجديدة في شهر أغسطس الماضي بعد إقالة رئيس الوزراء عماد خميس، وقد بلغ عدد وزراء الحكومة السورية الجديدة ٢٨ وزير إضافة إلى ٤ وزراء دولة. والواقع أن الحقائب السيادية ظلت كما هي دون حدوث تعديلات وزارية فيها بيد أن ليس ثمة تغييرات كبيرة حدثت في أعضاء الحكومة الجديدة وأعمارهم وطريقة اختيارهم، وهو ما يعزو إلى قصر عمر هذه الحكومة التي من المفترض ألا تستمر وفقًا للدستور السوري سوى لمدة ٨ أشهر لحين إجراء الانتخابات الرئاسية في سوريا. [٤١٤]

أيضا عقدت الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب في سوريا في شهر يونيو الماضي، بعد أن تم تأجيلها لمرتين على وقع تدابير التصدي لفيروس كورونا المستجد، وهي الانتخابات الثالثة منذ اندلاع الاحتجاجات السياسية في سوريا في عام ٢٠١١م، وبحسب النتائج الرسمية التي اعلنتها اللجنة القضائية المشرفة على الاقتراع، فإن حزب البعث الحاكم وحلفاؤه قد فاز بغالبية مقاعد مجلس الشعب السوري في هذه الانتخابات، حيث استحوذ على ١٧٧ مقعدًا من إجمالي ٢٥٠ مقعدا. ومما تجدر الإشارة إليه أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب السوري لعام ٢٠٢٠ قد شهدت انخفاض مقارنة بالانتخابات التشريعية السابقة عليها، والتي تم إجرائها في عام ٢٠١٦ حيث بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات ٣٣٪، بينما بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية السابقة عليها ٥٧٪. [٤١٥]

---

413 اختتام محادثات جنيف حول الدستور السوري بين الحكومة والمعارضة دون إحراز تقدم ملموس، فرانس ٢٤، تاريخ الدخول ٨ يناير ٢٠٢١، تاريخ النشر ٣٠ أغسطس ٢٠٢٠، تجدونه منشورا على الرابط التالي:https://www.france24.com/ar/

٤١٤ تقرير الوضع السوري، إدراك للاستشارات والدراسات، تاريخ الدخول ٨ يناير ٢٠٢١، تاريخ النشر أغسطس ٢٠٢٠، تجدونه منشورا على الرابط التالي: https://idraksy.net/category/reports

٤١٥ الانتخابات التشريعية السورية: الحزب الحاكم يحصد غالبية مقاعد مجلس الشعب في غياب معارضة فعلية، فرانس ٢٤، ، تاريخ الدخول ٨ يناير ٢٠٢١، تاريخ النشر ٢١ يوليو ٢٠٢٠، تجدونه منشورا على الرابط التالي: https://www.france24.com/ar

أما بالنسبة **للأوضاع الاقتصادية** فقد اختبر الاقتصاد السوري سقوطا حرا معظم العام ٢٠٢٠ مع انخفاض غير مسبوق في قيمة العملة الوطنية، وفرض المزيد من العقوبات الدولية، والأزمات في بلدان الجوار. بالنسبة إلى السوريين العاديين، تُرجم ذلك عجزا عن شراء الغذاء، والأدوية الأساسية، والضروريات الأخرى. نتيجة ذلك، أكثر من ٩.٣ مليون سوري يفتقرون إلى الأمن الغذائي، ويعيش أكثر من ٨٠٪ من السوريين تحت خط الفقر[٤١٦].

❖ الأوضاع الانسانية

شهدت حقوق الإنسان الأساسية في سوريا انتهاكات صارخة خلال عام ٢٠٢٠ الأمر الذي يعزو في مجمله إلى الصراع المسلح الذي يسيطر على نحو جلي على المشهد السياسي في سوريا، ناهيك عن تفشي وباء كورونا المستجد وتصارع الجماعات المسلحة المدعومة من عدة أطراف خارجية من أجل السيطرة على مقاليد السلطة في سوريا، هذا بالإضافة إلى تمدد التنظيمات الإرهابية على جميع الأراضي السورية، وتوغل العديد من القوى الدولية والإقليمية في الشأن السوري الداخلي.

⇒ الحق في الحياة

شهدت الساحة السورية خلال ٢٠٢٠ انتهاكات صارخة للحق في الحياة كأحد أهم الحقوق الأساسية للإنسان اشتركت في انتهاكها كافة القوي المتداخلة في النزاع السوري المتمثلة في قوات النظام السوري والقوات الروسية وتنظيم داعش الإرهابي وهيئة تحرير الشام وقوات سوريا الديمقراطية والمعارضة المسلحة وقوات التحالف الدولي. ووفقا لما أكدته تقرير حقوقية محلية ودولية فإنه تم توثيق مقتل ١٧٣٤ من المدنيين السوريين خلال العام ٢٠٢٠، من بينهم ٣٢٦ طفلاً، و١٦٩ سيدة، و١٣ من الكوادر الطبية، و٥ من الكوادر الإعلامية و٣ من كوادر الدفاع المدني. وقتل ١٥٧ شخصاً بسبب التعذيب. [٤١٧]

كما شهد العام ٢٠٢٠ مقتل أكثر من ١٢٠٠ شخص بعمليات اغتيال، تم توثيق ٨٨٠ عملية منها بشكل منهجي في مناطق مختلفة من سوريا. ووفقا لإحصائيات نشرتها منظمات سورية، فإن تنظيم داعش تمكن خلال العام ٢٠٢٠ من قتل ٧٨٠ عنصرا من قوات النظام والميليشيات الموالية له عبر كمائن واستهدافات وقصف واشتباكات ضمن البادية السورية، ومن ضمنهم ١٠٨ من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية، كما خسر التنظيم ٥٠٧ من مقاتليه في العمليات ذاتها وبالقصف الجوي من قبل طيران النظام السوري والقوات الروسية.[٤١٨]

⇒ فيروس كورونا والحق في الصحة

---

[٤١٦] - سوريا: التقرير العالمي ٢٠٢١، هيومن رايتس واتش، الرابط، https://www.hrw.org/ar/world-report/2021/country-chapters/377367

[417] The Most Notable Human Rights Violations in Syria in December and for All of 2020 , Syrian Network for Human Rights, Entry date January8, 2021, published January 4, 2021 posted on the following link: https://sn4hr.org/blog/2021/01/04/55797/

[٤١٨] - أهم الاحداث الأمنية والعسكرية في سوريا خلال ٢٠٢٠، القدس العربي، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3sboo3k

لقد أدي استمرار النزاع إلى الانتشار السريع لفيروس كورونا في كافة المناطق السورية وخاصة إدلب، حيث يعاني النظام الصحي في إدلب وما حولها من تداعيات الاستهداف العنيف والمركز لقوات النظام السوري والنظام الروسي مما ساهم في خروج عدد كبير من المراكز الصحية عن الخدمة. ووفقا لتقديرات عدد من المنظمات الإغاثية والإنسانية المحلية فإن عدد الأطباء في المنطقة يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ طبيب وعدد الاسرة في المراكز الطبية يتراوح ما بين ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ سرير وعدد الاسرة في وحدات العناية المركزة ٢٠١ سرير و٩٥ جهاز تنفس صناعي للبالغين وجميعها قيد الاستخدام ونسبة الإحصائيات إلى عدد السكان في شمال غرب سوريا تظهر حجم العجز الصارخ.[٤١٩]

وتسببت الحرب المستمرة منذ عقد من الزمان في تدمير النظام الصحي في البلاد، ما عقد بشدة جهود الاستجابة لتفشي فيروس كورونا وتخفيف آثاره، حتى في المناطق التي انحسرت فيها الاشتباكات. رغم انخفاض الأرقام الرسمية حيث يشكك الأطباء والممرضين في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة في دقة هذه الإحصاءات الرسمية المنخفضة ويقدرون الإصابات بالفيروس بمئات الآلاف. وساهم النقص الحاد في معدات الحماية الشخصية في وقوع وفيات عديدة. وكشف الوباء أيضا عن التصدعات القائمة في البلاد، منها التمييز في توزيع الإمدادات الطبية الأساسية.[٤٢٠]

ولقد تعامل جميع الأطراف باستخفاف وإهمال شديدين منذ بداية تفشي الوباء عالميا فعلى الرغم من إعلان عدة دول عن وصول حالات مصابة قادمة من سوريا إليها منذ مطلع مارس ٢٠٢٠، إلا أن النظام السوري استمر في حالة الإنكار لوجود أية إصابات في سوريا حتى ٢٧ مارس ٢٠٢٠. حيث أنكر النظام السوري وجود أية حالات إصابة بكوفيد- ١٩ حتى ٢٢ مارس ٢٠٢٠ مع الاخذ في الاعتبار أن الحالة التي تم الإعلان عن اصابتها في ذلك الوقت كانت لفتاة قادمة من خارج البلاد، إضافة إلى انعدام الشفافية في الإعلان عن حالات الإصابة والوفيات فهي بكل تأكيد أكبر بكثير من المعلن عنه. كما لم تتخذ السلطات السورية أية إجراءات فعالة في سبيل الحد من حركة العبور اليها من بقية الدول عبر المعابر الجوية، وبقي مطار دمشق الدولي يشهد حركة طيران مع العديد من الدول من بينها إيران.

فضلا عن أن مراكز الحجر الصحي غير مجهزة وتفتقر إلى أدنى درجات النظافة، ناهيك عن الشروط الصحية والطبية والإجراءات الخاصة المتعلقة بكوفيد -١٩ والتي من شأنها أن تسهم في الحد من تفشي المرض في حال اكتشافه. ولم يتخذ النظام السوري إجراءات جدية لمنع اكتظاظ المواطنين أمام مؤسسات البيع بالتجزئة كما لم يتبع أية إجراءات تحد

[٤١٩] - أبرز انتهاكات حقوق الانسان في سوريا كانون الاول ٢٠٢٠، الشبكة السورية لحقوق الانسان، ٤ يناير ٢٠٢١، الرابط: https://sn4hr.org/public_html/wp-content/pdf/arabic/The_Most_Notable_Human_Rights_Violations_in_Syria_in_December_and_for_All_of_2020.pdf

[٤٢٠] سوريا: التقرير العالمي ٢٠٢١ ، هيومن رايتس واتش ، الرابط: https://www.hrw.org/ar/world-report/2021/country-chapters/377367

من إقامة مهرجانات التســوق ولم يفرض إجراءات تلزم المتســوقين والبائعين باتباع التدابير الوقائية [٤٢١].

وفي أغسطس أوضحت وزارة الصحة أن الحكومة لم تتمكن من إجراء الفحوصات العامة بسبب الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على البلاد الذي طال القطاع الصحي بكل مكوناته وبعد شهر أكدت إنها ستخصص ٣٠٠ فحص يومي للأشخاص الذين يسافرون خارج سوريا مقابل رسوم قدرها 100دولار . وحتى ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠ أبلغت وزارة الصحة عن ٦٣٥٢ حالة إصابة بفيروس كوفيد-١٩بما في ذلك ٣٢٥ حالة وفاة. وفي ٢٩ أغسطس أكد الأمين العام المساعد بالنيابة للشؤون الإنسانية ونائب منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، لمجلسَ الأمن التابع للأمم المتحدة أن التقارير المتعلقة بامتلاء مرافق الرعاية الصحية، وارتفاع عدد إشعارات الوفاة والدفن، تشير جميعها إلى أن الحالات الفعلية تتجاوز بكثير الأرقام الرسمية ويرجع ذلك إلى ضعف أنظمة الفحص والرصد للسيطرة على تفشي المرض. إن ضعف قدرة الحكومة على إجراء الفحوصات يرجع إلى عدم وجود سياسة حكومية متماسكة للتصدي للوباء، ونقص الوعي بأهمية الفحص، والعقبات البيروقراطية بسبب مركزية عملية صنع القرار.[422]

⇒ الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري

استمرت الانتهاكات الحقوقية بشدة من قبل جميع أطراف النزاع، حيث شهد عام ٢٠٢٠ تسجيل العديد من حالات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري لقطاعات واسعة من المدنيين السوريين، حيث تم توثيق ما يقرب من ١٨٨٢ حالة اعتقال تعسفي أو احتجاز خلال عام ٢٠٢٠، من بينهم ٥٢ طفلا و٣٩ سيدة سورية. ولعله مما تجدر الإشارة إليه في هذا الإطار أن النظام السوري قد اضطلع وفقا للتقرير بالنسبة الأكبر من حالات الاعتقال والاحتجاز سالفة البيان بواقع ٩٠٨ حالة اعتقال في محافظة درعا وريف دمشق وحلب. [٤٢٣] وقد شهدت مراكز الاعتقال في سوريا حالات وفاة متكررة نتيجة التعذيب المنهجي والحرمان من الرعاية الصحية، وامتناع إدارة مراكز الاحتجاز عن تقديم الخدمات الطبية، ورفض الإفراج الصحي، وتكدس المحتجزين في مساحات صغيرة دون نظافة أو تهوية، مما يؤثر على مناعة المحتجزين وصحتهم خاصة في ظل انتشار فيروس كوفيد-١٩. كما ترفض الحكومة السورية مشاركة السجلات الصحية للمعتقلين، سواء الوفيات في السجون أو أولئك المعتقلين مؤخرًا ويعانون من أمراض مزمنة أو بحاجة لرعاية صحية خاصة. ولا يزال مصير نحو ٩٩٤٧٩ من المختفين قسريًا مجهولًا. وتشير الدلائل إلى مسئولية قوات النظام السوري عن اختفاء نحو ٨٤٪ من هؤلاء الأشخاص، فضلًا عن تورط تنظيم داعش والمعارضة المسلحة.

---

[٤٢١] - أبرز انتهاكات حقوق الانسان في سوريا كانون الاول ٢٠٢٠، الشبكة السورية لحقوق الانسان، ٤ يناير ٢٠٢١، الرابط، https://sn4hr.org/public_html/wp-content/pdf/arabic/The_Most_Notable_Human_Rights_Violations_in_Syria_in_December_and_for_All_of_2020.pdf

[422] - عدم اتخاذ إجراءات كافية للتصدي لوباء فيروس كوفيد ١٩ يعرض حياة الالف للخطر، العفو الدولية، ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2020/11/syria-lack-of-adequate-covid-19-response-puts-thousands-of-lives-at-risk/

[٤٢٣] أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا في عام ٢٠٢٠ وشهر كانون الأول، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تاريخ الدخول ٨ يناير ٢٠٢١، تاريخ النشر ٤ يناير ٢٠٢١، تجدونه منشورا على الرابط التالي: https://sn4hr.org/arabic/2021/01/04/1 /

⇒ انتهاكات ضد الاعيان المدنية

شـــهد ٢٠٢٠ وقوع اعتداءات عدة على عدد من المراكز المدنية ذات الأهمية الحيوية في ســـوريا، كالمنشـآت الطبية والتعليمية والأسـواق ودور العبادة، حيث تم تسـجيل ما لا يقل عن ٣٢٦ حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية في ســـوريا، من بينها ٦٢ حالة اعتداء على بعض من المنشـــآت التعليمية، و٢٥ حالة اعتداء على بعض من المنشـآت الطبية، و٨٠ حالة اعتداء على بعض من مراكز العبادة. والواقع أن العدد الأكبر من هذه الهجمات قد تم تســـجيلها في الربع الأول من٢٠٢٠، الأمر الذي يعزو في مجمله إلى اعتبارات تتعلق باتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ٦ مارس ٢٠٢٠، ناهيك عن تفشـي فيروس كورونا المسـتجد الأمر الذي قاد إلى انخفاضـا ملحوظا في عدد الاعتداءات على المراكز الحيوية المدنية في سـوريا في الأشـهر التسـعة الأخيرة من العام ٢٠٢٠ مقارنة بالربع الأول منه. وكذلك تجدر الإشـارة إلى أن غالبية الاعتداءات سـابقة الذكر قد اضـطلع بها الحلف السوري الروسي بواقع ٢٤٨ حالة اعتداء.[٤٢٤]

⇒ الحق في التعليم

أدت جائحة كورونا إلى تفاقم تعطل التعليم في سـوريا، ولم تعد واحدة من كل ثلاث مدارس داخل سـوريا صـالحة للاسـتخدام لأنها تعرضـت للدمار أو للضـرر أو لأنها تسـتخدم لأغراض عسـكرية، أوضـــح بيان صـــادر عن اليونيســـيف ان الأطفال القادرين على الالتحاق بالمدارس، يتعلمون في الغالب في صـفوف دراسـية مكتظة، وفي مباني لا تحتوي على ما يكفي من المياه ومرافق الصـرف الصـحي والكهرباء والتدفئة أو التهوية. ودعا البيان أولئك الذين يتقاتلون إلى الامتناع عن الهجمات على المرافق التعليمية وطواقم قطاع التعليم في جميع أنحاء سوريا[٤٢٥].

ففي ٥ يناير ٢٠٢٠ أصـــاب هجوم حي النقيب في بلدة أريحا فقتل ١٣ مدنيا وأصـــاب ٢٥ آخرين. أصـــابت وحدة ذخيرة مبنى من أربعة طوابق يضم روضة أطفال، وأصابت وحدتان أخريان مبانٍ سكنية بجوار مدرسـتين. وبعد ثلاثة أسـابيع أصـابت ثلاث وحدات ذخيرة مسـتشـفى أريحا الجراحي المكون من ثلاثة طوابق المعروف أيضا بـــمشفى الشامي، وهو المستشفى الوحيد في البلدة. دمر الهجوم المسـتشـفى، وقتل ١٤ مدنيا على الأقل وجرح ٦٦ آخرين على الأقل.[٤٢٦] كما أكدت الامم المتحدة وقوع حوالي ٧٠٠ هجوم على منشـآت التعليم وطواقم التعليم في سـوريا منذ بدء التحقق في الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال منها ٥٢ هجوم مؤكد في ٢٠٢٠.

⇒ أوضاع النازحين والمشردين قسريا

---

424 424 The Most Notable Human Rights Violations in Syria in December and for All of 2020, Syrian Network for Human Rights, Previous references.

٤٢٥ - الحرب تسرق حق أكثر من نصف أطفال سوريا في التعليم، ميدل ايست اونلاين، ٢٤ يناير ٢٠٢١، الرابط، https://bit.ly/3uhi5Ny

٤٢٦ - عم يستهدفوا الحياة في إدلب: الضربات السورية والروسية على البنى التحتية المدنية، هيومن رايتس واتش، ١٥ أكتوبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.hrw.org/ar/report/2020/10/15/376415

أفادت الأمم المتحدة أن مواقع النزوح الداخلي في شمال غرب سوريا أصبحت تفيض بسكانها، وإن الحاجة باتت ملحة لتوسيعها أو فتح مواقع جديدة، وأفادت تقارير المنظمات الإنسانية إنها تواجه تحديات جمة في هذا الصدد. فالمساحات التي يمكن فيها إقامة مواقع للنازحين تتقلص، وصار من الصعب الحصول على التصاريح اللازمة من مالكي الأراضي لاستخدام المزيد منها والترتيب معهم في هذا الشأن بل إن الكثيرين من مالكي الأراضي أنفسهم تعرضوا للنزوح أو فقدوا وثائق ضرورية خلال الحرب، ولم يعد من الممكن تسجيل عقود التأجير أو الملكية وفق اشتراطات الجهات المانحة في ظل غياب المكاتب الحكومية القادرة على مباشرة مهامها. فضلا عن العراقيل التي تواجهها هذه المنظمات في الحصول على التصاريح اللازمة لإنشاء مخيمات جديدة في شمال محافظة حلب حيث تقع الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة تحت السيطرة الفعلية للسلطات التركية[٤٢٧]. وقد تم توثيق عمليات نزوح جماعية وتهجيرًا قسريًا للمئات من المدنيين الفارين من منازلهم في ناحية عين عيسى بريف الرقة، الأمر الذي يعزو إلى عمليات القصف العشوائية التي تضطلع بها قوات الجيش الوطني السوري الموالي لتركيا في هذه المنطقة. [٤٢٨]

⇒ انتهاك حرية الاعلام والرأي والتعبير

انتهكت حرية التعبير والرأي في سوريا على نحو معتبر خلال العام المنصرم، حيث قيدت القوى الفاعلة في مناطق النفوذ المختلفة على الأراضي السورية حرية الرأي والتعبير واتبعت سياسة حازمة تستهدف تكميم الأفواه وإسكات الأصوات المعارضة من خلال تتبع الصحفيين واعتقالهم واخفائهم قسريا، حيث تم توثيق ما يقرب من ٧٤٨ عملية اغتيال للصحفيين السوريين منذ بداية الازمة السورية في شهر مارس من العام ٢٠١١ وحتى شهر نوفمبر من العام ٢٠٢٠.[٤٢٩]

وخلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠ وقوع ٣٤ انتهاك ضد الإعلام في سورية، كان من أبرزها مقتل إعلاميَين اثنين، وإصابة ثمانية آخرين، إلى جانب ١٢ حالة اعتداء بالضرب، و٦ حالات احتجاز واختطاف و٦ حالات من الانتهاكات الأخرى كالمنع من العمل أو التغطية. وتصدرت هيئة تحرير الشام قائمة الجهات المنتهكة، بمسؤوليتها عن ١٥ انتهاك من مجموع الانتهاكات التي ارتكبتها في إدلب منها ١١ انتهاكا خلال شهر يونيو الماضي. وحلت روسيا في المرتبة الثانية للمرة الأولى بمسؤوليتها عن ٦ انتهاكات، فيما ارتكب النظام ٣ انتهاكات، وتساوت معه المعارضة السورية وكذلك حزب الاتحاد الديمقراطي (بي ي دي)، وارتكبت قوات سورية الديمقراطية (قسد) انتهاكا واحدا، فيما لم يتم التعرف على المسؤولين عن ارتكاب ٣ انتهاكات متبقية[430].

⇒ عرقلة وصول المساعدات الانسانية

---

٤٢٧ - ليس هناك مكان امن لنا، منظمة العفو الدولية، الرابط، https://www.amnesty.org/download/Documents/MDE2420892020ARABIC.PDF

428 - The Most Notable Human Rights Violations in Syria in December and for All of 2020, Syrian Network for Human Rights, Previous referenc.

429 -The Most Notable Human Rights Violations in Syria in December and for All of 2020, Syrian Network for Human Rights, Previous referenc

430 - عشرات الانتهاكات ضد الاعلام في سوريا خلال النصف الأول من ٢٠٢٠، العربي الجديد، ١٩ يوليو ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/2ZywHtD

ساعدت كل من روسيا والصين في عرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين السورين أكثر من مرة خلال العام ٢٠٢٠ عبر استخدام الفيتو الروسي الصيني في مجلس الأمن الدولي الأمر الذي كان له تبعاته الخطيرة على تدهور أوضاع المدنيين السوريين في مناطق النزاع المختلفة ولا سيما مع انتشار وباء فيروس كورونا المستجد وزيادة حاجات المواطنين للأدوية، وكانت المساعدات الإنسانية تصل إلى سوريا في وقت سابق عبر أربعة معابر حدودية في تركيا والأردن والعراق [٤٣١]

ففي يوليو ٢٠٢٠ تبنى مجلس الأمن الدولي قراراً لتمديد آليّة إدخال المساعدات الإنسانيّة عبر الحدود إلى سوريا لكن مع تقليص جديد وحد من دخول هذه المساعدات وقصرها على معبر باب الهوى فقط بدل من نقطتَي عبور كانتا مستخدمتين في السابق، يأتي هذا الأمر استمرار لسياسات الحكومة الروسية والصينية في تقليص المساعدات الإنسانية القادمة للمدنيين في سوريا مما يزيد من المعاناة والأزمة الإنسانية[٤٣٢].

⇒ التدابير القسرية ضد الشعب السوري

شهد العام ٢٠٢٠ بروز مظاهر لمعاناة الشعب السوري على خلفية تعثر الاقتصاد السوري بسبب العقوبات الاقتصادية والتدابير القسرية التي تفرضها القوى الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على الحكومة السورية والتي كان لها تأثيرًا كارثيًا على الاقتصاد السوري والمواطنين السوريين[٤٣٣]. حيث أضرت هذه التدابير بقدرة السوريين على شراء الأغذية من السوق المحلية وعلى سداد تكاليف الاستيراد للحكومة بسبب القيود المالية المفروض على المؤسسات المختلفة هذا بالإضافة إلى عرقلة شراء الأدوية والمعدات الطبية، وكان لأثار هذه التدابير نتائج مدمرة على حقوق المواطنين السوريين في ظل انتشار فيروس كورنا المستجد فقد ساهمت العقوبات في زيادة المعاناة لجميع فئات الشعب السوري خصوصاً الفئات الأضعف كالأطفال والنساء وكبار السن وذوي الإعاقة.

وعلى هذا المنوال أضرت الإجراءات القسرية الأحادية من قدرة الحكومة السورية على شراء المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية للمواطنين من السوق الدولية وعلى سداد تكاليف الاستيراد بسبب القيود المالية والمصرفية على المؤسسات الاقتصادية والبنوك السورية الوطنية، هذا بالإضافة إلى عدم القدرة على استيراد المواد ذات الاستعمال المزدوج المتعلقة بالمياه والصرف الصحي وبالخدمات العامة المتصلة بالكهرباء والنقل بسبب الحظر المفروض عليها، والجدير بالذكر أن الليرة السورية تراجعت بشكل كبير مما شكل ضغط إضافي على قدرة السوريين

---

[٤٣١] فيتو من روسيا والصين يُعرقل تمديد مجلس الأمن لآلية إرسال المساعدات إلى سوريا، سي ان ان عربية، ٨ يوليو ٢٠٢٠، https://arabic.cnn.com/middle-east/article/

[٤٣٢] الأمم المتحدة تستأنف آلية ادخال المساعدات الى سوريا عبر الحدود، الاندبندنت البريطانية ، يوليو ٢٠٢٠ http://bit.ly/3jx9FMK

[٤٣٣] أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في يونيو ٢٠٢٠ فرض عقوبات على قيادات عسكرية وسياسية في الحكومة السورية على خلفية قانون القيصر الذي قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإقراره لمعاقبة الحكومة السورية على انتهاكات حقوق الإنسان المختلفة التي قامت بها، وينص القانون على فرض عقوبات على أي شخص أجنبي يقدم دعمًا ماليًا أو ماديًا أو تقنيًا كبيرًا للحكومة السورية أو يعمل لحسابها عسكريًا أو يوفر لها التكنولوجية أو يسهل إنتاج الحكومة السورية للنفط والغاز وشراء أو صيانة الطائرات العسكرية و إقامة مشاريع البناء والهندسة أو يبرم عقود لإعادة الإعمار ومن ثم فإن هذه العقوبات تضر بالتنمية المستدامة وبقدرة الاقتصاد السوري على التعافي وهو الأمر الذي ينعكس على حالة المواطنين. وللمزيد من المعلومات حول: قانون قيصر عقوبات أمريكية جديدة تستهدف داعمين أجانب لحكومة بشار الأسد، بي بي سي عربية ، يونيو ٢٠٢٠ http://bbc.in/3ah3g63

الشرائية للسلع المختلفة إذ وصل ارتفاع بعض أنواع السلع إلى نحو ١٠٠٪، وبعضها الآخر بنحو ٥٠٪، هذا بالإضافة إلي نقص الموارد الأساسية وزيادة التضخم[٤٣٤].

الجدير بالذكر أن أزمة كورونا ساهمت إلى جانب العقوبات المالية والاقتصادية المفروضة على الحكومة السورية والمرتبطة بالتدابير القسرية في انهيار سعر صرف الليرة السورية التي بلغت ٢٣٠٠ ليرة أمام الدولار مما صعب من عمليات تأمين الغذاء للمواطنين[٤٣٥]. كما أن مصرف سوريا المركزي لم يتمكن من توفير الأموال لشراء السلع الأساسية للشعب السوري بسبب حظر احتياطاته من العملات الأجنبية وهو ما يزيد مع معاناة المواطنين في ظل انتشار فيروس كورونا[٤٣٦].

وعلى الرغم من أن القطاع الصحي في سوريا غير مستهدف مباشرة بالعقوبات الاقتصادية إلا أن هذا لم يحميه من التأثر بالعقوبات المفروضة على القطاعات الأخرى مما ، فعلى سبيل المثال زاد الخناق أكثر على المنشآت الصناعية الدوائية بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية بنسبة تتراوح ما بين ٢٠-٧٠٪ والناتج عن زيادة سعر صرف العملة المحلية على خلفية العقوبات الاقتصادية المفروضة مع اضْطِرار الحكومة السورية الاستيراد من مؤسسات وشركات مختلفة غير التي كانت تتعامل معها قبل تفشى فيروس كورونا بسبب توقف بعض المعامل في الصين وتعليق الهند والصين تصدير قسم كبير وهام من المواد الأولية وهي الشركات والمعامل التي كانت الحكومة السورية تتعامل معها في الحصول على المواد الأولية اللازمة لعملية التصنيع بأسعار منخفضة، ومن ثم فان الأمر ساهم في نقص في الأدوية المتاحة في السوق السورية مع زيادة معاناة الشعب السوري الذي يعاني الكثير منه من أمراض مزمنة حتى تؤثر على صحته أثناء تفشى كورونا[٤٣٧].

ايضا أصبح الحظر النفطي هو الأكثر إعاقة للاقتصاد وتأثيرا على حياة المواطنين في ظل تفشى فيروس كورنا داخل سوريا فبعض الخدمات المعتمدة على توفير الكهرباء متعطلة بشكل كبير بسبب عدم القدرة على الحصول على الوقود على خلفية الحظر المفروض، بينما ساهم هذا الأمر في زيادة تكليف النقل في بعض الأحيان مما أدى إلي زيادة كبيرة في أسعار بعض المواد المنزلية والغذائية الأساسية مثل الغاز والأرز والحليب[٤٣٨]. أيضا كان للحظر النفطي اثره السيئ على قدرة وسائل النقل التابعة للهيئات الطبية والبينة التحتية للمستشفيات التي غالبًا ما تعتمد على المولدات الكهربية التي تعمل بالنفط على قدرتها للتصدي لفيروس كورونا، كما ساهم حظر السلع ذات الاستخدام المزدوج مثل الكلور في زيادة انتشار فيروس كورونا في سوريا، الجدير

[٤٣٤] وباء كورونا والمشهد السوري المخاطر والاحتمالات، مركز الإمارات للسياسات، أبريل ٢٠٢٠، https://bit.ly/31Fiyvp
[٤٣٥] أثر جائحة فيروس كورونا على الاقتصاد السوري في مناطق السيطرة الثلاث، وطن ، https://bit.ly/2Cd4rof
[436] COVID-19 Lift sanctions ‘bringing suffering and dea , urge UN rights experts . . un news. August 2020 https://bit.ly/31QODAD
[437] How economic sanctions negatively affect the health sector in Syria: a case study of the pharmaceutical industry مرجع سابق ذكره
[438] Iran, NKorea, Syria: How sanctions are hindering coronavirus response مرجع سابق ذكره .

بالذكر أن الكلور من الممكن أن يستخدم في صناعة القنابل كما يستخدم كمادة فعالة للغاية في الوقاية من فيروس كورونا مما يساعد على منع العدوى[٤٣٩].

وفى هذا السياق وفى ديسمبر ٢٠٢٠ دعت المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتأثير السلبي للتدابير القسرية الأحادية على التمتع بحقوق الإنسان ألينا دوهان الولايات المتحدة إلى رفع العقوبات الأحادية الجانب المفروض على الحكومة السورية والتي قد تمنع إعادة بناء البنية التحتية المدنية السورية التي دمرها النزاع. حيث أن استمرار التدابير القسرية الأمريكية يسهم في تفاقم الأزمة الإنسانية القائمة مما يحرم الشعب السوري من فرصة إعادة بناء بنيته التحتية الأساسية، بالإضافة إلى الضرر غير المباشر الواقع على الحقوق الصحية والتعليمية للمواطنين فالتدابير تقوض من قدرات الحكومة على بناء المستشفيات والمدارس وتوفير المواد اللوجستية اللازمة للعمليتين الصحية والتعليمية[٤٤٠].

❖ التدخلات الخارجية في سوريا وآثرها على حقوق الإنسان

بدا جليا على مدار السنوات الماضية أن سوريا اصبحت ساحة نفوذ للعديد من القوى الإقليمية والدولية المتنافسة من أجل كسب النفوذ على الصعيدين الإقليمي والدولي، الأمر الذي تمثل في التنافس على الأراضي السورية بين العديد من القوى الإقليمية مثل تركيا وإيران وإسرائيل من أجل لعب أدوار قيادية في النظام الإقليمي الشرق أوسطي هذا من جهة، والتنافس الحاصل بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا من أجل السيطرة على النظام العالمي وتغيير معالمه على النحو الذي يخدم تطلعات كل منهما كدول عظمى من جهة أخرى، وفي سياق كهذا الذي أوردناه آنفًا برزت انتهاكات القوى الإقليمية والدولية المتبارية على الساحة السورية خلال العام ٢٠٢٠، على النحو التالي بيانه:

⇒ التدخل التركي

تقوم القوات التركية **باستهداف المدنيين والبنية التحتية** بالقصف بالطائرات والمدفعية. حيث قامت القوات المسلحة التركية بقصف المدنيين في أحياء متفرقة في الشمال السوري خلال العام ٢٠٢٠، ففي يناير ٢٠٢٠ قام الجيش التركي بقصف ٦ قرى بعفرين السورية بالسلاح الثقيل الأمر الذي أسفر عن وفاة طفل ومواطنة ووقوع ٥ جرحى بينهم نساء وأطفال[٤٤١]، كما قامت القوات التركية بقصف مواقع للحكومة السورية في اعتداء واضح على السيادة السورية وذلك في فبراير ٢٠٢٠[٤٤٢]، الأمر الذي أسفر عنه مقتل ٧٦ جنديًا من قوات الحكومة السورية[٤٤٣].

---

439 Iran, NKorea, Syria: How sanctions are hindering coronavirus response مرجع سابق ذكره

440 US must remove sanctions and allow Syria to rebuild – UN expert. Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights http://bit.ly/3rEYB2W

٤٤١ الجيش التركي يقصف ٦ قرى في عفرين السورية بالسلاح الثقيل، الخليج ، يناير ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/2Xh8Lty

٤٤٢ تركيا: قواتنا تقصف مواقع الجيش السوري بشكل مكثف دون انقطاع ردا على الهجوم في إدلب، روسيا اليوم ، فبراير ٢٠٢٠ http://bit.ly/38fQgfn

٤٤٣ تركيا تقصف ٥٤ هدفا في إدلب ومقتل ٧٦ جنديا سوريا، قناة الغد ، فبراير ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3pYsKcH

وفى سياق متصل قصفت القوات التركية مواقع في ريف حلب شمال سوريا في مارس ٢٠٢٠ وهي حوادث متكررة باستمرار منذ بداية التدخل التركي في سوريا[٤٤٤]، بينما قام الطيران التركي باستهداف خط نقل المياه من محطة علوك إلى مدينة الحسكة كنتيجة للأعمال العدائية التركية التي تقم بها باستمرار ضمن العدوان والاحتلال على الأراضي السورية في حين هناك مخاوف من انتشار الأمراض في مناطق سيطرة الأكراد في شمال شرق سوريا بسبب ضرب الحكومة التركية لمحطات ومصادر المياه النظيفة المسئولة عن توصيل المياه النظيفة والكافية إلي هذه المناطق [٤٤٥]، وفى مايو ٢٠٢٠ استهداف الطيران التركي مناطق منغ ومرعناز ومحيطهما ضمن القطاع الشمالي من الريف الحلبي دون معلومات عن خسائر بشرية[٤٤٦].

ومن بين الحوادث التي تدل على استهداف المدنيين حادثة مقتل ثلاث نساء كرديات ناشطات في حقوق الإنسان في يونيو ٢٠٢٠ بسبب غارة بطائرة تركية دون طيار على منطقة رأس العين بشمال سوريا وكان من ضمن هؤلاء الناشطين الناشطة في مجال حقوق المرأة زهيرة بيركل[٤٤٧]، وفى يوليو ٢٠٢٠ استهدفت القوات التركية شاحنة تجارية على طريق الحسكة ما أدى لاحتراق الشاحنة وسقوط جرحى، كما قصفت القوات التركية مشروع علي سعيد بـ ٦ قذائف انطلقت من داخل الأراضي التركية ومن قاعدة عسكرية تقابلها في الجهة السورية قرية عراضة[٤٤٨]. وفى أكتوبر ٢٠٢٠ شنت القوات التركية قصفاً بالمدفعية على مواقع لجيش النظام السوري في سراقب في الريف الشرقي لإدلب[٤٤٩]، في حين قصفت القوات التركية ودمرت مواقع عسكرية تابعة للجيش السوري في ريف أبو راسين في ديسمبر ٢٠٢٠ [٤٥٠].

وقد دأبت الفصائل الموالية لتركيا في شمال شرق سوريا طوال العامين الماضيين على ممارسة الاعتقال التعسفي والتعذيب بحق المدنيين من سكان مدينة عفرين من العرب والأكراد، في ظل صمت القوات التركية. وبحسب تقديرات ثمة أكثر من ٥٠٠ حالة اعتقال تعسفي خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٠، وما لا يقل عن ١٥ امرأة في عداد المختفيات قسرًا منذ بداية عام ٢٠٢٠. بينما تمارس هيئة تحرير الشام في حلب وإدلب أساليب قمعية تتضمن اعتقالات تعسفية وتعذيب وإعدام مدنيين بدوافع أيديولوجية متطرفة، فضلًا عن التضييق على الإعلاميين في المناطق الخاضعة لسيطرتهم الفعلية.

⇒ التدخل الاسرائيلي

تقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف الأراضي العربية باستمرار بذريعة القضاء على المليشيات المسلحة التابعة للحكومة الإيرانية، فخلال عام ٢٠٢٠ قامت الحكومة الإسرائيلية

---

٤٤٤ تركيا تقصف مواقع كردية بسوريا للمرة الثانية خلال أيام، العين الإخبارية ،مارس ٢٠٢٠ ، https://bit.ly/2XxAPZl
٤٤٥ سوريا تعلن إعادة المياه والكهرباء إلى الحسكة بعد القصف التركي المتعمد، تركيا زمان ، أبريل ٢٠٢٠، https://bit.ly/2yaJdoK
٤٤٦ تركيا تقصف مواقع كردية بسوريا للمرة الثانية خلال أيام، العين الإماراتية ، مايو ٢٠٢٠ http://bit.ly/2XxAPZl
٤٤٧ صحف إسرائيل تسلط الضوء على انتهاكات تركيا بحق الكرديات، تركيا الأن ، يونيو ٢٠٢٠ https://bit.ly/2VQzhJU]
٤٤٨ تركيا تقصف شاحنة على طريق الحسكة حلب وسقوط جرحى، العربية ، يوليو ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3ok8j9V
٤٤٩ تركيا تقصف مواقع للنظام شرق إدلب، الشرق الأوسط ، أكتوبر ٢٠٢٠ http://bit.ly/3hZrgMV
٤٥٠ تركيا تقصف مخازن أسلحة ومواقع للجيش السوري في الحسكة، الشمس ديسمبر ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3995DW3

باستهداف الأراضي السورية ٣٩ مرة على المناطق التالية ١٣ ضربة استهدفت دير الزور ١٠ منها على منطقة البوكمال وريفها والبقية على بادية الميادين بينما تم استهداف دمشق وريفها ١٠ مرات، على حين استهدفت الضربات درعا والقنيطرة ٦ مرات وحمص ٥ مرات وحماه ٣ مرات وحلب استهدفت مرتين، وقد قتل خلال تلك الضربات ٢١٣ شخصا هم ٤٢ من الجنسية السورية والبقية أي ١٧١ من جنسيات غير سورية[٤٥١].

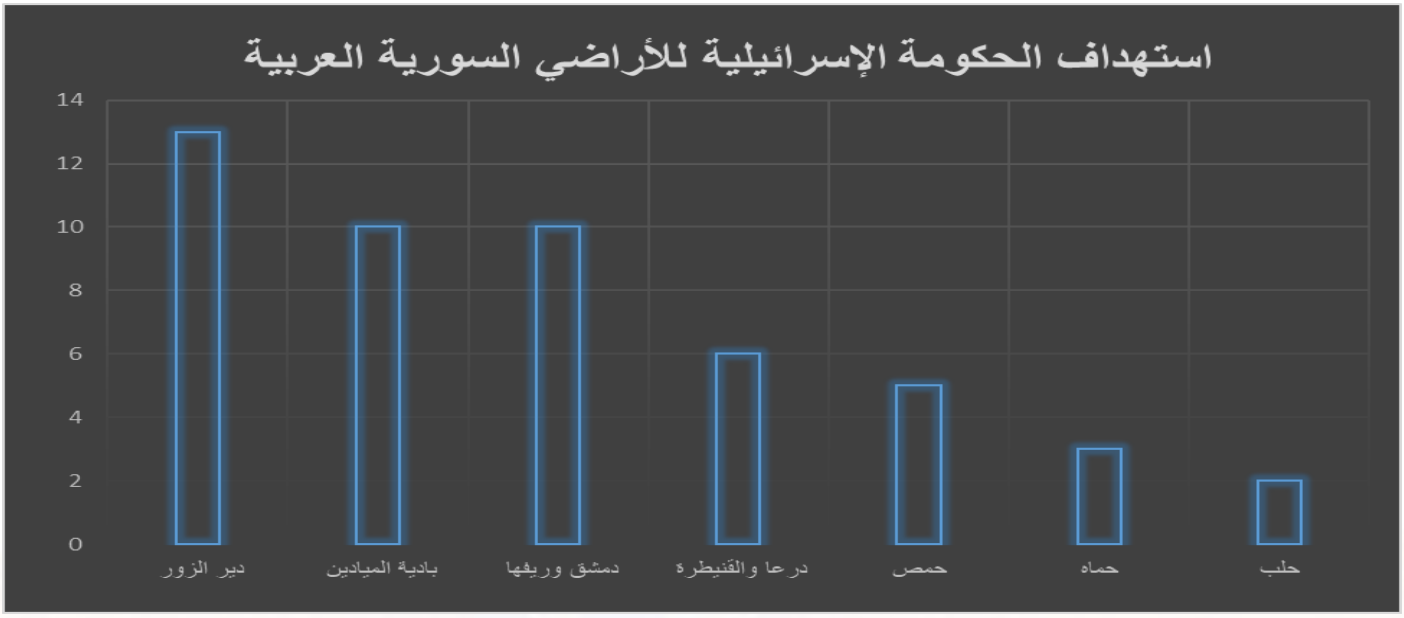

وفي أبريل ٢٠٢٠ قتل ثلاثة مدنيين وجرح أربعة آخرين بينهم طفل جراء سقوط شظايا صواريخ العدوان الإسرائيلي على منازل الأهالي في بلدتي الحجيرة والعادلية في ريف دمشق[٤٥٢]، وفى يوليو ٢٠٢٠ استهدفت طائرات هليكوبتر تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي ٣ مواقع في القنيطرة بجنوب غرب سوريا بصواريخ موجهة مضادة للدبابات مما أسفر عن إصابة شخصين من المدنيين[٤٥٣].

⇒ التدخل الروسي

عملت روسيا على نحو معتبر على توطيد نفوذها في سوريا من خلال دعم قوات النظام السوري في معاركه ضد الجماعات المسلحة والانفصالية وتنظيم الدولة الإسلامية، وبرزت أهم التطورات السياسية التي اضطلعت بها روسيا في سوريا خلال ٢٠٢٠ ما بدا منها في قيام روسيا بعقد عدة تفاهمات مشتركة مع تركيا، الأمر الذي تجسد في عقد اتفاق يرمي إلى إنشاء منطقة لخفض التصعيد العسكري بين روسيا وتركيا في شهر مارس من العام ٢٠٢٠م، وهو ما أفضى في الوقت ذاته إلى وقف إطلاق النار وإقامة ممر أمني وتسيير ٢٦ دورية تركية روسية مشتركة خلال العام المنصرم.

---

[٤٥١] سوريا في ٢٠٢٠: واقع معيشي كارثي يهدد حياة السوريين وتصعيد إسرائيلي غير مسبوق.. ونشاط متصاعد لتنظيم الدولة الإسلامية وتغلغل إيراني.. وهيمنة روسية وانتهاكات تركية متواصلة، المرصد السوري لحقوق الإنسان ، يناير ٢٠٢١ http://bit.ly/2JNZ4Qc

[٤٥٢] سوريا مقتل مدنيين بصواريخ إسرائيلية قادمة من فوق جنوب لبنان، قناة تي دبيلو الإخبارية، أبريل ٢٠٢٠ ، https://bit.ly/2TCLh0y

[٤٥٣] إسرائيل تقصف ٣ مواقع في القنيطرة بسوريا، الوطن ، يوليو ٢٠٢٠ ، https://bit.ly/3avych2

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الإطار، أن روسيا قد كثفت من قصفها الجوي للمناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل السورية المسلحة بذرائع تتعلق بالتصدي للجماعات الإرهابية، وهو ما عمدت روسيا على تحقيقه من أجل تغيير معادلة النفوذ في عموم سوريا لصالح النظام السوري. وجدير بالذكر في هذا الصدد أن عمليات القصف الجوي سالفة البيان قد أسفرت عن مقتل ١٢٣٦ شخصًا، من بينهم ٢٣٥ مدنيًا، و٥٨ طفلاً و٤١ مواطنة، فضلًا عن ٣٩٤ عنصرًا من تنظيم الدولة الإسلامية، و٦٠٧ مقاتلاً من الفصائل المسلحة المقاتلة في سوريا وهيئة تحرير الشام والحزب الإسلامي التركستاني ومقاتلين من جنسيات عربية وأجنبية، فضلا عن تدميرها للبنى التحتية السورية، والعديد من المراكز المدنية الحيوية في سوريا كالأسواق ودور العبادة والمدارس، وفي هذا الإطار وثق التقرير الصادر عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان والذي يرصد أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا خلال العام الماضي نحو ٨٣ هجومًا جويًا من قبل القوات الروسية على المراكز المدنية ذات الأهمية الحيوية.[٤٥٤]

⇒ قوات التحالف الدولي

تقوم قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بعمليات اعتقال داخل الأراضي السورية بشكل مباشر، فعلى سبيل المثال اعتقلت قوات التحالف الدولي مدعومة بالمروحيات في يناير ٢٠٢٠ عدة أشخاص من مدينة الشحيل شرقي محافظة دير الزور شرق سوريا بتهمة الانضمام لتنظيم داعش وذلك دون مرعاه لسيادة الدولة السورية، وتشير التقديرات أن القوات الأمريكية تقوم باستمرار باعتقال المواطنين والأبرياء دون وجود دليل واضح على قيامهم بجرائم للحرب[٤٥٥].

واخيرا يمكن القول إنه لا يمتلك أي طرف من أطراف النزاع في سوريا أيادي نظيفة في الحرب التي تستعد لدخول عامها العاشر في منتصف مارس ٢٠٢١. فجميع القوى المتحاربة متهمة بارتكاب جرائم مروعة لتحقيق مكاسب سياسية قصيرة الأجل أو بذريعة محاربة الإرهاب، والخاسر الوحيد في هذا النزاع هم المدنيين السوريين. حيث دفع الأطفال والنساء والرجال ثمن دموية الحكومة التي أطلقت العنان للعنف بغرض قمع المعارضة. والتمويل الأجنبي الانتهازي وتزويد الأطراف المتحاربة بالأسلحة وأشكال أخرى من الدعم قد أدى إلى تأجيج نيران المحرقة التي يراقبها العالم بصمت مما أدى لتغذية ثقافة الإفلات من العقاب. فهذه الحرب ووفقا لتقديرات امية أودت بحياة أكثر من ٤٠٠ ألف قتيل، بالإضافة إلى تشريد أكثر من ١٢ مليون شخص داخل سوريا وخارجها كنازحين ولاجئين في ظل أوضاع إنسانية بالغة السوء.

ثالثاً: اليمن.. استمرار المأساة الإنسانية

[٤٥٤] أبرز انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا في عام ٢٠٢٠ وشهر كانون الأول، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مرجع سابق
[٤٥٥] التحالف الدولي يعتقل مدنيين في دير الزور عبر إنزال جوي، رسالة بوست، يناير ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3tMKSZM

تواصل جميع أطراف النزاع في اليمن ارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الهجمات العشوائية ضد المدنيين والاختفاء القسري والتعذيب بمن فيهم الصحفيين والحقوقيين، واحتجازهم في ظروف مزرية؛ حيث مرافق احتجاز مكدسة وغير صحية، تعج بالأمراض المعدية، وتعاني معظمها من غياب الرعاية الصحية الروتينية، وفي بعض الحالات يتم حرمان المعتقلين منها بالكامل. كما تفتقر أنظمة السجون اليمنية القدرة على الرعاية الصحية، ويعوزها الإمدادات الطبية أو الموارد اللازمة للتعامل مع جائحة كوفيد-١٩. فمع استمرار الحرب وغياب سلطة القانون وتفشي مناخ الإفلات من العقاب تستمر حالة حقوق الانسان في البلاد في تدهور.

تعرضت الحقوق الأساسية للمواطنين في اليمن إلى انتهاكات صارخة طالت على نحو معتبر جميع فئات المجتمع اليمني، وهي الانتهاكات التي تعزو في مجملها إلى النزاع المسلح الذي يخيم على الأجواء اليمنية منذ ما يربو على ست سنوات بين الفصائل اليمنية المتنازعة على السلطة. أن النزاع اليمني الداخلي أفضى إلى وجود تبعات خطيرة على الحالة الانسانية في اليمن الذي يعاني أغلب مواطنيه من تداعيات أسوء أزمة إنسانية عرفها التاريخ المعاصر، الأمر الذي تجلي في الانتهاكات العلنية لقواعد القانون الدولي الانساني وقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان على النحو الذي بدا في تفاقم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وأزمات النزوح واللاجئين، وتعليق وصول المساعدات الإنسانية وغيرها من الاعتداءات غير الإنسانية على حقوق الفئات المهمشة والضعيفة كالنساء والأطفال في المجتمع اليمني. وعليه، نستعرض أبرز انتهاكات القوى المتحاربة لحقوق الإنسان في اليمن خلال عام ٢٠٢٠، إلا ان قبل ذلك نستعرض الأوضاع السياسية.

❖ التطورات السياسية

⇒ تشكيل حكومة جديدة

بعد العديد من المفاوضات المتعثرة تم الإعلان في ١٨ ديسمبر عن تشكيل حكومة تتقاسم السلطة، من خلال ضم شخصيات من المجلس الانتقالي الجنوبي في حكومة معين عبد الملك التابعة للرئيس عبد ربه منصور هادي. جاء ذلك في إطار المساعي الرامية لإنهاء بؤرة أخرى من النزاع المسلح في اليمن تأججت منذ عام ٢٠١٩ بين حكومة هادي المدعومة من السعودية والمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات. إلا أن التخوفات بشأن تماسك هذا الاتفاق سرعان ما تصاعدت في أعقاب التفجيرات التي ضربت مطار عدن في ٣٠ ديسمبر بالتزامن مع هبوط طائرة تحمل على متنها أعضاء الحكومة الجديدة، مما أدى إلى مقتل ٢٥ وإصابة أكثر من ١٠٠ شخصًا معظمهم من المدنيين العاملين في المطار.

⇒ تبادل الأسري

منذ تحديد آلية تنفيذية لتبادل الأسرى في إطار اتفاق ستوكهولم ٢٠١٨ وحتى اليوم، أولت أطراف النزاع في اليمن الأهميّة لتبادل المعتقلين العسكريين على حساب المعتقلين المدنيين. فمنذ عام ٢٠١٦، تُقدَّر حالات الاعتقال التعسفي بـ ١٦٠٥ حالة، ووصلت حالات الاختفاء القسري إلى ٧٧٠ حالة بتورط من مختلف أطراف النزاع، وقد اتفق ممثلون عن الحكومة اليمنية وحركة أنصار الله "الحوثيين" على الإفراج الفوري عن مجموعة أولى قوامها ١٠٨١ معتقلاً وسجيناً طبقاً لقوائم الأسماء المتفق عليها. جاء ذلك في ختام الاجتماع الرابع للجنة الإشرافية المعنية بتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين. ويبني الاتفاق على خطة الإفراج التي توصل إليها الطرفان خلال اجتماع عمان في فبراير ٢٠٢٠.

وجدد الطرفان التزامهما بموجب اتفاقهما في ستوكهولم عام ٢٠١٨ بالإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين والمفقودين والمحتجزين تعسفياً والمخفيين قسراً والأشخاص قيد الإقامة الجبرية. كما اتفقا على عقد اجتماع جديد للجنة الإشرافية بهدف تنفيذ ما تبقى من مخرجات اجتماع عمّان الذي عُقد في فبراير الماضي مع الالتزام ببذل كافة الجهود لإضافة أعداد جديدة بهدف الافراج عن كافة الأسرى والمعتقلين بمن فيهم الأربعة المشمولين بقرارات مجلس الامن الدولي وفقاً لاتفاق ستوكهولم ومن خلال العمل مع اللجنة الإشرافية.

ويشكل الاتفاق خطوة إيجابية لمئات المعتقلين وعائلاتهم في الوطن، الذين افترقوا لسنوات وسيتمّ لمّ شملهم قريباً. ومع ذلك، فإن هذه هي بداية العملية وبالتالي يجب على جميع الأطراف الاستمرار بنفس القدر من العجلة من أجل الاتفاق على خطة تنفيذ ملموسة، بحيث يمكن لهذه العملية أن تنتقل من مرحلة التوقيع على الورق إلى حقيقة على أرض الواقع.

وتضم اللجنة الإشرافية المعنية بتنفيذ اتفاق تبادل الأسرى والمعتقلين وفوداً من أطراف النزاع وممثلين عن التحالف العربي. ويشترك في رئاسة اللجنة الإشرافية مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن واللجنة الدولية للصليب الأحمر.[456]

[456] - مكتب المبعوث الخاص للامين العام للأمم المتحدة لليمن، ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3upWjHi

❖ انتهاكات حقوق الإنسان

تواصل الأطراف المتنازعة في اليمن ارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي ولحقوق الإنسان. وقد تضمنت هذه الانتهاكات استخدام الغارات الجوية غير القانونية، والقصف العشوائي، واستخدام الألغام الأرضية، والاعتقالات التعسفية، والإخفاء القسري، والتعذيب، وتجنيد الأطفال، والتمييز ضد المرأة.

⇒ استهداف المدنيين

لقد خلّفت الحرب في اليمن نحو ربع مليون قتيلاً، بما في ذلك ما يربو عن ١١٢ ألف شخصًا قُتلوا بشكل مباشر خلال الأعمال القتالية منذ مارس ٢٠١٥؛ ويُعتقد أن عدد القتلى الفعلي أكبر بكثير، فضلًا عن نزوح ما لا يقل عن ٣.٦ مليون شخصًا. وقد أعلنت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان التابعة للحكومة اليمنية مقتل وإصابة ١٣٦٣ مدنيا في البلاد خلال عام ٢٠٢٠. حيث رصدت وحققت في ٢٩٠١ واقعة انتهاك حدثت في مختلف المحافظات اليمنية، تضرر فيها ٤٢٩٢ ضحية من الجنسين. ومن بين هذه الانتهاكات تم رصد سقوط ١٣٦٣ ضحية بين قتيل وجريح جراء استهداف المدنيين خلال العام دون تفصيل القتلى والجرحى، ودون اتهام طرف بعينه. وبين الانتهاكات أيضا رصد ١٠٥٢ واقعة اعتقال تعسفي وإخفاء قسري، واستهداف ٣٩ موقعا أثريا ودينيا، و١٧ واقعة اعتداء على الطواقم الطبية والمنشآت والمرافق الصحية. كما تم رصد تدمير ٧٥٧ من المباني العامة والخاصة و١٧ مدرسة للأطفال، مع تسجيل ١١٨واقعة تجنيد أطفال دون سن ١٥ سنة. ووفقا لتقارير حقوقية محلية قامت مليشيا الحوثي المتمركزة في تبة سوفتيل المقابلة لمقر النادي الأهلي، الواقع بمنطقة الجحملية وسط مدينة تعز بقصفه في ١٢ ديسمبر ٢٠٢٠ مما أدى إلى مقتل لاعب كرة القدم السابق ناصر محمد محسن الريمي وابنه عمران وإصابة طفلين آخرين، جريمة حرب مكتملة الأركان. ويمكن القول إن استمرار استهداف الأعيان المدنية في مدينة تعز بشكل يومي وسقوط ضحايا، رغم النداءات الدولية، فعل ممنهج ومتعمد يستوجب تحركاً أكثر قوة ووضوح لمحاسبة مرتكبيها.[٤٥٧]

يشهد اليمن للعام السادس حربا عنيفة أدت إلى إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية بالعالم، حيث بات ٨٠٪ من السكان بحاجة إلى مساعدات، ودفع الصراع الملايين إلى حافة المجاعة. ومن ثم يجب على كافة أطراف النزاع إلى الامتثال للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان المتضمنة الالتزام بحماية حياة وسلامة وكرامة كافة المدنيين دون تمييز، وضمان وصولهم إلى الموارد وفرص العيش الكريم.[٤٥٨]

[٤٥٧] - سام للحقوق والحريات قصف مقر النادي الأهلي في تعز جريمة حرب، يمن سكوب، ١٢ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://yemenscope.com/news1366.html
[٤٥٨] - اليمن: مقتل ١٣٦٣ مدنيا خلال ٢٠٢٠، وكالة سند للانباء، ١ يناير ٢٠٢١، الرابط،https://bit.ly/2NO8ehP

⇒ انتهاكات ضد النساء

وواجهت النســاء كأحدي الفئات الضــعيفة والمهمشــة في المجتمع اليمني تمييزًا شــديدًا في القانون والممارسـة خلال الفترة المشـمولة بالتقرير، حيث أنهن لا زلن غير قادرات على الزواج دون إذن ولي أمر ذكر، ولا يتمتعن بحقوق متسـاوية في الطلاق وحضـانة الأطفال، كما أنهن لا يتمتعن بالحمـاية القـانونيـة اللازمـة من العنف المنزلي والجنســي. علاوة على تعرضــهن لأعمـال عنف ممنهجة قائمة على النوع الاجتماعي بما فيها العنف الجنسي والجسـدي من قبل قوات الحكومة اليمنية الشــرعية، وجماعة الحوثيين المســلحة، وقوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي. وفي السياق ذاته، أكدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في اليمن أن العنف ضد النساء ازداد بشــكل مطرد خلال أزمة كورونا، هذا بالإضــافة إلى تعرض النســاء المهاجرات من دول القرن الأفريقي للإسـاءة، والاغتصـاب، والتعذيب على أيدي المهربين والمُتاجرين بالأشـخاص في اليمن خلال سفرهن عبر البلاد إلى السعودية. [٤٥٩]

ففي عام ٢٠٢٠ اسأت جميع أطراف النزاع إلى النساء وارتكبت أعمال عنف قائم على النوع الاجتماعي، بما فيها العنف الجنسـي. حيث أفاد فريق خبراء الأمم المتحدة بمزاعم عديدة بالاغتصـاب على يد القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في السـنوات الأخيرة، بما في ذلك اغتصاب امرأة نازحة داخليا في عدن في أبريل٢٠٢٠. ووفقا لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في اليمن، ازداد العنف ضد النساء خلال أزمـة كورونـا. لا تزال النســاء المهـاجرات من دول القرن الأفريقي يتعرضــن للإســاءة، والاغتصـاب، والتعذيب على أيدي المهربين والمُتاجرين بالأشـخاص في اليمن خلال سـفرهن عبر البلاد إلى السعودية.

⇒ انتهاكات ضد الأطفال

يحتاج أكثر من ١٢ مليون طفل يمني دون سن الخامسة إلى مساعدات إنسانية عاجلة، ويعاني أكثر من ٥٠٪ من الأطفال اليمنيين حسبما قدرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من نقص النمو الدائم، بينما يواجه أكثر من ٧.٨ مليون طفل يمني صــعوبات بالغة في الوصــول إلى التعليم بعد إغلاق المدارس بســبب فيروس كورونا في حين لم يحصــل ١٠ مليون طفل في اليمن على ما يكفي من المياه والصرف الصحي حسبما قدرت اليونيسف خلال الفترة المشمولة بالتقرير. [٤٦٠]

وتورطت جميع القوى المتحاربة في النزاع اليمني المسلح في تجنيد الأطفال دون سن الـــ ١٥ عام من أجل اسـتخدامهم في الأعمال القتالية المنتشـرة في مختلف مناطق ومحافظات اليمن. ومما تجدر الإشـارة إليه في هذا الصـدد، أن فريق الخبراء البارزين الدوليين والاقليميين بشـأن اليمن قد وثق ما يربو على ٢٥٩ حالة تجنيد لأطفال يمنيين خلال الفترة المشــمولة بالتقرير من قبل أطراف

[459] World report 2021, Yemen Events of 2020, Human Rights Watch, Entry date January 30, 2021, published January 4, 2021 posted on the following link: https://www.hrw.org/world-report/2021/com

[٤٦٠] World report 2021, Yemen Events of 2020, Previous reference

النزاع اليمني، وتعزو عمليات التجنيد تلك إلى عامل الفقر والعوز الذي يدفع بالأسـر اليمنية إلى جعل أطفالهم عرضة لخطر الموت في المعارك المسلحة مقابل المال.[٤٦١]

وبالإشارة إلى ما تقدم، يجدر بنا التعرض إلى بعض وقائع تجنيد الفئات الضعيفة والمهمشة من قبل أطراف النزاع اليمني. ففي هذا الصدد، جندت قوات الحوثيين الأطفال بمن فيهم الفتيات من أجل استخدامهن في أغراض التجسس وكحارسات ومسعفات.[٤٦٢] حيث تستخدم جماعة الحوثي أنماط معقدة لتجنيد الأطفال قسـري والزجّ بهم في الأعمال الحربية في مختلف المناطق التي تسيطر عليها في اليمن، ما أسفر عن مقتل وإصابة المئات منهم، إذ وثّق تقرير حقوقي مقتل ١١١ طفلًا أثناء المعارك بين شهري يوليو وأغسطس ٢٠٢٠ فقط. وأبرز التقرير استخدام جماعة الحوثي المدارس والمرافق التعليمية لاسـتقطاب الأطفال إلى التجنيد الإجباري، من خلال نظام تعليم يحرض على العنف، بالإضافة إلى تلقين الطلاب العقيدة الأيديولوجية الخاصة بالجماعة من خلال محاضرات خاصة داخل المرافق التعليمية لتعبئتهم بالأفكار المتطرفة، وترغيبهم بالانضمام إلى القتال لدعم الأعمال العسكرية للجماعة[463].

⇒ انتهاك الحق في المحاكمة العادلة

ارتكبت جميع القوى المتحاربة في النزاع اليمني المسلح انتهاكات منهجية وواسعة النطاق للحق في المحاكمة العادلة، فثمة نمط سائد في جميع مناطق النزاع اليمني يتمثل في انتزاع الاعترافات والبيانات التي تجرم الأشـخاص نفسـهم عن طريق التهديد والتعذيب والمعاملة القاسـية أو اللاإنسانية أو المهينة من جانب سلطات تابعة لأطراف النزاع المختلفة، بالإضافة إلى حرمانهم من الوصـول إلى ممثليهم القانونيين، والاحتجاز لفترات طويلة دون الإفراج عنهم أو توفير سـبل المحاكمة العادلة أمام المحاكم النظامية، وهو ما شكل انتهاكًا صريحًا لحق الأفراد في المحاكمة العادلة كما كفلها القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.[٤٦٤]

وبرزت عدة وقائع خلال الفترة المشمولة بالتقرير أوضحت إلى حد كبير حجم الانتهاكات الجسيمة لحق الأشخاص في المحاكمة العادلة من قبل جميع أطراف النزاع اليمني، كواقعة الحكم بالإعدام غيابيًا بحق ٣٥ عضـو برلماني في ٤ مارس ٢٠٢٠ من قبل سـلطات الحوثيين باتهامات ذات دوافع سـياسـية متعلقة باتخاذ إجراءات تهدد اسـتقرار الدولة اليمنية، ووحدتها، وأمنها. دون أن يتلقى هؤلاء البرلمانيون أي شـكل من أشـكال التواصـل الرسـمي بشـأن الإجراءات القانونية ضـدهم، وبدون أن يتمكنوا من تعيين ممثل قانوني للمثول نيابة عنهم. وواقعة احتجاز شـخص لأكثر من عامين دون أن يبلغه النائب العام لدى الحكومة اليمنية الشـرعية بالتهم المنسـوبة إليه، وواقعة

---

٤٦١ حالة حقوق الإنسان في اليمن بما في ذلك التجاوزات والانتهاكات منذ ٢٠١٤، مرجع سابق

٤٦٢ World report 2021, Yemen Events of 2020, Previous reference.

463 - جماعة الحوثي تجند أكثر من ١٠ الاف طفل في اليمن، منظمة سام للحقوق والحريات، الرابط، https://bit.ly/2ZJrsHF

٤٦٤ حالة حقوق الإنسان في اليمن بما في ذلك التجاوزات والانتهاكات منذ ٢٠١٤، مرجع سابق

القاء القبض على صحفي بأمر من قائد عسكري لدى الحكومة اليمنية واعتقاله في سجن عسكري دون تمكينه من الوصول إلى فرص المحاكمة المدنية العادلة. [٤٦٥]

استمر الحوثيين في انتهاكهم لحق المحاكمة العادلة خلال ٢٠٢٠ حيث أصدرت المحكمة الجزائية التابعة للحوثيين بتاريخ ٩ يوليو ٢٠٢٠ حكما بإعدام ٣٠ من المعتقلين، وأغلب أعضاء في حزب التجمع اليمني للإصلاح، الحزب المؤيد للشرعية، وكان الحوثيون قد سبقواْ حكم الاعدام بنشر: فيلم بعنوان الوجه الاخر للإصلاح وتم بثه على قناة "المسيرة" التابعة للحوثيين، كما نشرت صور منه في اللوحات الدعائية للشوارع كما أصدرت المحكمة الجزائية التابعة للحوثيين حكما في حق اربعة صحفيين بتاريخ ١٢ أبريل ٢٠٢٠ ،بتهمة ارتباطهم بقيادات اعلامية في حزب الإصلاح.

وبتاريخ ٨ سبتمبر ٢٠٢٠ أصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة بصنعاء التابعة لمليشيا الحوثي حكماً بإعدام ١١٠ من معارضي مليشيا الحوثي من أصل(١١٣) بينهم شخصيات بارزة مثل رئيس الجمهورية الشرعي عبدربه منصور هادي ورئيس هيئة أركان الجيش الموالي للحكومة الشرعية صغير بن عزيز ومحمد اليدومي رئيس حزب الاصلاح الموالي للشرعية، ونائبه عبد الوهاب الانسي - للمرة الثانية - إضافة إلى الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس جامعة الايمان وعضو مجلس الرئاسة السابق المنتمي إلى حزب التجمع اليمني ، والقيادي في الاصلاح عبد الله صعتر والعميد طارق عفاش قائد قوات الساحل الغربي ابن أخ الرئيس الراحل "علي عبد الله صالح" الذي قتل على يد مليشيا الحوثي في ديسمبر ٢٠١٨، إضافة إلى أعضاء مجلس النواب الموالين للحكومة الشرعية إبراهيم الفاشق وعبد الكريم الاسلمي و محمد عبد العزيز الشليف.

وجهت المحكمة الحوثية لهؤلاء تهمة تسهيل دخول العدو إلى إقليم الجمهورية اليمنية وانتحال الصفات ووقائع أخرى، كما قررت المحكمة الحجز التحفظي على جميع أموال وممتلكات المتهمين المنقولة وغير المنقولة في أي يد كانت وتحت أي مسمى داخل البلاد أو خارجها. ومن الملاحظ أن جميع المحاكمات التي يحاكم فيها القيادات العسكرية تنتهي بالإعدام، ومصادرة الممتلكات، وغالباً يتم تنفيذ مصادرة الاموال بصورةٍ مستعجلة حتى إذا لم يكن الحكم نهائياً وقابل للطعن فيه أمام جهات أعلى قضائيا...! ما يفسر الغاية من أغلب هذه الاحكام التي تتم بصورة مستعجلةٍ ودون التزام بأدنى معايير المحاكمة العادلة المنصوص عليها في القوانين الدولية.[٤٦٦]

⇒ انتهاكات ضد الصحفيين

في ١١ أبريل ٢٠٢٠، حكمت "المحكمة الجزائية المتخصصة"، التي يديروها الحوثيون في صنعاء، على أربعة صحفيين يمنيين بالإعدام بعد محاكمة جائرة بتهم ذات دوافع سياسية، وهي الخيانة والتجسس لصالح دول اجنبية، بسبب عملهم كصحفيين. وكان جماعة الحوثي قد اعتقلت

[٤٦٥] حالة حقوق الإنسان في اليمن بما في ذلك التجاوزات والانتهاكات منذ ٢٠١٤، مرجع سابق
[٤٦٦] - الاعدام تعزيزا: اعدام القانون..إعدام الخصوم، منظمة سام للحقوق والحريات، ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://samrl.org/pdf/455Sam%20Report%2014_ar.pdf

الصـــحفيين الأربعة - عبد الخالق عمران، وأكرم الوليدي، وحارث حميد، وتوفيق المنصـــوري - مع خمسـة صـحفيين آخرين خلال مداهمة غرفة فندق في صـنعاء، في ٩ يونيو ٢٠١٥ حيث كانوا يعملون خاصـة وان الفندق كان أحد المواقع القليلة في المدينة التي يتوفر فيها الإنترنت والكهرباء، وطوال احتجازهم، حتى قبل تفشـــي فيروس "كورونا"، لم يســـمح للصـــحفيين ســـوى بزيارات عائلية غير منتظمة ومقيَّدة، ولم يُمنَحوا المســـاعدة القانونية أو الرعاية الطبية الكافية. وفي 15 أكتوبر أطلق الحوثيون ســـراح خمســـة من الصـــحفيين كجزء من صـــفقة تبادل أســـرى مع الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، لكنهم رفضوا إدراج الأربعة الصادر بحقهم أحكام الإعدام[467].

⇒ الانتهاكات بحق المهاجرين

لقد أثر إغلاق الحدود، والقيود المفروضة على الحركة، بسبب جائحة كورونا، والسلوكيات التمييزية المتزايدة في اليمن على حصـــول المهاجرين على الخدمات الأســـاســـية كالغذاء، والماء، والمأوى، والمســـاعدة الصـــحية. وواجه المهاجرون العالقون في اليمن احتجازا متزايدا وتعرضـــوا للنقل القسري عبر خطوط الجبهة.

متذرعة بكورونا طردت قوات الحوثيين في أبريل قســـرا آلاف المهاجرين الإثيوبيين من شـــمال اليمن، ما أودى بحياة العشـــرات وأجبرهم على النزوح إلى الحدود الســـعودية. كما أطلقت القوات الســـعودية النار على المهاجرين الفارين، ما أودى بحياة العشـــرات، بينما فر مئات الناجين إلى منطقة حدودية جبلية إلى أن ســـمح المســـؤولون الســـعوديون للمئات بدخول البلاد. بعدما طرد الحوثيون المهاجرين قسرا من محافظة صعدة شمال اليمن، كما وثقت التقارير الحقوقية الدمار واسع النطاق لأكثر من ٣٠٠ خيمة ومنزل في منطقة قرية الغار حيث يقطن المهاجرون[468].

⇒ النازحين والمشردين داخليا

أكدت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة إن مصـــفوفة تتبع النزوح في المنظمة رصـدت خلال الفترة من يناير إلى سـبتمبر من عام ٢٠٢٠، نزوح ما يقرب من ٢٤ ألف أسـرة وذلك نتيجة جراء الصراع الدائر في البلد للعام السادس على التوالي. وأعلنت المنظمة في يوليو ٢٠٢٠ أن أكثر من ١٠٠ ألف شـــخص في اليمن، قد أجبروا على الفرار بســـبب القتال وانعدام الأمن منذ يناير. وأضـــافت انها تدعم أكثر من ١٣ ألف أســـرة تعيش في ٥٥ موقعا للنزوح في أنحاء البلاد من خلال فرق إدارة المخيمات وتنســـيق أنشـــطتها. ومن الجدير بالذكر انه نحو ٣.٦٥ مليون يمني نزحوا داخليا بســـبب النزاع والكوارث. ووفقا للأمم المتحدة، فإن اليمنيين يشهدون أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حيث إن ما يقرب من ٨٠ في المئة من إجمالي الســـكان أي ٢٤.١ مليون إنســـان بحاجة إلى نوع من أنواع المساعدات الإنسانية.[٤٦٩]

---

467 - صحفيون مسجونون يواجهون الانتهاكات والاعدام، هيومن رايتس واتش، ٦ نوفمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.hrw.org/ar/news/2020/11/06/376971

468 - التقرير العالمي ٢٠٢١: اليمن، هيومن رايتس واتش، الرابط، https://www.hrw.org/ar/world-report/2021/country-chapters/377370

٤٦٩ - نزوح ٢٤ ألف اسرة في اليمن خلال ٢٠٢٠، وكالة سند للأنباء، ١٠ اكتوبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/2MIWzAj

رابعاً: العراق.. قمع احتجاجات وأزمة اقتصادية ومليشيات منفلتة

يعتبر عام ٢٠٢٠ الاكثر مأساويا على العراقيين بسبب الانتهاكات التي طالت منظومة حقوق الانسان. حيث سجلت تقارير حقوقية ارقاما مخيفة لهذه الانتهاكات حيث بلغ عدد الموقوفين والمحكومين بالسجون ومراكز الاحتجاز العراقية (٦٤٣٠٢). فضلا عن توثيق مقتل (٥٨١) من المدنيين والعسكريين في احداث أكتوبر والفترة التي تلتها، واصابة (٢٥٣٠٠) من المدنيين والعسكريين، في حين بلغت حالات الاغتيال واستهداف الناشطين والمدونين (٧٨)، في حين بلغت حالات استهداف واغتيال الصحفيين والاعلاميين (٣٠٠) حالة في عموم محافظات العراق، وتسجيل (٥٩٥٢٩٢) اصابة بفايروس كورونا ووفاة (١٢٨١٣) شخص متأثراً بفيروس كورونا كما تم تسجيل أكثر من ١٥ ألف حالة عنف أسرى. وتوثيق وجود أكثر من ٦٠ ألف نازح مازالوا في المخيمات، وأكثر من مليون شخص لم يتم تعويضهم لحد الان عن فقدانهم ممتلكاتهم بسبب جرائم عصابات داعش الارهابية. كما أن منظومة الخدمات والبنى التحتية في العديد من المحافظات مازالت قديمة والعديد من المناطق مدمرة، ومازالت مشاكل السكن والفقر وانعدام فرص العمل وانخفاض مستوى خط الفقر وانخفاض الخدمات الصحية والبيئية والتعليمية وعدم اجراء مراجعة شاملة لواقع حقوق الانسان بما يكفل حقوق المواطنين في كافة المجالات هي المشهد المسيطر على واقع حقوق الانسان في العراقي عام ٢٠٢٠.[٤٧٠]

⇒ تطورات المشد السياسي

بدء العراق عام ٢٠٢٠ بعملية اغتيال المسؤول الإيراني قاسم سليماني والمسؤول البارز في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس بغارة أميركية بالقرب من مطار بغداد الدولي. وشكل الاغتيال أكبر تحد أمني وسياسي للأوضاع الداخلية، ما دفع البرلمان العراقي في ٥ يناير إلى التصويت على قرار بسحب القوات الأميركية من العراق. بعدها انتقل العراق إلى مرحلة تصعيد متواصلة بين الحشد العراقي وإيران من جهة، والولايات المتحدة من جهة ثانية. وفي الثامن من الشهر نفسه، شنت إيران هجمات صواريخ استهدفت قاعدتين للقوات الأميركية فوق الأراضي العراقية، واحدة في منطقة البغدادي غرب العراق، والثانية في مطار إربيل بإقليم كردستان شمال العراق، رداً على اغتيال سليماني والمهندس.

المخاطر الأمنية المتسارعة عجلت باختيار مصطفى الكاظمي ليكون رئيساً للحكومة العراقية في شهر مايو. وأرادت القوى السياسية الشيعية بالتحديد من الكاظمي تنظيم انتخابات. وفي شهر أغسطس خامساً: ليبيا.. اخفاق انهاء النزاع في ظل التدخلات الخارجية حدد الكاظمي موعداً لإجراء الانتخابات المبكرة في شهر يونيو من العام المقبل. ووصفت الخطوة بأنها رسالة إيجابية إلى حركة الاحتجاج التي تتهم النخبة السياسية الحالية بالفساد. وبحلول نهاية العام، عاد العراق ليشهد صدامات دامية بين المتظاهرين وتيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في مدينة الناصرية

[٤٧٠] - ٢٠٢٠ انتهاكات قياسية وارقام مخيفة للانتحار، وكالة انباء الاعلام العراقي، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://al-iraqinews.com/archives/90399

جنوب العراق. وخلال هذا العام أيضاً شهد العراق أقسى أزمة مالية نتيجة عوامل سياسية وامنية ونفطية وصحية تتعلق بتداعيات جائحة كوفيد ١٩.

فمنذ أكتوبر من العام الماضي حتى نهاية ٢٠٢٠، تشهد الأوضاع السياسية في العراق تفاقم شديد للأحداث، حيث تعم الفوضى والفساد معظم المؤسسات والوضع الأمني في حالة من الهشاشة، ولا يوجد سلطة محسوسة للقانون على ارض الواقع، وهو ما أدى الي موجة شديدة من الاحتجاجات بدأت في أكتوبر ٢٠١٩، واستمرت طوال شهور العام الحالي ٢٠٢٠. وكانت استجابة الحكومة والجهات الأمنية لتلك الاحتجاجات والاعتراضات كالعادة لم تتغير عن ذي قبل، حيث تعاملت مع الموقف بمنتهى الاستخفاف وعدم تحمل المسؤولية واللامبالاة بمطالب المتظاهرين المحتجين، مما زاد الاحتجاجات وأصبحت أشد حدة، وقد شهدت تلك الاحتجاجات بعض الانتهاكات لحقوق الإنسان من اعتقالات سياسية، واختفاء قسري، وكبت الحريات وغيرها.

⇒ الأزمة الاقتصادية

حسب تقرير خاص أنجزه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العراقي أدت اجراءات الحجر الصحي التي باشرتها الحكومة العراقية منذ شهر مارس ٢٠٢٠، إلى تقويض الاقتصاد العراقي في فترة وجيزة، لا سيما وأن ذلك تزامن مع انخفاض اسعار النفط ويضيف التقرير أن التداعيات امتدت لقطاعات أخرى أهمها قطاع الزراعة (٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي)، السياحة (٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي) وقطاع الخدمات. يؤكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن وضع العراق المالي جد صعب، حيث من المتوقع في حال ما إذا لم تتجاوز اسعار النفط عتبة ٣٠ دولار، أن يتحول الفائض في الميزانية من ١.٣ % في عام ٢٠١٩ إلى عجزٍ قد يصل إلى ٢٩.٦ % في عام ٢٠٢٠ مقابل انخفاضه إلى ٢٠٪ ثم ١٧٪ في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ على التوالي.[٤٧١]

⇒ الاوضاع الامنية

تدهور الوضع الأمني كلّف الدولة العراقية خسائر اقتصادية كبيرة، حيث تسبب العنف في خسارة العراق لـ ٢٦٪ من ناتجه المحلي الإجمالي، بتكلفة مالية قدرها ١٧٧ مليون ونصف المليون دولار. خاصة وأن ميزانية التسلح في العراق تمثل ٩.١٪ من الناتج المحلي الإجمالي وهو ما يعكس التكلفة الباهظة التي يدفعها العراق جرّاء حالة عدم الاستقرار الأمني التي استنزفت ولا زالت تستنزف ميزانية الدولة. حيث تم تصنيف العراق وفقا لمؤشر السلام العالمي كثاني أكثر دولة تضرراً من الإرهاب، حيث أن أغلب الهجمات الإرهابية استهدفت بالدرجة الأولى المدنيين، والممتلكات الخاصة، المؤسسات الأمنية والمؤسسات الاقتصادية. من جهة أخرى، تم تصنيف العراق في المرتبة ١٦١ من أصل ١٦٣ في آخر تقريرٍ لمؤشر السلام العالمي لسنة ٢٠٢٠، متراجعاً بذلك بمرتبة واحدة عن سنة ٢٠١٩. أمَّا في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، فقد احتل العراق

[٤٧١]- - العراق ٢٠٢٠، IFPMCC ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/2ZguSRQ

المرتبة ١٩ من أصل عشرين دولة. كما حل العراق في المرتبة ٥٧ بـ ٨١ نقطة في تقرير معهد غالوب حول النظام والقانون في العالم لسنة ٢٠٢٠.[٤٧٢]

⇒ قمع المتظاهرين

قامت السلطات بالتعامل مع الاحتجاجات الكبيرة والمظاهرات خلال عام ٢٠٢٠ بنوع من استخدام العنف العشوائي من خلال الاجهزة الامنية ضد المتظاهرين واستمرار افلات الجناة والمعتدين عليهم من العقاب، وذلك دون اتخاذ اي اجراءات لتجنب العنف ضد المتظاهرين، حيث تم استخدام الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع بأسلوب لا ينم عن وجود تأهيل في التدريب بمهنية في التعامل مع الاضطرابات والاحتجاجات المدنية، هذا غير ممارسات تقييد الحق في حرية التعبير عن طريق حجب الانترنت لفترات طويلة، وكذلك مداهمة مكاتب القنوات الاخبارية والتضييق وملاحقة الناشطين وتلقي تهديدات على هواتفهم وبريدهم الالكتروني من جهات غير معروفة والاختطاف وقتل عدد منهم[٤٧٣].

ووثقت العديد من التقارير تعود إلى بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق خاصة مكتب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مقتل ٤٨٧ متظاهر وإصابة ٧٧١٥ آخرين في مواقع التظاهر، وكان من بين القتلى ٣٤ طفلاً وامرأة واحدة على الأقل واعتقال أكثر من ٣٠٠٠ متظاهر في الاسابيع الأولى. وفي ٣١ يوليو ٢٠٢٠ أكد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أن العنف خلال التظاهرات حتى ذلك التاريخ أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ٥٦٠ شخص غالبيتهم من الشباب في بغداد وبعض من القوى الامنية. واستمر مسلسل الاغتيالات وملاحقة الناشطين حيث وصلت حصيلة مصادمات ساحة الحبوبي في الناصرية في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٠ بين المتظاهرين واتباع التيار الصدري الى ٧ قتلى و٩٠ جريح.

وفي اقليم كوردستان اندلعت المظاهرات في محافظة دهوك بتاريخ ١٦ مايو من قبل الكوادر التدريسية والموظفين وبعض الاعلاميين لتأخر دفع رواتهم، وفي نوفمبر تم قمع التظاهرات باعتقال أكثر من ١٠٠ متظاهر من معلم وناشط وصحفيين واعلاميين، تم الافراج عن الاغلبية وبقت مجموعة من المتظاهرين قيد الاعتقال وتم غلق قناة فضائية معارضة، وقالت الجهات المسؤولة ان سبب الاعتقال هو عدم حصول المتظاهرين على الموافقة الرسمية للتظاهر . وفي ٧ ديسمبر ٢٠٢٠ اندلعت التظاهرات في محافظة السليمانية في اقليم كوردستان بسبب تأخر رواتب الموظفين والفساد المستشري في اقليم كوردستان الى سقوط سبعة شهداء خمسة من المتظاهرين واثنان من رجال الشرطة وعشرات الجرحى، وتم حرق المقرات الحزبية ودار قائمقام قضاء سيد صادق ودائرة كهرباء دربنديخان ومركز شرطة الحدود في بنجوين وكثير من الابنية ومقرات الاحزاب كلها حتى مقرات الاحزاب المعرضة لحكومة الاقليم .[٤٧٤]

---

[٤٧٢] - العراق ٢٠٢٠، IFPMCC ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/2ZguSRQ

[٤٧٣] أوضاع حقوق الانسان في العراق، التقرير نص السنوي من يناير حتى يونيو ٢٠٢٠، منظمة حمورابي لحقوق الانسان، الرابط: https://bit.ly/2WUqVkA

[٤٧٤] - نهاد القاضي، ومضات عن انتهاكات العراق لسنة ٢٠٢٠، الحوار المتمدون، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=701857

⇒ غياب حرية الرأي والتعبير

أكدت تقارير محلية انخفاض درجات حرية الصحافة في العراق ووجود انتهاكات صارخة خلال العام ٢٠٢٠، فجميع السلطات في البلاد ومنها الأمنية لا تهتم على الإطلاق بحرية التعبير، ولا توفر بيئة آمنة للصحافيين في ظل المظاهرات. ولقد وثقت التقارير مقتل ١٧ شخصا من المتظاهرين والصحافيين بينهم مدير قناة فضائية، فضلا عن تسجيل المئات من الجرحى غالبيتهم من إقليم كردستان في الفترة من ٢ يناير وإلى ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٠. كما تم توثيق ٦٠ تجاوزا بحق وسائل الإعلام والصحافيين تمثلت في ٢٠ حالة اعتداء بالضرب، ومنع وعرقلة الطواقم الإعلامية أثناء تغطيتها للاحتجاجات الدائرة في معظم محافظات العراق، إضافة إلى إغلاق ٤ مقار محطات إعلامية وأكثر من ٣٠ إذاعة محلية، بدعوى عدم تسديد أجور الطيف الترددي، والتشويش على بث قنوات تلفزيونية أخرى. إضافة إلى شنّ حملات تخويف عبر مجهولين باستخدام طرق متعددة، ما جعل بعض الصحافيين يهاجرون من مناطقهم إلى أماكن أخرى، وهو ما يعزوه صحافيون إلى حماية أنفسهم وخشية أن يكونوا عرضة للغدر والتصفية الجسدية. كما سجل تراجع في التعبير عن الرأي بالنسبة إلى الصحافيين والمواطنين على السواء، إذ قامت السلطات الأمنية بحملة على النقاش النقدي بين المواطنين وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أن الدعاوى القضائية تلاحق معظم الناشطين والمدونين بتهم تتعلق بالتحريض على النظام وتكدير الأمن العام .كما أن الهجوم على حرية التعبير يتم فرضه بواسطة شكل جديد وأكثر فعالية عبر الاستبداد الرقمي الذي يشكل خطرا كبيرا على الديمقراطية في العراق[475].

⇒ استهداف النشطاء

تم استهداف عدد كبير من النشطاء والحقوقيين في الفترة الممتدة بين شهري يوليو ونوفمبر، خاصةً في مدينة البصرة، بالتزامن مع تصاعد الاحتجاجات وتفشي سياسة الإفلات من العقاب. فخلال شهر يوليو اُغتيل الصحفي والخبير الأمني هشام الهاشمي أمام منزله بمنطقة زيونة في العاصمة بغداد، وذلك بعد تدخلاته الإعلامية المختلفة حول الممارسات غير المشروعة للمليشيات المسلحة في العراق. وفي أغسطس قُتلت الطبيبة والمدافعة عن حقوق المرأة ريهام يعقوب على أيدي مسلحين مجهولين في محافظة البصرة جنوب بغداد. وفي الشهر نفسه قُتل الناشط تحسين أسامة عضو تجمع شباب البصرة المدني بعد أيام من انتقاده على وسائل التواصل الاجتماعي تساهل شرطة البصرة مع الجماعات المسلحة والعناصر الإجرامية المتورطة في أعمال عنف وقتل بالمحافظة. وفي ١ نوفمبر اُغتيل الزعيم العشائري عبد الناصر الطرفي الطائي، المعروف بتأييده للاحتجاجات ودفاعه عن المتظاهرين في مدينة العمارة جنوب العراق، وقد حذر ٧ من خبراء الأمم المتحدة في أكتوبر من تكرار حوادث الاغتيال، داعين الحكومة العراقية للتحقيق فيها. كما تأتي هذه الاغتيالات رغم تعهد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي

[475] - انتهاكات صارخة تستهدف الصحافة في العراق خلال ٢٠٢٠، موقع العرب، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3pPC7Li

عقب اختياره لرئاسة الحكومة في مايو ٢٠٢٠، بالتحقيق في وقائع قتل المتظاهرين، ضمن تعهدات أخرى لتحسين أوضاع حقوق الإنسان، لم يتم الوفاء بها.

❖ التدخلات الخارجية في العراق

تتعدد التدخلات الخارجية في العراق، ما بين تدخلات أمريكية وايرانية، بالإضافة الي التدخلات التركية حيث تعتبر العراق أفضل منطقة لتصفية بعض الحسابات بين الدول، خاصة بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران.

⇒ التدخلات التركية

خلال عام ٢٠٢٠ عادت الانتهاكات التركية للأراضي العراقية، ففي يناير ٢٠٢٠ أسفر قصف للطيران التركي على منطقة سنجار العراقية عن سقوط عدد كبير من الجرحى المدنيين من الطائفة الإيزيدية وتدمير مدرسة ابتدائية كانت خالية خلال القصف الجوي[٤٧٦]. وفي ١٤ يونيو أعلنت الحكومة التركية إطلاق عمليتين عسكريتين باسم "مخلب النمر"، بذريعة مطاردة عناصر حزب العمال الديمقراطي الكردستاني شمالي العراق، بدعوى أن الحزب منظمة إرهابية. حيث قامت ٦٠ طائرة حربية تابعة للحكومة التركية بقصف ٨١ موقعًا في كردستان بشمال العراق بما في ذلك مناطق مدنية في مخمور سنجار قنديل زاب وزاكورك كما استهدفت الغارات مخيم مخمور للاجئين على بعد ٦٠ كيلومترًا من أربيل ويقطنها ١٥٠٠٠ مدني وبالسياق قامت الغارات باستهداف مستشفى سردشت في شنكال[٤٧٧].

انتهاكات تركيا دفعت بغداد إلى تسليم السفير التركي لديها مذكرة احتجاج على التدخلات والخروقات السيادية. كما طالب العراق مجلس الأمن الدولي بالتدخل لردع أنقرة. ورغم الإدانة المحلية والدولية للعمليات العسكرية التركية في العراق، إلا أن القوات التركية استمرت في تنفيذ حملتها البرية والجوية عند المناطق الحدودية للشريط المحاذي لإقليم كردستان، دون الاكتراث لسقوط الضحايا من المدنيين العراقيين، فضلاً عن الأضرار المادية البالغة التي لحقت بالممتلكات العامة والخاصة للعراقيين[478]. وفى أغسطس ٢٠٢٠ نفذ الطيران التركي ضربات جوية أسفرت عن وقوع ضحايا مدنيين في قضاء سنجار، حيث استهدف القصف سيارة مدنية مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة أخر فيما لم يتضح أعداد الضحايا جراء هذا الاستهداف[٤٧٩].

⇒ التدخل الايراني

تستهدف الحكومة الإيرانية بعض مناطق إقليم كردستان العراقي وذلك لتدعيم نفوذها وتواجدها العسكري، ففي ١٦ يونيو ٢٠٢٠ قامت القوات الإيرانية بقصف مدفعي على المناطق الحدودية في

---

[٤٧٦] مقتل قائد وحدات حماية سنجار وإصابة مدنيين فى قصف تركى شمال العراق، اليوم السابع المصرية، يناير ٢٠٢٠ http://bit.ly/3iFXhtC
[٤٧٧] ماعت: على المجتمع الدولي تحمل مسئولياته تجاه تصرفات تركيا غير المسئولة، الوطن ، يونيو ٢٠٢٠ http://bit.ly/2XeodH5
478 ـ العراق ب٢٠٢٠ كماشة كورونا وانتهاكات تركيا وايران، العين الاخبارية ، ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3bArKG9
[٤٧٩] تركيا تخترق أجواء العراق مجدداً وتقصف مدنيين، البيان الإماراتية ، أغسطس ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3sRClV7

منطقة بالة كايتي ودؤل الأن وجبل بؤز وكيل غزالى[٤٨٠]، وفى أكتوبر ٢٠٢٠ قامت القوات الإيرانية بقصف مواقع داخل أراضي إقليم كردستان العراق بالمدفعية[٤٨١]، في حين قصفت المدفعية الإيرانية مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في ناحية سميلان شمالي محافظة أربيل بالعراق مما تسبب في خسائر فادحة في صفوف البدو، بالإضافة إلي أضراراً مادية لحقت في المراعي الخاصة بهم وذلك في أغسطس ٢٠٢٠[٤٨٢] .

⇒ التدخل الامريكي

تعرضت العلاقات العراقية الامريكية للتوتر خلال ٢٠٢٠ على خلفية توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران في ٢٠١٩ و٢٠٢٠، حيث نفّذت مجموعات مجهولة هجمات صاروخية متعددة على أهداف أمريكية في العراق. وفي ردها على إحدى تلك الهجمات قتلت غارة أمريكية بطائرة مسيّرة الفريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. وقد قُتل عشرات المدنيين العراقيين خلال العام ٢٠٢٠ في سياق الضربات الجوية والصاروخية المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، وإيران وميلشياتها المسلحة من جهة أخرى داخل العراق.

على مستوى العلاقات العسكرية أعلنت في أغسطس وزارة الدفاع الأمريكية أنها ستخفض وجود القوات الأمريكية في العراق بمقدار الثلث إلى حوالي ٣,٥٠٠ جندي. وعلى مستوى العلاقات الاقتصادية خصص الكونجرس الأمريكي ٤٥١ مليون دولار كمساعدات عسكرية للعراق خلال ٢٠٢٠، بما فيه التمويل العسكري الخارجي والتعليم والتدريب العسكريين الدوليين وبرامج أخرى. كما خصص الكونجرس أيضا ٧٤٥ مليون دولار كتمويل دفاعي لبرامج العراق في إطار "صندوق تمويل التدريب والتجهيز لمكافحة داعش"، وخصّص ٣٠ مليون دولار أخرى لمكتب التعاون الأمني في السفارة الأمريكية ببغداد، الذي يساعد في إدارة برامج التدريب والدعم الممولة من خلال المبيعات العسكرية الأجنبية ومساعدة التمويل العسكري الأجنبي. وفي أغسطس ٢٠٢٠ اعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن زيادة المساعدات الإنسانية للعراق، بالإضافة إلى ٤٩.٥ مليون دولار إضافية في شكل مساعدات اقتصادية للتصدي لتفشي فيروس كورونا وأكثر من ٢٢.٧ مليون دولار لمساعدة اللاجئين السوريين في العراق.

خامساً: ليبيا.. اخفاق انهاء النزاع في ظل التدخلات الخارجية

شهد عام ٢٠٢٠ استمرار الاقتتال الداخلي في ليبيا بين حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة وبين الجيش الوطني الليبي تحت قيادة اللواء خليفة حفتر، فضلا عن التدخلات الأجنبية والإقليمية، الامر الذي ساهم في مزيد من تدهور أوضاع حقوق الإنسان في كافة أنحاء ليبيا. كما أدى انعدام الأمن الداخلي، وسيادة الميليشيات والجماعات المسلحة لتأزم الأوضاع

[٤٨٠] طائرات تركيا وقذائف إيران تقصف في كردستان، ان اس نيوز كردستان ، يونيو ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/35fzaN0
[٤٨١] إيران تقصف متمردين في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية، روسيا اليوم ، أكتوبر ٢٠٢٠ http://bit.ly/3hPpGNb
[٤٨٢] إيران تقصف مقر حزب كوردي في إقليم كوردستان، موسوعة العراق ، أغسطس ٢٠٢٠ http://bit.ly/2XcUNJn

الإنسانية وتفشي جرائم القتل خارج نطاق القانون، والإخفاء القسري، والتعذيب، في ظل سياسة الإفلات من العقاب.

❖ تطورات الوضع السياسي

شهدت ليبيا خلال هذا العام العديد من التطورات المعقدة نظرا لتأزم السياسة في الداخل الليبي واصطباغها بصبغة عسكرية على الأرض، وازداد الملف تعقيدا بسبب التدخلات الخارجية من أطراف إقليمية ودولية. فبدأ عام ٢٠٢٠ وتحديدا في ٥ يناير بإعلان الرئيس التركي بدء نشر عسكريين في ليبيا، وتبعه إرسال تركيا لعشرات الآلاف من المرتزقة من سوريا إلى ليبيا للقتال بحوار المليشيات التابعة لحكومة الوفاق. ثم وبمبادرة من أنقرة وموسكو دخلت هدنة حيز التنفيذ في ١٢ يناير بعد القتال في ضواحي طرابلس. في حين رفض حفتر توقيع اتفاق رسمي لوقف إطلاق النار. كما كانت هناك عدد من الجهود الدولية لحلحلة الأوضاع. بدأت بمؤتمر برلين الذي انعقد في ١٩ يناير ٢٠٢٠ بمشاركة ١١ دولة معنية بالأزمة الليبية، بعد إخفاق محاولة موسكو وأنقرة تثبيت اتفاق لوقف القتال. كما أن إعلان القاهرة الذي جاء باستضافة لقاء جمع المشير خليفة حفتر والمستشار عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي. ودعا لوقف القتال، ورسم خارطة طريق لحل سياسي شامل لكل القوى والمكونات الليبية؛ ورغم أن مبادرة مصر تضمنت تفاصيل كاملة وإجرائية للحل السياسي، ولقيت تأييد عربي واسع وترحيب بعض القوى الخارجية خصوصاً روسيا وفرنسا، إلا أن دولاً أخرى، منها الولايات المتحدة مالت إلى إحياء مسار برلين كأساس لاستئناف التفاوض.

وفي سبتمبر، اندلعت مظاهرات في بنغازي وبعض مدن شرق ليبيا، للمطالبة بتحسين الخدمات والأوضاع المعيشية. وفي نفس الشهر فاجأ فايز السراج الجميع بإعلان رغبته بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة الليبية، مضيفا أنه يرغب بتسليم مهامه إلى السلطة القادمة، في موعد أقصاه نهاية أكتوبر، وذلك بعد إعلان الطرفين وقف إطلاق النار بشكل كامل وفوري في ٢٢ أغسطس. لكن بحلول أكتوبر، أعلن السراج مجددا تراجعه عن قرار الاستقالة، قائلا إنه استجاب لمطالب باستمراره في منصبه.

وشهد النصف الثاني من عام ٢٠٢٠ تجددت المفاوضات السياسية بين أطراف الصراع، وتوصلت لإعلان وقف إطلاق النار في ٢٣ أكتوبر، والذي ينص على مغادرة القوات الأجنبية والمرتزقة. كما تم الإعلان عن نية إجراء الانتخابات العامة، والنظر في الترتيبات الدستورية، والاستفتاء على مشروع الدستور تحت رعاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا وفي إطار ملتقى الحوار السياسي الذي يضم ٧٥ مشاركًا من الأطراف الداخلية المتصارعة، تضم مختلف قطاعات المجتمع الليبي. إلا أن نجاح وقف إطلاق النار والمسار التفاوضي يبقى مرهونًا بنجاح التوافق بين الأطراف الإقليمية والدولية المتدخلة في الصراع، والنجاح في الضغط على أطراف النزاع الداخلية لتنفيذ مقررات الاتفاق.

❖ اوضاع حقوق الانسان

قرر مجلس حقوق الإنسان في شهر يونية تشكيل البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في ليبيا من جميع الأطراف منذ عام ٢٠١٦، وحفظ الأدلة لضمان المحاسبة عن الانتهاكات، ومن هذه الانتهاكات:

⇒ استهداف المدنيين

استمرارا للقتال المحتدم بين الفصائل الليبية المختلفة استمرت معه انتهاكات حقوق الانسان على كافة الجهات حيث ادى استمرار النزاع إلى استمرار سقوط ضحايا من المدنيين. فبحسب ما اعلنته حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في ٥ يناير ٢٠٢٠ قتل ٢٨ شخصا على الأقل وجرح آخرون في غارة جوية على مدرسة عسكرية في طرابلس،[٤٨٣] كما أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في ٢٩ مايو أن ثلاثة مهاجرين سودانيين قتلوا بالرصاص ليل ٢٨ مايو ٢٠٢٠ في نقطة إنزال على الساحل الليبي مطالبة بـ "فتح تحقيق" في الحادث أن إطلاق النار حصل بعد إنزال أكثر من سبعين شخصًا. كما تسبب الحادث بسقوط جريحين[٤٨٤].

في ٢٨ أغسطس ٢٠٢٠، قتلت مجموعة القوة المشتركة أحد المتظاهرين، في منطقة غوط الشعَّال في طرابلس وتوفي الشاب متأثرا بجراحه التي أصيب بها خلال إطلاق النار على المتظاهرين الذين خرجوا في شوارع طرابلس، مطالبين حكومة فايز السراج بتحسين أوضاعهم المعيشية[٤٨٥].

واستمرارًا لمسلسل استهداف المنشآت المدنية سواء أكان بطريق الخطأ أو عن عمد، أدى إطلاق قوات القيادة العامة لقذائف في ١٦ مايو ٢٠٢٠ على مبنى المبيت الجامعي في حي الفرناج بطرابلس -والذي يستخدم لإيواء العائلات النازحة من مناطق الاشتباكات- إلى مقتل ٦ مدنيين واصابة ١٧ آخرين من ضمنهم مُسعف وأحد أفراد الدفاع المدني، ناهيك عن تضرر سيارة إسعاف ووقوع حريق بالمبني نتيجة الشظايا[٤٨٦]. ولقى الدكتور "همام أبو بكر حميد" مصرعه في ٢٨ مايو ٢٠٢٠ إثر استهدافه إبان تأدية عمله في انقاذ الجرحي والمصابين بالمستشفى الميداني تاجوراء[٤٨٧].

---

[٤٨٣] بي بي سي، ٢٨ قتيلا على الأقل في غارة جوية على مدرسة عسكرية بالعاصمة الليبية طرابلس، ٥ يناير ٢٠٢٠، متاح على: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50997126

[٤٨٤] إيلاف، مقتل ثلاثة مهاجرين سودانيين في ليبيا، ٢٩ مايو ٢٠٢٠، متاح على: https://elaph.com/Web/News/2020/07/1299979.html

[٤٨٥] سكاي نيوز، نشطاء ليبيون يدينون مقتل متظاهر على يد ميليشيات السراج، ٢٩ أغسطس ٢٠٢٠،متاح على: https://bit.ly/3kqYSD3

[٤٨٦] بيان: استهداف مركز لإيواء النازحين بطرابلس، منظمة رصد الجرائم الليبية، ١٧ مايو ٢٠٢٠، https://cutt.ly/oj1MbVT, تاريخ الدخول ٢٥ يناير ٢٠٢١.

[٤٨٧] تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان بمناطق النزاع المسلح خلال النصف الثاني من شهر مايو، منظمة رصد الجرائم الليبية، ١ يونيه ٢٠٢٠، https://cutt.ly/Yj10unR, تاريخ الدخول ٢٥ يناير ٢٠٢١.

⇒ التعذيب

أعلنت اللجنة الليبية لحقوق الإنسان في ٢٠ مايو ٢٠٢٠ تعرض عدد من المواطنين للتعذيب وإساءة المعاملة عند الاعتقال أو أثناء احتجازهم على أيدي ميليشيات مسلحة. وافادت تقارير أن أحد المواطنين الذي تم اعتقاله في أواخر شهر رمضان من قبل "قوّة الدعم المركزي فرع سرت" التابعة لوزارة داخلية حكومة الوفاق بصفة عشوائية وبشكل غير قانوني قد تعرض لأشد وأقسى أنواع التعذيب، حتى إصابته بالفشل الكلوي حيث توجد علامات تعذيب نتيجة الضرب المبرح والجلد بواسطة الأنابيب البلاستيكية على أنحاء مختلفة من جسده، وهذه الواقعة تأتي بعد أيام فقط من وفاة مواطن سجين تحت التعذيب، على أيدي نفس هذه الميليشيا[٤٨٨].

وفي ١٣ يونيو ٢٠٢٠، ضجت وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا ومصر بعد انتشار فيديو صادم لعمليات تعذيب وإهانة تعرض لها عمال مصريون في ليبيا، بعد اعتقالهم هناك من قبل ميليشيا مسلحة. وظهرت في الفيديو عمليات تعذيب قاسية للمصريين، حيث تم إجبارهم على الوقوف بأوضاع مهينة، وحملهم على ترديد عبارات مسيئة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي[٤٨٩].

وينتشر في ليبيا الاعتقال التعسفي بدون إجراءات قضائية ودون الاستناد إلى دلائل قانونية، ويُحرم الموقوفون من تمثيل قانوني، ويتعرّضون لخطر سوء المعاملة بما في ذلك القتل والتعذيب والاغتصاب وغيرها من أشكال العنف الجنسي. ويموت معتقلون بسبب التعذيب أو بسبب عدم وجود الرعاية الصحية الكافية في الوقت المناسب لإسعافهم وتحدث هذه الجرائم في الكثير من السجون في جميع أنحاء ليبيا، مثل سجن الكويفية وجرنادا في شرق ليبيا، وسجن معيتيقة في طرابلس الذي تديره ما تسمى بقوة الردع الخاصة التابعة لوزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني[٤٩٠]. وتنتشر هذه الجرائم وغيرها من أساليب التعذيب الوحشية، ويتعرّض رجال ونساء وأطفال للاغتصاب والعنف الجنسي في ظل الحاجة لإصلاحات جادة وعاجلة في الكثير من سجون ليبيا ومراكز التوقيف لمنع جرائم مستقبلية، مؤكدة أن المساءلة والمحاسبة على جرائم مزعومة وانتهاكات سابقة هي مهمة بنفس القدر[٤٩١].

⇒ ظروف الاحتجاز

واجه نزلاء السجون غربي ليبيا خطر الموت نتيجة انتشار فيروس كورونا في ظل ظروف احتجاز قاسية وإهمال من حكومة فايز السراج، حيث تقع أغلب السجون خارج سيطرتها وبقبضة المليشيات المسلحة. وبالرغم من إعلان وزارة العدل بحكومة السراج في مارس ٢٠٢٠، إطلاق سراح أكثر من ٤٠٠ سجين لمنع تفشي الوباء، فإنها لم تعلن عن مستجدات أوضاع نزلاء السجون

---

[٤٨٨] العربية، صور تعذيب تدين ميليشيات الوفاق الليبية.. ضرب وجلد واعتقال، ٢٠ مايو ٢٠٢٠، متاح على: https://bit.ly/32E0ALm
[٤٨٩] روسيا اليوم، القصة الكاملة لفيديو اختطاف وتعذيب مصريين في ليبيا.. ومصر تذكر بالضربة الجوية في ليبيا، ١٦ يونيو ٢٠٢٠، متاح على: https://bit.ly/33EX3Mg
[٤٩٠] مصدر سبق ذكره
[٤٩١] المصدر السابق نفسه

الرسمية التابعة لها، حتى بعد انقضاء شهور بعد هذا الإعلان[٤٩٢]. وتسيطر حكومة السراج على عدد من السجون بينها الجديدة والرويمي في طرابلس وسبق أن عبرت منظمات دولية عن قلقها إزاء الأوضاع السيئة للسجناء وصحتهم في ظل ضروف البلاد وانتشار وباء كورونا[٤٩٣].

⇒ غياب المحاكمات العادلة

ترتبط المحاكمات العسكرية للمعارضين في شرق ليبيا بعدد من الانتهاكات في مراكز الاحتجاز المختلفة من أبرزها تعريض المعتقلين للاختفاء القسري والتعذيب، حيث أفاد معتقلون سابقون بتعرضهم للضرب والتعذيب النفسي والصدمات الكهربائية والتهديد بالقتل والإدلاء باعترافات تحت التعذيب. ولقد أفادت العديد من التقارير أن معظم القضايا جاءت دون أي دليل مادي على ارتكاب المتهمين للجرائم المنسوبة إليهم وأن هذه القضايا استندت فقط إلى التحقيقات ومعلومات وشهادات للأجهزة الأمنية وأحيانًا على منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي[٤٩٤].

وقد مَثُّلَ ٣٥ مدنيًا للمحاكمة العسكرية منذ عام ٢٠١٥، بينهم المصور الصحفي إسماعيل بوزريبة الزوي، الذي علمت عائلته في ٢٨ يوليو، أن محكمة عسكرية في بنغازي أصدرت، قبل شهرين، حكمًا بسجنه ١٥ عامًا على خلفية عمله الصحفي. وفي مصراتة، اعتقلت الأجهزة الأمنية الصحفي والناشط عبد اللطيف أبو حمرة في ٢٣ أغسطس، أثناء تغطيته حملة توعية محلية حول جائحة كوفيد-١٩. وفي اليوم نفسه، تم اعتقال سامي الشريف المدير العام لشبكة إذاعة الجوهرة، وتوارد معلومات بتعرضه للتعذيب، أثناء إعداده تقرير عن مظاهرات طرابلس. وفي ٢٠ أكتوبر، تعرض محمد بعيو، رئيس هيئة الإعلام لحكومة الوفاق الوطني، للاحتجاز التعسفي في طرابلس، على يد مجموعة كتيبة ثوار طرابلس المسلحة .

⇒ الاعتداء على المتظاهرين

شهدت مناطق متعددة في ليبيا على مدار أغسطس احتجاجات شعبية -خاصةً من جانب الحركات الشبابية- ضد استمرار أعمال العنف، وتجاوزات الميليشيات والجماعات المسلحة، فضلًا عن تردي الأحوال المعيشية والخدمات، خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا. وتعرضت هذه الاحتجاجات للقمع من جانب السلطات الليبية في المناطق الشرقية والغربية، إذ تم حظر التظاهرات، وفرض حظر تجول لعدة أيام، وقطع خدمات الإنترنت، كما استخدمت السلطات العنف ضد المتظاهرين بما في ذلك إطلاق النار، مما أوقع وفيات وإصابات. كما تعرض بعض المشاركين في هذه الاحتجاجات للاختفاء القسري والاعتقال من جانب السلطات اللبيبة والميليشيات التابعة لها في طرابلس وطبرق وبني غازي. حيث تم اعتقال ٢٤ شخص أُفرج عن العديد منهم.

---

[٤٩٢] العين الإخبارية، سجناء غربي ليبيا.. جحيم المليشيا ووباء كورونا، ١٩ أغسطس ٢٠٢٠، متاح على: https://al-ain.com/article/tripoli-prisoners-corona-epidemic

[٤٩٣] المصدر السابق نفسه

[٤٩٤] - Report: Military Trials of Civilians in Eastern Libya, Libyan Crimes Watch, 30/09/2020, link, https://libyancrimeswatch.org/?p=23469&lang=en

⇒ استهداف النشطاء الحقوقيين

يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان وأعضاء منظمات المجتمع المدني والمدونين والنشطاء وأعضاء السلطة القضائية لحملات تشهير ومداهمة المنازل بسبب عملهم، فضلًا عن مداهمة أماكن عملهم واعتقالهم تعسفيًا وإخفاءهم قسريًا. بالإضافة إلى الملاحقات القانونية والاستجوابات والمضايقات عند نقاط التفتيش الأمنية والتهديد بالمحاكمة أمام القضاء العسكري بموجب قانون مكافحة الإرهاب الصادر في عام ٢٠١٤. وفي ٢٠ نوفمبر تم اغتيال المحامية حنان البرعصي رميًا بالرصاص في وسط مدينة بنغازي، على يد أطراف مجهولة، بعد تدوينات وتسجيلات على وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد فيها انتهاكات حقوق الإنسان، وممارسات الفساد المتورط فيه قيادات من الجيش الليبي، والجماعات المسلحة شرق ليبيا. كما يستمر إخفاء الحقوقية سهام سرقيوة عضو مجلس نواب طبرق، منذ اختطافها من منزلها على يد مسلحين في ١٧ يوليو ٢٠١٩.

⇒ انتهاكات حقوق المهاجرين

تواصلت معاناة المهاجرين وطالبي اللجوء المحتجزين في ظروف غير إنسانية في مختلف أنحاء ليبيا. وتفيد بيانات الأمم المتحدة، بوجود نحو ٣٤٠٠ لاجئ ومهاجر قابعين رهن الاعتقال في ليبيا، بينما يتعرض العديد من المهاجرين وطالبي اللجوء للخطف والتعذيب أو السقوط ضحية للإتجار بالبشر. وبرغم تأكيد المفوضية السامية لشئون اللاجئين أن ليبيا تعد بلدًا غير أمن للاستقبال، فإن تعاون دول الاتحاد الأوروبي مع السلطات الليبية والجماعات المسلحة أعاد ما يقارب ١١٠٠٠ مهاجر قسري لليبيا، كما لقي ٩٧٧ مهاجرًا على الأقل حتفهم غرقًا أثناء محاولة مغادرة ليبيا حتى نهاية عام ٢٠٢٠.[٤٩٥]

رغم التراجع النسبي لعمليات الهجرة بسبب جائحة كورونا استأنفت عصابات التهريب نشاطها انطلاقا من السواحل الليبية. وأوضح تقرير وكالة "بلومبيرغ" أن ما يقارب ٩٠٠ مهاجر غير شرعي انطلقوا من الشواطئ الليبية في الفترة من ١٤ إلى ٢٨ مايو ٢٠٢٠، قاصدين سواحل أوروبا وتم اعتراض ٦٧٩ منهم وإعادتهم إلى ليبيا بينما استطاع الباقون الإفلات والوصول إلى الضفة الأخرى من البحر المتوسط. ومنذ اندلاع أزمة كورونا علقت معظم سفن الإنقاذ الإنسانية، أنشطة إنقاذ المهاجرين في البحر المتوسط. كما أدت إجراءات مكافحة الجائحة إلى إغلاق الحدود والمطارات في مختلف دول العالم، ما دفع مفوضية اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة إلى تعليق كافة رحلات إعادة التوطين. لكن بعد أشهر وخلال شهر يونيو ٢٠٢٠، استأنفت هذه المنظمات نشاطها الإنساني.

[٤٩٥] - سي إن إن، مقتل ٣٠ مهاجرًا في ليبيا على يد أسرة أحد تجار البشر "انتقامًا" لمقتله، ٢٩ مايو ٢٠٢٠، متاح على: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/05/29/30-migrants-killed-in-libya-revenge-killing-human-trafficker

❖ أثر التدخلات الخارجية على الوضع الحقوقي الليبي

واصلت الأطراف الأجنبية والإقليمية انتهاك الحظر المفروض من مجلس الأمن على الدعم العسكري لأطراف النزاع في ليبيا، وعززت هذه الأطراف من وجودها في ليبيا خلال عام ٢٠٢٠؛ من خلال نشر مجموعة "فاغنر" الروسية نحو ٣٠٠٠ مرتزق روسي و٢٠٠٠ مرتزق سوري لدعم الجيش الوطني الليبي. بينما نشرت تركيا ما يقارب ٦٠٠٠ مرتزق سوري، من بينهم قُصر. كما تشير تقديرات إلى وجود نحو ٣٠٠٠ مرتزق سوداني في ليبيا، ضمن القوات التابعة للجيش الوطني وحكومة الوفاق الوطني.

⇒ التدخل التركي

أرسلت الحكومة التركية مجموعة من الفصائل المسلحة التابعة لها في شمال سوريا للقتال داخل ليبيا ففي ٤ فبراير ٢٠٢٠ أشارت تقارير حقوقية وصول ٤٧٠٠ مقاتل من لواء المعتصم وفرقة السلطان مراد ولواء صقور الشمال وفصيل الحمزة وفيلق الشام وسليمان شاه ولواء السمرقند إلي ليبيا للقتال بجانب الفصائل المسلحة الداعمة لحكومة الوفاق وهي فصائل مسلحة تابعة للحكومة التركية[٤٩٦]، يأتي هذا في ظل حديث وكالات أنباء عالمية عن توافد ألفي مقاتل سوري إلي ليبيا لدعم حكومة الوفاق من المليشيات المختلفة ٦٥٠ مقاتل من الفرقة الثانية للجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا و١٣٥٠ مقاتل من لواء الشام وسوف يعمل هؤلاء على تشكيل فرقة ستحمل اسم المجاهد الليبي عمر المختار وهو ما يهدد باستمرار الصراع والحرب الأهلية بين الأطراف المختلفة داخل ليبيا[٤٩٧].

وفى ٧ مارس ٢٠٢٠ وصل عدد المرتزقة السوريين الموجودين في ليبيا حوالي ٦٠٠٠ مقاتل، قتل منهم حوالي ١١٧ الذين انضموا إلى معارك ميليشيات طرابلس مع الجيش الوطني الليبي في صلاح الدين والرملة والحضبة[٤٩٨]، ولم تكتفي الحكومة التركية بهذا الأمر ولكن قامت بإرسال الأسلحة إلي ليبيا وهو ما عزز من ارتكاب مزيد من الانتهاكات، ففي يوليو ٢٠٢٠ أرسلت تركيا طائرتي شحن عسكري تركيتين إلى العاصمة الليبية طرابلس محمّلتين بأسلحة وذخائر تمّ تفريغهما في مطار معيتيقة[٤٩٩]، بمخالفة للقرار رقم ١٩٧٠ الصادر عن مجلس الأمن في ٢٦ فبراير ٢٠١١ والذي يلزم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بحظر توريد الأسلحة والذخيرة والمركبات والمعدات العسكرية والمعدات شبه العسكرية إلي ليبيا[٥٠٠]. وعلى هذا المنوال استهدفت طائرة تركية مسيرة في منطقة الرواجح في ضواحي العاصمة طرابلس سيارة مدنية مما أسفر عن سقوط ٥ ضحايا من عائلة واحدة[٥٠١].

---

[٤٩٦] وصل عددهم ٤٧٠٠.. المرصد السوري: تركيا لا تتوقف عن إرسال المرتزقة إلى ليبيا ، تركيا الأن ، ٢ فبراير ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3a3Iqnn
[٤٩٧] أردوغان يعلن دعمه لميليشات حكومة «الوفاق»: حتى تبسط سيطرتها على كامل ليبيا، تركيا الأن ، فبراير ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/2HS2L2A
[٤٩٨] انتهاكات أردوغان مستمرة ألف مرتزق وإرهابي يغرقون ليبيا، العين الإخبارية، ديسمبر ٢٠٢٠ http://bit.ly/2Lk8H9U
[٤٩٩] بعد قصف الوطية. تركيا ترسل شحنة أسلحة جديدة إلى ليبيا، حفريات، يوليو ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/36VOWNR
[٥٠٠] (٢٠١١) ١٩٧٠ القرار الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٦٤٩١، المعقودة في ٢٦ / شباط فبراير ٢، مجلس الأمن ، http://bit.ly/35R9ofk
[٥٠١] الجيش الليبي: طائرة تركية تقتل ٥ مدنيين من أسرة واحدة في طرابلس، مصراوي ، فبراير ٢٠٢٠ http://bit.ly/36YLpy9

⇒ التدخل الروسي

قامت شركة فاغنر الأمنية التابعة للحكومة الروسية بتجنيد ما يزيد على ثلاثة آلاف سوري بينهم أطفال للقتال داخل الأراضي الليبية بدعم ومساندة من الحكومة السورية، وتتم عمليات نقل المقاتلين إلى ليبيا عبر طائرات مدنية تابعة لشركة أجنحة الشام السورية، أو على متن طائرات عسكرية تنطلق من قاعدة حميميم العسكرية في اللاذقية، وتتراوح رواتب هؤلاء المقاتلين ما بين ٨٠٠ و١٥٠٠ دولار أمريكي، وتشير مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان إلا أن هذا الأمر ساهم في تأجيج الصراع والحرب الأهلية في ليبيا[٥٠٢].

سادساً: الصومال.. كورونا تعمق الأزمة الإنسانية

استمرارا للازمة السياسية والتي خلقها عدم التوصل لأية تسوية سياسية وطنية متفق عليها على المستويين الوطني والفيدرالي بين الرئيس محمد عبد الله "فرماجو" ورئيس الوزراء والبرلمان، إلى أن الحكومة تميل إلى أن تكون قائمة على الصفقات والترتيبات الخاصة[٥٠٣]. وقد جاءت جائحة كورونا لتزيد من فداحة الاوضاع على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والانسانية. وأدي انتشار فيروس كورونا إلى وجود أكثر من ٥ ملايين صومالي بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، من بينهم ٢.٦ مليون نازح معرضون للخطر بشكل خاص، إضافة إلى تأثر نحو مليون شخص بالفيضانات، في وقت تواجه فيه البلاد أسوأ موجة من الجراد الصحراوي منذ نحو ٢٥ عاما[٥٠٤].

❖ تطورات الوضع السياسي والاقتصادي

فعلى **المستوى السياسي** مع تطور جائحة كورونا أعلنت مفوضية الانتخابات الصومالية أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية لن تجرى في موعدها كما هو مقرر، وأخبرت رئيسة المفوضية الوطنية المستقلة للانتخابات حليمة إسماعيل إبراهيم، مجلس النواب أن الخلافات السياسية وانعدام الأمن والفيضانات وجائحة كورونا قد أعاقت جدول عمل المفوضية حيث كان من المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية في ٢٧ نوفمبر الماضي وأن تنتهي ولاية الرئيس في ٨ فبراير ٢٠٢١.

في أواخر أغسطس ٢٠٢٠ وافق مجلس النواب في أرض الصومال على مشروع قانون الاغتصاب والفحشاء الذي يسمح بزواج الأطفال والزنا بالإكراه ويجرم السحر والإبلاغ الكاذب عن الاغتصاب، وينص على عقوبة الإعدام للعلاقات الجنسية المثلية ويتضمن تعريفًا غير مقبول لـــ الاغتصاب الذي يستبعد إمكانية الاغتصاب في إطار الزواج ولا يأخذ في الاعتبار الموافقة. في وقت كتابة هذا الملخص، كان مشروع القانون معلقًا لمراجعة مجلس الشيوخ.[٥٠٥]

---

[٥٠٢] بتواطؤ حكومي سوري شركة أمنية روسية تجنّد آلاف السوريين كمرتزقة للقتال في ليبيا إلى جانب حفتر، سوريين من أجل العدالة والحقيقي ، يوليو ٢٠٢٠ ، https://bit.ly/3pyNCqm

[503] Relief web, Somalia's Current Security and Stability Status, available at: https://reliefweb.int/report/somalia/somalia-s-current-security-and-stability-status

[٥٠٤] الأمم المتحدة، الصومال: كوفيد-١٩ فاقم التحديات التي تمر بها البلاد ومن بينها الجراد والفيضانات، متاح على: https://news.un.org/ar/story/2020/05/1055342

[٥٠٥] - الصومال: التقرير العالمي ٢٠٢١، هيومن رايتس واتش، الرابط، https://www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/somalia#73fccc

أما على المستوى الاقتصادي كان لكوفيد-١٩ أيضا تأثير سلبي شديد على الاقتصاد الصومالي، حيث تضاءلت الإيرادات والتحويلات المالية من الصوماليين في الشتات وتوقعت الحكومة الفيدرالية انخفاضا بنسبة ١١٪ في الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢٠[٥٠٦]. كما شل الفيروس مرتكزات الاقتصاد الحالي مثل الصادرات والواردات والتحويلات المالية من الخارج، وأدى ذلك إلى ارتفاع معدل تضخم أسعار المواد الغذائية وانخفاض الإيرادات الحكومية بنحو ٣٪، ما أدى إلى انعكاسات رسمية على الإنفاق الحكومي وفق دراسة صومالية[٥٠٧]. فضلا عن أثره السيئ على قطاعات التعليم والطيران والحوالة والتي كانت الأكثر تعطلا جراء الفيروس، ولجأت الحكومة الصومالية إلى الإعفاء الضريبي على المواد الغذائية لمكافحة تضخم الأسعار ومطالبة فورية من الاتحاد الأوروبي للدعم لإنقاذ الاقتصاد. وفي ١٢ نوفمبر الماضي وقع الصومال مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية لتطوير وإنعاش الاقتصاد الصومالي بسبب تدهوره الحاد في ظل أزمة كورونا بقيمة ٩٨.٢ مليون يورو[٥٠٨].

❖ اوضاع حقوق الانسان

⇒ انتهاكات ضد المدنيين

أوضحت سجلات بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في الصومال (UNSOM) أن الغالبية العظمى من الضحايا المدنيين في الصومال خلال ٢٠٢٠ كانت بسبب هجمات حركة الشباب المستهدفة والعشوائية باستخدام العبوات الناسفة والتفجيرات الانتحارية والقصف وكذلك الاغتيالات المستهدفة. حيث واصلت حركة الشباب إعدام أفراد تم اتهامهم بالعمل أو التجسس لصالح الحكومة والقوات الأجنبية بعد محاكمات جائرة. كما سجلت الأمم المتحدة زيادة في الخسائر المدنية بسبب الصراع العشائري بما في ذلك القتل بهدف الانتقام.[٥٠٩]

وطبقا لإحصائيات من مصادر رسمية صومالية وإعلامية بخصوص حصيلة التفجيرات والعمليات العسكرية والهجمات الإرهابية فإن الوضع الامني في الصومال خلال ٢٠٢٠:

بالنسبة **للهجمات الإرهابية** فخلال النصف الأول من العام شهدت البلاد ١٥ هجوما إرهابيا، وقتل على إثرها نحو ٣٠ شخصا وإصابة ٢٢ آخرين بينهم مسؤولون. واعتمدت العمليات الإرهابية على السيارات المفخخة بنسبة ٢٦.٧٪، ثم الهجمات الانتحارية بـ ٢٠٪، وأخيرا الألغام والعبوات الناسفة والقنابل اليدوية بـ ٥٣.٣٪. أما النصف الثاني من العام فقد عاشت البلاد وضعا أمنيا أسوأ، حيث تضاعفت العمليات الإرهابية، وبلغت ٤٥ هجوما، بحصيلة ١١٦ قتيلا وإصابة ١٥٠ شخصا. ومن الملاحظ أنه خلال النصف الثاني من ٢٠٢٠ انخفض معدل الهجمات على السيارات المفخخة وكانت

---

[٥٠٦] مصدر سبق ذكره

[٥٠٧] العين، الصومال ٢٠٢٠: التعليم والصحة والاقتصاد.. ضحايا كورونا، ١ ديسمبر ٢٠٢٠، متاح على: https://al-ain.com/article/education-health-economy-corona-somalia

[٥٠٨] المصدر السابق نفسه

[٥٠٩] - Somalia :Events of 2020, World report 2021, Human Rights Watch, 2021, link, https://www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/somalia#a3483d

عند الحد ٨.٨٪، وبلغت نسبة العمليات الإرهابية الانتحارية، ١٣.٣٪، بينما تصاعد معدل استخدام الألغام والعبوات الناسفة بنسبة ٧٧.٩%.

وبالنسبة **للعمليات العسكرية التي قام بها الجيش الصومالي** في النصف الأول من عام ٢٠٢٠ شن الجيش الصومالي نحو ٨٥ عملية عسكرية، قتل خلالها ٥٦٤ إرهابيا بينهم ٤٩ قياديا، وإصابة ١٢٨ واعتقال ٣٦ عنصرا بينهم قيادة أيضا، كما حرر ٢٩ قرية من قبضة الإرهابيين. أما النصف الثاني من العام، فتواصلت فيه ضربات الجيش ضد الإرهابيين لم تتوقف لكنها تراجعت قليلا، ما أدى إلى ارتفاع الهجمات الإرهابية داخل المدن، حيث نفذ الجيش الصومالي ٥٥ عملية، قتل على أثرها ٤٢٤ إرهابيا بينهم ٣٧ قياديا وإصابة ٧٨ عنصرا، إضافة إلى توقيف ٣٥ إرهابيا[510].

⇒ تجنيد الاطفال

ارتكبت جميع الأطراف الصومالية في النزاع انتهاكات جسيمة ضد الأطفال بما في ذلك القتل والتشويه وتجنيد الأطفال واستخدامهم كجنود وهجمات على المدارس. حيث واصلت حركة الشباب حملتها العدوانية لتجنيد الأطفال بالانتقام من المجتمعات المحلية رافضة تسليم الأطفال. وبحسب الأمم المتحدة قامت القوات الوطنية والإقليمية بتجنيد الأطفال واستخدامهم واحتجزت قوات الأمن الفيدرالية والإقليمية الصومالية الأطفال بشكل غير قانوني بدعوى صلاتهم بالجماعات المسلحة، مما يقوض التزامات الحكومة بمعاملة الأطفال كضحايا في المقام الأول[511].

⇒ استمرار القيود على حرية التعبير

قامت السلطات الصومالية بشكل متكرر بمضايقة الصحفيين وترهيبهم ومهاجمتهم. وكانت الاعتقالات والاحتجاز التعسفي التي تعقبها في بعض الأحيان محاكمات بتهم لا أساس لها بموجب القانون الجنائي شائعة، ففي ١٦ فبراير ٢٠٢٠ قُتل الصحفي عبد الوالي علي حسن برصاص مجهولين في بلدة أفجوي. حيث أفادت مجموعات إعلامية أنه تلقى تهديدات تتعلق بالصحافة. بينما نادرا ما تحقق السلطات الصومالية في الاعتداءات على الصحفيين، وفي ٧ مارس ٢٠٢٠ اعتقل مسؤولو جهاز الأمن والمخابرات الوطني في مقديشو الصحفي محمد عبد الوهاب نور "أبوجا" واحتجزوه بمعزل عن العالم الخارجي لمدة ثلاثة أشهر. وفي ٥ أغسطس، برأته المحكمة العسكرية من تهم الانتماء إلى حركة الشباب والقتل وأمرت بالإفراج عنه. وفي ٢٩ يوليو حكمت محكمة منطقة Benadir الإقليمية على عبد العزيز أحمد جربي، رئيس تحرير Goobjoog Media Group بالسجن ستة أشهر وغرامة بتهم لا أساس لها من إهانة هيئة حكومية ونشر "أخبار كاذبة" تتعلق بكوفيد -١٩ وتم تخفيف عقوبته في السجن.

---

510 - الصومال في ٢٠٢٠.... تصاعد عنف الشباب وتواطؤ فرماجو، شبكة العين الاخبارية، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط: https://al-ain.com/article/shabab-terrorist-attacks-are-somalia

511 - Somalia :Events of 2020, World report 2021, Human Rights Watch, 2021, link, https://www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/somalia#a3483d

وفي ٣ مايو ٢٠٢٠ التزم الرئيس الصومالي محمد عبد الله محمد فرماجو بإصلاح أحكام القانون الجنائي التي تقيد الحريات الإعلامية وإنهاء استخدام القانون الجنائي ضد الصحفيين. وفي منتصف العام، وقع قانونًا جديدًا لوسائل الإعلام، والذي يتضمن في الوقت نفسه حقوقًا أساسية في حرية التعبير، يتضمن قيودًا شديدة الاتساع على المحتوى. وفي سبتمبر قام النائب العام بتعين مدعيا خاصا للتحقيق في الجرائم ضد الصحفيين.[٥١٢] كما فرضت حكومة أرض الصومال قيودا شديدة على التغطية الصحفية وحرية التعبير للصحفيين والمنتقدين في قضايا تعتبر مثيرة للجدل أو تنتقد السلطات بشكل مفرط. في يناير ٢٠٢٠ أعدمت حكومة أرض الصومال ستة سجناء.

⇒ حقوق النازحين والمشردين داخليا

تأثرت حركة النزوح في الصومال خلال ٢٠٢٠ بعدة عوامل حيث النزاع والكوارث الطبيعية وتلك المتعلقة بالمناخ بما في ذلك الجفاف وما ينجم عن ذلك من نقص في سبل العيش والفيضانات، من العوامل الإضافية المعقدة والمترابطة للنزوح والتي أدت إلى نزوح أكثر من ٢٢٠,٠٠٠ صومالي داخليا، من بينهم ١٣٧,٠٠٠ شخص نتيجة للنزاع منذ بداية ٢٠٢٠ [٥١٣].

ففي جنوب ووسط الصومال أدت الفيضانات المفاجئة وبداية الفيضانات النهرية الموسمية إلى نزوح ما يقدر بنحو ٩٠,٠٠٠ شخص مع توقع حدوث نزوح إضافي، مما أدى إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية الكبيرة الموجودة مسبقا والتي يواجهها النازحون والمجتمعات المضيفة ومع استمرار هذه التطورات، بالإضافة إلى انتشار أسراب الجراد الصحراوي، وهي أكثر الحشرات المهاجرة ضررًا في العالم والتي تهدد بتقويض غلة المحاصيل والتسبب بنقص واسع في الغذاء بعد أمطار "غو"[٥١٤].

وكان أيضا لاستئناف العمليات المسلحة ضد حركة الشباب في شبيلي السفلى في شهري مارس وأبريل أثر كبير في تزايد أعداد النازحين حيث أدت إلى اضطرار أكثر من ٥٠,٠٠٠ شخص للفرار من منازلهم وتعرض السكان بشكل مباشر لتبادل لإطلاق النار وهجمات الهاون في قراهم وانفجارات على جانب الطريق أثناء فرارهم ومن الأمور الأخرى التي وردت تجنيد الأطفال، والعنف القائم على نوع الجنس بما في ذلك الاغتصاب والاعتقال التعسفي. بحلول ١٩ يوليو ٢٠٢٠ كان هناك حوالي ٥٠٠ ألف نازح منتشرين في حوالي ٧٠٠ مستوطنة ويكابدون عمليات الإخلاء القسري وانعدام فرص العمل والخدمات الصحية غير الكافية في مواجهة وباء فيروس كوفيد١٩[٥١٥].

كما أدت تدابير الوقاية من فيروس كورونا إلى انخفاض دخول العديد من النازحين الصوماليين حيث أدت هذه التدابير إلى خسارة في الوظائف أو تخفيض في ساعات العمل، خاصة بالنسبة

---

512 - Somalia: Events of 2020, world report 2021, Human Rights Watch, link, https://www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/somalia#73fccc

٥١٣ الأمم المتحدة، بيان أممي يرحب بجهود مختبرات الصومال للاستجابة لفيروس كورونا ويعتبرها استثمارا في مستقبل البلد، ٢٠٢٠، متاح على: https://news.un.org/ar/story/2020/06/1057432

٥١٤ المصدر السابق نفسه

٥١٥ المصدر السابق نفسه

للعاملين بأجر يومي والأشـخاص العاملين في الأسـواق وقد لوحظ أن اللاجئين هم من بين اوائل الفئات التي فقدت وظائفها، وفي الوقت نفسـه، ارتفعت أسـعار المواد الغذائية وتراجعت التحويلات المالية بشكل كبير، والتي تعتبر طوق نجاة لملايين الصوماليين[٥١٦].

وتقيم الغالبية العظمى من النازحين داخليا في مخيمات مكتظة لا تتوفر فيها الخدمات حيث لا تتوفر المياه النظيفة والصرف الصحي بشكل كاف، بالإضافة الي غياب الرعاية الصحية. وتراجع ضمان تلبية الحقوق في توفير المياه والصرف الصحي والصحة والإسكان اللائق للنازحين داخليا، بما يتفق مع المعايير والمبادئ التوجيهية الدولية لحقوق الإنسـان عند مواجهة وباء فيروس كوفيد-١٩[٥١٧].

كما أن الكثير من النازحون حديثا كانت مسـاكنهم عبارة عن مأوى مؤقتة مصـنوعة من أكياس بلاستيكية وورق مقوى وعصي ويعتبر التباعد الجسدي والاجتماعي من الأمور شبه المستحيلة، ونادراً ما توجد مياه نظيفة كافية للشرب، ناهيك عن غسل اليدين وتعتبر الأوضاع مهيئة لانتشار الفيروس على نطاق واسـع[٥١٨]. ايضـا يمكن القول أن تفاقم الأزمات في الصـومال، وتهديد الأمن العام أدي لضـعف نظام الضـمان الاجتماعي في البلاد، فقد شـرد ما يقرب من ٥٠٠ ألف شـخص بسبب الفيضانات الأخيرة في مناطق وسط الصومال،[٥١٩]

⇒ الحق في الحصول على الماء

أجبر القتال المتواصل والجفاف المتكرر والفيضانات، وأسوأ موجة غزو للجراد منذ أكثر من ٢٥ عاما المزيد من الناس على الفرار من ديارهم في الصـومال، الأمر الذي يؤدي إلى اكتظاظ شـديد، وبالإضـافة إلى اسـتمرار ضـعف تواجد المياه النظيفة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة خطر الإصـابة بفيروس كوفيد -١٩[٥٢٠]. ففي يونيو ويوليو ٢٠٢٠ عانت الصـومال من قلة الأمطار الموسـمية دفعت بمئات الآلاف من الجنوب والوسـط إلى النزوح لمخيمات العاصـمة الصـومالية، وبعد جفاف نهر شـبيلي هرب الناس إلى مخيمات قرب مقديشـو. ومن الجدير بالذكر أن الحكومة الصـومالية والهيئات الإنسـانية المحلية سـبق وان طالبوا في ٢٠١٩ بتوفير ١.٠٨ مليار دولار لإنقاذ حياة ٤.٢ مليون صومالي يواجهون حالات إنسانية صعبة بسبب شح الأمطار، كما أطلقت الأمم المتحدة في ٢٠١٩ تحذيرات من مجاعة مرتقبة تتربص بأكثر من ٤ ملايين صومالي بسبب الجفاف[٥٢١].

⇒ الحق في التعليم

---

[٥١٦] الإندبندنت العربية، كورونا في الصومال... مخاوف من الداء في ظل غياب الدواء، ٢٠٢٠، متاح على: http://bit.ly/3eiwOhQ

[٥١٧] العين الإخبارية، الصومال ٢٠٢٠: التعليم والصحة والاقتصاد.. ضحايا كورونا، ٢٠٢٠، متاح على: https://al-ain.com/article/education-health-economy-corona-somalia

[٥١٨] الأمم المتحدة، بيان أممي يرحب بجهود مختبرات الصومال للاستجابة لفيروس كورونا ويعتبرها استثمارا في مستقبل البلد، ٢٠٢٠، متاح على: https://news.un.org/ar/story/2020/06/1057432

[٥١٩] العين، كورونا وجراد وفيضانات.. كوارث تعمق الأزمة الإنسانية بالصومال، ديسمبر ٢٠٢٠، متاح على: https://al-ain.com/article/somalia-locusts-corona-floods

[٥٢٠] مصدر سبق ذكره

[٥٢١] المصدر السابق نفسه

وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٢٠ يسجل الصومال أحد أدنى معدلات الالتحاق الإجمالية بالمدارس في العالم، حيث أن ٣٠٪ فقط من الأطفال ملتحقون بالتعليم الابتدائي و٢٦٪ منهم ملتحقون بالتعليم الثانوي. وهناك حوالي ثلاثة ملايين طفل أي حوالي ٦٠ في المئة من الأطفال في سن المدرسة في الصومال غير ملتحقين بالمدارس، مما يشير الى تدهور الأوضاع عن عام ٢٠١٩ الذي كانت نسبة التعليم الابتدائي تبلغ حوالي ٤٠٪.[٥٢٢] كما اضطرت عدد من المؤسسات التعليمية لتسريح آلاف المعلمين لعدم قدرتها على صرف رواتبهم على خلفية الأزمة الاقتصادية الخانقة التي رافقت الأزمة الصحية لكوفيد-١٩.

⇒ الحق في الصحة

اتبعت الحكومة الصومالية ذات الاجراءات الكلاسيكية للتعامل مع الفيروس، منها وقف الرحلات الدولية والمحلية وتخصيص ٥ ملايين دولار، وتأهيل مركز طبي واحد في العاصمة مقديشو للتعامل مع الحالات الجديدة، إضافة إلى فرض إجراءات حظر تجوال على مستوى المدن الرئيسية وتعليق الدراسة في الجامعات والمدارس[٥٢٣].

لكن تلك الإجراءات لم تستمر طويلا حيث لم تكن الموارد التي خصصت لمكافحة الفيروس كافية، فاعتمدت البلاد سياسة مناعة "القطيع" التي أضحت أبرز سلاح، وفي بعض الأحيان لجأت إلى إخفاء عدد الحالات الحقيقية وفق ما كشفه تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"[٥٢٤].

كما قامت الحكومة باستغلال إجراءات الفيروس كآلة حرب سياسية ضد بعض الولايات المعارضة مثل جوبالاند ولم يكن قطاع الصحة وحده المتضرر في ظل أزمة فيروس كورونا، فقد تكبدت نحو ٣٦٠ شركة في قطاع شركات الطيران ووكالات السفر والسياحة في الصومال خسائر بلغت نحو ٢٥٠ مليون دولار خلال العام الحالي وفق تقديرات لرئيس لجنة اتحاد شركات الطيران في الصومال[٥٢٥]. بالنسبة للمعتقلين ارتفع عدد الإصابات المعروفة بشكل كبير في السجون الصومالية حيث يتم التغاضي عن أماكن الاحتجاز أثناء أزمة الصحة العامة فاضحت معرضة للخطر بشكل خاص حيث أن الإبعاد الجسدي وتدابير النظافة الأساسية هي من الكماليات التي لا يستطيع العديد من المحتجزين ممارستها ويعد الاكتظاظ ومرافق الصرف الصحي المشتركة وسوء النظافة والتهوية المحدودة والوصول إلى المناطق المشتركة أمثلة على العوامل الهيكلية والتنظيمية التي ساعدت في انتشار الأمراض فتوفر هذه العوامل ظروفًا مثالية لانتشار مرض شديد العدوى بالفعل في حالة إصابة أحد المحتجزين أو موظفي السجن بالعدوى[٥٢٦].

⇒ الحق في الغذاء

---

٥٢٢ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. ٢٠٢٠ .لمحة عامة عن الاحتياجات الإنساني في الصومال لعام ٢٠٢٠. الرابط: https://bit.ly/3oeLNhG

٥٢٣ مصدر سبق ذكره

٥٢٤ المصدر السابق نفسه

٥٢٥ المصدر السابق نفسه

526 ISRC, Somalia: COVID-19 in places of detention, 2020, available at: https://blogs.icrc.org/somalia/2020/04/24/somalia-covid-19-in-places-of-detention/

عانت المدن الزراعية والأسر الرعوية في جنوب ووسط الصومال تبعات الجراد، الذي ضرب البلاد في موجتين الأولى في فبراير والثانية في أكتوبر وقضت أسراب الجراد الصحراوي على المحاصيل الزراعية والنباتات وحشائش الأرض التي تتغذى عليها الماشية وتشكل الماشية والزراعة العمود الفقري للاقتصاد الصومالي[٥٢٧]. ولمواجهة الجراد وجهت الحكومة الصومالية نداء استغاثة في فبراير للمساعدة في مكافحة الآفة الخطيرة وأعلنت الحكومة حالة طوارئ وطنية، نظرا لتزايد عدد الجراد ما يشكل تهديد خطير لوضع الأمن الغذائي الهش في البلاد. وفي أول استجابة دولية قدم البنك الدولي للصومال في ٢٩ يونيو ٤٠ مليون دولار أمريكي ضمن برنامج الاستجابة الطارئة، الذي يسعى إلى مكافحة تهديد تفشي الجراد وتعزيز أنظمة التأهب في البلدان المتضررة في إفريقيا والشرق الأوسط. وبحسب تقرير البنك الدولي فالجراد في الصومال أثر بشكل خطير على سبل عيش ما يقرب من ٢.٦ مليون إنسان يعيشون في ٤٣ منطقة بالصومال[٥٢٨].

وأصبحت الفيضانات أكبر هاجس يقض مضاجع الصوماليين في عام ٢٠٢٠ خصوصا بولايتي جنوب غرب الصومال وهيرشبيلي وضربت الفيضانات الصومال خلال العام الجاري على موجتين شديدتين الأولى في مايو بمدينة بلدووين في هيرشبيلي، والثانية في مدينة أفجوي بولاية جنوب غرب الصومال. كما يعاني العديد من النازحين نقص الغذاء والجوع مع ارتفاع معدلات سوء التغذية لدى الأطفال مما يجعلهم عرضة لخطر المجاعة. ووفق تقرير حديث للأمم المتحدة فقد نزح جراء الفيضانات والسيول النهرية في المناطق الجنوبية التي زادت ارتفاع منسوب الأنهار في الصومال أكثر من ٦٥٠ ألف نازح منذ بداية عام ٢٠٢٠[٥٢٩].

❖ التدخلات الخارجية في الصومال

جزء من الازمات التي عظمت المشكلة الصومالية هي التدخلات الخارجية من قبل عدد من الدول في شؤونها الداخلية، ومن بين هذه التدخلات:

[٥٢٧] منظمة العفو الدولية، الصومال: النازحون داخلياً على قيد الحياة "بفضل الله" في خضم تفشي وباء فيروس كوفيد-١٩، متاح على: http://bit.ly/3rBwXnM
[٥٢٨] المصدر السابق نفسه
[٥٢٩] مصدر سبق ذكره

⇒ التدخل التركي

في نوفمبر ٢٠٢٠ عقدت الفصائل المسلحة التابعة لتركيا اجتماعًا لمناقشة الترتيبات الخاصة بإرسال عدد من المقاتلين بهذه الفصائل إلي الصومال وذلك بناء على أوامر مباشرة من الاستخبارات التركية، علاوة على ذلك فتحت تركيا معبرا حدوديا بقرية بنيركا التابعة لناحية راجو قريب من القاعدة التركية في عفرين وذلك لتسهيل عملية نقل المقاتلين إلى تركيا ومن ثم إلى الصومال،الجدير بالذكر أن الحكومة التركية ترسل هؤلاء المقاتلين بهدف حماية مصالحها الاقتصادية والسياسية في الصومال إذ تسيطر الشركات التركية الاقتصادية على إدارة الموانئ المختلفة في الصومال على سبيل المثال تسيطر شركة فافوري التركية على امتياز إدارة مطار آدم عدي الدولي الصومالي[٥٣٠]، وفى ديسمبر ٢٠٢٠ أشارت التقديرات إلي ارتفاع أعداد المقاتلين السوريين القادمين من ليبيا إلي الصومال والمدعومين من الحكومة التركية إلي حوالي ١٠٠٠ مقاتل[٥٣١].

⇒ الولايات المتحدة

زادت الولايات المتحدة من نشاطها العسكري في الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠٢٠ حيث نفذت ضعف عدد الغارات الجوية في نفس الفترة من عام ٢٠١٩. بعض هذه الغارات قتلت وجرحت مدنيين. قتلت غارة في ٢ فبراير على بلدة جيليب جوبا الوسطى، امرأة شابة وجرحت شقيقتيها، وكلاهما طفل وجدتهما. وأسفر هجوم في ١٠ مارس على حافلة صغيرة بالقرب من بلدة جانالي بشبيلي السفلى عن مقتل خمسة رجال وطفل[٥٣٢].

⇒ دور بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال

لعبت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال دورًا رئيسيًا في دفع القوات التقليدية لحركة الشباب من معظم المراكز الحضرية لكن المهمة تكلف ما يقرب من ٨٠٠ مليون دولار سنويًا ومن خلال حماية الحكومة من معظم هجمات حركة الشباب قللت بشكل عكسي من حوافز المسؤولين الصوماليين لإنفاق الموارد وإجراء التسويات السياسية اللازمة لإنشاء خدمات أمنية فعالة قادرة على هزيمة حركة الشباب.

وهكذا بدأ المانحون الدوليون عملية تنفيذ "استراتيجية خروج" البعثة والانسحاب المؤقت بالإضافة إلى محاولة أخرى لبناء الجيش وإضفاء الطابع المهني عليه وهذه الجهود تقوض بشدة بسبب الفساد المستشري والمحسوبية وكذلك مخاوف العشائر من أن الجيش سوف يستخدم لفرض هيمنة بعض العشائر الأخرى على حسابهم وتتطلب خطة انسحاب بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال قوة وطنية مستدامة لتولي المسؤولية الأمنية وتخفيف الآثار السلبية للمنافسة

---

[٥٣٠] سياسة التتريك وصلت الصومال، العربية، ديسمبر ٢٠٢٠، http://bit.ly/3s50Xsb

[٥٣١] تركيا تستعد لإرسال ١٠٠٠ إرهابي إلى الصومال، المصري اليوم، ديسمبر ٢٠٢٠ http://bit.ly/3bm0eMu

[532] - Somalia :Events of 2020, World report 2021, Human Rights Watch, 2021, link, https://www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/somalia#a3483d

الإقليمية والخطط هي تدريب وتجهيز ١٨٠٠٠ فرد لإعداد جيش قوي بوحدات تستجيب لكل من الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات ومع ذلك، ليس من الواضح مدى جدوى هذه الخطة.

سابعاً: السودان.. خطوات متعثرة نحو الانتقال الديمقراطي

شهد السودان - كغيره من الدول العربية - احتجاجات شعبية والتي اندلعت في ١٩ ديسمبر ٢٠١٨ بسبب ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وتدهور حال البلد على كلّ المستويات وتفشى الفساد السياسي. وامتدت تلك الاحتجاجات السلمية لتغطى كافة المدن السودانية. واستمرت المظاهرات حتى ١١ ابريل ٢٠١٩ عندما أعلن الجيش خلع الرئيس عمر البشير عن السلطة وبدء مرحلة انتقالية لمدة عامين تنتهي بإقامة انتخابات لنقل السلطة. وخلال الفترة الانتقالية التي بدأت منذ ابريل ٢٠١٩ وحتى اليوم، حاولت الإدارة السياسية السودانية تحسين الأوضاع في السودان وتحقيق مطالب الثورة السودانية. في الواقع شهدت السودان تطورات سياسية أثرت بشكل أساسي على الحقوق الأساسية للمواطنين. فقد اتخذت الحكومة السودانية مؤخرا بعض الخطوات الملموسة في سبيل تحقيق العدالة الإنسانية لمواطني السودان، وذلك بعدما تعرضوا لعمليات ممنهجة من القمع، والتعذيب، والتمييز الطائفي والنوعي، منذ احتجاجات ديسمبر ٢٠١٨، التي طالبت بتنحي الرئيس السوداني آن ذاك "عمر البشير".

وعلى الرغم من أهمية الخطوات المتخذة؛ فإنها لا تزال تفتقر إلى العديد من الإصلاحات المؤسسية والقانونية والسياسية، فضلا عن ضرورة استمرارية الدعم الدولي باستراتيجيات واضحة لا لبس فيها، ورؤى متكاملة تساهم في توجيه السودان خلال هذه الفترة الانتقالية التي تنطوي على الكثير من التحديات.

❖ تطورات الوضع السياسي والحقوقي

خلال الفترة الانتقالية التي بدأت منذ ابريل ٢٠١٩ وحتى اليوم، حاولت الإدارة السياسية السودانية تحسين الأوضاع في السودان وتحقيق مطالب المحتجين. في الواقع شهدت السودان تطورات سياسية أثرت بشكل أساسي على الحقوق الأساسية، نرصد أبرزها كالآتي:

⇒ رفع السودان من قوائم الإرهاب

عانت السودان لمدة ٣٠ عاماً من العزلة السياسية بسبب وضع اسمها على قائمة الدول الراعية للإرهاب. وبعد عاماً كاملاً من المفاوضات مع الجانب الأمريكي والتي قادها رئيس الوزراء السوداني "عبد الله حمدوك" تم رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب في أكتوبر ٢٠٢٠. مما يسمح لها بالتعامل مع المؤسسات المالية الدولية. كذلك تعمل هذه الخطوة على إعفاء السودان من الديون الخارجية المتراكمة عليه مما يعمل على إحداث انتعاشه ملموسة في الاقتصاد

السوداني.[٥٣٣] هذا بالإضافة إلى رفع كافة القيود وإنهاء المصاعب المفروضة على سفر وتنقل السودانيين حول العالم كذلك تسهيل التحولات البنكية على حساب السودانيين.[٥٣٤]

⇒ إنهاء ولاية الخبير المستقل المعنى بالسودان

في إشارة للتطورات الإيجابية الحقوقية في الملف السوداني، أعلن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته رقم (٤٥) وبالإجماع إنهاء ولاية الخبير المستقل المعني بحالة حقوق الإنسان في السودان بعد ولاية استمرت منذ عام ١٩٩٣، ولمدة ٢٧ سنة لمتابعة الملف الحقوقي السودان. وتعد تلك الخطوة اعترافاً صريحاً من قبل المجتمع الدولي عن تحسن أوضاع حقوق الإنسان في السودان واستمرار تقدمها نحو الأفضل. كما تعد خطوة تشجيعية هامة للمجلس السيادي في السودان لاستمرار التعديلات الدستورية والمؤسساتية التي توفر مناخاً مناسباً لحقوق الإنسان في السودان.[٥٣٥]

⇒ انتخاب السودان نائب لرئيس مجلس حقوق الإنسان

في ١٧ ديسمبر ٢٠٢٠، انتخب مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في جنيف، مندوب السودان الدائم السفير على بن آبي طالب، نائبا لرئيس مجلس حقوق الإنسان، ممثلاً للمجموعة الافريقية للعام ٢٠٢١.

وأكد مندوب السودان في كلمة ألقاها أمام المجلس - التزام السودان بالعمل الجاد والمشترك مع بقية أعضاء المكتب التنفيذي من أجل تعزيز المبادئ السامية التي أنشئ من أجلها مجلس حقوق الإنسان، كما أعرب عن تقديره للثقة التي أولتها المجموعة الأفريقية للسودان وترشيحه لهذا المنصب.

⇒ اتفاق السلام مع الجماعات المسلحة

عمدت الحكومة الانتقالية في السودان على إنهاء عقود من الحروب والصراعات التي شهدتها دارفور، وجنوب كردفان، وجنوب النيل الأزرق بسبب الخلافات بين الحكومة السودانية وعدد من الحركات السودانية المسلحة حيث أدت تلك الصراعات المستمرة إلى تشريد الملايين ووفاة الألاف. وفي ٣ اكتوبر ٢٠٢٠، رعت عاصمة الجنوب السودانية (جوبا) اتفاق السلام بين الحكومة السودانية وعدد من الحركات المسلحة وهم حركة جيش تحرير السودان، جناح أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة، والحركة الشعبية جناح مالك عقار، وذلك إلى بجانب فصائل أخرى. والتي تم فيها الاتفاق على دمج تلك الحركات المسلحة داخل قوات الأمن السودانية وتخصيص صندوق لدعم مناطق الجنوب والغرب وإعادة المشردين والنازحين.[٥٣٦]

---

[٥٣٣] بى بى سى عربية، كيف سيتغير وضع السودان بعد رفع اسمه من قائمة "الإرهاب" الأمريكية؟، ١٧ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bbc.in/3sgHoyh
[٥٣٤] سكاى نيوز بالعربية، ماذا سيجنى السودانيون من رفع اسم بلادهم من قائمة الإرهاب؟،٢٨ اكتوبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3q8xZqy
[٥٣٥] اندبنيت عربية، نهاية الولاية الخاصة لحقوق الإنسان هل تعيد السودان إلى الأسرة الدولية؟، ١٤ اكتوبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/2XzRFHJ
[٥٣٦] العربية، جوبا.. الخرطوم توقع اتفاق سلام مع جماعات مسلحة،٣ اكتوبر ٢٠٢٠ ـ الرابط:https://bit.ly/3bxWx8b

⇒ خروج بعثة اليوناميد من دارفور

في ٢٢ ديسمبر الماضي، اعتمد مجلس الأمن الدولي قراراً يفضى بإنهاء ولاية العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور والمعروفة باسم (يوناميد)، وذلك بعد مرور حوالى ١٣ عاما على نشرها، بهدف حماية المدنيين في إقليم دارفور الذي شهدا نزاعا مسلحا بين الحكومة والجماعات المسلحة.[٥٣٧] وجاء هذا القرار في أعقاب اتفاقية السلام بين الحكومة السودانية والجبهة الثورية، التي تضم عدد من الحركات الدارفورية المسلحة حيث تم الاتفاق على وقف الحرب وتشكيل قوة نظامية بين القوات السودانية والحركات المسلحة لحفظ الأمن في دارفور.[٥٣٨]

⇒ التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية.

في ٩ يونيو أعلنت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية أن زعيم ميليشيا "الجنجويد" علي محمد علي (كوشيب) سلّم نفسه للمحكمة الجنائية الدولية في جمهورية أفريقيا الوسطى ويواجه حاليا تهما في لاهاي .مازالت أوامر التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في حق البشير ومسؤولَين سابقين وزعيم من المتمردين معلقة. البشير والمسؤولان السابقان مُحتجزون حاليا في الخرطوم.

⇒ تعديلات تشريعية لتعزيز حقوق الإنسان

حاولت الحكومة الانتقالية تحسين حالة حقوق الإنسان من خلال حملة تنقيح لعدد من القوانين المجحفة التي كانت معمول بها خلال فترة حكم البشير. حيث تم إلغاء قوانين النظام العام المستخدمة للتضييق على حقوق المرأة، بما في ذلك مشاركتها في الحياة العامة والسياسية، كما تم تجريم ختان الإناث، وإلغاء شرط حصول الزوجة على إذن من زوجها قبل السفر مع الأبناء، وإلغاء عقوبة الإعدام المقررة في القانون على الردة عن الإسلام، وتقليص صلاحيات الأمن في الاعتقال والقبض، وبعض الضمانات القانونية لمنع التعذيب وسوء المعاملة في أماكن الاحتجاز، كما اتخذت السلطات بعض الإجراءات الممهدة لإصلاح القضاء. وفي هذا السياق عين مجلس السيادة السيدة نعمات عبد الله الخير في منصب رئيسة القضاء، كما تم تعيين تاج السر الحبر في منصب النائب العام بترشيح من الحكومة الانتقالية. وتشكلت لجنة تفكيك التمكين ومحاربة الفساد واسترداد الأموال للتعامل مع فساد رموز النظام السابق[٥٣٩].

---

[٥٣٧] اخبار الأمم المتحدة رئيس بعثة يونا ميد: الأمم المتحدة باقية وستواصل مساعدة أهل دارفور،٢٣ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/2XFdTb6

[٥٣٨] سكاى نيوز بالعربية، احتجاجات مطالبة بالتمديد.. خروج "يوناميد" يهدد أمن دارفور،٢٨ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3i9Hfrw

[٥٣٩] اليوم السابع، قرارات تاريخية لحكومة السودان.. إلغاء قانون الردة وعقوبة الجلد.. تجريم التكفير وختان الإناث.. السماح لغير المسلمين ببيع واحتساء الخمور.. وزير العدل السودانى: سنسقط جميع القوانين التى تنتهك حقوق الإنسان،١٣ يوليو ٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/3qgKaBC

❖ أوضاع حقوق الانسان

بشكل عام شهد السودان تحسنًا كبيرًا في الحريات المكفولة للمجتمع المدني، واتساع مساحة حرية الرأي والتعبير، وأبدت السلطات الانتقالية انفتاحًا في التحاور والتشاور مع المنظمات غير الحكومية، ومن بينها المنظمات العاملة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان داخل وخارج السودان. كما قبلت الحكومة السودانية استضافة مكتب قطري للمفوضية السامية لحقوق الإنسان. وقد وافق مجلس الأمن في يونية على إرسال بعثة شاملة من الأمم المتحدة لمساعدة عملية الانتقال في السودان، وذلك بناءً على دعوة من الحكومة السودانية. ويفترض أن تحل هذه البعثة محل بعثة قوات حفظ السلام المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور. إلا إنه في المقابل مازالت هناك بعض الانتهاكات تمارس من قبل السلطة الانتقالية في البلاد ومن بينها:

⇒ الافلات من العقاب وضمانات المحاكمة العادلة

بعد مرور عاماً وأكثر على فض اعتصام القيادة العامة الذي وقع في ٣ يونيو ٢٠١٩. والذي أسفر عن مقتل ما يزيد عن ١٢٠٠ شخص وإصابة حوالي ٩٠٠ أخرون[٥٤٠]. فالقيادة العامة ورغم كافة المطالبات المحلية والدولية بضرورة تشكيل محاكمات عادلة وإنشاء كيانات مستقلة تتسم بالاستقلال والشفافية للتحقيق في الجرائم المرتبكة وتعويض أسر الضحايا.[٥٤١] وعلى الرغم من تشكيل اللجنة إلا إنها لم تنشر نتائج تحقيقها بعد. والجدير بالذكر أن الوتيرة البطيئة التي تعمل بها اللجنة لا توفر حماية للشهود وخاصة في ظل افتقارها للخبرة في مجال العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي[542].

وفي **دارفور** لم يُفضِ أي تحقيق في الجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبت بحق السكان المحليين، إلى أي ملاحقات قضائية على الرغم من أن مكتب النائب العام شكّل عدة لجان للتحقيق، كما تم تقديم نداءات متتالية من قبل سكان دارفور لتعويضهم عن ويلات الحرب لاسيما النزوح والسرقة والنهب من قبل الحركات المسلحة، إلا أن الحكومة لم تستجب حتى الآن لتقديم أي نوع من المحاكمات العادلة أو تعويض الضحايا وأسرهم على الأقل.[٥٤٣]

⇒ الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري

قامت الحكومة السودانية بفرض قوانين الحظر والإغلاق التام في أعقاب تفشى جائحة كوفيد ١٩. ولكن رفض العديد من الأطباء العمل في المستشفيات ويرجع ذلك لنقص معدات الحماية الشخصية، وقد قابلت الشرطة هذا بأبشع صور الاعتقال والضرب. ففي ابريل ٢٠٢٠ قامت قوات

---

٥٤٠ هيومن رايتس وتش، السودان: تأخُّر تحقيق العدالة في حملة القمع في ٣ يونيو، الرابط:https://bit.ly/39uirql

٥٤١ بي بي سي عربي، فيروس كورونا فضح القادة الجدد للسودان، ٢٦ مايو ٢٠٢٠، الرابط:https://bbc.in/3oHJ3KP

542 ـ السودان: التقرير العالمي ٢٠٢١، هيومن رايتس واتش، الرابط،https://www.hrw.org/ar/world-report/altqryr-alalmy-2021/country-chapters/377510

٥٤٣ ـ ـ السودان: التقرير العالمي ٢٠٢١، هيومن رايتس وواتش، الرابط،https://www.hrw.org/ar/world-report/altqryr-alalmy-2021/country-chapters/377510

الشـــرطة الســـودانية بضـــرب الأطباء واعتقالهم بمن فيهم رئيس أكبر مســـتشـــفى للولادة في السودان. وبشكل عام يتعرض المواطنين السودانيين لجملة من الاعتقالات التعسفية في إطار خارج الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار كوفيد - ١٩.

ففي يناير ٢٠٢٠ قامت الســـلطات الســـودانية بحجز ممتلكات مدير المخابرات الأســـبق المعروف بـــ"صلاح قوش"، كما حجزت على حساباته المصرفية، وحظره من السفر. وتطالب الآن باعتقاله. ويواجه قوش اتهامات تحت المادتين (٦ و٧) من قانون الثراء الحرام لســـنة ١٩٨٩ تتعلق بالثراء الحرام والمشـــبوه ولكن الســـبب الحقيقي وراء الاتهامات هو إنه المســـئول عن تمرد جهاز المخابرات السودانية في الخرطوم.[٥٤٤]

وفي ٢ يونيو ٢٠٢٠، اعتقلت القوات الســـودانية الكاتب الصـــحافي ورئيس الحزب المعارض "منبر الســـلام العادل" الطيب مصـــطفي، خال الرئيس المعزول عمر البشـــير. وذلك على خليفته نشـــر مقالات معارضة ضد صلاح مناع، المتحدث باسم لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد.[٥٤٥] وقبل هذا الحادث بأيام اعتقلت الســـلطات رئيس حزب الرئيس عمر البشـــير " ابراهيم الغندور" من منزله في الخرطوم على خليفه التخطيط لعمل مسيرة مليونيه في ٣٠ يونيو وضبط عدد من المنشورات التحريضـــية على اســـقاط الحكومة الانتقالية. هذا بالإضـــافة إلى اعتقال محمد علي الجزولي بعد ظهوره على وســـائل التواصـــل الاجتماعي يعلن عن محاولة انقلاب على الحكومة الانتقالية واللواء في جهاز المخابرات السوداني أنس عمر.[٥٤٦]

أيضا في ٢٩ يونيو أمر الحاكم العسكري السابق لغرب دارفور بحبس ٧٢ رجلا وصبيا لستة أشهر بموجب قانون الطوارئ، الذي يســـمح باحتجاز الأشـــخاص دون إشـــراف قضـــائي. كانوا ضـــمن مجموعة من ١٢٢ شـــخصـــا اعتقلتهم قوات الدعم الســـريع في الأســـابيع الســـابقة خلال عمليات لمكافحة الهجرة في دارفور. واتهمتهم الســـلطات بارتكاب جرائم من بينها النهب، والهجرة غير الشرعية، والحيازة غير القانونية للأسلحة النارية، رغم أنهم لم يمثلوا أمام محكمة قط.

وبالنســـبة لإقليم دارفور وخاصـــة في منطقة كتم شـــمالي إقليم دارفور وفي كاس جنوبي الإقليم، اعتقلت قوات الأمن الحكومية مدنيين واحتجزتهم بعد احتجاجات اندلعت في كلتي المنطقتين وتمت معاملتهم من قبل المســـؤولين العســـكريين الذين احتجزوهم معاملة ســـيئة قد ترقى إلى مستوى التعذيب أثناء الاحتجاز[547].

---

٥٤٤ أيرم نيوز، السودان يطلب رسميا من "الإنتربول" القبض على مدير المخابرات الأسبق صلاح قوش، ١٧يناير ٢٠٢٠،الرابط:https://www.eremnews.com/news/arab-world/2132200

٥٤٥ العربية، خال البشير على خطاه.. اعتقال الطيب مصطفى، ٢ يونيو ٢٠٢٠، الرابط: https://bit.ly/3spcDXM

٥٤٦ إيرم نيوز، أنباء عن اعتقال السلطات السودانية رئيس حزب البشير إبراهيم غندور، ٣٠يونيو ٢٠٢٠،الرابط: https://bit.ly/3bNBajC

547 - السودان: التقرير العالمي ٢٠٢١، هيومن رايتس واتش، الرابط،https://www.hrw.org/ar/world-report/altqryr-alalmy-2021/country-chapters/377510

⇒ قمع المظاهرات السلمية

تابعت الأجهزة الأمنية استخدامها المفرط للقوة المميتة في مواجهة التظاهرات خاصةً في إقليم دارفور وشرق السودان، ففي ١٥ أكتوبر ٢٠٢٠، استخدمت قوات الأمن السودانية القوة المفرطة لتفريق متظاهري كسلا وذلك بعد يومين من قيام رئيس الوزراء عبد الله حمدوك بإقالة صالح عمار، حاكم ولاية كسلا. حيث شهدت المدنية اضطرابات عرقية عنيفة بين قبيلة بنى عامر وقبيلة الهدندوة. وقامت القوات السودانية بتفريق المتظاهرين بالقوة مما أسفر عن مقتل ٧ متظاهرين من بينهم صبي يبلغ من العمر ١٦عاماً هذا بالإضافة إلى إصابة حوالي ٢٥ شخصاً بالرصاص الحي.[٥٤٨]

وفي ١٩ اكتوبر خرجت الاحتجاجات السلمية في شرق الخرطوم مطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية وقامت قوات الامن بتفرقة المتظاهرين مستخدمة الغاز المسيل للدموع وإطلاق النار الحي على مئات المحتجين مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة أخرون.[٥٤٩] وفي ٦ يوليو الماضي خرج سكان فاتا بورنو شمال دارفور للاحتجاج السلمي مطالبين بتحسين الأمور المعيشية وتوفير الحماية لمحاصيلهم، كذلك عزل المسئولين الحكوميين المرتبطين بحكومة البشير المخلوع. ولكن قوات الأمن السوداني استخدمت في شمال دارفور القوة المفرطة لتفريق المتظاهرين الأمر الذي أسفر عن مقتل ٩ محتجين وإصابة ١٧ أخرون.[٥٥٠]

⇒ انتهاكات حرية الرأي والتعبير

على الرغم من الانفتاح الذي شهده الحق في حرية الرأي والتعبير عقب الإطاحة بحكم البشير، إلا أنه مع انتشار جائحة كوفيد ١٩ واجهت الصحافة السودانية موجة من التضيق وبروز عدد من الإخفاقات الهيكلية والإدارية للسيطرة على الفيروس كما شددت الحكومة أثناء أزمة "كوفيد ١٩ " قبضتها على وسائل الإعلام السودانية وأدخلت احكاماً قانونية جديدة تسمح بفرض عقوبات شديدة على التقارير الناقدة للحكومة، وأغلقت عدة منابر إعلامية، وأصبح الصحفيون يواجهون المضايقات بشكل متزايد، بما في ذلك الاعتقالات وسحب الاعتمادات الصحفية. ففي ١٢ نوفمبر ٢٠٢٠، تم اعتقال الصحفي "اسحق احمد فضل الله " بسبب مقال انتقد فيه ممارسات أحد اعضاء "لجنة إزالة التمكين ومكافحة الفساد".[٥٥١] كما أقدمت السلطات السودانية على منع وصول مكاتب قناة الجزيرة في ٣١ مايو إلى المشهد السوداني، لكن يمكن تفهم هذه الخطوة من قبل السلطات السودانية، انطلاقا من السمعة السيئة لقناة الجزيرة في معظم البلدان العربية.

كما لجاءت الحكومة لإغلاق الإنترنت في شهر أكتوبر ٢٠٢٠ لمدة يومين في ولاية كسلا، شرق البلاد بعد اندلاع اشتباكات عرقية خلفت ١٠ قتلى. كما تقلصت مبيعات الصحف المطبوعة بسبب قيود الإغلاق والتي أدت إلى توقفها عن الطباعة، مما جعل الأخبار متاحة عبر الانترنت فقط.

---

٥٤٨ هيومن رايتس ووتش، السودان: قوات الأمن تقتل متظاهرين في شرق السودان،٢١ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/2KcnAuy

٥٤٩ بى بى سى عربى، مقتل شخص واصالة اخرون فى اشتباكات شرق الخرطوم، الرابط: https://bbc.in/32MFkmz

٥٥٠ منظمة العفو الدولية، السودان: يجب التحقيق فوراً في أعمال قتل المحتجين في فاتا بورنو،١٤يوليو٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/3bzktbr

٥٥١ السودان: اعتقال صحفي لانتقاده لجنة إزالة التمكين، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/3bJVaDz

إن قرار قطع الانترنت في السودان لم يطبق فقط في ظل الاشتباكات الدموية ولكن لجاءت الحكومة لهذه السياسية إبان فترات الامتحانات لمنع انتشار الغش الإلكتروني بين الطلاب. في سبتمبر ٢٠٢٠ قامت الحكومة بإغلاق الانترنت لمدة ٣ ساعات في الأيام التي مقرر فيها عقد امتحانات الشهادة الثانوية مما أثار غضب العديد من المواطنين بسبب تعطل المصالح بسبب هذا الانقطاع.[٥٥٢]

⇒ حرية التنقل

فرضت الحكومة حظر التجوال في شهر أبريل ٢٠٢٠ من بداية الساعة السادسة مساء حتى السادسة صباحا بما في ذلك إغلاق تام للمدارس لمدة شهر وتخفيض القوى العاملة في المكاتب الحكومية. وعلى الرغم من ان هذه الإجراءات تأتى في سياق منع انتشار فيروس كوفيد ١٩ إلا أنها أثرت بالسلب على عدد من الأمور الأخرى لعل أبرزها عرقلة وصول المساعدات الإنسانية والخدمات الصحية، لاسيما في تلك المناطق التي أعلن فيها عن حالات كبيرة مصابة بالفيروس، كما في ولاية النيل الأزرق وجنوب دارفور.[٥٥٣] ومن جانب أخر، أدت تلك الإجراءات الاحترازية إلى وقوع عدد من الضحايا في مختلف الولايات السودانية وذلك بعد أن قامت قوات الأمن باستخدام القوة المفرطة مع من يتجاهل قوانين حظر التجوال. ففي شهر مايو ٢٠٢٠ قام جندي سوداني بإطلاق النار على اثنين من المواطنين في الخرطوم بسبب كسر حظر التجوال الصحي المفروض.[٥٥٤]

⇒ انتهاكات الحركات المسلحة في دارفور

تعاني دارفور منذ عام ٢٠٠٣ لنزاع مسلح تقوده عدد من الحركات المسلحة التي تهاجم المدنيين في المنطقة. فكثيراً ما تشهد ولاية دارفور هجمات من قبل مليشيات مسلحة مجهولة المصدر يكون غرضها سرقة ونهب القرى. وعلى الرغم من انخفاض وتيرة العنف في بعض أجزاء دارفور، فإن الوضع الإنساني فيها لا يزال يتسم بالخطورة؛ حيث شهد عام ٢٠٢٠ زيادة في العنف تجاه المدنيين في دارفور، وتجدد النزاعات بين المجموعات المختلفة في شرق البلاد. وهذه الانتهاكات المرتكبة، بما في ذلك العنف الجنسي القائم على النوع، والهجمات المتعمدة ضد المدنيين والنازحين، تحمل السمات المميزة للممارسات العنيفة لقوات الدعم السريع. ففي ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٠ قامت عناصر مسلحة بمهاجمة منطقة (بيلي) بمحلية غرب جبل مرة وسط دارفور، وأسفر هذا عن مقتل شخصين وجرح أخر.[٥٥٥]

وفي ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠ هاجم عدد من عناصر الميلشيات المسلحة الصيادين في وادي رهد أبو ضريسة، ضمن حدود محلية قريضة وقتلوا ١٥ شخصا وأصابوا ٣٤ منهم ٣ قصر تحت سن الـ ١٨. وفي ١٩ اكتوبر ٢٠٢٠ وقعت مجزرة في قريضة بولاية جنوب دارفور أسفرت عن مقتل ١٣ شخص و٣٢

---

[٥٥٢] البيان، قطع الإنترنت في السودان.. سخرية وتهكم وكثير من الغضب،١٦سبتمبر ٢٠٢٠، الرابط:https://bit.ly/3bIYy1B

[٥٥٣] أخبار الأمم المتحدة، السودان: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية يشير إلى تأثير تدابير مكافحة كوفيد-١٩ على العمليات الإنسانية في البلاد،٣ابريل ٢٠٢٠،الرابط: https://bit.ly/35MfuAj

[٥٥٤] الحرة، كسرا حظر التجول المفروض بسبب كورونا.. جندي سوداني يقتل مواطنين في الخرطوم، ١٧ مايو ٢٠٢٠، الرابط:https://arbne.ws/3bQNzDd

[٥٥٥] الشروق، السودان: مقتل شخصين وجرح سيدة في أحداث عنف وسط دارفور،٢٥سبتمبر ٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/3nLOIhN

جريحاً وشـــردت أكثر من ٩٠٠ شـــخص وجاء هذا الهجوم في ظل حالة الانفلات الأمني التي لا تزال موجودة في إقليم دارفور.[٥٥٦] وفي أغسـطس ٢٠٢٠ قامت قوات ميلشـية مسـلحة بقتل ١٧ شـخصاً وجرح١٧ أخرون من ســكان منطقة أبدوس. يذكر أنه على الرغم من تعيين قوة عســكرية من قبل الولاية لحماية المدنيين هناك من هجمات العناصر المسلحة إلا ان تلك القوات تختفي تماماً أثناء تلك الهجمات.[٥٥٧]

وفي ١ اغسـطس ٢٠٢٠ أقدم مسـلحون على مهاجمة منطقة برونقا جنوب مدينة كاس بولاية جنوب دارفور في أول أيام عيد الأضـحي المبارك وقاموا بإحراقها بالكامل؛ وامتد العدوان إلى عدة مناطق جنوب غرب محلية كأس. مما أســفر عن مقتل ٢٠ شــخصــا على الأقل بينهم ضــابط بالقوات المسلحة، ونزوح المئات.[٥٥٨]

ثامناً: لبنان.. أزمات لا تنتهي

مر عام ٢٠٢٠ صــعباً على اللبنانيين حيث تراكمت فيه الضــغوط والتحديات الأمنية والاجتماعية والاقتصــادية والصــحية، وتجلت فيه الأثار الكارثية والتخريبية لجمود وفســاد منظومة الحكم الطائفية المتوارثة منذ عقود، والتي باتت مرفوضــة من قطاعات عريضــة من اللبنانيين، خاصــةً الشــباب. وكان الحدث الأبرز خلال العام هو الانفجار الدامي الذي وقع في مرفأ بيروت في ٤ أغسـطس متسـببًا في مقتل نحو ٢٠٠ شـخصًا وإصـابة ما لا يقل عن ٦٠٠٠ أخرين، فضـلا عن تشـريد نحو ٣٠٠ ألف شخصًا نتيجة التدمير الذي خلفه الانفجار في المرافق العامة والممتلكات الخاصة في مختلف أنحاء بيروت. وقع الانفجار بســبب تخزين شــحنة ضــخمة من نترات الأمونيوم، وهي مادة شـديدة الانفجار، في مرفأ بيروت لمدة سـت سـنوات دون اتخاذ احتياطيات السـلامة اللازمة رغم علم جهات كثيرة في الدولة بوجود هذه الشحنة.

جدد هذا الانفجار موجة غضب شعبي من الفساد والإهمال المستشري في القطاعات العمومية والذي لم تمتلك أي من الحكومات المتعاقبة الإرادة الســياســية أو القدرة على مجابهته. وعليه، تصــاعدت داخل لبنان مطالب بفتح تحقيق دولي في حادث الانفجار في ظل غياب الثقة في قدرة وحياد المؤسـسـات الوطنية والقضـائية، خاصـةً مع التقارير الأولية التي تفيد بتورط جهات عليا في الدولة بأشكال مختلفة في الإهمال المتسبب في هذا الحادث.

❖ تطورات المشهد السياسي والاقتصادي

اعتاد لبنان على الهزات الســياســية خلال تاريخه المعاصــر، لكن هزات ســنة ٢٠٢٠ ترافقت مع أزمة مالية واقتصــادية غير مســبوقة متداخلة مع أوضــاع ســياســية متأزمة، حيث لا يمكن في لبنان

---

[٥٥٦] سودان تريبيون، في ذكرى القتل الممنهج للمدنيين في قريضة،١١يناير ٢٠٢١، الرابط:https://bit.ly/3qjnb8Z

[٥٥٧] سودان تريبيون، في ذكرى القتل الممنهج للمدنيين في قريضة، ١١ يناير ٢٠٢١، الرابط:https://bit.ly/3bJHVD3

[٥٥٨] اخبار السودان، بعد إخراج دخان.. هجوم مسلح على منطقة برونقا جنوب مدينة كاس جنوب دارفور ومحتجون يحرقون مركز شرطة وينهبون مخزن السلاح بعد اشتباكات،١ اغسطس ٢٠٢٠،الرابط:https://bit.ly/39urLKU

الحديث عن تردي الاوضاع السياسية دون الاقتصادية، وجاءت جائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت وزادتا "الطين بلة".

بدأت الازمة في ١٧ أكتوبر ٢٠١٩ مع الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها العاصمة بيروت للاعتراض على قرارات الحكومة برفع أسعار بعض السلع واستحداث ضريبة جديدة على استخدام تطبيقات المكالمات الهاتفية على الإنترنت مثل "واتساب". لكن في واقع الأمر كانت هذه المظاهرات تمردا ضد الطبقة السياسية الحاكمة التي استحوذت على السلطة لثلاثة عقود. وخلال الاحتجاجات سقط العشرات من المدنيين ومئات الجرحى إثر اشتباكات اندلعت بين قوات الجيش والمدنيين، كما تقدم رئيس الوزراء سعد الحريري باستقالته.[٥٥٩]

ومع مطلع سنة ٢٠٢٠ تم تكليف حسان دياب بتشكيل للحكومة اللبنانية الجديدة الذي جاء كصدمة للشارع اللبناني حيث لم تكن تحمل أي مشروع إصلاحي، وموالية لأكثر القوى السياسية سلطوية وهيمنة في البلاد وهي حزب الله. ومن ثم تجددت الانتفاضة وواجهتها الحكومة الجديدة بقسوة تامة، حتى أن الصليب الأحمر اللبناني قال في تقريره حول أحداث يوم الغضب الذي نفذه المنتفضون في ١٤ فبراير تم نقل ٤٥ جريحا إلى مستشفيات المنطقة، فيما تم إسعاف ٢٣٨ مصابا في المكان[560].

ففي بداية ما سمي بأسبوع الغضب نشبت اشتباكات عنيفة بين الشرطة ومحتجين على خلفية استهداف عدة مصارف في بيروت من قبل محتجين. وجاء ذلك بعد أن فرضت المصارف سقف منخفض على عمليات السحب النقدي والائتماني، فضلا عن تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية أمام الدولار الأمريكي بعدما فقدت أكثر من ٤٠ في المئة من قيمتها[561].

وفي ٧ مارس أعلن حسان دياب عن تخلف لبنان عن سداد سندات يورو بوند، كأول مرة في تاريخ لبنان، معلناً أن حجم الديون بلغ ١٧٠٪ من إجمالي الناتج المحلي اللبناني، وأتت جائحة كورونا، وعطلت النشاط الاقتصادي، وتم تعليق حركة الطيران بين دول العالم، لتزيد الأمر سوء، خاصة أن لبنان دولة تعتمد في دخلها على السياحة، وتدهور سعر صرف الليرة مقابل الدولار حتى كسر حاجز الـ ٨٠٠٠ ليرة للدولار، في الصرافات، ومع امتداد فترة الإغلاق التي فرضتها معظم دول العالم، الأمر كان يزداد سوء.[٥٦٢]

ثم جاءت جائحة كورونا لتزيد الاوضاع في لبنان سوء، حيث أنه وعلى الرغم من أن لبنان كان متخبطا في أزمات اقتصادية خطيرة بدأت قبل تفشّي كورونا. إلا أن الجائحة جاءت لتُفاقم الوضع لاسيما مع الصعوبات والتحديات القائمة بالفعل. وأشارت منظمة العمل الدولية إلى عدة آثار سلبية خلفتها تلك الأزمة على العمال الضعفاء والمنشآت الصغيرة في لبنان. حيث يعيش نصف

---

٥٥٩ - لبنان ٢٠٢٠ سنة مأساوية في تاريخ العنقاء وأزمات متلاحقة، موقع DW عربي، ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3dLa9y9

560 - لبنان ٢٠٢٠ حصاد عام الانهيار، سكاي نيوز عربية، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/2O85xaI

561 - لبنان ٢٠٢٠ سنة مأساوية في تاريخ العنقاء وأزمات متلاحقة، موقع DW عربي، ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3dLa9y9

٥٦٢ - لبنان ٢٠٢٠ فساد سياسي يقود لكارثة انسانية، المصري اليوم، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.almasryalyoum.com/news/details/2223737

السكان حاليا تحت خط الفقر، وقد أصبح الأمن الغذائي في خطر وانهار النظام الصحي بشكل تام ويعتمد الاقتصاد اللبناني حاليا على المساعدات الدولية.

لكن الأمر لم يكن أسوأ مما شهدته البلاد في يوم ٤ أغسطس حين وقع انفجار في مرفأ بيروت، وصاحب الانفجار موجات غضب عارمة، أطاحت برئيس الحكومة حسان دياب، وأربعة من وزرائه، وكُلف مصطفى أديب لتشكيل حكومة لكنه اعتذر في ٢٦ سبتمبر، وذلك لأن الكتل السياسية لم تلبِ شروطه في عدم تسييس التشكيل، وأن المهام المتوقعة للحكومة لا يمكن تلبيتها في حال كانت هذه الحكومة ملبية لطلبات القوى السياسية. لكن يمكن القول إن التفسيرات المباشرة لأسباب الفشل دلت على الطلبات التي قدمتها القوى الرئيسية الحاكمة في البلاد، الثنائي الشيعي المتمثل في حزب الله وحركة أمل، والتي طالبت بإبقاء وزارة المالية اللبنانية من حصتها الحكومية، وتالياً التحكم التام بالمفاصل الحيوية منها كان العائق أمام تشكيل الحكومة[563].

ومع تأزم الوضع السياسي وتعثر تشكيل الحكومة الجديدة وازدياد الضغط الشعبي، قال الرئيس اللبناني ميشال عون «رايحين على جهنم» رد على سؤال صحفي حال فشل تشكيل الحكومة الجديدة. اللافت للأمر أن النخب السياسية اللبنانية، لم تجد سوى سعد الحريري مرة أخرى لتسند له تشكيل الحكومة في ٢٢ أكتوبر، المسؤول السياسي نفسه الذي أطيح به من نفس المنصب منذ عام باحتجاجات شعبية.[٥٦٤] وفي ٩ ديسمبر ٢٠٢٠ قدم رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، قائمة تضم ١٨ وزيرا للرئيس ميشال عون بعد شهور من التشاحن الذي حال دون الاتفاق على حكومة جديدة.[٥٦٥] وحتى كتابة هذا التقرير لم تشكل الحكومة الجديدة.

❖ أوضاع حقوق الانسان

يواجه لبنان أزمات متصاعدة مع قيادة سياسية عاجزة عن ضمان الحقوق الأساسية لشعبها، بينما توشك البلد على الانهيار الاقتصادي المتفاقم بسبب جائحة كوفيد - ١٩، فمنذ عام ٢٠١٥، يستمر احتجاج الشعب اللبناني على المحسوبية والفساد المنهجي واسع النطاق وسوء إدارة النخبة السياسية اللبنانية؛ مطالبًا بإصلاحات هيكلية وديمقراطية، بما في ذلك تغيير قوانين الأحوال الشخصية ذات الطابع التميزي بحق النساء، وإنهاء التقاسم الطائفي للسلطة واستبداله بنظام أكثر ديمقراطية وتمثيلية. وقد شهدت البلاد الكثير من الانتهاكات خلال هذا العام ومنها:

⇒ قمع الاحتجاجات السلمية

شهدت لبنان خلال العام ٢٠٢٠ اندلاع احتجاجات ومواجهات بين الشرطة والمتظاهرين على نطاق واسع، وذلك جراء الأزمة الاجتماعية العميقة التي فاقمها انتشار الفساد وسوء الإدارة

563 - لبنان ٢٠٢٠ حصاد عام الانهيار، سكاي نيوز عربية، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/2O85xaI
٥٦٤ - لبنان ٢٠٢٠ فساد سياسي يقود لكارثة انسانية، المصري اليوم، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.almasryalyoum.com/news/details/2223737
٥٦٥ - لبنان ٢٠٢٠ سنة مأساوية في تاريخ العنقاء وأزمات متلاحقة، موقع DW عربي، ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠، الرابط، https://bit.ly/3dLa9y9

الاقتصـــادية ناهيك عن حالة الانقســـام المجتمعي والانهيار الاجتماعي وانتشـــار معدلات الفقر والبطالة وانهيار العملة المحلية، في حين ســاهمت الطائفية وحالة الانقســام الســياســي داخل الحكومة اللبنانية في عدم إفلات المســئولين عن انفجار ميناء مرفأ بيروت من العقاب وهو الانفجار الذي راح ضحيته أكثر من ٢٠٠ شخص تقريبا بالإضافة إلى جرح حوالي ٦ آلاف[٥٦٦].

واتجهت الســلطات اللبنانية لاســتخدام القوة لتفريق المظاهرات، وتعرض العشــرات من المحتجين والنشطاء للملاحقات القضائية والاعتقال، بالإضافة إلى محاكمة المدنيين أحيانًا أمام المحاكم العسكرية. ففي أغسطس على سبيل المثال وعقب انفجار مرفأ بيروت أطلقت شرطة مكافحة الشــغب قنابل الغاز المســيل للدموع على المتظاهرين الســلميين، وكذلك الرصــاص المطاطي والذخيرة الحية، مما أسفر عن إصابة ٧٨٢ شخصًا. كما منعت قوات الأمن المتظاهرين والصحفيين من تصوير أفعالها تارة بالاعتقال التعسفي وأخرى بمصادرة المعدات. كما تعرض المحتجون للعنف من مســلحين تابعين للأحزاب والجماعات الســياســية اللبنانية المناوئة لاحتجاجات الشارع.

وفى أبريل ٢٠٢٠ اندلعت احتجاجات عنيفة في مدينة طرابلس مع إضــرام النار في عدد من البنوك، وذلك على خلفية تفاقم الأزمة الاقتصــادية وارتفاع الأســعار وانهيار العملة المحيلة ناهيك عن ارتفاع معدلات البطالة أسفرت هذه الاشتباكات عن وفاة مواطن بطلق ناري وإصابة عشرين متظاهر بالإضــافة إلي إصــابة أربعة أفراد من الأمن[٥٦٧]، كما زادت وتيرة الاحتجاجات في يونيو من ذات العام بعد أن انهارت العملة ووصلت إلي مستويات متدنية للغاية إذ سجلت الليرة انخفاض حاد وصــل في يونيو ٢٠٢٠ إلي ٦ الألف ليرة مقابل دولار واحد فقط[٥٦٨]، وعلى هذا المنوال طلب المحتجين من داخل ساحة الشهداء في وسط بيروت بضرورة محاربة الفساد وسوء الإدارة ومحاسبة الفاسدين، في حين رفع تبني بعض المتظاهرين شعارات تدعو إلي ضرورة نزع سلاح حزب الله وابعاده عن الحياة السياسية تطبيقًا لقرار مجلس الأمن(١٥٥٩) [٥٦٩].
وفى سبتمبر ٢٠٢٠ شهدت ساحة الشهداء وسط بيروت مظاهرة حاشدة طالب المشاركون فيها بمحاسبة الطبقة السياسية ورحيل الحكومة ورفض تكليف السفير مصطفى أديب بتشكيلها، في حين أطلقت الشرطة اللبنانية كم كثيف للقنابل المسيّلة للدموع لتفريق المتظاهرين[٥٧٠]. وفى أكتوبر ٢٠٢٠ نظم المتظاهرين في لبنان مجموعة من المســيرات لإحياء الذكرى الســنوية لانطلاق حركة احتجاج أطاحت بالحكومة في أكتوبر ٢٠١٩، إلا أن الشــرطة اللبنانية أطلقت الغاز المســيل للدموع لتفريق التظاهرات السلمية[٥٧١].

⇒ أوضاع اللاجئين

---

[٥٦٦] انفجار بيروت عدد القتلى يتجاوز ٢٠٠ شخص والاحتجاجات مستمرة، بي بي سي ، أغسطس ٢٠٢٠ http://bbc.in/3dEDDh6
[٥٦٧] لبنان اضطرابات عنيفة تهز طرابلس ومقتل متظاهر، دي دبيلو نيوز ، أبريل ٢٠٢٠ http://bit.ly/3usjQHw
[٥٦٨] بعد انهيار الليرة وزيادة الاحتجاجات ما سيناريوهات المرحلة المقبلة في لبنان؟، روسيا اليوم ، يونيو ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3qRjV5z
[٥٦٩] لبنان عودة للشارع يشوشها سلاح حزب الله، الجريدة ، يونيو ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3uBuqML
[٥٧٠] "غضب لبنان الكبير مواجهات وغاز ومحاولة لاقتحام البرلمان، العين الإخبارية ، سبتمبر ٢٠٢٠ http://bit.ly/3aOMWcs
[٥٧١] لبنان مسيرات وصدامات في ذكرى انطلاق الاحتجاجات الشعبية، دي دبيلو نيوز ، أكتوبر ٢٠٢٠ ، http://bit.ly/3dIyyo4

تتبع بعض البلديات اللبنانية سياسات تمييزية من المهاجرين واللاجئين فيها حيث يعاني أكثر من ١٧٤ فلسطيني في لبنان من قيود ضد حقهم في العمل والتملك. كما أنه وفقا لإحصائيات مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في لبنان مسجل تقريبا مليون سوري يعانون أوضاع معيشية صعبة، كما أن سياسات اقامة اللاجئين اللبنانية تصعب على السوريين الحفاظ على الوضع القانوني، ما يزيد خطر الاستغلال والانتهاك بحق اللاجئين ويحد من حصولهم على العمل، والتعليم، والرعاية الصحية. ولقد أكدت تقارير حقوقية أن ٧٨٪ من السوريين المقيمين في لبنان يفتقرون إلى إقامات قانونية وهم معرضون لخطر الاحتجاز والترحيل بسبب الوجود غير القانوني في البلد. كما أنه في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا أقرت بعض البلديات اللبنانية قيودا تمييزية ضد اللاجئين السوريين لا تنطبق على السكان اللبنانيين. [٥٧٢]

⇒ انتهاكات ضد عاملات المنازل

ذكرت المنظمة الدولية للهجرة التي تدعم الكثير من العاملين بالخدمة المنزلية في لبنان أن أكثر من عشرة آلاف مهاجر طلبوا العودة إلى بلادهم بسبب انهيار أجورهم، بعد دخول البلاد في أزمة مالية طاحنة منذ ٢٠١٩. حيث توقف كثيرون من أصحاب العمل عن دفع أجور العاملين بالدولار، مما أدى إلى أن الكثير منهم لم يعد باستطاعته دفع إيجار السكن، كما إنهم يقترضون المال لشراء احتياجاتهم الأساسية فضلا عن سوء المعاملة حيث وصفت إحدى العاملات "أنهم يعاملوا كالعبيد" مما دفعها لإلقاء نفسها من الطابق الثالث بالمنزل الذي كانت تعمل فيه[٥٧٣]
وبموجب نظام الكفالة المتبع في لبنان يحق لصاحب العمل الاحتفاظ بجوازات سفر العاملين بالخدمة المنزلية. وذكرت تقارير حقوقية أن نحو ٢٥٠ ألف من العاملين المهاجرين الذين يعملون بالخدمة المنزلية في لبنان مستبعدون من الحماية، بموجب قوانين العمل اللبنانية مما يتركهم عرضة للانتهاكات ومن الجدير بالذكر أن الحكومة اللبنانية قد أدخلت بعض التعديلات على قانون الكفالة وكفلت بعض الضمانات للعمال المهاجرين (عاملات المنازل) تشمل العمل ٤٨ ساعة بالأسبوع، ويوم للراحة، وأجرة العمل الإضافي، فضلا عن عطلات مرضية وسنوية. ويحق للعامل الآن إنهاء العقد دون موافقة صاحب العمل.[٥٧٤]

القسم الرابع: الارهاب وآثره على حقوق الانسان في زمن جائحة كورونا

لم يمنع تفشي جائحة كورونا الجماعات الإرهابية والتنظيمات المتطرفة من مواصلة عملياتها الإرهابية في المنطقة العربية، وبعد أن انحسرت هذه العمليات نسبيا في الشهور الست الأولي من عام ٢٠٢٠، وهي مسألة تبدو مفهومة في إطار الذعر الذي أثار تفشي وباء فيروس كورونا، لكن

---

٥٧٢ - لبنان: التقرير العالمي ٢٠٢١، هيومن رايتس واتش، الرابط، https://www.hrw.org/ar/world-report/2021/country-chapters/377384
٥٧٣ - يعاملوننا كالعبيد.. العمال المهاجرون يفرون من الانهيار الاقتصادي بلبنان، بيروت اوبزرفر، ٩ اكتوبر ٢٠٢٠، الرابط، https://www.beirutobserver.com/2020/10/2320601/
٥٧٤ - لبنان، التقرير العالمي ٢٠٢١، هيومن رايتس واتش، الرابط، https://www.hrw.org/ar/world-report/2021/country-chapters/377384

سرعان ما شهد النصف الثاني من العام، نشاطاً ملحوظة لهذه العمليات، لاسيما في الصومال والعراق، وفي اليمن من قبل الحوثيين، وكثفت الجماعات الإرهابية المتواجدة في الثلاثة دول السابقة هجماتها الإرهابية على المدنيين والمؤسسات الحكومية والعسكرية، والفاعلين الخارجيين من الدول لاسيما في حالة اليمن، في محاولة لاستغلال انشغال حكومات الدول العربية بالتصدي للجائحة وتشتيت انتباه أجهزة الأمن في تلك الدول علي أكثر من جبهة لمواجهة الإرهاب، ومعالجة أزمة الصحة العامة.

ولم تشهد الرعاية الخارجية للجماعات الإرهابية من قبل الأطراف الخارجية مثل إيران وتركيا أي تراجع بل على النقيض دعمت الدولتين الجماعات الإرهابية كالحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان والميلشيات المسلحة في العراق بالنسبة لإيران، في حين خطت على نفس النهج تركيا من خلال دعم حكومة الوفاق في ليبيا بالمرتزقة ومن خلال رعاية مُكثفة للجماعات الإرهابية في شمال شرق سوريا.

أولا: الإرهاب في ظل جائحة كورونا: رؤية تحليلية

تواجه الدول العربية عام تلو الآخر متغيرات جديدة واستراتيجيات مختلفة من قبل الجماعات الإرهابية والمتطرفة، لكن متغير مستقل طرأ على مواجهة الإرهاب في عام ٢٠٢٠، هو تفشي وباء جديد في دول العالم قاطبة، صنفته منظمة الصحة العالمية في ١١ مارس كجائحة عالمية، فوجدت الأجهزة الأمنية والاستخباراتية والحكومات العربية نفسها في مواجهة عدوين كلاهما أشرس من الأخر، الوباء المتفشي بوتيرة متسارعة والتنظيمات المتطرفة التي ما فتأت تُصعد من عملياتها الإرهابية على الرغم من القيود التي فرضتها الجائحة كحظر السفر وحظر التجوال وتقييد حركة الأفراد.

بل الأكثر من ذلك إن بعض الجماعات التي قلصت من أنشطتها وهُزمت لاسيما في سوريا والعراق عاودت الظهور من جديد في بعض المناطق التي ضربها الوباء. ففي **العراق** بعدما انحصرت عمليات تنظيم الدولة في العراق والشام "داعش" في نهاية عام ٢٠١٩، اعتبر التنظيم تفشي الوباء بمثابة فرصة سانحة للعودة للواجهة للإعلان عن نفسه من جديد، وفي النصف الثاني من عام ٢٠٢٠ كثف من هجماته الإرهابية في عدد من المحافظات في العراق، ما أجهز على عدد كبير من المدنيين، وعلى نفس المنوال رفعت حركة الشباب في **الصومال** من وتيرة عملياتها ضد الحكومة والمدنيين ما أودى بحياة عدد أكبر من المدنيين والعسكريين.

كما استغلت الجماعات الإرهابية الناشطة في الوطن العربي هجماتها الإرهابية واعادت تنظيم صفوفها قبل النصف الثاني من ٢٠٢٠ بقليل وذلك لتحقيق أهدافها الخاصة واعتبرت بعض التنظيمات من بينها "تنظيم الدولة الإسلامية" إن الجائحة ما هي إلا عقاب من الله ضد غير المسلمين إضافة إلى ذلك وعلى الرغم من انحسار الظاهرة الإرهابية في النصف الأول من ٢٠٢٠ بسبب الجائحة وحالة الارتباك التي بدت على التنظيمات الإرهابية، إلا إن هذه الجماعات دعت

عناصـــرها فيما بعد لاســـتئناف العمليات الإرهابية بدعوي إن تركيز الحكومات علي مكافحة الفيروس التاجي يشـغلهم عن التركيز علي الناحية الأمنية ما اعتبرته هذه الجماعات فرصــة ذهبية للتمدد لاسيما في المناطق الهشة والضعيفة.

وقد ســـاعدت الظروف المحيطة بالوباء بعض الجماعات الإرهابية في المنطقة العربية إلى تبني خطاب وسياسات موازية للدولة فعلي سبيل المثال حزب الله في لبنان عمل على تحشيد الفرق الطبية والمســاعدين لتعقيم مناطق كاملة في لبنان، واســتخدم المراكز الطبية التابعة له لرعاية مُصـــابي الوباء، وقد قدم كل من تنظيم القاعدة وداعش إرشـــادات لوقف انتشـــار الفيروس. لأعضائه ومناصريه، فيما أنشأت حركة الشباب الصومالية مركزاً لعلاج مصابي فيروس كورونا، وهو ما أعطي مؤشراً على رغبة هذه الجماعات لتقديم نفسها كبديل للأنظمة المحلية في بعض الدول العربية كلبنان وســوريا والصــومال، مســتغلين عدم قدرة الحكومة على الإيفاء بالتزاماتها الخدمية والاقتصادية علي أكمل وجه[٥٧٥].

<u>ومرت ردود فعل الجماعات الإرهابية الناشـــطة في عدد من الدول العربية على الجائحة بثلاثة مراحل رئيسية:</u>

<u>المرحلة الأولي:</u> اعتبرت الجماعات الإرهابية مثل تنظيم الدولة في العراق والشـــام "داعش"، وتنظيم القاعدة، في بداية انتشـــار الوباء إن فيروس كورونا "عقاب من الله" اختص به غير المسلمين ومعاونيهم في المنطقة العربية[٥٧٦]. وعمم التنظيم على أعضائه نصائح بتجنب السفر إلى أوروبا لتجنب الإصـــابة بالعدوي وفقا لما جاء في إصـــدارات التنظيمات المتطرفة كالقاعدة وتنظيم الدولة في العراق والشام[٥٧٧].

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي أوقفت فيها التنظيمات المتطرفة عملياتها الإرهابية وجمدت نشاط منتسبيها ووجهت هذه الجماعات خلال هذه المرحلة النصائح لأعضائها بالالتزام بقواعد النظافة الشخصية والعامة من أجل عدم الإصابة بالوباء، ودللت على ذلك بأحاديث قرآنية ونبوية. وفي هذا الإطار ركزت الآلة الإعلامية لكل من القاعدة وداعش على توجيهين هما عدم القيام حاليا بعمليات إرهابية في أوروبا، والعناية بالإجراءات الصـــحية الاحترازية (مثلها مثل بقية شـــعوب العالم!). وخلال الأربعة أشـــهر الأولي من عام ٢٠٢٠ خفضـــت هذه الجماعات الإرهابية من هجماتها على نحو كبير للغاية سواء كان ذلك في العالم او في منطقة الشرق الأوسط بما فيها المنطقة العربية وذلك تطبيقا لهذه التوجيهات[٥٧٨].

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي اســـتأنفت فيها الجماعات الإرهابية من عملياتها، وعلى رأس هذه الجماعات تنظيم الدولة في العراق والشـــام، والذي نفذ طيف واســـع من الهجمات ضـــد

---

٥٧٥ فيديو لعناصر من حزب الله يعقمون شوارع قمّ لمكافحة كورونا، إندبندنت عربية، ٢٠ مارس ٢٠٢٠، علي الرابط التالي:https://bit.ly/3rsEZPR

٥٧٦ تنظيمات إرهابية تستغل "جائحة كورونا" لإنعاش "خطاب التحريض"، سكاي نيوز عربية، ٤ أبريل ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3aq8QBm

٥٧٧ مفردات خطاب «تنظيمات الإرهاب» في «زمن كورونا»، الشرق الأوسط، ٧ أبريل ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3cAxcLC

٥٧٨ الإرهاب في ظل الجائحة.. إلى انحسار أم صعود؟،عمان، ٢ مايو ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3auwWee

القوات العراقية وقوات الحشد الشعبي في مدن الأنبار، والشورى جنوب الموصل، وفي تكريت وأربيل وأماكن أخرى من العراق. في أبريل ٢٠٢٠. ووفقاً لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، فقد زادت وتضاعفت هجمات التنظيم خلال شهر أبريل ٢٠٢٠ عما كانت عليه في يناير من نفس العام، حيث نفذ التنظيم نحو ٨٨ هجوما في يناير الماضي، بينما نفذ ١٥١ هجوما في شهر أبريل[٥٧٩].

ويمكن تلخيص نشاط الجماعات الإرهابية في ظل جائحة كورونا لاسيما في ظل الإجراءات التي اتخذتها كافة الدول العربية للحد من الوباء في أربع مسارات مختلفة، بعض هذه المسارات عملت عليها التنظيمات الإرهابية بالتوازي مع بعضها البعض، في حين إن بعض هذه المسارات ترتب عليها مسارات أخري، فعلي سبيل المثال التوسع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ترتب عليه تجنيد مزيد من الأفراد داخل هذه الجماعات، والمسارين السابقين ترتب عليهما ارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية.

١. التوسع في استخدام الأنترنت

تبنت الجماعات الإرهابية منذ قرارات الإغلاق التي اتخذتها كافة الدول العربية نهجاً جديداً يتمثل في الاعتماد بشكل شبه كلي علي شبكة الأنترنت لتعزيز خطاب الكراهية ضد غير المسلمين، واتباعهم من المسلمين وفقا لما تري هذه التنظيمات، بجانب محاولة التأثير في أكبر عدد ممكن من الأفراد، لذلك توسعت هذه التنظيمات في الاعتماد علي المنصات الإليكترونية بشكل عام ووسائل التوصل الاجتماعي بصفة خاصة، في ظل بقاء أكبر عدد ممكن من الأشخاص في منازلهم وهي فرصة سانحة لهذه الجماعات لنشر الشائعات وبث الفوضى ومحاولة تجنيد طيف واسع من الأشخاص في مختلف الدول العربية مستغلة الوضع الاقتصادي المتراجع بسبب تداعيات الجائحة على المواطنين ومهدت جائحة كورونا الطريق للجماعات الإرهابية لبث المعلومات المضللة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع التابعة لهم مستغلة الحجر الصحي المفروض على ملايين الأشخاص في المنطقة العربية.

وفي ٢٢ أبريل ٢٠٢٠، ارتفعت أعداد حسابات أعضاء تنظيم الدولة في العراق والشام "داعش" وأنصاره على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى وجه التحديد على موقع فيسبوك، سبق هذه العودة غياب مؤقت لعناصر التنظيم في الفضاء الإليكتروني لكن سرعان ما عادوا أكثر من ذي قبل للاستفادة من المنصات الرقمية وتمكن التنظيم مجددا من توظيف أدواته الإعلامية باستخدام تقنيات التصوير والإخراج الفني لمقاطع فيديو جديدة وبمدة زمنية قليلة من أجل تحميلها بسهولة وبسرعة بالغ، وفقا مركز الإعلام الرقمي (DMC). هذه العودة اقترنت بانتشار الوباء على نطاق واسع في الغالبية العظمي من الدول العربية واستغل أعضاء تنظيم داعش

[٥٧٩] أكثر من ١٥٠ عملية إرهابية.. داعش ضاعف هجماته في العراق وسوريا خلال إبريل، الحرة، ٣ مايو ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://arbne.ws/3oJcZFH

وداعميهم الفرصة وبدأوا بإنشاء حسابات جديدة بجانب إعادة تفعيل حسابات قديمة، وقاموا بنشر عملياتهم الإرهابية والترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي[٥٨٠].

٢. ثانيا: ارتفاع عمليات التجنيد

ذلك هو المسار الثاني التي كثفت الجماعات الإرهابية الناشطة في المنطقة العربية العمل عليه، واستغلت تلك الجماعات المتطرفة الجائحة، لتسارع في تجنيد أكبر عدد ممكن من الأفراد مستغلة في ذلك حالة عدم اليقين التي سيطر على طيف واسع من الأفراد في الدول العربية وتبنت خطاباً يُبرز فشل الحكومات في مواجهة الوباء، واستخدمت هذه الجماعات وسائل التواصل الاجتماعي لنشر أكبر عدد ممكن من المعلومات المضللة لجذب الأفراد في الدول المختلفة للانضمام إليهم.

ففي **اليمن**، على سبيل المثال سارعت جماعة أنصار الله "الحوثيين" المُصنفة إرهابية من البرلمان العربي والولايات المتحدة في تجنيد الأطفال لاسيما في المناطق الخاضعة لسيطرتها واستغلت الجماعة حالة العوز الاقتصادي والمعاناة الإنسانية التي يعشيها هؤلاء الأطفال لإجبارهم على الانضمام والانخراط في النزاع الحالي في اليمن. ووصل عدد الأطفال التي جندتهم جماعة أنصار الله في الفترة من يناير حتى سبتمبر ٢٠٢٠ لما يربو على ٤٦٠٠ طفل، قتل منهم نحو ٣٨ طفل في معارك مع الجيش الوطني بعدد من الجبهات القتالية، أبرزها مأرب والجوف والبيضاء والساحل الغربي. بزيادة بلغت سبعة أضعاف على الأعوام المنصرمة، واستغل الحوثيين إغلاق المدارس وزجت بهم في العمليات الحربية وجبهات القتال[٥٨١].

وفي **لبنان** ايضا شرعت مليشيا حزب الله في تجنيد مئات الشباب مقابل مبالغ مالية تقدر بـ ١٥٠دولار شهريا واستغلت جماعة حزب الله في ذلك الظروف الاقتصادية وحالة الفقر التي فرضتها ثلاثية مواجهة الوباء والاضطرابات الاقتصادية، وغياب الأفق السياسي في تجنيد هؤلاء الشباب[٥٨٢].

وكذلك في **ليبيا** استغلت الأطراف الخارجية المنخرطة في الصراع بين حكومة الوفاق الوطنية المنتهية شرعيتها وبين الجيش الوطني الليبي لتقوم بتجنيد أكبر عدد ممكن من الأفراد لاسيما الشباب وعلى رأس هذه الأطراف تركيا التي حاولت الاستفادة قدر الإمكان من تركيز المجتمع الدولي على كيفية مواجهة الجائحة لتقوم بتجنيد مرتزقة سوريين مقابل مبالغ مالية ومن ثم ارسالهم إلى العاصمة طرابلس من أجل المشاركة بجانب الميلشيات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في مواجهة الجيش الليبي في الحرب التي دارت بينهما. وجندت تركيا خلال الفترة من يناير

---

٥٨٠ مكافحة الإرهاب.. داعش يستعيد أنشطته على منصات التواصل الاجتماعي، المركز الأوربي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، ١١ مايو ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/36ABsGR

٥٨١ اتهامات حكومية لانقلابي اليمن بتجنيد ٤٦٠٠ طفل منذ بداية السنة، الشرق الأوسط، ١٨ أكتوبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3rfHJ2S

٥٨٢ المرصد السوري لحقوق الانسان: حزب الله يجند السوريين مقابل ١٥٠ دولار، المرصد السوري لحقوق الإنسان، ٢٨ يناير ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/3jiBKaM

٢٠٢٠ إلى يوليو من نفس العام ما يربو على ١٦ ألف مقاتل في ليبيا عاد منهم إلى سوريا ٥٦٠٠ مرتزق بعد انتهاء عقودهم[٥٨٣].

٣. استهداف الأجهزة الأمنية بنشر الوباء

لاقت الجماعات الإرهابية المنتشرة في الدول العربية لاسيما في دول النزاع، في جائحة كورونا فرصة سانحة من أجل تعزيز خطابها ضد الحكومات في الدول العربية لاسيما الأجهزة الأمنية والتنفيذية كالجيش والشرطة والقضاء وتعزيز رفضها للأنظمة الحاكمة من خلال التركيز على عدم قدرة هذه الأنظمة على التصدي للوباء وبث المعلومات المغلوطة بخصوص جهود تلك الحكومات في مواجهة الوباء. فيما استغلت بعض الجماعات تفشي الوباء وتبنت نهجاً مختلفة يركز علي نشر الفيروس بين أفراد جهاز الأمن في بعض الدول العربية، في **تونس** علي سبيل المثال أحبطت وزارة الداخلية التونسية مخططًا "إرهابيًّا" لأحد العناصر التكفيرية، والذي يهدف لنشر فيروس كورونا بين عناصر الأمن والشرطة والجيش جنوب البلاد، حيث استغل المشتبه به سلطته المعنوية على باقي العناصر التكفيرية بالمنطقة، خاصة أولئك الحاملين لأعراض فيروس كورونا المستجد، وقام بتحريضهم على تعمد العطس والكحة ونشر البصاق في كل مكان خلال تواجدهم داخل الوحدة الأمنية، حيث يقومون بإجراءات المراقبة الإدارية، وذلك بهدف "إصابة الأمنيين بالعدوى". فقد اعترف أحد "العناصر التكفيرية ممن تم تحريضهم، بتلقيه مثل هذه التعليمات، وعجزه عن القيام بذلك بسبب الإجراءات الوقائية التي تتخذها القوات الأمنية[٥٨٤]. وفي **مصر** وعلى الرغم من دعوات التضامن التي سادت المجتمع الدولي كله، ظهرت دعوات مماثلة من قبل مؤيدي جماعة الإخوان المسلمين المُصنفة إرهابية القاطنين في الخارج من خلال بث فيديوهات على وسائل التواصل الاجتماعي توجه عناصر التنظيم في مصر بنشر العدوي في المؤسسات الحكومية والأمنية بين أفراد جهاز الشرطة والجيش والقضاء[٥٨٥].

٤. استمرار العمليات الإرهابية

في الغالب ما تستخدم الجماعات الإرهابية الظروف الاستثنائية وغير المعتادة والطارئة من أجل تحقيق أهدافها وهو النهج التي اتبعته هذه الجماعات مع تفشي الوباء على نطاق واسع، وانشغال جهود الحكومات المختلفة في المنطقة العربية بمواجهته، على الرغم من حالة الارتباك التي طالت هذه الجماعات مع بدء تفشي الوباء، لكن سرعان ما استأنفت هذه الجماعات أنشطتها، ففي **مصر** على سبيل المثال شهد شهر مارس ٢٠٢٠ تصاعد وتيرة العمليات الإرهابية في محافظة شمال سيناء بعد نحو شهر واحد من الإعلان عن أول إصابة بفيروس كورونا

---

٥٨٣ المرصد السوري: عدد مقاتلي الجماعات الجهادية الموالية لتركيا في ليبيا بلغ أكثر من ١٦ ألف مقاتل، المرصد، ٢٥ يوليو ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/39GSDJ5

٥٨٤ مسارات التوظيف: كيف تستغل الجماعات الإرهابية جائحة "كورونا"؟، مركز المستقبل للدارسات المتقدمة، ٢٦ أبريل ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3cwWx96

٥٨٥ فيديو| رغم التضامن العالمي ضد الكورونا.. دعوات شيطانية من الإخوان في مواجهة جنود الله، أخبار اليوم، ٢٨ مارس ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3rfO9z0

المستجد[٥٨٦]. وفي **الصومال** كثفت حركة الشباب الصومالي من أعمالها الإرهابية ضد الحكومة الصومالية والمدنيين، فخلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠ شهدت الصومال أكثر من ١٥ عملية إرهابية قتل وأصيب خلالها أكثر من مائة شخص بينهم مسؤولون حكوميون وقادة في الجيش، في حين شهد النصف الثاني من العام نفسه، تضاعف العمليات الإرهابية من حركة الشباب الصومالي راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ فرد من المدنيين والعسكريين[٥٨٧]. وفي **العراق** شهد شهر أبريل ويوليو وأغسطس من عام ٢٠٢٠ تصعيداً غير مسبوق من قبل العناصر الإرهابية التابعة لتنظيم داعش بالتزامن مع وقف التحالف العالمي لمواجهة داعش لأنشطتها التدريبية وخفض قواته في العراق نظرا للظروف الصحية التي استدعت دخول اتخاذ التحالف ضد داعش لتدابير احترازية داخل وحدات القوات التابعة للتحالف في هذه المنطقة وفي مطلع شهر أبريل من عام ٢٠٢٠ نفذ التنظيم عدد من العمليات النوعية في العاصمة بغداد وفي محافظة ديالي شرق بغداد.[٥٨٨]. وفي شهر أغسطس من عام ٢٠٢٠ تبني تنظيم "داعش" طيف واسع من الهجمات في مختلف أنحاء البلاد، وفقًا لتقييم صادر عن اتحاد أبحاث وتحليل الإرهاب (TRAC)، بزيادة قُدرت بنحو ٢٥٪ من الهجمات التي تبناها التنظيم في شهر يوليو من نفس العام[٥٨٩]. وفي **ليبيا** وعلى الرغم إنها ليست المكان المفضل لداعش في الوقت الراهن حيث لا يمتلك سوي افراد قليلة موالين للتنظيم ويعملون بأمرته، لكن رجحت تقارير أممية إنه في حالة تجدد الصراع بين الأطراف المتصارعة وفي ظل جائحة كورونا الحالية قد يجد التنظيم من الأراضي الليبية بيئة خصبة لمعاودة أنشطته في منطقة المغرب العربي[٥٩٠].

[586] Extremists see global chaos from virus as an opportunity, Associated Press News, 2 April 2020, Available at the following link: https://bit.ly/3j9DLG2

[٥٨٧] الصومال ٢٠٢٠.. تصاعد عنف "الشباب" وتواطؤ فرماجو، العين الإخبارية، ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3pGIvW4

[٥٨٨] مجلس الأمن: تعزيز التعاون العالمي بشأن مكافحة الإرهاب ينبغي أن يظل أولوية أثناء وبعد كوفيد-١٩، أخبار الأمم المتحدة، ٢٤ أغسطس ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/36AOWT9

[٥٨٩] تقرير يرصد الزيادة الكبيرة بهجمات داعش في العراق ويحذر من "الخلايا النائمة"، الحرة، ٤ سبتمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://arbne.ws/3arAtKq

[٥٩٠] مصدر سبق ذكره، على الرابط التالي:https://bit.ly/36AOWT9

وفيما يلي رصد للعمليات الإرهابية التي وثقتها مؤسسة ماعت خلال عام ٢٠٢٠

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
اليمن	هجوم صاروخي للحوثيين، استهدف اللواء الرابع احتياط، في منطقة مريس شمال محافظة الضالع، جنوب اليمن	الحوثيون	٧ يناير	مقتل ١١ جندياً من قوات الجيش اليمني وإصابة ٢٠ أخرين.
	هجوم بصاروخ وطائرات مُسيرة على مسجد في معسكر تابع للجيش اليمني في محافظة مأرب	الحوثيون	١٨ يناير	مقتل ١١٦ وإصابة ١٤٨
	هجوم صاروخي على منزل النائب في البرلمان اليمني مسعد السويدي في محافظة مأرب	الحوثيون	٢٢ يناير	مقتل ٢ وإصابة ٤ بما في ذلك النائب مسعد السويدي
	قصف مستشفى ٢٢ مايو ونقطة مراقبة لوقف إطلاق النار في محافظة الحُديدة غرب اليمن	الحوثيين	٢٤ يناير	لا ضحايا
	قذف مدفعي على سوق الضباب غرب مدينة تعز	الحوثيون	٢٧ يناير	مقتل ٣ أشخاص واصابة ٩ أخرين
	تفجير مجمع أخوان ثابت الصناعي والتجاري الخاص في محافظة الحُديدة	الحوثيون	٢٩ مارس	إصابة ٧ من العمال
	قصف قسم النساء السجينات بالسجن المركزي بالعاصمة صنعاء	الحوثيون	٥ أبريل	مقتل ٨ سيدات وإصابة ١٢ أخرين
	تفجير قلعة القوباء الأثرية في محافظة حجة شمال غربي اليمن	الحوثيون	٦ ابريل	لا ضحايا
	قصف مستشفى الصفاء الخاص في محافظة حجة بجانب استهداف مستودع منظمة الصحة العالمية	الحوثيون	١٩ أبريل	لا ضحايا
	اقتحام مسجد في قرية حمير بمديرية عتمة مدينة زمار وإطلاق نار بشكل عشوائي على المصلين	الحوثيون	١ مايو	لا ضحايا
	قصف بالمدفعية في حي الظهور في مدينة الحُديدة	الحوثيون	٣١ مايو	مقتل ١٨ مدنيا منهم ١٥ طفلا
	هجوم من قبل الحوثيين على مقر وزارة الدفاع في مأرب	الحوثيين	٢٧ مايو	مقتل ٨ عسكريين
	إطلاق نار على حافلة لنقل الركاب بين مناطق محافظة اب جنوب صنعاء	الحوثيون	٤ يونيو	مقتل شخص وإصابة اخر
	إطلاق صاروخ باليستي على الأعيان المدنية والمدنيين بحي الشركة في محافظة مأرب.	الحوثيين	٩ يوليو	لا ضحايا

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	اغتال مسلحون من تنظيم القاعدة الإرهابي، جنديين من قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، في محافظة أبين جنوبي اليمن.	الحوثيون	٢٣ يوليو	مقتل جنديين
	قصف عشوائي على قري سكنية ومزارع في منطقتي الجبلية والفازة بمديرية التحيتا جنوب الحُديدة، إضافة الي استهداف مركز مدينة التحيتا	الحوثيون	٢٦ سبتمبر	إصابة طفلين
	إطلاق صاروخ "باليستي" على مدرسة الميثاق الواقعة في أحد أحياء مأرب السكنية	الحوثيين	٢٧ سبتمبر	لا ضحايا
	قصف مستشفى الامل لعلاج السرطان في مدينة تعز	الحوثيون	٢٦ أكتوبر	إصابة شخصين
	تفجير منزلين عن طريق زرع الغام بهما بالقرب من حي مدرسة محمد علي عثمان شرق مدينة تعز	الحوثيون	٢٩ أكتوبر	لا ضحايا
	قصف بالمدفعية الثقيلة على بعض أحياء شرق وشمال مدينة تعز	الحوثيون	٣٠ نوفمبر	مقتل طفلين واصابة ٤ أخرين
	هجوم إرهابي على مجمع اخوان ثابت الصناعي والتجاري الخاص بمنطقة سيطرة القوات اليمنية المشتركة بمحافظة الحديدة بخمسة قذائف صاروخية وقذيفتي هاون	الحوثيون	٣ ديسمبر	مقتل ٩ عمال
	قصف مدفعي علي نادي الأهلي الرياضي بمدينة تعز	الحوثيون	١٢ ديسمبر	مقتل ٢ واصابة ٢ اخرين
	هجوم صاروخي استهدف أعضاء الحكومية اليمنية الجديدة اثناء وصولها لمطار عدن	لم يُحدد (شكوك حول الحوثيين)	٣٠ ديسمبر	٢٥ قتيلاً و١١٠ مُصاب
سوريا	هجوم لمسلحين على مواقع للجيش السوري في منطقة معرة النعمان محافظة إدلب شمال غربي سوريا	٢٠٠ مُسلح من بقايا تنظيمي داعش والنُصرة	٢٣ يناير	مقتل ٤٠ جندي وإصابة ٨٠ أخرين
	هجوم للجيش التركي علي منطقة تل رفعت شمال شرق سوريا	الجيش التركي	٩ مارس	مقتل ١٣ عسكرياً من قوات سوريا الديمقراطية
	هجوم لتنظيم داعش على بادية مدينة السخنة في ريف محافظة حمص	داعش	٩ أبريل	مقتل ٢٧ من الجيش السوري

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	هجوم لمجهولين على مديرية درعا في جنوب سوريا	عناصر مُسلحة (لم يتم التعرف على تبعيتها)	٤ مايو	مقتل ٩ جنود رميا بالرصاص
	هجوم لتنظيم داعش على آليات تابعة للجيش السوري في المنطقة الواصلة بين ريف حمص الشرقي في وسط سوريا وريف دير الزور الجنوبي	داعش	٧ مايو	مقتل ١١ من الجيش السوري
	انفجار عبوة ناسفة على الطريق بين بلدتي الحراك والصورة بريف درعا الشرقي.	غير مُعلن	١١ يونيو	إصابة ٣ مدنيين
	انفجار عبوة ناسفة قرب دوار العباسية في درعا البلد بمدينة درعا جنوب سوريا.	غير معلن	١٤ يونيو	مقتل ٣ أشخاص
	هجوم مُسلح على مزارع الملاح جنوب قرية غانم العلي بريف محافظة الرقة	داعش	١٧ يونيو	مقتل ٦ مدنيين
	هجوم على مواقع لقوات النظام في محيط مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي	داعش	٥ يوليو	مقتل ٢٠ جندياً في الجيش السوري بجانب ٣١ من تنظيم داعش
	هجوم نفذه عناصر تنظيم "داعش" الارهابي في ريف دير الزور الغربي شرق سوريا.	داعش	٢ أغسطس	مقتل أربع عناصر من الجيش السوري
	هجوم باستخدام عبوة ناسفة استهدفت دورية للجيش الروسي قرب مدينة دير الزور شرقي سوريا	داعش	٢١ أغسطس	مقتل ضابط واصابة اثنين
	هجوم على امتداد خط الأنابيب الواقع شمال شرقي العاصمة دمشق.	إرهابيون موالون لداعش	٢٤ أغسطس	لا ضحايا
	هجوم لداعش علي منطقة الرصافة في ريف الرقة الجنوبي	داعش	٢٢ سبتمبر	مقتل ١٥ إرهابي ١٣ من الجيش السوري
	انفجار سيارة مفخخة بمدينة الباب بريف حلب شمال شرقي سوريا.	غير مُعلن	٦ أكتوبر	مقتل ١٤ شخصا معظمهم مدنين
	هجوم على أحد حافلات النقل المدنية في المنطقة الواقعة على الطريق الواصل بين مدينة الرصافة بريف الرقة وشرق حماة.	داعش	١٣ ديسمبر	إصابة ثلاثة مدنين
	هجوم إرهابي استهدف حافلة على طريق سريع رئيسي في محافظة دير الزور.	داعش	٣٠ ديسمبر	مقتل ٣٧ من العسكريين

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
السودان	هجوم ميلشيات مسلحة على عدد من القري بمناطق شمال جبل مرة بولاية وسط دارفور	مليشيات مُسلحة	١٤ يناير	لا ضحايا لكن أدت الهجمات إلي نزوح ١٥ أسرة
	هجوم مسلح على حفل زفاف في معسكر سيلو للنازحين بولاية جنوب دارفور	مليشيات مُسلحة	٢١ يناير	مقتل ٥ أشخاص بجانب إصابة ٢٢ أخرين
	استهداف موكب رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك في الخرطوم بعبوة ناسفة	غُير مُعلن	٩ مارس	إصابة شرطي مرور
	هجوم لميلشيا اثيوبية على الحدود بين السودان واثيوبيا	مليشيات إثيوبية	٢٨ مايو	مقتل ضابط سوداني
	هجوم مُسلح نفذه جيش تحرير السودان علي الجيش السوداني في منطقة غرب جبل مرة	جيش تحرير السودان	٢ يونيو	لا ضحايا
	هجوم مسلح على متظاهرين نفذه رجال ميليشيات مسلحة مجهولة الهوية يركبون الدراجات النارية والجمال والخيول في منطقة فاتا بورنو في محلية كتم، في شمال دارفور	ميلشيات مًسلحة غير معروفة	١٢ يوليو	مقتل ٩ وإصابة ٢٠ أخرين
	هجوم "حركة تحرير السودان" و "مجلس الصحوة الثوري على قوات للجيش في منطقة غرب جبل مرة، في دارفور (غرب السودان)،	حركة تحرير السودان	٢٥ يوليو	مقتل ٧ مدنيين
	اقتحام مسلحون قرية عبودوس في جنوب دارفور، السودان، وإطلاق نيران كثيف وفقا لقادة القبائل المحلية	غير مُعلن	٢٤ يوليو	مقتل ٢٠ إصابة ٢٢ أخرين
	كمين نصبه مهربي سلاح في صحراء منطقة الدبة شمال السودان لعناصر من الشرطة السودانية تبعه إطلاق نار كثيف	مهربو سلاح	٢٠ سبتمبر	مقتل ٥ من الشرطة
	اعتداء من إرهابين على إحدى محطات ضخ النفط، في ولاية البحر الأحمر شمال شرق السودان	غير مُعلن	٥ أكتوبر	مقتل ضابط شرطة سوداني
	انفجار قنبلة في منطقة السمرة شمال شرق بحري	غير مُعلن	٢٩ نوفمبر	مقتل أثنين وإصابة اخر
	كمين مُسلح من الجيش الأثيوبي لدورية سودانية على الشريط الحدودي بين البلدين، وتبادل لإطلاق النار.	مليشيات أثيوبية	١٦ ديسمبر	مقتل ٣ عسكريين سودانيين
الصومال	اغتيال ضابط أمن في منطقة تقع في مركز إقليم بري بولاية بونتلاند شمال شرقي الصومال	حركة الشباب الصومالية	٤ يناير	مقتل الضابط

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	تفجير سيارة عند نقطة تفتيش بالقرب من القصر الرئاسي	حركة الشباب الصومالية	٨ يناير	مقتل ٣ أشخاص وإصابة ٦ أخرون
	اغتيال أمرأه تعمل في مديرية هليوا في العاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٩ يناير	مقتل امرأة
	اغتيال نائب رئيس الاستخبارات الصومالية في إقليم شبيلي السفلي ولاية جنوب غرب الصومال	حركة الشباب الصومالية	١١ يناير	مقتل شخص واحد
	استهدف انتحاري بسيارة مفخخة مهندسون اتراك في منطقة أفجوي الصومالية	حركة الشباب الصومالية	١٨ يناير	مقتل ٤ وإصابة ٢٠ أخرين
	هجوم مسلح على حافلة ركاب تقل مدنيين في العاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	١٨ يناير	إصابة ٧ أشخاص من بينهم ٤ نساء
	هجوم مسلح على حافلة ركاب تقل مدنيين في مقاطعة وجير الشمالية الشرقية	حركة الشباب الصومالية	٢٣ يناير	إصابة شخصين
	هجوم استهدف قاعدة تابعة للجيش الصومالي، وقوات بعثة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في منطقة شابيلى الوسطى، جنوب شرق الصومال	حركة الشباب الصومالية	٢ فبراير	مقتل ٨ جنود واصابة ١٣
	هجوم بلغم ارضي على قوات بوروندي تابعة للاتحاد الأفريقي في إقليم شبيلي الوسطي	حركة الشباب الصومالية	١١ مارس	مقتل ٢
	انتحاري يفجر نفسه في مطعم بالقرب من القصر الرئاسي للعاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٢٥ مارس	مقتل ٣ أشخاص وإصابة ٦ أخرين
	استهداف سيارة رئيس إدارة منطقة رأس كامبوني في إقليم جوبا السفلي بلغم أرضي	حركة الشباب الصومالية	٢٦ مارس	مقتل شخص
	هجوم على قوات الحكومة الفيدرالية الصومالية في ضواحي بلدة جنالي في إقليم شبيلي السفلى	حركة الشباب الصومالية	٢٨ مارس	لا ضحايا
	استهداف سيارة تقل جنود تابعين لحفظ السلام في منطقة جيدو واستخدم المهاجمون عبوة ناسفة للاستهداف	حركة الشباب الصومالية	١ أبريل	مقتل شخصين وإصابة ٤ اخرين

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	اغتيال الناشطة مريم محمود التي تعمل في منظمة نسائية بالمسدسات الليلية وذلك في إقليم بنادر جنوب شرق الصومال	شكوك حول مسؤولية حركة الشباب	١ ابريل	مقتل الناشطة مريم محمود
	تفجير لغم أرضي استهدف سيارة كان على متنها عقيد بالجيش الصومالي بالقرب من مستشفى" دغفير"في مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٢ ابريل	مقتل شخصين
	انفجار في مقهى في مدينة" جوهر"عاصمة ولاية هيرشبيلي	حركة الشباب الصومالية	٥ أبريل	وفاة شخص وإصابة ١٠ أخرين
	انفجار لغم أرضي في مديرية كاران بالعاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	١٤ أبريل	إصابة ٤ مدنيين
	انفجار لغم أرضي استهدف عناصر من الشرطة كانت تقوم بمهمة نزع الألغام في منطقة "داباساتي" شمال شرق كينيا.	حركة الشباب الصومالية	٢٤ أبريل	لم يتم تقدير عدد الضحايا
	هجوم بقذائف هاون على قاعدة حلني العسكرية القريبة من مطار مقديشو الدولي	حركة الشباب الصومالية	٢٦ أبريل	مقتل ٥ مدنيين
	هجوم علي على قاعدتين للقوات الصومالية في منطقتي "عيل سليني"" وبريري "في إقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو.	حركة الشباب الصومالية	٤ مايو	لم تقدر عدد الضحايا
	هجوم بسيارة ملغومة يقودها انتحاري استهدفت سيارة حاكم إقليم مدغ الحاكم أحمد موسى نور و٣ من حراسه الشخصيين	حركة الشباب الصومالية	١٧ مايو	مقتل ٤ أشخاص
	انفجار لغم أرضي امام منزل رئيس منظمة النساء في مدينة دينسور	حركة الشباب الصومالية	٢٣ مايو	إصابة ٣ أطفال
	انفجار بمدينة بيدواة شمال غرب مقديشو خلال احتفالات عيد الفطر	حركة الشباب الصومالية	٢٤ مايو	مقتل ٥ أشخاص
	هجوم على قوات اثيوبية تابعة للاتحاد الأفريقي في إقليم باي بولاية جنوب غرب الصومال	حركة الشباب الصومالية	٢٧ مايو	لم يتم تقدير عدد الضحايا

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	هجوم مسلح على سيارة عسكرية كان على متنها جنود صوماليين بلغم أرضي بولاية هير شبيلي	حركة الشباب الصومالية	٢٧ مايو	مقتل ٤ جنود
	تفجير حافلة ركاب في منطقة حاوا عبدي بالضاحية الجنوبية للعاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٣١ مايو	مقتل ١٠ اشخاص وإصابة ما يربو على ١٣ أخرين
	انفجار لغم أرضي بحافلة صغيرة بالقرب من مستشفى حاوا عبدي بالعاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٣١ مايو	مقتل ١٩ وإصابة ٣ أخرين
	هجوم على نقطة تفتيش للقوات الصومالية شمال مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٦ يونيو	إصابة طفلين كانا بالقرب من الاشتباكات
	نصب كمين مسلح من قبل حركة الشباب الصومالية لقوات الاتحاد الأفريقي شمال شرق شبيلي السفلي	حركة الشباب الصومالية	١٠ يونيو	مقتل ٣ أشخاص إصابة ٢ أخرين
	اغتيال موظف في وزارة المالية الصومالية في منطقة الجمهورية بمنطقة كاران بالعاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	١٥ يونيو	مقتل شخص
	هجوم مسلح على قافلة لقوات صومالية وأمريكية بلغم ارضي بمنطقة ليغو بإقليم شبيلي السفلى	حركة الشباب الصومالية	١٧ يونيو	لم يقدر عدد الإصابات
	تفجير سيارة تابعة للقوات الصومالية بمديرية هدن بالعاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	١٧ يونيو	مقتل ٤ مدنيين وإصابة ثلاثة
	سيارة مفخخة تستهدف الفرقة ٢١ للجيش الصومالي في إقليم مدغ وسط الصومال	حركة الشباب الصومالية	٢١ يونيو	مقتل جنديين
	سيارة مفخخة استهدفت معسكرا للقوات الحكومية في منطقة "بعادوين"	حركة الشباب الصومالية	٢١ يونيو	مقتل ٣أشخاص
	قصف قاعدة تابعة لقوات اثيوبية تعمل تحت مظلة الاتحاد الافريقي في الصومال في إقليم هيران وسط الصومال	حركة الشباب الصومالية	٢٢ يونيو	لم يقدر عدد الضحايا
	استهداف معسكر تدريب للقوات التركية في العاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٢٤ يونيو	مقتل ثلاثة وإصابة ٥ أخرين
	تفجير انتحاري قرب نقطة تفتيش بجوار الميناء في العاصمة الصومالية	حركة الشباب الصومالية	٤ يوليو	إصابة ٥ أشخاص

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	اغتيال محمد محمود سياد نائب برلمان ولاية هيرشبيلي بعد اختطافه من حافلة ركاب كان على متنها في مدينة جوهر.	حركة الشباب الصومالية	٥ يوليو	مقتل النائب
	انفجار ناجم عن عبوة ناسفة استهدف قافلة عسكرية قرب سفارة قطر في مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٧ يوليو	مقتل ٢ من الشرطة وإصابة ٢ مدنيين
	هجوم انتحاري استهدف موكب قائد القوات المسلحة الصومالية قرب مقر عسكري، بالعاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	١٣ يوليو	مقتل ٢ وإصابة شخص واحد
	اغتيال ضابط شرطة بمديرية "هدن" بالعاصمة مقديشو.	حركة الشباب الصومالية	٢٧ يوليو	مقتل شخص
	هجوم انتحاري لشخص يرتدي حزاما ناسفا من ثم فجر نفسه بمدخل مطعم لول يمني قرب ميناء مقديشو الدولي	حركة الشباب الصومالية	٣ أغسطس	مقتل ٣ مدنيين
	اغتيال نائب رئيس مدينة ونلوين للشئون المالية والإدارية بعد إلقاء قنبلة يدوية على منزله	حركة الشباب الصومالية	٣ أغسطس	مقتل شخص وإصابة ٢ أخرين
	هجوم إرهابي على قاعدة عسكرية بالعاصمة الصومالية مقديشو تبعه إطلاق نار كثيف	حركة الشباب الصومالية	٨ أغسطس	مقتل ٨ وإصابة ١٤ أخرين
	اقتحام مسلحين من حركة الشباب فندقا يطل على البحر شرقي العاصمة الصومالية مقديشو بعد تفجير سيارة مفخخة	حركة الشباب الصومالية	١٦ أغسطس	مقتل ٥ اشخاص
	اغتيال وزير الري والزراعة عبد القادر أبوكر محمود، في هجوم شهدته مدينة جوهر عاصمة الولاية الواقعة في إقليم شبيلي الوسطى جنوبي الصومال	حركة الشباب الصومالية	١٨ أغسطس	مقتل شخص واحد
	انفجار نجم عن لغم أرضي وقع في سوق مدينة" ونلوين"في إقليم شبيلي السفلى المجاور لمقديشو.	حركة الشباب الصومالية	٢٤ أغسطس	مقتل ٢ وإصابة ٣ أخرين
	انفجار بالقرب من مقر الرئاسة الصومالية	حركة الشباب الصومالية	٥ سبتمبر	لم يقدر عدد الضحايا

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	هجوم انتحاري على حاجز عسكري في بلدة جناي عبد الله، على بعد ٦٠ كيلومتراً تقريباً من مدينة كسمايو الساحلية، عاصمة ولاية أرض جوبا.	حركة الشباب الصومالية	٧ سبتمبر	مقتل ١٦ عسكرياً صومالياً وإصابة ١٢ آخرين".
	انفجار سيارة ملغمة قرب قاعدة عسكرية في ولاية جوبالاند	حركة الشباب الصومالية	٨ سبتمبر	مقتل ٣ وإصابة ١٣ أخرين
	تفجير لغم أرضي في منطقة شعبية بمنطقة غدو جنوب الصومال	حركة الشباب الصومالية	١٠ سبتمبر	مقتل ٤ مدنيين وإصابة ٦ أخرين
	انتحاري يُفجر نفسه بالقرب من أحد المساجد الكبرى في وسط مدينة كسمايو وبالقرب من مقر الشرطة والمحكمة في جوبالند الجنوبية،	حركة الشباب الصومالية	١١ سبتمبر	مقتل ٣ وإصابة ١١ أخرين
	انفجار قنبلة قرب مركز للشرطة في مدينة كسمايو	حركة الشباب الصومالية	٤ أكتوبر	مقتل ٥ مدنين
	اغتيال ضابط جمارك في منطقة بنادر بالعاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	١١ أكتوبر	مقتل شخص واحد
	هجوم مسلح على قاعدة عسكرية للقوات الصومالية في مدينة بلدوينى في وسط الصومال	حركة الشباب الصومالية	١٢ أكتوبر	إصابة ٦ عسكريين
	هجوم مسلح نفذه مسلحون من حركة الشباب الإرهابية في بلدة بلعد، ٣٦ كيلومتر شمالي العاصمة مقديشو بمحافظة شبيلي الوسطى، جنوب الصومال	حركة الشباب الصومالية	١٤ أكتوبر	مقتل جنديين
	انفجار ناتج عن لغم ارضي في إقليم شبيلي الوسطي	حركة الشباب الصومالية	١٩ أكتوبر	مقتل ٣ جنود
	اغتيال مسئول القضاء العسكري فى والية بونتلاند بعد هجوم إرهابي	حركة الشباب الصومالية	٢١ أكتوبر	مقتل شخص
	تفجير سيارة بعبوة ناسفة في العاصمة مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٢٩ أكتوبر	مقتل ٥ مدنيين بينهم مسؤول محلي
	زرع عبوة ناسفة بمنزل وزير السياحة الصومالي	حركة الشباب الصومالية	١٢ نوفمبر	مقتل ٣ أشخاص

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	هجومين منفصلين على قوات الشرطة العسكرية الصومالية	حركة الشباب الصومالية	٢٥ نوفمبر	مقتل ١٢ شخص
	هجوم على مديرية وابري في العاصمة الصومالية مقديشو	حركة الشباب الصومالية	٢٨ ديسمبر	مقتل ٤ من رجال الأمن
السعودية	إطلاق ثلاثة صواريخ بالستية من نوع "زلزال" باتجاه مواقع عسكرية للجيش السعودي في منقطة مجازة في عسير	الحوثيون	٥ يناير	إصابة طفيفة لمدنيين
	إطلاق النار على مركبة عائلية خاصة بحي الفاخرية بالظهران جنوب مدينة الدمام	غير مُعلن	٢٠ يناير	مقتل أمرأه وإصابة ٣ أخرين
	اعتراض الدفاعات الجوية السعودية صواريخ باليستية، اتهمت جماعة أنصار الله "الحوثيين" بإطلاقها باتجاه مدن سعودية.	الحوثيون	٢١ فبراير	لا ضحايا
	إطلاق نيران من قبل شخص مُسلح على دورية أمنية في حي الدويمة بالمدينة المنورة.	غير مُعلن (لم يتثى لنا التأكد من تبعية الشخص لأي تنظيم)	٢١ فبراير	إصابة اثنين
	هجوم إرهابي باستخدام قوارب متفجرة على ناقلة نفط سعودية تحمل اسم Gladiolus وترفع العلم السعودي، بالقرب من ميناء نشطون اليمني	الحوثيين	٣ مارس	لا ضحايا
	هجوم إرهابي باستخدام صاروخين بالستين على مدن الرياض وجيزان	الحوثيين	٢٩ مارس	لا ضحايا
	هجمات إرهابية بسلسلة طائرات بدون طيار علي مدينة نجران جنوب المملكة العربية السعودية	الحوثيون	٢٧ مايو	لا ضحايا
	إطلاق صواريخ من مدينة صعدة تجاه نجران وتيسير طائرات بدون طيار تجاه نجران وخميس مشيط	الحوثيون	١٤ يونيو	إصابة عدد لم يقدر بشكل دقيق من المدنيين
	إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة على منشأة نفطية كبيرة في منطقة صناعية بمدينة جازان في جنوب السعودية	الحوثيون	١٣ يوليو	لا ضحايا

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	هجوم إرهابي بأربعة طائرات مسيرة من نوع قاصف ٢ كيه المسيرة استهدفت غرفة العمليات والتحكم في مطار نجران، ومخازن الأسلحة ومرابض الطائرات في قاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط وأهدافا عسكرية أخرى	الحوثيين	٣ يوليو	لا ضحايا وفقا للتحالف العربي لدعم الشرعية، في حين إن الحوثيون أشاروا إلي إن الهجمات أصابت أهدافها بدقة
	إطلاق صاروخين بالستيتين تجاه أهداف مدنية في المملكة العربية السعودية	الحوثيين	١٣ أغسطس	لا ضحايا
	إطلاق الحوثيين صاروخ باليستي باتجاه الأعيان المدنية والمدنيين ناحية المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية	الحوثيين	١٦ أغسطس	لا ضحايا
	هجوم بطائرات مسيرة على مطار أبها الدولي	الحوثيين	٩ سبتمبر	لا ضحايا
	صاروخ باليستي من نوع "ذو الفقار" وأربع طائرات مسيرة من طراز "صماد ٣".	الحوثيين	١٠ سبتمبر	ضحايا
	استهداف موقع عسكري في مطار ابها جنوب المملكة العربية السعودية بطائرة مسيرة من نوع صماد ٣	الحوثيين	١٧ سبتمبر	لا ضحايا وفقا للتحالف في حين أن الحوثيون أشاروا إلي إن الهجوم أصاب هدفه بدقة
	سقوط شظايا على المدنيين والأعيان المدنية بمحافظة بسراة عبيدة جراء اعتراض طائرة دون طيار أطلقتها المليشيا الحوثية الإرهابية.	الحوثيون	٢٤ أكتوبر	لا ضحايا
	اعتداء سعودي بآلة حادة على حارس أمن بالقنصلية الفرنسية في جدة	الحوثيون	٢٩ أكتوبر	إصابة واحدة
	هجوم بطائرتين مسيرتين نحو المنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية	الحوثيين	٥ نوفمبر	لا ضحايا
	استهداف محطة توزيع تابعة لشركة أرامكو النفطية بصاروخ مجنح قدس ٢	الحوثيين	٢٣ نوفمبر	لا ضحايا
	هجوم إرهابي بقارب مفخخ على ناقلة وقود في جدة ترتب على الهجوم حريق محدود	الحوثيين	١٤ ديسمبر	لا ضحايا
تونس	انفجار "لغم تقليدي الصنع في جبل المغيلة بالقصرين" خلال عملية تمشيط	غير مُعلن	٣ فبراير	مقتل ٤ جنود

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	استهداف دورية أمنية مرتكزة بمنطقة البحيرة٢ بالشارع المقابل للسفارة الأمريكية وذلك بتفجير إرهابيين نفسيهما".	غير مُعلن	٦ مارس	مقتل المسلحين وإصابة خمسة أعوان أمن وإصابة مدني إصابة خفيفة"
	دورية أمنية تضم اثنين من أعوان الحرس الوطني تعرضت للاعتداء بسكين من طرف إرهابي في وسط مدينة سوسة	داعش	٦ سبتمبر	وفاة شخص إصابة ٣ أخرين
	مجموعة إرهابية أقدمت على ذبح شخص يدعى عقبة ذيبي بأحد جبال منطقة حاسي لفريد لتعاونه مع الامن التونسي	غير مُعلن	٢٠ ديسمبر	مقتل شخص
	ذبح شخص في منطقة السلطانية في ولاية القصرين التونسية	غير مُعلن	٢٠ ديسمبر	مقتل شخص
الجزائر	استهداف الجيش الجزائري بمنطقة تيمياوين الحدودية من قبل انتحاري كان يقود مركبة مفخخة	داعش	٩ فبراير	مقتل جندي
	اشتباك بين عناصر إرهابية والامن في ولاية عين الدفلة	غير مُعلن	٢١ يونيو	مقتل ضابط
العراق	هجوم مُسلح على الجيش العراقي بالقرب من قرية عرب كوي بمحافظة كركوك،	داعش	٦ يناير	مقتل ٣ جنود وأصيب جندي اخر
	هجوم إرهابي قرب معبر الوليد الحدودي بين سوريا والعراق	داعش	١٤ يناير	مقتل ضابط عراقي وإصابة ٣ عسكريين
	هجوم مسلح شنه عناصر تنظيم "داعش" الإرهابي، على صيادي الأسماك قرب نهر دجلة، في محافظة صلاح الدين، شمال بغداد	داعش	٢٧ يناير	مقتل شخص مدني وإصابة شخص أخر
	هجوم لمسلحي تنظيم "داعش" على قوات أمنية عراقية في محافظة صلاح الدين شمالي البلاد،	داعش	٨ فبراير	مقتل جندي وإصابة اخر
	هجوم من قبل عناصر إرهابية على مواطنين وقوات امنية في محافظة ديالي	داعش	١٣ فبراير	مقتل ٢ وإصابة ١٢ أخرين
	هجوم مسلح على قضاء "بلد" بمحافظة صلاح الدين الواقعة وسط العراق	داعش	٢٤ فبراير	مقتل ٣ أشخاص وإصابة آخر
	هجوم إرهابي على قاعدة التاجي العسكرية العراقية بقصف بصواريخ كاتيوشا	لم يعلن	١٢ مارس	مقتل ٣ من القوات العراقية وإصابة ١٢ آخرين

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	انتحاريا بحزام ناسف فجر نفسه لدى مرور عدد من عناصر الشرطة	داعش	٢٣ مارس	مقتل عسكري
	قيام مسلحين اثنين من تنظيم داعش الإرهابي بمهاجمة حاجز أمني، عند مدخل إحدى محطات الطاقة الكهربائية شمالي بغداد.	داعش	٢٨ مارس	مقتل شرطيين وإصابة اثنين اخرين
	هجوم بقذائف هاون علي اللواء الأول للفرقة الاولي في الجيش العراقي بمحافظة الأنبار العراقية	داعش	٦ أبريل	مقتل ٢ من الجنود واصابة ٣ اخرين
	هجوم إرهابي على منطقة "ملا عبد الله" بالقرب من محافظة كركوك شمال العراق	داعش	١٢ أبريل	مقتل شرطي عراقي
	هجوم لتنظيم "داعش" الإرهابي، على مقر لقوات عسكرية، شرقي محافظة الأنبار، غرب العراق	داعش	١٥ أبريل	مقتل جندي عراقي واصابة اثنين اخرين
	هجوم على نقطة أمنية في منطقة الكاطون بقضاء بعقوبة بمحافظة ديالي شرق العراق	داعش	٢١ أبريل	إصابة شخص
	تفجير انتحاريين لنفسهما أمام مبنى مقر جهاز الاستخبارات التابع لوزارة الداخلية بمحافظة كركوك شمال بغداد.	داعش	٢٨ أبريل	أصابه ٤ أشخاص
	إطلاق نار مباشر من قبل "عصابات داعش الإرهابية استهدف نقطة تابعة للواء ٣٥ في الحشد الشعبي في منطقة مكيشيفة ضمن قطاع عمليات صلاح الدين".	داعش	١ مايو	مقتل ١٠ أشخاص من الحشد الشعبي
	هجوم ارهابي لداعش في قرية الميتة بناحية العظيم	داعش	١٦ مايو	مقتل ٤ جنود
	هجوم على نقطة تابعة للفرقة الحادية عشر بالجيش في منطقة الافتخارات جنوبي كركوك	داعش	١٩ مايو	مقتل جندي
	إطلاق نار من قبل مجموعة من تنظيم داعش الإرهابي على نقطة حراسة أمنية تابعة للفرقة ١٧ في قرية "حبش" بمنطقة صدر اليوسفية جنوب بغداد	داعش	٢٧ مايو	مقتل جندي واصابة آخر
	سقوط قذيفة هاون على مركبة كانت تقلهم شمالي البلاد.	داعش	١١ يونيو	مقتل جندي وإصابة ثلاثة اخرين
	هجوم إرهابي على قرية ميخاس في محافظة ديالى بشمال شرقي البلاد.	داعش	١٤ يونيو	مقتل ٧ وإصابة ٥ أخرين

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	هجوم على نقطة تفتيش تابعة للشرطة العراقية عند مدخل قضاء البعاج قرب الحدود السورية	داعش	٢٣ يونيو	مقتل ٢ من قوات الشرطة
	اغتيال الخبير الأمني العراقي، هشام الهاشمي، أمام منزله، على يد مسلحين مجهولين، قاموا بإطلاق النار عليه داخل سيارته.	مسلحون مجهولون	٧ يوليو	مقتل شخص
	هجوم إرهابي علي على نقاط أمنية للجيش والحشد الشعبي في خانقين بمحافظة ديالى شرقي العاصمة العراقية.	داعش	٣٠ يوليو	مقتل ٢ وإصابة ٢ أخرين من الشرطة العراقية
	هجوم إرهابي شنه مسلحون شمال العراق	داعش	١ أغسطس	مقتل اثنين واصابة اثنين اخرين
	هجوم إرهابي في منطقة الطارمية شمال العاصمة العراقية "بغداد"، استهدف عجلة (سيارة) عسكرية في منطقة ابن سينا شمال بغداد	داعش	١٧ يوليو	مقتل قائد في الجيش العراقي
	هجوم إرهابي على سيطرة الشهيد محمد الكروي في منطقة العكبة بقضاء هيت".	داعش	٦ أغسطس	مقتل قائدين في الجيش
	هجوم إرهابي على الفوج الثاني لواء المغاوير قيادة عمليات صلاح الدين، في منطقة الشيخ محمد غربي سامراء	داعش	٧ أغسطس	مقتل ثلاثة جنود
	هجوم إرهابي على القوات الأمنية المتواجدة في ناحية الرياض بمحافظة كركوك	داعش	١٠ أغسطس	مقتل ضابط واصابة ٣ جنود
	اقتحام مركزاً لتقديم خدمة الإنترنت في شارع البهو وسط مدينة البصرة وإطلاق النار على مالكه الناشط السياسي تحسين أسامة الخفاجي أدى إلى مقتله على الفور.	مسلحون مجهولون	١٥ أغسطس	مقتل شخص واحد
	اغتيال الناشطة ريهام يعقوب، بعد اعتراض سيارتها من قبل مسلحين في حي الرضا بمحافظة البصرة".	مسلحون مجهولون	١٩ أغسطس	مقتل شخص واحد
	عبوة ناسفة انفجرت، أمس الأربعاء، على عجلتين مدنيتين في منطقة شيخ إبراهيم التابعة لمدينة الدجيل، شمال بغداد ما أدى إلى مقتل عنصرين من الشرطة وأربعة مدنيين.	داعش	٢٠ أغسطس	إصابة ٢ من الشرطة و٥ مدنيين".

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	هجوم مُسلح على مرابطة تابعة للفوج الثالث بالفرقة الخامسة، بقضاء داقوق بمحافظة كركوك	داعش	٢٥ أغسطس	مقتل ٤ واصابة ٤ اخرين
	هجوم لتنظيم داعش الإرهابي، اليوم، على نقطة عسكرية شمال شرق بعقوبة شمال شرقي العراق	داعش	٢٨ أغسطس	قتل جندي وأصيب ٣ آخرون
	هجوم إرهابي على نقطة حرس حدود في منطقة عرعر بين العراق والسعودية	داعش	٣ سبتمبر	مقتل ٢
	هجوم إرهابي من قبل عناصر تنظيم "داعش" الإرهابي على نقطة امنية في محافظة كركوك.	داعش	١٧ سبتمبر	مقتل ٣ من الحشد الشعبي
	هجوم إرهابي على وزارة الموارد المائية في سامراء	داعش	١٩ سبتمبر	إصابة شخصين
	تفجير إرهابي خلال عملية أمنية بمنطقة صلاح الدين	داعش	٣٠ سبتمبر	مقتل ٣ عسكريين
	"إطلاق نيران على أفراد عائلة داخل منزلهم في قرية الشورجة التابعة لناحية ليلان في كركوك".	داعش	١ أكتوبر	مقتل ٣ مدنيين
	هجوم إرهابي لـ تنظيم "داعش" الإرهابي جنوب غربي كركوك شمال العراق.	داعش	٦ أكتوبر	مقتل ٤ من الشرطة وأصابه ٣ أخرين
	هجوم إرهابي علي منزلين في قرية سعد التابعة لقضاء أبي غريب	داعش	٢٠ أكتوبر	إصابة ٣ مدنين
	"هجوم إرهابي من قبل ٤ أشخاص على نقطة الصحوة في قرية البلاسمة في منطقة الرضوانية".	لم يعلن	٩ نوفمبر	مقتل ٣ واصابة ٤ من الجيش العراقي
	هجوم إرهابي بـ ٨ صواريخ من نوع كاتيوشا استهدف محيط السفارة الأمريكية في العاصمة بغداد	داعش	٢٠ ديسمبر	إصابة جندي عراقي
ليبيا	قصف جوي على الكلية العسكرية بطرابلس	غير معلن	٤ يناير	مقتل ٢٨ طالب في الكلية العسكرية
	قصف جوي على مدينة الوشكة غربي مدينة سرت	غير مُعلن	١٠ يناير	إصابة ٥ اشخاص من العاملين في القطاع الصحي
	استهداف المليشيات الإرهابية لمنازل المدنيين جنوبي العاصمة طرابلس بشكل عشوائي. وتلك المليشيات مدعومة بالمرتزقة السوريين،	مليشيا موالية لحكومة الوفاق	٢٣ ابريل	مقتل ٨ مدنيين

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
	قصف عن طريق الطيران التركي المُسير جنوب مدينة مزدة	قوات موالية لتركيا	٢٨ أبريل	مقتل ٥ مدنيين ومرافقيهم من العمالة الأجنبة
	اغتيال عبد القادر التهامي رئيس المخابرات في حكومة الوفاق	ميلشيا الردع الخاصة التابعة لوزارة الداخلية	١٠ مايو	مقتل شخص
	قصف لطيران تركي مُسير لمجموعة من السيارات لاسر نازحة من مدينة ترهونة جنوب سرت	تركيا	٦ يونيو	١٠ أشخاص
	انتحاري كان يقل دراجة نارية يفجر نفسه قرب دورية امنية في العاصمة طرابلس	لم يعلن	١ سبتمبر	لا ضحايا
	إطلاق نار علي طالب لجوء اريتري يبلغ من العمر ١٥ عاما	ميلشيات موالية لحكومة الوفاق	١٠ نوفمبر	مقتل شخص وإصابة ٢ اخرين
	اختطاف شاب وقتله من قبل كتيبة اسود تاجوراء التابعة لحكومة الوفاق في طرابلس	كتيبة اسود تاجوراء	١٥ نوفمبر	مقتل شخص
	هجوم إرهابي علي على محطة الرويس التابعة للشركة العامة للكهرباء الليبية والاعتداء بالضرب على مشغلى المحطة وتهديدهم بالقتل، والإجبار على فصل بعض الخطوط الرئيسية.	مليشيات موالية لحكومة الوفاق	١٤ نوفمبر	لا ضحايا
المغرب	اعتداء على موظف في أحد السجون من مسجون على خلفية اتهامه بالإرهاب	إرهابي لم يتثنى لنا معرفة انتماؤه التنظيمي	٢٧ أكتوبر	مقتل شخص
قطر	لا يوجد	---	---	---
عُمان	لا يوجد	---	---	---
الأردن	لا يوجد	---	---	---
الكويت	لا يوجد	---	---	---

الدولة	تفاصيل الواقعة	مُنفذو العملية	تاريخ الواقعة	ضحايا الواقعة
الإمارات	لا يوجد	---	---	---
جيبوتي	لا يوجد	---	---	---
فلسطين	لا يوجد	---	---	---
موريتانيا	لا يوجد	---	---	---
البحرين	لا يوجد	---	---	---
جزر القمر	لا يوجد	---	---	---
لبنان	إطلاق نيران في مركز شرطة الـأوزاعي جنوب لبنان	مُسلحين غير مُعلن انتماؤهم لتنظيم	١١ فبراير	مقتل عسكريين أحدهم ضابط برتبة نقيب
مصر	انفجار عبوة ناسفة بأحد المركبات المدرعة جنوب مدينة بئر العبد	أنصار بيت المقدس	٣٠ أبريل	مقتل وإصابة ضابط وضابط صف و٨ جنود
	هجوم إرهابي على تجمع العرجاني بقرية أبو طويلة التابعة لمركز ومدينة الشيخ زويد	أنصار بيت المقدس	٦ يوليو	مقتل ٢ وإصابة ٤ أخرين
	هجوم للعناصر التكفيرية على أحد المرتكزات الأمنية بمنطقة بئر العبد باستخدام (٤) عربة وعدد من العناصر التكفيرية.	أنصار بيت المقدس	٢١ يوليو	لا ضحايا
	هجوم إرهابي في مدينة رفح شمال سيناء	أنصار بيت المقدس	٥ سبتمبر	مقتل ٢ وإصابة ثلاثة
	تفجير إرهابي في منطقة بئر العبد بشمال سيناء	أنصار بيت المقدس	٩ سبتمبر	استشهاد ٤ من الجيش المصري
	إطلاق نيران علي مهندس مصري بالقرب من مطار العريش الدولي	أنصار بيت المقدس	١٢ نوفمبر	مقتل شخص واحد
	هجوم مُسلح بمدينة الطور شمال سيناء	أنصار بيت المقدس	٢٣ نوفمبر	استشهاد ضابط

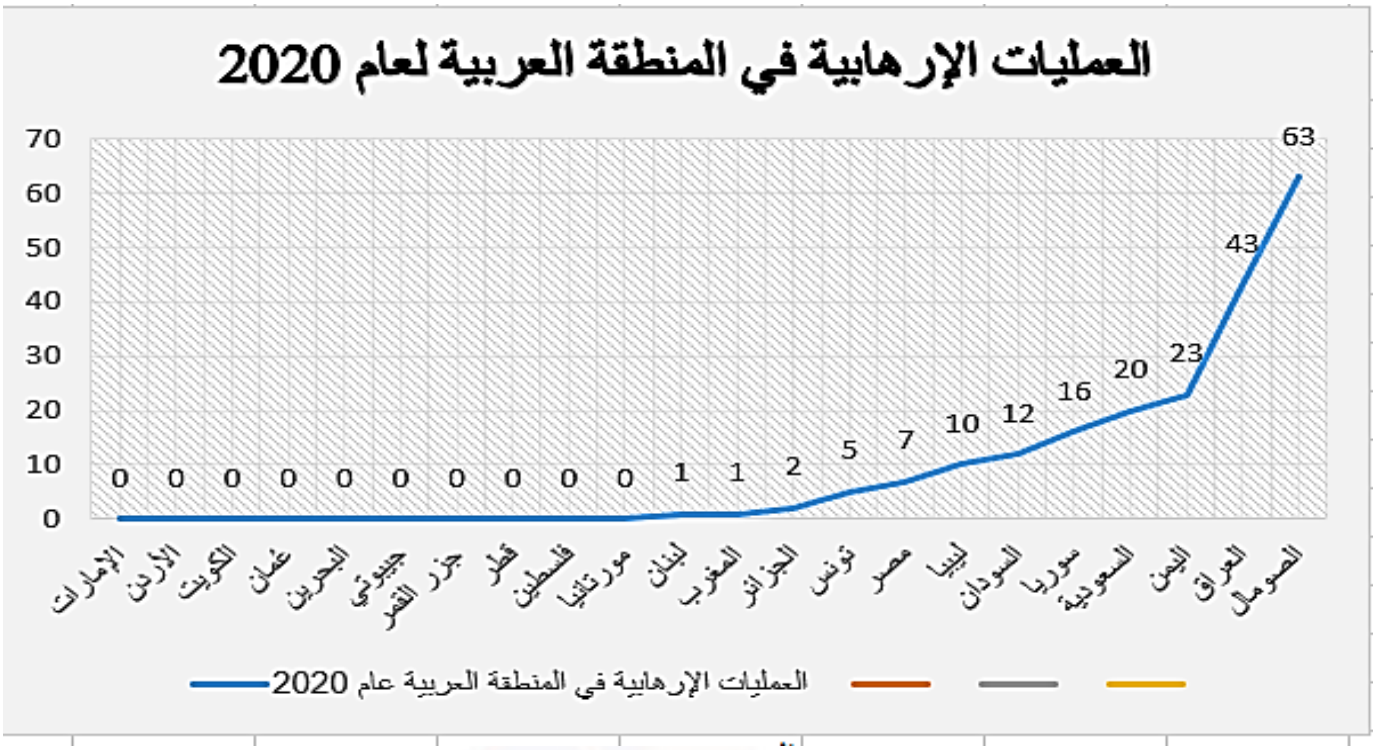

يتضح من خلال رصد العمليات الإرهابية التي قامت بها مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان في عام ٢٠٢٠، حدوث ما يقرب من ٢٠٣ حادث إرهابي مؤكدة، تحققت فيه شروط العمليات الإرهابية وفقا للمعايير الدولية ذات الصلة، فضلا عن مقتل وإصابة نحو ١٥٨٠ مواطن في المنطقة العربية نتيجة هذه العمليات الإرهابية، أكثرهم من المدنيين والعسكريين علي حد سواء، حيث لقي ما يصل إلي ٨٠٠ شخص حتفهم كسبب مباشر لهذه العمليات في حين أصيب أكثر من ٧٨٠ شخص، وجاءت الصومال للعام الثاني علي التوالي في المرتبة الأولي في عدد تعرض الدول العربية للعمليات الإرهابية بواقع ٦٣ عملية إرهابية، تلتها العراق بنحو ٤٣ عملية إرهابية، واليمن بمعدل ٢٣ عملية إرهابية في حين خلت دول الإمارات وقطر والأردن وعُمان وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر والكويت والبحرين وفلسطين من أي عملية إرهابية مؤكدة، لكن هذا لا يعني إن الإرهاب لم يُهدد هذه الدول، لكن النجاحات الأمنية والاستراتيجيات المُحكمة لمجابهة الإرهاب في الدول السابقة حالت دون وقوع مثل هذه العمليات خلال عام ٢٠٢٠، وهو ما تجلي في إحباط أجهزة الأمن في تلك الدول عدد من العمليات الإرهابية قبل وقوعها بفضل الضربات الاستباقية التي نفذتها بالتنسيق بين أجهزة الأمن والقوات المسلحة في كل دولة علي حدة. وبالنظر لعدد العمليات الإرهابية في عام ٢٠٢٠، نجد إن عدد هذه العمليات قد ارتفع بنحو ٨٥ عملية إرهابية في عام ٢٠٢٠، حيث شهد عام ٢٠١٩ ما يقرب من ١١٨ عملية إرهابية قامت برصدها مؤسسة ماعت خلال عام ٢٠١٩ في المنطقة العربية، لكن اللافت للانتباه إن ضحايا العمليات الإرهابية في عام ٢٠٢٠ أقل من ضحايا هذه العمليات في عام ٢٠١٩، حيث شهد عام ٢٠١٩، مقتل وإصابة نحو ألفين شخص، توزعت هذه الإحصائية ما بين ٨٠٠ وفاة وإصابة اكثر من ١٢٠٠ أخرين، قد يعود ذلك إلي مسألة هامة للغاية اتبعتها

الجماعات الإرهابية خلال عام ٢٠٢٠ وهو الهجمات الخاطفة التي يرجي منها فقط أثبات التواجد دونما التركيز بشكل أساسي علي إيقاع أكبر عدد ممكن من القتلى.

أما بالنسبة للجماعات الإرهابية التي قامت بتنفيذ هذه العمليات، نشطت جليا حركة الشباب في الصومال، كأكثر الجماعات التي نفذت عمليات إرهابية في عام ٢٠٢٠، ويليها تنظيم داعش الإرهابي والذي كثف من تواجده مرة أخري في العراق لاسيما في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠، فيما استمر الحوثيون في عملياتها الإرهابية علي مستويين، الأول: خاص بالمدنيين في مناطق متفرقة من اليمن، والثاني: يتعلق بإطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة علي المملكة العربية السعودية، فيما استمرت جماعة أنصار بيت المقدس الإرهابية في تنفيذ عملياتها ضد قوات الجيش والشرطة في منطقة شمال ووسط سيناء، فيما جدت علي تونس ظاهرة الذئاب المنفردة، المتواجدة في أوروبا والتي نفذت أكثر من عملية. وُيلاحظ انحسار العمليات الإرهابية إلى حدها الأدنى لتنظيم القاعدة في المنطقة العربية.

يُلاحظ أيضا من خلال عملية رصد العمليات الإرهابية، تنامي العمليات في المناطق التي تشهد غياب الاستقرار السياسي، وانتشار الميلشيات المسلحة غير الحكومية الموالية لجبهات حكومية مثلما هو الحال في ليبيا، وفي حالة عدم الاستقرار السياسي نجد الصومال واليمن أكثر الدول التي عانت من الإرهاب نتيجة للخلافات السياسية، وكذلك السودان التي تمر بمرحلة انتقالية، وتونس التي تشهد فوضي سياسية بين المعارضة وحركة النهضة ذات الأغلبية البرلمانية.

ثانياً: آليات واستراتيجيات الدول العربية لمجابهة الإرهاب خلال عام ٢٠٢٠

علي الرغم من الانتشار الواسع لجائحة كورونا إلا أن الإرهاب لم ينحسر، لكن علي العكس زادت العمليات الإرهابية في المنطقة العربية عن العام ٢٠١٩ لاسيما في الصومال والعراق والهجمات الصاروخية علي المملكة العربية السعودية، ولم تمنع القيود المفروضة بسبب الجائحة الجماعات الإرهابية من زيادة هجماتها لكنها حاولت تطوير هذه الهجمات من خلال استقطاب اتباع جدد عن طريق الفضاء الإليكتروني، وأضحي الاعتماد علي التكنولوجية عاملا يفرض نفسه تستخدمه الجماعات الإرهابية ويتطلب مواجهة حاسمة من الدول العربية، ولذلك فإن التهديد الذي يشكله الإرهاب الحديث او ما يسمى "إرهاب الجائحة" يختلف عن الإرهاب التقليدي، فأصبحت غاية هذه الجماعات أقناع أكبر عدد من الأفراد داخل المجتمعات العربية، بذريعة دينية في الأساس، يحاول من خلالها كسب تعاطف هؤلاء الأفراد، ولم تعد هذه الهجمات تقوم بالعمليات الإرهابية لمجرد تخويف العوام وإرهاب الحكومات لكن الجديد في الأمر إنها أصبحت تقدم نفسها كبديل لهذه الحكومات، بديل لديه أجندة سياسية واقتصادية ودينية، وأصبحت الهجمات الإرهابية تستهدف كل قطاعات الدولة سواء كانت مدنية، او اقتصادية او عسكرية، واضحت هذه العمليات في جوهرها تعتمد علي عنصر المفاجأة، حيث لا يسبق هذا النوع من العمليات أي تحذيرات مُسبقة.

كل ما سبق جعل الدول العربية في حاجة مُلحة، لتظافر الجهود وتنسيق المواقف لمكافحة تطور الظاهرة الإرهابية سواء من خلال المنصات المشتركة التي تجمع هذه الدول، أو من خلال آليات التعاون المشترك بين دولتين أو أكثر، أو من خلال ما تُشرعه كل دولة علي حدة من قوانين لمواجهة الإرهاب، ومموليها وكافة الجرائم المرتبطة به، ولم تكتف هذه الدول بمواجهة الإرهاب تشريعيا لكنها جاهدت ميدانياً لاقتلاع وتفكيك الخلايا الإرهابية، ولقطع الصلات الخفية بين العناصر المُسلحة.

١. التعاون العربي المشترك في مكافحة الارهاب

في ٢٦ فبراير ٢٠٢٠ عقد الاجتماع رقم ٢٧ لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب بمشاركة ممثلي الوزرات المعنية بمكافحة الإرهاب في الدول العربية، والذي استضافته جامعة الدول العربية في مقرها بالقاهرة، وجاء الاجتماع ليؤكد علي حقيقة لا تقبل الشك بإن الإرهاب هو أخطر مهددات الأمن القومي العربي في الوقت الحالي، ومنوهاً علي ما طرأ علي هذه الظاهرة الإرهابية من تحولات على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي انعكست علي النواحي الأمنية، وترتب عليها تنوع مصادر المخاطر الأمنية التي تستهدف تقويض الأمن وتهديد استقرار المجتمعات العربية. كما شدد الاجتماع على الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب، لكنه مع ذلك أقر إن الإرهاب لا يزال يمثل مشكلة من أخطر المشاكل وتحديًا من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي المعاصر، بشكل عام والمنطقة العربية بصفة خاصة، كما نوه الاجتماع على الإرهاب الحديث المرتبط باستخدام التكنولوجية وخطورته على المجتمعات العربية[٥٩١].

<u>وخلص الاجتماع إلى ضرورة العمل على: -</u>

- تكثيف العمل العربي المشترك وتنسيق الجهود العربية للتصدي لظاهرة المقاتلين الإرهابيين العائدين من مناطق النزاع وأسرهم من خلال وضع آليات شاملة تتماشي مع ما جاء في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب والقرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية وقرارات مجلسي وزراء العدل والداخلية العرب.
- تكثيف التعاون العربي والإقليمي والدولي من خلال عقد اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف تصبو إلى منع سفر المقاتلين الإرهابيين من خلال أراضي تلك الدول أو عبورهم منها. كما شدد الخبراء العرب في نهاية اجتماعهم على اتخاذ التدابير المناسبة التي تجرم الانتقال والسفر للالتحاق بالتنظيمات الإرهابية والمشاركة في الأعمال القتالية ووضع التشريعات الوطنية المناسبة لملاحقة المنضمين إلى تنظيمات إرهابية قضائيا.
- دعا الدول العربية بموافاة الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بالبيانات الخاصة بالأفراد والكيانات الإرهابية التي تُدرجها على "القائمة السوداء العربية" لمنفذي ومخططو

[٥٩١] اجتماع عربي بالقاهرة يناقش ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، وكالة الأنباء السعودية، ٢٦ فبراير ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2039769

وممولي الأعمال الإرهابية بما يتماهى المعايير التي سبق للمجلس اعتمادها في الثاني من مارس ٢٠١٦.

- مواصلة إفادة وتغذية قاعدة البيانات الخاصة بالمقاتلين الإرهابيين المنشأة كجزء من إدارة الملاحقة والبيانات الجنائية بالأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، على أن تتضمن هذه البيانات المعلومات الخاصة بالإرهابيين وطرق التجنيد ووسائل انتقالهم إلى مناطق النزاع وبؤر التوتر.
- تعزيز التعاون الإقليمي الرامي إلى دعم القدرات الوطنية للدول العربية على مكافحة الإرهاب ومنع التطرف بجميع أشكاله ومظاهره وقمعه بصورة فعالة.
- تعزيز التعاون مع المنظمات والوكالات الدولية المتخصصة للحصول على المساعدات المطلوبة في بناء قدرات الدول لمواجهة خطر استخدام الإرهابيين لأسلحة الدمار الشامل أو مكوناتها وتعزيز أمن المطارات والموانئ والحدود. فضلا عن تعزيز التعاون الاستراتيجي بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي من خلال مشروع مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع لمفوضية الاتحاد الأوروبي.
- تعظيم الاستفادة من المساعدة التقنية التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في مجال التعاون القانوني والقضائي الدولي والمجالات المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتعزيز نظم العدالة الجنائية بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.
- كما دعا فريق الخبراء الدول العربية التي لم تصادق على الاتفاقيات والبروتوكولات والاقليمية الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب للنظر في إتمام إجراءات التصديق عليها.
- أهمية التنسيق مع الجهات المختصة في الدول الأعضاء بغرض المساهمة في متابعة ومراقبة الروابط بين التنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة وموافاة قطاع الشؤون القانونية إدارة الشؤون القانونية بالتدابير المتخذة في هذا المجال لتعميمها على الدول الأعضاء للاطلاع عليها والاستفادة منها.
- أهمية التنفيذ المتكامل لاستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب بما يتلاءم مع ظروف كل دولة. وحث الدول العربية على تقديم عروض عن تجاربها الوطنية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب لإبراز الممارسات الناجحة والصعوبات والتحديات التي تواجهها بشأن التصدي للإرهاب والتنظيمات الإرهابية[٥٩٢].

وفي ذات السياق أعلن البرلمان العربي في ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠ عن إجراءات تشكيل لجنة مكافحة الإرهاب لتختص بمواجهة المخاطر المترتبة علي تنامي الظاهرة الإرهابية والجماعات المتطرفة وتهدف إلي تعزيز وتنسيق الجهود البرلمانية العربية في مكافحة الإرهاب، ولمجابهة التنظيمات الإرهابية ووضع خطة عمل لبناء قدرات البرلمانيين العرب في سياق مكافحة الإرهاب، وإعداد

[٥٩٢] خبراء عرب يدعون لتنسيق جهود التصدي لظاهرة الإرهابيين العائدين من مناطق النزاع، المصري اليوم، ٢٧ فبراير ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://www.almasryalyoum.com/news/details/1475523

تقرير سنوي عن حالة الإرهاب في العالم العربي، علي أن يشمل رصد الأعمال الإرهابية التي تتعرض لها الدول العربية، ودراسة تطور هذه الهجمات الإرهابية نوعيا وكمياً، واقتراح السياسات والإجراءات الملائمة لمواجهتها. فضلا عن إعداد قوانين استرشاديه، ورؤى استراتيجية عربية تهدف إلى تطوير الجهود البرلمانية العربية في مجال مكافحة الإرهاب[٥٩٣].

ايضا كانت مجابهة الارهاب تشريعيا وقضائيا محور الدورة ٣٦ لمجلس وزراء العدل العرب التي عُقدت في القاهرة بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠ برعاية جامعة الدول العربية. وأكدت الدورة ٣٦ على ذات التوصيات التي أكد عليها الاجتماع رقم ٢٧ لفريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب بمشاركة ممثلي الوزرات المعنية بمكافحة الإرهاب في الدول العربية، السابق الاشارة اليها إلا أنه في قراراته الختامية الصادرة عن الدول العربية دعي إلى:

- اتمام إجراءات التصديق على الاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وكلف الأمانة الفنية للمجلس بمواصلة تشجيع الدول العربية التي لم تصادق على الاتفاقية على القيام بذلك.
- كما دعي المجلس الدول العربية المصدقة على الاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب موافاة الأمانة الفنية للمجلس بما اتخذته من إجراءات لمواءمة تشريعاتها مع أحكام الاتفاقية.
- طالب المجلس بالامتناع عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم الصريح أو الضمني إلى الكيانات أو الأشخاص الضالعين في الأعمال الإرهابية، ورفض كل أشكال الابتزاز من قبل الجماعات الإرهابية من تهديد أو قتل الرهائن أو طلب فدية.
- دعي المجلس الدول العربية المصدقة على الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات موافاة الأمانة الفنية للمجلس بما اتخذته من إجراءات لمواءمة تشريعاتها مع أحكام الاتفاقية وتجريم الصور المستحدثة من الجرائم الإلكترونية لمنع الإرهابيين من استخدام الإنترنت وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بمواجهة كافة أشكال جرائم الإرهاب الإلكترونية.
- ضرورة تكثيف التعاون العربي الثنائي والجماعي بين الجهات القضائية في الدول العربية في مجال التحقيقات والمتابعات والإجراءات القضائية المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، والعمل على وضع تدابير وآليات وطنية لضمان فعالية تتبع وحجز ومصادرة الأموال المغسولة أو الموجهة لتمويل الإرهاب بالسرعة اللازمة.
- قرر مجلس وزراء العدل العرب أن تعقد الأمانة الفنية للمجلس بالتنسيق مع وزارات العدل في الدول العربية الراغبة ورش عمل ودورات تدريبية وطنية متخصصة في مجال بناء القدرات البشرية والفنية للعاملين في الأجهزة المختصة في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والاستفادة من خبرات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في هذا المجال.

[٥٩٣] البرلمان العربي يعلن بدء إجراءات تدشين لجنة «مكافحة الإرهاب»، الشرق الأوسط، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/3sqE9Ud

- قرر مجلس وزراء العدل العرب عقد اجتماع آخر للجنة المشتركة المكونة من خبراء وممثلي وزارات العدل والداخلية في الدول العربية يتم عقده في الجزائر لبحث مسألة تجريم دفع الفدية للإرهابيين في ضوء التوضيحات الواردة من وزارة العدل.
- أدان مجلس وزراء العدل العرب كافة الاعتداءات الإرهابية التي تتعرض لها الدول العربية وجميع أشكال الإرهاب ومظاهره وأيا كان مصدره والعمل على تعزيز تدابير الوقاية من الإرهاب ومعالجة أسبابه واقتلاع جذوره وتجفيف منابعه الفكرية والمالية ووضع برامج تهدف إلى تعزيز ثقافة التسامح والتعددية ومحاربة التطرف.
- التعاون لمنع الإرهابيين من استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت للتحريض على دعم أعمالهم الإرهابية وتمويل أنشطتهم والتخطيط والإعداد لها. وأكد المجلس أهمية تعزيز التعاون مع المنظمات والوكالات الدولية المتخصصة ومواصلة التعاون القائم بين جامعة الدول العربية والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية بمكافحة الإرهاب.
- قرر المجلس عقد اجتماع ثان للجنة المشتركة المكونة من خبراء وممثلي وزراء العدل والداخلية والجهات المعنية من الدول العربية لدراسة " مشروع قانون عربي استرشادي لمنع خطاب الكراهية" أخذا في اعتباره التوصيات التي خرج بها الاجتماع الاول الذي عقد في الكويت خلال الفترة من ١٥إلي١٦ يناير ٢٠٢٠.
- كما قرر المجلس عقد اجتماع ثان للجنة المشتركة المكونة من خبراء وممثلي وزارات العدل والداخلية العرب والجهات المعنية في الدول العربية لدراسة " مشروع بروتوكول عربي للحد من الانتشار غير المشروع للأسلحة في المنطقة العربية المكمل للاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية " على أن يكون حضوريا مع اخذه في الاعتبار ما صدر عن الاجتماع الذي عقد عبر الاتصال المرئي في ٤ نوفمبر ٢٠٢٠ وتوصيات الاجتماع التنسيقي المنعقد في ٢٨ يوليو ٢٠٢٠ بين امانة كلا من مجلس وزراء العرب ووزراء الداخلية العرب[٥٩٤].

٢. التنسيق العربي لمواجهة الإرهاب

فيما يتعلق بسياق التنسيق بين الدول العربية لمكافحة ظاهرة الإرهاب قدمت كل من مصر والإمارات والسعودية والبحرين مشروع قرار إلي الجمعية العامة للأمم المتحدة لاعتبار يوم ٤ فبراير من كل عام "يوما عالميا للأخوة الإنسانية"، والذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بالفعل في ٢١ ديسمبر ٢٠٢٠ بالإجماع، وتم الاحتفال به لأول مرة في ٤ فبراير ٢٠٢١، مشروع القرار مُنبثق من وثيقة الأخوة الإنسانية والسلام العالمي والعيش المشترك التي تم التوقيع عليه في يوم ٤ فبراير ٢٠١٩، في دولة الإمارات العربية المتحدة بحضور الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والبابا فرانسيس بابا الفاتيكان، وتهدف الوثيقة كما يتضح في عنوانها علي الحوار بين

[٥٩٤] وزراء العدل العرب يطالبون بالامتناع عن تقديم الدعم للكيانات والأشخاص الضالعين في الأعمال الإرهابية، وكالة أنباء الإمارات، ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠، علي الرابط التالي: https://wam.ae/ar/details/1395302890435

الديانات بجانب العيش المشترك وسيادة التسامح والإخاء ورفض التعصب والكراهية، ومكافحة التطرف والإرهاب[٥٩٥].

كما استضافت الأردن في أغسطس ٢٠٢٠، قمة ثلاثية تجمع (الأردن، ومصر، والعراق)، وتضمنت القمة مباحثات تضمنت سبل تطوير الآلية الثلاثية بين الدول الثلاثة والمضي بها نحو آفاق أوسع وأشمل من التعاون والتنسيق، وأكد البيان الختامي للقمة علي أهمية تكثيف الجهود للتوصل إلى حلول سياسية لأزمات المنطقة، وخصوصا الأزمات في سوريا وليبيا واليمن، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والمرجعيات المعتمدة، وبما يتواءم مع حفظ وحدة هذه الدول واستقلالها ومقدرات شعوبها، ويحفظ الأمن القومي العربي، ويحول دون التدخلات الخارجية التي تستهدف زعزعة الأمن القومي العربي والتي تؤدي لتمكين التنظيمات المتطرفة في هذه الدول، إضافة إلي الوقوف إلى جانب جمهورية العراق في حماية سيادته وأمنه واستقراره وجهوده لتكريس الأمن والاستقرار وتعزيز الانتصار الذي حققه العراق على الإرهاب وفي مقدمته هزيمة تنظيم داعش الذي يشكل عدوا مشتركا للدول الثالثة وفقا للبيان الختامي[٥٩٦].

وفي نوفمبر ٢٠٢٠ اتفقت كلا من مصر والسودان على وضع استراتيجية مشتركة بين الدولتين تتضمن إطار توافقي لتعزيز التعاون العسكري والأمني بين البلدين والعمل المشترك في مجالات التأهيل والتدريب وتبادل الخبرات وتأمين الحدود ومكافحة الإرهاب والتأمين الفني والصناعات العسكرية[٥٩٧].

وقبل ذلك شرعت الحكومة السودانية في تسليم مصر عناصر ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين المُصنفة إرهابياً في مصر والذين تم ضبطهم في فبراير ٢٠٢٠ في السودان بعد فشل هروبهم إلى تركيا والخمس عناصر التي طالبت مصر السودان بتسليمهم هم ٥ من قيادات حركة سواعد مصر المنشقة من حركة حسم والتي تأسست على يد القيادي السابق محمد كمال في جماعة الإخوان، الذي انشق عن حسم لتكوين جماعة مسلحة لقتال الجيش والشرطة في مصر، لكن تسليم هذه القيادات لم يُعلن بصفة رسمية على الرغم إن تقارير صحفية أكدته.

٣. استراتيجيات الدول العربية لمكافحة الارهاب

اتخذت في عام ٢٠٢٠ معظم الدول العربية كل على حدة إجراءات بعضها تشريعياً والبعض الأخر أمنياً استباقياً، وبعضها إجراءات على الصعيد الدولي لتعزيز التنسيق بشأن مواجهة العناصر الإرهابية والتنظيمات المتطرفة فنجد أن **المملكة المغربية** من بين الدول العربية التي نجحت خلال الأعوام المنصرمة في الحد من خطر الإرهاب على أراضيها، وتقلص عدد الخلايا الإرهابية التي

---

٥٩٥ وثيقة " الأخوة الإنسانية من اجل السلام والتعايش العالمي المشترك، على الرابط التالي:http://humanfraternitymeeting.com/ar/declaration

٥٩٦ نص البيان الختامي للقمة الثلاثية بين مصر والأردن والعراق في عمان، المرصد المصري، ٢٥ أغسطس ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://marsad.ecsstudies.com/38346 /

٥٩٧ للمزيد على الرابط التالي:https://bit.ly/3aNZGA5

نجحت قوات الأمن المغربية في تفكيكها خلال عام ٢٠٢٠ (٦ خلايا) مقارنة بما تم كشفها في ٢٠١٩ (١٣ خلية إرهابية)، من بين هذه الخلايا الإرهابية خلايا لتجنيد مغاربة للقتال في بعض المناطق التي يوجد بها نزاعات مسلحة، واعتقلت أجهزة الأمن المغربية أكثر من ٢٧ شخصا ممن كانوا يخططون لارتكاب أعمال إجرامية تستهدف بعض المؤسسات الرسمية في المملكة الغربية، حيث كشفت أجهزة الأمن المغربية مجموعة من الأسلحة النارية والأسلحة البيضاء والمواد التي يشتبه في استخدامها بصنع المتفجرات لدى عناصر هذه الخلايا[٥٩٨].

وفي إطار استمرار الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، وقع المغرب في أكتوبر ٢٠٢٠ على اتفاقية مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب من اجل استضافة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة في أفريقيا وهو المكتب الأول من نوعه في إفريقيا، وسيعمل المكتب وفق الاتفاقية الموقعة علي تقديم التدريب في مجال مكافحة الإرهاب وحفظ الأمن، بالإضافة إلى الوقاية من التطرف وتدبير الأمن على الحدود والوقاية من تواجد المتطرفين، واحترام مبادئ حقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب، ما يرجح استمرار نجاح المملكة المغربية في الحد من الإرهاب وتجفيف منابعه[٥٩٩].

في السياق ذاته أطلقت الرابطة المحمدية للعلماء في المغرب، وهي هيئة دينية رسمية، مشروع لمكافحة التطرف علي شبكة الأنترنت، بهدف إبعاد الشباب عن مخاطر التطرف والكراهية علي المنصات الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ووفقا للرابطة فإن هذا المشروع -الذي يمتد علي مدار سنة واحدة- يتمحور حول ٤ أهداف رئيسية تشمل: إجراء تشخيص للمخاطر المرتبطة بالمحتوي الإرهابية علي مواقع الأنترنت التي تستهدف الشباب، ودعم الفاعلين الوطنيين في استعمال تكنولوجيا المعلومات والتواصل وكذلك وسائل الإعلام للتصدي للتطرف العنيف وخطاب الكراهية، وتوعية الشباب المغاربة في مواقع التواصل الاجتماعي لإيجاد خطاب بديل يدعو للتسامح ونبذ العنف، وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات في مجال مكافحة التطرف العنيف عبر الإنترنت[٦٠٠].

وفي **مصر** وعلى المستوي الأمني انحصر الإرهاب خلال عام ٢٠٢٠ إلى حده الأدنى في طيف واسع من المحافظات المصرية، ولم تشهد القاهرة الكبرى أي عمليات إرهابية كبري خلال عام ٢٠٢٠، على النقيض من السنوات السابقة، وفي أبريل ٢٠٢٠ تم رصد خلية إرهابية كانت تُخطط لشن هجمات إرهابية بالتزامن مع أعياد المسيحيين في منطقة الأميرية شرق القاهرة، لكن أجهزة الأمن المصرية واجهت هذه الخلية ما أسفر عن مقتل ٧ عناصر إرهابية وإصابة ضابط وعنصرين من أفراد الشرطة[٦٠١].

---

٥٩٨ أطلق مشروعا رقميا لمكافحة التطرف.. المغرب يكثف جهوده لمواجهة التهديدات الإرهابية، الجزيرة، ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3spDP89

٥٩٩ المغرب يستضيف مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في أفريقيا، Independent عربية، ٩ أكتوبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3kdsYLH

٦٠٠ المغرب.. الرابطة المحمدية للعلماء تطلق مشروعا لمكافحة التطرف، عربي ٢١، ٢١ نوفمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3qLpVNe

٦٠١ مصر.. مقتل إرهابيين هاربين على صلة بـ "واقعة الأميرية"، سكاي نيوز عربية، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3qOvtpZ

وفي سياق مشابه نشرت الجريدة الرسمية في ٩ نوفمبر ٢٠٢٠ قرار محكمة جنايات القاهرة بإدراج ١٦١ متهما على قوائم الكيانات الإرهابية في القضية رقم ٦٥٣ لسنة ٢٠١٤ حصر أمن الدولة العليا، ويعود الغالبية العظمي منهم إلى تنظيم جماعة الإخوان المسلمين المُصنف إرهابيا في مصر.[٦٠٢]

فيما استمرت القوات المسلحة المصرية في تجفيف منابع الإرهاب في شمال سيناء في إطار العملية الشاملة المستمرة منذ عام ٢٠١٨، حيث واصلت القوات المسلحة بمعاونة الشرطة عملياتها وضرباتها الاستباقية ضد العناصر الإرهابية مما أسفر عن مقتل ما يربو علي ٣٢٠ إرهابيا وتكفيريا خلال العمليات العسكرية في وسط وشمال سيناء في عام ٢٠٢٠ وتدمير أكثر من ١٠٠٠ من الأوكار الإرهابية وضبط عشرات المشتبه بمساعدتهم للعناصر الإرهابية التابعة لجماعة أنصار بيت المقدس الإرهابية، إضافة إلي ذلك نجحت إدارة المهندسين العسكريين في اكتشاف وتدمير أكثر من ٨٠٤ عبوات ناسفة، كانت مزروعة على محاور التحرك لاستهداف القوات الأمنية والمدنيين. فيما نجحت عناصر القوات المسلحة المصرية في تدمير ٩ سيارات مُفخخة كانت تستهدف قوات الأمن في وسط وشمال سيناء. فيما نجحت قوات حرس الحدود والقوات المسلحة، في اكتشاف وتدمير ١٣ بؤرة إرهابية، وذلك على الاتجاه الإستراتيجي الشمالي الشرقي، والتي كان تستخدمها العناصر الإرهابية والتكفيرية[٦٠٣]

وعلى الصعيد التشريعي وافق مجلس النواب المصري في ٢٤ فبراير ٢٠٢٠ على تعديل قانون مكافحة الإرهاب الصادر بالقانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠١٥، وتضمن مشروع القانون استبدال تعريف الاموال والاصول الواردة في المادة رقم ١(و) حتى يشمل جميع الأصول المادية والافتراضية وعائدتها والموارد الاقتصادية وجميع الحقوق المتعلقة بأي منها والاصول الافتراضية بالإضافة إلى العناصر التي شملها التعريف الوارد بنص القانون القائم. واستبدل مشروع القانون تعريف تمويل الإرهاب الوارد بالمادة "٣" من القانون القائم ليشمل الاموال والاصول الناتجة عن أي نشاط إرهابي فردى أو جماعي منظم أو غير منظم في الداخل أو الخارج بشكل مباشر وغير مباشر، كما اضاف الدعم المتمثل في توفير مكان للتدريب أو ملاذ آمن لإرهابي أو اكثر أو تزويدهم بأسلحة أو مستندات أو غيرها أو بأية وسيلة مساعدة اخرى من وسائل الدعم أو التمويل أو السفر مع العلم بذلك ولو لم يكن لها صلة بالعمل الإرهابي وذلك بالإضافة للعناصر التي شملها التعريف الوارد بالنص القائم والهدف من ذلك أن يستوعب التعريف حالة وقوع الفعل الإرهابي أو عدم وقوعه وكذلك حتى لو لم تكن له صلة مباشرة بالعمل الإرهابي.

كما استبدل مشروع القانون المادة "١٣" الخاصة بتجريم تمويل الإرهاب بهدف أن يشمل التجريم سفر افراد لدولة غير دولة اقامتهم أو جنسيتهم لارتكاب العمل الإرهابي أو التخطيط أو الاعداد له أو المشاركة فيه أو تقديم العون أيا كان شكله بحيث تكون عقوبة هذا الفعل المؤبد كما ساوى في العقاب بين الجريمة التي تقع بواسطة جماعة إرهابية أو شخص اعتباري ففي حالة ارتكاب جريمة إرهابية بواسطة شخص اعتباري، يُعاقب الشخص بالعقوبة وهى المؤبد في حال تمويله

[٦٠٢] بالأسماء.. الجنايات تدرج ١٦١ متهما على قوائم الكيانات الإرهابية، اليوم السابع، ٩ نوفمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/3dDnA2W
[٦٠٣] حصاد ٢٠٢٠| القوات المسلحة تسحق «فلول» الإرهاب في سيناء.. وتطلق معركة التنمية، أخبار اليوم، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/2ZMmN7Y

لإرهابي أو الاعدام حال تمويله لجماعة إرهابية أو عمل إرهابي كما يعاقب بغرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تجاوز ثلاثة ملايين جنيه.

وتضمن مشروع القانون إضافة فقرة ثالثة إلى المادة رقم ٣٩ والتي اوجبت الحكم بغرامة مالية اضافية تعادل قيمة الأموال أو الأصول المبينة بالفقرة الأولى من المادة التي استخدمت أو خصصت للاستخدام في العمل الإرهابي إذا تعذر ضبط الاموال أو تم التصرف فيها للغير حسن النية[٦٠٤].

على صعيد جهود مصر الدولية فطالبت مصر المجتمع الدولي بتبني مقاربة شاملة لمكافحة الإرهاب، تنطوي على كافة الجوانب الأمنية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتنموية المتعلقة بظاهرة الإرهاب. علاوة على إيلاء الأهمية بالبعد الفكري والأيديولوجي بوصفه العامل الأساسي لارتكاب الأعمال الإرهابية، مع التأكيد على عدم ارتباط الإرهاب بأي دين أو ثقافة أو منطقة جغرافية محددة. هذه المقاربة من وجهة النظر المصرية تؤكد على أهمية الحفاظ على مقومات الدولة ومؤسساتها، واحترام مبدأ مسؤولية الدولة والدور المركزي للمؤسسات الوطنية في تطبيق القانون في سياق مجابهة التطرف والإرهاب. ومن خلال هذه المقاربة سيتم معالجة جذور الارهاب والتطرف على أكثر من محور: -

أولا: مواجهة كافة التنظيمات الإرهابية التي تعود أفكارها إلى تنظيم جماعة الإخوان المسلمين المُصنف إرهابيا في مصر والقائم على الأفكار التكفيرية المتطرفة.

ثانيا: التوصل إلى اتفاق محدد حول تعريف الإرهاب وعدم استبداله بمفاهيم أخرى مغلوطة من شأنها التمييز غير المبرر بين مختلف التنظيمات الإرهابية، مثل: التطرف العنيف أو جماعات التطرف العنيف أو الجهاديين أو المعارضين أو المتمردين، فكل هذه المفاهيم من وجهة النظر المصرية تؤدى إلى إضفاء شرعية وتبرير الجرائم المرتكبة من جانب الإرهابيين.

ثالثا: ضمان محاسبة الدول التي ترعي الإرهاب وتقدم له كافة أشكال الدعم المالي واللوجستي والسياسي والإعلامي.

رابعا: عدم الفصل أو التمييز بين العمل الإرهابي المادي والفكر أو الخطاب المتطرف التحريضي الذي يؤدي بدوره إلى الإرهاب.

خامسا: تعزيز التعاون الدولي للحد من قدرة التنظيمات الإرهابية على تجنيد عناصر إرهابية جديدة، بما في ذلك المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وهذا المحور يكون من خلال:

- ☜ منع التنظيمات الإرهابية والمساندين لهذه التنظيمات من استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي لنشر الفكر المتطرف وخطاب الكراهية.

[٦٠٤] البرلمان يوافق نهائيا وبالإجماع على تعديل قانون الإرهاب، اليوم السابع، ٢٤ فبرابير ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/2MnIkke

- تنسيق الجهود الدولية لتجفيف منابع تمويل الإرهاب المختلفة. علاوة على منع حصول الإرهابيين على السلاح إعمالًا لقرار مجلس الأمن رقم ٢٣٧٠ لعام ٢٠١٧ والذي تقدمت به مصر إبان عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن.
- تعزيز ركائز الدولة الوطنية وبناء قدرات مؤسساتها حتى تتمكن من التصدي للروابط القائمة بين التنظيمات الإرهابية وجماعات الجريمة المنظمة العابرة للحدود[٦٠٥].

وفيما يتعلق **بالعراق** وعلى المستوى الأمني واجه العراق خلال ٢٠٢٠ عودة نشاط مُتجدد من قبل تنظيم داعش مُتمثل في العودة إلي بعض المدن العراقية للقيام بطيف واسع من العمليات الإرهابية وتهديد القوات الأمنية العراقية، بعد تحرير العراق من هذا التنظيم الإرهابي في ديسمبر ٢٠١٧، ونجحت القوات العراقية بتنفيذ ما يربو علي ١٥٠ عملية امنية ضد بقايا التنظيم في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠، أسفرت هذه العمليات عن القبض على ٢٥٠ إرهابيًا من مستويات قيادية عليا، وقتل أكثر من ٥٠ إرهابيًا، في عمليات طالت أماكن تواجدهم في مناطق صحراوية، وجبلية[٦٠٦]، لكن العراق لم تنجح في الحد من انتشار هذه العمليات بجانب عمليات الاغتيال التي توسعت ضد خبراء أمنيين ونشطاء سياسيين.

على المستوى الاجرائي نجحت العراق في اعتماد استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب تمتد إلى ٥ سنوات تهدف إلى ضبط الأوضاع الأمنية في الدولة التي عاد تنظيم داعش إلى الظهور بها مجدداً في عام ٢٠٢٠، الاستراتيجية الجديدة تتضمن دوراً لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية. وتركز على محورين أساسيين **الاول** المنع (منع العمليات الإرهابية) وتتمثل بالعمليات العسكرية، **والثاني** تكون من خلال حماية المجتمع من الإرهاب والفكر المتطرف. وتتعامل هذه الاستراتيجية مع الإرهاب من خلال تقسيمه إلى ٤ موجات، ***الموجة الأولى*** الخفيفة تكون من مسؤولية جهاز مكافحة الإرهاب، ***والثانية*** المتوسطة يشترك فيها جهاز مكافحة الإرهاب مع جهاز المخابرات، أما ***الموجة الثالثة*** الكبيرة التي قد تشهد دخول إرهابيين إلى المدن فتتطلب تدخل وزارة الدفاع إلى جانب جهاز مكافحة الإرهاب، أما ***الموجه الرابعة*** والأخيرة فهي التي قد يتدخل فيها التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في حالة أن سيطرت جماعات تكفيرية على مدن بشكل عام، مثلما حدث عندما سيطرت داعش على الموصل ومدن عراقية أخري[٦٠٧].

في السياق ذاته وبتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠٢٠ أعلن جهاز مكافحة الإرهاب عن حملة بعنوان " **أنتم مستقبل العراق** " للحث على مكافحة الأفكار الراديكالية والمتطرفة وركزت الحملة على تعريف أطفال العراق بالدور التي قامت به القوات المسلحة في تحرير الموصل والأثار التخريبية التي ترتبت على دخول تنظيم داعش للمدينة من قتل للمدنيين وهدم للمنشآت والمباني [٦٠٨].

---

٦٠٥ نظرة على المقاربة المصرية الشاملة لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، المرصد المصري، ٢٢ يناير ٢٠٢١، على الرابط التالي: https://marsad.ecsstudies.com/49687 /

٦٠٦ العراق.. خطة استراتيجية للقضاء على فلول داعش، أكسترا نيوز، ١٣ ديسمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/2OUb199

٦٠٧ استراتيجية من ٥ سنوات لضبط الأمن في العراق، العربي الجديد، ٥ يناير ٢٠٢١، علي الرابط التالي: https://bit.ly/2P8fVPX

٦٠٨ جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يطلق حملة للحثّ على التصدي للأفكار المتطرفة، الهلال اليوم، ٢١ نوفمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://www.alhilalalyoum.com/721662

وبالنسبة **للجزائر** استمرت في اتباع سياسة "الضربات الاستباقية" ضد العناصر الإرهابية، وهي سياسة اثبتت ناجعتها في مكافحة الإرهاب خلال عام ٢٠٢٠ وتكشف عن ذلك الأرقام المتعلقة بمكافحة العناصر الإرهابية في الجزائر خلال العام، والتي تمثلت في تحييد ٣٧ إرهابيا من العناصر الخطرة، قتل من بينهم ٢١ وتم اعتقال ٩ وسلم ٧ آخرون أنفسهم، فضلاً عن القبض على ١٠٨ من عناصر دعم الجماعات المسلحة. بالإضافة إلى مصادرة صنوف لا حصر لها من الأسلحة الثقيلة والخفيفة من العناصر المتطرفة، وتدمير أكثر من ٢٠٠ وكراً إرهابياً للجماعات المتطرفة[٦٠٩]. وفي ديسمبر ٢٠٢٠، أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن تصفية قياديين في الجماعات الإرهابية مطلوبان أمنيا منذ أواخر القرن المنصرم وهم: "سلوس مدني" المعروف بعاصم أبوحيان رئيس اللجنة الشرعية لأحد التنظيمات الإرهابية والذي التحق بها في عام ١٩٩٤، إضافة إلى هبريدة عبد المجيد المعروف بأبي موسي الحسن الذي التحق بالجماعات الإرهابية سنة ١٩٩٥ في عملية عسكرية بمدينة جيجل[٦١٠].

أما **تونس** تعتبر من بين الدول العربية التي شهدت خلال عام ٢٠٢٠ أكثر من عملية إرهابية في مناطق متفرقة، تزامن ذلك مع ارتفاع أعداد الشباب التونسي الملتحقين بالجماعات المتطرفة وعلي رأسهم تنظيم داعش ومع ذلك نجحت الجهود التونسية خلال هذا العام في الحد من تأثير هذا الارتفاع الملحوظ للظاهرة الإرهابية فتمكنت قوات الأمن التونسية بتفكيك ٣٣ خلية إرهابية واعتقال ١٠٢٠ فرداً بتهمة انتماؤهم الي جماعات إرهابية، في حين تمت إحالة ٨٧٦ شخصا إلي القضاء التونسي في عام ٢٠٢٠ لضلوعهم في أعمال تتعلق بالإرهاب والجريمة المنظمة. ونفذت وزارة الداخلية التونسية ٤٨ عملية أمنية استباقية تم خلالها القضاء على ٩ عناصر. [٦١١]

إلا إن الإرهاب في تونس لا يزال يجد حاضنة له تساهم في تعزيزه، ينطلي ذلك على ما جاء من تبرير للعملية الإرهابية التي وقعت في فرنسا في ١٦ أكتوبر ٢٠٢٠ والذي ذُبح خلالها مدرس تاريخ يدعي كونفلان سان بالقرب من العاصمة باريس، تبرير هذه الجريمة الإرهابية جاء من قبل نائب في البرلمان التونسي يدعي راشد الخياري والذي أشاد بذبح مدرس التاريخ، على مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما ينهو عنه قانون مكافحة الإرهاب في تونس[٦١٢].

وعلى مستوى الجهود الدولية قدمت تونس إلى مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٢٥٣٥ لعام ٢٠٢٠ والذي تبناه المجلس بالإجماع والداعي إلى الوقف الفوري لكافة الأعمال القتالية، ويدعو القرار إلى هدنة إنسانية دائمة لمدة ٩٠ يوما من تاريخ اعتماد القرار، لكن القرار أفاد بإن وقف إطلاق النار لا ينطبق على العمليات العسكرية الجارية ضد تنظيم داعش، والقاعدة وجبهة النصرة وغيرها من الجماعات الإرهابية التي حددها المجلس[٦١٣]. في السياق ذاته، جددت تونس التزامها بمواجهة الإرهاب دولياً، وذلك في مشاركة في اجتماع رفيع المستوي لمجلس الأمن الدولي حول الإرهاب

---

٦٠٩ الجيش الجزائري يعلن «تحييد» ٣٧ إرهابياً في ٢٠٢٠، الشرق الأوسط، ٤ يناير ٢٠٢١، على الرابط التالي:https://bit.ly/2NQAlMP
٦١٠ هزيمة "حواضن الإرهاب" أصعب: الجزائر تتبنى إستراتيجية الحصار الخانق، ذات مصر، ٧ ديسمبر ٢٠٢٠، علي الرابط التالي، https://bit.ly/3dMQvBH
٦١١ تونس تفكك ٣٣ خلية إرهابية وتعتقل نحو ألف إرهابي خلال ٢٠٢٠، سكاي نيوز عربية، ١٧ نوفمبر ٢٠٢٠، علي الرابط التالي:https://bit.ly/2NpA7N3
٦١٢ نائب تونسي يشيد بذبح المدرس الفرنسي.. والنيابة تتحرك، العربية ١٨ أكتوبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3kfOkIi
٦١٣ تونس تفكك ٣٣ خلية إرهابية وتعتقل نحو ألف إرهابي خلال ٢٠٢٠، سكاي نيوز عربية، ١٧ نوفمبر ٢٠٢٠، علي الرابط التالي:https://bit.ly/2NpA7N3

والجريمة المنظمة في ٦ أغسطس ٢٠٢٠، واعتبرت تونس من خلال القائمة بأعمال وزير الخارجية إن تردي الأوضاع الإقليمية والمحلية الناجمة عن غياب الاستقرار السياسي والصراعات المسلحة والفساد والاضطرابات الاجتماعية بمثابة عوامل تغذية واستقطاب لظهور الأفكار التكفيرية، وشددت على دور الدول والمنظمات الدولية والإقليمية للمساهمة في إيجاد حلول سلمية للصراعات المسلحة، انطلاقاً من قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٣٢ الذي اعتمده مجلس الأمن في يوليو 2020 والتي تقدمت به تونس[٦١٤].

كما استضافت تونس أيضا دورة تدريبية للإنتربول في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ يناير ٢٠٢٠، لنحو ٢٠ فرد من أجهزة إنفاذ القانون في ليبيا ينتمون إلى كل من جهاز المباحث الجنائية وجهاز المباحث العامة في العاصمة الليبية طرابلس واندرجت هذه الدورة، التي ركزت على تعزيز كفاءات أفراد أجهزة إنفاذ القانون الليبيين على صعيدي العمليات والتحليل، ضمن إطار التعاون بين الإنتربول وليبيا بخصوص تدريب المكلفين بتنفيذ القانون على مواجهة الظواهر الإرهابية الحديثة لاسيما المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، وبغرض الاستفادة على الوجه الأمثل من مواقع الإنترنت ومن مواقع التواصل الاجتماعي في سياق التحقيقات المتصلة بمكافحة الإرهاب. في ظل إساءة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من قبل التنظيمات الإرهابية، ويستخدم الإرهابيون مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لإشاعة التطرف وتجنيد الأتباع وتمويل الأنشطة الإرهابية والتخطيط لها وتنفيذها ويتطلب ذلك من موظفين إنفاذ القانون جمع البيانات من مصادر على شبكة الإنترنت وتحليلها. وخلال هذه الدورة قُدمت للمشاركين توصيات تتعلق بكيفية استخدام تقنيات الاستخبارات للاستفادة من موارد الإنترنت مع التقيد بمبادئ حقوق الإنسان، والآلية الليبية لحماية البيانات، والمعايير الدولية لحماية الخصوصية والبيانات[٦١٥].

وتعتبر **موريتانيا** من الدول العربية التي تقع في محيط مضطرب بالإرهاب والتطرف العنيف في منطقة الساحل والصحراء، لكن مع ذلك نجحت في أن تكون أحد الفاعلين الرئيسيين في مواجهة التنظيمات الإرهابية والفكر المتطرف في المنطقة سابقة الذكر، واتبعت في ذلك محورين، **الأول عسكري**، ويتمثل في خوض معارك ضد التنظيمات والجماعات المُسلحة في إطار مجموعة «الساحل ٥»، المعروفة بـ«G5»، والتي أنشئت في عام٢٠١٥ [٦١٦]، **والثاني غير عسكري** من خلال معالجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تتسبب في حدوث التطرف. وفي بداية يوليو ٢٠٢٠ استضافت قمة مجموعة الساحل وفرنسا أو ما تعرف بقمة نواكشوط، هذه القمة التي كان محورها مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل والصحراء دعت إلى "توفير دعم عسكري أكثر لمحاربة شاملة للإرهاب في منطقة الساحل". وناشد البيان الختامي للقمة "المجتمع الدولي توفير دعم عسكري أكثر لمحاربة شاملة للإرهاب في منطقة الساحل". وأكد البيان الختامي أن "محاربة

---

٦١٤ تونس ملتزمة بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وفقاً لميثاق الأمم المتحدة (سلمى النيفر)، وزارة الشئون الخارجية والهجرة، علي الرابط التالي:https://bit.ly/3dSfPXl

٦١٥ تدريب ضباط ليبيين على التصدي لأنشطة الإرهابيين على الإنترنت، الأنتربول،https://www.interpol.int/ar/1/1/2020/4

٦١٦ وهو تحالف يضم كلًّا من «موريتانيا، ومالي، وتشاد، والنيجر، وبوركينافاسو»، وببلغ قوام قوات التحالف ٥٠٠٠ عسكري، يقودهم الجنرال الموريتاني «حننا ولد سيدي»، وتدعمها قوات فرنسية وأخرى أمريكية، يوجد مقرها في العاصمة الموريتانية نواكشوط.

الإرهاب متواصل بكل تصميم وانسجام من الجميع". وأشار إلى أن "حيوية استمرار مسألة تعزيز القدرات العسكرية للدول في مواجهة الإرهاب"[٦١٧].

بالنسبة للسودان والذي رفعت من قائمة الدول الرعاية للإرهاب في ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠[٦١٨]، عززت من تنسيقها مع المنظمات الدولية لمواجهة الإرهاب، وفي ٢٧ مايو ٢٠٢٠ وقع السودان على مذكرة تفاهم لتنفيذ "حزمة برنامج السفر" مع الأمم المتحدة، هذه المذكرة تتعلق بمكافحة الإرهاب في مجال السفر. حيث حددت المذكرة الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في مجال مكافحة سفر الإرهابيين ، ووفقا لوزارة الخارجية السودانية تقدر التكلفة التقديرية لحزمة المساعدات الفنية - أجهزة ومعدات وبرنامج حاسوبي متخصص وبرامج تدريب ورفع قدرات-التي ستقدم للسودان بناءً علي هذه المذكرة ما يربو علي ٤٥ مليون دولار علي أن ينصب هذا الدعم علي وضع الأطر التشريعية اللازمة لتنظيم جمع بيانات الركاب واستخدامها ونقلها والاحتفاظ بها ومشاركتها، بما يتوافق مع المعايير المعترف بها دوليا وحقوق الإنسان، علي أن يشمل الدعم الهيكل المؤسسي لمركز الكشف السوداني المعروف أيضا باسم وحدة معلومات الركاب، لتحديد الإرهابيين المعروفين والمشتبه بهم، بما في ذلك تطوير إجراءات التشغيل الموحدة والتدريب، والتعاون الوثيق مع قطاع صناعة النقل لضمان الربط التقني؛ إضافة إلى الدعم الفني[٦١٩].

وفيما يتعلق **بالأردن** فتعد من الدول العربية التي نجحت بفاعلية في التصدي لخطر الإرهاب خلال عام ٢٠٢٠، ونظراً للإطار المُحكم لمجابهة الإرهاب والمتطرفين خلت لأول مرة منذ عام ٢٠١١ من العمليات الإرهابية، فلم تسجل الأردن أي عملية إرهابية في عام ٢٠٢٠، بسبب الجهود المبذولة لتتبع نشاط المتطرفين، إضافة إلى تشريعات مكافحة غسيل الأموال والإرهاب.

وفيما يخص الجانب التشريعي أقر مجلس النواب في ٩ مارس ٢٠٢٠، مشروع قانون مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب لسنة ٢٠٢٠. والذي يهدف إلى تماهى متطلبات الالتزام الفني بالمعايير الدولية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار الأسلحة، مع المنهجية الخاصة بهذه المتطلبات الفنية. كما يهدف إلى توسيع نطاق الفئات المشمولة بأحكام القانون، وتحديد الجهات الرقابيّة والإشرافيّة والجهات المختصّة بذلك، كما نص مشروع القانون على توسعة صالحيات اللجنة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتحديد مهام وحدة المعلومات المالية والصالحيات الخاصة بها.

وبموجب مشروع القانون من حق المدعي العام الأردني حجز الوسائط والأدوات المستخدمة أو التي قد تُستخدم في جرائم غسل الأموال أو الجرائم الأصلية المرتبطة بها، أو جرائم تمويل الإرهاب وإلزام جميع الجهات المختصة بتزويد المدعي العام بما يطلبه من سجلات ومعلومات وبيانات خلال المدة التي يحددها لذلك. القانون ينص أيضا على إنشاء مكتب للحجز والمصادرة

---

٦١٧ للمزيد علي الرابط التالي: https://bit.ly/3sqRWtK

٦١٨ واشنطن تشطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، بي بي سي عربية، ١٤ ديسمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bbc.in/2ZLDq3o

٦١٩ السودان: مذكرة تفاهم بين السودان والأمم المتحدة حول (حزمة برنامج السفر) لمكافحة الإرهاب، أفاف نيوز، ٢٧ مايو ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/3b03DBN

يتبع النائب العام مباشـرة وفق نظام يصـدر لهذا الهدف، على أن تتضـمن مهامه إدارة الأصـول المحجوزة أو المصـادرة بما يضـمن الحفاظ على قيمة هذه الأصـول. كما تضـمن مشـروع قانون تغليظ عقوبات جرائم غسـل الأموال وتمويل الإرهاب، وإضـافة عقوبات جنائيّة تفصـيليّة في حال عدم امتثال الجهات المبلّغة بأحكام القانون، وإضـافة عقوبة متخصـصـة لمخالفة التشـريعات المرتبطة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، وتغليظ العقوبات على الأشخاص الاعتباريين[٦٢٠].

وعلى الصـعيد المعلوماتي والأمني نجحت دائرة المخابرات العامة الأردنية بإحباط ٣ عمليات إرهابية كانت تسـتهدف المملكة الأردنية من قبل تنظيم داعش في: عمّان، والزرقاء، وإربد. في النصـف الأول من عام ٢٠٢٠، فبتاريخ ٢ يونيو ٢٠٢٠، أحبطت دائرة المخابرات العامة عملية إرهابية لعنصرين من تنظيم داعش الإرهابي استهدفا مبنى المخابرات في مدينة الزرقاء، عن طريق حمل متفجرات كانت تُعد لقتل من بداخل مبني الجهاز، وأوضـحت تحقيقات "محكمة أمن الدولة" مع المتهمين أنهما خططا لعمليتهما الإرهابية نصـرة لتنظيم داعش الإرهابي، وكانا خلال لقاءاتهما يتداولان أخبار وإصـدارات داعش فيما بينهما عن طريق الإنترنت عبر قناتي (أخبار المسـلمين) و(وكالة أعماق) التابعتين للتنظيم. وفي ٧ يونيو ٢٠٢٠. أحبطت المخابرات العامة الأردنية العملية الثانية، وهي عملية إرهابية لخلية مكونة من ثلاثة أعضاء من تنظيم داعش، كانت تستهدف عناصر أمنية في مدينة إربد شـمال الأردن، واسـتخدمت " خلية داعش" الأسـلحة الخفيفة في خططها لتنفيذ هذه العملية وأوضـحت تحقيقات " محكمة امن الدولة" أنهم تعرفوا على أفكار تنظيم داعش من خلال وسـائل التواصـل الاجتماعي ومتابعة إصـدارات التنظيم والتواصـل عبر تطبيق (تلغرام) مع أعضاء التنظيم خارج الأردن للتواصل والتنسيق. وفي ٢٧ يونيو ٢٠٢٠ كشفت تحقيقات "محكمة أمن الدولة" فشـل خلية من أربعة أشـخاص من تنظيم داعش من سـكان منطقة الوحدات-عمان الشرقية في مهاجمة محل لبيع المشروبات الكحولية وكنيسة الأرمن الأرثوذكس في منطقة الاشـرفية القريبة من الوحدات باسـتخدام الأسـلحة الرشـاشـة، وذلك بعد فشـلهم بتصنيع المتفجرات محلياً. واعترف أعضاء الخلية بأنهم تعرفوا على أفكار تنظيم داعش عن طريق وسـائل التواصـل الاجتماعي وأنهم فشـلوا بالالتحاق بصـفوف تنظيم داعش في سـوريا نتيجة تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود الأردني.[٦٢١]

وبخصوص **دولة الإمارات العربية المتحدة** وفي إطار جهود مكافحة الإرهاب أطلقت في سبتمبر ٢٠٢٠ نظام " فوري تيك" وهو نظاماً ذكيا لمواجهة غسـل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشـروعة، ويتماشـى هذا النظام مع متطلبات مجموعة العمل المالي «فاتف» وقرارات مجلس الأمن المعنية لاتخاذ إجراءات فورية حول التمويل غير المشـروع. ومن شـأن تطبيق هذا النظام على الوجه الأمثل الحد من طيف واسـع من الجرائم المالية المرتبطة بتمويل الإرهاب والقضـاء عليها في أسـرع وقت ممكن. كما عززت الإمارات شـراكتها الدولية لمكافحة الإرهاب، فاسـتضـافت الإمارات في ١٠ ديسـمبر ٢٠٢٠، اجتماعا افتراضـيا لوزراء داخلية التحالف الأمني

---

[٦٢٠] الحكومة تقر مشروع قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، الغد، ١٥ مارس ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/2ZGS5Nd

[٦٢١] الأردن ٥٧ عالميا على مؤشر الارهاب.. ولأول مرة منذ ١٠ سنوات يخلو من العمليات، عمون، ١١ يناير ٢٠٢١، على الرابط التالي: https://www.ammonnews.net/article/587479

الدولي[٦٢٢]، وناقش الاجتماع عددا من الموضوعات والتي من أبرزها مكافحة التطرف والإرهاب والتهديدات المحتملة من التنظيمات الإرهابية، إلى جانب الاستماع لآراء عدد من الخبراء والمختصين العالميين في هذه القضايا والسبل الناجعة للحد من التحديات الناجمة عنها. ويضم التحالف كلا من الإمارات، وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وسلوفاكيا والسنغال وسنغافورة والبحرين والمغرب إلى جانب إسرائيل.

وعلي الصعيد التشريعي وافق المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي، في يونيو ٢٠٢٠ على مشروع قانون لإنشاء المركز الوطني للتميز في مكافحة التطرف والتطرف العنيف، وحسب المذكرة الايضاحية فإن مشروع القانون يهدف إلى معالجة الأوضاع التي ترتبت على إنشاء المركز الدولي للتميز في مكافحة التطرف والتطرف العنيف بمقتضى القانون الاتحادي رقم ٧ لسنة ٢٠١٣، وما تضمنه هذا القانون في المادة رقم ١٦ من النص على إلغاء هذا القانون بعد مرور ٥ سنوات من تاريخ نشره في عام ٢٠١٨، حيث ظهرت الحاجة الماسة إلى أهمية استمرار هذا المركز لدوره الحيوي دولياً وداخليا في مكافحة التطرف والتطرف العنيف. ووفق مشروع القانون الجديد ينشأ مركز يسمى "المركز الدولي للتميز في مكافحة التطرف والتطرف العنيف" ويطلق عليه "مركز هداية" [٦٢٣]، ويتمتع بالشخصية الاعتبارية لممارسة نشاطه وتحقيق أهدافه والمساهمة في تحقيق أغراض المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، ويكون مقره في أبو ظبي. ويهدف المركز إلى إيجاد أرضية مشتركة للحوار وتبادل الرأي وتنسيق الجهود مع الدول المؤسسة للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب الساعية لمواجهة التطرف والتطرف العنيف في إطار من التعاون والتنسيق مع المؤسسات المحلية والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الاختصاص المشابه وتقديم رؤى علمية موضوعية هادفة، والتعاون مع فرق العمل الأخرى المنبثقة عن المنتدى. ووفق مشروع **القانون يقوم المركز في سبيل تحقيق أهدافه بممارسة الاختصاصات الآتية: -**

- ☜ إنشاء قاعدة بيانات لتبادل المعلومات والبيانات مع الدول الأعضاء في المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب.
- ☜ بناء القدرات وتقديم برامج لمكافحة التطرف والتطرف العنيف وتقييم الأبحاث والدراسات ذات الصلة.

---

[٦٢٢] تجدر الإشارة إن "التحالف الأمني الدولي تأسس في عام ٢٠١٧ في أبو ظبي، وتستضيف وزارة الداخلية الإماراتية أمانته العامة. وهو بمثابة مجموعة عمل دولية لمواجهة الجريمة المنظمة العابرة للحدود والقارات وجرائم التطرف من خلال مشاريع تعاونية وعبر تبادل الخبرات في الممارسات المطبقة في هذه الدول.

[٦٢٣] **المركز الدولي للتميز في مكافحة التطرف، يأتي في إطار الدور التي مارسته دولة الإمارات منذ بداية ما يعرف إعلاميا بالربيع** العربي، وهو تبني استراتيجية تقوم علي مكافحة الإرهاب من خلال إنشاء مراكز الفكر والأبحاث ومواجهة الإرهاب الكترونيا، وتعزيز الشراكات الدولية في هذه المسألة بداية من تأسيس مركز هداية بالشراكة مع المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب في عام ٢٠١٢، وهو مركز دولي معني بالتدريب والحوار والأبحاث والتعاون في مجال مكافحة التطرف العنيف، وتعتبر دولة الإمارات عضواً مؤسساً في "المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب"، ورئيساً مشاركاً لـ"مجموعة عمل مكافحة التطرف العنيف" التابعة للمنتدى مع بريطانيا من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٧

مرورا بتأسيس مركز "صواب" بالشراكة مع الولايات المتحدة، والذي انطلقت أعماله في مارس ٢٠١٥، وهي مبادرة تفاعلية للتراسل الإلكتروني، تهدف الى دعم جهود التحالف الدولي في حربه ضد التطرف والإرهاب، ويصبو الى إيصال أصوات الملايين من المسلمين وغير المسلمين في جميع أنحاء العالم ممن يرفضون ويقفون ضد الممارسات الإرهابية والأفكار الكاذبة والمضللة التي يروجها أفراد تنظيم داعش.

وصولاً للاستضافة مؤتمر الأخوة الإنسانية في فبراير ٢٠١٩ بغرض نشر ثقافة الحوار حول التعايش والإخاء بين مختلف الديانات والثقافات وتعزيز هذه القيم على المستوي الدولي والتصدي للتطرف والاثار السلبية المترتبة عليه وتعزيز العلاقات الإنسانية بحيث تقوم على احترام الاختلاف. وما صدر عن هذا المؤتمر " وثيقة الأخوة الإنسانية من اجل السلام العالمي والعيش المشترك" والتي وقع عليها الامام الأكبر الدكتور احمد الطيب شيخ الازهر وقداسة البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية كما أشرنا مُسبقة. إضافة لما أعلنته الإمارات من بناء بيت العائلة الإبراهيمية الذي سيضم مسجداً وكنيسة وكنيس. الذي يهدف الى توجيه رسالة موحدة حول أهمية التعايش السلمي والحوار بين الأديان وعدم السماح للجماعات المتطرفة والارهابية باستغلال الاختلافات الدينية لنشر العنف والكراهية والتعصب.

- إقامة الدورات وورش العمل والمحاضرات والندوات في الموضوعات ذات الصلة، وإعداد الدراسات والأبحاث المتعلقة بمجال مكافحة التطرف والتطرف العنيف.
- التعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام وإنشاء شراكات وتعاون مع القطاعين العام والخاص، والتنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية المعنية من خلال خطط وبرامج عمل مشتركة وأية فعاليات أخرى[٦٢٤].

أما فيما يتعلق **بالكويت** وعلى الصعيد الداخلي استمرت دولة الكويت في مراقبة خطر تنظيم داعش الإرهابي الذي نجحت في مواجهته على مدار السنوات الماضية، وفي ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٠، كشفت صحف كويتية محلية عن ضبط رجال أمن الدولة لستة من الأطفال الأحداث بتهمة التواصل مع تنظيم "داعش"، من خلال إحدى الألعاب الإلكترونية الشهيرة وأوضحت التقارير نقلاً عن مصادر كويتية، أن أعضاء التنظيم طلبوا من الأحداث استهداف دور عبادة ومجمعات تجارية في ليلة رأس السنة، من خلال الأسلحة النارية التي ضبطت بحوزتهم أثناء مداهمة منازلهم من قبل أمن الدولة. وشهدت الكويت خلال العام ٢٠٢٠ والسنوات الماضية أحداثاً تتعلق بتنظيم داعش الإرهابي، كان آخرها صدور حكم من محكمة التمييز بالكويت، في ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٠، بحبس ٥ مدانين معظمهم وافدون في قضية إمداد التنظيم بالأموال والأسلحة[٦٢٥].

إضافة لذلك قررت لجنة تنفيذ قرار مجلس الأمن (لجنة كويتية) ١٣٧٣ لعام ٢٠٠١ المتعلق بالإرهاب، الصادرة تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والمتعلقة بمكافحة الإرهاب ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، في ١٥ يوليو ٢٠٢٠ إدراج أربعة كيانات وشخصين اثنين كجماعات إرهابية. تم اتخاذ هذا الإجراء بالشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية، الرئيس المشارك لمركز استهداف تمويل الإرهاب مع المملكة العربية السعودية بالإضافة إلى جميع أعضاء مركز استهداف تمويل الإرهاب وهم الكويت والبحرين وعمان وقطر والإمارات[٦٢٦].

وفي ١٥ أكتوبر ٢٠٢٠ شاركت الكويت في أعمال الجلسة افتراضية الخاصة التي نظمها منتدى أنطاليا الدبلوماسي الأول تحت عنوان " جهود مكافحة الإرهاب في ظل ظروف الوباء، ترأس وفد دولة الكويت وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، وأكدت دولة الكويت في كلمتها أمام المنتدى إن ظاهرة الإرهاب لا تزال تشكل خطراً جسيماً وتمثل تهديداً حقيقياً للسلم والأمن الدوليين، وإن اثار الإرهاب يتجلى في عودة المقاتلين الأجانب من مناطق النزاع، لاسيما فكريا من خلال نشر الأفكار المتطرفة ليست لها صلة بالدين الإسلامي، وحثت دولة الكويت أيضا دول العالم علي اعتماد سياسات لاستعادة مواطنيها من مناطق النزاع من خلال تعاون مشترك بين الجهات الرسمية في إعداد برامج ثقافية وتأهيلية للعائدين من مناطق النزاع وإدماجهم مع المجتمع المدني، وذلك

---

٦٢٤ " الاتحادي الإماراتي" يقر إنشاء المركز الدولي لمكافحة التطرف، العين الإخبارية، ٢ يوليو ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://al-ain.com/article/uae-federal-combating-extremism

٦٢٥ بقبضة أمنية.. هكذا وأدت الكويت تنظيم "داعش" على أراضيها، الخليج أونلاين، ٢٥ ديسمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3bze8ew

٦٢٦ الكويت تدرج شخصين وأربعة كيانات كجماعات إرهابية، أخبار اليوم، ١٥ يوليو ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://bit.ly/3brK6t2

لاستئصال ونبذ هذه الأفكار الضالة لما تشكله من تهديد وخطر جسيمين على السلم والأمن الدوليين[٦٢٧].

وبالنسبة **البحرين** وعلى مستوى الاجراءات الداخلية كانت من بين الدول التي بذلت جهود إضافية في إطار مكافحة الإرهاب خلال عام ٢٠٢٠، ففي ١٦ أغسطس ٢٠٢٠ أصدر ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، المرسوم رقم (٥٠) لسنة ٢٠٢٠، بإنشاء وتشكيل لجنة محاربة التطرف ومكافحة الإرهاب وتمويله وغسل الأموال. وتتمثل مهام اللجنة في كافة المسائل المتعلقة بمحاربة التطرف والإرهاب وتمويله وتقترح السياسات الضرورية لتحقيق هذا الهدف، كما تدرس تنسيق وتوحيد الجهود الوطنية العامة ومراجعتها وتحديثها دورياً في مجال محاربة التطرف ومكافحة الإرهاب[٦٢٨].

كما يدخل من ضمن مهامها اقتراح تصنيف وإدراج الأفراد والكيانات على قوائم الإرهاب الوطنية، بالإضافة إلى تقييم مخاطر الفكر المتطرف والإرهاب وغسل الأموال. إلى ذلك، تنظر في اقتراح التشريعات والأنظمة الخاصة بمحاربة الإرهاب وتمويله، والتنسيق مع الجهات المختصة في المملكة وأخذ آرائهم حول ذلك. وترفع اللجنة تقارير دورية بنتائج أعمالها إلى مجلس الوزراء، تتضمن الاقتراحات والتوصيات لاتخاذ ما يراه مناسباً في هذا الشأن[٦٢٩].

كما تم إنشاء نيابة الجرائم المالية وغسل الأموال في ١ أكتوبر ٢٠٢٠ بمرسوم رقم (٢٩) لسنة ٢٠٢٠ بتعديل بعض أحكام المرسوم بقانون رقم (٤) لسنة ٢٠٠١ بشأن حظر ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، انبثق عن القانون في المادة رقم ١٠، قرار بإنشاء نيابة متخصصة للجرائم المالية وغسيل الأموال، وبموجب قرار إنشائها؛ فإن نيابة الجرائم المالية وغسل الأموال تختص بالجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات، وفي عدد من القوانين الجنائية الخاصة والتشريعات المالية والرقابية، فضلاً عن جرائم غسل الأموال، وكذلك الجرائم المتعلقة بالذمة المالية. كما جاء في القرار تنظيم عمل النيابة علي على نحو يحقق المتطلبات الناشئة عن المعايير الدولية في مكافحة الجريمة[٦٣٠].

على المستوي الدولي عززت مملكة البحرين تواجدها لمكافحة الإرهاب بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، في إطار اتفاق الشراكة الاستراتيجية مع ١٦ وكالة تابعة للأمم المتحدة الموقع مع دولة البحرين في أكتوبر ٢٠١٧ والمعدل بوثيقة إطار التعاون الاستراتيجي والتنمية المستدامة ٢٠٢٠-٢٠٢٢. وفي مايو ٢٠٢٠ عقدت المملكة ورشة عمل افتراضية مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب وفريق العمل المعني بتنفيذ مكافحة الإرهاب لمتابعة التزام مملكة البحرين بكافة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ولبناء القدرات حول حماية القطاع غير الربحي من استغلال العناصر الإرهابية والتنظيمات المتطرفة.

---

٦٢٧ للمزيد على الرابط التالي: https://www.mofa.gov.kw/ar/news-pm/2020/10/2020-10-15/

٦٢٨ مرسوم رقم (٥٠) لسنة ٢٠٢٠ بإنشاء وتشكيل لجنة محاربة التطرف ومكافحة الإرهاب وتمويله وغسل الأموال، وكالة أنباء البحرين، ١٦ أغسطس ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/3dEW0m3

٦٢٩ البحرين.. لجنة لمكافحة التطرف والإرهاب وغسل الأموال، العربية، ١٦ أغسطس ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/3pSkieY

٦٣٠ البحرين تنشئ نيابة متخصصة للجرائم المالية وغسيل الأموال، الخليج، ٦ أكتوبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي: https://bit.ly/3bAup2y

وفيما يتعلق **بالمملكة العربية السعودية** تعتبر من بين الدول العربية التي واجهت الإرهاب خلال عام ٢٠٢٠ على أكثر من مستوي حيث أقرت المملكة تعديلا على لائحة نظام مكافحة الإرهاب يسمح للنيابة العامة بإطلاق سراح الموقوفين بشكل مؤقت. بموجب قرار لمجلس الوزراء السعودي نُشر في الجريدة الرسمية في ٢٠ يونيو ٢٠٢٠، تضمن تعديل وحذف مواد في نظام مكافحة الإرهاب. وبموجب التعديل ١٢. وبموجب التعديل، نصت المادة ١٢ من نظام مكافحة الإرهاب المُعدلة على أنه "للنيابة العامة الإفراج المؤقت عن أي موقوف في إحدى الجرائم المنصوص عليها في النظام، ما لم يترتب على ذلك إضرار بمصلحة التحقيقات أو كان يخشى هربه أو اختفاؤه". كما جرى حذف المادة ٩ من اللائحة التنفيذية لنظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، الخاصة بالمحاذير الأمنية المُدرجة في المادة ١٢، وهي: "خشية الهرب أو الاختفاء، والإضرار بمصلحة التحقيقات"[٦٣١].

في إطار الجهود المبذولة على أرض الواقع لمكافحة الإرهاب والعناصر التكفيرية، أعلن جهاز أمن الدول السعودي ف ١٩ يونيو ٢٠٢٠ عن تفكيك خلية إرهابية تلقت تدريبا في الحرس الثوري في إيران وأعلن أمن الدولة السعودي القبض على عناصر هذه الخلية وعددهم ١٠ متهمين، ٣ منهم تلقوا التدريبات في إيران، أما البقية فقد ارتبطوا مع الخلية بأدوار مختلفة، بالإضافة إلى "ضبط كمية من الأسلحة والمتفجرات مخبأة في موقعي. كما نجحت السعودية في يناير ٢٠٢٠ من القبض على الإرهابي محمد بن حسين علي آل عمار بمحافظة القطيف، والذي يعد أخطر الإرهابيين بقائمة الـ "٩" الإرهابية التي أعلنت عنها وزارة الداخلية السعودية خلال عام ٢٠١٦. كما صنفت في ١٥ يوليو ٢٠٢٠، ست شخصيات وكيانات، عناصر إرهابية، لتقديمها تسهيلات ودعما ماليا لتنظيم داعش الإرهابي بينها شركات في تركيا وسوريا. تجدر الإشارة إن السعودية قامت بدعم عدد من المؤسسات الدولية التي تساهم في دعم الجهود المشتركة في مواجهة هذا التحدي، حيث دعمت مركز الأمم المتحدة الدولي لمكافحة الإرهاب، بمبلغ ١١٠ ملايين دولار، وانشأت المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال)، كما تستضيف المملكة المركز الدولي لاستهداف تمويل الإرهاب."[٦٣٢].

وعلى المستوى الدولي وفيما يتعلق بتنسيق وتعزيز مواجهة الإرهاب دولياً وإقليما وفي إطار التعاون مع المنظمات الدولية لتحقيق الهدف نفسه، أعلنت الأمم المتحدة في مارس ٢٠٢٠ عن التمويل السعودي الكامل للمشروع الأممي الخاص بمحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع في الأسلحة النارية الصغيرة والخفيفة في منطقة آسيا الوسطى، وهو المشروع الذي ينفذ خلال عامي٢٠٢٠-٢٠٢١ يستهدف العمل على تعزيز القدرات التشريعية والاستراتيجية والتشغيلية الوطنية لخمس بلدان في أسيا الصغرى، وهي: كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان، وذلك من خلال تعزيز استجابات العدالة الجنائية لمنع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والخفيفة وتعطيل الإمداد غير المشروع لهذه الأسلحة إلى الجماعات الإرهابية. هذا التمويل السعودي للمشروع الأممي يمثل بداية حقيقة

[٦٣١] السعودية تجري تعديلات على لائحة مكافحة الإرهاب تسمح للنيابة بالإفراج مؤقتا عن الموقوفين، سي إن إن، ٢٠ يونيو ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://cnn.it/3unHDsd
[٦٣٢] السعودية ومحاربة الإرهاب.. انتصارات نوعية وضربات متلاحقة، العين الإخبارية، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٠، على الرابط التالي:https://al-ain.com/article/saudi-arabia-terrorism-successive-strikes

لتجفيف منابع الإرهاب ومصادر تسليحه في واحدة من أهم المناطق العالمية والتي يطلق عليها " قلب العالم، والتي تقوم بتصدير طيف واسع من الإرهابين الذين يقومون بتنفيذ عمليات إرهابية في روسيا وفي مناطق عربية تشهد نزاعات مسلحة[٦٣٣].

بالنسبة **لسلطنة عُمان** تعد من الدول العربية التي حافظت على سجلها النظيف من التهديدات الإرهابية على الرغم من اضراب محيطها الجغرافي لاسيما في اليمن، حصلت عُمان على " صفر إرهاب" طبقا للمؤشر العالمي للإرهاب لعام ٢٠٢٠، الصادر خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٠ عن تقرير معهد "الاقتصاد والسلام" العالمي للأبحاث، والذي شمل ١٦٣ دولة حسب درجة التضرر من الإرهاب العالمي، جاءت سلطنة عُمان في مقدمة قائمة الدول الأقل تضرراً من الإرهاب في العالم والتي لا تصلها الهجمات الإرهابية، حيث جاءت عُمان في المرتبة ١٣٨ بالمشاركة مع ٢٦ دولة أخرى في الدول الأقل تعرضا لخطر الإرهاب، من أصل ١٦٣ دولة شملها التقرير العالمي. ويأتي حصول عُمان على درجة "صفر إرهاب" للمرة الثامنة على التوالي منذ أول إصدار لتقرير المؤشر في عام ٢٠١٢م، كدليل واضح على الجهود التي تبذلها سلطنة عُمان في إطار مواجهة الإرهاب ليس على المستوي الأمني فحسب لكن على المستوي الفكري والثقافي من خلال دعم ثقافة التسامح والعيش المشترك والحوار بين الجميع[٦٣٤].

ثالثاً: التحديات التي تواجه الدول العربية في مواجهة الإرهاب.

على الرغم مما تحقق من نجاحات على صعيد مكافحة الإرهاب في المنطقة العربية في عام ٢٠٢٠، لكن بقيت هناك تحديات أساسية من بينها:

- استمرار وجود عدد كبير من المقاتلين من دول المنطقة العربية في صفوف الجماعات الإرهابية لاسيما داعش والنصرة والجماعات الإرهابية الموالية لتركيا في شمال شرق سوريا والمليشيات المسلحة في طرابلس، هؤلاء المقاتلين قد يشكلون خطراً جساماً على الدول العربية حالة عودتهم مرة أخري، ما يجعل من مراقبة وتوفير بيانات كافية عن هؤلاء المقاتلين أمر حيوي بالنسبة لدول المنطقة العربية.
- تحدي أخر طرأ على مكافحة الإرهاب خلال عام ٢٠٢٠ وهو استغلال الجماعات الإرهابية لاسيما تنظيم داعش لانشغال الأجهزة الأمنية بالدول العربية بمكافحة جائحة كورونا لتنفيذ عدد أكبر من العمليات وتشتيت انتباه هذه الأجهزة على أكثر من صعيد
- استمرار النزاعات المسلحة وغياب الاستقرار السياسي، تحديا رئيسيا في مكافحة الإرهاب، وتجد الجماعات الإرهابية من الدول التي تسودها النزاعات المسلحة وتذخر بالفوضى ارضاً خصبة لتنفيذ أجندتها الإرهابية ونشر أفكارها المتطرفة، ويتضح ذلك من خلال ما رصدته مؤسسة ماعت بإن الدول التي تتصدر عداد العمليات الإرهابية هي دول تعاني من صراعات مُسلحة في الأساس.

---

٦٣٣ المملكة تكافح الإرهاب من «قلب العالم»، المجلة، ١٠ مارس ٢٠٢٠، علي الرابط التالي:https://bit.ly/3qVeQt2

٦٣٤ الأولى عالمياً.. عُمان تحصل على "صفر إرهاب" للعام الثامن، الخليج أونلاين، ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠، علي الرابط التالي:https://bit.ly/3uqxBGM

- التدخلات الخارجية في شـــئون الدول العربية واحدة من التحديات الرئيســـية التي تقوض مكافحة الإرهاب لاســـيما التدخل التركي في ليبيا وشـــمال شـــرق ســـوريا والدعم الإيراني للحوثيين في اليمن ولحزب الله في لبنان
- اســتمرار ظاهرة المرتزقة، وانتشــار الجماعات المســلحة وعدم توحيد الجيوش الوطنية في بعض الدول العربية أضر بمكافحة الإرهاب لاسيما في ليبيا وفي اليمن.
- تنامي اعتماد التنظيمات الإرهابية على التطبيقات الإليكترونية ومواقع التواصـــل الاجتماعي في نشـــر افكارها لتجنيد أكبر عدد من الأعضـــاء يتطلب حلول غير تقليدية لمواجهة الإرهاب الســـيراني، من خلال مراقبة وتشـــريع القوانين التي تحد من هذه الظاهرة بما لا يضـــر بحق المواطن العادي في التمتع بحرية تداول المعلومات وخصـــوصـــية بيانته والبقاء آمنة علي المنصات الإليكتروني

الخاتمة

في ختام التقرير يمكن القول أن انتشار جائحة كورونا قد فاقم من تدهور أوضاع حقوق الإنسان، بما فيها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والأوضاع الإنسانية المتردية بالفعل في العالم العربي منذ سنوات، كما عطلت الجائحة تنفيذ اهداف التنمية المستدامة، وكشفت عن الاختلالات الهيكلية في كفاءة المؤسسات والمرافق العمومية خاصة في القطاع الصحي في كثير من البلدان العربية، بالإضافة إلى غياب العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين المواطنين، هذا بالإضافة إلى ضعف وهشاشة غطاء الأمان الاجتماعي والاقتصادي الذي توفره الدولة لمواطنيها، كما ضاعف الوباء من الضغوط والمخاطر على الفئات الأضعف في المجتمعات العربية بما في ذلك النساء والأقليات، والعمال المهاجرين، واللاجئين والنازحين.

فعلى مدار الاثني عشر شهراً الماضية، ألحقت جائحة كورونا أشد الضرر بالفئات الفقيرة والأكثر احتياجاً، وتُنذِر الآن بسقوط ملايين من الناس في براثن الفقر. فبعد عقود من التقدم المطرد في الحد من أعداد الفقراء الذين يعيشون على أقل من ١.٩٠ دولار للفرد في اليوم، سيكون هذا العام إيذاناً بأول انتكاسة لجهود مكافحة الفقر المدقع في جيل كامل.

لقد أدت جائحة كوفيد-١٩ لتأثيرات سلبية فادحة على الاقتصاد العالمي وليس العربي فقط، ومن المتوقع أن تتواصل هذه التأثيرات خلال العام الحالي، إذ تتوقع الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية أن تتفاقم هذه الآثار بصور أشد خلال عام ٢٠٢١ في العالم العربي، وذلك بسبب؛ الانهيار الهائل في أسعار النفط، وسيادة أنماط من التنمية الاقتصادية الفاشلة لزمن طويل أدت إلى أعلى معدل للبطالة بين الشباب مقارنة بباقي مناطق العالم على مدار ٢٥ عامًا، حيث أكثر من ٨٠٪ ممن هم في سن العمل لا يعملون في وظائف مستقرة.

أن أزمة كوفيد ١٩ جعلت أهداف التنمية المستدامة بعيدة المنال، حيث تشير احصائيات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الذي يرصد التقدم المحرز عبر مجموعة من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، إلى ان الفقر وعدم المساواة وأزمة المناخ والإنتاج غير المستدام والتحديات الملحة الأخرى، تتطلب إجراءات حاسمة بسبب فيروس كورونا. حيث لم يتبقى أمام العالم سوي تسع سنوات لتحقيق أهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي التزم بها أكثر من ١٥٠ من قادة العالم في عام ٢٠١٥، ومن بينهم القادة العرب.

كما زاد انتشار فيروس كورونا من الأوضاع المأساوية التي تعيشها دول النزاع في المنطقة العربية، ففي سوريا واليمن وليبيا أدت تلك الصراعات والحروب إلى إنهيار المنظومة الصحية، مما يجعل من الصعب على تلك الدول مواجهة تفشي الفيروس، ويؤدي الاستمرار في الحرب والعنف إلى تفاقم المعاناة في ظل تسجيل حالات كثيرة مصابة بالفيروس في تلك الدول، الأمر الذي دعي الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش كافة الأطراف المتحاربة في العالم لوقف إطلاق النار، وترك كافة الأعمال العدائية، وتحويل كل الاهتمام والجهود اللازمة لمحاربة

عدو مشـــترك، كما كانت هناك عدة دعوات دولية أخرى لوقف إطلاق النار في الفترة الأخيرة، وقد أطلق مبعوثو الأمين العام للأمم المتحدة للشـــرق الأوســـط تأكيدا على دعوة الأمين العام في أبريل الماضـــي خلال بيان مشـــترك لدعوة جميع الأطراف إلى المشـــاركة في وقف إطلاق النار، والتوصـل إلى حلول طويلة الأمد للصـراعات المسـتمرة في جميع أنحاء المنطقة، غير ان معظم هذه الدعوات باءت بالفشـل نتيجة تدخل العديد من الدول الإقليمية والدولية في هذه الصـراعات. وقد أشـــار صـــندوق النقد الدولي في وقت ســـابق إلى أن العديد من الدول في منطقة الشـــرق الأوسط ستواجه صعوبات جمة بعد تفشي فيروس كورونا المستجد، خصوصا تلك التي تمزقها الحروب، ومن بينها العراق والسودان واليمن.

وقد اســـتغلت الجماعات والمنظمات المتطرفة جائحة كورونا لزيادة عملياتها، ففي الوقت الذي تعـالج فيـه الـدول آثـار الوبـاء تعمـل هـذه الجمـاعـات لتزيـد من نفوذهـا، حيـث تغتنم الجمـاعـات المســلحة الفرصــة، ويســتغلون الخوف وعدم الاســتقرار لتكثيف هجماتهم الارهابية، حيث تميل الجماعات الإرهابية لاســتغلال الفوضــى وكســب الأراضــي والأتباع عندما تواجه الدول اضــرابات وأزمات، فقد حث داعش مقاتليه في العدد الأخير من مجلته الأسبوعية الرقمية النبأ على "مهاجمة وإضعاف الكفار" والاستفادة من الأزمة الصحية دون "إظهار أي علامة من علامات الشفقة" على الأعداء، وقد أعلن أنصـــار التنظيم بالفعل أن الفيروس "جندي من جنود الله" وينبغي اســـتغلال لحظة تشـــتت انتباه القوى الأوروبية والأمريكية التي تجندت لمحاربة الوباء على الجبهة الداخلية. وقد استمرت الهجمات العنيفة والتهديدات من قبل الجماعات الإرهابية والمسلحة في المنطقة العربية، مستغلين انغماس الحكومات في مكافحة الفيروس، ومن هذه التهديدات إمكانية عودة داعش في العراق وســـوريا، وزيادة القوة التي تتمتع بها الجماعات الشـــيعية المدعومة من إيران في العراق واليمن، ويؤدي نشـــاط الجماعات الإرهابية وزيادة نفوذها في مناطق الصـــراع إلى تقويض جهود الســـلام وتفاقم الصـــراعات، والرجوع خطوات إلى الوراء فيما يخص عمليات بناء السلام.

إن القانون الدولي لحقوق الإنسان يُرسخ من قيمة الكرامة الإنسانية المتأصلة في بني البشر، وما لم تبدأ الحكومات العربية بجدية في تبني ســـياســـات تســـتجيب لاحترام وإعمال حقوق الإنســـان وتعالج ميراث اللامســـاواة والتهميش والإقصـــاء، بالإضـــافة إلى تضـــامن بيني عربي جاد لمكافحة الإرهاب والعمل الجدي على وقف الحروب والنزاعات، فلن يكون من السهل تجاوز الأزمات القائمة والعارضة التي تمر بها في المدى المنظور.